

جمع وإعداد

محمد سعيد مبيض

توزيع



مكتبة الغزالي

إدلب - سوريا

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار الثقافة

تليفون { ٤١٣٤٧١ تلكس : ٤٣٥٤
{ ٤١٣١٨٠ برقيا (سالم)
سجل تجاري : ١٦٩٦ ص . ب : ٣٢٣

الدوحة ـ قطر





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، أخذوا بسنته، وساروا على هديه، فكانوا خير أمة أخرجت للناس أثاروا برسالتهم العقول، وفتحوا بحسن معاملتهم وكريم أخلاقهم قلوب العباد والبلاد فنقلوا البشرية من الظلمات إلى النور فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين كل خير.

وبعد فقد أقترح علي أحد الأفاضل الكتابة في هذا الموضوع النافع الذي لم يتناوله أحد من قبل، فشرح الله صدري له، مع ما يتطلب من جهد وصبر وعناء استمر عامين كاملين أكرمني الله بعدها بإنجازه في رأس السنة الهجرية عام ١٤٠٩ فكان فألاً حسناً إن شاء الله.

وقد سرت في جمع هذا الكتاب على أشهر كتب التراث وفق الأسس التالية:

١ - بدأت بأقدم مرجع في هذا الموضوع وهو الطبقات الكبرى لابن سعد رحمه الله تعالى واكتفيت فيه على حديث أو حديثين عن كل حدث أو صفة فإذا زادت الروايات أشرت إليها بقولي روى مثله فلان وفلان أو أخبرنا بمثله فلان وفلان ذلك لأن تكرار الأحاديث في الموضوع الواحد لا مبرر له ناهيك عما يسببه من ملل للقارىء الكريم.

٢ - ثم أضفت الزيادات الواردة في كتب التراث الأخرى بادئاً بالإصابة والاستيعاب على هامشها وأسد الغابة وصفة الصفوة إلى آخر تلك المراجع الهامة وما فيها من تعليقات وتصويبات وإيضاحات. ولم أكرر ما هو مدون في الطبقات لأن أكثرهم أخذوا عنها.

٣ ـ زيادة في التوثيق أشرت في الهامش إلى اسم المرجع ورقم الصفحة التي أخذت عنها.

٤ ـ اعتمدت التسلسل الهجائي في ترتيب أسماء الصحابيات لسهولة استخراج الاسم الذي نريد.

٥ ـ وقعت خلافات في الأسماء نتيجة التنقيط فأشرت إلى كل خلاف في موضعه فجاء هذا الجهد ميسراً الإطلاع على حياة الصحابيات بسرعة وسهولة موفراً على الباحث الكريم وقته الذي سيشغله في البحث عنهن في كتب التراث.

أسأل الله القبول والسداد وأرجو من الله إن كان هنالك فسحة في العمر أن أوفق للعمل في حياة الصحابة حسب هذا النهج وأرجو من القارىء الكريم أن يكرمني بملاحظاته وله من الله الأجر ومني الشكر والحمد لله رب العالمين.

حرف الألف

الإصابة ٢٢٠

أبرهة الحبشية من خدم النجاشي كانت عند أم حبيبة لما زوجها النجاشي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها الواقدي وأورد ابن سعد قصتها في ترجمة أم حبيبة عن عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو ابن سعيد عن أم حبيبه.

الطبقات ٩٨

وهي التي بشرت أم حبيبة بخطبتها لرسول الله ﷺ فسرت سروراً عظيماً وكافأتها على ذلك بسوارين وخلخالين كانتا في رجليها وخواتيم من فضة ولما قبضت مهرها أعطتها أم حبيبة خمسين مثقالاً فردت عليها أبرهة كل ما أهدته لها قائلة عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ وأسلمت لله وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر. وتقول السيدة أم حبيبة: فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير وقدمت بذلك كله على رسول الله ﷺ وكان يراه علي وعندي فلا ينكر. وقالت أبرهة فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه. قالت أم حبيبة وكانت هي التي جهزتني وكلما دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي إليك فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة فتبسم رسول الله ﷺ واقرأته منها السلام فقال: وعليها السلام ورحمة الله وبركاته. كذا في صفة الصفوة ٢/ ٤٥ والمستدرك.

الطبقات ٤٩٢ **إبنة رقيقة أمّ عبد ربّه بن الحكم** روت عن أمها عن رسول الله، ﷺ.

أخبرنا الضحاك بن مخلد، حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي عن عبد ربّه بن الحكم قال: أخبرتني أمّي ابنة رقيقة أنّ أمّها أخبرتها أن رسول الله، ﷺ، دخل عليها حين جاء الطائف يبتغي النصر فسقته سويقاً فقالت: قال لي رسول الله، ﷺ، لا تعبدي طاغيتهم ولا تصلّي لها. قالت: إذاً يقتلوني. قال: فإذا قالوا لك ذلك فقولي ربي ربّ هذه الطاغية، وإذا صلّيت فولّيها ظهرك. ثمّ خرج، ﷺ، من عندهم. قالت فأخبرني أخواي سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا: فلما أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبي، ﷺ، فقال النبيّ، ﷺ: ما فعلت أمّكما؟ قلنا: ماتت على الحال التي تركتها. قال: لقد أسلمت أمّكما إذاً.

الإصابة ٢٢١ **أثيلة بنت الحارث بن ثعلبة** بن حرام بن صخر بن أمية بن حرام بن ثابت بن النجار الأنصاري ـ لها صحبة ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال أمها فاطمة بنت زيد بن مناة بن عمرو بن مازن الغسانية وكذا في أسد الغابة **٣٩٠**.

٢٢١ **أثيلة بنت راشد الهذلية** ذكرها في ترجمة عامر بن مرقش وكذا في أسد الغابة ٣٩٠.

٢٢١ **أثيلة الخزاعية جدة أيوب** بن عبدالله بن زهير الأسدي ذكر لها الفاكهي في كتاب مكة خبراً من طريق ابن جريج عن ابن أبي حسين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى سهيل بن عمرو «إن جاءك كتابي ليلاً فلا تصبحن أو نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إليّ مزادتين من ماء زمزم» قال فاستعانت امرأته الخزاعية جدة أيوب فأدلجتاهما فلم تصبحا حتى فرغتا من مزادتين فجعلتاهما في كرين فبعث بهما على بعير من ليلتهما وأخرجه عمر بن شبة كذلك.

أسد الغابة ٦٣٩ **أثيمة المخزومية جدة عطاف** ذكرها ابن عبد البر، وقيل: هي أروى بنت ربيعة.

أخت معقل بن يسار أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن أبي عيسى حدثنا عبد ابن حميد حدّثنا هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ فكانت عنده ثم طلقها تطليقه لم يراجعها حتى انقضت العدّة فخطبها (زوجها الأول) مع الخطاب فقال أخوها

والله لا ترجع إليك فأنزل الله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾ الآية واسمها جُميل بضم الجيم وقد تقدمت أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٢٨

أخوات جابر بن عبدالله الأنصاري وقد اختلفت الرواية في عددهن فقيل سبع وقيل تسع أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي الفقيه بإسناده إلى أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد عن عبد الملك عن عطاء عن جابر أنه تزوج امرأة على عهد رسول الله ﷺ فلقيه النبي ﷺ فقال أتزوجت يا جابر قال نعم قال بكراً أم ثيبا قال بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبك قلت يا رسول الله إن لي أخوات فخشيت أن تدخل بيني وبينهن قال فذاك إذن «أن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك» أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٢٨

أخت الحارث بن سراقة أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال لما أتى الناس بالمدينة أسماء من قتل من المسلمين يوم بدر بكى النساء على قتلاهن فقالت أم الحارث بن سراقة إحدى بني عدي بن النجار وأخته والله لا نبكي عليه حتى يقدم رسول الله ﷺ فنسأله فإن كان من أهل الجنة لم نبك عليه وإن كان من أهل النار بكينا عليه فلما قدم رسول الله ﷺ أتتاه فسألتاه فقال «إنها جنان وإنه لفي الفردوس الأعلى».

أسد الغابة ٦٣٩

أخت النعمان بن بشير روى محمد بن إسحاق عن سعيد بن مينا أن بنتاً لبشير أخت النعمان بن بشير قالت دعتني أمي عمرة بنت رواحة فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي وقالت اذهبي بهذا إلى أبيك وخالك عبدالله بن رواحة لغدائهما قالت فمررت برسول الله ﷺ وأنا التمس أبي وخالي فقال ما هذا معك قلت هذا تمر بعثتني به أمي إلى أبي وخالي يتغديانه قال هاتيه قالت فصببته في كفي رسول الله ﷺ فملاهما ثم أمر بثوب فبسط ثم دحا بالتمر فتبدد فوق الثوب ثم قال لإنسان عنده اصرخ في الخندق أن هلم إلى الغداء فاجتمع أهل الخندق فجعلوا يأكلون وجعل يزداد حتى صدر أهل الخندق وأنه ليسقط من أطراف الثوب وهم ثلاثة ألاف أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٢٨

أخت عقبة بن عامر حدثنا أبو أحمد بإسناده عن أبي داود حدثنا مخلد بن

خالد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا سعيد بن أبي أيوب أن يزيد بن أبي حبيب أخبره أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر الجهني قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله عز وجل فأمرتني أن استفتي لها رسول الله ﷺ فاستفتيت النبي ﷺ فقال «لتمش ولتركب» أخرجها أبو موسى.

الطبقات ٣٩٦ **أدام بنت الجموح** بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها رهم بنت القين بن كعب. وتزوج أدام مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن محدعة بن حارثة، وهي أخت عمرو بن الجموح - استُشهد يوم أحُد - لأبيه وأمّه. أسلمت أدام وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٠٣ **أدام بنت قرط بن خنساء** بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية، وأمّها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجّها الطفيل بن مالك بن خنساء فولدت له عبدالله والنعمان. أسلمت أدام وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٢٣ **أرنب بنت عفيف بن أبي العاص** بن عبد شمس أمها النابغة والدة عمرو بن العاص فكان عمراً أخوها لأمها ذكرها الزبير بن بكار ثم الطبري.

صبرها على زوجها: ة **المغنية** روينا في الجزء الثالث من أمالي المحاملي رواية الاصبهانيين من طريق ابن جريج: أخبرني أبو الأصبع أن جميلة المغنية أخبرته أنها سألت جابر بن عبدالله عن الغناء فقال نكح بعض الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أهديت عروسك» قالت نعم قال «فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه» قالت لا قال «فأدركيها بأرنب» امرأة كانت تغني بالمدينة.

الإصابة ٢٢٣ **أردة بنت الحارث** بن كلدة الثقفي زوج عتبة بن غزوان - ذكرها البلاذري وغيره وقالوا إنها كانت مع عتبة بالبصرة وهو أمير عليها. ومن أجلها قدم أبو بكرة وإخوته من أمه نافع وزياد.

الطبقات ٤٢ **أروى بنت عبد المطلب** بن هشام بن عبد مناف بن قصيّ وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوجّها في الجاهلية عمير بن وهب ابن

عبد مناف بن قصيّ فولدت له طليباً. ثمّ خلف عليها أرطأة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ فولدت له فاطمة، ثمّ أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة. وقد ورد خلاف في الإصابة عن اسم من تزوجها بعد عمير واسم البنت التي ولدتها منه.

الإصابة ٢٢٣ — وأروى عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو عمر كانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصيّ فولدت له طليباً ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له أروى وحكى أبو عمر عن محمد بن إسحق أنه لم يسلم من عمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا صفية وتعقبه بقصة أروى وذكرها العقيلي في الصحابة.

م النساء ٣/٣ — أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة ذكرها أبو جعفر في الصحابة. وأما ابن إسحاق ومن وافقه فقالوا: لم يسلم من عمات النبي ﷺ غير صفية. وقال غير هؤلاء: أسلم من عمات النبي ﷺ صفية وأروى وهو الصواب وكانت قبل إسلامها تعضد النبي ﷺ فذكروا: إن ابنها كليباً بن عمير أسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله. فقالت له أمه: إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه. فقال كليب: فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة؟ فقالت: انظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن. فقال كليب: فإني أسألك بالله إلا اتيتيه فسلمت عليه وصدقتيه وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ثم كانت تعضد النبي ﷺ بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره.

م النساء ٣/٣٣ — وعرض أبو جهل وعدة من كفار للنبي ﷺ فآذوه فعمد كليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة شجه فأخذوه وأوثقوه. فقام دونه أبو لهب حتى خلاه. فقيل لأروى: ألا ترين ابنك كليباً قد صير نفسه عرضاً دون محمد؟ فقالت: خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله. فقالوا: ولقد تبعت محمداً؟ قالت: نعم. فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره. فأقبل حتى دخل عليها فقال: عجباً لك ولاتباعك محمد وتركك دين عبد المطلب. فقالت: قد كان ذلك فقم دون ابن

أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك فإن يصب كنت قد أعذرت في ابن أخيك. فقال أبو لهب: ولنا طاقة بالعرب قاطبة جاء بدين محدث ثم انصرف. وكذا في الطبقات (٤٢) و(أسد الغابة ٣٩١).

قالت أروى:

إن كليباً نصر ابن خاله   واساه في ذي ذمة وماله

وقد رثت أروى أباها عبد المطلب فقالت:

بكت عيني وحق لها البكاء   على سمح سجيته الحياء
على سهل الخليقة أبطحي   كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي   أبيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أملس شيظميّ   أغرّ كأن غرته ضياء
أقب الكشح أروع ذي فضول   له المجد المقدم والثناء
أبيّ الضيم أبلج هبرزيّ   قديم المجد ليس له خفاء
ومعقل مالك وربيع فهرٍ   وفاصلها إذا التمس القضاء
وكان هو الفتى كرماً وجوداً   وبأساً حين تنسكب الدماء
إذا هاب الكماةُ الموتَ حتى   كأن قلوب أكثرهم هواء
مضى قدماً بذي ربد خشيب   عليه حين تبصره البهاء

وقالت ترثي النبي ﷺ:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا   وكنت بنا براً ولم تكن جافياً
كأن على قلبي لذكر محمد   وما جمعت بعد النبي المجاويا

وتوفيت نحو سنة ١٥ هـ.

الإستيعاب ٢٢١ وذكر المدايني عن عيسى بن يزيد عن داود بن الحصين قال سمعت عبدالله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه قال قال عثمان دخلت على خالتي أعودها أروى بنت عبد المطلب فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعلت أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذ شيء فأقبل عليّ فقال مالك يا عثمان قلت أعجب منك ومن مكانك فينا وما يقال عليك قال عثمان فقال لا إله إلا الله فالله يعلم

لقد اقشعررت ثم قال: (وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) ثم قام فخرج فخرجت خلفه وأدركت فأسلمت وذكر أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عن عاتكة قالت: رأيت راكباً أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها إلى الركن فتفلقت الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة وذكر الحديث، قال أبو عمر كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسول الله ﷺ وهن: **أم حكيم** بنت عبد المطلب يقال لها البيضاء ويقال إنها توأمة عبدالله بن عبد المطلب وقد اختلف في ذلك ولم يختلف أنها شقيقة عبدالله وأبي طالب والزبير بني عبد المطلب وكانت أم حكيم هذه عند كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامراً وبنات له وهي القائلة، إني لحصان فما أتكلم وصناع فما أعلم. **وعاتكة بنت** عبد المطلب، كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبدالله وزهيراً وقريبة، **وبرة** بنت عبد المطلب، كانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وقد قيل إن عبد الأسد كان عليها قبل أبي رهم. **وأميمة** بنت عبد المطلب كانت عند جحش بن رئاب أخي بني غنم بني دودان بن أسد بن خزيمة وهي أم عبدالله وعبيدالله وأبي أحمد وزينب وأم حبيبة وحمنة من بني جحش بن رئاب، **وأروى** بنت عبد المطلب كانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصي فولدت له طليباً ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له أروى، فهؤلاء خمس من الست ونذكر **صفية** في باب الصاد من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وقد اختلف في أم أروى بنت عبد المطلب فقيل أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فلو صح هذا كانت شقيقة عبدالله والزبير وأبي طالب وعبد الكعبة وأم حكيم وأميمة وعاتكة وبرة، وقيل أمها صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة فلو صح هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب (وقد ذكرنا أعمام رسول الله ﷺ وأمهاتهم عند ذكر حمزة بن عبد المطلب) وأهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب

بنتا إلا من المخزومية إلا صفية وحدها فإنها من الزهرية .

الطبقات ٤٠١ **أروى بنت مالك بن خنساء** بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وهي أخت الطفيل بن مالك ، شهد بدراً ، لأبيه وأمه ، أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة . تزوجها عمرو بن عديّ بن سنان بن نابيء بن عمرو بن سواد فولدت له خالداً وأم منيع ابني عمرو . وأسلمت أروى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الطبقات ٢٢٩ **أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أم حكيم** البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ . تزوّجها عفّان بن أبي العاص بن أمية فولدت له عثمان وآمنة ابني عفّان ثم تزوجها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد وعمارة وخالداً وأم كلثوم وأم حكيم وهنداً . وأسلمت أروى بنت كريز وهاجرت إلى المدينة بعد ابنتها أم كلثوم بنت عقبة وبايعت رسول الله ولم تزل بالمدينة حتى ماتت في خلافة عثمان بن عفان .

الإصابة ٢٢٣ هي والدة عثمان بن عفان أمها البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ذكرها ابن أبي عاصم في الوجدان وأخرج هو والحاكم من طريق فيها ضعف . عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال أسلمت أم عثمان وأم طلحة وأم عمار وأم أبي بكر وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف قال ابن مندة ماتت في خلافة عثمان بن عفان ولا يعرف لها حديث قال ابن سعد تزوجها عفان ماتت وقرأت بخط البحتري توفيت أم عثمان ولها تسعون سنة فحمل عثمان سريرها وصلى عليها وأخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي إلى عبدالله بن حنظلة بن الراهب شهدت أم عثمان يوم ماتت فدفنها ابنها بالبقيع ورجع وقد صلى الناس فصلى وحده وصليت إلى جنبه فسمعته وهو ساجد يقول اللهم ارحم أمي اللهم اغفر لأمي وذلك في خلافته ومن طريق عيسى بن طلحة رأيت عثمان حمل سرير أمه بين العمودين من دار غطيش فلم يزل حتى وضعها بموضع الجنائز قال ورأيته بعد أن دفنها قائماً على قبرها يدعو لها وكذا ورد في الطبقات (٢٢٩) .

الإصابة ٢٢١ **أروى بنت ربيعة بن الحارث** بن عبد المطلب الهاشمي ـ ذكرها الدارقطني

في كتاب الإخوة، وقال تزوجها حبان بن منقذ الأنصاري فولدت له ولداً ويقال بل اسمها هند انتهى وقال ابن منده أروى روى حديثها عطاف بن خالد عن أمه عن أمها وهي أروى وقال عبد القدوس بن إبراهيم عن عطاف عن أمه عن أمها أثيمة جدة عطاف أنها أتت النبي ﷺ وهي صبية وزاد في أسد الغابة (٣٩١) وهي أم يحيي وواسع ابني حبان بن منقذ، إلا أن أبا عمر ترجم عليها فقال أثيمة المخزومية جدة عطاف بن خالد ولم ينسبها.

الإصابة ٢٢٤ **أروى بنت المقوم بن عبد المطلب** الهاشمية ابنة عم رسول الله ﷺ كانت زوج ابن عمها أبي سفيان بن الحارث - ذكرها الزبير وذكر أنها ولدت بنات وقال ابن سعد تزوجها أبو مسروح الحارث بن يعمر بن حباب ابن عمير من بني سعد بن بكر بن هوازن وكان حليف العباس بن عبد المطلب فولدت عبدالله بن أبي مسروح وكذا في الطبقات ٤٨.

الإصابة ٣٢١ **أروى بنت أنيس** - ذكرها ابن منده ولها ذكر في الوضوء من جامع الترمذي كذا في التجريد ولم يذكر ابن منده اسم أبيها بل أروى حسب وأما الترمذي فقال عقب حديث - بردة في الوضوء من مس الذكر - وقد ذكر جماعة منهم أروى هذه وأخرج ابن السكن والدارقطني في العلل من طريق عثمان بن اليمان سمعت هشام بن زياد هو أبو المقدام عن هشام بن عروة عن أبيه عن أروى بنت أنيس فذكر الحديث مرفوعاً قال «من مس فرجه فليتوضأ» قال ابن السكن لا يثبت ولم يحدث به غير هشام بن عروة هكذا عن أبي المقدام وهو بصري ضعيف وقال ابن منده روى عن أبي المقدام بهذا السند لكن قال عن أبي أروى وهو الصواب ورد الحديث في أسد الغابة (٣٩٢).

الطبقات ٤٩ **أروى بنت الحارث بن المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمها غزيّة بنت قيس بن طريق وفي الإصابة ابن طريف بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. تزوجها أبو وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطلب وأبا سفيان وأم جميل وأم حكيم والربعة بني أبي وداعة. وزاد في الإصابة (٢٢١) ذكرها ابن سعد في الصحابيات في باب بنات عم النبي ﷺ.

الإصابة ٢٢٤ **أروى بنت الحارث بن كلدة** الثقفية زوج عتبة غزوان أمير البصرة - وكانت

صحبته لما قدم البصرة ومصرها وبسببها قدم البصرة إخوتها من أمها أبو بكرة ونافع وزياد بن عبيد الذي صار بعد ذلك يقال له زياد بن أبي سفيان وأم الجميع سمية مولاة الحارث بن كلدة ذكر ذلك البلاذري وقد قدمنا أنه لم يبق في حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم وشهدها.

الإصابة ٢٢٢

أروى بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموية أخت الحكم والد مروان وهي عمة عثمان بن عفان ـ ذكرها المستغفري وساق بسنده من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحق أنه ذكرها في النسوة اللاتي بايعن رسول الله ﷺ يوم الفتح وكذا في أسد الغابة ٣٩١.

الإصابة ٢٢٤

أروى بنت عميس ـ ذكرها ابن الأثير في آخر ترجمة أروى بنت كريز السابقة.

أسد الغابة ٣٩٢

أروى بنت عميس وليس بشيء أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٢٢٥

إزمة: بكسر أوله وسكون المعجمة ـ ذكرها أبو موسى المديني في ذيل العرنيين للهروي من جمعه أن المراد بقولهم في المثل اشتدي إزمة تنفرجي امرأة اسمها إزمة أخذها الطلق فقيل لها ذلك أي تصبري يا إزمة حتى تنفرجي عن قريب بالوضع، نقلت ذلك من خط مغلطاي في حاشية أسد الغابة وراجعت الذيل فلم أر فيه التصريح بما يدل على صحبتها فإنه قال فيه عقب هذا ذكره بعض الجهال وهذا باطل وزاد بعضهم أن الذي قال لها ذلك هو النبي ﷺ.

در السحابة ٥

أسماء بنت أبي بكر الصديق: نسبها: هي: أسماء بنت عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وهي أخت عبدالله بن أبي بكر لأمه وأبيه وهي امرأة الزبير بن العوام ولدت للزبير عبدالله وعروة والمنذر والمهاجر لا عقب له وعاصماً لا عقب له. وهي ذات النطاقين التيْمية وفى الاستيعاب قال ابن إسحق أن أسماء أسلمت بعد إسلام سبعة عشر إنساناً وهي أخت

در السحابه ٣

عائشة الصديقة. وأمها قُتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ـ ويقال: قتلة.

لها صحبة، وروت عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة.

كتمـانها سـر رسول الله ﷺ :

حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثـت عن أسمـاء بنت أبي بكر أنها قالت:

السحابـة ١٣

لما خرج رسول الله ﷺ أتانا نفرٌ من قريش، منهم: أبو جهل بـن هشـام، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك يا بنت أبـي بكر؟ قالت: قلت: لا أدري والله أين أبي, قالت: فرفع أبو جهل يده. وكان فاحشاً خبيثاً. فلطم خدي لطمة خرَ منها قُرطي. قالت: ثم انصرفوا. فمضى ثلاث ليال ما ندري أين توجه رسول الله ﷺ. إذ أقبل رجل من الجن من أسفـل مكة. يغنـي بأبيات شعر غنى بها العرب وإن الناس ليتبعونه يسمعون صوته ولا يرونـه حتى خرج بأعلى مكة. [من الطويل].

جزى الله رب النـاس خير جزائه   رفيقين قالا خيْمتـيْ أم معبد
همـا نزلاهـا بالهـدى واهتـدوا به   فأفلـح من أمسـى رفيق محمد
ليهـن بنـي كعـب مكان فتاتهم   ومقعدهـا للمـؤمنين بمرصد

قالت: فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسـول الله ﷺ. وأن وجهـه إلـى المدينة. وكانوا أربعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعامر بن فهيرة مولي أبي بكر، وعبدالله بن أريقط دليلهما.

حسن تصرفها:

السحابة ١٤

عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الـزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، قالت:

لما توجه رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة معه أبو بكر حمل أبو بكر معه جميع ماله، خمسة آلاف أو ستة آلاف. فأتاني جدي أبو قُحافة. وقد ذهب بصره. فقال: إن هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه! فقلت: كلا يا أبت! قد ترك لنا خيراً كثيراً، فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة في البيت كان أبو بكر يجعل مالـه فيهـا وغطيت على الأحجار بثوب. ثم جئت به، فأخذت بيده فوضعتها على الثوب، فقلت: ترك لنا هذا! فجعل يجد مس الحجارة من وراء الثوب، فقال: أما إذ ترك لكم هذا فنعم!.

ولا والله ما ترك لنا قليلاً ولا كثيراً. (إسناده صحيح).

ذات النطاقين ١٨٦

وذكر ابن حجر في فتح الباري عند شرح الحديث السابق للبخاري حديثاً طويلاً روته أسماء عن الهجرة فقالت: كان النبي ﷺ يأتينا بمكة كل يوم مرتين فلما كان يوم من ذلك جاءنا في الظهيرة فقلت يا أبت هذا رسول الله ﷺ فبأبي وأمي ما جاء به هذه الساعة إلا أمر فقال رسول الله ﷺ: «هل شعرت أن الله قد أذن لي في الخروج» فقال أبو بكر: الصحابة يا رسول الله يعني الصحبة قال الصحابة. قال أن عندي راحلتين قد علفتهما منذ كذا وكذا انتظاراً لهذا اليوم فخذ إحداهما. فقال بثمنها يا أبا بكر. فقال بثمنها - بأبي وأمي - إن شئت قالت فهيأنا له سفرة ثم قطعت نطاقي فربطهما ببعضه فخرجا فمكثا في الغار في جبل ثور فلما انتهيا إليه دخل أبو بكر الغار قبله فلم يترك فيه حجراً إلا دخل فيه إصبعه مخافة أن يكون فيه هامة (تؤذي رسول الله) وخرجت قريش حين فقدوهما في بقائهما وجعلوا في النبي مئة ناقة وخرجوا يطوفون في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي هما فيه فقال أبو بكر لرجل في مواجهة الغار: يا رسول الله أنه يرانا فقال كلا: إن الملائكة تسترنا بأجنحتها وفي رواية ما ظنك باثنين الله ثالثهما. فجلس ذلك الرجل فبال مواجهة الغار فقال رسول الله ﷺ «لو كان يرانا ما فعل هذا» إلى آخر الحديث أخرجه أحمد.

دورها في الهجرة:

الطبقات ٢٥٠

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة عن أسماء قالت: صنعت سفرة النبي، ﷺ، في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة. قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما تربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربطه به إلا نطاقي. قال: فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة. ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين. كما اخرجه عنها ابن أبي شيبة كما ورد في در السحابة وفي حديث آخر أن النبي - ﷺ - قال لها:

در السحابة ٥٤٧

«إن لك بهما نطاقين في الجنة». وكذا ورد في الاستيعاب (٢٣٣) وفي الإصابة (٢٢٤).

ولادة عبدالله:

ذات النطاقين ١٨٢

حدثنا إسحق بن نضر حدثنا أبو إسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن

أسماء بنت أبي بكر أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة قالت: فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجرة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم نقل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود في الإسلام ففرحوا به فرحاً شديداً لأنهم قيل لهم «إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم» أخرجه البخاري وفي رواية الواقدي «فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة وأمر النبي ﷺ أبا بكر فأذن في أذنيه بالصلاة» وفي رواية هشام عن أبيه زاد في روايته عن الحكم بن موسى «ثم قالت أسماء: ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبدالله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله ﷺ وأمره بذلك ابن الزبير فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه وردت ثلاث روايات في صحيح مسلم لهذه الحادثة.

استجابتها لله وللرسول:

ذات النطاقين ١٣٠

عندما بايع الناس عبدالله بن الزبير أميراً للمؤمنين وكاد الأمر يتم له جاءته أمه أسماء فحدثته بما سمعت من رسول الله ﷺ فقال حدثتني أمي أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «لولا حداثة عهد قومك بالكفر، رددت الكعبة على أساس إبراهيم فأزيد في الكعبة من الحجر» فذهب عبدالله بعدها وأمر بحفر الأساس القديم فوجدوا قلاعاً أمثال الإبل فحركوا منها صخرة فبرقت بارقة فقال أقروها على أساسها فبناها ابن الزبير من جديد وجعل لها بابين يدخل من أحدها ويخرج من الآخر وضم حجر إسماعيل إليها.

الطبقات ٢٥١

أخبرنا حجّاج بن محمد وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عبدالله الأنصاري عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مُليكة عن عباد بن عبدالله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي، ﷺ، فقالت: يا نبي الله ليس في بيتي شيء إلا ما أدخل عليّ الزبير فهل عليّ جناح أن أرضخ مما أدخل عليّ؟ فقال: «ارضخي ما استطعت ولا توكي فيوكي الله عليك». (توكي أي تبخلي) (ارضخي: انفقي).

ذات النطاقين ١٦٥

حدثنا سلمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد بن هشام عن فاطمة عن أسماء «أن امرأة قالت: يا رسول الله أن لي ضرة وفي رواية أبي داود أن لي جارة (تعني

ضرة) فهل علي جناح أن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله ﷺ : «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» أخرجه البخاري في باب النكاح . ومسلم في اللباس والزينة وأحمد وأبي داود . يقول العزوي : قال العلماء معناه المتكثر بما ليس عنده بأن يظهر أن عنده ما ليس عنده . قال أبو عبيد هو الذي يلبس ثياب أهل الزهد والعبادة والورع . ويظهر من التخشع أكثر مما في قلبه فهذه ثياب زور ويشير ابن حجر إلى معنى الحديث كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضره فتدعى من الحظوة عند زوجها أكثر مما عنده تريد غيظ ضرتها وقال الخطابي في عبارة كلابس ثوبي زور: لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يعط. أخرج في مسنده عن طريق سلمان بن داود أن أسماء سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : «إنه ليس شيء أغير من الله عز وجل» والغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ما يكون ذلك بين الزوجين .

در السحابة
١٩

حدثنا الضحاك بن عثمان حدثني وهب بن كيسان قال سمعت أسماء بنت أبي بكر قالت مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحصي شيئاً وأكيله . فقال : «يا أسماء لا تحصي فيحصي الله عليك» . قالت : فما أحصيت شيئاً بعد قول رسول الله ﷺ خرج من عندي ولا دخل عليّ . وما نفد عندي من رزق إلا أخلفه الله .

در السحابة
١٦

حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال :

مرّ أبو بكر بأسماء ابنته وهي تقود فرساً للزبير، إلى الغابة تحتش عليه وقد حملت ابنها عبدالله ، فلما رأته استغاثت به . فقالت : أرسلني أحتش على فرسه ويحمحم الفرس فانسل . فأخذني وضربني ، فقال أبو بكر: اتقي الله وأطيعي زوجك مرتين . حتى لما أدركته رقة الولد حرك فرسه فولى . وإنى لأسمع نشيج بكائه ، رحمة الله عليه .

الطبقات
٢٥١

أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة وأخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي . حدثنا عبيدالله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة أن أسماء بنت أبي بكر كانت تحت الزبير بن العوام ، وكان شديداً عليها فأتت أباها فشكت ذلك إليه فقال : يا بنية اصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج

صالح ثم مات عنها فلم تزوج بعده جمع بينهما في الجنة .

حياؤها :

طبقات ٢٥٠

أخبرنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : تزوجني الزبير وما له في الأرض مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه . قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤونته وأسوسه وأدقّ النوى الناضجة وأعلفه وأسقيه الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز جارات لي من الأنصار وكنّ نسوة صدق . قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله على رأسي وهي على ثلثي فرسخ . قالت فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعا لي ثم قال : إخ إخ ، ليحملني خلفه ، فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته . قالت وكان من أغير الناس . قالت فعرف رسول الله أني قد استحييت فمضى ، فجئت الزبير فقلت : لقيني رسول الله وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك . فقال : والله لحملك النوى كان أشد عليّ من ركوبك معه . قالت : حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني . إسناده صحيح ويقال في الزبير أورد رسول الله ﷺ حديثه «إنه ليس شيء أغير من الله عز وجل» .

مرضها :

در السحابة ١٩

حدثنا كثير أبو الفضل . حدثني رجل من قريش من آل الزبير:

أن أسماء بنت أبي بكر أصابها ورم في رأسها ووجهها . وأنها بعثت إلى عائشة بنت أبي بكر : اذكري وجعي لرسول الله ﷺ . لعل الله يشفيني . فذكرت عائشة لرسول الله ﷺ وجع أسماء . فانطلق رسول الله ﷺ حتى دخل على أسماء ، فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب ، فقال : بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله . صنع ذلك ثلاث مرات ، فأمرها أن تقول ذلك ، فقالت ثلاثة أيام ، فذهب الورم . قال كثير: يصنع ذلك عند حضور الصلوات المكتوبات يقولها وتراً ثلاثاً .

حدثنا ابن سعد ، حدثنا يحيى بن عباد . حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عامر

الخزاز عن ابن أبي مليكة أن أسماء بنت أبي بكر الصديق كانت تصدع . فتضع يدها على رأسها وتقول : بذنبي ، وما يغفره الله أكثر.

حدثنا أنس بن عياض ، عن هشام عن فاطمة .

در السحابة ٣ — أن أسماء كانت إذا أتيت بالمرأة قد حُمّت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها ، وقالت : إن رسول الله ﷺ . كان يأمرنا أن نبردها بالماء رواه البخاري .

الطبقات ٢٥٢ — أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها .

طلاقها

الطبقات ٢٥٣ — أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا هشام بن عروة أن الزبير طلّق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذٍ صغير.

أسد الغابة ٣٩٢ — كانت أسن من عائشة وهي أختها لأبيها وكان عبدالله بن أبي بكر أخا أسماء شقيقها قال أبو نعيم ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وكان عمر أبيها لما ولدت نيفاً وعشرين سنة وأسلمت بعد سبعة عشر إنساناً وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبدالله بن الزبير فوضعته بقباء .

أسد الغابة ٣٩٢ — ثم أن الزبير طلقها فكانت عند ابنها عبدالله وقد اختلفوا في سبب طلاقها فقيل أن عبدالله قال لأبيه مثلي لا توطأ أمه فطلقها وقيل كانت قد أسنت وولدت للزبير عبدالله وعروة والمنذر وقيل أن الزبير ضربها فصاحت بابنها عبدالله فأقبل إليها فلما رآه أبوه قال أمك طالق إن دخلت فقال عبدالله أتجعل أمي عرضة ليمينك فدخل فخلصها منه فبانت منه وكذا في درّ السحابة ١٧ .

ورعها :

الطبقات ٢٥٢ — أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس ، حدثني أبي عن هشام بن عروة أن المنذر بن الزبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكسوة من ثياب مروية وقوهية رقاق عتاق بعدما كُفّ بصرها . قال فلمستها بيدها ثم قالت : افّ! ردوا عليه كسوته . قال فشقّ ذلك عليه وقال : يا أمه إنه لا يشفّ . قالت : إنها إن لم

تشفّ فإنها تصف، قال فاشترى لها ثياباً مروية وقوهية فقبلتها وقالت: مثل هذا فاكسني.

السحابة ٢٠

عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن يحيي بن عثمان بن حمزة، عن أبيه، عن جده، قال:

أرسلتني أسماء بنت أبي بكر إلى السوق، وقد افتتحت بسورة الطور. فخرجت وقد انتهت إلى: ﴿ووقانا عذاب السموم﴾ فذهبت إلى السوق، ثم رجعت وهي تكررها: ﴿ووقانا عذاب السموم﴾. وهي تصلي.

الطبقات ٢٥٢

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثني عبدالله بن المبارك، أخبرنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد أحد بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر، وكان أبو بكر طلّقها في الجاهلية، بهدايا زبيب وسمن وقرط فأبت أن تقبل هديتها أو تدخلها إلى بيتها وأرسلت إلى عائشة: سلي رسول الله، ﷺ. فقال: لتدخلها ولتقبل هديتها،. قال وأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لا يَنْهَاكمُ الله عَنِ الذِينَ لمْ يُقاتِلُوكُمْ في الدين﴾ إلى قوله: ﴿أولَئكَ هُمُ الظّالِمُونَ﴾.

لام النبلاء ٢/٢٩

وعن ابن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في أسماء؛ وكانت أمها يقال لها: قتيلة، جاءتها بهدايا، فلم تقبلها، حتى سألت النبي ﷺ، فنزلت: ﴿لا يَنْهَاكُمُ الله عن الذين لم يُقَاتِلُوكُم في الدين﴾ [الممتحنة: ٨].

وفي «الصحيح»: قالت أسماء: يا رسول الله، إن أمي قدِمت، وهي راغبة، أفأصِلُها؟ قال: «نعم، صلي أمك». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

النطاقين ١٩٨

وكان مجيء أمها أيام الهدنة بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة وكانت تريد البر بابنتها مع خوفها من ردها إياها خائبة كما فسر ذلك الجمهور والحديث يجيز صلة القريب المشرك. وأمها كانت مطلقة من أبي بكر قبل الإسلام وجاء في رواية أنها أسلمت بعد ذلك والله أعلم.

تعقيب

وفي هذه القصة مثل رائع في المفاصلة بين أنصار الحق وأنصار الباطل وإن كانوا أقرب الناس ولولا أن الإسلام أجاز لها استقبال والدتها وبرها لما استقبلتها

ولما قبلت هديتها وكأنها كانت تخاف أن تشملها الآية الكريمة: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء أن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾**. [التوبة: ٢٣]. ولكن رسول الله ﷺ وضح لها أن برها لوالدتها لا يحمل معنى الموالاة بل هي من باب الاعتراف بالفضل (وصاحبهما في الدنيا معروفاً).

أدبها وشعرها

نساء فاضلات ٥٥

وكانت أسماء شاعرة ثائرة ذات منطق وبيان قالت في زوجها الزبير لما قتله عمرو بن جرموز المجاشعي بوادي السباع وهو منصرف من وقعة الجمل

غدا ابن جرمور بفارس همة ... يوم الهياج وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد

تكلتك أمك أن قتلت لمسلماً ... حلت عليك عقوبة المتعمد

ولما قتل ابنها عبدالله بن الزبير:

ليس لله محرم بعد قوم ... قتلوا بين زمزم والمقام

قتلتهم جفاة عك ولخم ... وصداء وحمير وجذام

لباسها:

در السحابة ٢١

عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر أنها قالت:

ما رأيت أسماء لبست إلا معصفراً حتى لقيت الله. وإن كانت لتلبس الثوب يقوم قائماً من العصفر. وكان عروة بن الزبير تعصفر له الملحفة بالدينار. قال: وإن كان لآخر ثوب لبسه لثوب عصفر له بدينار.

الطبقات ٢٥٣

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة أن أسماء لبست المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران.

عطاؤها:

در السحابة ٢٠

قرأت على أبي غالب الحريري عن الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف. خبرنا ابن سعد خبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، خبرنا زهير، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال:

السحابة
٢٠

فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان . أنبأنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيي البيع . خبرنا أبو عبدالله المحاملي ، خبرنا محمد بن عبدالله المخرمي ، خبرنا يحيي بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني أبو إسحاق ، عن مصعب بن سعد .

أن عمر فرض للمهاجرات ألفاً ألفاً ، منهن أم عبد ، وأسماء .

كرمها :

م النبلاء
٢/١٩

قال الواقدي : كان سعيد بن المُسيب من أعبر الناس للرؤيا ، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر ، وأخذت عن أبيها .

النطاقين
١٦٥

عن محمد بن عبيد العنبري قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن أسماء قالت : كنت أخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة أشد علي من سياسة الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه . قال ثم أنها أصابت خادماً جاء النبي سبي فأعطاها خادماً قالت فكفتني سياسة الفرس فألقت عني مؤنته فجاءني رجل فقال : يا أم عبدالله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك قالت : إن رخصت لك أبى ذلك الزبير فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال : يا أم عبدالله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك فقالت ما لك في المدينة إلا داري؟ فقال لها الزبير : ما لك أن تمنعي رجلاً فقيراً يبيع . فكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي قالت : إني قد تصدقت بها (صحيح مسلم) .

النطاقين
٢٤٢

إنها ورثت عن اختها عائشة رضي الله عنهما لما توفيت وكان قد ورثها أختاها أسماء وأم كلثوم وأولاد أخيها عبد الرحمن ولم يرثها أولاد أخيها محمد لأنه ليس أخاً شقيقاً لعائشة وكأن أسماء أرادت جبر خاطر القاسم وابن أبي عتيق الذي لم يرث أيضاً لوجود أبيه ، وأعطتهم نصيبها الذي بلغت قيمته مائة ألف . ومن كرمها ما روته عنها فاطمة كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها .

الطبقات ٢٥٢ أخبرنا أبو أسامة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: كانت تقول لبناتها ولأهلها: أنفقوا أو أنفقن وتصدّقن ولا تنتظرن الفضل فإنكن إن انتظرتنّ الفضل لم تُفضلن شيئاً وإن تصدقتن لم تجدن فقده.

در السحابة ٢٠ حدثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية حدثنا هشام بن عروة قال: ما رأيت امرأتين قط أجود من عائشة وأسماء، وجودهما مختلف، أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه، وأما أسماء فإنها كانت لا تدخر شيئاً لغد. رواه البخاري وكذا في صفة الصفوة ٥٩.

شجاعتها

أخبرنا أنس بن عياض، حدثني محمد بن أبي يحيى عن إسحاق مولى محمد بن زياد عن أبي واقد الليثي صاحب النبي، ﷺ، أخبره في حديث رواه أنه شهد اليرموك، قال: وكانت أسماء بنت أبي بكر مع الزبير، قال فسمعتها وهي تقول للزبير: يا أبا عبدالله والله إن كان الرجل من العدو ليمرّ يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميتاً ما أصابه السلاح.

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أو عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر اتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص للصوص، وكانوا قد استعروا بالمدينة، فكانت تجعله تحت رأسها.

ثباتها على الحق:

أعلام النساء ٣/٥٠ وأما مضاء عزيمتها وعزة نفسها وشجاعتها فتنبؤنا عنها كلماتها لابنها عبدالله لما دخل عليها وهي عمياء وقد بلغت مائة سنة وقال لها: يا أماه ما ترين! قد خذلني الناس وخذلني أهل بيتي. فقالت: لا يلعبن بك صبيان بني أمية. عش كريماً ومت كريماً والله إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً بعد أن تقدمتني أو تقدمتك فإن في نفسي منك حرجاً حتى أنظر إلى ما يصير أمرك. ثم قالت: اللهم ارحم طول ذاك النحيب والظماء في هواجر المدينة وبره بأمه. اللهم إني قد سلمت فيه لأمرك ورضيت فيه بقضائك فأثبني في عبدالله ثواب الشاكرين. فرد عنها وقال: يا أماه لا تدعي الدعاء لي قبل قتلي ولا بعده. قالت لن أدعه لله. فمن قتل على باطل فقد قتلت على حق. فخرج.

وفي رواية أن عبدالله دخل ليودعها وكان يكره أن يأتيها فتعزم عليه أن يأخذ الأمان. فدخل عليها وقد كف بصرها فسلم. فقالت من هذا؟ فقال: عبدالله فتشممته ثم قالت: يا بني مت كريماً. فقال لها: إن هذا قد أمنني (يعني الحجاج) قالت: يا بني لا ترض الدنية فإن الموت لا بد منه. قال: إني أخاف أن يمثل بي. قالت: إن الكبش إذا ذبح لم يأمن السلخ. فخرج. فقاتل حتى قتل.

ـلام النساء ٣/٥٠ وفي رواية أخرى أن عبدالله بن الزبير دخل على أمه حيث رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه فقال: يا أماه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فلم يبق معي إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة. والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا فما رأيك؟ فقالت: أنت والله يا بني أعلم بنفسك إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له. فقد قتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبتك يتلعب بها غلمان بني أمية. وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك. وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابي ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين؛ وكم خلودك في الدنيا؟ القتل أحسن. فدنا ابن الزبير فقبل رأسها وقال: هذا والله رأيي والذي قمت به داعياً إلى يومي هذا. ما ركنت إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب لله أن يستحل حرمه. ولكني أحببت أن أعلم رأيك فزدتيني بصيرة مع بصيرتي. فانظري يا أماه إني مقتول من يومي هذا. فلا يشتد حزنك وسلمي الأمر لله. فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر ولا عملاً بفاحشة. ولم يجزه في حكم الله. ولم يغدر في أمان. ولم يتق ظلم مسلم ولا معاهد. ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به. بل أنكرته. ولم يكن شيء آثر عندي من رضي ربي. اللهم إني لا أقول هذا تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي. ولكني أقوله تعزية لأمي لتسلو عني. ثم جاءها مودعاً وقال لها: إني لأرى أن هذا آخر يوم من الدنيا يمر بي واعلمي يا أماه أني إن قتلت فإنما أنا لحم لا يضرني ما صنع بي. قالت: صدقت يا بني أتمم عليك بصيرتك. وادن مني أودعك فدنا منها فقبلها وعانقها. ثم خرج فدفع أهل الشام دفعة منكرة وقتل منهم. ثم انكشف وأصحابه. ثم قاتل ثانية أشد قتال لم ير مثله حتى قتل.

ـدر السحابة ٢٢ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن

حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسن بن الفهم، خبرنا ابن سعد، أنبأنا معن بن عيسى، خبرنا شعيب بن طلحة عن أبيه.

أن أسماء بنت أبي بكر قالت لعبدالله بن الزبير حين قاتل الحجاج، يا بني، عش كريماً، ومت كريماً، لا يأخذك القوم أسيراً.

قال خبرنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا موسى بن يعقوب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أمه، عن أسماء بنت أبي بكر.

أنها كانت تقول وابن الزبير يقاتل الحجاج:

لمن كانت الدولة اليوم؟ للحجاج، فتقول: ربما أمر الباطل، فإذا قيل لها: هي لعبدالله وأصحابه، تقول: اللهم انصر أهل طاعتك، ومن غضب لك.
قال: أنبأنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

اشتكت أسماء وعبدالله بن الزبير يقاتل الحجاج، وكانت قد كبرت ورقَت، فنظر إليها، فقال: ما أحسن الموت! فسمعت ذلك العجوز، فقالت: يا بني، والله ما أحب أن أموت يومي هذا حتى أعلم إلام تصير إليه، إما ظفرت فذاك الذي نرجو ونسر به، وإما الأخرى فأحتسبك، وتمضي لسبيلك.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، خبرنا محمد بن علي، أخبرنا الحسن بن مودود، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، خبرنا أبو أسامة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

دخلت أنا وعبدالله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال، وإنها وجعة، فقال لها عبدالله، كيف تجدينك؟ قالت: وجعة، قال: إن في الموت لعافية! قالت: لعلك تشتهي موتي فلذلك تتمناه، فلا تفعل. فالتفت إلي عبدالله، فضحكت وقالت: والله ما أشتهي أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك، إما أن تقتل فاحتسبك وإما أن تظفر فتقر عيني عليك، وإياك أن تعرض على خطة فلا توافق. فتقبلها، كراهية الموت.

وإنما عنى الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك، وكانت ابنة مائة سنة، ورد في صفة الصفوة ٥٩.

جرأتها في الحق

السحابة ٥٩

أخبرنا أبو عبدالله الفراوي. أنبأنا أبو بكر البيهقي. أنبأنا أبو عبدالله الحافظ. وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا عبدالله بن الزُبير الحُميدي المكي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو المحياة عن أمه، قالت:

لما قَتل الحجاجُ بن يوسف عبدالله بن الزبير، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر وقال لها: يا أمَهْ، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ فقالت: لست لك بأمَ، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، وما لي من حاجة، ولكن انتظر حتى أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ، إني سمعته يقول: «يخرج في ثقف كذَابٌ ومبير» فأما الكذاب فقد رأيناه ـ تعني المختار ـ وأما المبير فأنت! فقال لها الحجاج: مبير المنافقين!

أخبرنا أبو علي المقرىء في كتابه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو بكر الطلحي وأبو حصين الوادعي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه قال:

دخلت مكة بعدما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام وهو حينئذ مصلوب، قال: فجاءت أمه عجوزٌ طويلةٌ مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ فقال الحجاج: المنافق! فقالت: والله ما كان منافقاً، إن كان لصواماً قواماً، براً، فقال: انصرفي يا عجوز فإنك قد خرفت، قالت: لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج من ثقيف كذابٌ ومبير»، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت!.

السحابة ٥٤٧

وعاشت مائة سنة، وهي أم عبدالله بن الزبير، ولما صَلَبْهُ الحجاج، قال: لا أنْزِلُه إلا إذا شَفَعَتْ فيه أمّهُ، فمرت يوماً على مَصْلَبِه، فقالت: «أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟!!» فقال: هذه شَفَاعَة! وأنزله. رواه الطبراني وغيره من أهل السير.

الطبقات ٢٥٤ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الأحنف النخعي قال: حدثني القاسم بن محمد الثقفي أن أسماء أتت الحجاجُ بعدما ذهب بصرها ومعها جواريها فقالت: أين الحجاج؟ قالوا: ليس هو ها هنا، قالت: فإذا جاء فقولوا له يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في ثقيف رجلين كذاب ومبير.

السحابة ٢٤ حدثنا أبو يحيى عيسى بن أحمد العسقلاني، حدثنا يزيد، حدثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل الغريجي . . .

أن الحجاج لما قتل ابن الزبير، صلبه على عقبة المدينة، فمر به ابن عمر، فوقف عليه، فقال له: السلام عليك أبا خُبيب، ثم قال: أما والله ولقد نهيتك عن هذا ـ ثلاثاً ـ أما والله ما علمت إن كنت لصواماً قواماً، وصولاً للرحم، وإن أمة تكون أنت أشرهم لأمة صدق. فلما بلغ ذلك الحجاج أمر به فطرح في مقابر اليهود، ثم أرسل إلى أمه أن تأتيه، فأبت أن تأتيه، فأرسل إليها لتأتن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك حتى يأتيني بك! فأرسلت إليه: والله لا أتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني، فلما رأى ذلك لبس سبتيه ثم خرج يتوذف (يتبختر) إليها حتى دخل عليها فقال: كيف رأيتني صنعت بعبدالله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك أخرتك، وقد بلغني أنك كنت تعيره بأني ذات النطاقين، وقد والله كنتُ ذات نطاقين، أما أحدهما فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، وأما الآخر فإني كنت أرفعُ فيه طعام رسول الله، ﷺ، وطعام أبي، فأيَّ ذلك ويل أمك عيرته به!؟ أما إن رسول الله ﷺ كان يحدثنا أنه سيخرج من ثقيف رجلان كذابٌ ومبير، فأما الكذاب فابن أبي عُبيد، وأما المبير فأنت. قال: فانصرف عنها ولم يراجعها، وفي رواية أبي نوفل قال ابن النحاس وهو متغير الوجه.

الاستيعاب ٢٢٩ وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أسد بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال قالت أسماء للحجاج كيف تعيره بذات النطاقين تعني ابنها أجل قد كان لي نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النمل

ونطاق لا بد للنساء منه ، قال أبو عمر لما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يعيره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذالى متمثلاً :

وعيرها الواشون أني أحبها ... وتلك شكاة نازح عنك عارها

فإن اعتذر منها فإني مكذب ... وإن تعتذر يردد عليك اعتذاره

عن سفيان الثوري عن سهل بن أبي طلق عن أبيه قال :

كنت عند أسماء بنت أبي بكر إذ دخل عليها الحجاج قال : فقالت له : إنك قاتل عبدالله بن الزبير؟ فقال : نعم قالت : أما إنك قتلت صواماً قواماً ، أما إني سمعت خليلي ﷺ يقول : يخرج من تثقيف ثلاثة : كذاب ومبير وذيال (طويل الذيل) ، فأما الكذاب فقد مضى - وهو المختار (ابن أبي عبيد) - وأما المبير فهو أنت ، فقال أبير المنافقين فقالت بل تبير المؤمنين ، أما الذيال فلم نره وسوف يرى .

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي أنبأنا[1] أحمد بن محمد بن محمد أنبأنا علي بن أحمد بن محمد الخزاعي أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب .

حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ، حدثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثني عبد الرحمن بن سلمان - قال علي : هذا صاحب راية الحجاج - قال :

لما قتل الحجاج ابن الزبير وصلبه قال لي يوما : انطلق بنا إلى ابنة الصديق نسلم عليها ، ونُحْدثُ بها عهداً ، قال : فركب دابة له وتبعته ، فاستأذن فؤذن له ، فدخل عليها فألقت له وسادة وقعد عليها ، ودخلت معه فقعدت على الأرض ، وإذا امرأة قد كبرت وعميت وعرض بها صممٌ ، وإذا عندها جارية من جواري أهل الحجاز تُسمِعُها ، فقال لها الحجاج : قولي لها إن الحجاج يُقرئك السلام ، فقالت لها : يا هذه ، يا هذه ، قالت : ما لك؟ قالت : إن الأمير يقرئك السلام ، قالت : وأي أمير؟ قال الحجاج : قولي لها الحجاج بن يوسف ، قالت لها : الحجاج بن يوسف! قالت : وا دفراه (واذلاه) وما أدخل عليّ الحجاج بن يوسف وقد قتل ابن الزبير فقال لها الحجاج : قولي لها : قتلته عدو الله منافقاً مُلْحداً في حرم الله . قالت لها ، قالت : كذب بل قتلته صواماً باراً بوالديه!! سمعنا رسول الله ، ﷺ يقول : «يخرجُ من ثقيف كذاب ومبير ، فأما الكذاب فقد رأيناه ، وأما المبير فلا أحسبك إلا أنت هو ، قال : فغضب وقام فقال : أنا مبير المنافقين ، قال : فلما كان يوم المنبر ، وانهزم

الناس فما بقي معه أحدٌ إلا هو فوق المنبر، وأنا معه ومعي الراية، **فلما** رأى **ذلك تشوف فقال**: يا بن **سلمان ويحك** ترى بنت الصديق كذبتنا؟ قال: **قلت في نفسي**: **لا والله** أرى، فبينما نحن كذلك أقبل فارس على فرسه، فقال له الحجاج: من أنت؟ قال: قتيبة بن مسلم، قال: قف مكانك! قال: وثاب الناس.

در السحابة ٢٨

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل حدثنا عثمان البحيري حدثنا زاهر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب أنه لما قتل عبدالله بن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في سفط، فأمرت طارقاً فطلبه، فلما جاءها به سجدت.

ر السحابة ٢٧

عن ابن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه قالت:

لما صلب ابن الزبير دخل ابن عمر المسجد، وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب مطروح، فقيل له: إن أسماء في ناحية المسجد، فمال إليها فقال: إن هذه الجثث ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله. فاتقي الله وعليك بالصبر، فقالت: وما يمنعني وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل!؟ ورد مثله في سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن أبن أبي مليكة، قال:

دخلت على أسماء بعدما أصيب ابن الزبير، فقالت: بلغني أن الرجل صلب عبدالله، اللهم لا تمتني حتى أوتي به فأحنطه، وأكفنه، فأتيت به بعد ذلك قبل موتها فجعلت تُحنطه بيديها وتكفنه بعدما ذهب بصرها.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا البخاري، حدثنا عبيدالله بن سعيد، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة قال:

كنت أول من بشر أسماء (بالإذن) بجنز، عبدالله بن الزبير، ثم أدرجناه في

أكفانه، وصلت عليه، فما أتت عليها إلا جمعة حتى ماتت. وكذا في النبلاء ص ٢٩٥/ ٢.

الطبقات ٥٢ — وفي رواية أن أحد أنصار عبدالله بن الزبير دخل على عبد الملك بن مروان فسأله إنزال عبدالله بن الزبير من الخشبة. فأمر بإنزاله وكانت أسماء قبل ذلك تقول: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته. فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت، ويقال لما جيء بعبدالله إلى أمه أسماء وضعته في حجرها فحاضت ودرَّ ثديها.

وقال ابن مليكة: كنت ممن تولى غسله. فجعلنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه ونتناول العضو الذي يليه فنغسله فنضعه في أكفانه حتى فرغنا منه. ثم قامت أمه أسماء فصلت عليه.

در السحابة ٢٩ — حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب عن أبي مليكة قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر بعد قتل عبدالله بن الزُّبير، قال: وجاء كتاب عبد الملك، أن يدفع إلى أهله، فأتيت به أسماء، فغسلته، وكفنته، وحنطته، ثم دفنته. قال أيوب: وأحسب قال: فما عاشت بعد ذلك إلا ثلاثة أيام، ثم ماتت.

عمرها

دار الإصابة ٢٢٩ — وقال أبو نعيم الأصبهاني ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة عاشت إلى أوائل سنة أربع وعشرين قيل عاشت بعد ابنها عشرين يوماً وقيل غير ذلك وفي الطبقات (٢٥٥) ماتت بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير بليال، وكان قتله يوم الثلثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين.

در السحابة ٢٩ — أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أخبرنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون، أخبرنا أبو زرعة. . . حدثني محمد بن الصباح، أخبرنا شريك، عن الركين بن الربيع قال:

دخلت على أسماء بنت أبي بكر وقد كبرت، فهي تصلي وامرأة تقول لها: قومي، اقعدي، افعلي من الكبر، كذا في الطبقات ٢٥٢.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنبأنا أبو منصور، أنبأنا أبو العباس، أنبأنا

ابـن الأشقر، أخبرنا البخاري، حدثنا عبيد بن إسماعيل أنبأنا أبو أسامة، **عن هشام**، عن أبيه، قال:

دخلت وعبدالله بن الزبير على أسماء قبل قتل عبدالله بعشر ليال، **وكانت بنت** مائة سنة.

حدثنا هشام عن عروة عن أبيه:

كانت أسماء بنت أبي بكر قد بلغت مائة سنة لم يقع لها سن، **ولم يُنْكر من** عقلها شيء.

وصيتها قبل وفاتها

در السحابة ٣٠

حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت **أبي بكر أنها** قالت لأهلها:

أجْمِرُوا ثيابي إذا متُّ، وحَنطوني، ولا تذروا على كفني **حنوطاً، ولا تتبعوني** بنار - وقال أبو مصعب: ثم حنطوني.

خالفه الليث بن سعد، وعيسى بن يونس فروياه عن هشام، **عن امرأته** فاطمة بنت المنذر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبدالله الحسين بن علي **بن أحمد**، قالا: حدثنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي **بن خلف**، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عيسى بن حماد زغبة، **أنبا الليث**، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء.

أنها قالت لأهلها: أجمروا ثيابي إذا متُّ، ثم حنطوني، ولا **تذروا عليّ، ولا** تتبعوني بنار. وأخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي **أنبأنا أبو علي** الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن علي **بن أحمد** العبقسي.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، **حدثنا أبو صالح** محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زُنْبور المكي، حدثنا عيسى بن **يونس، حدثنا** هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، قالت:

قالت بنت أبي بكر: إذا أنا متُّ فاغسلوني، وكفنوني، **وحنطوني، ولا تذروا**

على كفني حنوطاً، ولا تدفنوني ليلاً.

روايتها للحديث

السحابة ٣٠ روى عنها ابناها: عبدالله وعروة ابنا الزبير، وأبو واقد الليثي وعبدالله بن عباس، وعباد بن عبدالله بن الزُبير، وحفيدها وعبدالله بن عروة بن الزبير، وابن أبي مليكة، وطلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ومسلم بن عبدالله القرشي، ومولاها عبدالله بن كيسان، وأبو نوفل معاوية بن مسلم بن أبي عقرب، ووهب بن كيسان، وعبادة بن المهاجر، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، وأبو بكر بن عبدالله بن الزُبير، ومحمد بن المنكدر التيمي وفاطمة بنت المنذر، وصفية بنت شيبة، وأم كلثوم مولاة الحجبة، وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير.

مُسندها ثمانية وخمسون حديثاً.

سير النبلاء ٢/٢٩٦ اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

بعض ما روت من حديث رسول الله

ذات النطاقين ٢٥٧ أخرج الطبراني عن أسماء بنت أبي بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية يقف عند الكعبة ويلزق ظهره إلى صفحتها ويقول: يا معشر قريش: ما على الأرض على دين إبراهيم غيري وكان يفدي المؤودة أن تقتل قيل أنه آمن وقال: وأنا أنتظر نبياً من بني إسماعيل يبعث ولا أراني أدركه وأنا أومن به وأصدقه وأشهد أنه نبي وإن طالت بك حياة فأقره مني السلام. يقول عامر بن ربيعة الذي نقل هذا الحديث عن زيد فلما أسلمت أعلمت النبي ﷺ بخبره فقال: «فرد عليه السلام وترحم عليه» وقال «ولقد رأيته في الجنة يسحب ذيولاً».

ذات النطاقين ٣٠١ أخرج ابن مردويه حديث عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يصف سدرة المنتهى فقال «فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كآذان الفيلة» فقلت يا رسول الله: ما رأيت عندها قال «رأيت عندها» يعني ربه (عن الخصائص الكبرى للسيوطي) وأخرج الترمذي أيضاً الحديث عن أسماء قالت سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى قال:

«يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب ـ شك يحيى ـ فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال. حديث حسن صحيح غريب.

در السحابة ٥٠

حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال، قال عبدالله بن عمرو، قال رسول، ﷺ، «حَوْضي مسيرة شهْر، وزواياه سواء، ماءه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً» رواه مسلم.

قال: وقالت أسماء بنت أبي بكر: قال رسول الله ﷺ:

«إني على الحوض أنظر، من يرد عليّ منكم وسيؤخذ أناسٌ دوني، فأقول: يا رب، مني ومن أمتي! فيقول: ما شعرت ما عملوا بعدك! والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم.

فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نُفْتَن عن ديننا، أخرجه مسلم.

ذات النطاقين ٢٧٣

عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: قام رسول الله ﷺ فذكر الفتنة التي يفتتن بها المرء في قبره فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله ﷺ فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني أي بارك الله لك ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله قال: «قد أوحي إلى أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال» أورده البخاري.

حفاظها على أثار رسول الله ﷺ:

ذات النطاقين ٢٦٣

عن أبي عمر مولى أسماء قال: أخرجت لنا أسماء جبة مزورة بالديباج فقالت في هذه كان يلقى رسول الله ﷺ العدو.

وفي رواية مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه: كانت عند عائشة فلمّا قبضت عائشة قبضتها إلي فنحن نغسلها للمريض منا يستشفي بها.

في الطهارة

أخبرنا مالك بن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها

قالت: سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه» أخرجه البخاري.

عن محمد بن إسحق عن فاطمة عن أسماء قالت: كنا في حجرها مع بنات أخيها، فكانت إحدانا تطهر ثم تصلي ثم تنتكس بالصفرة اليسيرة فنسألها فتقول: اعتزلن الصلاة ما رأيتن ذلك حتى ترمي البياض خالصاً.

في غض البصر

ت النطاقين

عن عبدالله بن مسلم أخو الزهري عن مولاة لأسماء بنت أبي بكر عن أسماء قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «من كان منكن يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها (يعني من السجود) حتى نرفع رؤوسنا» كراهة أن يرين عورات الرجال لصغر أزرهم. ذلك لأن النساء كن يصلين خلف الرجال.

في وصل الشعر

ت النطاقين
٢٤٦

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت: سألت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أن ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها وأني زوجتها أفأصل فيه فقال: «لعن الله الواصلة والموصولة» أخرجه مسلم.

جواز أكل لحم الفرس:

ت النطاقين
٢٥٢

حدثنا سفيان عن هشام عن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت «نحرنا على عهد النبي ﷺ فرساً فأكلناه» أخرجه البخاري.

في الحج

ت النطاقين
٢٢٧

أخرج مسلم في هذا الباب لأسماء الحديث التالي:

حدثنا ابن جريج حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: «خرجنا محرمين فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه هدي فليقم على إحرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل» فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحلل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست

إلى الزبير فقال قومي عني فقلت: أتخشى أن أثب عليك ,

در السحابة ٥٠

حدثنا شعبة عن مسلم القري قال: سألت ابن عباس عن متعة الحج، فرخص فيها، وكان ابن الزبير ينهي عنها، فقال: هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله ﷺ رخص فيها، فادخلوا عليها فسلوها، قال: فدخلنا عليها فإذا امرأة ضخمة عمياء، فقالت: قد رخص رسول الله، ﷺ، فيها- إسناده صحيح.

في خشية الله تعالى

الطبقات ٢٥٣

أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة قال: سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف؟ قالت: لا ولكنهم كانوا يبكون.

في الخشوع

در السحابة ٢٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو منصور البصروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم، أنبأنا حصين عن عبدالله بن عروة بن الزبير، قال:

قلت لجدتي أسماء: كيف كان أصحاب رسول الله، ﷺ إذا سمعوا القرآن؟ قالت: تَدْمعُ أعينهم، وتقشعرُ جلودهم، كما نعتهم الله، قال: قلت: فإن ناساً ها هنا إذا سمع أحدهم القرآن خرّ مغشياً عليه! فقالت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

في الصيام:

ذات النطاقين ٢٤

حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فأمروا بالقضاء، قال لا بد من قضاء وقال معمر سمعت هشاماً: لا أدري قضوا أم لا أخرجه البخاري في كتاب الصوم.

حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء رضي الله عنها «أنها كانت تصوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان» (وهي مسألة خلافية).

عن سعيد بن منصور قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة أن فاطمة بنت المنذر قالت:

«ما غم هلال رمضان إلا كانت أسماء متقدمة بيوم وتأمر بتقدمه» عن زاد المعاد. وفي ذلك إشارة لتقواها وأخذها بالأحوط.

في الزكاة:

ت النطاقين ٢٤٣

حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت تحلي بناتها الذهب ولا تزكيه نحواً من خمسين ألفاً، أخرجه البيهقي.

حدثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كنا نؤدي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ مدّين من قمح بالمد الذي تقتاتون به والمعروف أن زكاة الفطر هي صاع بصاع رسول الله والصاع بقدر خمسة أرطال وثلث بغداديه ويختلف حسب نوع المكيال نقل الحافظ عبد الحق عن ابن حزم أنه قال وجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم إثنان أنّ مُدّ رسول الله ﷺ الذي يؤدي به الصدقات ليس بأكثر من رطل ونصف ولا دون الرطل والربع.

حدثنا يحيى بن حمزة عن الحكم عن القاسم عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا اغتسال جمعة ولا تقدمهن امرأة ولكن تقوم في وسطهن» رواه الحكم بن عبدالله وهو ضعيف وأنس موقوفاً ومرفوعاً ورفعه ضعيف.

سد الغابة ٣٩٥

أسماء بنت عميس بن معبد (وفي الاستيعاب معد) بن الحارث بن تيم بن كعب ابن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية ابن زيد بن مالك بن بشر (في الطبقات بسر) بن وهب الله بن شهران بن عفرس (أو عبدس) بن خلف بن أقبل وهو خثعم قاله أبو عمر وقال ابن الكلبي مثله إلا أنه خالفه في بعض النسب فقال ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر والباقي مثله في أول النسب وآخره وقال ابن منده عميس بن مغنم بن تيم بن مالك بن قحافة بن تمام بن ربيعة بن خثعم بن أنمار بن معد بن عدنان وقد اختلف في أنمار منهم من جعله من معد ومنهم من جعله من اليمن وهو أكثر وقد أسقط ابن منده من النسب كثيراً وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية

أسلمت أسماء قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر أخبرنا إبراهيم وإسماعيل وغيرهما بإسنادهم إلى أبي عيسى قال حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيدالله بن رفاعة الزرقي أن أسماء بنت عميس قالت أن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم قال نعم أخرجها الثلاثة .

الإصابة ٢٢٥ هي بنت عميس بن معد بوزن سعد أوله ميم قيده ابن حبيب ووقع في الاستيعاب معد بفتح العين وتعقب ابن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن غانم بن معاوية بن زيد الخثعمية وقيل عميس هو ابن النعمان بن كعب والباقي سواء .

وأمها خولة بنت عوف بن زهير ووقع عند أبي عمر هند بدل خولة قال أبو عمر كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك أولاده فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمداً ثم تزوجها علي فيقال ولدت له ابنه عوناً قال أبو عمر تفرد بذلك ابن الكلبي كذا قال ، وقد ذكر ابن سعد عن الواقدي أنها ولدت لعلي عوناً ويحيى وقال ابن سعد عن الواقدي عن محمد بن صالح عن يزيد بن رومان أسلمت أسماء قبل دخول دار الأرقم وبايعت ثم هاجرت مع جعفر إلى الحبشة فولدت له هناك عبدالله ومحمداً وعوناً ثم تزوجها أبو بكر بعد قتل جعفر وذكر ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال وقال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوج أبا بكر أسماء بنت عميس يوم حنين أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة وهو مرسل جيد الإسناد . ووقع في البخاري في باب هجرة الحبشة من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه وأسماء فذكر حديثاً وأسماء هي صاحبة هذه الترجمة ويقال أنها لما بلغها قتل ولدها محمد بمصر قامت إلى مسجد بيتها وكظمت غيظها حتى شخب ثدياها دماً .

الإصابة ٢٣١ وقيل كانت أسماء بنت عميس الخثعمية تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له ابنة تسمى أمة الله وقيل أمامة ثم خلف عليها بعده شداد بن الهادي الليثي ثم العتواري حليف بني هاشم فولدت له عبدالله وعبد الرحمن ابن شداد ثم خلف عليها بعد شداد جعفر ابن أبي طالب وقيل إن التي كانت تحت حمزة وشداد سلمى بنت عميس لا أسماء أختها روى عن أسماء بنت عميس من الصحابة عمر بن

الخطاب وأبو موسى الأشعري وابنها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم كذا ورد في أسد الغابة ٣٩٥.

استيعاب ٢٣٠ — وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخثعميات هن أخوات ميمونة لأم وهن تسع وقيل عشر أخوات لأم وست لأب وأم وقد ذكرناهن جملة في باب لبابة أم الفضل زوجة العباس وذكرنا كل واحدة منهم في بابها بما يحسن ذكرها والحمد لله.

صفة الصفوة ٦١ — عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهم أبو بردة والآخر أبو رهْم إما قال بضع وإما قال ثلاثة وخمسون وإما اثنان وخمسون رجلاً من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتُنا إلى النجاشي فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بَعثنا ها هنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا. قال: فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً.

صفة الصفوة ٦٢ — قال: فوافقنا النبيَّ ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا، أو قال أعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، فقسم لهم معهم، قال: فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأصحاب السفينة: سبقناكم بالهجرة.

قال: فدخلت أسماء بنت عُميس ـ وهي ممن قدم معنا ـ على حفصة زوج النبي ﷺ زائرةً وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ فقالت أسماء بنت عُميس فقال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت: أسماء نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم. فغضبت وقالت: كلا يا عمر، كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار ـ أو في أرض ـ البعد بالحبشة، وذلك في (ذات) الله عز وجل، وفي رسول الله ﷺ وايْمُ الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيد على ذلك.

فلما جاء النبي ﷺ قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ فما قلتِ له؟ قالت: قلت له كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: ليس بأحقّ بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم يا أهل السفينة هجرتان، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً ليسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيءٌ هُمْ أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال رسول الله ﷺ لهم - (أخرجاه في الصحيحين) ورد مثله في الطبقات عن عبدالله بن الزبير الحميدي ومحمد بن عبيد الطنافسي وعبدالله بن نمير.

الطبقات ٢٨١ — أخبرنا عبدالله بن نمير، حدثنا إسماعيل عن عامر قال: أول من أشار بالنعش نعش المرأة، يقول رفعه، أسماء بنت عميس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه ثَمّ.

الطبقات ٢٨٢ — أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مالك بن أبي الرجال عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أم عيسى بنت الجزار عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه فأتاني رسول الله، ﷺ، ولقد هنأت، يعني دبغت، أربعين إهاباً من أدم وعجنت عجيني وأخذت بنيّ فغسلت وجوههم ودهنتهم، فدخل عليّ رسول الله فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه فضمهم وشمهّم ثم ذرفت عيناه فبكى فقلت: أي رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء. قال: نعم قُتل اليوم. قالت فقمت أصيح فاجتمع إليّ النساء. قالت فجعل رسول الله يقول: يا أسماء لا تقولي هُجْراً ولا تضربي صدراً. قالت فخرج رسول الله حتى دخل على ابنته فاطمة وهي تقول: واعمّاه! فقال رسول الله، ﷺ: على مثل جعفر فلتبكِ الباكية. ثم قال رسول الله: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم.

أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن منصور قالا حدثنا محمد بن طلحة قال: سمعت الحكم بن عيينة عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر بن أبي طالب أمرني رسول الله فقال: تسلّمي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئت. قال محمد بن عمر: فتزوج أبو بكر الصديق أسماء بنت عميس

بعد جعفر بن أبي طالب فولدت له محمد بن أبي بكر ثمّ توفيّ عنها أبو بكر.

الطبقات ٢٨٣ أخبرنا عبدالله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس نُفست بمحمد بن أبي بكر الصديق بذي الحليفة وهم يريدون حجة الوداع وأن أبا بكر أمرها أن تغتسل ثم تُهلّ بالحجّ. حديث صحيح.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين قالا: حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب قال: نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بذي الحليفة فهمّ أبو بكر بردّها فسأل النبيّ، ﷺ، فقال: مرها فلتغتسل ثمّ تحرم. أورد مثله كثير بن هشام وإسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس إسناده صحيح.

الطبقات ٢٨٣ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلت مع أبي على أبي بكر، وكان رجلاً خفيف اللحم أبيض، فرأيت يدي أسماء موشومة، قال وزادنا عفان بن مسلم عن خالد بن عبدالله عن إسماعيل عن قيس: تذبّ عن أبي بكر.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء.

أخبرنا وكيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء أورد مثله سفيان عن إبراهيم بن مهاجر وعمرو بن عاصم الكلابي وعبدالله بن نمير.

الطبقات ٢٨٣ أخبرنا عبدالله بن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بُرْدة عن أبي بكر بن حفص أنّ أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله إذا مات وعزم عليها لما أفطرت لأنه أقوى لك فذكرت يمينه من آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت: والله لا اتبعه اليوم حنثاً.

أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال: أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبي بكر. قال محمد بن عمر: وهذا الثَّبْت، وكيف يعينها محمد ابنها وإنما ولدته بذي الحليفة في حجة الوداع

سنة عشر وكان له يوم توفيّ أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها؟ ورد مثله عن معاذ بن معاذ العنبري ومحمد بن عبدالله الأنصاري.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن جعفر عن أبي عبيد حاجب سليمان عن عطاء قال: غسّلته في غداة باردة فسألت عثمان هل عليها غُسل؟ فقال: لا. وعمر يسمع ذلك فلا ينكره. ورد مثله عن معن بن عيسى.

أعلام النساء ٥٨

وروت عن النبي ﷺ ستين حديثاً. وقال الدارقطني: انفرد بالإخراج عنها مسلم ولم يذكر عدد ما أخرج لها. وروى عنها ابناها عبدالله وعون ابنا جعفر بن أبي طالب وحفيدها القاسم بن محمد بن أبي بكر وحفيدتها أم عون بنت محمد بن جعفر وسعيد بن المسيب وعبيد بن رفاعة وأبو بردة بن أبي موسى وفاطمة بنت علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن شداد وأبو زيد المدني وعمر بن الخطاب وعروة بن الزبير وأبو موسى الأشعري. زاد في الإصابة ٢٢٥.

وكان عمر بن الخطاب يسأل أسماء بنت عميس عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك. وفرض لها ألف درهم.

الطبقات ٢٨٥

قال محمد بن عمر: ثم تزوجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق عليّ بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدثنا زكرياء بن أبي زائدة قال: سمعت عامراً يقول تزوج عليّ بن أبي طالب أسماء بنت عميس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر فقال كل واحد منهما: أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك. فقال لها عليّ: اقضي بينهما يا أسماء، قالت: ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر. فقال عليّ: ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير الذي قلت لمقتّك، فقالت أسماء: إنّ ثلاثة أنت أخسهم لخيار. وكذا ورد في الإصابة (٢٢٥).

أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال: قال عليّ بن أبي طالب: كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبَتَتْ منهم امرأة إلا أسماء بنت عميس.

ر السحابة ٥٤٥

أخرج «الطبراني» في «الكبير» بإسنادين، أحدهما رجاله رجال «الصحيح» عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«الأخوات المؤمنات؛ مَيْمُونَة زَوْجُ النبي ﷺ وأمُّ الفَضْلِ امرأة العباس، وأسْمَاءُ بنتُ عُمَيْس امْرأةُ جَعْفَرٍ، وامرأة حَمْزَةُ» وهي أختهُنَّ لأمِّهِنَّ.

ـ السحابة ٣٣

أسماء بنت يزيد بن السكن ـ ويقال فكيهة ـ بنت يزيد بن السُكن بن رافع بن أمرىء القيس بن يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن عامر، أم عامر ـ ويقال أمُ سلمة ـ الأنصارية الأشهلية ـ بنت عمة معاذ بن جبل كما في سير أعلام النبلاء.

لها صحبة روت عن النبي، ﷺ، أحاديث صالحة.

روى عنها أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري، وشهر بن حوشب الأشعري، ومجاهد بن جبر، ومحمود بن عمرو، وإسحاق بن راشد، ومهاجر مولاها.

وأسماء من اللاتي بايعن رسول الله ﷺ، وشهدت اليرموك.

ـ السحابة ٣٣

عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

أن رسول الله، ﷺ، خرج، والنساء في جانب المسجد، وأنا فيهن، فسمع ضوضاءهن فقال: «يا معشر النساء، أنتن أكثر حطب جهنم»، قالت: فناديت رسول الله، ﷺ، وكنت جريئة على كلامه، فقلت: يا رسول الله، بماذا!؟ قال: «إنكن إذا أعطيتُنَ لم تشكرن وإذا ابْتُليتُنَ لم تصبرن، وإذا أمسك عَنْكُنَ شَكَوْتُن، وإياكن وكُفر المُنعمين»، فقلت: يا رسول الله، وما المُنْعمون؟ قال: «المرأة تكون تحت الرجل وقد ولدت الولدين والثلاثة، فتقول: ما رأيت مِنْك خيراً قط».

ـ السحابة ٣٧

عن إبراهيم بن عبد الرحمن البصري الشيباني، حدثنا شهر بن حوشب، حدثتني أسماء بنت يزيد بن السُكن:

أنها كانت من النسوة اللاتي بايعهن رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية، قالت: فقبض رسول الله ﷺ يده وقال: «إني لا أصافح النساء ولكن إنما آخذ عليهن بالقول». وعليّ يومئذٍ حلي لي، فقال رسول الله ﷺ: «يا أسماء أيَسُرَك أن تكوي

بهذا الحُلِيّ يوم القيامة»؟ فقلت: وما ذاك يا أبا وأما؟ فقال رسول الله ﷺ: «من تحلى ذهباً أو حلاه من ولده (خرْبصيصة) أو مثل عين الجرادة كُوي بها يوم القيامة»، قالت: فأخذت ذلك الحُلِيّ، فخلعته فألقيته، فما رفعته من مكانه، وما أدري من أخذه حتى الساعة.

ر السحابة ٣٨ حدثنا يزيد الشامي، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حدثتنا أسماء أمُّ سلمة الأنصارية قالت:

قالت امرأة من النسوة: يا رسول الله، ما هذا المعروف الذي ليس لنا أن نعصيك فيه؟ فقال: «لا تُنحن»، فقلت: يا رسول الله، إن بني فلان قد أَسْعَدُوني على عمي فلا بد من قضائهن، فأبى عليّ، فعاتبته مراراً، فأذن لي في قضائهن، فلم أنح بعد في قضائهن ولا غيره حتى الساعة، ولم يبق امرأة من النسوة إلا قد ناحت.

كذا فيه: يزيد الشامي، وهو خطأ، وصوابه، يزيد بن عبدالله الشيباني، وقد رواه الترمذي عن عبد بن حُميد، عن أبي نعيم على الصواب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا ابن سعد، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأنصاري، عن أم عامر بنت يزيد بن سكن قال: وكانت من المبايعات.

أنها أتت النبيّ ﷺ بعرق فتعرقه، وهو في مسجد بني عبد الأشهل، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

قال: خبرنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت:

رأيت رسول الله، ﷺ، صلى في مسجدنا المغرب، فجئت منزلي، فجئته بعرْق وأرغفة، فقلت: بأبي وأمي تعشَ، فقال لأصحابه: «كلوا بسم الله»، فأكل هو وأصحابه الذين جاؤوا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار. والذي نفسي بيده

لرأيت بعض العرْق لم يتعرقه وعامُة الخبز، وإن القوم أربعون رجلاً ثم شرب من ماء عندي في شجب، ثم انصرف، فأخذت ذلك الشجب (السقاء الخلق) فذهبت فطويته يسقى فيه المريض، ويشرب منه في الحين رجاء البركة. وفي الطبقات: فدهنته وطويته فكنا نسقي فيه.

وقال محمد بن عمر: الشجب القربة تخرز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت شبه الدلو العظيم ـ وقد شهدت أم عامر الأشهلية خيبر مع الرسول ﷺ.

الإصابة ٢٢٩

قال أبو علي بن السكن هي بنت عم معاذ بن جبل وكانت تكنى أم سلمة وكان يقال لها خطيبة النساء روت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدة أحاديث وعن أبي داود بسند حسن عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقتلن أولادكن سراً ـ قال الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه» روى عنها ابن أخيها محمود بن عمرو الأنصاري ومهاجر بن أبي مسلم مولاها وشهر بن حوشب قال ابن السكن هو أروى الناس عنها.

در السحابة ١٩

أخرج «الطبراني» في الكبير بإسناد رجاله ثقاتٌ عن مهاجر. أن أسماء بنت يزيد بن السكن، بنت عم معاذ بن جبل قتلت «يوم اليرموك» تسعة من الروم بعمود فسطاط.

الاستيعاب ٢٣٣

تكنى أم سلمة وقيل أم عامر مدنية وكانت من ذوات العقل والدين روى عنها أنها كانت أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين كلهن يقلن بقولي وعلى مثل رأيي إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء فآمنا بك واتبعناك ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال وحاملات أولادهم وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟ فالتفت رسول الله ﷺ بوجهه إلى أصحابه فقال: «هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه» فقالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «انصرفي يا أسماء واعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتبعاها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال» فانصرفت أسماء وهي تهلل وتكبر استبشاراً بما قال لها رسول الله ﷺ، روى عنها محمود بن محمد وشهر بن حوشب وإسحق بن راشد وغيرهم.

علام النبلاء ٢/٢٩٧ سكنت دمشق، وقبر أم سلمة، الذي بمقبرة الباب الصغير، هو قبرها، إن شاء الله. قلت: عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية.

الطبقات ١٤٣ **أسماء بنت النعمان بن أبي الجون** بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المرار الكندي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد ابن أبي عون الدوسي قال: قدم النعمان بن أبي الجون الكندي، وكان ينزل وبني أبيه نجداً مما يلي الشربة فقدم على رسول الله، ﷺ، مسلماً فقال: يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وحطت إليك، فتزوجها رسول الله، ﷺ، على اثنتي عشرة أوقية ونشٍ، فقال: يا رسول الله لا تقصر بها في المهر، فقال رسول الله: ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا، فقال النعمان: ففيك الأسى، قال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه، فبعث رسول الله معه أبا أسيد الساعدي، فلما قدما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله لا يراهن أحد من الرجال؛ فقال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه فيسرني لأمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك. ففعلت. قال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيامٍ ثم تحملت معي على جمل ظعينة في محفة فأقبلتُ بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من عندها فذكرن من جمالها، وشاع بالمدينة قدومها، قال أبو أسيد: ووجهت إلى النبيّ، ﷺ، وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته، ودخل عليها داخل من النساء فدأين لها لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنّك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله، ﷺ، فإذا جاءك فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك.

(الطبقات ١٤٤)

الطبقات ١٤٥ أخبرنا هشام بن محمد، حدثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه وكان بدرياً قال: تزوج رسول الله أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها.

ففعلن ثمّ قالت لها إحداهما: أنّ النبيّ، ﷺ، يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول أعوذ بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك، فتال بكمه على وجهه فاستتر به وقال: عذت معاذاً، ثلاث مرات، قال أبو أسيد ثم خرج عليّ فقال: يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ومتعها برازقيتين، يعني كرباستين، فكانت تقول: دعوني الشقية.

أخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني، أخبرنا موسى بن عبيدة، حدثني عمر بن الحكم، حدثني أبو أسيد قال: تزوج رسول الله، ﷺ، امرأة من بلجون فأمرني أن آتيه بها فأتيته بها فأنزلته بالشوط من وراء ذباب في أطم ثم أتيت النبيّ، ﷺ، فقلت: يا رسول الله قد جئتك بأهلك، فخرج يمشي وأنا معه، فلمّا أتاها أقعى وأهوى ليقبلها، وكان رسول الله، ﷺ، إذا اجتلى لنساء أقعىَ وقبل، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عذت معاذاً. فأمرني أن أردّها إلى أهلها ففعلت.

الطبقات ١٤٦

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سليمان بن الحارث عن عباس بن سهل قال: سمعت أبا أسيد الساعدي يقول: لما طلعت لها على الصرم تصايحوا وقالوا: إنك لغير مباركة، ما دهاك؟ فقالت: خُدعت، فقيل لي كيت وكيت، للذي قيل لها. فقال أهلها: لقد جعلتنا في العرب شهرة، فبادرت أبا أسيد الساعدي فقالت: قد كان ما كان فالذي أصنع ما هو؟ فقال: أقيمي في بيتك واحتجبي إلا من ذي محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله فإنك من أمهات المؤمنين. فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا تُرى إلا لذي محرم حتى توفيت في خلافة عثمان بن عفان عند أهلها بنجد.

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب، حدثني زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمداً.

الطبقات ١٤٧

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة فأراد عمر أن يعاقبهما فقالت: والله ما ضُرب عليّ الحجاب ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها.

قال محمد بن عمر: وقد سمعت من يقول تزوجها عكرمة بن أبي جهل في الردة ولم يكن وقع عليها حجاب رسول الله، وليس ذلك بثبت.

الإصابة ٢٢٧ هي أسماء بنت النعمان بن شراحيل وقيل بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل الكندية.

قال أبو عمر أجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها واختلفوا في قصة فراقها إلى أن قال قتادة هي أسماء بنت النعمان من بني الحارث لما أدخلت عليه دعاها فقالت تعال أنت وأبت أن تجيء قال قتادة إنها قالت له أعوذ بالله منك فقال: «قد عذت بمعاذ» وهذا باطل إنما قالت هذه امرأة أخرى من بني سليم وقال أبو عبيدة كلتاهما عاذتا بالله منه وَقال غيرهالمستعيذة امرأة من بني العنبر من سبى ذات الشقوق وكانت جميلة فخاف نساؤه أن تغلبهن عليه وقال عبدالله بن محمد بن عقيل الكندية هي الشقية التي سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفارقها ويردها إلى قومها ففعل فردها مع أبي أسيد وقال آخرون كانت أسماء بنت النعمان الكندية من أجمل النساء فخاف نساؤه أن تغلبهن عليه فقلن لها إنه يحب إذا دنا منك أن تقولي أعوذ بالله منك ففعلت وكانت تسمي نفسها شقية وزاد الجرجاني فخلف عليها المهاجر بن أبي أمية المخزومي ثم قيس بن مكشوح المرادي قال أبو عمر سماها بعضهم أميمة بنت النعمان وبعضهم أمامة والاختلاف في الكندية كثير جداً والاضطراب فيها وفي ضواحيها اللاتي لم يدخل بهن كثير ـ قلت ـ ونسبها محمد بن حبيب في فصل النساء اللاتي لم يدخل بهن صلى الله عليه وآله وسلم مثل القول الثاني المذكور أو لا وقال كانت من أجمل النساء وأشبهن وذكر قصة النساء معها وفراقها وأن المهاجر تزوجها ثـم قيس بن مكشوح ثم قال والجونية امرأة من كندة أيضاً أحضرها أبو أسيد الساعدي فتولت عائشة وحفصة أمرها فقالت لها إحداهما إنه يعجبه إذا دخلت عليه المرأة أن تقول أعوذ بالله منك ـ القصة ـ قلت والذي في صحيح البخاري في الجونية من طريق الأوزاعي سألت الزهري أيّ أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك قال: «لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك» وأخرج من طريق حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال لها الشوط فقال: «اجلسوا ههنا» فدخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت عليّ ومعها دابتها فلما دخل عليها قال: «هبي لي نفسك» قال قالت هل تهب الملكة نفسها

للسوقة قال فأهوى بيده ليضعها عليها لتسكن قالت أعوذ بالله منك قال: «لقد عذت بمعاذ» ثم أخرج الحديث وأخرج ابن سعد من طرق عدة كلها عن الواقدي أن الجونية استعاذت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واختلف هل هي بنت النعمان أو أخته وسماها عن عبدالله بن جعفر المخزومي أمية وكذا ورد في أسد الغابة ص ٥/٣٩٤ ويضيف صاحب الإصابة: وعن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبه فقالت عائشة قد وضع يده في العراب يوشك أن يصرفن وجهه عنا وكان خطبها حين وفد أبوها عليه في وفد كندة فلما رآها نساؤه حسدنها فقلن لها إن أردت أن تحظي عنده «القصة».

الاستيعاب ٢٢٦ وذكر ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال وفارق رسول الله ﷺ أخت بني الجون من أجل بياض كان بها، قال أبو عمر الاختلاف في الكندية كثير جداً منهم من يقول هي أميمة بنت النعمان، ومنهم من يقول أمامة بنت النعمان واختلافهم في سبب فراقها على ما رأيت والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه ﷺ اضطراب عظيم على ما ذكرنا كثيراً منه في صدر هذا الكتاب والحمد لله.

الطبقات ٣٠٠ **أسماء التميمية بنت مخربة** بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم من بني تميم، وأمها العِناق بنت الجبار بن عوف بن أبي حارثة بن زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. وفي الإصابة (٢٢٦).

الإصابة ٢٢٦ أسماء بنت مخربة ـ تقدم نسبها في أسماء بنت سلامة بن مخربة ذكر البلاذري عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قدم هشام بن المغيرة نجران فرأى أسماء بنت مخربة ويقال بنت عمرو بن مخربة بن جندل بن أبي أبير بن نهشل بن دارم فأعجبته فتزوجها وحملها إلى مكة فولدت له أبا جهل والحارث ثم مات فتزوجها عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشاً فكان أخا أبي جهل والحارث لأمهما وقال ابن سعد ولدت له أيضاً عبدالله وأم حجير قال البلاذري وقال محمد بن سعد إنها ماتت كافرة قبل أن يهاجر ابنها عياش إلى المدينة ويقال إنها أسلمت وأدركت خلافة عمر وذلك أثبت ثم ساق من طريق الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبي عبيدة بن

محمد بن عمار عن الربيع بنت معوذ قالت دخلت في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخربة أم أبي جهل في خلافة عمر بن الخطاب وكان ابنها عياش بن عبدالله بن أبي ربيعة يبعث إليها من اليمن بعطر فكانت تبيعه إلى الأعطية فقلَت لي أنت بنت قاتلِ سيده قلت لا ولكنني بنت قاتل عبده قالت حرام على أن أبيعك من عطري شيئاً قلت وحرام علي أن أشتري منه شيئاً فما وجدت لعطر نتنا غير عطرك وفي لفظ فوالله ما هو بطيب بدل عرف ووالله ما شممت عطراً كان أطيب منه ولكن غضبت. كذلك ورد الحديث في الطبقات (٤٠٠).

الإصابة ٢٢٦ فقلت وهي القائلة لما طافت عريانة:

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله
كم من لبيب عاقل يضله وناظر ينظر ما أعله

ويقال فيها نزلت (خذوا زينتكم عند كل مسجد) وكذا في صحيح مسلم وقال أبو عمر في ترجمة بنت أخيها أسماء بنت سلامة هي أم عبدالله بن عياش بن ربيعة وأم عياش اسمها أيضاً أسماء بنت مخربة وهي أم أبي جهل والحارث بن هشام وهي عمة أسماء بنت مخربة وهي أم الجلاس والدة عياش وعبدالله بن ربيعة روى عنها عبدالله بن عياش والربيع بن معوذ ثم ساق من طريق إسحق بن محمد القروي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن أخيه عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة قالت دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض بيوت بني أبي ربيعة إما لعيادة مريض أو لغير ذلك فقالت أسماء التميمية وكانت تكنى أم الجلاس وهي أم عياش بن أبي ربيعة يا رسول الله ألا توصيني فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أم الجلاس أئتي إلى أخيك ما تحبين أن يأتي إليك وأحبي لأخيك ما تحبين أن يحبك» ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصبي من ولد عياش وكانت أم الجلاس ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضاً بالصبي أو علة فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرقي الصبي ويتفل عليه وجعل الصبي يتفل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل بعض أهل البيت ينهي الصبي فنهاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ قلت ـ وبيان الخلط أنه جمع بين قصتي الربيع بنت معوذ

وعبدالله بن عياش وقصة الربيع إنما وقعت لها مع أسماء بنت مخربة هذه وهي المختلف في صحبتها وقصة عبدالله بن عياش هي التي تضمنها هذا الحديث وهي والدته المتفق على صحبتها وقد فرق الزبير بن بكار بين المرأتين فقال لما ذكر الحارث بن هشام وأخوة لأبيه وأمه عمرو وهو أبو جهل وأمهما أسماء بنت مخربة وأخواهما لأمهما عبدالله بن عبدالله بن أبي ربيعة وعياش بن عبدالله بن أبي ربيعة وذكر قصة هجرته ويمين أمه وعوده إلى مكة وقال لما ذكر عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وأمه أسماء بنت سلامة بن مخربة ـ قلت ـ والقصة التي أشار إليها ذكرها ابن إسحق.

الطبقات ٣٣٥ **أسماء بنت مرشدة** وفي الإصابة بنت مرثد بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة، وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوجها الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عديّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتاً وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبيتة التي تزوجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمادة وصفية. وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله، ﷺ، . وفي الإصابة (٢٢٧) أقول يظهر لي أنها هي التي ذكرت في حديث جابر ويحتمل غيرها. ذكرها أبو عمر وقال لا يصح حديثها انفرد به حرام بن عثمان وهو ضعيف عند جميعهم ووصله إسماعيل بن إسحق القاضي في أحكامه من طريق الدراوردي وابن منده من طريق إبراهيم بن طهمان كلاهما عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر وأبي عتيق بن عبدالله عن جابر بن عبدالله جاءت أسماء بنت مرثد أخت بني حارثة إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني تحدث لي حيضة أمكث ثلاثاً أو أربعاً بعد أن أطهر ثم ترجع فتحرم عليّ الصلاة فقال: «إذا رأيت ذلك فامكثي ثلاثاً ثم تطهري وصلي» وكذا في أسد الغابة (٣٩٦) وزاد أخرجه الثلاثة وضعفه جميعهم قال الشافعي الحديث عن حرام بن عثمان حرام.

الطبقات ٤٦٩ **أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق** بن أبي قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمها أم ولد. تزوجها القاسم بن

محمد بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة، وهي أم جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين، وأم حكيم وعبدة. وقد روت أسماء بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين.

أخبرنا عبيدالله بن موسى عن أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت: قدم رسول الله من سفر فاشتريت له نمطاً فيه صورة فسترت به على سهوة بيتي، فدخل رسول الله فرأيت كراهية الستر في وجهه، ثم جبذه فقال: أتسترون الجدار؟ قالت: فأخذت النمط فقطعته وسادتين فرأيت رسول الله، ﷺ، متكئاً على إحداهما.

الإصابة ٢٣٩

أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية قال ابن منده لها رؤية روى حديثها محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عنها ـ قلت ـ وليس فيه ما يدل على ما ادعاه من الرؤية فإن الحديث أن أسماء بنت زيد حدثت عبدالله بن عمر عن عبدالله بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة فشق عليه فأمر بالسواك «الحديث» أخرجه أبو داود، نعم يدل على أنها من أهل هذا القسم أن والدها استشهد باليمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقليل وكانت دواعي الصحابة متوفرة على إحضار أولادهم إذا ولدوا زاد في أسد الغابة (٣٩٣) وهي ابنة أخ عمر بن الخطاب وفي حديثها يقول أخرجه ابن منده وابن نعيم.

الإصابة ٢٢٥

أسماء بنت سلامة ويقال سلمة بن مخربة بمعجمة وموحدة ابن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية الدرامية ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم بمكة فقال وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وامرأته أسماء بنت سلامة وقال أبو عمر أسماء بنت سلمة ويقال سلامة بن مخربة كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها إلى الحبشة وولدت بها عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ثم هاجرت إلى المدينة وتكنى أم الجلاس روت عن النبي ﷺ روى عنها ابنها عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ـ قلت ـ وخلط ابن منده ترجمتها بترجمة عمتها أسماء بنت مخربة وسأبين ذلك في ترجمة عمتها إن شاء الله تعالى في الطبقات (٣٠١) أمها سلمى بنت زهير بن أبير بن نهشل بن دارم بن تميم وفي الاستيعاب (٢٣٢) وأما

أم عياش بن أبي ربيعة فهي أم جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة وهي أيضاً أم عبدالله بن أبي ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة واسمها أسماء بنت مخرمة بن جندل زوجة عياش بن أبي ربيعة هذه وهي عمة أسماء بنت سلمة بن مخرمة المذكورة وما أظن تلك أسلمت قال ابن إسحق أسلم عياش بن أبي ربيعة وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة التميمية. وزاد في أسد الغابة (٣٩٣).

أسد الغابة ٣٩٣ أخرجها الثلاثة قلت انتهى كلام أبي عمر والحق معه فإن ابن إسحاق قال في حق السابقين إلى الإسلام وعياش بن أبي ربيعة المخزومي وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمية وأما أم عياش فإنها لم تسلم وهي التي نذرت أن لا تستظل ولا تأكل الطعام حتى يعود عياش وكان قد هاجر فلو كانت مسلمة لسرها هجرته وهي أم أبي جهل أيضاً والقصة في إعادة عياش إلى مكة المشهورة.

الطبقات ٤٢٣ **أسماء بنت محرز بن عامر** بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجّار، وأمها أم سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، تزوجها أبو بشير وهو قيس بن عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له بشيراً والجعد. أسلمت وبايعت رسول الله. زاد في الإصابة (٢٢٦). ذكرها ابن ماكولا في التجريد.

الإصابة ٢٣٥ **أسماء بنت سعيد بن زيد** بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ـ لها ولأبيها صحبة وأخرج حديثها الدارقطني في العلل من رواية حفص بن غياث عن أبي حرملة عن أبي نضال عن رياح بن عبد الرحمن حدثتني جدتي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له ـ الحديث» وأخرجه البيهقي وقال جدته أسماء بنت سعيد بن زيد.

الاستيعاب ٢٢٧ **أسماء بنت الصلت السلمية** أختلف فيها وفي اسمها فقال أحمد بن صالح المصري أسماء بنت الصلت السلمية من أزواج النبي ﷺ وروى عن قتادة نحوه وقال ابن إسحق سناء بنت أسماء بنت الصلت السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم طلقها وقال علي بن عبد العزيز وعلي بن الحسن الجرجاني النسابة هي وسناء بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن

سماك بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن تصل إليه ـ قال أبو عمر قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب إن شاء الله تعالى وفي سبب فراقها اختلاف أيضاً ولا يثبت فيها شيء من جهة الإسناد. وكذا في أسد الغابة (٣٩٤).

الإصابة ٢٢٤ **أسماء بنت سمي** ـ ذكرها مسدد في مسنده وقال حدثنا يحيى القطان عن أبي مكين سمعت أبا محلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيرت أسماء بنت سمي أي أزواجك تختارين» قالت أختار فلاناً المتوفي عنها وكان أحسنهم خلقاً وقد كان قتل عنها إثنان، هذا أمر مرسل حسن الإسناد فيضم هذا الخبر إلى ذكر من حدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة والمشهور أن ذلك من خصائص تميم الداري وقد وقع مثله لجماعة غيره.

٢٢٤ **أسماء بنت شكل** بمعجمة وفتحتين وآخره لام ـ ثبت ذكرها في صحيح مسلم في كتاب الحيض من طريق عائشة قالت دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له يا رسول الله كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟ الحديث وذكرها أبو موسى في الذيل من طريق المستغفري بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة شيخ مسلم فيه وقال أبو علي الحياني فيما ذيل به على الاستيعاب لا أدري أهي إحدى من ذكره أبو عمر أو بعض الرواة وغلط في شكل وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الآتي ذكرها سقط ذكر أبيها وصحف اسم جدها ونسبت إليه وسبقه إلى ذلك الخطيب أبو بكر الحافظ ويؤيده أنه ليس في الأنصار من اسمه شكل فقد ثبت في صحيح البخاري في هذه القصة أن التي سألت امرأة من الأنصار وتبعه أبو الفتح بن سيد الناس على ذلك وفيه نظر. ورد حديثها في أسد الغابة ص (٣٩٤).

الطبقات ٤٠٢ **أسماء الأنصارية بنت قرط بن خنساء** بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان فولدت له الربيع. أسلمت أسماء وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة (٢٢٦) تزوجها الفضل بن النعمان.

أسد الغابة ٣٩٨

أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل رسول النساء إلى النبي ﷺ روى عنها مسلم بن عبيد أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقالت بأبي وأمي أنت يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبأهلك وأنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل وإن الرجل إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم وربينا لكم أولادكم أفانشارككم في هذا الأجر والخير فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها في أمر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا فالتفت النبي ﷺ إليها فقال افهمي أيتها المرأة واعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فانصرفت المرأة وهي تهلل أخرجه الثلاثة وقال أبو نعيم أفردها المتأخر عن المتقدمة وهي عندي المتقدمة يعني أسماء بنت يزيد بن السكن قلت قد جعل ابن منده وأبو نعيم أسماء بنت يزيد الأشهلية غير أسماء بنت يزيد بن السكن وذكرا حديث رسالة النساء للأشهلية وأما أبو عمر فإنه جعل أسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية وهي رسول النساء فجعل المرأتين واحدة ووافقه أبو نعيم فإنه جعل ترجمتين مثل ابن منده وأنكر على ابن منده وقال أفردها المتأخر وهي المتقدمة وقد جعل أحمد بن حنبل أسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثني عبدالله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب أن أسماء بنت يزيد بن السكن إحدى نساء بني عبد الأشهل قالت أني قينت عائشة لرسول الله ﷺ وذكر الحديث ولم ينسها واحد منهم وهي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

أسد الغابة ٣٩٣

أسماء بنت الحارث امرأة خطاب المخزومي روى زياد بن عبدالله عن ابن إسحاق في تسمية من أسلم بمكة خطاب المخزومي وامرأته أسماء بنت

الحارث أخبرنا بذلك أبو موسى كتابة أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا منجاب أخبرنا إبراهيم بن يوسف أخبرنا زياد بن عبدالله البكائي عن محمد بن إسحاق أخرجه أبو نعيم وأبو موسى وكذا في الإصابة ٢٢٤.

أسد الغابة ٣٩٥ **أسماء بنت عمرو بن عدي** بن نابي بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة أم منيع الأنصارية السلمية من المبايعات تحت العقبة وهي ابنة عمة معاذ بن جبل روى عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه كعب وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ وذكر قصة البيعة قال واجتمعنا بالشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلاً وامرأتان نسيبة بنت كعب أم عمارة وأسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي إحدي نساء بني سلمة وهي أم منيع وذكر الحديث أخرجه الثلاثة وفي الإصابة (٢٢٥) هي أم معاذ بن جبل ذكرها في التجريد من المبايعات ويقال هي أسماء بنت عدي بن عمر.

الإصابة ٢٤٠ **أسماء منية عائشة** هي أسماء بنت يزيد بن السكن ـ أفردها أبو موسى وقد أخرج أحمد من وجه آخر عن أسماء بنت يزيد أنها أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل ـ أفردها ابن منده عن بنت يزيد بن السكن وهما واحدة فإن بنت يزيد بن السكن من بني عبد الأشهل كما أوضحته في ترجمتها مينة عائشة.

أسد الغابة ٣٩٤ أوردها جعفر المستغفري وقال أن ثبت إسناد حديثها روى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن كلاب بن تلاد عن أسماء مغنية عائشة قالت لما أقعدنا عائشة لتخيلها برسول الله ﷺ إذ جاءنا رسول الله ﷺ فقرب إلينا لبناً وتمراً فقال كلن واشربن فقلن يا رسول الله أنا صوّم فقال كلن واشربن ولا تجمعن جوعاً وكذباً قالت فأكلنا وشربنا أخرجه أبو موسى.

الإصابة ٢٢٥ **أسماء بنت عبدالله بن مسافع** بن ربيعة والدة قيس بن مخربة ـ ذكرت في شعر حسان بن ثابت.

٢٢٥ **أسماء بنت أنس بن مدرك** الخثعمية زوج خالد بن الوليد وأم أولاده المهاجر وعبدالله وعبد الرحمن ـ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة والدها أنس بن مدرك.

الإصابة ٢٢٤ **أسماء الأنصارية والدة مسعودة** بن الحكم ـ قال ابن السكن اسمها أسماء وقال غيره هي حبيبة بنت شريق وستأتي في الكنى.

الإصابة ٢١٩ **آسية بنت الحارث السعدية** أخت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ـ ذكرها أبو سعد النيسابوري في شرف المصطفى.

الإصابة ٢١٩ **آسية بنت الفرج الجرهمية** ـ ذكرها ابن منده وأورد من طريق أيوب بن محمد الوزان عن يعلي بن الأشدق قال جاءت آسية بنت الفرج امرأة من جرهم - وكان مسكنها الحجون بمكة ـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله إني قد أخطأت على نفسي وزنيت فطهرني فقال «هل ولدت» قالت لا قال: «فما بقي عليك من ولادتك»؟ فأخبرته بنحو شهر فقال «لست بمطهرك حتى تلدي» قال فولدت فأتته فأخبرته فذكر الحديث بطوله كذا في الأصل ولم يخرجه ابن منده. وكذا في أسد الغابة ٣٨٩ وزاد أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٢٢٩ **أسيرة** بالتصغير **الأنصارية** ويقال يسيرة بالياء آخر الحروف ـ ذكرها أبو عمر مختصراً أو أعادها في الياء ولم ينبه ابن الأثير على أنهما واحد ولا الذهبي. (وفي الاستيعاب) روت عنها حميضة بنت ياسر.

الإصابة ٢٢٩ **أسيرة بنت عمر** والجمحية أم سعد ـ ذكرها ابن السكن وستأتي في الكنى.

الإصابة ٢٣٠ **أمامة بنت أبي العاص بن الربيع** بن عبد العزي بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمية وهي من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال الزبير في كتاب النسب كانت زينب تحت أبي العاص فولدت له أمامة وعليا وثبت ذكرها في الصحيحين من حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل أمامة بنت زينب على عاتقه فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها أخرجاه من رواية مالك عن عامر بن عبدالله بن الزبير.

الطبقات ٢٣٢ أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي أنه سمع أبا قتادة يقول: بينا نحن على باب رسول الله إذ خرج علينا رسول الله يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله وهي صبية. قال فصلى رسول الله وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته، يفعل ذلك بها كما ورد في

رواية يحيى بن عباد والوليد بن العطاء وعبدالله بن مسلمة. أوردها صاحب الإصابة ص ٢٣٠.

الطبقات ٢٣٣ أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنّ النجاشي أهدى إلى رسول الله، ﷺ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال: تحلّي بهذا يا بنية. أورده صاحبا الإصابة (٢٣١) وأسد الغابة (٤٠٠).

در السحابة ٥٣٥ أخرج «أحمد» و«أبو يَعْلَى» بإسناد حَسَنٍ، و«الطبراني» في «الكبير» - واللفظ له - عن عائشة، قالت:

أُهْدِيَ لرسول الله - ﷺ - قلادة من جزع مُلَمَّعَةٍ بالذهب، ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن، وأمامة بنت زينب بنت رسول الله - ﷺ -، وهي بنت أبي العاص بن الربيع، جارية تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله - ﷺ -:

«كيف ترين هذه؟».

فنظرنا إليها فقلنا: يا رسول الله! ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب!.

فقال: «أرددنها إليّ».

فلما أخذها، قال: «والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إليّ!».

قالت عائشة: فأظلمت عليّ الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهن، ولا أراهن إلا قد أصابهن مثل الذي أصابني، ووجمن جميعاً، فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص، [فسري عنا]. عن مجمع الزوائد ٩/ ٢٥٥.

أسد الغابة ٤٠٠ تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موت فاطمة عليها السلام وكانت فاطمة وصت عليا أن يتزوجها فلما توفيت فاطمة تزوجها زوجها منه الزبير بن العوام لأن أباها قد أوصاه بها فلما جرح علي خاف أن يتزوجها معاوية فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوجها فلما توفي علي

وقضت العدة تزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى فهلكت عند المغيرة وقيل أنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة وليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقية ولا لأم كلثوم رضي الله عنهن عقب وإنما العقب لفاطمة حسب أخرجه الثلاثة.

الإصابة ٢٣١ قال أبو عمر تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة زوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها قد أوصى بها إلى الزبير فلما قتل علي وقامت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية:

أشاب ذوائبي وأذل ركبي أمامة حين فارقت القرينا
تطيف به لحاجتها إليه فلما استيأست رفعت رهينا

قال وكان علي قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عند المغيرة وقد قيل إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة كذلك وقال الزبير ليس لزينب عقب وقال عمر بن شيبة حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه أنه حدثه عن أهله أن علياً لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت العاص إني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني معاوية فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً فلما انقضت عدتها كتب معاوية إلى مروان يأمر أن يخطبها عليه وبذل لها مائة ألف دينار فأرسلت إلى المغيرة إن هذا قد أرسل يخطبني فإن كان لك بنا حاجة فأقبل فخطبها إلى الحسن فزوجها منه ـ قلت ـ النوفلي ضعيف جداً مع انقطاع الإسناد الراوي مجهول فيه لكن قال أبو عمر روى هيثم عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال كانت أمامة عند علي فذكر معنى ما تقدم سواء كذا قال وأخرجه ابن سعد عن الواقدي بمعناه وقال ابن سعد أخبرنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل إن معاوية خطبني فقال لها أتتزوجين ابن آكلة الأكباد فلو جعلت ذلك إلي قالت نعم قال قد تزوجتك قال ابن أبي ذئب فجاز نكاحه وقد قال الدارقطني في كتب الإخوة تزوجها بعد علي المغيرة بن نوفل وقيل بل تزوجها بعده أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

الطبقات ١٥٨ **أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمها سلمى بنت عُميس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة من خثعم أخت أسماء

بنت عميس، هكذا سماها هشام بن محمد بن السائب الكلبي. وقال الواقدي هي عمارة بنت حمزة، وقال هشام: عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن فهد من بني مالك بن النجار.

أسد الغابة ٣٩٩ — أخواها لأمها عبدالله وعبد الرحمن ابنا شداد بن الهاد أخرجها أبوموسى في الإصابة ٢٢٩ وذكرها ابن الكلبي أيضاً في الإصابة ٢٢٩ - قال أبو جعفر بن حبيب في كتابه المحبر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمرة القضية أخذ معه أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب فلما قدمت أمامة المذكورة طفقت تسأل عن قبر أبيها فبلغ ذلك حسان بن ثابت فقال:

تسأل عن قرم هجان سميدع	لدى الناس مغوار الصباح جسور
فقلت لها إن الشهادة راحة	ورضوان رب يا إمام غفور
دعاه إله الخلق ذو العرش دعوة	إلى جنة فيها رضاً وسرور

الإصابة ٢٣١ — وثبت ذكرها في الصحيحين من حديث البراء فذكر في قصة عمرة القضاء فلما خرجوا تبعتهم بنت حمزة تنادي يا ابن عم فقال علي لفاطمة دونك ابنة عم أبيك فاختصم فيها علي وجعفر وزيد بن حارثة «الحديث» وفيه قول جعفر عندي خالتها وقول النبي ﷺ «الخالة بمنزلة الأم» وكانت اسمها سلمى بنت عميس وكانت أختها أسماء بنت جعفر بن أبي طالب وأخرج ابن السكن هذه القصة من طريق أبي إسحق عن هبيرة.

وذكر الخطيب في المبهمات أيضاً أن اسمها أمامة وزاد ثم زوجها رسول الله ﷺ من سلمة بن أم سلمة وقال حين زوجها منه «هل جزيت سلمة» وذلك أن سلمة هو الذي كان زوج أم سلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأورد ذلك أبو موسى في الذيل من جهة الخطيب فقط وقد تقدم تزويجها من سلمة في ترجمة سلمة ولكن لم يسم في ذلك الخبر وحكى ابن السكن أنه قيل أن اسمها فاطمة.

الطبقات ١٥٩ — أخبرنا سفيان بن عيينة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال: قال عليّ لرسول الله: ألا نزوج ابنة عمك

حمزة فإنّها، قال سفيان أجمل، وقال إسماعيل أحسن فتاة في قريش؟ فقال: يا علي أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟ كما ورد عن عبدالله بن نمير وعن ابن عباس.

الطبقات ١٥٩

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي حبية عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وأمها سلمة بنت عميس كانت بمكة، فلمّا قدم رسول الله كلم عليّ النبي فقال: علام تترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهرب المشركين؟ فلم ينهه النبيّ، ﷺ، عن إخراجها فخرج بها، فتكلم زيد بن حارثة، وكان وصي حمزة وكان النبيّ، ﷺ، آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحق بها ابنة أخي. فلما سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال: الخالة والدة وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس. فقال عليّ: ألا أراكم تختصمون في ابنة عمي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وليس لكم إليها نسب دوني وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله، ﷺ: أنا أحكم بينكم، أمّا أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله، وأمّا أنت يا علي فأخي وصاحبي، وأمّا أنت ياجعفر فشبيه خَلقي وخُلقي، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها. فقضى بها لجعفر.

قال محمد بن عمر: فقام جعفر فحجل حول رسول الله، فقال النبيّ، ﷺ: ما هذا يا جعفر؟ فقال: يا رسول الله كان النجاشي إذا أرضى أحداً قام فحجل حوله، فقيل للنبيّ: تزوجها. فقال: ابنة أخي من الرضاعة، فزوجها رسول الله سلمة بن أبي سلمة، فكان النبيّ، ﷺ، يقول: هل جزيت سلمة؟.

إصابة ٢٤٠

أمامة بنت أبي الحكم الغفارية ويقال آمنة روى عنها ابنها حكيم كذا في التجريد ولم أر في أصوله إلا أمة بنت أبي الحكم كذا في أسد الغابة نقلاً عن ابن عبد البر وأبي موسى فأما أبو عمر فإنه قال أمة بنت الحكم الغفارية ويقال أمية روى عنها ابنها سليمان بن سحيم حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القدر وأما أبو موسى فقال عن المستغفري مثل ما في الترجمة لكن لم يقل ويقال أمية وزاد قال الخطيب أمية بنت أبي الصلت يعني بضم الهمزة وبالياء مصغراً قال وقال أبو عبدالله يعني ابن منده في التاريخ آمنة بنت أبي الصلت يعني بالمد والنون وكذا قال عبد الغني يعني في المشتبه قال وخالفهم الطبراني وغيره

فجعلوها فيمن لم يسم ثم ساق الحديث من رواية الطبراني عن حجاج بن عمران السدوسي عن يحيى بن خلف عن عبد الأعلى عن محمد بن إسحق عن سليمان بن سحيم عن أمة بنت أبي الحكم الغفارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيتباعد عنها أبعد من صنعاء» (قلت) وهذا الحديث هو الذي أشار إليه أبو عمر أنه في القدر ولكن تبين من كلام أبي موسى أن أبا عمر حرّف لفظ أمة فقرأه أمة بفتحتين مخففاً يظنه اسماً وإنما هو صفة وهو بضم أوله وتشديد الميم قال سليمان قال حدثتني أمي ثم نسبها إلى أبيها ولم يسمها وسيأتي عن الواقدي أنها أم علي واقتضى كلام أبي موسى أن بنت أبي الحكم وبنت أبي الصلت واحدة وقد ظهر من رواية غير عبد الأعلى أن في قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما وأنه سقطت من السند الصحابية بعد بنت أبي الحكم وقد تيقظ أبو موسى لذلك فذكر أن أبا داود أخرج من طريق ابن إسحق عن سليمان بن سحيم عن أمة بنت أبي الصلت عن امرأة من غفار حديثاً آخر وهذه المرأة الغفارية ذكر لسهيلي أن اسمها ليلى وأنها امرأة أبي ذر الغفاري وسيأتي في حرف اللام أن أبا عمر ترجم لليلى الغفارية وذكر السهيلي أيضاً عن أبي الوليد أن اسم أبي الصلت الحكم وكأن بعض الرواة قلب فقال بنت أبي الحكم وهو الصلت (قلت) فعلى هذا النسب للرواية عن ليلى الغفارية لها صحبة سواء كان اسمها أمة أو أمية أو أمامة أو آمنة وسواء كان أبوها أحكم أو الصلت أو أبا الحكم أو أبا الصلت فكأن بعض الرواة وهم في إسقاط الصحابية فصار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منسوباً للتابعية غلطاً وإنما قلت ذلك لأن مخرج الحديث واحد وقد ذكرت أميمة بنت قيس بن أبي الصلت وحديثها في قصة أخرى، وإن كان في سنده سليمان بن سحيم وذكرت أيضاً أمية بنت أبي قيس وحديثها في قصة أخرى وليس في السند مع ذلك سليمان بن سحيم فاحتمال التعدد في هاتين قريب بخلاف من تقدم ذكرها والعلم عند الله تعالى.

الطبقات ٤٠٣ **أمامة بنت قرط** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمّها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوّجها يزيد بن قيظيّ بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٢٣ **أمامة بنت بشر بن وقش** بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وهي أخت عبّاد بن بشر، شهد بدراً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً. وتزوّج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة من الأوس فولدت له. وذكر محمد بن عمر أنّ أمامة بنت بشر هي أمّ عليّ بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهَدْلي والهَدْل إخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة. وقال عبدالله بن محمد بن عمارة: أمّ عليّ بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهَدْلي أمّ عليّ بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ، في قول محمد بن عمر.
وهي أم علي بن راشد بن عبيد الهذلي. وفي أسد الغابة ٣٩٩ كذا في الإصابة ٢٢٩.

الطبقات ٤٠٥ **أمامة بنت محرّث بن زيد** بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها سلمى بنت أبي الدحداحة صاحب العَذْق المذلّل في الجنّة، وهو أبو الدحداحة بن تميم بن إياس من بني قضاعة حليف بني عمرو بن عوف. تزوّج أمامة الربيع بن الطفّيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. ثمّ خلف عليها الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ﷺ. وفي (الإصابة ٢٣٢) أمامة بنت مخرب وترجمتها كما في: الطبقات.

الطبقات ٣١٦ **أمامة بنت سِماك بن عتيك** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ جندب بنت رفاعة بن زنبر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وهي أيضاً عمّة أسيْد بن حُضَيْر. تزوّجت أمامة شريك بن أنس بن نافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عبدالله وأمّ صخر وأمّ سليمان وجيبة. وأسلمت أمامة بنت سماك وبايعت رسول الله، ﷺ. (وفي الإصابة ٢٣٠) أنها أخت هند بنت سماك.

الطبقات ٣٨٨ **أمامة بنت عثمان بن خالدة** بن مخلّد بن عامر بن زريق الأنصارية، وهي أخت أبي عبادة سعد بن عثمان، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، وأمّه وأمّ أمامة أمّ جَميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها ثابت بن الجَذَع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن

غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٨٠ **أمامة بنت صامت بن قيس** بن أصرم بن فهر بن ثعلبة، وأمّها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وهي أخت عبادة بن الصامت لأبيه. تزوّجها جُميع بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن عبيد بن سالم بن عوف. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات **أمامة بنت رافع**. أسلمت وبايعت رسول الله، وأمّها حليمة بنت عروة ابن مسعود بن سنان بن عامر بن عديّ بن أمية بن بياضة من الخزرج. تزوّجها أسيد بن ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له ثابتاً ومحمداً وأمّ كلثوم وأمّ الحسن. وكذا في الإصابة ص ٢٣٠.

الطبقات ٣٨٧ **أمامة بنت عصام بن عامر** بن عطيّة بن بياضة الأنصارية. تزوّجها كبشة بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. أسلمت وبايعت رسول الله. ﷺ.

الإصابة ٢٣١ **(أمامة) بنت عبد المطلب** لها ذكر في حديث ضعيف كذا في التجريد وهي أميمة الآتي ذكرها نسبت إلى جد أبيها وهي بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقال ابن فتحون ذكر أبو عمر في ترجمة عباد بن شيبان إسلام أمامة بنت عبد المطلب (قلت) لفظ ابن عبد البر قال عباد بن شيبان خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامة بنت عبد المطلب فأنكحني ولم يشهد. وسبقه إلى ذلك البغوي فأخرج هذا الخبر من حديث عباد بن شيبان قال ابن فتحون لم يذكرها أبو عمر فلو صح الخبر لكان إهماله إياها من العجب العجيب.

الإصابة ٢٤٠ **(أمامة) بنت الحارث** بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكرها أبو عمر لكن قال كذا قال بعض الرواة فأوهم وصحف ولا أعلم لميمونة أختاً من أب ولا من أم اسمها أمامة وإنما أخواتها من أبيها لبابة الكبرى زوج العباس ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة وثلاث أخوات من أمها وتمام ست ذكرن في مواضعهن من الكتاب (وفي الاستيعاب): ولهن ثلاث أخوات من أمهن تمام تسع يأتي ذكرهن إن شاء الله. كذا في أسد الغابة.

الإصابة ٢٣٢ **أمامة بنت قرينة بن عجلان** بن غنم بن عامر بن بياضة الأنصارية البياضية ـ ذكرها ابن الأثير وقال استدرك على أبي عمر.

الإصابة ٢٣٢ **(أمامة) الربذية** ذكر لها ابن هشام في زيادات السيرة النبوية شعراً في قصة قتل أبي عفك بفتح المهملة والفاء الخفيفة المنافق وكان قد أظهر نفاقه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم «من لي بهذا الخبيث» فخرج سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عوف فقتله فقالت أمامة الربذية في ذلك:

تكذب دين الله والمرء أحمدا لعمر الذي أمناك أن بئس ما تمنى

حباك حنيف آخر الدهر طعنة أبا عفك خذها على كبر السن

واستدركها ابن فتحون وفي أسد الغابة ٤٠٠: سماها أمامة المريدية ولم يزد في ترجمتها عن الإصابة.

أمامة غير منسوبة ـ حديثها في أواخر سنن سعيد بن منصور ولها ذكر في ترجمة أبي جندل في كتاب الكنى.

الإصابة ٢٣٢ **أمامة أم فرقد العجلي** ذهبت بابنها فرقد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت له ذوائب فمسحها وبرّك عليها ذكرها أبو عمر في ترجمة ولدها فرقد وكذا ورد في أسد الغابة (٤٠٠).

الإصابة ٢٤٠ **أمامة بنت الأشج العبدي** كانت زوج عمرو بن عبد قيس فلما جاء عمرو من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً أسلمت امرأته وقد تقدم بيان ذلك في ترجمة صحار بن العباس.

٢٤٠ **أمامة بنت الحطيئة الشاعر** ذكر لها محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن عبيد قصة تدل على أنها كانت مع أبو يهافي الجاهلية وفي ذلك يقول وقد سرق له بعيره:

ونحن ثلاثة وثلاث ذود فقد جار الزمان على عيالي

الطبقات ٣٢٧ **أمامة بنت خديج الأنصارية** هي أمامة بنت خديج بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة أخت رافع ابن خديج. هكذا قال محمد بن عمر وكذا في الإصابة (٢٣٠).

إصابة ٢٣٠ **(أمامة) بنت ربيعة بن الحارث** بن عبد المطلب بن هاشم ـ تأتي في أميمة.

إصابة ٢٣٠ **أمامة بنت سفيان** تأتي في أميمة.

الاصابة ٢٢٩ **(أمـامـة) بنت الحـارث بن عـوف** قيـل هي البـرصـاء والـدة شبيب بن البرصاء وقيل اسمهـا قرصافة

الطبقات ٣٥٦ **أميمة بنت رُقَيْقَة** وهي التي روى عنها محمد بن المنكـدر وروت عن رسول الله، ﷺ. حـديثاً في بيعتـه النساء. وهي أُميمـة بنت عبدالله ابن بجـاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة. وأمّها رقيقة بنت خويلد بن أسـد بن عبد العزّى بن قصيّ أخت خديجة بنت خويلد.

اسد الغابة ٤٠٣ قال ابن منده وأبو نعيم أميمة بنت رقيقة التميمية بزيادة ميم ثم قال أخت خديجة لأمها وزاد أبو نعيم وهي خالة فاطمة وقولهما جميعاً ليس بشيء فإنها تيمية من بني تيم بن مرة وليست من تميم وهي ابنة أخت خديجة وليست أختاً لها وقـد ساق أبـو نعيم نسبها كما ذكرناه إلى تيم.

الإصابة ٢٣٤ (أميمة) بنت رقيقة بقافين مصغرة هي بنت بجاد ـ تقدمت وأمها رقيقة بنـت خويلد بن أسد أخت خديجة ـ زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلـم روى عنهـا محمد بن المنكدر وبنتها حكيمة بالتصـغير بنـت رقيقـة قال أبـو عمـر كانـت من المبايعات وقال هي خالة فاطمة الزهراء أورده ابن الأثير بأنها بنـت خالتهـا فإن خويلداً والد خديجة هو والد رقيقة لا أميمة (قلت) هذا يصح على قول من قال إنها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي قاله ابن سعد وقال مصعب الزبيري إنها رقيقة بنت أسد بن عبد العزي ومن ثم قال المستغفري هي عمة خديجة بنت خويلد وحديثها في الترمذي وغيره من طريق ابن عيينة عن محمد بن المنكدر أنـه سمـع أميمة بنت رقيقة تقول بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نسوة فقال لنا: «فيما استطعتن وأطقتن» قلنـا الله ورسولـه أرحم منا بأنفسنا وأخرجه مالك مطولاً عن ابن المنكدر وصححه ابن حبان من طريقه ولفظه أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نسوة يبايعنه فقلنا نبايعك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «فيما استطعتن وأطقتن» فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال: «إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة» وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن ابن المنكدر.

الطبقات ٣٥٦ واغتربت أميمة وتزوّجها حبيب بن كُعيب بن عُتَير الثقفي فولدت له النهديّة وابنتها وأمّ عُبيس وزُنّيرة أسلمن بمكة قديماً وكنّ ممّن يعذَّب في الله فاشتراهنّ أبو بكر الصّدّيق فأعتقهنّ فقال له أبوه أبو قحافة: يا بنيّ انقطعت إلى هذا الرجل وفارقت قومك وتشتري هؤلاء الضعفاء؟ فقال له: يا أبه أنا أعلم بما أصنع. وكان مع النهديّة يوم اشتراها طحين لسيّدتها تطحنه أو تدقّ لها نوى، فقال لها أبو بكر: ردّي إليها طحينها أو نواها، فقالت: لا حتى أعمله لها، وذلك بعد أن باعتها. وأعتقها أبو بكر، وأصيبت زنّيرة في بصرها فعميت فقيل لها: أصابتك اللات والعزّى، فقالت: لا والله ما أصابتني وهذا من الله. فكشف الله عن بصرها وردّه إليها فقالت قريش: هذا بعض سحر محمّد.

الإصابة ٢٣٤ قال أبو أحمد العسال لا أعلم روى عنها إلا ابن المنكدر قال مصعب الزبيري هي عمة محمد بن المنكدر كأنه عني أنها من رهطة قال ونقلها معاوية إلى الشام وبنى لها داراً وكذا قال الزبير بن بكار وزاد كان لها بدمشق دار وموالي ثم أسد من طريق ثابت بن عبدالله بن الزبير أن ابنة رقيقة دخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه.

در السحابة ٥٦ حدثنا عامر بن صالح الزبيري عن ربيعة بن عثمان عن ثابت بن عبدالله أن ابنة رُقيقة دخلتْ على معاوية في مرضه الذي مات فيه. فقال: أندبيني يا بنت رُقيقة، فتسجت بثوبها ثم قالت: [من الهزج].

ألا أبْكيه. ألا أبْكيه ألا كلُّ الفتىٰ فيه

ثم قال لابنتيه: اقْلبْنني. فقلبْته هندُ ورملة. فقال: إنكما لتقلبان حوَلا قَلبا. إن وقي كَبَة النار غداً. ثم قال: / من الكامل/.

لا يبْعدنَ ربيعة بنْ مُكدَم وسقى الغوادي قبْره بذنُوب

حدثنا أبو زرعة قال سمعت مصعب الزبيري قال:

أميمة بنت رُقيقة وهي بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى. وأميمة هي عمة محمد بن المنكدر. وقد كان معاوية حولها إليه إلى الشام. وبنيت لها دارُ. ودخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه. فقال لها: بكني حتى أسمع.

الإصابة ٢٣٥ **(أميمة) بنت رقيقة بنت أبي صبفي** بن هاشم بن عبد مناف وهي

أخت مخرمة بن نوفل لأمه وأمهما رقيقة صاحبة رؤيا في استسقاء عبد المطلب ـ فرق أبو نعيم تبعاً للطبراني بينهما وبين التي قبلها وأخرج في ترجمة هذه حديث ابن جريج عن حكيمة بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قدح من عيدان يبول فيه قال واسم والد حكيمة حكيم ولم يرو عن حكيمه إلا ابن جريج (قلت) سيأتي قريباً أن والد هذه أنصاري وهو مما يؤيد قول من فرق بينهما وأما ابن السكن فجعلهما واحدة.

الطبقات ٢٩٧ **أميمة بنت سفيان بن وهب** بن الأشيم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، ويقال أمامة وأمّها أمّ عبدالله. وكانت أميمة امرأة أبي سفيان بن حرب بن أميّة فأسلمتِ يوم الفتح وبايعت، ويقال بعد ذلك بقليل.

وكذا في الإصابة (٢٣٥).

الطبقات ٤٥ **أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم** بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وتزوّجها في الجاهلية جحش أو حجير بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أُمية بن عبد شمس. فولدت له عبدالله، شهد بدراً، وعبيد الله وعبداً، وهو أبو أحمد، وزينب بنت جحش زوج رسول الله، ﷺ، وحمنة بنت جحش. وأطعم رسول الله، ﷺ، أميمة بنت عبد المطّلب أربعين وسقاً من تمر خيبر.

الإصابة ٢٣٤ هي بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ اختلف في إسلامها فنفاه محمد بن إسحق ولم يذكرها غير محمد بن سعد فقال في باب عمومة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طبقات النساء.

علام النبلاء ٢/٢٧٤ والظاهر أن أُميمة الكبرى، العمَّة، ما هاجرت، ولا أدركت الإسلام. فالله أعلم.

لم يهتم بذكر إسلامِها إلاَّ الواقدي، وروى في ذلك قصة. فالله أعلم.

الإصابة ٢٤٥ **أميمة بنت صبيح أو صفيح** بموحدة وفاء مصغرا ابن الحارث والدة أبي هريرة اختلف في اسمها فجاء عن أبي هريرة أنه ابن أميمة وترجم

الطبراني في النساء ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة وساق قصة إسلامها لكن لم تقع مسماة في روايته وأما أبوها فقال أبو محمد بن قتيبة كان سعيد بن صبيح خال أبي هريرة من أشد الناس وأما تسميتها أميمة فرويناه في جزء إسحق بن إبراهيم بن شاذان وأخرجه أبو موسى في الذيل من طريقه قال أخبرنا سعد بن الصلت حدثنا يحيى بن العلاء عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال أتكره العمل وقد طلبه من كان خيرا منك قال من؟ قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام فقال أبو هريرة يوسف نبي بن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة أخشى ثلاثاً و اثنين فقال عمر ألا قلت خمساً؟ قال أخشى أن أقول بغير علم أو أقضي بغير حق وأن يضرب ظهري ويشتم عرضي وينزع مالي (قلت) سنده ضعيف جداً ولكن أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب فقوي وكان عمراً استعمل أبا هريرة على البحرين وأما قصة إسلام أم أبي هريرة فأخرجها أحمد في مسنده عن عبد الرحمن هو ابن مهدي عن عكرمة بن عمار حدثني أبو كثير حدثني أبو هريرة قال ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني ألا أحبني قال وما علمك بذلك يا أبا هريرة قال إن أمي كانت مشركة وإني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ فدعوتها يوماً (ح) وأخرج مسلم من طريق يونس بن محمد عن عكرمة بن عمار عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال: «اللهم اهد أم أبي هريرة» فخرجت مستبشراً بدعوة رسول الله ﷺ فلما جئت قصدت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي حس قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت حصحصة الماء قال ولبست درعها وأعجلت عن خمارها ففتحت الباب وقالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال فرجعت.

الإصابة ٢٣٣ — **(أميمة) بنت نجاد** بن عبدالله بن عمير بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية ـ ويقال أميمة بنت عبدالله بن نجاد إلخ تأتي في أميمة بنت رقيقة.

الطبقات ٣٦٢ — **(أميمة) ويقال أبيّة بنت بشير** بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن

زيد بن مالك الأغرّ، وأمّها عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس، وهي أخت النعمان بن بشير لأبيه وأمّه. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وزاد في الإصابة (٢٣٣) ذكرها ابن سعد ويقال لها أبيه وردت في أسد الغابة (٤٠٢).

الإصابة ٢٣٣ **أميمة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أمية زوج صفوان بن أمية - يأتي ذكرها في عاتكة بنت الوليد بن المغيرة.

الطبقات ٤٨٢ **أميمة بنت النجّار**. أدركت أزواج رسول الله، ﷺ، وروت عنهن. وفي الإصابة (٢٣٤) ذكرها العقيلي في الصحابة.

أخبرنا حجاج بن محمد والضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال: أخبرتني حكيمة بنت أبي حكيم عن أمها أميمة بنت النجار قالت: كنّ أزواج النبيّ، ﷺ، يتخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رؤوسهن أسافل أشعارهن على جباههن قبل أن يحرمن، ثم يحرمن كذلك فيعرفن فيه.

الاصابة ٢٣٤ كذلك قال أبو عمر أظن هذا الحديث لأميمة بنت رقيقة راوية حديث القدح من عيدان - قلت - وهو بعيد وقد ذكرها ابن سعد في النسوة اللاتي روين عن أزواج النبي ﷺ ولم يروين عنه وساق هذا الحديث من طريق ابن جريج.

الاستيعاب ٢٣٤ كذلك جعل العقيلي هذا الحديث لأميمة بنت النجار الأنصارية وأنا أظنه لأميمة بنت رقيقة بدليل حديث حجاج عن ابن جريج عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة عن أمها قالت كان لرسول الله ﷺ قدح من عيدان يبول فيه ذكره أبو داود عن محمد بن عيسى عن حجاج وكذا في أسد الغابة ٤٠٥.

أسد الغابة ٦٢٥ **أميمة، أم أبي هريرة** أسلمت وروى إسلامها أبو هريرة أخبرنا أبو الفرج بن محمود وأبو ياسر بإسنادهما إلى أبي الحسين مسلم حدثنا عمر والناقد أخبرنا عمر بن يونس اليماني حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي بشر يزيد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فاسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو

مجاف (مغلق) فمسعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب وقالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فحمد الله وقال خيراً. ورد في حياة الصحابة ١٩٥/١.

أسد الغابة ٤٠٥ — أخبرنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال أتكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك قال من قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام فقال أبو هريرة يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة أخشى ثلاثاً أو إثنتين فقال عمر أفلا قلت خمساً قال أخشى أن أقول بغير علم وأقضي بغير حكم وأن يضرب ظهري وينتزع مالي ويشتم عرضي أخرجها أبو موسى وقال سماها الطبراني ميمونة. وكذا في الإصابة (٢٣٧).

الإصابة ٢٣٧ — **أميمة مولاة رسول الله ﷺ** ـ قال أبو عمر خدمت رسول الله ﷺ وحديثها عند أهل الشام ـ قلت ـ أخرجه محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة وأبو علي بن السكن والحسن بن سفيان في مسنده وغيرهم وأشار إليه الترمذي في كتب السير وهو من طريق أبي فروة يزيد بن يسار الرهاوي حدثني أبو يحيى الكلاعي هو سليم بن عامر عن جبير بن نفير عن أميمة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت توضيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرغ على يديه الماء إذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله إني أريد اللحوق بأهلي فأوصني فقال: «لا تشرك بالله وإن قطعت أو حرقت ـ الحديث بتمامه» قال ابن السكن رواه سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن نحوه ثم أسنده تاماً في ترجمة أم أيمن وقال هو مرسل لأن مكحولاً لم يدرك أم أيمن ـ قلت ـ وهو عندنا بعلو في مسند عبد بن حميد وقد ورد الحديث في أسد الغابة (٤٠٣).

أسد الغابة ٤٠٣ — حديثها عن أهل الشام روى عنها جبير بن نفير الحضرمي أنها قالت كنت أوضيء رسول الله ﷺ يوماً فأتاه رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار ولا تدع صلاة متعمداً فمن تركها فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ولا تشربن حطنة فإنها رأس كل خطيئة ولا تعصين والديك وأن أمراك أن تجلى من أهلك ودنياك أخرجه الثلاثة.

الطبقات ٣٣٠ **أميمة بنت عبدالله بنت أبي حثمة أو خيثمة** واسمه عبدالله بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمها حجة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة. تزوجها هلال بن الحارث بن ربيعة بن منقذ بن عفيف، ثم خلف عليها أبو سندر بن الحصين بن بجاد الأسلمي. وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله، ﷺ. وزاد في الإصابة (٢٣٤) وهي أخت جميلة وعميرة. ذكرها ابن سعد في الصحابيات.

الطبقات ٣٢٤ **أميمة بنت عمرو بن سهل** بن معبد بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر. وفي أسد الغابة (٤٠٤) قاله ابن حبيب وكذا في الإصابة (٢٣٤).

الإصابة ٢٣٤ **أميمة بنت عدي بن قيس** بن حذافة السهمية والدة أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال الزبير بن بكار تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قضية قول موسى بن عقبة أن أبا عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر له رواية وعدهم أربعة في نسق ذكروا في الصحابة ورأوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة فقد تقدم بيان ذلك في ترجمة أبي عتيق في المحمدين من أسماء الرجال.

الإصابة ٢٣٣ **أميمة بنت بشر** من بني عمرو بن عوف كانت تحت حسان بن الدحداحة فنفرت منه وهو كافر يومئذ فزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهل بن حنيف فولدت له ولده عبدالله وفيها نزلت ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات**﴾ الآية ذكره ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه ذلك أسنده ابن منده واستبعده ابن الأثير بأن بني عمرو بن عوف من أهل المدينة والآية إنما نزلت في المهاجرات فلعل زوجها كان من غير الأنصار فنقلها إلى مكة مثلاً فكان حكمها حكم المهاجرات. وكذا في أسد الغابة (٤٠٢).

الإصابة ٢٣٣ **أميمة بنت الحارث** امرأة عبد الرحمن بن الزبير طلقها ثلاثاً فتزوجها رفاعة ثم طلقها رفاعة فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقني أفأتزوج عبد الرحمن قال: «هل جامعك» قالت ما معه إلا مثل هدبة الثوب فقال النبي ﷺ: «لا، حتى

تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك» أخرجه ابن منده من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ـ قلت ـ ومحمد بن مروان كذبوه وشيخه اعترف بالكذب وأصل القصة في الصحيحين بغير هذا السياق ولم يسم المرأة فيهما وسيأتي أن اسمها سهيمة وقيل غير ذلك وكذا ورد في أسد الغابة (٤٠٢).

الإصابة ٢٣٤ **أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر** بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة الخراعية عمة طلحة الطلحات الجود المشهور كانت زوج خالد بن سعيد بن العاص ـ فأسلمت قديماً وهاجرت معه إلى الحبشة ويقال اسمها أمينة بالنون بدل الميم ويقال همينة بالهاء بدل الألف فولدت له أم خالد بنت خالد فسماها آمنة واشتهرت بكنيتها (وفي الاستيعاب) وولدت له هناك سعيد بن خالد وأمة بنت خالد قال فيها بعض الناس أميمة فصحف والله أعلم، وقيل أميمة بنت خلف بن أسد بن عامر بدل أسعد كذا وردت ترجمتها في أسد الغابة (ص ٤١٣).

الإصابة ٢٣٧ **أميمة مولاة عبدالله بن أبي ابن سلول** ـ ثبت ذكرها في صحيح مسلم من طريق أبي سفيان عن جابر أن جارية لعبدالله بن أبي يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة وكان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿**ولا تكرهوا فتياتكم على البغا**﴾ إلى قوله: ﴿**غفور رحيم**﴾ وكذا في أسد الغابة (٤٠٤).

الطبقات ٣٢٤ **أميمة بنت أبي الهيثم** مالك بن التيهان بن مالك بن بليّ قضاعة حليف بني عبد الأشهل بن جشم، وأمها مليكة بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر. وفي أسد الغابة (٤٠٥) ذكرها ابن حبيب وفي الإصابة (٢٣٧) ذكرها أبو جعفر بن حبيب فيمن بايع النبي من نساء الأنصار.

الطبقات ٣٢٥ **أميمة بنت عقبة بن عمرو** بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمها أم عمير بنت عمرو بن عديّ من بني حنظلة من بني تميم. وتزوج أميمة سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو من ولد مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار. أسلمت

أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وكذا في الإصابة (٢٣٤) .

الطبقات ٣٤١ **أميمة بنت النعمان بن الحارث** بن عبد رزاح بن ظفر الكندية ، وأمها أم صخر بنت شريك بن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوجها عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الإصابة ٢٣٤ **أميمة بنت الخطاب** أخت عمر - يأتي ذكرها في فاطمة .

أميمة بنت أبي الخيار زوج مطيع بن الأسود العدوي - ذكرها في التجريد .

٢٣٤ **أميمة بنت ربيعة بن الحارث** بن عبد المطلب ويقال اسمها أمامة فكأن من صغرها لقبها وقال في التجريد لها صحبة .

٢٣٤ **أميمة بنت خالد الخزعية** - كذا سمى ابن منده أباها قال ابن الأثير وهم فيه والصواب خلف كما تقدم .

الإصابة ٢٣٦ **أميمة بنت قيس بن عبدالله الأسدية** - ذكرها في التجريد وهي التي كانت مع أم حبيبة بأرض الحبشة وكان أبو اها ظئرين لأم حبيبة وبنو أسد كانوا حلفاء بني أمية في الجاهلية .

الإصابة ٢٢٦ **أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية** ذكرها البخاري في كتاب النكاح تعليقاً من طريق حمزة بن أبي أسيد ترجمتها في أسماء بنت النعمان . قال أبو عمر الاختلاف في الكندية كثير جداً منهم من يقول هي أميمة بنت النعمان ومنهم من يقول هي أمامة بنت النعمان .

الطبقات ٢٣٩ **أمينة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وقيل آمنة وأمها صُفَيّا بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . تزوجها حويطب بن عبد العزي بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فولدت له أبا سفيان ، ثم خلف عليها صفوان بن أمية بن خلف فولدت له عبد الرحمن . وزاد في الإصابة (٢٢٠) ذكرها ابن إسحق في غزوة الطائف وهي أميمة بالتصغير .

الإصابة ٢٣٧ **أمينة بنت خلف** أمينة بنون بدل الميم ويقال هيمنة بهاء بدل الهمزة بنت

خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع الخزاعية عمة **طلحة بن عبدالله بن خلف** المعروف بطلحة الطلحات ـ ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر إلى الحبشة من المسلمين مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص فولدت له هناك سعيداً وأم خالد واسمها أمة بغير إضافة.

الإصابة ٢٢٠ **آمنة بنت سعد بن وهب** امرأة أبي سفيان ـ ذكرها أبو عمر. وكذا في أسد الغابة (٣٩٠).

الإصابة ٢٢٠ **آمنة بنت عفان بن أبي العاص** بن أمية بن عبد شمس الأموية أخت أمير المؤمنين عثمان ـ قال أبو موسى أسلمت يوم الفتح وكانت عند سعد حليف بني مخزوم وكانت من النسوة اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع هند امرأة أبي سفيان على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين، ذكر ذلك ابن إسحق في المغازي وذكر ابن الكلبي أنها كانت في الجاهلية ماشطة وأنها تزوجت الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم وتقدم لذلك طريق في ترجمة الحكم بن كيسان وهو أقوى من قول أبي موسى كانت عند سعد وفي أسد الغابة أخذ برواية أبي موسى.

الإصابة ٢٢٠ **آمنة بنت عمرو بن حرب** بن أمية الأموية بنت عم معاوية ـ وتزوجها أبو حذيفة ابن عتبة فولدت له عاصماً ذكره ابن سعد.

آمنة بنت غفار ـ قال الذهبي في مبهمات النووي أنها امرأة ابن عمر التي طلقها فأمر برجعتها ـ قلت ـ سماها ابن لهيعة عن عبد الرحمن الأعرج آمنة بنت عفان وقال المرأة التي طلقها ابن عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت عفان ذكره ابن سعد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة ورويناه في جمع من حديث قتيبة من رواية سعيد العياد بسنده عن قتيبة عن ابن لهيعة وفي رواية قتيبة بنت غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء ثم راء في النسخة التي من الطبقات بفتح المهملة وتشديد الفاء وبعد الألف نون.

الإصابة ٢٢٠ **آمنة بنت محصن** ذكر السهيلي أنه اسم أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن الأسدي.

٢٢٠ **آمنة بنت نعيم النحام** ستأتي في أمة بنت نعيم.

الإصابة ٢٢٠ **آمنة أو عاتكة والدة الوليد بن الوليد** بن المغيرة تقدم في ترجمته ما يدل على إسلامها.

الطبقات ٤٠٣ **آمنة بنت رُقيش** بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وهي أخت يزيد بن رُقيش من أهل بدر. أسلمت قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها. كذا في أسد الغابة (٣٩٠).

الطبقات ٤٠٣ **آمنة بنت قرط** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها أوس بن المُعَلّى بن لوذان بن حارثة من بني عضب بن جشم بن الخزرج فولدت له أبا سعيد بن أوس بن المعلى. أسلمت آمنة وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة (٢٢٠).

الإصابة ٢٢٠ **آمنة بنت أبي الخيار** زوج مطيع بن الأسود وهي والدة عبدالله بن مطيع وقيل هي أميمة بميمين مصغرة.

٢٢٠ **آمنة بنت قيس بن عبدالله** بن رئاب بن يعمر بنت عم أم المؤمنين زينب بنت حجش الأسدية من بني غنم بن دودان. ذكر ابن إسحق أنها كانت هي وأبوها بالحبشة مع أم حبيبة بنت أبي سفيان وكان مع أبيها امرأته بركة بنت يسار وكانا ظئري عبدالله بن جحش وذكرها ابن إسحق في السيرة النبوية وأخرجها المستغفري من طريقه، استدركها أبو موسى وقال ابن سعد أسلمت قديماً بمكة وهاجرت مع أهل بيتها إلى المدينة.

أسد الغابة ٣٩٠ أظن أن هذه آمنة بنت قيس هي آمنة بنت رقيش المقدم ذكرها وقد أخرجهما كليهما أبو موسى ظناً منه إنهما إثنتان وهما واحدة فإن ابن إسحق ذكرها من رواية يونس فقال قيس وذكرها من رواية سلمة رقيش بالراء وهما واحدة والله أعلم.

الإصابة ٢٢٩ **آمنة بنت حرملة** والدة الوليد بن الوليد بن المغيرة ويقال اسمها عاتكة - ذكر في ترجمة ولدها ما يدل على أن لها صحبة.

٢٢٩ **آمنة بنت أبي الحكم** أو بنت الحكم الغفارية - تأتي في القسم الأخير.

٢٢٩ **آمنة بنت خلف الأسلمية** - ذكرها أبو موسى في الذيل وأخرج من وجهين واهيين إلى المبارك بن فضالة عن الحسن أن آمنة بنت خلف الأسلمية جاءت إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أصابت الفاحشة فقالت يا رسول الله إني امرأة محصنة وزوجي غائب وإني أصبت الفاحشة فطهرني وذكر قصة طويلة ودعا كثيراً لها حين رجمت نحواً من ورقتين كذا في الأصل وكذا في أسد الغابة (٣٨٩).

الإصابة ٢٢٩ **آمنة بنت الأرقم** روى أبو السائب المخزومي عن جدته آمنة بنت الأرقم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطعها بئراً ببطن العقيق فكانت تسمى بئر آمنة وبرك لها فيها وكانت من المهاجرات ذكرها ابن الدباغ مستدركاً على الاستيعاب وكذا في أسد الغابة (٣٨٩).

الإصابة ٢٣٩ **آمنة بنت العباس** بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية. ذكرها الدارقطني في الإخوة وقال تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل بن العباس الشاعر المشهور.

الإصابة ٢٣٢ **أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص** بن أمية بن عبد شمس تكنى أم خالد وهي مشهورة بكنيتها ـ قدمت مع والدها من الحبشة وكان هاجر إليها وكانت ولدت له فيها من أميمة ويقال همينة بنت خلف الخزاعية وقال ابن سعد كان خالد بن سعيد قد هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد وقدموا في السفينتين وقد بلغت أمة وعلقت ثم أخرج بسند فيه الواقدي عنها قالت سمعت النجاشي يقول لأصحاب السفينتين أقرئوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام قالت أمة فكنت فيمن أقرأه السلام من النجاشي ـ قلت ـ قوله إنها بلغت بالحبشة يرده قوله في الرواية التي في الصحيح أئتوني بأم خالد فأتى بي أحمل فألبسنيها يعني الخميصة نعم قد حفظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها سعيد بن عمر والأشدق بن سعيد بن العاص وهي بنت عم جده وموسى وإبراهيم ابنا عقبة المدنيان وتزوجها الزبير بن العوام فهي أم ولديه خالد وعمرو حديثها في صحيح البخاري في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كساها الحلة «سنة سنية» أي حسنة وقوله لها «أبلي وأخلقي» حتى ذكر ـ أي ذكر دهراً طويلاً وفي بعض طرقه عند البخاري في الجهاد قال أبو عبدالله لم تعش امرأة ما عاشت هذه زاد في أسد الغابة ٤٠١ كانت تكنى روى عنها موسى وأبراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليمان الكندي وغيرهم روى مصعب بن عبدالله عن أبيه عن موسى بن

عقبة عن أم خالد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من عذاب القبر.

الإصابة ٢٣٣ **أمة بنت خليد بن عدي** بن عمرو بن مالك بن العجلان الأنصارية - (وفي أسد الغابة ٤٠٣) بنت خليفة بن عدي - ذكرها ابن الأثير هكذا وتبعه الذهبي وقال مجهولة.

٢٣٣ **أمة بنت سعد بن أبي سرح** أخت عبدالله أمير مصر - لها ذكر في أخبار المدينة لعمرو بن شبة فيمن اتخذ بالمدينة داراً.

٢٣٣ **أمة بنت أبي الصلت** أو ابن أبي الصلت - تأتي في القسم الأخير.

٢٣٣ **أمة بنت نعيم النحام** - هي المرأة التي خطبها ابن عمر إلى نعيم فزوجها من النعمان بن نضلة وكان في حجره سماها الزبير في كتاب النسب.

٢٣٣ **أمة الفارسية** - أخرج ابن منده في تاريخ أصبهان من طريق المبارك بن سعيد الثوري عن عبيد المكتب قال قال سلمان الفارسي لما قدمت المدينة رأيت أصبهانية كانت أسلمت قبلي فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهي التي دلتني عليه قال أبو موسى رواه عبدالله بن عبد العزيز عن أبي الطفيل عن سلمان نحوه وقال مكة بدل المدينة ولم يسم المرة الأولى وروى عن أبي الطفيل أيضاً فقال المدينة (وكذا في أسد الغابة ٤٠٣).

أسد الغابة ٤٠١ **أمة بنت أبي الحكم الغفارية** قاله جعفر وأبو عمر وقال الخطيب أمية بنت أبي الصلت الغفارية وقال ابن منده في التاريخ أمية بنت أبي الصلت ولم يورده في المعرفة وكذلك قاله عبد الغني أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس أخبرنا أبو بكر (ح).

قال أبو موسى وأخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم قالا حدثنا سليمان بن أحمد أخبرنا حجاج بن عمران السدوسي أخبرنا يحيى بن خلف أخبرنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمة ابنة أبي الحكم الغفاري قالت سمعت النبي ﷺ يقول أن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع فيتباعد منها أبعد من صنعاء أخرجها أبو عمر وأبو موسى.

الإصابة ٢٤٠ **أمة الله بنت عبد شمس** بن عبد يا ليل الليثية والدة عبدالله بن هشام بن

زهرة القرشي التيمي ـ ذكر خليفة بن خياط أنها ذهبت بابنها وهو صغير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبايعه وأصل القصة عند الحاكم في المستدرك لكن في صحيح البخاري أن اسمها زينب بنت حميد.

الإصابة ٢٤٠

أمة الله بنت أبي بكرة الثقفي ـ قال أبو عمر مذكورة في الصحابة روى عنها عطاء بن ميمونة تعد في أهل البصرة وقال الذهبي في التجريد هي بايعت ـ قلت ـ لا يبعد أن تكون من أهل هذا القسم وكذا في أسد الغابة ٤٠١.

أمة الله بنت حمزة بن عبد المطلب تكنى أم الفضل ـ قيل هي أمامة الماضية وقيل أختها فإن كانت غيرها فلعلها ماتت صغيرة فإني لم أجد لها ذكراً في كتاب النسب فذكرتها في هذا القسم.

أسد الغابة ٤٠١

أمة الله بنت رزينة كانت خادم النبي ﷺ رواه محمد بن موسى الجرشي عن علية بنت الكميت أخرجه ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم وهم فيها المتأخر فإن الصحبة لأمها رزينة يذكر حديثها في حرف الراء قلت قد وافق ابن منده أبو بكر بن أبي عاصم فإنه أخرجها في الصحابة أخبرنا يحيى بن محمود كتابة بإسناده عن ابن أبي عاصم قال حدثنا عقبة بن مكرم أخبرنا محمد بن موسى أخبرتنا علية بنت الكميت العتكية قال حدثتني أمي عن أمة الله خادم النبي ﷺ إن النبي ﷺ سبى صفية يوم قريظة والنضير فأعتقها وأمهرها رزينة أم أمة الله.

الطبقات ٢٩٣

أمية بنت قيس أبي الصلت الغفارية. أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله، ﷺ، خيبر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرة عن سليمان بن سحيم عن أم عليّ بنت أبي الحكم عن أمية بنت قيس أبي الصلت الغفارية قالت: جئتُ رسول الله، ﷺ، في نسوة من بني غفار فقلنا: إنّا نريد يا رسول الله أن نخرج معك إلى وجهك هذا، تعني خيبر، فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا، فقال رسول الله، ﷺ: على بركة الله، قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثاً سني فأردفني رسول الله، ﷺ، حقيبة رحلة فنزل إلى الصبح فأناخ وإذا أنا بالحقيبة عليها أثر دم مني، وكانت أول حيضة حضتها، فتقبضت إلى الناقة واستحييت، فلمّا رأى رسول الله ما بي ورأى الدم قال: لعلّك نفست؟

قلت: نعم، قال: فأصلحي من نفسك ثم خذي إناء من ماء ثم اطرحي فيه ملحاً ثمّ اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ثم عودي، ففعلت، فلمّا فتح الله لنا خيبر رضخ لنا من الفيء ولم يسهم لنا وأخذ هذه القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها وعلقها بيده في عنقي، فوالله لا تفارقني أبداً، فكانت في عنقها حتى ماتت وأوصت أن تُدفن معها. وكانت لا تطهر إلا جعلت في طهرها ملحاً، وأوصت أن يجعل في غسلها ملح حين غُسلت.

أسد الغابة ٤٠٥ الغفارية مختلف في حديثها أخرجها أبو موسى وقال كأنها الأولى يعني أمة بنت أبي الحكم وقد تقدمت قال إلا أن جماعة فرقوا بينهما وجعلها الخطيب أبو بكر من الأسماء التي يتسمى بها الرجال والنساء روى.

الإصابة ٢٣٨ **أمية بنت أبي الصلت** الغفارية - تأتي في القسم الأخير في ترجمة أمامة بنت أبي الحكم.

٢٣٨ **أمية بنت أبي قيس الغفارية** - لها ذكر في ترجمة صفية بنت حي عند ابن سعد قال أخبرنا الواقدي حدثنا محمد بن موسى عن عمارة بن المهاجر عن أمية بنت أبي قيس الغفارية قال أنبأنا إحدى النسوة اللاتي زففن صفية بنت حي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسمعتها تقول ما بلغت سبع عشرة سنة فذكر القصة.

الإصابة ٢٣٧ **أمية بنت أبي سفيان** أمية ويقال اسمها همية بالهاء بدل الهمزة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية زوج حويطب بن عبد العزي ثم صفوان بن أمية، وذكرها ابن سعد وقال أمها صفية بنت أبي العاص بن أمية قال وذكر السهيلي أن أمية غير أمينة وأن الأولى ولدت لعروة بن مسعود ويقال اسمها ميمونة وولدت لصفوان ابنه عبد الرحمن.

٢٣٧ **أمية بنت قيس الخزرجية** ذكرها أبو موسى كذل في التجريد ولم أرها في كتاب أبي موسى وإنما ترجم آمنة بنت قيس بن أبي الصلت الغفارية وسأذكرها في القسم الرابع إن شاء الله تعالى.

الطبقات ٣٨٧ **أميَّة بنت خليفة بن عديّ** بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهيرة بن بياضة. تزوجها فروة بن عمرو بن وَذفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له أم

سعد بنت فروة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤١٣ **أم أبان بنت عتبة** بن زمعة بنت عبد شمس العبشمية خالة معاوية - وفي أسد الغابة ٥٦٤ بنت زبيعة - قال أبو عمر لما قدمن من الشام خطبها عمر وعليّ والزبير وطلحة فأبت إلا من طلحة فتزوجها لا أعلم لها رواية - قلت - هي والدة إسحق بن طلحة وكانت زوج أبان بن سعد بن العاص فاستشهد في حرب الروم.

الإصابة ٤١٧ **أم أبان بنت جندب** بن عمرو بن حممة الدوسية - ذكر لها الزبير قصة في تزويج عمر إياها عثمان بن عفان.

أسد الغابة ٥٦٥ **أم أبي أمامة بن ثعلبة** بن الحارث هو الذي حضرت أمه الوفاة عند مسير رسول الله ﷺ إلى بدر فقال ابنها أبو أمامة لأخيها أبي بردة بن نيار أقم على أختك فقال بل أقم أنت على أمك فارتفعا إلى رسول الله ﷺ فأمر أبا أمامة بالإقامة على أمه فرجع رسول الله ﷺ من بدر وقد توفيت فصلى عليها وهذه غير أم أبي أمامة بن سهل بن حنيف لأن هذا أبا أمامة بن سهل ولد بعد الهجرة وسماه رسول الله ﷺ وكناه أبا أمامة ثم هو من بني عمرو بن عوف من الأوس وأما أبو أمامة بن ثعلبة فإنه كان في الهجرة رجلاً ثم هو من بني حارثة بن الحارث بطن من الخرزج فهو غيره والله أعلم وقد ذكرناه في أبي أمامة وفي غيره أم أبي أمامة بن سهل بن حنيف أوردها جعفر المستغفري ولم يورد لها شيئاً أخرجها أبو موسى مذا مختصراً.

الإصابة ٤٨٠ **أم أبي الهيثم بن التيهان** الأنصاري - جاء ذكرها في مسند البزار.

الإصابة ٤١٣ **أم أزهر العائشية** - قال أبو عمر روى عنها حديث مخرجه عن النساء فيه نظر ثم ساقه من طريق أبي زرعة الرازي حدثنا محمد بن مرزوق حدثتني أمية بنت منقذ العائشية قالت حدثتني زينب بنت الزبرقان العائشية عن أم الأزهر امرأة منهم أن أباها ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح يده عليها وبرك عليها فكانت امرأة صالحة وأخرجه مطين عن محمد بن مرزوق والباوردي عن مطين وابن منده عن الباوردي وكذا في أسد الغابة (٥٦٥).

أسد الغابة ٥٦٥ **أم إسحاق الغنوية** روت عنها أم حكيم بنت دينار وكانت من المهاجرات روى أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن بشار بن عبد الملك عن أم حكيم بنت دينار مولاة أم إسحاق أنها قالت خرجت إلى النبي ﷺ مع أخي فلما كنت في بعض

الطريق قال لي أخي اقعدي يا أم إسحاق فإني نسيت نفقتي بمكة فقلت إني أخشى عليك الفاسق تعني زوجها قال كلا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ها هنا يا أم إسحاق قلت أنتظر إسحاق ذهب يأخذ نفقته قال لا إسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله فقدمت فدخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ قلت يا رسول الله قتل إسحاق وأنا أبكي وهو ينظر إلي فأخذ كفاً من ماء فنضحه في وجهي قال بشار قالت جدتي فلقد كانت تصيبنا المصيبة العظيمة فنرى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا بشار بن عبد الملك حدثتني أم حكيم بنت دينار عن مولاتها أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليدين فناولها رسول الله ﷺ عرقاً فقال يا أم إسحاق اصيبي من هذا فذكرت أني صائمة فبردت ندى لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي ﷺ ما لك قلت كنت صائمة فنسيت فقال ذو اليدين الآن بعد ما شبعت فقال النبي ﷺ إنما هو رزق ساقه الله تعالى إليك .

الطبقات ٤٩٤ **أم إسماعيل بنت أبي خالد**، وأخته سكينة ، دخلتا على عائشة وسمعتا منها .

أخبرنا عبدالله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن أمه وأخته أنهما دخلتا على عائشة يوم التروية فسألتها امرأة : أيحلّ لي أن أعطي وجهي وأنا محرمة؟ فرفعت خمارها عن صدرها حتى جعلته فوق رأسها .

أخبرنا محمد بن عبد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أمه وأخته سكينة أنهما رأتا عائشة وعليها درع مورد وخمار أسود .

الإصابة ٤١٤ **أم الأسود (سودة)** أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال ماتت شاة لأم الأسود زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ الحديث وفيه «ألا انتفعتم بمسكها» وهو في البخاري في كتاب الإيمان والنذور عن ابن عباس عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه باختصار وسودة بنت زمعة تقدمت ولا يعرف في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم الأسود فيحمل على أنها كنية سودة .

الإصابة ٤١٤ **أم أسيد** بضم الهمزة **امرأة أبي أسيد الساعدي** ـ ثبت ذكرها في صحيح البخاري

من طريق أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال لما أعرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الطعام أتته فسقته تتحفه بذلك وأخرج أبو موسى من طريق الجراح بن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال لما أراد أبو أسيد الساعدي أن يتزوج أم أسيد حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه وكان هو الذي زوجها إياه فصنعوا طعاماً فكانت هي التي تقربه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه. واسمها سلامة بنت وهب (الإصابة ٣٢٣).

أسد الغابة ٥٦٦

أم أنس بنت البراء بن معرور وقيل أم بشر وقيل أم مبشر روى وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم أنس بنت البراء بن معرور قالت سمعت النبي ﷺ يقول: «ألا أنبئكم بخير الناس قلنا بلى قال رجل وأشار بيده إلى المغرب أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينتظران يغير أو يغار عليه ثم قال ألا أنبئكم بالذي يليه قلنا بلى فمد بيده إلى الحجاز وقال رجل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعرف حق الله في ماله قد اعتزل شرور الناس» رواه محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح فقال عن أم بشر أخرجها ابن منده وأبو نعيم. كذا في الإصابة (٤١٤).

الإصابة ٤١٥

أم أنس بنت عمرو بن موضحة الأنصارية من بني عوف بن الخزرج - ذكرها ابن حبيب في المبايعات كذا في أسد الغابة (٥٦٧).

الطبقات ٣٨١

أم أنس بنت واقد بن عمرو بن زيد بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وفي الإصابة بن موضخة. تزوجها عمرو بن عتبة بن ثعلبة بن جروة بن عديّ بن عامرة بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة (٤١٥) تزوجها عمرو بن ثعلبة.

الإصابة ٤١٤

أم أنس الأنصارية وليس أنس بن مالك - أخرج الطبراني من طريق عتبة بن عبد الرحمن أحد الضعفاء عن محمد بن زاذان عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت عن أم أنس قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن عيني تغلبني

عن العشاء الآخرة قال: «أعجليها يا أم أنس إذا حل وقت الصلاة فصلي ولا إثم عليك» أخرجها أبو نعيم وأبو موسى. كذا في أسد الغابة ٥٦٦.

الإصابة ١١١ **أم أنس زوج أبي أنس** ووالدة عمران بن أبي أنس ـ أخرج الطبراني من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن موسى بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس أنها قالت أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك قال: «أقيمي الصلاة فإنها أفضل الجهاد واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة واذكري الله كثيراً فإنه أحب الأعمال إلى الله» وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس حدثني مربع عن أم أنس أنها قالت يا رسول الله أوصني فقال: «اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ـ الحديث» وفيه «واذكري الله كثيراً فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكر الله» قال أبو موسى أورد الطبراني الأول ترجمة مستقلة وأورد الثاني في ترجمة.

الإصابة ٤١٥ **أم أوس البهزية** ـ قال أبو عمر روى أوس بن خالد حديثها من أعلام النبوة وأخرج الطبراني وابن منده من طريق عصمة بن سلمان بن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد البهزي عن أم أوس البهزية أنها أسلت سمناً لها فجعلته في عكة ثم أهدته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبله وأخذ ما فيه ودعا لها بالبركة وردها إليها فرأتها ممتلئة سمناً فظنت أنه لم يقبلها فجاءت ولها صراخ فقال أخبروها بالقصة فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان وأخرجه ابن السكن من طريق الحسن بن عرفة عن خليفة فلم يذكر أوس بن خالد في السند. وكذا في أسد الغابة (٥٦٧).

الإصابة ٤١٥ **أم إياس بنت أنس بن رافع** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارية أمها أم شريك بنت خالد بن خنيس بمعجمه ونون مصغراً ابن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ـ قال ابن سعد أسلمت وبايعت وكانت زوج أبي سعد بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي وكذا في الطبقات (٣١٧).

٤١٥ **أم إياس بنت أبي الحيسر الأنصارية** زوج عبد الرحمن بن عوف التي تزوجها فقيل له أو لم ولو بشاة سماها ابن القداح في أنساب الأوس واسم أبي الحيسر وهو بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح السين المهملة بعدها راء أنس بن رافع الأوسي.

الإصابة ٤١٤ **أم إياس بنت ثابت بن الأجدع** - تأتي في أم الحارث.

الإصابة ٤١٧ **أم أيوب بنت قيس بن عمرو** بن امرىء القيس الخزرجية الأنصارية امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور أخرج الترمذي من طريق ابن عيينة عن عبدالله بن أبي يزيد عن أبيه أن أم أيوب أخبرته قالت نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتكلفنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول فكره أكله وقال لأصحابه: «كلوه إني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي» قال وقال الحميدي قال سفيان رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت يا رسول الله أهذا الحديث الذي تحدث به أم أيوب عنك أن الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم قال: «حق» أخرجه الثلاثة كذا في در السحابة (٥٥٨) وفي أسد الغابة (٥٦٨).

(١) أخرج «الطبراني» في «الكبير» بإسنادٍ فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن ابن عباس، أن أبا أيوب طلق امرأته، فقال النبي ﷺ:

«يا أبا أيُّوب إن طلاق أم أيوب كان حوباً».

قال «ابن سيرين»: الحُوب: الأثم.

الإصابة ٤١٧ **أم أيوب بنت قيس بن سعد** بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغر ذكرها الواقدي وقال أسلمت وبايعت قال ابن سعد ولم يذكرها غيره. وكذا في الطبقات ٣٦٢.

٤١٧ **أم أيوب بنت مسعود** ذكرها أبو موسى في الذيل ونقل عن المستغفري أن البخاري ذكرها ولم يورد لها شيئاً أخرجها أبو موسى مختصراً.

الإصابة ٤١٧ **أم أيمن أخرى كانت مولاة مارية** أم إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ذكرها إسحق بن راهوية في مسنده بسند مرسل فقال أخبرنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان هو الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت أم أيمن جارية لأم

إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت إذا دخلت قالت سلام إلا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول السلام عليكم.

الإصابة ٤١٥ **أم أيمن مولاة النبي** صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته. قال أبو عمر اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وكان يقال لها أم الظباء وقال ابن أبي خيثمة حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أم أيمن اسمها بركة وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: «أم أيمن أمي بعد أمي وقال أبو نعيم قيل كانت لأخت خديجة فوهبتها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن سعد قالوا كان ورثها عن أمه فأعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج أم أيمن فولدت له أيمن فصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد يوم خيبر وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقه وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة ثم أسند عن الواقدي من طريق شيخ من بني سعد بن بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأم أيمن: «يا أمّه» وكان إذا نظر إليها يقول: «هذه بقية أهل بيتي» وكذا في أسد الغابة (٥٦٧).

الطبقات ٢٢٣ قال ابن سعد وكان رسول الله، ﷺ، ورثها من أبيه وخمسة أجمال أوراك وقطعة غنم فأعتق رسول الله، ﷺ، أم أيمن حين تزوج خديجة بنت خويلد فتزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج.

الإصابة ٤١٦ وفي الإصابة أخرج البغوي وابن السكن من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض أهله: «إياك والخمر - الحديث» قال ابن السكن هذا مرسل وأخرج البخاري في تاريخه ومسلم وابن السكن من طريق الزهري قال كان من شأن أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبدالله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر ثم أنكحها زيد بن حارثة قال ابن السكن أن بركة خادم أم حبيبة كانت تكنى أيضاً أم أيمن.

وقال الواقدي حضرت أم أيمن أحداً وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى

وشهدت خيبر في مسند يحيى الحماني وأخرجه أبو نعيم من طريقه عن شريك عن منصور عن عطاء عن ابن أم أيمن عن أيمن قالت قال رسول الله ﷺ : «لا يقطع السارق إلا في حجفة» وقومت في عهد رسول الله صلى عليه وآله وسلم ديناراً أو عشرة دراهم وهذا في سنده مقال وفي الطبراني من طريق أبي عامر الخزاز عن أبي زيد المدني قالت أم أيمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قلت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك وهذا فيه انقطاع .

الطبقات ٢٢٤ أخبرنا أبو أسامة ، يعني حماد بن أُسامة ، عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم يحدث قال : لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة فجهدها العطش فدُليّ عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته فشربت منه حتى رويت فكانت تقول : ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم في اليوم الحارّ فما أعطش. وكذا في الإصابة (٤١٦) .

أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا فُضَيْل بن مرزوق عن سفيان بن عقبة قال : كانت أم أيمن تلطّف النبي ، ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ، ﷺ : من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن. فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له أُسامة بن زيد. وكذا في الإصابة (٤١٦) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مجاهد عن النبيّ، ﷺ ، قال : غطّي قناعك يا أم أيمن .

أخبرنا الفضل بن كُين ، حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : جاءت أم أيمن إلى النبيّ ، ﷺ ، فقالت : احملني . قال : أحملك على ولد الناقة . فقالت : يا رسول الله إنه لا يطيقني ولا أريده ، فقال : لا أحملك إلا على ولد الناقة ، يعني أنه كان يمازحها . وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلا حقاً ، والإبل كلها ولد النوق .

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي ، حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال : كانت أم أيمن تجيء فتقول : لا سلام ، فأحل لها رسول الله أن تقول سلام.

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال : كانت أم أيمن

إذا دخلت على النبيّ، ﷺ، قالت: سلام لا عليكم. فرخص لها النبي، ﷺ، أن تقول السلام.

الطبقات ٢٢٥ أخبرنا محمد بن عمر عن عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث أن أم أيمن قالت يوم حنين: سبّت الله أقدامكم. فقال النبيّ، ﷺ: اسكتي يا أم أيمن فإنك عسراء اللسان.

أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس بن مالك عن نبي الله، ﷺ، أن الرجل كان يجعل له من ماله النخلات أو كما شاء الله حتى فتحت قريظة والنضير فجعل يردّ بعد ذلك، قال وإن أهلي أمرتني أن آتي النبيّ، ﷺ، فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه، وكان النبيّ، ﷺ، أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله. قالت فسألت النبيّ فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول: كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهن وقد أعطانيهن، أو كما قالت. فقال نبيّ الله، ﷺ: لك كذا، وتقول: كلا والله أو كالذي قالت، ويقول لك كذا الذي أعطاها، حسبتُ أنه قال عشرة أمثاله أو قريباً من عشرة أمثاله أو كما قال. وكذا في الإصابة (٤١٦).

الطبقات ٢٢٥ أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري قال: حدثني حرملة مولى أُسامة بن زيد أنه بينما هو جالس مع عبدالله بن عمر دخل الحجاج بن أيمن فصلّى صلاة لم يتم ركوعه ولا سجوده، فدعاه ابن عمر حين سلم فقال: أي أخي أتحسب أنك قد صليت؟ إنّك لم تصل فعد لصلاتك. قال فلما ولى الحجاج قال لي عبدالله بن عمر: من هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن بن أم أيمن. فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله لأحبه. فذكر حبه ما ولدت أن أيمن، وكانت حاضنة النبي، ﷺ.

الإصابة ٤١٧ وأخرج ابن السكن بسند صحيح عن الزهري إنها توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أشهر وهذا مرسل ويعارضه حديث طارق أنها قالت بعد قتل عمر ما قالت وهو موصول فهو أقوى واعتمده ابن منده وغيره وزاد ابن منده بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن التي ذكرها طارق بن شهاب هي

مولاة أم حبيبة وإنما كل منهما كان اسمها بركة وتكنى أم أيمن وهو محتمل على بعد.

الطبقات ٢٢٦ أخبرنا محمد بن عمر قال: خاصم ابن أبي الفرات مولى أُسامة بن زيد الحسن بن أُسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يا بن بركة، يريد أم أيمن، فقال الحسن: اشهدوا. ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذٍ قاضي المدينة، أو والٍ لعمر بن عبد العزيز، وقصّ عليه قصته، فقال أبو بكر لابن أبي الفرات: ما أردت إلى قولك يا بن بركة؟ قال: سميتها باسمها. قال أبو بكر: إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله يقول لها يا أمه ويا أم أيمن، لا أقالني الله إن أقلتك. فضربه سبعين سوطاً.

الطبقات ٢٢٦ أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حمّاد عن ثابت عن أنس أن أم أيمن بكت حين مات النبيّ، ﷺ، فقيل لها: أتبكين؟ فقالت: أي والله لقد علمت أن رسول الله، ﷺ، سيموت ولكني إنما أبكي على الوحي إذا انقطع عنا من السماء. وكذا ورد عن محمد بن عبدالله الأسدي.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قُتل عمر بكت أم أيمن قالت: اليوم وهي الإسلام. قال قبيصة في حديثه: وبكت أم أيمن حين قُبض النبيّ، ﷺ، فقيل لها فقالت: إنما أبكي على خبر السماء.

صفة الصفوة ٥٥ وعن أنس قال: ذهبت مع النبي ﷺ إلى أم أيمن نزورها فقربت له طعاماً أو شراباً فإما كان صائماً وإما لم يُرْده فجعلت تخاصمه أي تقول: كُلْ وفي الإصابة ما قبلت تضاحكه، فلما توفي النبي ﷺ قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: مُرّ بنا إلى أم أيمن نَزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها. فلما رأتهما بكتْ، فقالا لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله ﷺ قد صار إلى خيرٍ مما كان فيه ولكن أبكي لخبر السماء انقطع عنا. فهيَّجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها. أخرجه مسلم وأحمد وأبو يعلى كذا في الإصابة (٤١٦).

قال الواقدي: حضرت أم أيمن أُحداً وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى،

وشهدت خيبر. وتوفيت في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه وكذا في الطبقات وفي أسد الغابة ٥٦٨ : توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر وقيل بست أشهر.

الطبقات ٤٥٩

أم بجيد أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي. حدثنا ليث بن سعد، حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد أن جدته وهي أم بجيد، وكانت ممن بايع رسول الله، ﷺ، أنها قالت: يا رسول الله إن المسكين ليأتي على بابي فما أجد شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله: إن لم تجدي شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده. كذا في الاستيعاب (٤١٧) وزاد رواه الليثي ومحمد بن إسحاق وابن أبي ذئيب عن المقبري وذكره حماد عن سلمة بن محمد بن إسحق عن سعيد المقبري.

أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن أسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد عن أم بجيد قالت: كان رسول الله، ﷺ، يأتينا في بني عمرو بن عوف فاتخذت له سويقة في قعبة لي فإذا جاء سقيته إياه، قالت فقلت: يا رسول الله يأتيني السائل فأتزهد له بعض ما عندي، فقال: ضعي في يد المسكين ولو ظلفاً محرقاً. وفي الإصابة (٤١٧) وأسد الغابة (٩٦٨): قيل اسمها حواء وفي ذلك اضطراب.

الإصابة ٤١٧

أم بُردة خولة بنت المنذر أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن حرات بن عامر بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية ـ أو خداش أو خراش (كما في الطبقات وأسد الغابة) ـ مشهورة بكنيتها وتقدم في الخاء المعجمة من الأسماء أن اسمها خولة قاله ابن سعد أمها زينب بنت سفيان بن قيس بن زعوراء من بني عدي بن النجار تزوجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف بن مبدول وهي التي أرضعت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعه إليها لما وضعته مارية فلم تزل ترضعه حتى مات عنها وقال أبو موسى المشهور أن التي أرضعته أم سيف ولعلهما جميعاً أرضعتاه. وكذا في الطبقات (٤٣٦) زاد في أسد الغابة (٩٦٨) قال أبو موسى عن أبي القاسم بن إسماعيل بن محمد بن الفضل قال: ولد إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان هـ فدفعه رسول الله إلى أم بردة بنت المنذر قال أبو موسى والمشهور أن التي أرضعته أم سيف.

الإصابة ٤١٧ **أم بردة الأنصارية المازنية** ذكرها الزبير في أخبار المدينة عن محمد بن الحسن عن علي بن موسى بن عروبة عن يعقوب بن محمد بن صعصعة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بني مازن في بيت أم بردة.

الإصابة ٤١٨ **أم بشر بنت البراء بن معرور** تقدم نسبها في ترجمة والدها وفي ترجمة أخيها بشر قيل اسمها خليدة وقيل السلاف والذي ظهر لي بعد البحث أن خليدة والدة بشر بن البراء روى الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه قال لما حضرت كعباً الوفاة أتته أم بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فاقرأه مني السلام فقال لعمر الله يا أم بشر لنحن أشغل من ذلك فقال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن أرواح المؤمنين نسمة تسرح في الجنة حيث تشاء وإن نسمة الفاجر في سجين» قال بلى قالت هو ذاك أخرجه ابن منده من رواية الحارث بن فضيل عن الزهري عنه قال رواه يونس والزبيدي عن الزهري فقال أبو مبشر وقال أبو نعيم اختلف أصحاب ابن إسحق عن الزهري عنه فمنهم من قال أم بشر ومنهم من قال أم مبشر ثم أخرج من مسند الحسن بن سفيان بسنده إلى عليّ بن أبي الوليد عن عبدالله بن يزيد عن أم بشر بنت البراء بن معرور قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي في نفر من أصحابه يأكل من طعام صنعته لهم فسألوه عن الأرواح فذكرها بذكر امتنع القوم من الطعام ثم قال بعد «أرواح المؤمنين في طيور خضر يأكلون من الجنة ويشربون ويتعارفون ـ الحديث» أخرجه الثلاثة وكذا في أسد الغابة ٥٦٩.

الطبقات ٤٠٩ **أم بشر بنت عمرو بن عنمة** بن عديّ بن سنان بن نابيء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب سلمة، وأمها أم زيد بنت عامر بن خديج بن سنان بن نابيء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها عبد الرحمن بن خراش بن الصمة بن حرام فولدت له، ثم خلف عليها عبدالله بن بشير بن أنس بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة بن الحارث من الأوس. أسلمت أم بشر وبايعت رسول الله، ﷺ. كما في الإصابة (٤١٨).

الطبقات ٤٨٦ **أم بكرة الأسلمية** أخبرنا عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن جهمان مولى أسلم عن أم بكرة الأسلمية، وكانت تحت عبدالله بن أسيد فاختلعت

منه فندمت وندم، فجاء عثمان فأخبره، فقال: هي تطليقة إلا أن تكون سميت فهو ما سميت، فراجعها.

الإصابة ٤١٨ **أم بلال** امرأة بلال. ذكرها أبو موسى في الذيل ونقل عن المستغفري أن البخاري ذكرها فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نساء خزاعة وكذا في أسد الغابة (٥٦٩).

أسد الغابة ٥٦٩ **أم بلال بنت هلال الأسلمية** قال أبو نعيم وقال أبو عمر أن بلال بنت هلال المزنية شهد أبوها الحديبية وروت هي عن النبي ﷺ أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثني محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أمه أم بلال وكان أبوها مع النبي ﷺ يوم الحديبية قالت قال رسول الله ﷺ ضحوا بالجذع من الضان فإنه جائز رواه أنس بن عياض عن محمد بن أبي يحيى عن أمه أم بلال عن أبيها نحوه أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٤١٨ **أم بيان بنت زيد بن مالك الأنصارية** أخت سعد بن زيد. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٤١٨ **أم البنين بنت عيينة بن حصن** الفزاري - لوالدها صحبة ولها إدراك وتزوجها عثمان وله معها قصة في طبقات ابن سعد.

الطبقات ٣٩٢ **أم ثابت بنت مسعود بن سعد** بن قيس بن خالدة أو خلدة بن عامر بن زريق الأنصارية الأرقية، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي أخت أم سعد لأبيها وأمها كذا في الإصابة (٤١٩).

الطبقات ٤٠٤ **أم ثابت بنت حارثة** بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية وأمها هند بنت مالك بن عامر من بني بياضة. تزوجها عبدالله بن الحمير من أشجع حليف بني عبيد من بني سلمة. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ. كما في الإصابة (٤١٩).

الطبقات ٤٥٢ **أم ثابت بنت ثعلبة** بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجّار، وأمها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار. تزوجها العلاء بن

عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ. ذكرت في أسد الغابة (٥٦٩).

الطبقات ٣٦٩ **أم ثابت بنت ثابت بن سنان** بن عبيد بن الأبجر. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة (٤١٩).

الطبقات ٣٦١ **أم ثابت بنت قيس بن شماس** بن مالك بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بني الحارث بن الخزرج، وهي أخت ثابت بن قيس بن شماس لأبيه. تزوج أم ثابت بن قيس ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمرو بن امرىء القيس فولدت له سماكاً. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ. وردت في الإصابة (٤١٩).

الطبقات ٣٥١ **أم ثابت بنت جَبْر بن عتيك** بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية، وأمها هضبة بنت عمرو بن مالك بن سُبَيع. تزوجها عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ. وردت في أسد الغابة (٥٦٩) زاد في الإصابة (٤١٩) تزوجها ثابت بن سفيان بن عدي بن عمر فولدت له سماكاً ولها ذكر في ترجمة ليلى بنت سماك.

الإصابة ٤١٩ **أم ثابت بنت جابر بن عتيك**. ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال ابن سعد بعد أن ساق نسبها إلى بني عامر بن مالك بن النجار أمها كبشة بنت مالك بن قيس من بني مازن بن النجار تزوجها العلاء بن عمرو بن الربيع من بني غنم بن النجار وأسلمت أم ثابت وبايعت.

الإصابة ٢١٩ **أم ثابت بنت سنان بن عتيك الأنصارية**. ذكرها ابن حبيب وكذا قال ابن سعد وقال أمها بنت عمرو.

٢١٩ **أم ثابت بنت سهل بن عتيك**. تأتي في أم سهل.

الطبقات ٣٩٧ **أم ثعلبة بنت زيد بن الحارث** بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت ثعلبة بن زيد الجذع لأبيه وأمه، أمهما أمامة بنت خالد بن مخلد بن عامر بن زريق. تزوجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد أخي سلمة بن سعد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

وردت في الإصابة (٤١٩) وزاد أن أمها لبابة وليست أمامة.

الإصابة ٤١٩ **أم ثعلبة بنت ثابت بن الجدع** الأنصارية من بني حرام. ذكرها ابن حبيب أيضاً في المبايعات.

الطبقات ٤٩٧ **أم ثور** روى عنها جابر الجعفي وروت عن زوجها بشر أنه سأل ابن عباس في كم تصلي المرأة.

الإصابة ٤١٩ **أم الجلاس التميمية هي أسماء** والدة عبدالله بن عباس بن أبي ربيعة. تقدمت في الأسماء أخرجها ابن عمر.

٤١٩ **أم الجلندح** والدة أشعب الطماع. روى أبو الفرج الأصبهاني من طريق المطلب بن عبدالله بن يزيد بن عبد الملك قال كان عندي أشعب وجماعة فسبقت بينهم على دينار فسبقهم أشعب وقال أنا ابن أم الجلندح التي كانت تحرش بين أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له ويحك أو يفخر أحد بهذا؟ قال لو لم يكن موثوقاً بها عندهن ما قبلن منها ـ قلت ـ ويقال لها أيضاً أم حميدة وأم جعدة.

الإصابة ٤١٩ **أم جميل بنت أوس المزئية** بفتح الميم والراء ثم همزة ثم تشديد من بني امرىء القيس. كذا ذكرها أبو موسى والمستغفري قال تقدم ذكرها في ترجمة والدها ـ قلت ـ وتقدم أن أبا علي الغساني ذكر في ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة قالت أتيت النبي ﷺ مع أبي وعلى ذوائب وقنزعة ذكرت عند ذكر أبيها قاله جعفر أخرجها أبو موسى مختصر في أسدالغابة (٥٧٠).

الإصابة ٤٢٠ **أم جميل بنت الخطاب القرشية** العدوية زوج سعيد بن زيد أحد العشرة وهي أم ولده عبد الرحمن الأكبر ذكرها الزبير وقيل هي فاطمة التي تقدمت في حرف الفاء. أخرجها ابن منده وأبو نعيم وهي أخت عمر بن الخطاب.

الإصابة ٤٢٠ **أم جميل بنت عبدالله**. ذكرها البغوي من طريق موسى بن عبيدة الزيدي عن أخيه عبدالله عن أم جميل بنت عبدالله أن زوجها ضربها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «هل لك أن تفارقها» ففارقها رواه عنها سعيد بن المسيب أخرجها ابن منده وأبو نعيم كما في أسد الغابة (٥٧٠).

الإصابة ٤٢٠ **أم جميل بنت المجلل** تأتي ترجمتها في فاطمة بنت المجلل ص ٦٤٧

الطبقات ٤١٠ **أم جميل بنت قُطبة بن عامر** بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية، وأمها أم عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق فولدت له أمامة، ثم خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحاك من بني مالك بن النجار، ثم خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضم من بني عديّ بن النجّار. أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله، وأمها مبايعة، وجدتها أم أمها مبايعة. وكذا في الإصابة (٤٢٠).

الطبقات ٤٥٣ **أم جميل بنت أبي أخزم** بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار. وأمها بنت خبّاب بن الأرت. تزوجها سعيد بن عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبدالله وخالداً وجميلاً وعبيدة. أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله، ﷺ. وردت في أسد الغابة (٥٧٠).

الطبقات ٣٩٧ **أم جميل الخزرجية بنت الحباب** بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها زينب بنت صيفي بن صخر بن خنساء من بني عبيد من بني سلمة. تزوجها المنذر بن عمرو بن خُنيس نقيب بني ساعدة. أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله، ﷺ، وكذا في الإصابة (٤٢٠).

الطبقات ٣٥٣ **أم جميل بنت الجُلاس بن سُويد** الشاعر بن صامت بن خالد بن عطية بن حوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف الأنصارية. تزوجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أمية بن زيد من بني عمرو الخزرجي. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة (٤٢٠).

الإصابة ٤٢١ **أم جميل الدوسية** التي أجاوت ضرار بن الخطاب وغيره لما أرادت

دوس أن تقتلهم أبي أزيهر ـ ذكرها أبو عبيدة وقال غيره هي أم غيلان الدوسية وهو المشهور وستأتي في حرف الغين المعجمة .

الطبقات ٣٠٦

أم جندب الأزدية وهي أم سليم وفي الإصابة أم سليمان بن عمرو بن الأحوص . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبدالله بن إدريس قال : سمعت يزيد بن أبي زياد يذكر عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أنها رأت النبي ، ﷺ ، يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي فرمى بسبع حصيات مثل حصى الخذف وهو يقول : «يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا» . قال وخلفه رجل يقيه حجارة الناس . قال فسألت عنه فقيل : العباس بن عبد المطلب . فرمى بسبع حصياتٍ ثم انصرف ، فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ابني وواحدي . فقال : «ائتيني بماء من هذه الأخبية . فجاءته بماء في توْر من حجارة . قالت فشرب منه ومجّ فيه وقال : اسقي ابنك واستشفي الله . فسقته فبرأ ابنها .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا مِنْدل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يرمي جمرة العقبة على بغلته وخلفه رجل يقيه الحصى رِدْفه ، فقلت : من هذا خلف رسول الله ، ﷺ ؟ فقيل : هذا الفضل بن العباس . فسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : «أيها الناس تكون عليكم السكينة إذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف . وفي معناه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجاج عن يزيد مولي عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن الحارث عن أم جندب الأزدية قالت : قال رسول الله ، ﷺ : «يا أيها الناس لا تقتلوا أنفسكم عند جمرة العقبة وعليكم بمثل حصى الخذف .

الإصابة ٤٢

أم جندب أخرج حديثها أحمد وابن سعد كلاهما عن يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطأة عن أبي يزيد مولي عبدالله بن الحارث عن أم جندب الأزدية قالت قال النبي ﷺ : «ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف» وأخرجه ابن سعد

عن عبدالله بن أوس عن يزيد بن أبي زياد عن عبد المطلب وأخرجه أيضاً من طريق مبدول بن علي عن يزيد عن سليمان عن أمه أم جندب به لكن قال فقتل الفضل بن العباس وهو الصواب وأخرجه ابن منده من الوجه الأول ثم قال خالفه حماد بن سلمة فقال عن حجاج عن يزيد بن الحارث عن جندب عن أمه وفرق أبو نعيم بينهما فجعل أم جندب والدة سليمان غير أم جندب الأزدية وجعل ترجمة أم جندب والدة أبي ذر بينهما وهو وهم والعجب أنه قال في الأزدية وهي والدة سليمان.

أم جندب والدة أبي ذر ـ وقع في قصة إسلام أبي ذر الغفاري عن مسلم من طريق حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال فلما أسلمت أتيت أخي وأمي فقالا لا رغبة لنا عن دينك فأسلمت أمي وأخي ـ الحديث.

الطبقات ٣٤٠ **أم جندب بنت مسعود بن أوس** بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمها الشموس (أم ساعة) بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوجها نصر بن الحارث بن عبد رزَاح بن ظفر فولدت له الحارث. أسلمت أم جندب بنت مسعود وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة (٤٢٠) وأسد الغابة (٥٧١).

الاصابة ٤٢١ **أم جندرة والدة أبي قرصافة** جندرة بن حبشية ـ وقع ذكرها عند الطبراني في مسند والدها.

الإصابة ٤٢١ **أم الحارث بنت عياش** بن أبي ربيعة المخزومية ـ ذكرها ابن أبي عاصم في الوجدان وأخرج من طريق ابن جريج عن محمد بن يحيى بن حبان عن أم الحارث أنها رأت بديل بن ورقاء يطوف على جمل أورق على أهل المنازل بمنى يقول أن رسول الله ﷺ ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكرها أبو عمر بهذا الحديث ولم يسنده وأسنده وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن أبي عاصم والمعمري كلاهما عن هشام بن عمار عن شعيب بن إسحق عن ابن جريج ومن طريق مصعب بن سلام عن ابن جريج ومنها ما أخرجه ابن منده ومن طريق مروان بن شجاع عن ابن جريج وكذا في أسد الغابة (٥٧١).

الإصابة ٤٢١ **أم الحارث جدة عمارة** بن غزية الأنصارية من بني الخزرج ـ قال أبو

عمر شهدت حنيناً مع النبي ﷺ ولم تنهزم يومئذٍ فيمن انهزم، روى عنها عمارة بن غزية وهي جدته.

الطبقات ٤٣٨ **أم الحارث بنت الحارث بن ثعلبة** بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار، وأمها السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. تزوجها عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له الحارث وعبد الرحمن، ثم خلف عليها الحارث بن خزمة أو ابن صرمة كما في الإصابة بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له سهيمة وأسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٤٢ **أم الحارث بنت الحارث بن عروة** بن عبد رزاح بن ظفر، وأمها سهلة بنت امرىء القيس بن كعب بن ذؤيب بدل كعب في الإصابة (٤٢١) بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٩٨ **أم الحارث ويقال أم إياس بنت ثابت** بن الجذع الأنصارية، وأمها أمامة بنت عثمان بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. تزوجها مرداس بن مروان بن الجذع، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في أسد الغابة (٥٧١) والإصابة (٤٢١).

الطبقات ٤٠١ **أم الحارث بنت النعمان بن خنساء** بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها خنساء بنت رباب بن النعمان بن سنان بن عبيد. تزوجها سواد بن رَزْن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة. وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٠١ **أم الحارث بنت مالك بن خنساء** وفي الإصابة أخت الفضل بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت الطُّفَيْل بن مالك، شهد بدراً، لأبيه وأمه، أمهما أسماء بنت القين أو بنت السين كما في الإصابة بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها ثابت بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد من بني سلمة. أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله. وردت في أسد الغابة ص (٥٧١).

الطبقات ٤٢٤

أم حارثة واسمها الرُّبيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له حارثة، شهد بدراً قتل يومئذٍ شهيداً، وأم عمير. أسلمت أم حارثة وبايعت رسول الله.

الإصابة ٤٢٢

أم حارثة - تأتي في أم ربيع بنت البراء عمة أنس.

الطبقات ٣٩٥

أم حبان بنت عامر بن نابيء بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن عدي بن كعب بن سلمة، وهي أخت عقبة بن عامر بن نابيء. شهد بدراً، لأبيه وأمه. تزوجها حرام بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي ابن مجدعة بن حارثة من الأوس. أسلمت أم حبان وبايعت رسول الله ﷺ. زاد في الإصابة ٤٢٢ وقال إنها التي استفتى لها أخوها عقبة بن عامر عن النذر وليس كذلك لأن عقبة الذي استفتى هو ابن عامر الجهني وهذا الأنصاري لا رواية له وإنما اشتبه على من زعم ذلك باتفاق الأسم واسم الأب.

الطبقات ٤٩١

أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية. روت عن ابن أخي صفية عن صفية بنت حيي.

أخبرنا أنس بن عياض عن عبد الرحمن بن حرملة عن أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، وكانت تحت رجل منهم أسلم، ثم كانت تحت ابن أخٍ لصفية بنت حيي زوج النبي، ﷺ، قال عبد الرحمن: فوهبت لنا أم حبيب صاعاً، حدثنا عن ابن أخي صفية عن صفية أنه صاع رسول الله، ﷺ، قال أنس: فجربته فوجدته مداً ونصفاً بمد هشام.

الإصابة ٤٢٢

أم حبيب بنت ثمامة من بني تميم بن دودان بن أسد بن خزيمة ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر من نساء بني أسد حلفاء قريش واستدركها ابن الدباغ.

الإصابة ٤٢٢

أم حبيب بنت سعيد بن يربوع - ذكر البلاذري أنها هاجرت إلى الحبشة.

الإصابة ٤٢٢ **أم حبيب بنت العاص** بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية عمة خالد بن سعيد بن العاص وإخوته ـ ذكرها المستغفري وأبو موسى في الذيل عنه ولم يذكر ما يدل على إسلامها بل قال كانت زوج عمرو بن عبدود يعني القرشي العامرى الذى قتله علي بن أبي طالب في الخندق عاشت إلى الفتح وأسلمت وهي بنت عم الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان وعلى هذا مثبى عمة خالد وعمرو وإبان بني العاص كما في أسد الغابة (٥٧٢).

الإصابة ٤٢٢ **أم حبيب أو أم حبيبة بنت العباس** بن عبد المطلب بن هاشم والأول أشهر ـ قال أبو عمر أمها أم الفضل فهي شقيقة الفضل وعبدالله مذكورة في حديث أم الفضل أن رسول الله ﷺ قال: «لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها» وتزوجها الأسود بن سنان بن عبد الأسد المخزومي قال ابن الأثير ذكرها ابن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه عن الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى أم حبيب بنت العباس تدب بين يديه فقال: «لئن بلغت هذه وأنا حي لتزوجتها» فقبض قبل أن تبلغ فتزوجها الأسود وقيل بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن مخزوم كما في الطبقات ٤٨ فولدت له لبابة سمتها باسم أمها (قلت) وهذا يقتضي أن يكون لها رؤية فتكون من أهل القسم الثاني لكن ذكرها ابن سعد في الصحابيات وذكر أنها ولدت للأسود ابنة أخرى اسمها زرقاء قال وولدها يسكنون مكة.

٤٢٢ **أم حبيب بنت غانم** ـ تقدم ذكرها في معاذة.

٤٢٢ **أم حبيب بنت العوام** بن خويلد القرشية الأسدية أخت الزبير ـ ذكرها الزبير بن بكار وقال كانت زوج خالد بن حزام أخى حكيم بن حزام فولدت له أم الحسن ومات خالد بن حزام راجعاً من هجرة الحبشة الأولى إلى مكة كما تقدم في ترجمته.

الإصابة ٤٢٨ **أم حبيبة بنت عامر** بن خالدة بن عمرة بن قريط ـ لها إدراك ذكر الواقدي أن النبي ﷺ كتب إلى بني حارثة بن عمرو سنة تسع يدعوهم إلى الإسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوا ورقعوا بها دلوهم فقالت أم حبيبة بنت عامر منكرة عليهم.

إذا ما أتتهم آية من محَمدِ   محوها بماء البئر فهو عصير

أم حبيبة أو أم حبيب تأتي في حبيبة بنت جحش.

الإصابة ٤٢٨ **أم حبيبة بنت أبي سفيان** صخر بن حرب بن أمية القرشية الأموية زوج النبي ﷺ واسمها رملة - تقدمت في الأسماء.

٤٢٨ **أم حبيبة بنت نباتة الأسدية** - ذكرها ابن سعد وقال أسلمت بمكة وبايعت وهاجرت مع من هاجر من قومها.

٤٢٨ **أم حبيب أو أم حبيبة مولاة أم عطية** - قالت كنت في النسوة اللاتي أهدين بعض بنات النبي ﷺ فقال «اصببن إذا اصببتن على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة» أخرجه أحمد والطبراني من طريق شريك عن عبد الملك بن أبي سفيان عنها فوقع عند أحمد أم حبيبة وعند الطبراني أم حبيب.

٤٢٨ **أم الحجاج** سرية أمامة - ذكر الذهبي أن لها في مسند تقي حديثاً.

سد الغابة ٥٧٤ **أم حذيفة بن اليمان** لها ذكر في حديث حذيفة روى إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن رزين حبيش عن حذيفة قال قالت لي أمي متى عهدك بالنبي ﷺ فقلت لها مالي به عهد منذ كذا وكذا فأتيته وهو يصلي المغرب فقال يا حذيفة أما رأيت العارض الذي عرض قلت بلى قال ذاك ملك أتاني وبشرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

أم حرام بنت ملحان: تأتي في الرميصاء.

سد الغابة ٥٧٥ **أم حرملة بنت عبد الأسود** بن خزيمة بن آفيش بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن خزاعة أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل قاله ابن إسحاق أخرجها أبو عمرو وأبو موسى وهو نسبها. ذكرناها في ترجمة ابنها حسان أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٤٢٤ **أم الحسن بنت خالد بن حرام** بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي - تقدم ذكرها مع أمها أم حبيب بنت العوام بن خويلد بن أسد ومقتضى موت والدها قبل أن تدخل الحبشة أن تكون هي التي ولدت بمكة أو بالطريق فيكون لها عند الوفاة النبوية أكثر من عشر سنين.

الطبقات ٤٧٦ **أم الحسن البصري**. روت عن أم سلمة زوج النبي، ﷺ، أنها رأتها تصلي في درع وخمار.

أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد عن أمه قالت: رأيت أم الحسن تقص على النساء.

الإصابة ٤٢٨ **أم الحصين الأحمسية** - ثبت حديثها في صحيح مسلم من طريق زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين قالت حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالاً أحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة قال أبو عمر روى عنها يحيى بن الحصين والعيزار بن حريث وسمى أباها إسحق ولم أرها لغيره ورواية العيزار بن حريث عنها عند ابن منده من طريق أبي نعيم عن يونس بن أبي إسحق عن العيزار بن حريث قال سمعت الأحمسية يعني أم الحصين تقول رأيت على رسول الله ﷺ برداً قد التحف به من تحت إبطه يقول: «يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوه ما أقام فيكم كتاب الله تعالى» وأخرجه من طرق عن أبي إسحق عن يحيى بن الحصين عن جدته مطولاً ومختصراً ورواه إسرائيل عن جده أبي إسحق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين وعن أبي إسحق عن يحيى بن الحصين عن جدته رواه أبو نعيم في المعرفة ووقع لنا بعلو في فوائد أبي بكر بن أبي الهيثم وفي الطبقات (٣٠٥).

الطبقات ٣٠٥ أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبدالله الأسدي وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالوا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث قال: سمعت أم الحصين الأحمسية قالت: رأيت رسول الله، ﷺ، في حجة الوداع عليه برد قد التفع به من تحت إبطه فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتج وهو يقول: يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله.

الطبقات ٤٧٩ **أم حفص بنت عبيد بن عازب** بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الأوس. روت عن عمها البراء بن عازب.
وأخبرنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار عن محمد، يعني ابن أبي ليلى، عن أم حفص بنت عبيد عن عمها البراء بن عازب عن رسول الله، ﷺ، قال: من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي.

الإصابة ٤٢٨

أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن سويد بن قارظ من بني ليث حلفاء بني زهرة زوج عبد الرحمن بن عوف ذكرها البخاري في الصحيح تعليقاً فقال في باب إذا كان الولي هو الخاطب من كتاب النكاح وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ تجعلين أمرك إليَّ فقالت نعم فقال تزوجتك وهذا الأثر وصله ابن سعد من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد وقارظ بن شيبة أن أم حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف أنه قد خطبني غير واحد فزوجني أيهم رأيت قال وتجعلين ذلك إليَّ؟ فقالت نعم قال قد تزوجتك (قلت) وسعيد هو ابن خالد بن عبدالله بن قارظ تابعي ضعفه النسائي ومشاه الدارقطني وقارظ بن شيبة قال (س) لا بأس به.

الطبقات ٤٥

أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب، وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، تزوجها في الجاهلية كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له عامراً وأروى وطلحة وأم طلحة، فتزوج أروى بنت كريز عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس فولدت له عثمان بن عفان، ثم خلف عليها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليد وخالداً وأم كلثوم بني عقبة.

الإصابة ٤٢٧

أم حكيم بنت وداع ويقال بنت وادع الخزاعية - قال أبو نعيم كانت من المهاجرات وقال أبو عمر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «عجلوا الإفطار وأخروا السحور» روت عنها صفية بنت جرير - قلت - وصله أبو يعلى وأخرجه ابن منده من طرق عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل عن ختانة بنت عجلان عن أمها أم حفص عن صفية وساق بهذا الإسناد أحاديث أربعة أخر منها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم رد اللطف فقال: «ما أقبحه لو أهدي إليّ كراع لقبلته ولو دعيت إليه لأجبته» ومنها أخرجه ابن ماجه بهذا الإسناد «دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب» وأخرج ابن سعد عن موسى بهذا الإسناد حديث ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: «النصيحة والدعاء» وقال روت أم حكيم أحاديث بهذا الإسناد.

الطبقات ٣٠٧

أم حكيم بنت وداع الخزاعية. أسلمت وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث عدة.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثتنا حبّابة بنت عجلان الخزاعية عن أمها عن أم حفص بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع قالت: قلت للنبيّ، ﷺ، ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: «النصيحة والدعاء».

وقد روت أيضاً أم حكيم عن النبيّ أحاديث بهذا الإسناد.

أسد الغابة ٥٧٨ كانت من المهاجرات قاله أبو نعيم وأبو عمر وقال ابن منده وادع روت عنها صفية بنت جرير أنها سمعت النبي ﷺ يقول لها: «وافاته يذهب بغوائل الصدور» وسمعت النبي ﷺ يقول: عجلوا الإفطار وأخروا السحور أخرجها الثلاثة.

الطبقات ٤٢٤ **أم حكيم بنت النضر بن ضمضم** بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار، وأمها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار فولدت له أبا حكيم وعبد الرحمن وأم حكيم واسمها سهلة بنت ثعلبة. أسلمت أم حكيم وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٢٩٨ **أم حكيم بنت طارق الكنانية**. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في حجة الوداع.

الطبقات ٢٦١ **أم حكيم بنت الحارث بن هشام** بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. أخت خالد بن الوليد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى آل الزبير عن عبدالله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل وأتت رسول الله، ﷺ، فبايعته.

أسد الغابة ٥٧٧ كانت تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل ولما أسلمت وإستأمنت النبي ﷺ لزوجها عكرمة وكان عكرمة قد فر إلى اليمن وخرجت

في طلبه فردته حتى أسلم وثبتا على نكاحهما، وذكر الواقدي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال كانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بأجنادين فاعتدت أربعة أشهر وعشراً وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وكان خالد بن سعيد يرسل إليها يعرض عليها في خطبتها فخطبت إلى خالد بن سعيد فتزوجها على أربعمائة دينار فلما نزل المسلمون مرج الصفر قرب دمشق وكان خالد قد شهد أجنادين وفحل ومرج الصفر ـ أراد أن يعرس بأم حكيم فجعلت تقول لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع فقال خالد إن نفسي تحدثني إني أصاب في جموعهم قالت فدونك فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفر وبها سميت قنطرة أم حكيم أو لم عليها فدعا أصحابه على طعام فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم صفوفها صفوفاً خلف صفوف وبرز رجل منهم معلم يدعو إلى البراز فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمر فنهاه أبو عبيدة فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ورجع إلى موضعه وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقتل وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدت وإن عليها أثر الخلوق فاقتتلوا أشد القتال على النهر وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوف بعضها بعضاً وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد معرساً بها.

الإصابة ٤٢٦ **أم حكيم بنت أبي أمية** بن حارثة السلمية زوج عثمان بن مظعون ـ نسبها ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم**﴾ ووقع عند ابن منده أم حكيم امرأة عثمان بن مظعون كانت تعتكف مع عمر رواه من طريق عمر بن ذر عن مجاهد مرسلاً وتعقبه أبو نعيم بأن الصواب بنت حكيم وهي خولة وهي كما قال لكن أم حكيم هذه خولة بنت حكيم كما ذكرته من تفسير ابن الكلبي.

الإصابة ٤٢٦ **أم حكيم بنت أبي جهل** بن هشام بن المغيرة والدة الوليد بن عبد شمس المخزومي ذكرت في ابنها الوليد.

الإصابة ٤٢٦ **أم حكيم بنت حرام** ذكر ابن حبيب أنها أسرت يوم بدر ثم أسلمت وبايعت ـ قلت ـ كذا ذكر ابن الأثير وقد تصحفت لفظة بنت من ابن وهي والدة حكيم بن حرام الصحابي المشهور وسيأتي ذكر قصتها في المبهمات إن شاء الله تعالى.

الإصابة ٤٢٦ **أم حكيم بنت الزبير** بن عبد المطلب بن هاشم قيل اسمها صفية ويقال هي أم الحكم التي تقدمت قريباً وقيل ضباعة التي تقدمت في الأسماء قال خليفة حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون للزبير بن عبد المطلب بنتاً غير ضباعة ذكرها أبو عمر لكنه لم يذكر أم الحكم بل قال أم حكيم بنت ضباعة وكانت تحت ربيعة بن الحارث أسلمت وهاجرت روى عنها ابنها عبدالله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ضباعة فنهش عندها من كتف ثم صلى وما توضأ من ذلك ـ قلت وهذا الحديث أورده الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن منده من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم حكيم قالت أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بتي كتفاً فصلى ولم يتوضأ وذكر الاختلاف فيه على قتادة فقال سعيد بن أبي عروبة عنه عن صالح أبي الخليل عن إسحق بن عبدالله بن الحارث عن أم الحكم عن أختها ضباعة وقيل عن سعيد عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم بنت الزبير حدثته ولم يذكر ضباعة أخرجه أحمد وقال همام عن قتادة عن إسحق لم يذكر أبا الخليل أخرجه ابن منده وقال ابن منده رواه داود بن أبي هند عن إسحق عن أم حكيم صفية ولم يذكر ضباعة وذكر إبراهيم الحربي أن سعيد بن بشر روى عن قتادة عن إسحق بن عبدالله بن الحارث عن جدته أم حكيم هذا الحديث قال فوهم وإنما هي جدته من قبل أمه وهي هند بنت أبي سفيان أمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية ـ قلت ـ وأخرج إسحاق بن راهوية في مسنده هذا الحديث من رواية داود بن أبي هند أن أم حكيم بنت الزبير وهي ضباعة كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الطعام ـ الحديث في أكله من كتف الشاه وصلى ولم يتوضأ فهذا يوضح بأن أم حكيم كنية ضباعة والله أعلم.

الإصابة ٤٢٧ **أم حكيم بنت عقبة بن أبي وقاص** في أسد الغابة بنت عقبة أخت هاشم ونافع ـ قال أبو عمر كانت من المهاجرات.

٤٢٧ **أم حكيم بنت عقبة بن أبي معيط.** قتل أبوها يوم بدر وأسلمت أمها أروى يوم الفتح وتزوجت من المطلب بن أبي البحتري بن هاشم بن المطلب الأسدي فولدت له أمة الله بنت المطلب ذكر كل ذلك الزبير ومقتضى ذلك أن تكون من الصحابة.

الطبقات ٤٥ **أم الحكم أو أم حكيم بنت الزبير** بن عبد المطلب، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

الإصابة ٤٢٥ ام الحكم هي بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية وهي صفية ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال الزبير بن بكار ويقال إنها كانت أخته من الرضاعة وكان يزورها بالمدينة ويقال لها أم حكيم وهي أخت ضباعة التي تقدمت في الأسماء قال الدارقطني في كتاب الإخوة كانت زوج ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكذا قال ابن سعد وزاد أنها شقيقتها وأنها ولدت له عبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى ومحمداً وعبدالله والعباس والحارث وأمية قال وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم الحكم من خيبر ثلاثين وسقا قال وروت أم الحكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج أبو داود من طريق عباس بن عقبة عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري أن ابن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير حدثته إحداهما أنها قالت أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبيا فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكو إليه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبى فقال: «سبقكن نساء بني بدر ولكن أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك» الحديث في الذكر في أثر كل صلاة وأخرجه ابن منده من هذا الوجه فقال أخبرني ابن أم الحكم قال أخبرتني أمي بنت الزبير فذكره ثم قال رواه ابن لهيعة عن الفضل كذلك.

الطبقات ٣١٧ **أم الحكم أو أم حكيم وهي ودّة بنت عُقبة** بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمها أم البنين بنت حذيفة بن ربيعة بن سالم بن معاوية بن ضرار بن ذبيان من بني سلامان بن سعد هُذيم من قضاعة، وهي عمة محمود بن لبيد بن عقبة. تزوجت أم الحكم قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له، وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٢٥ **أم الحكم الغفارية** ـ ذكرها الحسن بن سفيان في مسنده وأورد من طريق أم جعفر بنت النعمان عن أم الحكم الغفارية أنها سئلت هل سمعت النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يذكر الساعة قالت نعم يقول: «إذا قلت العرب» وأورده أبو موسى في الذيل من طريقه وسنده ضعيف.

الإصابة ٤٢٨ **أم الحكم الضمرية -** استدركها أبو موسى وأورد في ترجمتها حديث أم الحكم بنت الزبير أنها ذهبت هي وفاطمة عليها السلام يسألان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم السبى وهذه هاشمية ليست ضمرية وقال ابن الأثير إن كان ظنهما غيرهما فقد وهم.

الطبقات ٢٦٦ **أم الحكم ويقال أم حكيم بنت عبد الرحمن بن مسعود** بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة الأنصارية. وفي أسد الغابة بنت عبدالله بن مسعود. تزوجها أبو مسعود في الإصابة أبو مسعر عقبة بن عمرو البدري بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة. أسلمت أم الحكم وبايعت رسول الله، ﷺ. قاله ابن حبيب كما في أسد الغابة **٥٧٧** والإصابة **٤٢٥**.

أسد الغابة ٥٧٦ **أم الحكم بنت أبي سفيان صخر** بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية.

در السحابة ٤٩١ أخت أم حبيبة زوج النبي ﷺ لأبيها، وأخت معاوية لأبيه وأمه، أمهما هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

أدركت النبي، ﷺ وكانت ممن أسلم يوم الفتح وبايعت رسول الله، ﷺ، وحكت عن أخيها.

روى عنها ابنها عبد الرحمن بن عبدالله الثقفي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو القاسم بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني محمد بن عبدالله، عن الزهري قال:

دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب إلى هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك، وكان سأله عن قول الله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن**﴾، فكتب إليه: إن رسول الله ﷺ صالح قريشا يوم الحديبية على أن يرد عليهم من جاء بغير إذن ولي، فكان يرد الرجال. فلما هاجر النساء أبى الله ذلك أن يردهن إذا امتحن بمحنة الإسلام، فزعمت أنها جاءت

راغبة فيه، وأمره أن يرد صدقاتهن إليهم إذا حبسوا عنهم، وأن يردوا عليهم مثل الذي يرد عليهم إن فعلوا، فقال: «واسألوا ما أنفقتم». وصبحها أخواها من الغد فطلباها فأبى رسول الله، ﷺ، أن يردها إليهما، فرجعا إلى مكة، فأخبرا قريشا فلم يبعثوا في ذلك أحداً، ورضوا بأن يحبس النساء، ﴿ **وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حُكْم الله يحْكمُ بينكم والله عليم حكيم**﴾ وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا، قال: إن فات أحداً منهم أهله إلى الكفار، فإن أتتكم امرأة منهن فأصبتم غنيمة أو فيئاً فعوضوهم مما أصبتم صداق المرأة التي أتتكم فأما المؤمنون فأقروا بحكم الله. وأبى المشركون أن يقروا بذلك وإن ما فات للمشركين على المسلمين من صداق من هاجر من أزواج المشركين: ﴿ **فأتوا الذين ذهبت أزواجهم مثلما أنفقوا من مال المشركين في أيديكم**. ولسنا نعلم امرأة من المسلمين فاتت زوجها بلحوق بالمشركين بعد إيمانها، ولكنه حكم الله حكم الله به لأمر إن كان والله عليم حكيم ﴿ **ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾ يعني من غير أهل الكتاب فطلق عمر بن الخطاب مليكة بنت أبي أمية فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، وطلق عمر أيضاً بنت جرول الخزاعية، فتزوجها أبو جهم بن حذيفة، وطلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي سفيان يومئذ فتزوجها عبدالله بن عثمان الثقفي، فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم.

الإصابة ٤٢٧ **أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي** - روى حديثها ابن أبي عاصم وتقي بن مخلد من طريق عبد الحميد بن المنذر بن حميد عن أبيه عن جدته أم حميد أنها قالت قلت يا رسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلي معك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن، وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن، وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في الجماعة» وأخرجه ابن أبي خيثمة من رواية ابن وهب عن داود بن قيس عن عبدالله بن سويد الأنصاري عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير» فذكره نحوه لكن بالأفرد وزاد: «وصلاتك في دارك خير من صلاتك في

مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي» قال فأمرت فبنى لها مسجد من أقصى شيء من بيتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله تعالى وكذا في أسد الغابة ٥٧٨.

الاصابة ٤٢٧ **أم حميدة** والدة أشعب الطامع ـ تقدمت في أم الجلندح.

الطبقات ٣٢٢ **أم حنظلة بنت رومي** بن وقش بن رغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها سهيمة بنت عبدالله بن رفاعة بن نجدة من بني نمير من الأوس. تزوجها ثعلبة بن أنس بن عديّ بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له. وأسلمت أم حنظلة وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

الإصابة ٤٢٨ **أم خارجة بنت النضر** بن ضمضم الأنصارية من بني عدي بن النجار. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

أم خارجة امرأة زيد بن ثابت. أورد ابن أبي عاصم من طريق عبدالله بن أبي زياد حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي ربيعة حدثتني أن خارجة امرأة زيد بن ثابت قالت أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال: «أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة» فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون وراء الحائط قالت فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حساً فرفعنا أبصارنا أليه ننظر من يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عسى أن يكون علياً» فدخل عليّ بن أبي طالب وذكر أبو نعيم أن مكي بن إبراهيم تابعه عن أبي بكر أخرجه ابن منده من وجهين عن أبي عبد الرحيم الحراني عن محمد بن عبدالله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أم خارجة بنت سعد بن ربيع عن أبي مرثد وستأتي.

الطبقات ٤٥٤ **أم خالد بنت خالد بن يعيش** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار، وأمها أم ثابت بنت ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عديّ من بني عديّ بن النجّار. تزوجها حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد من بني مالك بن النجار فولدت له عبدالله وعبد الرحمن وسودة وعمرة وأم هشام. وأسلمت أم خالد بنت خالد وبايعت رسول الله، ﷺ. زاد في أسد الغابة ٥٧٩.

أخبرنا أبو بكر بن عمر بن العويس وغير واحد بإسنادهم عن محمد بن

إسماعيل حدثنا حبان أخبرنا ابن المبارك عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أمه أم خالد قالت أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر فقال رسول الله ﷺ سنة سنة قال عبدالله وهي بالحبشية حسنة فذهبت ألعب بخاتم النبوة فنهرني أبي فقال رسول الله ﷺ : دعها.

الإصابة ٤٢٩ **أم خالد بنت يعيش** بن قيس بن عمرو الأنصارية. ذكرها ابن حبيب في المبايعات وأظنها الأولى نسبت لجدها.

الطبقات ٢٣٤ **أم خالد وهي أمة بنت خالد بن سعيد** بن العاص بن أمية بن عبد شمس وقيل أم خالد وأمها همينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن خزاعة. وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا في السفينتين، وقد بلغت أمة وعقلت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن أبي الأسود عن أم خالد بنت خالد قالت: سمعت النجاشي يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين: اقرئوا جميعاً رسول الله مني السلام. قالت أمة: وكنت فيمن أقرأ رسول الله من النجاشي السلام. وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث.

أخبرنا الفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا إسحاق بن سعيد قال: حدثني أبي قال: حدثتني أم خالد بنت خالد قالت: أتى رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: من ترون أكسو هذه الخميصة؟ قالت فأسكت القوم فقال: ائتوني بأم خالد. قالت: فأتى بي رسول الله أحمل فألبسنيها بيده وقال: أبلي وأخلقي بقبولها، مرتين أو ثلاثاً، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر أو أحمر فقال: هذا سنا يا أم خالد هذا سنا يا أم خالد. ويشير بإصبعه إلى العلم. قالت والسنا بلسان الحبش الحسن.

قال إسحاق: فحدثتني امرأة من أهلي أنها رأت الخميصة عند أم خالد.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن إبراهيم بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي عجوز كبيرة وُلدت بأرض الحبشة، فقلت لها: أسمعت من رسول الله شيئاً؟

فقالت: سمعت من رسول الله، ﷺ، يستعيذ من عذاب القبر.

قال محمد بن عمر: وتزوج الزبير بن العوام أمة بنت خالد فولدت له عمراً وخالداً ابني الزبير فكان يقال لأمة أم خالد.

أسد الغابة ٥٧٩

أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث القرشية الزهرية أخبرنا يحيى أذنا بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن مصفى أخبرنا معاوية بن حفص عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث أنها دخلت على النبي ﷺ فقال من هذه قالوا أم خالد بنت الأسود قال الحمد لله الذي يخرج الحي من الميت وقيل اسمها خالدة وقد ذكرناها أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الطبقات ٤٨٥

أم خداش روت عن علي.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن سلمان التيمي عن أم خداش قالت: رأيت علياً يصطبغ بخل خمر.

الإصابة ٤٢٩

أم خزيمة زوج جهم بن قيس ـ هاجرت معه إلى الحبشة فماتت بها ـ ذكرها البلاذري.

أم خلاد الأنصارية ـ سألت أبيها لما قتل، استدركها ابن الأثير وقيل في أسد الغابة سألت عن ابنها.

أم خناس بضم أوله وتخفيف النون ـ قال ابن ماكولا هي امرأة مسعود لها صحبة.

أسد الغابة ٥٨٠

أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية واسمها سلمى وهي أم أبي بكر الصديق قال الزبير بايعت النبي ﷺ روى القاسم بن محمد عن عائشة قالت لما أسلم أبو بكر قام خطباً فكان أول خطبته دعا إلى الله ورسوله فثار المشركون على أبي بكر فضربوه ضرباً شديداً ودنا منه عتبة بن ربيعة وجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ومجرفهما بوجهه ونزا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه فجاءت بنو تيم فحملت أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله لا يشكون في موته وجعل أبوه وبنو تيم يكلمونه فأجابهم آخر النها فقال ما فعل رسول الله ﷺ فنالوا منه بألسنتهم وعذلوه وفارقوه فلم يزل يسأل عن رسول الله ﷺ حتى

حمل إليه فأكب عليه رسول الله ﷺ يقبله ورق عليه رسول الله ﷺ رقة شديدة فقال أبو بكر يا رسول الله هذه أمي وأنت مبارك فادع لها وادعها إلى الإسلام لعل الله أن يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله ﷺ ودعاها إلى الله تعالى فأسلمت قال أبو نعيم لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ورثه أبواه جميعاً أبو قحافة وأم الخير روى الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال لما أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر قيل أنها أسلمت قديماً مع ابنها أبي بكر وتوفيت أم الخير قبل أبي قحافة أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٤٢٩ **أم خولة بنت حكيم الأنصارية** ذكر ابن بكير عن ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن خولة بنت حكيم عن أمها أن رسول الله ﷺ قال لأم سلمة: «لا تطيبي وأنت محد ولا تمسي الحناء فإنه طيب»

الإصابة ٤٢٩ **أم الدحداح** امرأة أبي الدحداح حين تصدق بالحائط الذي فيه النحل قال لها: اخرجي يا أم الدحداح وحديث آخر أخرجه أحمد من طريق شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ على أم الدحداح؛ هذه رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة ورواه عن حجاج بن محمد عن شعبة فقال صلى على أبي الدحداح أو ابن الدحداح وهكذا هو عند مسلم وأبي داود والترمذي من طرق عن شعبة ووقع عند مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر بالشك عن أبي الدحداح أو ابن الدحداح. ورد في أسد الغابة (٥٨٠).

الإصابة ٤٢٩ **أم الدرداء الكبرى** زوجة أبي الدرداء يقال، اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي قال أحمد بن زهير سمعت أحمد بن حنبل يقول خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي هي أم الدرداء الكبرى قال وسألت يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى فقال خيرة بنت أبي حدرد وسمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان أبو حدرد اسمه عبد قال وقال لي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وقال غيرهما جهيمة بنت فلان الوصابية قال أبو عمر اسم أم الدرداء الصغرى بجيمة بنت حي الوصابية والصحبة لأم الدرداء الكبرى وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن

وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان بن عفان وكانت قد حفظت عن النبي ﷺ عن زوجها أبي الدرداء عويمر الأنصاري. روى عن أم الدرداء جماعة من التابعين منهم صفوان بن عبدالله بن صفوان وميمون بن مهران وزيد بن أسلم وأم الدرداء الصغرى قال أبو عمر أم الدرداء الصغرى هي أيضاً زوج أبي الدرداء. ولا أعلم لها خبراً يدل على صحبة أو رواية ومن خبرها أن معاوية خطبها بعد أبي الدرداء. فأبت أن تتزوجه زاد في أسد الغابة (٥٨٠).

أسد الغابة ٥٨٠

روى عنها معاذ بن أنس وطلحة بن عبيدالله وميمون بن مهران أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي أخبرنا ابن نمير أخبرنا فضيل بن غزوان سمعت طلحة بن عبيدالله بن كريز قال سمعت أم الدرداء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يستجاب للمرء بظهر الغيب لأخيه ما دعا لأخيه بدعوة إلا قال الملك ولك بمثل وكانت أم الدرداء من فضلاء النساء وعقلائهن ومن ذوات العبادة وتوفيت قبل أبي الدرداء بسنتين وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان وحفظت عن رسول الله ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء أخرجها الثلاثة.

علام النبلاء ٤ /٢٧٧

أم الدرداء الصغرى السيدة العالمة الفقيهة هجيمة وقيل جهيمة الأوصابية (بطن من حجر) الحميرية الدمشقية. روت علماً جماً عن زوجها أبي الدرداء وعن سلمان الفارسي وكعب بن عاصم الأشعري وعائشة وأبي هريرة وطائفة. وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء وطال عمرها واشتهرت بالعلم والعمل والزهد. حدث عنها جبر بن نفير، وأبو قلابة الجرمي وسالم بن أبي المبعد ورجاء بن حيوة ويونس بن ميسرة ومكحول وعطاء الكبخارائي وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر وزيد بن أسلم وأبو حازم الأعرج وإبراهيم بن أبي عبلة وعثمان بن حيان المري.

قال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء اسم أم الدرداء الفقيهة التي قال عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية هجيمة بنت حيي الأوصابية قال ابن جابر وعثمان بن أبي المعاتكة كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء تختلط معه في برنس. تصلي في صفوف الرجال وتجلس حلق القراء تعلم القرآن حتى قال لها أبو الدرداء

يوماً الحقي بصفوف النساء عن عبدالله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت: إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك وأنا أخطبك إلى أهلك في الآخرة قال فلا تنكحي بعدي. فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان فقال عليك بالصيام وروي من وجه عن لقمان بن عامر وزاد وكان لها جمال وحسن.

وروى ميمون بن مهران عنها قالت: قال لي أبو الدرداء لا تسألي أحداً شيئاً فقلت: إن احتجت قال تتبعي الحصادين فانظري ما يسقط منهم مخذيه فاخبطيه ثم اطحنيه وكليه.

علام النبلاء ٤/٢٧٩

قال عثمان بن حبان سمعت أم الدرداء تقول: إن أحدهم يقول: اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يمطر عليه ذهباً ولا دراهم وإنما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطي شيئاً فليقبل فإن كان غنياً فليضعه في ذي الحاجة وإن كان فقيراً فليستعفف به.

وعن إسماعيل بن عبدالله. كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا أنه دعي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد. فتجلس مع النساء ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس.

وعن يحيى بن يحيى الغساني قال: كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق.

وعن عبد ربه بن سليمان قال: حجت أم الدرداء في سنة إحدى وثمانين.

أسد الغابة ٥٥٨

هجيمة وقيل خيرة أم الدرداء مختلف في اسمها وصحبتها أخرجها ابن منده وأبو نعيم كذا مختصراً قلت كلام أبي نعيم وأبي موسى يدل على أن هجيمة وخيرة واحدة وقد اختلف في اسمها وفي صحبتها وأبو موسى إنما تبع أبا نعيم وقلدوهما اثنتان خيرة وأم الدرداء الكبرى ولها صحبة وهجيمة أم الدرداء الصغرى ولا صحبة لها وقد ذكرنا خيرهما في خيرة مستقصى.

الإصابة ٤٣٠

أم ذر امرأة أبي ذر الغفاري - قال ابن منده لها ذكر في وفاة أبي ذر

ووصل ذلك أبو نعيم من طريق مجاهد عن إبراهيم بن الأسير وليس فيه ما يدل على أن لها صحبة بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبي ﷺ لكن وقفت على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبي ذر في أول الإسلام أخرجه الفاكهي في كتاب مكة حدثنا ميمون بن أبي محمد الكوفي قال حدثني أبو الصباح الكوفي بإسناد له يصل به إلى النبي ﷺ كان إذا أراد أن يتبسم قال لأبي ذر: «يا أبا ذر حدثني ببدء إسلامك» قال كان لنا صنم يقال له نهم فأتيته فصببت له لبناً ووليت فخانت مني التفاتة فإذا كلب يشرب ذلك اللبن فلما فرغ رفع رجله فبال على الضم فأنشأت أقول:

ألا يا نهم إني قد بدا لي ... مدى شرف يبعد منك قربا
رأيت الكلب سامك حظ خسف ... فلم يمنع قفاك اليوم كلبا

فسمعتني أم ذر فقالت:

لقد أتيت جرما وأصبت ... عظما حين هجوت نهما

فخبرتها الخبر فقالت:

ألا فابغنا ربا كريما ... جوادا في الفضائل يا ابن وهب
فما من سامه كلب حقير ... فلم يمنع يداه لنا برب
فما عبد الحجارة غير غاو ... ركيك العقل ليس بذي لب

قال فقال ﷺ «صدقت أم ذر فما عبد الحجارة غير غاو».

الطبقات ٤٨٦ **أم ذر وأم ذرة** أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة عن عائشة في المال الذي بعث إليها ابن الزبير فقسمته.

أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة عن زيد بن أسلم قال: حدثتني أم ذرة أنها كانت تغلف رأس عائشة بالمسك والعنبر في إحرامها. زاد في أسد الغابة (٥٨١) حديثها عن ابن المنكدر أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا كافل اليتيم يوم القيامة كهاتين».

الإصابة ٤٣٠ أم ذر - مذكورة في الصحابيات حديثها عند محمد بن المنكدر أنها سمعت

النبي ﷺ يقول: «أنا وكافل اليتيم يوم القيامة كهاتين» كذا في بعض نسخ الاستيعاب.

الطبقات ٣٨٩ **أم رافع بنت عثمان بن خالدة** بن مخلد بن عامر بن زريق، وهي أخت أبي عبادة سعد بن عثمان، شهد بدراً، وأم أم رافع أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت أم رافع وبايعت رسول الله، ﷺ، وردت في أسد الغابة (٥٨١).

الإصابة ٤٣٠ **أم رافع بنت أسلم** ـ ذكرها ابن سعد وابن حبيب في المبايعات.

الإصابة ٤٣٠ **أم رافع بنت عامر** بن كريز زوج عبدالله بن أسود بن عوف ـ ذكرها الزبير.

أسد الغابة ٥٨١ **أم رافع سلمى** أدركت النبي ﷺ واسمها سلمى وقد ذكرنا في سلمى روى الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبيدالله بن وهب عن أم رافع أنها قالت يا رسول الله أخبرني بشيء أفتتح به صلاتي فقال إذا قمت إلى الصلاة فقولي الله أكبر عشر أفأنك إذا قلت قال الله عز وجل هذا إلى ثم قولي سبحان الله وبحمده عشر أفأنك إذا قلت ذلك قال الله عز وجل هذا لي واحمدي الله عز وجل عشر أفأنك إذا قلت قال الله عز وجل هذا لي واستغفري الله عشر أفأنك إذا قلت ذلك قال الله عز وجل قد غفرت لك ورواه عطاف بن خالد عن زيد بن أسلم عن أم رافع أنها قالت دلني يا رسول الله على عمل يأجرني الله عليه قال يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً واحمديه عشراً وهلليه عشراً وكبريه عشراً واستغفريه عشراً أفأنك إذا سبحت قال هذا لي وإذا حمدت قال هذا لي وإذا هللت قال هذا لي وإذا كبرت قال هذا لي وإذا استغفرت قال قد غفرت لك أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

أسد الغابة ٥٨٢ **أم رافع بنت عبدالله بن النعمان** بن عبيد الأنصارية من بني مالك أدركت النبي ﷺ وبايعته قاله ابن حبيب.

الإصابة ٤٣١ **أم ربعة بنت خدام** ـ روى حديثها ابن الأعرابي عن عباس الدوري عن أحمد عن يونس عن أبي بكر بن عباس عن يعقوب بن عطاء عن عطاء قال زوج خدام ابنته أم ربعة وهي كارهة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزعها من زوجها أبي لبابة

قال أبو موسى الذي في سائر الروايات أنها خنساء بنت خدام ولعل هذه كنيتها.

الإصابة ٤٣١ **أم الربيع بنت أسلم** بن الجريش الأنصارية امرأة بردع الظفري والدة يزيد بن يربوع - ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال ابن سعد أمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي أخت سلمة بن أسلم البدري شقيقته تزوجها أبو خيثمة بن ساعدة فولدت له سهلاً وعميرة وأم ضمرة وأسلمت أم الربيع وبايعت.

الإصابة ٤٣١ **أم الربيع بنت البراء** - أخرج البخاري من طريق سفيان عن قتادة عن أنس قال قالت أم الربيع بنت البراء يا رسول الله - ﷺ - قد علمت منزلة حارثة مني «الحديث» وحارثة هو ابن سراقة كان استشهد فحزنت أمه كما تقدم في ترجمته ويقال إن هذه هي الربيع بنت النضر عمة أنس وهو بالتشديد ووقع في صحيح مسلم والنسائي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم الربيع أم حارثة جرحت إنساناً فقال رسول الله ﷺ «القصاص القصاص - الحديث» وفي آخره «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره» ويقال أنها الربيع بنت النضر كما ثبت في حديث أنس أيضاً في صحيح البخاري من رواية حميد عن أنس لكن فيه أنها كسرت ثنية امرأة ولا يبعد تعدد القصة.

أسد الغابة ٥٨٢ **أم الربيع** أخبرنا يعيش بن صدقة بن علي بإسناده عن أبي عبد الرحمن بن شعيب أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن أم الربيع أم حارثة جرحت إنساناً فاختصموا إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «القصاص القصاص» فقالت أم الربيع يا رسول الله أتقتص من فلانة لا والله لا يقتص منها أبداً فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله قالت لا والله لا يقتص منها أبداً ما زالت حتى قبلوا الديّة فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره هكذا في هذه الرواية وقد روى أن الربيع هي التي أقسمت والله أعلم.

الإصابة ٤٣١ **أم الربيع بنت عبيد** بن النعمان بن وهب بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال تزوجها كريم بالتصغير ابن عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي.

الطبقات ٤٠٥ **أم رَزْن بنت سواد** بن رزن بن زيد بـن ثعلبة بـن عبيد بـن عدي بـن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها أم الحارث بنت النعمان بن خنساء بن سنان بـن عبيد من بني سلمة. تزوجها يزيد بن الضحاك بـن حارثة بـن زيد بـن ثعلبة بـن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب من بني سلمة. أسلمت أم رزن وبايعت رسول

الإصابة ٤٣١ **أم رعلة القشيرية** بكسر أوله وسكون المهملة ـ لها حديث أورده المستغفري من طريق وأبو موسى من طريق آخر كلاهما من حديث ابن عباس أن امرأة يقال لها رعلة القشيرية وفدت على النبي ﷺ وكانت امرأة ذات لسان وفصاحة فقالت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أنا ذوات الجدود ومحل أزر البعول ومن بنات الأولاد ولا حظ لنا في الجيش فعلمنا شيئاً يقربنا إلى الله عز وجل فقال «عليكن بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار وغض البصر وخفض الصوت ـ الحديث» وفيه قالت يا رسول الله إني امرأة مقينة أقين النساء وأزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فأثبط عنه فقال لها: «يا أم رعلة قينهن وزينهن إذا كسدن» ثم غابت حياة رسول الله ﷺ وأقبلت في أيام الردة فذكر لها قصة في الحزن على النبي ﷺ وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة تبكي عليه وأنشد لها مرثية منها:

يا دار فاطمة المعمور ساحتها هيجت لي حزناً حييت من دار

قال أبو موسى بعد سياقه هذا الإسناد لا يحتمل هذا والحمل فيه على أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السرندسي فإنه غير مشهور ولا هو مذكور في رجال أصبهان ثم ساق من طريق عبدالله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحق عن يحيى بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس قال قدمت القشيرية مع زوجها أبي رعلة وكانت امرأة بدوية ذات لسان فكان النبي ﷺ بها معجباً فذكر نحوه وقال في آخر الحديث فهاجت المدينة مأتماً فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون قال أبو موسى هذا الإسناد أليق بهذا الحديث يعني لشهرة البلوي بالكذب والله أعلم.

الإصابة ٤٣٢ **أم رمثة** ـ قال أبو عمر شهدت خيبر ولا أعرف لها غير هذا الخبر وقد ذكرها ابن إسحق في رواية يونس بن بكير فقال في تسمية من أعطاء النبي ﷺ من خيبر ولأم

رمثة أربعين وسقا (قلت) قد ذكرها ابن سعد وزاد مع التمر خمسة أوسق من الشعير وسبها فقال أم رمثة بنت عمرو بن هشام بن المطلب بن عبد مناف ويقال أم رميثة بالتصغير أسلمت وبايعت قال وهي والدة حكيم والد القعقاع بن حكيم وهو من الأزد حليف بني طالب وذكرها فيمن بايع النبي ﷺ من المهاجرات.

الطبقات ٢٧٦

أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

قال محمد بن سعد: وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذُهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

وكانت أم رومان امرأة الحارث بن سخبرة بن جرثومة الخير بن عادية بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حُفير بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزد فولدت له الطفيل، وقدم الحارث بن سخبرة من السراة إلى مكة ومعه امرأته أم رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصديق ثم مات الحارث بمكة فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبي، ﷺ. وأسلمت أم رومان بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبي بكر حين قدم بهم في الهجرة. وكانت أم رومان امرأة صالحة وتوفيت في عهد النبي ﷺ. بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال: لما دليت أم رومان في قبرها قال رسول الله، ﷺ: «من سرد أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان. وفي حديث عفان: ونزل رسول الله في قبرها.

أسد الغابة ٥٨٣

فعائشة وعبد الرحمن هما أخو الطفيل لامه روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخلف بناته فلما استقر بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه واعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم يشتريان بهما ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط ببعيرين أو ثلاثة وكتب الى ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أمي أم رومان وأنا واختي أسماء فخرجوا مصطحبين وكان طلحة يريد الهجرة فسار معهم وخرج زيد وأبو رافع.

بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ وأم أيمن فقدمنا المدينة والنبي ﷺ يبنى مسجده وأبياتاً حول المسجد فأنزل فيها أهله أخرجها الثلاثة قلت من زعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقد وهم فإنه قد صح أنها كانت في الأفك حية وكان الأفك سنة ست في شعبان والله أعلم. أسد (٥٨٣).

الطبقات ٤٦ **أم الزبير بنت الزبير بن عبد المطلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عدي بن عمران بن مخزوم. أطعمها رسول الله، ﷺ، في خيبر أربعين وسقاً. وهي شقيقة ضباعة.

الإصابة ٤٣٤ **أم زفر الحبشية** السوداء الطويلة ـ ثبت ذكرها في صحيح البخاري في حديث ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر امرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة ومن طريق عمران بن بكر حدثني عطاء قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» فقالت أصبر وإني اتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس أنه سمعه يقول أن النبي ﷺ يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأ فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر فضرب صدرها فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله ﷺ: «هو يعيبها في الدنيا ولها في الآخرة خير» قال ابن جريج وأخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وأخبرني عبد الكريم عن حسن أنه سمعه يقول كانت المرأة تخنق في المسجد فجاء إخوتها النبي ﷺ فشكوا ذلك إليه فقال: «إن شئتم دعوت الله فبرأت وإن شئتم كانت كما هي ولا حساب عليها في الآخرة، فخيرها إخوتها فقالت دعوني كما أنا فتركوها فهذه رواية الثقات عن عطاء وقد رواه عمر بن قيس عن عطاء فصحفها فقال عن أم فريع قالت أتيت النبي ﷺ فقلت إني امرأة أغلب على عقلي فقال: «ما شئت: إن شئت دعوت الله لك وإن شئت تصبرين وقد وجبت لك الجنة» فقالت له اصبر أخرجه الطبراني والخطيب من طريقه (قلت) وسنده إلى عمر بن قيس ضعيف أيضاً وقد شذ مع التصحيف في جعله الحديث من رواية عطاء عنها وإنما رواه عطاء عن ابن عباس وقد تقدم في حرف السين المهملة أن اسمها سعيرة وتقدمت قصتها في الصرع من وجه آخر

وذكرت في حرف الشين المعجمة أن بعضهم سماها شقيرة بمعجمة ثم قاف والله أعلم.

الإصابة ٤٣٤ **أم زفر ماشطة خديجة** - ذكر عبد الغني بن سعيد في المبهمات أنها المرأة التي قال النبي ﷺ فيها: «إنها كانت تغشانا في زمن خديجة» فروى من طريق الزبير بن بكار عن سليمان بن عبدالله بن سليم أخبرني شيخ من أهل مكة قال هي أم زفر ماشطة خديجة يعني العجوز التي قال النبي ﷺ إنها كانت تغشانا في زمن خديجة (قلت) ومضى في جثامة من أسماء النساء من طريق أبي عاصم عن أبي عامر الحرار عن ابن ملكية عن عائشة ما يقتضي أنه كان اسمها جثامة المزنية فغيره النبي ﷺ فقال: «بل أنت حضانة» وفي رواية «حسانة» فكونها مربية واسمها حضانة يقوى أنها غير الحبشية وإن اتفقا في الكنية وكلام أبي عمر ثم أبي موسى يقتضي أنها واحدة لكن أبو موسى في ترجمة أم زفر قال إنه محتمل وأما أبو عمر فأورد ما يتعلق بها مع خديجة وما يتعلق بالصرع في ترجمة واحدة والعلم عند الله تعالى.

الإصابة ٤٣٥ **أم زياد الأشجعية** - روى حديثها رافع بن سلمة بن زياد الأشجعي عن حشرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيها أنها خرجت مع النبي ﷺ في غزوة خيبر سادسة نسوة قال فبلغ النبي ﷺ فبعث إلينا فقال: «بإذن من خرجتن؟» ورأينا في وجهة الغضب فقلنا خرجنا ومعنا دواء نداوي به الجرحى وتناول السهام ونسقي السويق - الحديث وفيه أنه قسم لهن من التمر أخرجه أبو داود والنسائي وابن أبي عاصم.

الإصابة ٤٣٥ **أم زيد** غير منسوبة ذكرت في سبب نزول قوله تعالى: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما**﴾ وقع ذلك في رواية أسباط بن نصر عن السدي وقال كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد اختصمت مع زوجها فأقبل أهلها مع زوجها فنزل قوله تعالى الخ قال ابن الأثير لعلها واحدة من المتقدمات.

الطبقات ٤٥٥ **أم زيد بنت حرام بن عمرو الأنصارية** بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن

مالك بن النجار. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وأنها صاحبة الجمل. وكذا في أسد الغابة (٥٨٤) والإصابة (٤٣٥).

الطبقات ٤٠٤ **أم زيد بنت قيس** بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها أدام بنت القين بن كعب بن سواد. تزوجها خالد بن عدي بن عمرو بن عدي بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد. أسلمت أم زيد وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٦٥ **أم زيد بنت السكن** بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. تزوجها سُراقة بن كعب بن عبد العزي بن غزية من بني مالك بن النجار فولدت له زيداً. أسلمت أم زيد وبايعت رسول الله، ﷺ. قاله أبو حبيب كما في أسد الغابة (٥٨٤).

الإصابة ٤٣٦ **أم زينب التميمية ثم العنبرية** ذكرها ابن منده مع من تكنى بأم زينب بنون مفتوحة قبلها مثناة تحتانية ساكنة وكذا ضبطها العسكري كما تقدم في ترجمة ولدها زينب بن ثعلبة وقال أن المحدثين يقولونها بموحدتين مصغرة (قلت) وهو المعتمد وقد تقدم في ترجمة ذؤيب في الذال المعجمة من أسماء الرجال. (أم زينب) دعا لها النبي ﷺ روى **عطاف** بن خالد عن أبيه خالد بن الزبير عن أبيه الزبير بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن رذيح بن ذؤيب عن أبيه أن وفد النبي ﷺ مروا بأم زينب فأخذوا زربيتها فلحق ابن زينب بالنبي فقال يا رسول الله أخذ الوفد زربية أمي فقال النبي ﷺ: «ردوا عليه زربية أمه» فأخذ منهم زربية أمه ثم رفع النبي ﷺ يده وقال: «بارك الله فيك يا غلام وبارك لأمك فيك» أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

أسد الغابة ٥٨٥ **أم زينب واسمها حبيبة بنت الغريعة** وهي أم زينب بنت نبيط بن جابر روي عبدالله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن أم زينب بنت نبط بن جابر قالت أوصى أبو أمامة (أسعد بن زرارة) بأمي وخالتي إلى النبي ﷺ فأتاه حلى من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث قالت فحلاهن من الرعاث وقد ذكرت في حبيبة أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٤٣٦ **أم سارة كنود** التي أعطاها حاطب بن أبي بلتعة الكتاب إلى قريش فنزلت فيه ﴿**لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء**﴾ سماها قتادة عن أنس في حديث مختصر أخرجه ابن منده من طريق عن قتادة عن أنس أن أم سارة أمة لقريش أتت النبي ﷺ فشكت إليه الحاجة ثم أن رجلاً بعث معها كتاباً إلى أهل مكة ليحفظوا عياله فنزلت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء**﴾ الآية قال أبو نعيم لا أعلم أحداً ذكرها في الصحابة ونسبها إلى الإسلام (قلت) قد ذكروا أن النبي ﷺ كان أهدر دمها ثم أمنها يوم الفتح وقد تقدم بيان ذلك في سارة فإنه اختلف في اسمها وكنيتها فقيل سارة أم كنود وقيل كنود أم سارة.

الإصابة ٤٣٦ **أم السائب الأنصارية** ـ قال أبو عمر روى عنها أبو قلابة عن النبي ﷺ في الحمى وقال بعضهم فيها أم المسيب كذا قال والذي في صحيح مسلم وعند ابن سعد وأبي يعلى وغيرهما من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أم المسيب وهي ترفرف قال: «ما لك يا أم السائب ـ أو أم المسيب ـ ترفرفين» قالت من الحمى لا بارك الله فيها فقال: «لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» أبى يعلى نعم أخرج أبو نعيم من طريق الحسن بن أبي جعفر وابي الزبير عن جابر قال أتى رسول الله ﷺ على امرأة من الأنصار يقال لها أم المسيب فذكر نحوه وقال رواه داود بن الزبزقان عن أيوب عن أبي الزبير فقال أم السائب (قلت) وصله ابن منده من طريق داود فقال أم السائب جزماً وأسنده من طريق الثقفي عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال ثبت أن النبي ﷺ مر على أم السائب فذكر الحديث نحوه ولم أر في شيء من طرقة أنها أنصارية بل ذكرها ابن كعب في قبائل العرب بين المهاجرين والأنصار.

الإصابة ٤٣٦ **أم السائب الغفارية** ـ تقدمت في السائب الغفاري في حرف السين من الرجال أن أمه أتت النبي ﷺ فسماه عبدالله ـ الحديث.

الإصابة ٤٣٧ **أم السائب النخعية** ـ لها صحبة ذكرها أبو عمر هكذا مختصراً.

أسد الغابة ٥٨٥ **أم سالم الأشجعية** ذكرها أبو بكر بن أبي عاصم في الصحابيات أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبدالله

وعبد الرحمن بن محمد قالا أخبرنا عبدالله بن محمد بن فورك أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم أخبرنا عقبة بن مكرم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن أم سالم الأشجعية أن رسول الله ﷺ أتاها وهي في قبة فقال: «ما أحسنها إن لم تكن ميتة قال فجعلت أتتبعها» أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٤٣٦ **أم سالم مولى أبي حذيفة** ـ تقدم لها ذكر في ترجمة ولدها في حرف السين المهملة من أسماء الرجال وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن عبدالله بن شداد قال أعطى عمر أم سالم ميراث ولدها لما استشهد باليمامة.

الإصابة ٤٣٧ **أم سباع** أخرج حديثها في العقيقة محمد بن سعد عن عبدالله بن إدريس حدثنا أسلم المقري عن عطاء أن أم السباع سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنعق عن أولادنا؟ قال: «نعم» عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة.

الإصابة ٤٣٧ **أم سبرة** ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستغفري وساق من طريق رشدين بن سعد عن أبي بكر الأنصاري عن سبرة عن أمها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله ـ الحديث» وقال في إسناد حديثها نظر.

الإصابة ٤٣٧ **أم سعد الأنصارية** هي والدة سعد بن معاذ ذكرها أبو عمر تقدم في حرف الكاف أن اسمها كبشة وتقدم لها ذكر في ترجمة ليلى بنت الحطيم الأوسية.

٤٣٧ **أم سعد بنت زيد بن ثابت** الأنصارية ـ قال أبو عمر لها أحاديث منها الأمر بذم الحجامة من رواية محمد بن زاذان عنها وقيل لم يسمع منها ـ قلت ـ وصله ابن ماجه والحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن منده وغيرهم وأخرج ابن منده نسخة تشتمل على عدة أحاديث قال أخبرنا علي بن محمد بن نصر حدثنا محمد بن أيوب حدثنا عتبان بن مالك حدثني عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد قالت كان رسول الله و يأمر بدفن الدم إذا احتجم وبه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت عائشة وهو يتأوه يشتكي بطنه ويقول: «وابطناه» وبه: قلت يا رسول الله هل من شيء لا يحل بيعه قال: «لا يحل بيع الماء» وبه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر لا تفارقه مرآة ولا

مكحلة يكونان معه وبه: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مدّو الغسل صاع وسيأتي أقوام من بعدي يستقلون ذلك أولئك خلاف أهل سنتي والآخذ بسنتي معي في حظيرة القدس وهي سيرة أهل الجنة» وعنبسة بن عبد الرحمن من المتروكين.

الطبقات ٣٨٤ **أم سعد الخزرجية** ويقال أم سعيد بنت عبدالله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم، وأمها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوجها جبير بن ثابت بن الضحاك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم وهو الحبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة ٤٣٧.

الطبقات ٣١٨ **أم سعد بنت عقبة بن رافع** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمها سلمى بنت عمرو بن خُنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد من بني ساعدة، وهي عمة محمود بن لبيد أيضاً. خلف عليها قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ بعد أختها ودّة بنت عقبة فولدت له. وأسلمت أم سعد بنت عقبة وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي عمة محمود بن لبيد كما في الإصابة ٤٣٨.

الإصابة ٤٣٨ **أم سعد بنت قيس** بن حصين بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصارية الزرقية ـ ذكرها ابن سعد وقال أمها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مخلد تزوجها قيس بن حصن بن خالد بن مخلد ثم خلف عليها مسعود الأكبر بن عبادة بن سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد وأسلمت أم سعد وبايعت كذا في الطبقات ٣٩٠.

الإصابة ٤٣٨ **أم سعد ويقال أم سعيد بنت مرة بن عمرو** الفهرية ويقال الجمحية ـ ذكرها أبو عمر فقالت بنت عمر ويقال عمير الجمحية روى عنها في كافل اليتيم واختلف على صفوان في إسناده ـ قلت ـ وقد تقدم بيان الاختلاف في الحديث في حرف الميم من الرجال في مرة بن عمرو ولله الحمد ومن جملة الاختلاف فيه ما أخرجه ابن منده من طريق محمد بن عمر عن صفوان عن أم سعد بنت عمرو الجمحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من تكفل يتيماً له أو لغيره من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» ولولا إتحاد المخرج وأن مدار الحديث على صفوان بن سليم لجوزت أن تكون أم سعيد بنت مرة الفهرية غير أم

سعيد بنت عمرو أو عمير الجمحية وقد أشرت إلى هذا في ترجمة مرة بن عمر وفي أسماء الرجال وقد سمى ابن السكن أم سعيد بنت عمرو أو عمير الجمحية أسيرة وأورد حديثها من طريق أبي أسامة عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم عن أم سعيد أسيرة بنت عمرو الجمحية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ثم قال ويقال عن أم سعد بنت مرة عن أبيها وفيه اختلاف كثير انتهى وأخشى أن تكون أسيرة تحرفت من أنيسة المذكورة في مرة بنت عمرو وبالله للتوفيق.

الإصابة ٤٣٨ — **أم سعد بنت مسعود** بن سعد بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصارية الزرقية ذكرها ابن سعد فيمن بايع رسول الله ﷺ وقال أمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن المجلل، ومخلد بن عامر بن زريق كما في الطبقات **٣٩٢**.

الطبقات ٤٥٢ — **أم سعد وهي كبشة بنت ثابت** بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار، وأمها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن الحارث. تزوجها يزيد بن أبي اليُسْر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بني سلمة فولدت له سعيداً وعبد الرحمن وأم كثير. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥٨٦ — **أم سعد الأنصارية وهي كبشة بنت رافع** بن عبيد بن ثعلبة أم سعد ابن معاذ وقد ذكرناها في كبشة أخرجها أبو عمر.

أسد الغابة ٥٨٦ — **أم سعد بنت الربيع الأنصارية** توفيت بعد ابنها سعد وهي أخت أم خارجة امرأة زيد بن ثابت لها ذكر ولا تعرف لها رواية أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٤٧٧ — **أم سعد بنت سعد بن الربيع** بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. واسم أم سعد **جميلة**، وأمها خلاّدة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد ودّ الساعدي. قتل سعد بن الربيع بأُحد وأم سعد حمل فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر. وتزوج أم سعد بنت سعد بن زيد بن ثابت الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له سعداً وخارجة وسليمان ويحيى وإسماعيل وعثمان وأم زيد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر القعدي، حدثنا محمد بن صالح التمّار قال: حدثنا حميد بن نافع عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت: كنت أغسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد. وكانت امرأته.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك عن زيد بن السائب قالت: رأيت أم سعد امرأة زيد بن ثابت أم خارجة بن زيد في يدها مسكتا عاج وعليها خاتم من عاج. (ورد في أسد الغابة ٥٨٦) عن أم سعد بنت سعد بن الربيع بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج تقدم نسبها عند ذكر أبيها فرق أبو نعيم بينها وبين أم سعد بنت الربيع التي تقدم ذكرها أخبرنا أبو موسى، أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم (ح) قال أبو موسى وأخبرنا حبيب بن محمد بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن النعمان قالا حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي أخبرنا الحسين بن محمد بن حماد أخبرنا عمرو بن هشام الحراني حدثنا محمد بن مسلمة عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد بن الربيع مع ابن ابنها موسى بن سعد وكانت يتيمة في حجر أبي بكر فقرأت عليها والذين عقدت إيمانكم فقالت لا ولكن الذين عاقدت إيمانكم إنما نزلت في أبي بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر حين أبى أن يسلم فخلف أبو بكر أنه لا يورثه فلما أسلم أمره الله تعالى أن يورثه أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٤٣٧ وأخرج ابن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت عن أم سعد بن الربيع قالت دخل على زيد بن ثابت فقال إن كنت تريدين أن تكلمي في ميراثك من أبيك فتكلمي فإن عمر قد ورث اليوم الحمل وكان أبوها قتل يوم أحد وهي حمل.

أسد الغابة ٥٨٧ **أم سعد وهي أم أبي سعيد الخدري** روى عنها ابنها أبو سعيد روى قتيبة عن ابن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن عن أبيه قال سرحتني أمي إلى النبي ﷺ فأتيته فقال من استغنى أغناه الله أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

٥٨٧ **أم سعد بن عبادة** توفيت على عهد رسول الله ﷺ روى الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس أن سعد سأل النبي ﷺ فقال أن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضه فقال اقضه عنها أخبرنا فتيان بإسناده عن القعنبي عن مالك عن

سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده قال خرج سعد بن عبادة مع النبي ﷺ في بعض مغازيه فحضرت أمه الوفاة بالمدينة فقيل لها أوص فقالت فيم أوصي المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد فلما قدم ذكر ذلك له فقال سعد يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها فقال النبي ﷺ نعم فقال سعد حائط كذا وكذا صدقة لحائط سماه أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى أخبرنا محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن ابن المسيب أن أم سعد ماتت والنبي ﷺ غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

أسد الغابة ٥٨٧ **أم سعد بنت مرة** بن عمرو الجمحية قاله أبو نعيم وقال ابن منده سعد بن عمر وأصح وقال أبو عمر أم سعيد بنت عمرو الجمجمية قال وقيل بنت عمير واتفقوا كلهم أن حديثها كافل اليتيم روى يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم عن أم سعد بنت مرة بن عمرو الجمحية قالت قال رسول الله ﷺ من كفل يتيماً له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين يعني أصبعية السبابة والوسطى ورواه محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن صفوان عن أم سعد بنت عمرو بن مرة ورواه ابن عيينة عن صفوان عن أم سعد بنت مرة الزهرية أخرجه الثلاثة.

الاصابة ٤٣٨ **أم سعيد بنت أبي جهل** بن هشام المخزومية وقع ذكرها في مسند عبدالله بن عمرو بن العاص من مسند أحمد من المعجم الكبير للطبراني وهي من طريق رجل من هذيل قال رأيت عبدالله بن عمرو فذكر قصة فرأى أم سعيد بنت أبي جهل متقلدة قوساً وهي تمشي مشية الرجال فذكر الحديث في ذم من تشبه بالرجال من النساء ورجاله ثقات إلا الهذلي فإنه لم يسم.

الإصابة ٤٣٨ **أم سعيد بنت سهل** - في معاذة.

الإصابة ٤٣٨ **أم سعيد بنت صخر** بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية زوج المسيب بن حزن المخزومي وأم أولاده سعيد والسائب وعبد الرحمن قتل أبوها كافراً وأسلم زوجها في الفتح وولدت له أولاده بعد ذلك فهي من أهل هذا القسم ذكرها الزبير.

الإصابة ٤٣٩ **أم سعيد والدة سعيد بن زيد** بن عمرو بن نفيل يكتب من باب الكافور في كتاب الجنائز للبيهقي في السنن الكبير.

الإصابة ٤٣٩ **أم سفيان بنت الضحاك** قال ابن منده ذكرت في الصحابة ولا يثبت روى حديثها حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن موسى بن عبد الرحمن وذكرت عائشة أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم صلاة الكسوف فاستعاذ من عذاب القبر - قلت - قد أورده عبدالله بن أحمد من زيادات المسند عن هدبة بن خالد عن حماد ولفظه عن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتتحدث فإذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته بذلك فقال: «كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب» فكسفت الشمس فقال: «أعوذ بالله من عذاب القبر - الحديث» وهكذا أخرجه الطبراني عن عبدالله بن أحمد وابن أبي عاصم عن هدبة.

الإصابة ٤٣٩ **أم سفيان بنت الضحاك السلمية** جدة منصور بن صفية يعني لأمه قال أبو موسى في الذيل ذكرها جعفر المستغفري ولم يورد لها شيئاً وجزم ابن الأثير بأنها التي قبلها وفيه نظر فإنه يحتمل التغاير.

أسد الغابة ٥٩٠ **أم سلمى بنت أبي أمية** أخبرنا أبو موسى إذناً أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الكاتب وأبو علي الحسن بن أحمد قالا حدثنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد أخبرنا عبدالله بن محمد أبو الشيخ حدثنا زكريا الساجي أخبرنا محمد بن الحارث بن مدلج المخزومي عن عمرو بن سهل بن أبي حثمة قال سمعت أم سلمى ابنة أبي أمية قالت تزوج رسول الله ﷺ في شوال وبنى في شوال كذا أورده أبو الشيخ في كتاب النكاح وعمرو بن عثمان هذا قيل يروي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ولعل أم سلمى ترويه عن عائشة والله أعلم أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٥٩٠ **أم سلمى امرأة أبي رافع** ذكرها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال أبو نعيم وهي فيما أرى امرأة أبي رافع أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو النضر حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أم سلمى قالت اشتكت فاطمة شكواها

التي قضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلاً فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمه اعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ثم قالت لي يا أمه اجعلي لي فراشي في وسط البيت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه أني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٥٩٠

أم سلمة زوج النبي ﷺ تأتي في هند بنت أبي أمية.

الطبقات ٤٧٧

أم سلمة بنت حذيفة بن اليمان العبسي حليف بني عبد الأشهل. روت عن أبيها أنه كان ينهاهم أن يصوموا في اليوم الذي يشك فيه من رمضان.

الطبقات ٤٥٣

أم سلمة وهي سُعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها رغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بني مالك بن النجار، تزوجها أسلم بن حريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدراً. أسلمت سُعاد، وهي أم سلمة، وبايعت رسول الله، ﷺ.

الاصابة ٤٤١

أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي. ذكر العدوي أنها هي التي تزوجها أبو عامر الفضل بن العباس.

الطبقات ٤٧٣

أم سلمة بنت المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف، وأمها أم الوليد بنت عمير بن رباح بن عوف بن جابر بن سفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط. تزوجها عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فولدت له عمر بن عبدالله.

أخبرنا يحيى بن عباد، حدثنا فليح عن نافع قال: كانت بنت المختار بن أبي

عبيد تحت عبدالله بن عبدالله بن عمر فولدت له ليلة المزدلفة ، فأقامت صفية بنت أبي عبيد عليها ، وهي عمتها ، حتى جاؤوا حين غربت الشمس يوم النحر فأمرهم عبدالله أن يرموا الجمرة ثم يفيضوا .

الطبقات ٣٣٩

أم سلمة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة . تزوجها أوس بن مالك بن قيس بن محرث بن الحارث من بني مازن بن النجار فولدت له الحارث . أسلمت أم سلمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أسد الغابة ٥٩٠

أم سلمة بنت يزيدبن السكن واسمها أسماء أخبرنا إبراهيم بن محمد وغيره بإسنادهم عن أبي عيسى أخبرنا عبد بن حميد عن أبي نعيم هو الفضل بن دكين عن يزيد بن عبدالله الشيباني قال سمعت شهر بن حوشب عن أم سلمة الأنصارية قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه قال «لا تنحن» قلت يا نبيَّ الله إن بني فلان قد اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن فأبى علي فلم أنح بعد في قضائهن ولا في غيره حتى الساعة ولم تبق امرأة إلا قد ناحت غيري أخرجها أبو موسى وقال قال أبو عيسى قال عبد بن حميد أم سلمة هي أسماء بنت يزيد السكن .

الإصابة ٤٤٠

أم سلمان بنت عمرو بن الأحوص روى عنها ابنها سليمان قالت رأيت رسول الله ﷺ رمى الجمرة جمرة العقبة من بطن الوادي ولم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وأتى الناس وهم يرمون ويزدحمون فقال لا تقتلوا أنفسكم ارموا الجمار بمثل حصى الخذف وهو مضطرب منهم من يجعله لجده سليمان بن عمرو بن الأحوص والحديث في أسد الغابة ومنهم من يجعله لأمه ومنهم من يقول فيه عن سليمان عن أبيه. روى عنها ابنها سلمان أخبرنا يحيى بإسناده عن أبي بكر بن أبي عاصم أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أنها قالت رأيت رسول الله ﷺ عند

جمرة العقبة وهو راكب بغلة ورجل خلفه يستره من الناس فسألت عن الرجل فقيل لي هذا الفضل بن عباس فازدحم الناس عليه فقال يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا وإذا رميتم الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف واستبطن الوادي ورمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وانصرف اختلفوا في هذا الحديث فمنهم من يجعله لجده سليمان بن عمرو بن الأحوص ومنهم من يجعله لأمه ومنهم من يقول عن سليمان عن أبيه وقيل فيها أم جندب ويرد ذكرها إن شاء الله تعالى أخرجها أبو عمر.

الطبقات ٤١٨

أم سليط الأنصارية النجارية وهي أم قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. وأمها أم عبدالله بنت شبل بن الحارث بن عوف من السكاسك. تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن النجار فولدت له سليطاً وفاطمة. وأسلمت أم سليط وبايعت وشهدت خيبر وحُنيناً.

الإصابة ٢٤١

كناها عمر بابنها سليط بن أبي سليط بن أبي حارثة وهي أم قيس بنت عبيد ذكر ذلك ابن سعد كما سيأتي في حرف القاف ثم ذكر غيره أنها تزوجت بعد أبي سليط مالك بن سنان والدأبي سعيد الخدري فولدت فهو أخو سليط بن أبي سليط لأمه.

صفة الصفوة ٦٤

أسلمت وبايعت وشهدت أحداً وخيبر وحُنيناً. قال ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مُروطاً بين نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال بعض من حضر عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ والتي عندك، يريدون أم كلثوم، فقال: أم سليط أحق به، فإنها ممن بايع رسول الله ﷺ وكانت تَزفِرُ (تنقل لا تحمل) لنا القرب يوم أحد (انفرد بإخراجه البخاري).

الإصابة ٤٤٢

أم سليمان بنت أبي حكيم يقال هي والدة سليمان بن أبي خيشمة ـ تقدم أن اسمها الشفاء وقال هي غيرها قال أبو عمر أم سليمان وقيل أم سليم العدوية وقال بعضهم أم سلمة روى عنها عبدالله بن الطيب أو الطيب أنها قالت أدركت القواعد من النساء وهن يصلين مع النبي ﷺ الفرائض ـ قلت ـ وصله ابن منده من طريق

أحمد بن يونس عن ابن شهاب عن ابن ليلى عن عبد الكريم عن عبدالله بن فلان عن أم سليمان بنت أبي حكيم فذكره ولم يقل في آخره الفرائض قال ورواه محمد بن عبد الوهاب عن ابن شهاب فقال عن أم سلمة بنت أبي حكيم (قلت) رواية محمد بن عبد الوهاب وصلها الطبراني في الأوسط عن موسى بن هارون عنه واعتمد الذهبي على رواية ابن يونس ففسر القواعد بقواعد إبراهيم وليس كما ظن بل المراد القواعد من النساء هكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن يونس بلفظ «لا تصلين الفرائض» والسند ضعيف من أجل ابن ليلى وهو محمد وشيخه عبد الكريم وهو ابن أبي المخارق وقد أخرجه ابن منده أيضاً في ترجمة أم سليمان بن أبي خيثمة من طريق أبي محصن بن حصين بن نمير عن ابن أبي ليلى كذلك فقال عبدالله بن الطيب فذكره وأخرجه أبو نعيم من مسند الحسن بن سفيان عن محمد بن جامع عن أبي محصن عن ابن أبي ليلى كذلك.

الطبقات ٤٥٤ **أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام** ترجمتها في الغميصاء.

الطبقات ٤٥٤ **أم سليم بنت خالد** بن طعمة بن سحيم بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها قيس بن قهد من بني مالك بن النجار فولدت له سليماً. أسلمت أم سليم وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٠٧ **أم سليم بنت عمرو بن عباد** بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وهي أخت أبي اليسر كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدراً. لأبيه وأمه. أمهما نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مري من بني سلمة. تزوجها نابىء بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت أم سليم وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤١٥ **أم سليم والدة أنس بن مالك** وكأن هذه ثالثة كذا قال وليس بظاهر بل الظاهر أنهما واحدة غير أم سليم وقد أفردها أبو عمر عن أم سليم لكنه قال جدة يونس بن عثمان وكذا قال البخاري في التاريخ يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته فذكر الحديث باللفظ الأول.

الإصابة ٤٤١ **أم سليم بنت خالد بن يعيش** بن قيس بن عمرو من بني غنم بن مالك بن النجار ـ ذكرها ابن سعد في المبايعات قال تزوجها قيس بن فهد فولدت له سليماً.

٤٤١ **أم سليم أو أم سليمان بنت سحيم الغفارية** هي أمه أو أمته أو أمية بنت أبي الحكم الغفارية (أسد الغابة ٥٩١).

٤٤١ **أم سليم بنت عمرو** بن عباد أخت أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي ـ ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال تزوجها نابىء بن زيد بن حرام وأمها نسيبة بنت قيس بن الأسود.

٤٤١ أم سليم بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار قال ابن سعد ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت.

الطبقات ٤٥٣ **أم سماك وهي دُبية بنت ثابت** بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أدام بنت عمرو بن معاوية من بني مرة. تزوجها يزيد بن ثابت بن الضحاك من بني مالك بن النجار فولدت له عمارة. أسلمت أم سماك وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٤٤ **أم سماك بنت فضالة** بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر، وهي أخت أنس ومؤنس ابني فضالة، وأمهم جميعاً سودة بنت سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر. وقيل ابن وهب كما في الإصابة. أسلمت أم سماك وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة **أم سماك بنت ثابت** اسمها أذينة ـ تقدمت.

أم سماك بنت سهل ـ في ترجمة أمامة بنت سماك.

سد الغابة **أم سمرة بن جندب** لها ذكر حديث عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أم

سمرة بن جندب مات عنها زوجها وترك ابنه سمرة وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فحطت فكانت تقول لا أتزوج إلا برجل يقوم بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ فتزوجها رجل من الأنصار على ذلك فكانت معه في الدار وكان النبي ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام من بلغ منهم بعثه أخرجها ابن منده وأبو نعيم .

الإصابة ٤٤٣ **أم سنان الأسلمية** . ذكرها مطين في الصحابة وأخرج من طريق محمد بن عمر بن صالح عن أبي سنان يزيد بن حريث عن ثبيتة بمثلثة وموحدة ثم مثناة مصغرة بنت حنظلة عن أمها أم سنان الأسلمية من المبايعات قالت جئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إني جئتك وما جئت حتى ألجئت من الحاجة فقال : «لو استعففت لكان خيراً لك» وقال أبو عمر أم سنان الأسلمية قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته على الإسلام فنظر إلى يدي فقال : «ما على إحداكن أن تغير أظفارها» قالت وكنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجمعة والعيدين روت عنها عتبة بنت حنظلة ـ قلت ـ والحديث الذي أخرجه الخطيب في المؤتلف من طريق يحيى بن العلاء القاضي عن صالح بن حريث بن يزيد سمعت ثبيتة به أخرجه ابن سعد عن الواقدي عن عمر بن صالح الحوضي عن كريب بن يزيد الأسلمي عن ثبيتة بنت حنظلة عن أمها أم سنان وأخرج أيضاً في ترجمة صفية بنت حيي من طريق ثبيتة بنت حنظلة عن أمها أم سنان الأسلمية قالت كنت فيمن حضر عرس صفية فمشطناها وعطرناها وكانت من أضوأ ما يكون من النساء فأعرس بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألناها فذكرت أنه سر بها ولم ينم تلك الليلة لم يزل يتحدث معها وأصبح فأولم عليها وعن الواقدي عن عبدالله بن أبي يحيى عن ثبيتة عن أمها قالت لما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخروج إلى خيبر قلت يا رسول الله أخرج معك أخرز السقاء وأداوي الجرحى الحديث وفيه «فإن لك صواحب قد أذنت لهن من قومك ومن غيرهم فكوني مع أم سلمة» .

الطبقات ٢٩٢ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن أبي يحيى عن ثُبيتة ابنة حنظلة الأسلمية عن أمها أم سنان الأسلمية قالت : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى خيبر جئته فقلت : يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا أخرز السقاء

وأداوي المريض والجريح إن كانت جراح ولا تكون وأبصر الرحل، فقال رسول الله: اخرجي على بركة الله فإن لك صواحب قد كلمنني وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم فإن شئت فمع قومك وإن شئت معنا. قلت: معك. قال: فكوني مع أم سلمة زوجي. قالت: فكنت معها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عمر بن صالح الحوطي عن حُرَيْث بن زيد الأسلمي قال: حدثتنا ثبيتة بنت حنظلة عن أمها أم سنان الأسلمية وكانت من المبايعات وشهدت مع النبيّ، ﷺ، فتح خيبر، قالت: ما كنا نخرج إلى الجمعة والعيدين حتى نؤيس من البعولة. قالت: وجئت رسول الله، ﷺ، فبايعته فنظر إلى يدي فقال: ما على إحداكن أن تغير أظفارها وتعضد يدها ولو بسَيْر.

الإصابة ٤٤٣ **أم سنان الأنصارية**. خلطها ابن منده بالأسلمية فاستدركها أبو موسى وأخرج من طريق حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من حجة الوداع لقى امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان فقال: «عمرة في رمضان تعدل حجة ـ أو حجة» معي وأخرجه ابن منده من طريق صدقة بن عبدالله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لامرأة من الأنصار: «ما منعك أن تحجي معنا ـ الحديث» قال ابن جريج وسمعت داود بن أبي عاصم يحدث عن عطاء عن أبي بكر بن عبد الرحمن بهذا وسمى المرأة أم سنان وكذا في أسد الغابة ٥٩٢.

الطبقات ٢٩٤ **أم سنبلة الأسلمية المالكية** أخوة أسلم من خزاعة، أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، بعد الهجرة.

الإصابة ٤٤٤ **أم سنبلة الأسلمية**. قال ابن منده روت عنها عائشة وكعب بن مالك وقال ابن السكن حديثها في أهل المدينة ثم أخرج من رواية أبي أويس عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبدالله بن نيار الأسلمي عن عروة سمعت عائشة تقول أهدت أم سنبلة الأسلمية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبناً فدخلت عليه فلم تجده فقلت لها إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى أن نأكل ما تهديه الأعراب فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر فقال: «يا أم سنبلة ما هذا معك؟» قالت لبن أهديته إليك قال اسكبي يا أم سنبلة فناولته رسول الله صلى

الله تعالى عليه وآله وسلم فشرب فقالت عائشة يا رسول الله قد كنت حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب فقال: «يا عائشة ليسوا بأعراب هم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم إذا دعوناهم أجابوا فليسوا بأعراب وأخرجه ابن منده من رواية سليمان بن بلال عن عبد الرحمن وقال في روايته قال: «اسكبي وناولي عائشة» ثم قال: «اسكبي وناولينيه» فشرب وقال رواه محمد بن إسحق عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة بمعناه - قلت - ووصل أبو نعيم رواية ابن إسحق من طريق محمد بن سلمة الحراني عنه وأخرجه ابن سعد عن عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمن بن حرملة مطولاً وأخرجه أحمد من طريق الفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب المصري عن عبد الرحمن بن حرملة بطوله وأخرج النسائي في كتاب الكنى والطبراني وأبو عروبة من طريق عمر بن قبطي عن سليمان بن محمد وزرعة بن حصين بن سياه عن أم سنبلة حدثتهم أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «خذوها فإن أم سنبلة من أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتها» زاد الطبراني وأعطاها وأدى كذا وكذا فاشتراه عبدالله منهم فأعطاهم ذوداً قال عمرو بن قبطي فرأيت بعضها وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصراً قالت أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهدية لبن فقبلها وكذا في الطبقات ٢٩٤.

الطبقات ٤٥٢ **أم سهل ويقال أم ثابت بن سهل** بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار، وأمها أميمة بنت عقبة بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث. تزوجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف، واسمه كعب بن مالك بن مبذول بن مالك بن النجار، فولدت له، ثم خلف عليها عبدالله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك بن النجار. أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله.

الطبقات ٣٢٢ **أم سهل بنت رومي بن وقش** بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها سُهيمة بنت عبدالله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من الأوس. تزوجت سلمان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له. وأسلمت أم سهل وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر.

الطبقات ٣٣٨ **أم سهل بنت النعمان بن زيد** بن عامر بن سواد بن ظفر، وهي أخت قتادة بن النعمان من أهل بدر لأمه وأبيه، وأمها أنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار. أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٤٤ **أم سهل بنت عمرو بن قيس** بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية. قال ابن سعد أسلمت وبايعت وأمها أميمة بنت أوس بن عجرة تزوجها محرز بن عامر بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

الطبقات ٣٩٢ **أم سهل بنت مسعود** بن سعد بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٤٤ **أم سهلة الأنصارية** امرأة عاصم بن عدي الأنصارية. ولدت منه سهلة بخيبر قاله الواقدي واستدركها ابن الدباغ.

الطبقات ٣٣٠ **أم سهيل بنت أبي حثمة** واسمه عبدالله بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة. تزوجها يزيد بن البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جشم بن مجدعة فولدت له مخلداً. أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٤٤ **أم سيف مرضعة ابن النبي** صلى الله عليه وآله وسلم امرأة أبي سيف القين. تقدم ذكرها في ترجمة أبي سيف في كنى الرجال.

أسد الغابة ٥٩٣ **أم سيف ظئر إبراهيم** ابن النبي ﷺ ذكرها في حديث أنس روى عاصم بن علي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم قال فدفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف فانطلق رسول الله ﷺ بابنه فسبقته فأسرعت المشي بين يدي رسول الله ﷺ فانتهيت إلى سيف وهو ينفخ بكيره الحديث وقد تقدم أخرجها الثلاثة.

أسد الغابة ٥٩٣ **أم سوادة بن الربيع** روى عبدالله بن يزيد الخثعمي عن مسلم بن

عبد الرحمن عن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ بأمي فأمر لها بشياه من غنم وقال لها مري بنيك أن يقلموا أظفارهم وأن يوجعوا ضروع الغنم ذكرها ابن الدباغ عن الغساني مستدركاً على أبي عمر.

الإصابة ٤٤٥ **أم شبيب امرأة الضحاك بن سفيان** الكلابي. عرض الضحاك أختها على النبي ﷺ فيما ذكره الزهري من طريق حجاج بن أبي منيع عن جدته عنه أن الضحاك بن سفيان قال يا رسول الله هل لك في أخت أم شبيب وأم شبيب امرأة الضحاك ذكرها ابن منده وكان عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا في أسد الغابة **٥٩٣**.

الطبقات ٤٨٧ **أم شبيب العبدية** من أهل البصرة. روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرتنا أم شبيب قالت: سألنا عائشة عن تسويد الشعر فقالت: لوددت أن عندي شيئاً فسودتُ به شعري.

الإصابة ٤٤٨ **أم شبات وهي أم منيع** ذكرت في ترجمة ابنها شبات أوردها أبو موسى ومثلها لا يستدرك لأنها وإن كانت والدة شباث لكن لها كنية معروفة غيره ولو كان كل من يكون له ولد يكنى به لكانت أم المؤمنين أم سلمة مثلاً تكنى أم عمرو وأم زينب وأم ذرة وكان يلزمه أن يستدركها في المواضع كلها وليس كذلك وإنما يذكر في الكنى ما يكنى به صاحب الترجمة رجلاً كان أو امرأة.

الإصابة ٤٤٨ **أم شذرة بنت صعصعة** بن ناجية بن محمد بن سفيان بن مجاشع أخت غالب وصعصعة الشاعر المشهور وهي أم الزبرقان بن بدر التميمي الصحابي - لها إدراك ولها قصة مع الحطيئة الشاعر وذلك في آخر خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر أشير إليها في ترجمة الحطيئة.

الإصابة ٤٤٨ **أم شرحبيل زوج ذي الكلاع**. لها ذكر في ترجمة زوجها من تاريخ دمشق يدل على أن لها إدراكاً.

الطبقات ٣٨٦ **أم شرحبيل بنت فَرْوَة بن عمرو** بن وذَفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة، وأمها أم ولد. تزوجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن

بياضة . أسلمت أم شرحبيل وبايعت رسول الله ، ﷺ . وردت في أسد الغابة (٥٩٣) وكذا في الإصابة ٤٤٥ .

الإصابة ٤٤٥ **أم الشريد** . أخرج حديثها أبو داود من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة قال وعندي جارية نوبية الحديث في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أعتقها فإنها مؤمنة» تمام الحديث في أسد الغابة ٥٩٤ فقال له رسول الله ﷺ : ادعوا بها فدعوا بها فقال لها رسول الله ﷺ من ربك قالت الله قال من أنا قالت رسول الله ﷺ قال اعتقها فإنها مؤمنة .

الإصابة ٤٤٦ **أم شريك القرشية العامرية غزية بنت جابر بن حكيم أو غزيلة** من بني معيص نسبها ابن الكلبي فقال بنت دودان بن عوف بن عمرو بن خالد بن ضباب بن حجير بن معيص بن عامر وقال غيره عمرو بن عامر بن رواحة بن حجير وقال ابن سعد اسمها غزية بنت جابر بن حكيم كان محمد بن عمر يقول هي من بني معيص بن عامر بن لؤي وكان غيره يقول هي دوسية من الأزد ثم أسند عن الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال كانت أم شريك من بني عامر بن لؤي معيصية وهبت نفسها للنبي فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت وقال أبو عمر كانت عند أبي العكر بن سمى بن الحارث الأزدي ثم الدوسي فولدت له شريكاً وقيل إن اسمها عزيلة بالتصغير ويقال عزية بتشديد الياء بدل اللام وقيل بفتح أولها وقال ابن منده اختلف في اسمها فقيل عزيلة وقال أبو عمر من زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكحها قال كان ذلك بمكة انتهى وهو عجيب فإن قصة الواهبة نفسها إنما كانت بالمدينة وقد جاء من طرق كثيرة أنها كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج أبو نعيم من طريق محمد بن مروان السدي أحد المتروكين وأبو موسى من طريق إبراهيم بن يونس عن زياد عن بعض أصحابه عن ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ووقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني عامر بن لؤي وكانت تحت أبي العكر الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لها لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك إليهم قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره ثم

تركوني ثلاثاً لا يطعموني ولا يسقوني قالت فما أتت على ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه فنزلوا منزلاً وكانوا إذا نزلوا أوثقوني في الشمس واستظلوا وحبسوا عني الطعام والشراب حتى يرتحلوا فبينما أنا كذلك إذ أنا بأثر شيء برد على منه ثم رفع ثم عاد فتناولته فإذا هو دلو ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع مني ثم عاد فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع ثم عاد أيضاً ثم رفع فصنع ذلك مراراً حتى رويت ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي فلما استيقظوا فإذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة فقالوا لي انحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه فقلت لا والله ما فعلت ذلك كان من الأمر كذا وكذا فقالوا إن كنت صادقة فدينك خير من ديننا فنظروا إلى الأسقية فوجدوها كما تركوها وأسلموا بعد ذلك وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها فلما رأى عليها كبرة طلقها وقد تقدمت هذه القصة عن أم شريك بلفظ آخر من وجه آخر في ترجمة أبي العكر في كنى النساء وسنده مرسل وفيه الواقدي وأخرج أبو موسى في الذيل لها قصة أخرى مع يهودي وافقته إلى المدينة شبيهة بهذه في شربها من الدلو وأخرج أبو موسى أيضاً من وجه آخر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس شبيهة بالقصة التي في الخبر المرسل وحاصله أنه اختلف على الكلبي في سياق القصة ويتحصل منها إن كان ذلك محفوظاً أن قصة الدلو وقعت لأم شريك ثلاث مرات قال ابن الأثير استدل أبو نعيم بهذه القصة على أن العامرية هي الدوسية ـ قلت ـ فعلى هذا يلزم منه أن تكون نسبتها إلى بني عامر من طريق المجاز مع أنه يحتمل العكس بأن تكون قرشية عامرية فتزوجت في دوس فنسبت إليهم وأخرج الحميدي في مسنده من رواية مخلد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها اعتدي عند أم شريك بنت أبي العكر وهذا يخالف ما تقدم أنها زوج أبي العكر ويمكن الجمع بأن تكون كنية والدها وزوجها اتفقتا أو تصفحت بنت بالموحدة والنون من بيت بالموحدة والتحتانية وبيت الرجل يطلق على زوجته فتتفق الروايتان وقد ذكرت في ترجمة أبي العكر وهم قول أبي عمر في قوله إن أبا العكر ابنها وجاء عن أم شريك ثلاثة أحاديث مسندة ولم تنسب في بعضها ونسبت في بعضها مع اختلاف من الرواية في النسبة الأولى أخرجه مسلم في الفتن والترمذي في المناقب من رواية الزبير عن جابر عن أم شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يتفرق الناس

من الدجال» قالت أم شريك يارسول الله فأين العرب يومئذٍ؟ قال: «هم قليل» وأخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الدجال قال: «ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ويدعى ذلك اليوم يوم الحلام» قالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم يومئذ قليل» ذكره في حديث طويل وهذا يوافق ما أخرجه الحميدي وغيره من طريق مخلد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها اعتدي عند أم شريك بنت أبي العكر وعلى هذا إن كان محفوظاً فهي الأنصارية المتقدمة فكأن نسبتها كذلك مجازية أيضاً الثاني أخرجه الشيخان من رواية سعيد بن المسيب عن أم شريك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرها بقتل الأوزاغ ولم تنسب في هذه الرواية إلا في رواية لأبي عونة عن سماك الثالث أخرجه النسائي من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن أم شريك أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجاله ثقات ولم ينسبها وقد أخرجه ابن سعيد عن عبيدالله بن موسى عن سنان عن فراس عن الشعبي قال المرأة التي عزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك الأنصارية وهذا مرسل رجاله ثقات ومن طرق شريك القاضي وشعبة قال شريك عن جابر الجعفي عن الحكم عن علي بن الحسين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج أم شريك الدوسية لفظ شريك وقال شعبة في روايته إن المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أم شريك امرأة من الأزد وأخرج ابن سعد من طريق عكرمة ومن طريق عبد الواحد بن أبي عون في هذه الآية: ﴿**وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي**﴾ قال هي أم شريك وفي مسندهما الواقدي ولم ينسبها والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبتها أنصارية أو عامرية من قريش أو أزدية من دوس واجتماع هذه النسب الثلاثة ممكن كأن يقول قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم أو لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم.

الطبقات ٤/١٥٥

أم شريك (الدوسية) واسمها غزية بنت جابر بن حكيم. (التي قبلها) كان محمد بن عمر يقول: هي من بني معيص بن عامر بن لؤي. وكان غيره

يقول : هي دوسية من الأزد. ذكرها أبو هريرة أنها أسلمت في رمضان كما في الإصابة ٤٤٥ .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن جابر عن الحكم عن علي بن الحسين أن النبي ، ﷺ . تزوج أم شريك الدوسية .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين أن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، أم شريك امرأة من الأزد .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : لم تهب نفسها للنبي ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة في هذه الآية : **﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ﴾** . قال : هي أم شريك الدوسية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون مثله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبدالله الدوسي قال : أسلم زوج أم شريك ، وهي غزية بنت جابر الدوسية من الأزد ، وهو أبو العكر . فهاجر إلى رسول الله مع أبي هريرة مع دوس حين هاجروا . قالت أم شريك : فجاءني أهل أبي العكر فقالوا : لعلك على دينه؟ قلت : أي والله إني لعلى دينه . قالوا : لا جرم والله لنعذبنك عذاباً شديداً . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنا بذي الخلصة وهو موضعنا . فساروا يريدون منزلاً وحملوني على جمل ثقال شر ركابهم وأغلظه . يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء ، حتى إذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون فنزلوا فضربوا أخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ؛ ففعلوا ذلك بي ثلاثة أيام ، فقالوا لي في اليوم الثالث : اتركي ما أنت عليه . قالت فما دربت ما يقولون إلا الكلمة بعد الكلمة ، فأشير بإصبعي إلى السماء بالتوحيد . قالت فوالله إني لعلي ذلك وقد بلغني الجهد إذ وجدت برد دلو على صدري فأخذته فشربت منه نفساً واحداً ثم انتزع مني ، فذهبت أنظر فإذا هو معلّق بين السماء والأرض فلم أقدر عليه ، ثم دلي إلي ثانية فشربت منه نفساً ثم رفع ، فذهبت أنظر فإذا هو بين السماء والأرض ، ثم دلي

إلي الثالثة فشربت منه حتى رويت وأهرقت على رأسي ووجهي وثيابي. قالت فخرجوا فنظروا فقالوا: من أين لك هذا يا عدوة الله؟ قالت: فقلت لهم إن عدوة الله غيري من خالف دينه، وأما قولكم من أين هذا، فمن عند الله رزقاً رزقنيه الله. قالت فانطلقوا سراعاً إلى قربهم وأداواهم فوجدوها موكأة لم تحل، فقالوا: نشهد أن ربك هو ربنا وأن الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الإسلام. فأسلموا وهاجروا جميعاً إلى رسول الله. وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله إلي. وهي التي وهبت نفسها للنبي، ﷺ، وهي من الأزد، فعرضت نفسها على النبي، ﷺ، وكانت جميلة وقد أسنت فقالت: إني أهب نفسي لك وأتصدق بها عليك. فقبلها النبي، ﷺ، فقالت عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك: فأنا تلك. فسماها الله مؤمنة، فقال: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾. فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة: إن الله ليسرع لك في هواك.

قال محمد بن عمر: رأيت من عندنا يقولون: إن هذه الآية نزلت في أم شريك وإن الثبت عندنا أنها امرأة من دوس من الأزد إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده، وقال: روت أم شريك عن رسول الله أحاديث.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن ابن المسيب عن أم شريك سمعها تقول: أمر رسول الله، ﷺ. بقتل الوزغان.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: هاجرت أم شريك الدوسية فصحبت يهودياً في الطريق فأمست صائمة، فقال اليهودي لامرأته: لئن سقيتها لأفعلن. فباتت كذلك حتى إذا كان في آخر الليل إذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثم بعثتهم للدلجة. فقال اليهودي: إني لأسمع صوت امرأة، لقد شربت: فقالت لا والله أن سقتني. قال وكانت لها عكة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب. فنفختها فعلقتها في الشمس فإذا هي مملوءة سمناً. قال فكان يقال ومن آيات الله عكة أم شريك. قال والصفن مثل الجراب أو المزود. وكذا في الإصابة (٤٥٥).

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي

ليلى عن أبي الزبير عن جابر عن أم شريك أنها كانت عندها عكة تهدي فيها سمناً لرسول الله . قال فطلبها صبيانها ذات يوم سمناً فلم يكن فقامت إلى العكة لتنظر فإذا هي تسيل . قال فصبت لهم منه فأكلوا منه حيناً ثم ذهبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني . ثم أتت رسول الله فقال لها أصببته؟ أما إنك لو لم تصبيه لقام لك زماناً .

أسد الغابة ٥٩٤ وهي من المهاجرات ذكرها ابن منده وقال أبو نعيم ذكرها المتأخر يعني ابن منده وأفردها عن العامرية قال وهي عندي العامرية وهي التي يأتي ذكرها قال وقيل هي بنت جابر أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده عن يونس بن بكير عن عبد الأعلى بن أبي المساور القرشي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها أم شريك أسلمت في رمضان فأقبلت تطلب من يصحبها إلى رسول الله ﷺ فلقيت رجلاً من اليهود فقال ما لك يا أم شريك قالت أطلب من يصحبني إلى رسول الله ﷺ قال تعالى فأنا أصحبك وذكر الحديث بطوله وذكر ابن منده هذا الحديث وذكره أبو نعيم أيضاً وذكر معه حديثاً يرويه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني عامر بن لؤي وكانت تحت أبي العكر الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش فتدعوهن سراً وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها بمكة فأخذوها وسيروها إلى قومها وذكر الحديث بطوله وإنما أخرج هذا الحديث ليستدل به على أنها أم شريك العامرية ليست غيرها وقد رواه ابن إسحاق مثل ابن منده وترجم عليه إسلام أم شريك الدوسية والله أعلم أخرجها ابن منده وأبو نعيم ولم يخرجها أبو عمر وأرى إنما تركها لأنه ظنها العامرية .

الإصابة ٤٤٦ قال الواقدي الثبت عندنا أن الواهبة امرأة من دوس بن الأزد عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة وقد أسلمت فقالت إني أهب نفسي لك وأتصدق بها عليك فقبلها فقالت عائشة ما في المرأة خير تهب نفسها لرجل خير فقالت أم شريك هي أنا فنزلت: ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي** ﴾ قال الواقدي رأيت من عندنا يقول أن هذه الآية نزلت في أم شريك .

صفة الصفوة ٥٣ قال الأكثرون هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ فلم يقبلها ، فلم تتزوج حتى ماتت .

عن ابن عباس قال: وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة

وكانت تحت أبي العسكر الدوسي. ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام، حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لولا: قومك لفعلنا بك وفعلنا، لكنا سنردك إليهم (سنسيرك إليهم).

قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء ثم تركوني لا يطعموني ولا يسقوني، وكانوا إذا نزلوا منزلاً أو ثقوني في الشمس واستظلوا هم منها، وحبسوني عن الطعام والشراب فبيناهم قد نزلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس إذا أنا ببرد شيء على صدري فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع مني فرُفع... ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع. ثم عاد فتناولته ثم رفع مراراً، ثم تركت فشربت حتى رويت ثم أفضت سائرة على جسدي وثيابي: فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة فقالوا لي: انحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه؟ قلت: لا والله ولكنه كان من الأمر كذا وكذا. قالوا: لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا. فلما نظروا إلى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسلموا عند ذلك. وأقبلت إلى النبي ﷺ فوهبت نفسها له بغير مهرٍ، فقبلها ودخل عليها.

الإصابة ٣٦١

غزيلة ويقال غزية أم شريك الأنصارية من بني النجار والصواب غزيلة إن شاء الله تعالى روى عنها جابر بن عبدالله أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليفرن الناس من الدجال في الجبال» قالت أم شريك يا رسول الله ﷺ فأين العرب يومئذٍ؟ قال: «هم قليل» هي غير أم شريك العامرية إحداهما التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وفيها نظر وسيأتي أم شريك في الكنى إن شاء الله تعالى وقد اختلف في التي وهبت نفسها للنبي ﷺ اختلافاً كبيراً. (وهي نفس سابقتها).

الإصابة ٤٤٥

أم شريك الأنصارية - قيل هى بنت وقيل هي بنت خالد المذكورة قبلها وقيل هي غيرهما وقيل هي أم شريك بنت أبي العكر بن سمي وذكرها ابن أبي خيثمة من طريق قتادة قال وتزوج النبي ﷺ أم شريك الأنصارية النجارية وقال إني أحب أن أتزوج في الأنصار ثم قال إني أكره غيرة الأنصار فلم يدخل بها (قلت) ولها ذكر في حديث صحيح عند مسلم من رواية فاطمة بنت قيس في قصة الجساسة في حديث تميم الداري قال فيه وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله عز وجل ينزل عليها الضيفان ولها حديث آخر أخرجه ابن ماجه من طريق شهر بن حوشب حدثتني أم شريك الأنصارية قالت أمرنا رسول

الله ﷺ أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ويقال أنها التي أمرت فاطمة بنت قيس أن تعتد عندها ثم قيل لها اعتدي عند ابن أم مكتوم.

الطبقات ٣٧٢

أم شريك بنت خالد بن خنيس أو حبيش بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وأمها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوج أم شريك أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس. أسلمت أم شريك وبايعت رسول الله، ﷺ. وردت في أسد الغابة **٥٩٤** وكذا في الإصابة **٤٤٥**.

الإصابة ٤٤٥

أم شريك بنت أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد الأنصارية من بني عبد الأشهل ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات وفي أسد الغابة (ص **٥٩٤**) بنت أنس بن نافع.

أم شريك بنت جابر الغفارية ـ قال أبو عمر ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يدخل بهن وقال ابن الأثير ذكرها ابن حبيب في المبايعات وكذا في أسد الغابة (٥٩٤).

أم شهاب الغنوية ـ ذكرها ابن سعد في المؤتلف والمختلف في ترجمة الأبوائي واسمه عبدالله بن أحمد وساق بسنده إليه قال حدثتنا ماوية بنت ماجد حدثتني مولاتي أم حكيم قالت قالت مولاتي أم شهاب الغنوية أتيت النبي ﷺ فأمر لي بوسق من شعير وكساني كساء وذكرها الرشاطي وقال لم يذكرها أبو عمر ولا ابن فتحون.

٤٤٧

الإصابة ٤٤٧

أم شيبة الأزدية ـ قال أبو عمر مكية روى عنها عبد الملك بن عمير حديثاً في أدب المجالسة وهو حديث حسن وقال ابن منده لها ذكر في حديث حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير وكذا في أسد الغابة (**٥٩٥**).

الطبقات ٢٩٥

أم صبية خولة بنت قيس الجهنية، أسلمت وبايعت بعد الهجرة وروت عن رسول الله، ﷺ، أحاديث.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن أسامة بن زيد عن سالم أبي النعمان بن خربوذ عن أم صبية الجهنية قالت: اختلفت يدي ويد رسول الله، ﷺ، في إناء واحد من الوضوء. (أخبر به كذلك خالد بن مخلد البجلي كما أخبر به أبو بكر بن

عبدالله بن أبي أويس وورد مثله عن محمد بن عمر.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدثني خارجة بن الحارث عن سالم بن سرج مولي أم صبية، وهي خولة بنت قيس وهي جدة خارجة بن الحارث، أنه سمعها تقول: قد اختلفت يدي ويد رسول الله، ﷺ، في إناء واحد، قال محمد بن عمر: وهو خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ثم الربعي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن يحيى بن النضر عن سالم أبي النعمان عن أم صبية خولة بنت قيس الجهنية قالت: كنت أسمع خطبة رسول الله يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء وأسمع قراءته ق والقرآن المجيد على المنبر وأنا في مؤخر المسجد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن صالح بن نافع قال: حدثتني سودة بنت أبي ضُبَيس الجهني وقد أدركت وبايعت، وكانت لأبي ضبيس صحبة، عن أم صبية خولة بنت قيس قالت: كنا نكون في عهد النبي وأبي بكر وصدر من خلافة عمر في المسجد نسوة قد تخاللن وربما غزلنا وربما عالج بعضنا فيه الخوص، فقال عمر: لأردنكن حرائر، فأخرجنا منه إلا أنا كنا نشهد الصلوات في الوقت، وكان عمر يخرج إذا صلى العشاء الآخرة فيطوف بدرته على من في المسجد فينظر إليهم ويعرف وجوههم ويتفقدهم ويسألهم هل أصابوا عشاء وإلا خرج بهم فعشاهم.

أسد الغابة ٥٩٥

وقد ذكر أحمد بن حنبل في مسنده ترجمة خولة بنت قيس امرأة حمزة روى لها الدنيا خضرة حلوة وذكر ترجمة أم صبية الجهنية ترجمة أخرى وروى لها حديث الوضوء على أنه يذكر الواحد في ترجمتين وثلاثة وأكثر والله أعلم.

أسد الغابة ٥٩٥

أم صابر بنت نعيم بن مسعود الأشجعي أدركت النبي ﷺ روت عن أبيها روى عنها إبراهيم بن صابر عن أبيه عنها عن أبيها أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة أخرجها ابن منده وأبو نعيم (أم صبيح) روى عنها ابنها صبيح بن سعيد النجاشي أنها قالت كان اسمي عنبة فسماني رسول الله ﷺ عنقودة ذكره ابن ماكولا عنبة بالنون والباء الموحدة.

الإصابة ٤٤٨

أم صبهاء ذكر الذهبي في التجريد أن لها في مسند تقي بن مخلد حديثاً.

الإصابة ٤٤٨ **أم صخر بنت شريك** بن أنس بن رافع بن امرىء القيس ـ تقدم ذكرها مع أمها أمامة بنت سماك.

٤٤٨ **أم صهيب** ـ وقع ذكرها في مسند ابن أبي عمر تنظر من عمر أو عائشة.

الإصابة ٤٤٨ **أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية** الحارثية. قال أبو عمر ذكر الواقدي عن محمد بن عبد الرحمن المدني عن عبدالله بن سهل الأنصاري ثم النجاري عن سهل بن أبي خيثمة عن أم الضحاك أنها شهدت خيبر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأسهم لها سهم رجل ـ قلت ـ ذكر ابن سعد في الطبقات عن الواقدي أنها أسلمت وبايعت وشهدت خيبر قال ابن سعد أجد لها ذكراً في نسب الأنصار ـ قلت ـ قد ذكر عمر بن شبة أنها أخت محيصة وحويصة فقرأت في كتاب أخبار المدينة له بسند له عن يزيد بن عياض بن جعدة أحد الضعفاء أنه بلغه من شأن خيبر فذكر القصة وفيها أنه قسم لأمرأتين وحضرتا القتال وهما أم الضحاك بنت مسعود أخت حويصة ومحيصة وأخت حذيفة بن اليمان أعطى كلا منهما مثل سهم رجل وأورد ابن أبي عاصم في الوحدان من طريق عبد الرحمن الأمامي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أم الضحاك بنت مسعود الحارثية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

أسد الغابة ٥٩٦ **أم ضميرة مولاة رسول الله ﷺ** روى ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت فرق بيني وبين أمي فقال رسول الله ﷺ: «لا يفرق بين الوالدة وولدها» أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٤٤٩ **أم طارق مولاة سعد بن عبادة** الأنصاري سيد الخزرج. لها حديث أورده أحمد وابن سعد وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والحسن المروزي في زيادات البر والصلة من طريق الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن عن أم طارق مولاة سعد أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاستأذن مراراً فلم نرد فرجع وفي رواية فسكت سعد ثلاثاً فانصرف النبي ﷺ فارسلني سعد إليه إنا لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا وفي لفظ فقال سعد أئتي رسول الله ﷺ فاقرئي عليه السلام وأخبريه أنا سكتنا عنه رجاء أن يزيدنا يعني

من السلام قالت فأنا عنده إذا استأذن عليه شيء فقال من هذا قالت أنا أم ملدم «الحديث» وكذا في أسد الغابة ٥٩٦ (ﷺ اكمل الحديث في الطبقات ٣٠٣) . قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، أتُهدين إلى أهل قباء؟ قالت : نعم . قال : فاذهبي إليهم .

الإصابة ٤٤٩ **أم طارق** . ذكرها أبو موسى عن المستغفري وساق بسنده إلى ابن إسحق أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قسم لها من خيبر أربعين وسقاً وكذا في أسد الغابة ٥٩٦ .

أم طالب بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية أخت علي وإخوته ويقال اسمها ريطة . قال ابن سعد ذكرها الواقدي فيمن أطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمر خيبر أربعين وسقا قال ولم يذكر هشام بن الكلبي في كتاب النسب أم طالب في أولاد طالب بن أبي طالب بل ذكر ريطة فلعلها كانت أم طالب .

الإصابة ٤٤٩ **أم الطفيل امرأة أبي بن كعب** سيد القراء أخرج لها أحمد والطبراني والحسن بن سفيان من طريق يسر بن سعيد عن أبي بن كعب قال نازعني عمر في المتوفي عنها وهي حامل فقلت تزوج إذا وضعت فقالت أم الطفيل أم ابني قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت وفي سنده ابن لهيعة قال أبو عمر روى عنها محمد بن أبي كعب وعمارة بن عامر بن حزم - قلت - رواية عمارة أخرجها الدارقطني من طريق مروان بن عثمان عنه عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «رأيت أمي في المنام» الحديث ومروان متروك قال ابن معين ومن مروان حتى يصدق وفي أسد الغابة ٥٩٦ الحديث «رأيت ربي عز وجل في المنام» .

أسد الغابة ٥٩٧ **أم طليق امرأة أبي طليق** روى المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق أن امرأته وهي أم طليق قالت له وله جمل وناقة اعطني جملك أحج عليه قال هو حبيس في سبيل الله ثم أنها سألت رسول الله ﷺ ما يعدل الحج فقال عمرة في رمضان أخرجها ابن منده . وفي الإصابة ٤٤٩ لها صحبة حديثها مرفوع وفيه نظر .

الطبقات ٤٨٦

أخبرنا أبو أمامة قال: أخبرني عليّ بن مسعدة قال: حدثنا ابن الرومي قال: دخلت على أم طلق بيتها فإذا سقف بيتها قصير، فقلت: ما أقصر سقف بيتك يا أم طلق! قالت: إن عمر كتب إلى عماله أن لا تطيلوا بناءكم فإن شر أيامكم يوم تطيلون بناءكم.

الطبقات ٣١٩

أم عامر الأشهلية، واسمها فُكيهة ويقال أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمها أم سعد بنت خُزيم بن مسعود بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. أسلمت أم عامر وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأنصاري عن أم عامر بنت يزيد بن السكن، قال وكانت من المبايعات، أنها أتت النبي، ﷺ، بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلّى ولم يتوضأ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبدالله بن أبي سفيان عن أبيه قال: سمعتُ أم عامر الأشهلية، وكانت قد بايعت، تقول كان رسول الله، ﷺ، إذا أشرف على بيوتنا يقول: ماذا في هذه الدور من الخير! هذه خير دور الأنصار.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبية عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: رأيت رسول الله، ﷺ، صلّى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بعرق وأرغفة فقلت: بأبي وأمي تعشّ. فقال لأصحابه: كلوا بسم الله. فأكل هو وأصحابه الذين جاؤوا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار، فوالذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرقه وعامّة الخبز وإن القوم أربعون رجلاً، ثم شرب من ماء عندي في شَجْب ثم انصرف، فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته، فكنّا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة.

قال محمد بن عمر: والشجب القربة تخرز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت، شبه الدلو العظيم. قال وقد شهدت أم عامر الأشهلية خيبر مع رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٢٠

أخبرنا الفضل بن دُكين. حدثنا سفيان بن عُيينة عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت: مرّ بي النبيّ، ﷺ، وأنا في نسوة فسلم علينا فرددنا عليه السلام.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري قال: أتت أم عامر بنت يزيد، وكانت من المبايعات، النبيَّ، ﷺ، بعرق فتعرقه ثم قام فصلّى ولم يتوضأ.

أسد الغابة ٥٩٨

أم عامر بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية قال أبو عمران صح هذا فهي أسماء بنت يزيد بن السكن وقد تقدم ذكرها في اسمها والاختلاف في كنيتها أو هي أخت أسماء وقيل أم عامر بنت سعيد بن السكن اسمها فكيهة هذا قول الأكثر في أم عامر بنت سعيد بن السكن لا بنت يزيد بن السكن فعلى هذا هي بنت عم أسماء بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات قاله أبو عمر وكذلك سماها ابن منده فقال أم عامر بنت سعيد بن السكن قال أبو نعيم وهم يعني ابن منده إنما هي بنت يزيد بن السكن وقول أبي عمر يؤيد قول ابن منده ويصححه ومن حديثها ما أخبرنا به أبو ياسر بإسناده عن عبدالله حدثني أبي أخبرنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة حدثني عبد الرحمن بن عبدالله الأشهلي عن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت النبي ﷺ بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني فلان ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ وروى داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عنها أنها أول من بايع رسول الله ﷺ من النساء أخرجها الثلاثة.

الطبقات ٣٢٩

أم عامر بنت سُلَيم بن ضَبَع (وفي الإصابة بنت صنيع) بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة واسمها حبّابة وفي الإصابة حبانه، وأمها سعاد بنت عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة. تزوجها أسيد بن ساعدة بن

عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له يزيد. أسلمت أم عامر وبايعت رسول الله في رواية عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

الطبقات ٢٤٨ **أم عامر بنت أبي قحافة** عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، أخت أبي بكر الصديق وأمها هند بنت نُقَيْد بن بُجَير بن عبد بن قصيّ. تزوجها عامر بن أبي وقّاص فولدت له ضعيفة. وفي الإصابة فولدت له صفية وهي يعني أم عامر شقيقة أم فروة.

الإصابة ٤٥٠ **أم عامر والدة أبي الطفيل** بن واثلة. ذكرها ابن أبي عاصم وأورد من طريق جابر الجعفي عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع سواد شعره فقلت لأمي من هذا فقالت هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أبو نعيم من طريقه ثم أبو موسى وجابر ضعيف.

الإصابة ٤٥٠ **أم عامر بنت كعب الأنصارية** روت عنها ليلى مولاة حبيب بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ قال لها: «هلمي فكلي» فقالت إني صائمة فقال: «إن الصائم إذا أكل عنده تصلي عليه الملائكة» أخرجها أبو عمر. كما في أسد الغابة.

الإصابة ٤٤٩ **أم عامر بنت سعيد بن السكن** بنت عم أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية ذكرها ابن منده وذكر لها حديث العرق الآتي قريباً ولكن ليس فيه نسبها إنما فيه عن أم عامر حسب.

أسد الغابة ٥٩٧ **أم عامر بن الجراح** أم أبي عبيدة الفهري وهي امرأة من بني الحارث بن فهر أدركت الإسلام وأسلمت قاله جعفر عن خليفة بن خياط أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٤٥٠ **أم عامر بنت سويد** ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستغفري ولم يورد لها شيئاً.

الإصابة ٤٥٢ **أم عبدالله امرأة من بني زهرة** قال أبو موسى ذكرها المستغفري ولم يذكر لها شيئاً.

٤٥٢ **أم عبدالله امرأة أبي موسى** الأشعري بنت أبي دومي. أخرج حديثها في المسند من طريق إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قريع أنه سمع أبا موسى الأشعري وصاحت امرأته فقال لها أما علمت ما قال رسول الله ﷺ؟ قالت بلى ثم سكتت فقيل لها أي

شيء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن من حلق أو خرق أو سلق ورواه عنها أيضاً عياض الأشعري عند مسلم وروى عنها أيضاً يزيد بن أوس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرون وقال أبو موسى بن هارون فيما أخرجه دعلج في فوائده عنه عن عبدالله بن مراد الأشعري قال اسم أبي بردة عامر وأمه أم عبدالله بنت دومي هاجرت مع أبي موسى وقال غيره بنت أبي دومي.

أم عبدالله والدة عبدالله بن أنيس (وقيل ابن أنس في الإصابة) الجهنية زوج كعب بن مالك الأنصاري. روى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عبدالله ابن أمه وكانت تحت كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج على كعب بن مالك وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه كأنه انقبض فقال أنشدنا فأنشد الحديث أخرجه ابن منده.

الإصابة ٤٥٢

أم عبدالله امرأة نعيم بن النحام ذكرها ابن منده وأخرج من طريق الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أمه عن عبدالله بن عمر أنه أتى عمر بن الخطاب فقال إني قد خطبت بنت نعيم بن النحام وأريد أن تمشي معه فتكلمه لي فقال عمر إني أعلم بنعيم منك إن عنده ابن أخ له يتيماً ولم يكن ليتركه فقال إن أمها قد خطبت إلى قال عمر فإن كنت فاعلاً فاذهب معك بعمك زيد بن الخطاب قال فذهبا إليه فكلمه قال فكإنما كان نعيم يسمع كلام عمر فقال مرحباً بك وأهلاً وذكر من منزلته وشرفه ثم قال إن عندي ابن أخ لي يتيم ولم أكن لأنقص لحوم الناس وأنت لحمي قال فقالت أمها من ناحية البيت والله لا يكون هذا حتى يقضي به علينا رسول الله ﷺ أتحبس أيم بني عدي على ابن أخيك سفيه أو قالت ضعيف ثم خرجت حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته الخبر فدعا نعيما فقص عليه كما قال لعبدالله بن عمر فقال لنعيم صل رحمك وارض أيمك وأمها فإن لهما من أمرهما نصيبا ـ قلت ـ وقد ذكر الزبير بن بكار هذه القصة مختصرة ولم يذكر قصة أم عبدالله ولا كلامها ولا الحديث المرفوع وقال فيه فقال عمر لنعيم خطب إليك ابن أخيك فرددته فقال إن لي ابن أخ مضعوفاً لا يزوجه الرجال فإذا تركت لحمي منها فمن يذب عنه.

الإصابة ٤٥٢ **أم عبدالله الدوسية**. ذكرها ابن أبي عاصم في الوحدان وأخرج من طريق معاوية بن يحيى أحد الضعفاء عن معاوية بن سعد النجمي عن الزهري عن أم عبدالله الدوسية وقد أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الجمعة واجبة في كل قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة» زاد في أسد الغابة (في كل قرية فيها إمام) زاد لم يكن فيها إلا أربعة أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

أسد الغابة ٥٩٩ **أم عبدالله بن عامر بن ربيعة** تقدم ذكرها أخرجها ابن منده وأبو نعيم كذا مختصراً وقد أخرجها أبو موسى فقال أم عبدالله بنت أبي حثمة هي أم عبدالله بن عامر بن ربيعة ذكر ابن منده أنه أخرجها في ترجمة ابنها أو زوجها هذا كلام أبي موسى وليس لاستدراكه وجه فإن ابن منده أخرجها ترجمة منفردة وليست مدرجة في ترجمة ابنها ولا زوجها.

الإصابة ٤٥١ **أم عبدالله بنت أوس الأنصارية** أخت شداد بن أوس الأنصارية تقدم نسبها في ترجمته قال أبو عمر شامية روى عنها ضمرة بن حبيب ـ قلت ـ لها حديث أخرجه أحمد في الزهد والطبراني وابن منده والمعافي بن عمران في تاريخ الموصل اللفظ له من طرق عن حمزة بن حبيب عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس أنها بعثت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن فقالت من شاة لي فرد إليها رسولها أنى كانت لك هذه الشاه قالت اشتريتها من مالي فأخذه منها فلما كان الغد أتته أم عبدالله فقالت يا رسول الله بعثت إليك باللبن مرثية لك من شدة الحر وطول النهار فرددت الرسول فيه فقال: «بذلك أمرت الرسل أن لا نأكل إلا طيباً ولا نعمل إلا صالحاً» أخرجه الثلاثة.

الإصابة ٤٥١ **أم عبدالله بنت أبي خيثمة** اسمها ليلى سترد في ليلى بنت أبي حثمة.

٤٥١ **أم عبدالله بنت سلمة** بن مخرمة التميمية اسمها أسماء تقدمت.

٤٥١ **أم عبدالله بنت سواد** بن رزن بفتح الراء وسكون الزاء ثم نون بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال أمها أم الحارث بنت النعمان بن خنساء بن سنان بن

عبد السلمي تزوجها أبو محمد بن معاذ بن أنس بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن النجار.

الإصابة ٤٥١ **أم عبدالله بنت عدي** بن خويلد الأسدية بنت أخي خديجة وزوج الحصين بن الحارث بن المطلب ذكرها ابن سعد في ترجمة الحصين وهي والدة عبدالله بن الحصين المذكور.

الإصابة ٤٥١ **أم عبدالله بنت نبيه بن الحجاج** بن حذيفة السهمية والدة عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي أخرج الحارث ابن أبي أسامة في مسنده من طريق عبد الملك بن قدامة عن عمرو بن شعيب هو أخو عمرو عن أبيه عن جده قال كانت أم عبدالله بن عمرو بنت نبيه بن الحجاج وكانت تلطفت برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم فقال: «كيف أنت يا أم عبدالله» قالت بخير وعبدالله رجل قد ترك الدنيا ـ الحديث أخرجها ابن مندة.

الإصابة ٤٥١ **أم عبدالله بنت الوليد بن عبد شمس** بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومية. استشهد أبوها باليمامة كما تقدم في ترجمته وتزوجها عثمان بن عفان أمير المؤمنين فولدت له الوليد وسعيداً ابني عثمان ذكرها الزبير بن بكار.

الإصابة ٤٥٩ **أم عبدالله بن عمر بن الخطاب**. استدركها أبو موسى وليست تكنى أم عبدالله وإن كان ولدها اسمه عبدالله بل هي معروفة باسمها ونسبها وهي زينب بنت مظعون الجمحية أخت عثمان وقدامة ابني مظعون وقد تقدمت في الأسماء على الصواب.

الطبقات ٣٣١ **أم عبدالله بنت عازب** بن الحارث بن عامر بن جشم بن مجدعة بن حارثة وهي أخت البراء بن عازب لأبيه وأمه، وأمهما أم حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحُباب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النجّار. ويقال بل أمهما أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر، وهو خُدْرة. أسلمت أم عبدالله وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٣٤

أم عبدالله وهي سلمى بنت أسلم بن حريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمها أم خالد بنت خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش لأبيه. تزوجها نَهيك بن أساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت أم عبدالله وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤١١

أم عبدالله بنت معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد. وأمها أم عمرو بنت خلاد بن عمرو بن عديّ بن سنان بن نابيء بن عمرو بن سواد من بني سلمة. تزوجها عبدالله بن عامر بن مروان بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام من بني سلمة فولدت له آمنة بنت عبدالله. أسلمت أم عبدالله بنت معاذ وبايعت رسول الله.

الطبقات ٤٣٦

أم عبدالله بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار.

قال محمد بن عمر: أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥٩٨

أم عبدالله بن بشر روى عنها ابنها عبدالله بن بشر أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد الطوسي بإسناده عن أبي دادو الطيالسي حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبدالله بن بشر قال: أتانا رسول الله ﷺ فألقت له أمي قطيفة فجلس عليها فأتته بتمر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا وقال أبو داود هكذا بالسبابة والوسطى كما يرمي بالنواة فوق أصبعيه ثم دعا بشراب فشرب ثم سقى الذي عن يمينه فقالت أمي يا رسول الله ادع الله لنا فقال رسول الله ﷺ اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قال فما زلنا نتعرف بركة تلك الدعوة أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٤٥٣

أم عبد الحميد امرأة رافع بن خديج ـ ذكرها الباوردي في الصحابة وأخرج من طريق عمر بن مرزوق عن يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج

عن جدته امرأة رافع بن خديج قالت أصيب رافع يوم أحد بسهم في سرته فأتى النبي ﷺ فقال انزع السهم فقال: «إن شئت نزعت السهم والقطيفة وإن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد» فقال انزع السهم واترك القطيفة واشهد لي يوم القيامة أني شهيد قال ففعل ذلك به فعاش حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلما كان زمن معاوية أو بعده انتقض جرحه فهلك وأخرجه ابن منده عن الباوردي هكذا وأخرج الطبراني من طريق أبي الوليد الطيالسي في آخرين عن عبد الحميد بنحوه وقال في آخره فعاش حتى كان في خلافة معاوية انتقض به الجرح فمات بعد العصر.

الإصابة ٤٥٣

أم عبد الرحمن بن أذينة قال أبو عمر عنها حديث مخرجه من أهل الكوفة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ارموا الجمار بمثل حصى الخذف» وهي والدة عبد الرحمن بن أذينة.

٤٥٣

أم عبد الرحمن زوج طارق بن علقمة ـ أخرج حديثها ابن أبي عاصم من رواية عبدالله بن أبي يزيد عن عبد الرحمن بن طارق عن أمه أن النبي ﷺ كان يأتي مكاناً في دار يعلى فيستقبل البيت فيدعو ويخرج معه ونحن مسلمات.

٤٥٣

أم عبد الرحمن زوج كعب بن مالك ووالدة أولاده عبد الرحمن وغيره ـ ذكرها أبو موسى عن جعفر ولم يخرج لها شيئاً.

أسد الغابة ٦٠٠

أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد الخدري روى عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد عن هند بنت سعد بن إبراهيم بن أبي سعيد الخدري عن عمتها وهي أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد قالت جاءنا رسول الله ﷺ عائد لأبي سعيد فقرب إليه ذراع شاة فأكل منها ثم حضرت الصلاة فصلى ولم يتوضأ أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٣٣٢

أم عبس بنت مسلمة وفي أسد الغابة أم عنبس بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت محمد ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأمهما. وتزوجها أبو عبس بن جبر بن

عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة فولدت له. وأسلمت أم عبس وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٥٤ **أم عبيس** ـ وزن التي قبلها هي أحد من كان يعذبه المشركون ممن سبق إلى الإسلام قال أبو بشر الدولابي عن الشعبي أسلمت وهي زوج كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ولدت له عبيساً فكنيت به وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي لابن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كان يعذب في الله سبعة وهم بلال وعامر بن فهيرة وزنيرة وجارية ابنا المؤمل والنهدية وابنتها وأم عبيس وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه عن منجاب بن الحرث عن إبراهيم بن يوسف بن زياد البكائي عن ابن إسحق عن حميد عن أنس قال قالت أم هانىء بنت أبي طالب أعتق أبو بكر بلالاً وأعتق معه ستة منهم أم عبيس وأخرجه أبو نعيم وأبو موسى من طريقه وقال الزبير بن بكار كانت فتاة لبني تيم بن مرة فأسلمت أول الإسلام وكانت ممن استضعفه المشركون يعذبونها فاشتراها أبو بكر فأعتقها وكنيت بابنها عبيس بن كريز (قلت) قال البلادري كانت أمة لبني زهرة وكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها.

الإصابة ٤٥٣ **أم عبيد بنت الحارث** بن يزيد الهذلية ـ ذكرها جعفر المستغفري مختصراً.

الإصابة ٤٥٣ **أم عبيد بنت سود بن مريم** بن صاهلة الهذلية ـ هي والدة عبدالله بن مسعود كذا نسبها ابن عبد البر وفيه نظر وقال ابن الكلبي هي أم عبيد بنت عبدو بن سود بن مريم وهذا هو المعتمد فإن بين صاهلة وبين عبدالله بن مسعود خمسة آباء قال ابن سعد أسلمت وبايعت وروى حديثها حفص بن سليمان عن أبان بن أبي عياش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبدالله بن مسعود وقال أرسلت أمي ليلة لتبيت عند رسول الله ﷺ لتنظر كيف يوتر فباتت عنده فصلى ما شاء أن يصلي حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ في الركعة الأولى وقرأ في الثانية ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بسلام ثم قرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ حتى إذا فرغ كبر ثم قنت فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع وهذا سند ضعيف جداً من أجل أبان والراوي عنه وقد روى سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم بهذا السند أن النبي ﷺ قنت في الوتر وروى وكيع عن سفيان

عن أبي إسحاق عن مصعب بن يزيد قال فرض عمر للنساء المهاجرات في ألفين منهن أم عبيد وأخرج ابن سعد عن أحمد بن يونس عن زهير عن أبي إسحاق نحوه لكن قال ألف درهم والأول أثبت وقال أبو موسى ما كنت أظن ابن مسعود وأمه إلا من آل النبي ﷺ لكثرة ما كان يدخل على رسول الله ﷺ وأخرج ابن منده من طريق المسعودى عن أخيه عيينة عن أبي إسحق السبيعي أن عمر انتظر أم عبيد حتى جاءت فصلت على ابنها عتبة بن مسعود وفي أسد الغابة ص (٦٠١).

أسد الغابة ٦٠١

وهي أم عبدالله بن مسعود كذا سماها أبو عمر عير مضافة إلى اسم الله تعالى وقال ابن منده وأبو نعيم أم عبدالله بن مسعود روى عنها ابنها عبدالله وكلاهما واحدة وقول أبي عمر أصح لأن النبي ﷺ وغيره كانوا يقولون لابن مسعود ابن أم عبد روت عن النبي ﷺ أنها رأته يقنت في الوتر قبل الركوع وروى أبو إسحاق السبيعي عن مصعب بن سعد قال: فرض.

الطبقات ٢٨٩

وهي أم عبد بنت عبد ود بن سوّى بن قريم بن صاحله ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل مدركة بن إلياس بن مضر وأمها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أسلمت وبايعت الرسول ﷺ. أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا زهير عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد أن عمر فرض الأعطية ففرض لأم عبد ألف درهم.

الطبقات ٤٢٠

أم عبيد بنت سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وهي أخت حارثة بن سراقة، شهد بدراً وقتل يومئذٍ شهيداً، لأبيه وأمه، وأمهما أم حارثة الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها رافع ابن زيد بن عدي بن قيس بن قطن بن خداش بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار، ثم خلف عليها تميم بن غزية بن عمرو بن عطية ابن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. أسلمت أم عبيد هي وأمها وبايعت رسول الله، ﷺ. قاله ابن حبيب في أسد الغابة (٦٠١). كذا في الإصابة (٤٥٣).

الإصابة ٤٥٣

أم عبيد بنت صخر بن مالك بن عمرو بن غزية - كانت تحت الأسلت فمات فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت ففرق الإسلام بينه وبينها لكونها امرأة أبيه ذكره أبو موسى من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج.

أسد الغابة ٦٠١

روى ابن جريج عن عكرمة قال فرق الإسلام بين أربع نسوة بين

أبناء بعولتهن حمنة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار كانت تحت خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي فخلف عليها الأسود بن خلف وفاختة بنت الأسود بن عبد المطلب كانت تحت أمية بن خلف فخلف عليها صفوان بن أمية وأم عبيد بنت صخر بن مالك بن عمرو بن عزيز كانت تحت الأسلت فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت والأسلت من الأنصار ومليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة كانت تحت زبان ابن سيار فخلف عليها منظور بن زبان بن سيار أخرجها أبو موسى زبان الزاى والياء الموحدة وآخره نون وسيار بالسين المهملة والياء تحتها نقطتان.

الإصابة ٤٥٤ **أم عثمان بنت جشم الخزاعية** ـ ذكرها المستغفري وأخرج من طريق الحسن بن الحسن المروزي عن وهب بن جرير عن أبيه سمعت قيس بن سعيد يحدث عن عطاء عن أم عثمان بنت جشم الخزاعية أنها سألت النبي ﷺ عن العقيقة فقال: «عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة» قال أبو موسى بعد تخريجه هذا الحديث تعرف بأم كرز (قلت) وهي خزاعية أيضاً وسيأتي ذكرها ومن أخرج حديثها.

٤٥٤ **أم عثمان بنت خلدة** ـ روى عنها ولدها في مسند أبي يعلى كذا في التجريد.

٤٥٤ **أم عثمان بنت سفيان** والدة بني شيبة الأكابر ـ وكانت من المبايعات قاله أبو عمر قال وروى عبدالله بن مسافع عن أمها عنها انتهى وقال ابن منده أم بني شيبة بايعت النبي ﷺ ثم أخرج هو والطبراني وأحمد من طريق هشام بن أبي عبدالله عن بديل بن ميسرة عن صفية بنت شيبة عن أم ولد شيبة قالت رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة ويقول: «لا يقطع الأبطح إلا شدا» وذكره أبو نعيم ثم قال رواه حماد بن زيد عن بديل عن مغيرة بن حكيم عن صفية عن امرأة منهم ولم يسمها وأخرج أبو نعيم من مسند الحسن بن سفيان ثم من رواية ابن المبارك عن عمر بن عبد الرحمن عن منصور ابن صفية عن أمه عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبة الأكبر وقد بايعت النبي ﷺ دعا شيبة ففتح البيت فدخل فلما خرج قال له غط سقفه فإنه لا يكون في البيت شيء يلهي المصلى.

الإصابة ٤٥٤ **أم عثمان الثقفية** والدة عثمان بن أبي العاص الصحابي المشهور ـ روى

حديثها عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان عن عثمان بن أبي العاص أنها شهدت آمنة لما ولدت النبي ﷺ في قصة طويلة أوردها ابن منده قالت فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نوراً وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى أني لأقول ليقعن عليّ.

أسد الغابة ٦٠٢ — لما ولدت النبي ﷺ فلما ضر بها المخاض نظرت إلى النجوم تدلي حتى أني لأقول لتقعن عليّ فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والجدار فما شيء أنظر إليه إلا نور أخرجها الثلاثة.

الطبقات ٤٧٥ — **أم عثمان بنت عبيدالله** بن عبدالله بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عمران بن كعب، وأمها زينب بنت عمر بن الخطاب وجدنا في الحديث أنها روت عن حفصة.

الاصابة ٤٥٥ — **أم عجرد الخزاعية** ـ قال أبو عمر حديثها عند المثنى بن الصباح وهو ضعيف جداً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت أم عجرد الخزاعية تسأل رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أمر كنا نفعله في الجاهلية ألا تفعله في الإسلام؟ قال: «وما هو» قالت العقيقة قال: «فافعلوا عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة» مثل حديث أم كرز.

الإصابة ٤٥٥ — **أم عصمة العوصية** ـ ذكرها الطبراني وأخرج من طريق أبي مهدي سعيد بن سنان عن أم الشعثاء عن أم عصمة العوصية امرأة ابن قيس قالت قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه ذلك في شيء من تلك الثلاث ساعات لم يرفعه عليه يوم القيامة» وأخرجه الحاكم في المستدرك من هذا الوجه وقال صحيح الإسناد وأخرجه ابن منده من هذا الوجه قال هكذا قال يعني سعيد بن سنان قال وقال غيره عن أم عصمة (قلت) وهو خطأ العويصية بمهملتين نسبة إلى بني عوص بفتح أوله وسكون ثانية ابن عون بن عذرة.

الإصابة ٤٥٥ — **أم عطاء مولاة الزبير بن العوام** ـ قال أبو عمر لها صحبة ورواية (قلت) أما الصحبة فصحيحة وأما الرواية فقد روت عن مولاها الزبير روى حديثها أحمد من طريق ابن إسحق عن عبدالله بن عطاء مولي الزبير بن العوام عن أمه وجدته أم عطاء قالت لكأنا ننظر إلى الزبير بن العوام أتانا على بغلة بيضاء فقال يا

أم عطاء أن رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث فقالت كيف نصنع بما أهدى لنا فقال أما ما أهدى لكم فشأنكم.

الإصابة ٤٧٦ **أم عطية الأنصارية الخافضة** - أفردها ابن منده والمستغفري عن الأولى وجوز أبو موسى أنها هي التي قبلها وأخرج من طريق الوليد بن صالح عن عبدالله بن عمرو الرقي عن عبد الملك بن عمير عن عطية القبطي قالت كانت بالمدينة امرأة خافضة تخفض النساء فقال لها النبي ﷺ: «أشمي ولا تخفي فإنه أسرى للوجه أحظى عند الزوج» قال أبو موسى يروى هذا المتن بغير هذا الإسناد.

الإصابة ٤٧٦ **أم عطية الأنصارية** اسمها نسيبة بنت الحارث وقيل نسيبة بنت كعب قال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب قال أبو عمر في هذا نظر لأن أم عمارة نسيبة بنت كعب تعد أم عطية في أهل البصرة وكانت من كبار نساء الصحابة وكانت تغسل الموتى وتغزو مع رسول الله ﷺ تأتي في نسيبة بنت الحارث.

الطبقات ٤٥٥ أم عطية الأنصارية، أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وغزت معه وروت عنه.

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن عبدالله الأنصاري قالوا: حدثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: غزوت مع رسول الله، ﷺ، سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى.

صفة الصفوة ٧١ أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا عاصم الأحول عن أم عطية قال: لما ماتت زينب بنت رسول الله، ﷺ، قال لنا النبي، ﷺ: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور، وإذا غسلتنها فأعلمنني» فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه فقال: «أشعر أنها إياه».

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وروح بن عبادة عن هشام بن حسان عن حفصة قالت: حدثتني أم عطية قالت: توفي إحدى بنات رسول الله، ﷺ، فأمرنا رسول الله فقال: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن

رأيتن ذلك، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، وإذا فرغتن فآذنني». قالت فآذناه فألقى إلينا حقوه فقال: «أشعرنها هذا». قال يزيد في حديثه: قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وألقينا خلفها مقدمها. قال إسحاق: حقوه إزراه.

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن أبي الجراح وجابر بن صبح عن أم شراحيل مولاة أم عطية قالت: كان علي بن أبي طالب يقيل عند أم عطية، قالت فكنت أنتف إبطه بورسه.

قال محمد بن عمر: شهدت أم عطية خيبر مع رسول الله.

أسد الغابة ٦٠٣

أم عفيف بنت مسروح زوج حمل ابن مالك بن النابغة أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عباد المكي حدثني محمد بن سليمان بن مسمول عن عمرو بن تميم بن عويم عن أبيه عن جده قال كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن مالك ابن النابغة فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وذا بطنها فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية وفي جنينها بغرة عبد أو أمة أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٤٥٦

أم عفيف النهدية قال أبو عمر روى حديثها أبو عثمان النهدي في البيعة (قلت) وأخرجه الطبراني من طريق الصلت بن دينار عن أبي عثمان النهدي عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ علينا أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ على جنائزنا بفاتحة الكتاب.

أم عفيف بنت ميمونة أم المؤمنين ـ تقدمت في أم حفيد.

٤٥٦

أم عقيل ـ روى حديثها إسحق بن عبدالله بن أبي فروة أحد الضعفاء عن عقيل عن أمه أم عقيل قالت أتيت رسول الله ﷺ فقلت إن أبا عقيل مات وأوصى بهذا الجمل في سبيل الله وإنه أعجف فقال: «يا أم عقيل اعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه ابن منده من طريق الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن إسحاق وقال أبو نعيم الصواب أم معقل كذا قال وأقره

ابن الأثير وفيه نظر لاختلاف مخرج الحديثين والقصتين وأن الفتيا في ذكر البعير والعمرة.

أم عكاشة بنت محصن ـ لها ذكر في ترجمة زينب بنت جحش من طبقات ابن سعد.

الإصابة ٤٥٦

أم العلاء عمة حكيم بن حزام الأنصاري ـ قال ابن السكن عاهدها النبي ﷺ وخرج حديثها عن أهل الشام ثم ساق هو وابن منده من طريق الزبيدي عن يونس بن سيف أن حزام بن حكيم أخبره عن عمته أم العلاء أن رسول الله ﷺ عادها من حمى فرآها تضور من شدة الوجع فقال لها: «اصبري فإنه يذهب خبث المؤمن كما تذهب النار خبث الحديد» قال ابن السكن لم أجد لها غير هذا الحديث.

الاصابة ٤٥٦

أم العلاء اللخمية ـ قال ابن السكن روى عنها عبد الملك بن عمير ليست التي قبلها ثم أخرج من طريق أبي عوانة عن عبد الملك أن امرأة يقال لها أم العلاء حدثته قالت عادني رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال لها: «أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة» (قلت) وهكذا أخرجه أبو داود من رواية أبي عوانة وذهب غيره إلى أنهما واحدة لاتفاق الحديثين وإن اختلف مخرجهما لكن يقوى ما قاله ابن السكن إن عمة حزام بن حكيم قيل فيها إنها أنصارية وهذه جاء في سياق حديثها عن عبد الملك بن عمير عن أم العلاء امرأة منهم وعبد الملك لخمى فتكون هذه لخمية والتي قبلها أنصارية فقوى التعدد.

الإصابة ٤٥٦

أم العلاء الأنصارية أم خارجة ـ قال أبو عمر هي من المبايعات حديثها عند أهل المدينة (قلت) ونسبها غيره فقال بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن حدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج يقال أنها والدة خارجة ابن زيد بن ثابت الراوي عنها روى حديثها الشيخان من رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء الأنصارية.

أسد الغابة ٦٠٥

أم العلاء الأنصارية من المبايعات أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبدالله حدثني أبي حدثنا أبو كامل أخبرنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب

ويعقوب حدثنا أبي عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم قال يعقوب أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ قال يعقوب طار لهم في الكني عثمان بن مظعون حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا فرضناه حتى إذا توفي أدرجناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله ﷺ وما يدريك أن الله أكرمه قالت فقلت لا أدري بأبي أنت وأمي فقال رسول الله ﷺ : «ما هذا فقد جاء اليقين من ربه وإني لأرجو له الخيرة من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ﷺ ما يفعل بي» قال يعقوب به قالت فقلت والله لا أركي أحداً بعده أبداً فأحزنني ذلك فنمت فرأيت لعثمان عيناً تجري فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال رسول الله ﷺ : «ذاك عمله» روى عمرو بن دينار في آخرين عن الزهري وعبد الملك بن عميرة عن أم العلاء في مرض المسلم أنه يكفره قيل أنها غير هذه قال ابن السكن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير وذكر العلاء ثالثة وهي غيرهما جميعاً مخرج حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله ﷺ لها وقد ذكرناها أخرجها الثلاثة.

أم علي بنت خالد بن تيم بن بياضة بن خفاف بن سعيد بن مرة بن مالك بن الأوس الأنصارية الأوسية ـ ذكرها ابن الأثير عن ابن الدباغ مستدركاً على من تقدمه وقال نزل الأذان في بيتها قاله ابن الكلبي وقال العدوي لم أر أهل الحجاز يعرفون هذا (قلت) وهو في آخر نسب الأنصار من تذكرة ابن الكلبي لكن لم يصرح بأن لها صحبة.

الطبقات ٤٩٠

أم علقمة مولاة عائشة روت عائشة وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة أحاديث صالحة.

الطبقات ٤١٢

أم عمارة بنت كعب تأتي في نسيبة بنت كعب.

الاصابة ٣٨٦

لبيسة بنت عمرو الأنصارية أم عمارة ذكرها الطبراني في حرف اللام وبه جزم ابن نفطة والمشهور أنها بالنون بدل اللام وهي مشهورة بكنيتها وستأتي ويقال إنها لبيسة غير نسيبة وأنها بنت حرب والله أعلم.

الطبقات ٤٧٩

أم عمارة الأنصارية أفردها ابن منده عن التي قبلها وأورد من طريق

سليمان بن كثير عن حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة عن أم عمارة **الأنصارية** أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال ما أرى النساء يذكرن في شيء فنزلت **﴿إن المسلمين والمسلمات** والمؤمنين **والمؤمنات﴾** ـ قلت ـ وهذا الحديث ذكره أبو عمر في ترجمة التي قبلها فقال روى عكرمة فذكره ثم قال زعم بعضهم أن أم عمارة هي التي روى عنها عكرمة غير الأولى وهي الأولى عندي انتهى وتبعه صاحب الأطراف فأورد في ترجمة الأولى ما أخرجه الترمذي من هذا الوجه بهذا الإسناد وقال حسن غريب وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه كذا قال وقد ورد نحوه من حديث أم سلمة أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة وله طرق أخرى غير أم سلمة عند ابن مردويه وقد خالف سليمان بن كثير في مسنده رواية أبي عوانة عن حصين فقال فيه عن عكرمة عن ابن عباس قال أتت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم تابع سليمان بن جرير عن حصين أخرجه ابن مردويه وهشيم عن حصين ذكره ابن منده فكأن رواية أبي عوانة شاذة كأنه جرى على العادة لكثرة رواية عكرمة عن ابن عباس وقد رواه قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قلت لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحوه .

الإصابة ٤٥٨ — **أم عمر الأنصارية** والدة عمر بن خلدة . أخرج حديثها ابن أبي عاصم من طريق موسى بن عبيدة عن سندر بن جهيم عن عمر بن خلدة عن أمه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا ينادي بمنى أنها أيام أكل وشرب وبعال .

٤٥٨ — **أم عمر بنت سفيان** بن عبد الأسد المخزومية . ذكرها ابن سعد فقال أمها بنت عبد العزى بن أبي قبيس من بني عامر بن لؤي وكان حويطب بن عبد العزيز خالها وذكرها هشام بن الكلبي في كتاب المثالب فقال خرجت من الليل في حجة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها فأتوا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصة قطع يدها وقال في آخره وهي أخت عبدالله بن سفيان وأنشد:

يا رب بنت لابن سلمى جعدة ... سراقة لحقائب الركبان
باتت تحوش ثيابهم بيمينها ... حتى أقرت غير ذات بنان

الطبقات ٤١٦

أم عمرو بنت خوّات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس. روت عن عائشة.

أخبرنا يحيى بن عبّاد، حدثنا فليح عن خوّات بن صالح عن عمته أم عمرو بنت خوّات بن جبير أن امرأة من الأنصار أتت على عائشة وهي عندها فقالت: إن ابنتي أصابها مرض شديد يسقط شعرها ولا أستطيع أن أمشطها، وهي عروس تهدي الآن، أفأصل في شعرها حتى أمشطه؟ قال: لا، قد لعن رسول الله، ﷺ، الواصلة والمستوصلة.

الإصابة ٤٥٨

أم عمرو زوج حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي. أخرج حديثها من طريق يحيى بن يمان عن إسماعيل ابن أبي خالد عن عمرو بن حريث قال ذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على رأسي ودعا لي بالرزق.

٤٥٨

أم عمرو بنت سليم الزرقي. روى حديثها يزيد بن الهاد عن عبدالله بن أبي سلمة عن عمر بن سليم الزرقي عن أمه أنها سمعت عليا ينادي وهم بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها أيام أكل وشرب وبعال.

الطبقات ٣٣٣

أم عمرو بنت محمود بن مَسْلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمها أمامة بنت بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم. تزوجها عبدالله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له عَمراً وحُميداً، ثم خلف عليها زَيْد بن سَعْد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله، ﷺ (وفي أسد الغابة ٦٠٦) وهي ابنة أخي محمد بن مسلمة قتل أبوها بخيبر بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب.

الطبقات ٣٢١

أم عمرو بنت سلامة بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وهي أخت سلمة بن سلامة بن وقش لأبيه وأمه، شهد العقبة وبدراً. وتزوجت أم عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له. وأسلمت أم عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٠٩

أم عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها أم سليم بنت عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بني سلمة. تزوجها قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد. أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي أخت سليم بن عمرو بن حديدة لأبيه وأمه، وقد شهد العقبة وبدراً. وفي الإصابة وهي أخت سليمان بن عمرو.

الطبقات ٣٩٥

أم عمرو بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها هند بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها أبو اليَسْر بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد. أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٥٠

أم عمرو بنت المقوّم بن عبد المطلب بن هاشم. وأمها قلابة بنت عمرو بن جعونة. تزوجها مسعود بن معتب الثقفي فولدت له عبدالله بن مسعود، ثم تزوجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، فولدت له عاتكة بنت أبي **سفيان.**

أسد الغابة ٦٠٦

أم عمرو امرأة الزبير بن العوّام روت عنها أم شبيب أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أنشد الله امرأً يصلي **في الحجر** أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٤٥٩

أم عميس بنت سلمة الأنصارية أخت محمد بن سلمة وعمة أم عمرو المذكورة قبلها. كانت امرأة رافع ابن خديج ويقال إنها نزلت فيها: ﴿**وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً**﴾ وذكرها ابن حبيب في المبايعات وقد تقدمت أم عبيس فلا أدري أهي واحدة تصحفت أم إثنتان.

الإصابة ٤٥٩

أم عياش خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كانت أمة لرقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى حديثها ابن ماجه من طريق عبد الكريم بن روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش عن أبيه عنبسة عن جدته أم أبيه أم عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كنت أوصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا قائمة وهو قاعد ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن منده قال وبإسناده رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفى شاربه وبه ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخضب حتى مات وأخرج أبو نعيم بهذا

الإسناد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما تزوج عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء» قال أبو عمر هذا سند منقطع وعبد الكريم بن روح ضعيف ـ قلت ـ وأخرج لها ابن أبي عاصم حديثاً آخر وأبو نعيم من طريقه قال حدثنا هدبة حدثنا عبد الواحد بن صفوان حدثنا أبي عن أمه عن جدته أم عياش وكانت خادمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثها مع ابنته إلى عثمان قالت كنت أمغث لعثمان غدوة فيشربه عشية وأنبذه عشية فيشربه غدوة فسألني ذات يوم فقال تخلطين فيه شيئاً؟ قلت أجل قال فلا تعودى.

الإصابة ٤٥٩

أم عيسى بنت الجزار بجيم وزاء منقوطة ثم راء العصرية. لها صحبة ورواية من طريق عبد الرحمن بن جبلة عن أم فروة بنت مزاحم العصرية عن أمها أم عيسى بنت الجزار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله ابن ماكولا ـ فصل ـ ذكر بعض من صنف في الصحابة جماعة نسوة في الكنى من غير أن يرد تلك الكنية موضوعة على تلك المرأة بل إذا ورد في خبر عنها أو عن غيرها أن لها ابناً اسمه فلان فيذكرونها بلفظ أم فلان ومن حق ما هذا سبيله أن يقال والدة فلان ولا يقال أم فلان إلا إذا ورد أنها كنيت به وقد كنيت أسماءهن تبعاً لهم لكن مع التنبيه على ذلك في كل ترجمة منه فمن وضح أن لها اسماً نبهت عليه ومن ورد أن لها كنية تختص بها أعدتها في قسم الغلط وبالله المستعان.

الطبقات ٤٩٢

أم عيسى ابن عبد الرحمن السلمي. روت عن عائشة، رضي الله عنها، وروى عنها عيسى بن عبد الرحمن السلمي.

أسد الغابة ٦٠٧

أم الغادية هاجرت إلى المدينة إلى النبي ﷺ مع أبي الغادية وحبيب بن الحارث روى محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن العاصي بن عمرو الطفاوى عن حبيب بن الحارث وأبي الغادية أنهما خرجا مهاجرين إلى رسول الله ﷺ ومعهما أم الغادية فأسلموا فقالت المرأة أوصني يا رسول الله قال: إياك وما يسوء الأذن أخرجها الثلاثة وقال أبو عمر إسنادها مجهول.

أم غطيف الهذلية هي التي ضربتها مليكة في حديث حمل بن مالك بن النابغة هكذا سميت في رواية أسباط عن سماك عن عكرمة قاله أبو نعيم وأبو بكر الخطيب أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٤٦٠ **أم غيلان الدوسية** لها ذكر في الجاهلية وأدركت الإسلام ولقيت عمر بن الخطاب ذكر قصتها ابن الكلبي والواقدي والزبير بن بكار قالوا كانت دوس من حلفاء المطين فقتل هشام بن المغيرة وهو من الأحلاف أبا أزيهر الدوسى وكان حليف أبي سفيان بن حرب فثار الشر بين الفريقين وأرادوا الطلب بدم أبي أزيهر الدوسي فمنعهم أبو سفيان وذلك بعد الهجرة خشية أن يشمت بهم المسلمون فلما جاء الإسلام طل دم أبي أزيهر فاتفق أن ناساً من قريش خرجوا إلى أرض دوس فأحس بهم قوم دوس فأرادوا قتلهم بأبي أزيهر فأجارتهم امرأة من دوس كانت تمشط النساء يقال لها أم غيلان فأمضوا إجارتها فلما قدم عمر جاءته فقالت له إن لي عندك آجرت أخاك يعني ضرار بن الخطاب الفهري وكان فيمن أجارت فقال لها عمر ليس هو أخي نعم هو أخي في الإسلام فأكرمها وذكر أبو عبيدة هذه القصة لكنه قال أم جميل.

الطبقات ٢٤٨ **أم فروة بنت أبي قحافة**، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمها هند بنت نُقيد بن بُجير بن عبد بن قصيّ. زوجها أبو بكر الصديق من الأشعث بن قيس الكندي فولدت له محمداً وإسحاق وإسماعيل وحُبابة وقُريبة.

الإصابة ٤٦٠ **أم فروة بنت أبي قحافة التيمية** أخت أبي بكر الصديق. ذكرها الدارقطنى في كتاب الأخوة ـ قلت ـ وقصة تزويجها مشهورة في كتب الأخباريين ولها ذكر في فتح مكة حين فقدت طوقها فقال لها أخوها أن الأمانة في الناس اليوم قليلة ذكر ذلك ابن إسحق لكنه لم يسمها وأظنها غير أم فروة فإن في هذه القصة أنها كانت الصغيرة وتزويج أبي بكر الأشعث بعد الفتح بثلاث سنين أو أربع وقد مضى ذكر قريبة بنت أبي قحافة وقيل هي التي روت الحديث في فضل الصلاة وأول الوقت وهو ظاهر صنيع ابن السكن ورجحه ابن عبد البر وفيه نظر والراجح أنها غيرها فقد جزم ابن منده بأن بنت أبي قحافة لها ذكر وليس لها حديث وراوية حديث الصلاة أنصارية فإن مدار حديثها على القاسم بن غنام وهي جدته أو عمته أو إحدى أمهاته أو من أهله على اختلاف الرواة عنه في ذلك فهي على كل حال ليست أخت أبي بكر الصديق قاله ابن الأثير ـ قلت ـ وفي البخاري وأخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت ذكره هكذا تعليقاً في كتاب الحدود ووصله إسحق بن راهوية في مسنده

من طريق سعيد بن المسيب قال لما مات أبو بكر بكى عليه فقال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج النساء «الحديث» وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة حتى خرجت أم فروة وقد تقدمت بقية طرقه في ترجمة هشام بن الوليد.

أسد الغابة ٦٠٨

وكانت أم فروة من المبايعات بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه أنه قال أن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها قاله أبو عمر واختصرها ابن منده وأبو نعيم فقالا أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق صاحبة الطوق لها ذكر في حديث فتح مكة أخرجها الثلاثة قلت قد ذكر أبو عمر حديث الصلاة في أول وقتها في هذه الترجمة وقال قد قال بعضهم في أم فروة هذه أنها أنصارية وهو وهم قال وإنما جاء ذلك والله أعلم لأن القاسم بن غنام الأنصاري يقول في حديثه مرة عن جدته الدنيا ومرة عن جدته القصوى ومرة عن بعض أمهاتهن عن عمة له والصواب ما ذكرناه وأما ابن منده وأبو نعيم فإنهما ذكرا هذا الحديث في أم فروة الأنصارية كما ذكرناه قبل هذه الترجمة وقد قال الطبراني أم فروة هذه يعني التي تروي حديث الصلاة هي أخت أبي بكر الصديق وقال غيره هي أخرى سواها والله أعلم على أن القاسم بن غنام من الأنصاري يروي عن جدة له أو عن بعض أهله وكيف اختلفت الرواية عليه فهي من الأنصار وليس لأخت أبي بكر فيه مدخل والله أعلم.

الإصابة ٤٦٠

أم فروة الأنصارية عمة قاسم بن غنام بالمعجمة والنون الثقيلة وقال ابن سعد أخرج حديثها أبو داود والترمذي من طريق عبدالله العمري المكبر الضعيف عن القاسم عن بعض أمهاته عن أم فروة هذه رواية لأبي داود وله في رواية أخرى عن عمة له يقال لها أم فروة وفي رواية الترمذي عن عمته أم فروة وكانت بايعت النبي ﷺ قال الترمذي لا يروى إلا من حديث العمري واضطربوا في هذا الحديث وانتهى وقد وقع في مسند أحمد عن القاسم عن عماته عن أم فروة قالت سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل قال: «الصلاة لأول وقتها» وأخرجه ابن السكن من طريق عبيدالله بن عمر بالتصغير الثقة عن القاسم فقال عن بعض أهله عن أم فروة وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة قالت سألت فذكره قال ابن السكن اختلف عنهما في الإسناد انتهى وهذا يرد على إطلاق الترمذي وقد أخرجه الدارقطني والحاكم من طريق عبيدالله المصغر أيضاً وقال في

القاسم عن جدته الدنيا عن جدته أم فروة وكلام ابن السكن يوهم تفرد العمريين به عن القاسم ويرد عليه رواية ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن القاسم لكن قال عن امرأة من المبايعات ولم يسمها أخرجه الطبراني.

الإصابة ٤٦١

أم فروة ظئر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ذكرها المستغفري وأخرج من طريق إسحق بن إسرائيل عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق عن أم فروة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أويت إلى فراشك فاقرئي قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك» قال أبو موسى اختلف في راوي هذا الحديث فقيل فروة وقيل أبو فروة وقيل نوفل وهذا يعني أم فروة أغلب الأقوال ـ قلت ـ بل هو غلط محض وإنما هو أبو فروة وكأن بعض رواته لما رأى عن أبي فروة ظئر النبي ﷺ ظنه خطأ والصواب أم فروة فرواه على ما ظن فأخطأ وهو اسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة بل يطلق على زوجها أيضاً وقد أخرجه أصحاب السنن الثلاثة من طرق عن أبي إسحق عن أبي فروة والصواب عن فروة عن أبيه وهكذا أخرجه أبو داود والنسائي من رواية زهير بن معاوية والترمذي والنسائي أيضاً من رواية إسرائيل كلاهما عن أبي إسحق مجوداً وفيه على أبي إسحق اختلاف وهذا هو المعتمد.

الإصابة ٤٦١

أم فزرة بعد الفاء زاء منقوطة ساكنة ثم راء بلا نقطة ذكرها الذهبي في تجريده وقال أسرها زيد بن حارثة فيمن أسر من جذام.

الإصابة ٤٦١

أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم قال أبو عمر روى عنها عبدالله بن شداد أنها قالت توفي مولى لنا وترك ابنة وأختاً فأتيا رسول الله ﷺ فأعطى الأبنة النصف وأعطى الأخت النصف كذا قال وقد أورد الحديث ابن منده من طريقين عن حارثة بن يزيد الجعفي أحد الضعفاء عن الحكم بن عيينة عن عبدالله بن شداد عن أم الفضل بنت حمزة قالت مات مولى لها هي أعتقته وترك ابنته وأن النبي ﷺ قسم ميراثه بين أم الفضل وابنته نصفين.

الإصابة ٤٦١

أم الفضل بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية ذكر المستغفري عن البخاري أنه ذكرها فيمن روى عن النبي ﷺ من نساء بني هاشم وجوز أبو موسى أن تكون هي أم الفضل زوج العباس الماضية.

الطبقات ٢٧٧

أم الفضل بنت الحارث تأتي في لبابة الكبرى بنت الحارث.

الإصابة ٤٦٢

أم القاسم بنت ذي الجناحين جعفر بن أبي طالب الهاشمية - ذكرها البغوى بسنده إلى أم النعمان بنت مجمع بن يزيد الأنصارية قالت أخبرني مجمع بن يزيد قال لما تأيمت أم القاسم بنت ذي الجناحين من حمزة دعت أبا بكر بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد رجلين من قريش ورجلين من الأنصار فقالت لهم إني قد تأيمت كما ترون وإني مشفقة من الأولياء أن ينكحوني من لا أريد نكاحه إني أشهدكم إني من أنكحت من الناس بغير إذني فإني عليه حرام ولست له بامرأة فقال لها عبد الرحمن ومجمع لو فعلوا ذلك لم يجر عليك قد كانت الخنساء بنت خدام أنكحها أبوها ولم تأذن فجاءت إلى رسول الله ﷺ فرد نكاح أبيها وكانت ثيباً فيما بلغنا (قلت) هكذا وجدته في ترجمة مجمع بن يزيد من معجم البغوي ولم ينسب حمزة وأنا أخشى أن فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر كانت تكنى أم القاسم وإنما نسبت في هذا الخبر إلى جدها الأعلى جعفر بن أبي طالب ومستند هذا الظن أن الزبير بن بكار وهو المقدم في معرفة أنساب قريش لم يذكر في أولاد جعفر بن أبي طالب بنتاً يقال لها أم القاسم وذكر في أولاد عبدالله بن جعفر فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر وأنها كانت تحت حمزة بن عبدالله بن جعفر وكان معاوية خطب أم كلثوم هذه لابنه يزيد فجعلت أمرها للحسين بن علي فزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له فاطمة فتزوجها حمزة بن عبدالله بن الزبير في خلافة أبيه قال الزبير ولفاطمة هذه عقب في ولد حمزة بن عبدالله وفيمن ولدوا انتهى وقد كتبتها على الاحتمال والعلم عند الله تعالى.

الطبقات ٤٦٦

أم قثم بنت العباس، هكذا جاء في الحديث ولم نجد للعباس بن عبد المطلب ابنة تسمى أم قثم.

أخبرنا أسباط بن محمد عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن عبد الكريم عن قثم عن أم قثم بنت عباس قالت: دخل علينا علي بن أبي طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال: ما هذه اللعبة؟ فقالت: كنا صياماً فأحببنا أن نتلهى بهذه. قال: أفلا أبعث من يشتري لكم جوزاً فتلعبون به وتتركون هذه؟ قالت: بلى. قالت

فبعث من يشتري لهم جوزاً. قال وتركوها.

الإصابة ٤٦٢ **أم قرة امرأة دعموص** - قال ابن منده لها ذكر وتقدم حديثها وفي أسد الغابة ٦٠٩ بنت دعموص.

أسد الغابة ٦٠٩ **أم قرثع أو أم قريع** أخبرنا أبو موسى أذنا أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أبو محمد بن حبان أخبرنا محمد بن جرير حدثنا عصام بن رواد أخبرنا أبي عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أم قرثع قالت أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إني امرأة أغلب على عقلي فقال ما شئت أن شئت دعوت الله لك وإن شئت تصبرين فقد وجبت لك الجنة قالت أصبر أخرجها أبو نعيم وأبو موسى وقد ذكرنا هذا الحديث في أم زفر ولعلها قد صحفت.

الإصابة ٤٦٣ **أم قرفة** - تقدمت في أم سلمى.

أم قهطم هي فاطمة بنت علقمة - تقدمت في الأسماء.

٤٦٢ **أم قيس بنت عبيد بن زياد** بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول من بني مازن بن النجار - ذكرها ابن سعد فقال أمها أم عبدالله بنت سعيد بن الحارث بن عوف تزوجها أبو سليط بن أبي حارثة فولدت له سليطاً أو فاطمة وأسلمت أم قيس وشهدت خيبر وغيرها.

٤٦٢ **أم قيس بنت قيس الأنصارية** - وقيل العدوية وقيل اسمها سلمى صلت القبلتين من التجريد.

٤٦٢ **أم قيس بنت محسن الأسدية** أخت عكاشة بن محصن - تقدم نسبها في عكاشة في أسماء الرجال وكانت ممن أسلم قديماً بمكة وبايعت وهاجرت ويقال أن اسمها أمية حكاه أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ روت عن النبي ﷺ روى عنها عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أنها أتت بابن صغير لم يأكل الطعام والحديث، أخرجاه في الصحيحين وعنها أنها أتت بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي ﷺ: «علام تذعرن أولادكن - الحديث» وروى عنها أيضاً وابصة بن معبد ومولاها عدي بن دينار ومولاها أبو الحسن وأبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة وعمرة أخت نافع مولي حمنة وغيرهم وأخرج النسائي من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن مولي أم قيس قالت توفي ابن لي فجزعت فقلت للذي يغسله

لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فذكر ذلك عكاشة للنبي ﷺ فقال لها طال عمرها قال فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت. (وفي الاستيعاب ص ٤٦٢). روى عنها من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وابصة بن معبد وروى عنها عبيدالله بن عبدالله ونافع مولى حمنة بنت شجاع وزعم العقيلي في حديث ذكره عن محمد بن عمرو بن خالد عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن درة بنت معاذ أنها أخبرته عن أم قيس أنها سألت رسول الله ﷺ أنتزاور إذا متنا وبعضنا بعضاً قال: «يكون النسم طائراً يعلق بالجنة حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جثتها» قال العقيلي أم قيس هذه أنصارية وليست بنت محصن قال أبو عمر وقد قيل أن التي روت هذا الحديث أم هانىء الأنصارية ذكر ذلك ابن أبي خيثمة وغيره وسنذكرها إن شاء الله تعالى.

الإصابة ٤٦٣ **أم قيس ويقال أم هانىء الأنصارية** ـ ذكرها العقيلي وأخرج من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن درة بنت معاذ أنها أخبرته عن أم قيس الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت أنتزاور إذا متنا قال: «يكون النسم طائراً يعلق بالجنة حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جثتها» وأخرجه ابن أبي خيثمة من طريق ابن لهيعة فقال أم هانىء وستأتي.

٤٦٢ **أم قيس زوجة مهاجر أم قيس** أخرج ابن منده وأبو نعيم من طريق إسماعيل بن عصام بن يزيد قال وجدت في كتاب جدي يزيد الذي يقال له حبر حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر أم قيس قال ابن مسعود من هاجر لشيء فهو له قال أبو نعيم تابعه عبد الملك الدماري عن سفيان انتهى وهو يدفع إشارة أبي موسى أنه من أفراد حبر.

أم قيس الهذلية ـ قال أبو موسى أوردها جعفر ولم يخرج لها شيئاً (قلت) أخشى أن تكون هي التي قبلها فإن ابن مسعود يقول في مهاجر أم قيس رجل منا وابن مسعود هذلي فالرجل هذلي فكأن أم قيس المخطوبة أيضاً هذلية.

الطبقات ٢٤٢ **أم قيس بنت محصن بن حرثان** بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن أسد، وهي أخت عكاشة بن محصن من أهل بدر حلفاء حرب بن أمية.

وقد روت عن رسول الله، ﷺ، وأسلمت قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أخبره عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن أنها قالت: أتيت رسول الله، ﷺ، بابن لي لم يأكل الطعام فجعله في حجره فبال على ثوب رسول الله، ﷺ، فدعا بماء فنضح عليه ولم يغسله.

أسد الغابة ٦٠٩

قال أبو عمر روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد وروى عنها عبيدالله بن عبدالله ورافع مولي حمنة بنت شجاع وزعم العقيلي في حديث ذكره عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن درة بنت معاذ أنها أخبرته عن أم قيس أنها سألت النبي ﷺ أنتزاور إذا متنا يزور بعضنا بعضا قال: «يكون النسم طائراً يعلق بالجنة حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جثتها قال العقيلي أم قيس هذه أنصارية وليست بنت محصن قال أبو عمر وقد قيل أن التي روت هذا الحديث أم هانىء أنصارية ذكر ذلك ابن أبي حثمة وغيره وسنذكرها إن شاء الله تعالى أخرجها الثلاثة إلا أن أبا عمر كان يجب عليه أن يجعل أم قيس الأنصارية ترجمة مفردة فلم يفعل بل جعل حديثها في ترجمة أم قيس بنت محصن الأسدية أخبرنا محمد بن محمد بن سرايا وغيره قالوا بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ وهي أخت عكاشة أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي ﷺ علام تذعرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بالعود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي.

أسد الغابة ٦٠٩

أم قيس من المهاجرات غير منسوبة روى الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر أم قيس أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٤٩٦

أم قيس جدة عمرو بن ميمون بن مهران، روت عن مسروق.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن جدته أم قيس قالت: مررت على مسروق بالسلسلة ومعي ستون ثوراً تحمل الجبن والجوز فقال: ما أنت؟ قلت: مكاتبة. قال: خلوا سبيلها فليس في مال المكاتب زكاة.

الطبقات ٣٩٠

أم قيس بنت حصن بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق، وهي أخت قيس بن حصن، شهد بدراً. ذكر محمد بن عمر أن أم قيس أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٦٣

أم كبشة القضاعية - ذكرها ابن أبي عاصم في الوجدان وأخرج حديثها أبو بكر بن أبي شيبة ومطين والطبراني وغيرهم من طريق الأسود بن قيس عن سعيد بن عمر والقرشي أن أم كبشة امرأة من قضاعة قالت يا رسول الله أئذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا قال: «لا» قالت يا رسول الله إني لست أريد أن أقاتل إنما أريد أن أداوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء قال: «لولا أن تكون سنة ويقال فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسي» وأخرجه ابن سعد عن ابن أبي شيبة وفي آخره «اجلسي لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة» ويمكن الجمع بين هذا وبين ما تقدم في ترجمة أم سنان الأسلمي أن هذا ناسخ لذاك لأن ذلك كان بخيبر وقد وقع قبله بأحد كما في الصحيح من حديث البراء بن عازب وهذا كان بعد الفتح وكذا في الطبقات ٣٠٨ وفي أسد الغابة ٦١٠.

الإصابة ٤٦٤

أم كثير بنت زيد الأنصارية - ذكرها أبو نعيم وأخرج من طريق أحمد بن سهيل الوراق عن إسحق بن قيس عن أبي الصباح عن أم كثير بنت يزيد الأنصارية قالت دخلت أنا وأختي على النبي ﷺ فقلت له أن أختي تريد أن تسألك عن شيء وهي تستحي قال: «فلتسأل فإن طلب العلم فريضة» قال فقلت له أو قالت له أختي أن لي ابناً يلعب بالحمام قال: «أما أنه لعبة المنافقين» وكذا في أسد الغابة ٦١٠.

الإصابة ٤٦٤

أم كجة الأنصارية - ذكر الواقدى عن الكلبى في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس أن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك ثلاث بنات وامرأة يقال لها أم كجة فقام رجلان من بني عمه يقال لهما سويد وعرفجة فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً فجاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فنزلت آية المواريث فساقه مطولاً وهذا ملخصه وتقدم بيان الاختلاف في اسمي ابني عمه في

ترجمة أوس بن ثابت وأخرج أبو نعيم وأبو موسى من طريقه ثم من رواية سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر قال جاءت أم كجة إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أن لي ابنتين قد مات أبوهما وليس لهما شيء فأنزل الله عز وجل **﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾** ثم أنزل الله عز وجل **﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾** قال أبو موسى كذا قال ليس لهما شيء وأراد ليس يعطيان شيئاً من ميراث أبيهما (قلت) راوية عن سفيان هو إبراهيم بن هراسة ضعيف وقد خالفه بشر بن المفضل عن عبدالله بن محمد عن جابر أخرجه أبو داود من طريقه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى جئنا امرأة من الأنصار في الأسواق فجاءت المرأة بابنتين فقالت يا رسول الله هاتات بنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم أحد وقد أخذ عمهما مالهما كله فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا ينكحان أبداً إلا ولهما مال فقال: «يقضي الله في ذلك» قال ونزلت **﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾** فقال رسول الله ﷺ: «ادع لي المرأة وصاحبها» فقال لعمهما «أعطهما الثلثين واعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك» قال أبو داود هذا خطأ وإنما هما ابنتا سعد بن الربيع وأما ثابت بن قيس فقتل باليمامة ثم ساقه من طريق ابن وهب أخبرني داود بن قيس وغيره من أهل العلم عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر أن امرأة سعد بن الربيع قالت يا رسول الله ـ ﷺ ـ أن سعداً هلك وترك ابنتين فساق نحوه انتهى وأخرجه الترمذي والحاكم من طريق عبيدالله بن عمرو والرقي عن ابن عقيل عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد فذكر نحوه وهذا الذي جزم به أبو داود من التخطئة هو الذي تقتضيه قواعد أهل الحديث مع قيام الاحتمال فقد اختلف في اسم الميت فقيل ثابت بن قيس وقيل أوس بن ثابت كما تقدم وقيل أوس بن مالك واختلف في اسم هذا الذي حاز المال على أقوال تقدم بيانها في ترجمة أوس بن ثابت ومما لم يتقدم من الاختلاف هناك أن الطبرى أخرج من طريق ابن جريج عن عكرمة قال نزلت في أم كجة وبنت أم كجة وثعلبة وأوس بن ثابت وهم من الأنصار أحدهما زوجها والآخر عم ولدها قالت يا رسول الله مات زوجي وتركني فلم نورث فقال عم ولدها لا تركب فرساً ولا تحمل كلا ولا تنكأ عدواً وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج قال قال

الإصابة ٤٦٥ ابن عباس نزلت في أم كلثوم وبنت كجة وثعلبة بن أوس وسويد فذكر نحوه ومن طريق أسباط عن السدي كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الذكور فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كجة وترك خمس جواري فجاء العصبة فأخذوا ماله فشكت أم كجة ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله هذه الآية ﴿**فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك**﴾ الآية وأما المرأة فلم يختلف في أنها أم كجة بضم الكاف وتشديد الجيم إلا ما حكى أبو موسى عن المستغفرى أنه قال فيها أم كجلة بسكون المهملة بعدها لام وإلا ما تقدم أنها بنت كجلة في روايتي ابن جريج فيحتمل أن يكون كنيتها وافقت اسم أبيها وأما ابنتها فيستفاد من رواية ابن جريج أنها أم كلثوم.

الإصابة ٤٦٥ **أم الكرام السلمية** - قال أبو عمر روت عن النبي ﷺ في كراهية التحلي بالذهب للنساء روى عنها الحكم بن حجل ليس إسناد حديثها بالقوى وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء، أخرجها أبو عمر كذا في أسد الغابة **٦١١**.

الإصابة ٤٦٥ **أم كرز الخزاعية** ثم الكعبية - قال ابن سعد المكية أسلمت يوم الحديبية والنبي ﷺ يقسم لحوم بدنه فماتت ولها حديث في العقيقة أخرجه أصحاب السنن الأربعة وهو قوله ﷺ «عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة» روى عنها عطاء ومجاهد وسباع بن ثابت وحبيبة بنت ميسرة ابن عباس وطاوس ثابت وعروة وغيرهم واختلف في حديثها على عطاء فقيل عن قتادة عن ابن عباس عنها وقيل عن ابن جريج ومحمد بن إسحق وعمرو بن دينار ثلاثتهم عن عطاء عن قتيبة بن ميسرة بن أبي حبيب عنها وقيل عن حجاج بن أرطأة عن عطاء عن عبيد بن عمير عنها وقيل عن حجاج عن عطاء عن ميسرة بن أبي حبيب عنها وقيل عن أبي الزبير ومنصور بن زادان وقيس بن سعد ومطر الوراق أربعتهم عن عطاء بلا واسطة وزاد حماد بن سلمة عن قيس عن عطاء طاوساً ومجاهداً ثلاثتهم عن أم كرز ولم يذكر الواسطة وقيل عن قيس بن سعد عن عطاء عن أم عثمان بن خيثم عن أم كرز قيل عن يزيد بن أبي زياد عن عطاء عن سبيعة بنت الحارث كما تقدم في حرف السين المهملة وقيل عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن عطاء عن جابر وقيل عن محمد بن أبي حميد عن عطاء عن جابر وأقواها رواية ابن جريج ومن تابعه وصححها ابن حبان ورواية حماد بن سلمة عند النسائي ورواية عبيدالله بن أبي يزيد عن

سباع بن ثابت عنها نحوه وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه (قلت) ووقع عند إسحق بن راهوية عن عبد الرزاق عن ابن جريج بسنده فقال عن أم بني كرز الكعبيين وكذا أخرجه ابن حبان من طريقه ويمكن الجمع بأنها كانت تكنى أم كرز وكان زوجها يسمى كرزاً والمراد ببني كرز بنو ولدها كرز كانوا ينسبون إلى جدتهما هذه فالله أعلم ولها حديث آخر من رواية عبدالله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت أتيت النبي ﷺ وهو بالحديبية أسأله عن لحوم الهدى فسمعته يقول أقروا الطير على مصافها أخرجه النسائي بتمامه وأبو داود مختصراً وكذا الطحاوى وصححه ابن حبان وزاد بعضهم في السند عن عبيدالله بن أبي يزيد عن أبيه وأخرج ابن ماجه بهذا السند عنها حديث «ذهبت النبوات وبقيت المبشرات، وصححه ابن حبان أيضاً.

الإصابة ٤٦٥

أم كعب الأنصارية ـ نسبها أبو نعيم ثبت ذكرها في صحيح مسلم من رواية عبدالله بن بريدة عن سمرة ابن جندب قال صليت خلف النبي ﷺ على أم كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وسطها وأصل الحديث عند البخاري.

الإصابة ٤٦٦

أم كعب زوج عجرة السالمي حليف الأنصار من بني سالم وهي والدة كعب بن عجرة الصحابي المشهور ـ ثبت ذكرها في مسند كعب بن عجرة عند الطبراني فأخرج من طريق فيها ضعف عن كعب بن عجرة قال أتيت النبي ﷺ فذكر قصة فيها أن النبي ﷺ قال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج النبي ﷺ يمشي حتى دخل عليه فقال له أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئاً لك الجنة يا كعب فقال النبي ﷺ من هذه المتألية على الله؟ قلت هي أمي يا رسول الله فقال ما يدريك يا أم كعب لعل كعباً قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه.

الطبقات ٣٧

أم كلثوم بنت رسول الله، ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة، فلما بعث رسول الله وأنزل الله تبت يدا أبي لهب قال له أبوه أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارقها ولم يكن دخل بها. فلم تزل بمكة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمها وبايعت رسول الله مع أخواتها حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله. وخرجت مع عيال رسول

الله ، ﷺ ، إلى المدينة فلم تزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله ، ﷺ ، خلف عثمان بن عفان على أم كلثوم بنت رسول الله ، وكانت بكراً ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ، وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئاً ، وماتت في شعبان سنة تسعٍ من الهجرة فقال رسول الله : «لو كن عشراً لزوجتهن عثمان» .

الإصابة ٤٦٦ — قال أبو عمر وهي التي شهدت أم عطية غسلها وتكفينها وحدثت بذلك ـ قلت ـ وحديثها بذلك سقته في البارى والمحفوظ أن قصة أم عطية إنما هي في زينب كما ثبت في صحيح مسلم ويحتمل أن تشهدهما جميعاً (يعني زينب وأم كلثوم) .

الطبقات ٣٨ — أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبدالله العنسي عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن فاطمة الخزاعية عن أسماء بنت عميس قالت : أنا غسلت أم كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، وصفية بنت عبد المطلب ، وجعلت عليها نعشاً أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مالك بن أبي الرجال عن أبيه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت : غسّلها نساء من الأنصار فيهن أم عطية ونزل في حفرتها أبو طلحة .

الطبقات ٣٨ — أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال : صلّى عليها رسول الله ، ﷺ ، وجلس على حفرتها ، ونزل في حفرتها عليّ بن أبي طالب والفضل ابن عباس وأسامة بن زيد .

الإصابة ٤٦٦ — قال غيره كان عتبة وعتيبة ابنا أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلما نزلت ﴿ **تبت يدا أبي لهب وتب** ﴾ قال أبو لهب لابنيه رأسي بين رؤوسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد وقالت لهما أمهما حمالة الحطب إن رقية وأم كلثوم صبتا فطلقاهما قبل الدخول ـ قلت ـ وهذا أولى مما ذكر أبو عمر تبعاً لابن سعد إن ولدى أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم قبل البعثة فإنه فيه نظر لأن أبا عمر نقل الاتفاق على إن زينب أكبر البنات وتقدم في ترجمتها أنها ولدت قبل البعثة بعشر سنين فإذا كانت أكبرهن بهذا السن فكيف تزوج من هو أصغر منها نعم إن ثبت ذلك يكون عقد نكاح إلى حين يحصل التأهل فكأن الفراق

وقع قبل ذلك وقال ابن منده مات عتبة قبل أن يدخل بأم كلثوم وروى سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثوب حرير سيراء أخرجه ابن منده وأصله في الصحيح وقد تقدم في ترجمة أم عياش مولاة رقية أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء» قال ابن منده غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد وأخرج ابن منده أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه «أتاني جبرائيل فقال إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها وقال غريب تفرد به عثمان بن خالد العثماني.

أسد الغابة ٦١٣

قال رسول الله ﷺ: لو إن لنا ثالثة لزوجنا عثمان بها وروى سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ رأى عثمان بعد وفاة رقية مهموماً لهفان فقال له مالي أراك مهموماً فقال يا رسول الله وهل دخل على أحد ما دخل علي ماتت ابنة رسول الله ﷺ التي كانت عندي وانقطع ظهري وانقطع الصهر بيني وبينك فبينما هو يحاوره إذ قال النبي ﷺ يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يأمرني عن الله عز وجل أن أزوجك أختها أم كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عشرتها فزوجه إياها أخرجها الثلاثة واستدركها أبو موسى على ابن منده وقد أخرجها ابن منده في بنات رسول الله ﷺ وأخرجها في الكاف مختصراً فليس لاستدراكه وجه والله أعلم.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٥٣

وتوفيت في شعبان سنة تسع. فقال النبي ﷺ: «لو كُنَّ عشراً لزوجتهن عُثمان» حكاه ابن سعد.

وروى صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ حُلَّة سِيَراء. وفي رواية برد حرير سيراء أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

حدثنا الواقدي، حدثنا فُليح! عن هلال بن أُسامة، عن أنس: رأيت النبي ﷺ جالساً على قبرها - يعني أم كلثوم - وعيناه تدمعان، فقال: «فيكم أحد لم يُقارف الليلة؟» فقال أبو طلحة: أنا، قال: «انزل» قال: فنزل في قبرها، وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧ من طريق حماد عن سلمة بن ثابت، عن أنس فسماها رقية، والصواب أنها أم كلثوم، وقد وهم حماد في تسميتها فقط كما قال الحافظ، وقوله:

لم يقارف أي: لم يجامع أهله تلك الليلة.

الطبقات ٢٣٠

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط واسمه أبان بن أبي عمرو واسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمها أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وصلت القبلتين، وهي أول من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة، ولم نعلم قرشيةً خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في هدنة الحديبية.

صفة الصفوة ٥٦

عن ربيعة بن عثمان وقُدامة قالا: لا نعلم قُرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلا أم كلثوم. قالت: كنت أخرج إلى بادية لنا فيها أهلي فأقيم بها الثلاث والأربع، وهي ناحية التنعيم، ثم أرجع إلى أهلي فلا ينكرون ذهابي البادية حتى أجمعت المسير فخرجت يوماً من مكة كأني أريد البادية. فلما رجع من تبعني إذا رجل من خزاعة قال: أين تريدين؟ قلت ما مسألتك؟ ومن أنت؟ قال: رجل من خزاعة. فلما ذكر خزاعة اطمأننتُ إليه لدخول خزاعة في عهد رسول الله ﷺ وعقده، فقلت: إني امرأة من قريش وإني أريد اللحوق برسول الله ﷺ ولا علم لي بالطريق فقال: أنا صاحبك حتى أورِدكَ المدينة، ثم جاءني ببعير فركبته فكان يقود بي البعير، ولا والله ما يكلمني بكلمة، حتى إذا أناخ البعير تنحّى عني فإذا نزلت جاء إلى البعير فقيده بالشجرة وتنحى إلى فَيْء شجرة، حتى إذا كان الرواح حَدَج البعير فقربه وولى عني فإذا ركبت أخذ برأسه فلم يلتفت وراءه حتى أنزل فلم يزل كذلك حتى قدمنا المدينة فجزاه الله من صاحب خيراً، فدخلت على أم سلمة وأنا متنقبة فما عرفتني حتى انتسبت وكشفت النقاب، فالتزمتني وقالت هاجرت إلى الله عز وجل وإلى رسول الله ﷺ؟ قلت نعم وأنا أخاف أن يردني كما ردّ أبا جندل وأبا بصير، وحالُ الرجال ليس كحال النساء، والقوم مُصّبِحّى، قد طالت غيبتي اليوم عنهم خمسة أيام منذ فارقتهم، وهم يتحينون قدر ما كنت أغيب، ثم يطلبوني، فإن لم يجدوني رحلوا.

فدخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فأخبرته خبر أم كلثوم فرحب بها وسهّل، فقلت: إني فررت إليك بديني فامنعني ولا تردني إليهم يَفتنوني ويُعذبوني، ولا صبر

لي على العذاب، إنما أنا امرأة وضعف النساء إلى ما تعرف، وقد رأيتك رددت رجلين حتى امتنع أحداهما فقال: إن الله عز وجل قد نقضَ العهد في النساء وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم، وكان يرد النساء، فقدم أخواها الوليد وعمارة من الغد فقالا: أوْفِ لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه فقال: قد نقض الله العقد في النساء فانصرفا.

قلت: وأعلم أن نقص العهد في النساء معناها نزول الامتحان في حقوقهن فامتحنها رسول الله ﷺ وامتحن النساء بعدها، وذلك أنه كان يقول لهم والله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام وما خرجتن لزوج ولا مال، فإذا قلن ذلك تركهن ولم يُرْدَدْنَ إلى أهليهن وكانت أم كلثوم عاتقاً (يعني بكراً غير متزوجة).

الطبقات ٢٣١ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز قال: حدثني ابن شهاب قال: كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية إنه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك. فكان يرد إليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه.

فلما جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرة جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويرداها إليهم فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمَنُوا إذا جاءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرات فَامْتَحِنُوهُـنّ اللهُ أعْلَـمُ بإيمَانِهِـنّ فَإنْ عَلِمْتُمُوهُـنّ مُؤْمِنَـاتٍ فَلاَ تَرْجِعُوهُنّ إلى الكُفَارِ لا هُنّ حِلّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُونَ لَهُنّ وَآتُوهُمْ ما أنْفَقُوا وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أنْ تَنْكِحُوهُنّ إذا آتَيْتُمُوهُنّ أُجُورَهُنّ وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ وَاسْألُوا مَا أنْفَقْتُمْ وَلْيَسْألُوا مَا أنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ الله**﴾ قال هو الصداق: ﴿ **وَأنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أزْوَاجِكُمْ إلى الكُفَارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الّذِينّ ذَهَبَتْ أزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أنْفَقُوا**﴾ قال هي المرأة تسلم فيرد المسلمون صداقها إلى الكفار وما طلقّ المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم أن يردوا صداقهن إلى المشركين، فإن أمسكوا صداقاً من صداق المسلمين مما فارقوا من نساء الكفار أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم.

الطبقات ٢٣١ فانصرفا. ولم يكن لأم كلثوم بنت عقبة بمكة زوج، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي فولدت له، وقتل عنها يوم مؤته، فتزوجها الزبير بن العوام بن خويلد فولدت له زينب.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال: كانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط تحت الزبير بن العوام، وكانت فيه شدة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم، فألحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة ثم خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهله فأخبره أنها قد وضعت، فقال: خدعتني خدعها الله! فأتى النبيّ، ﷺ، فذكر ذلك له فقال: سبق فيها كتاب الله فاخطبها. قال: لا ترجع إليّ أبداً.

قال محمد بن عمر: ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً، ومات عنها عبد الرحمن فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده رحمها الله تعالى.

أسد الغابة ٦١٤

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت النبي ﷺ يقول ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٤٦٧

وماتت روى عنها ولداها حميد بن عبد الرحمن وإبراهيم وحديثها في الصحيحين والسنن الثلاثة قالت لم أسمعه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلا في ثلاث الحديث ومنهم من اختصره وأخرج لها النسائي في الكبرى حديثاً آخر في فضل قل هو الله أحد وأخرج ابن منده من طريق مجمع بن حارثة أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف أقال لك رسول الله ﷺ انكحي سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف فقالت نعم أسلمت بمكة، وبايعت، ولم يتهيأ لها هجرة إلى سنة سبع. وكان خروجها زمن صُلح الحُديبية، فخرج في إثرها أخواها الوليدُ وعُمارةُ.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٧

روت عشرة أحاديث في مسند بقي بن مخلد.

لها في «الصحيحين» حديث واحد.

روى عنها ابناها: حُميد، وإبراهيمُ، وبُسرةُ بنت صفوان.

تُوفيت في خلافة عليّ رضي الله عنه.

روى لها الجماعة، سوى ابن ماجه، وساق أخبارها ابن سعد وغيره.

الطبقات ٤٦٣

أم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

مناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت رسول الله، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزي بن قصي. تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر ورُقية بنت عمر، ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون (عوف) في الإصابة بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفيّ عنها، ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفي عنها، فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، فقالت أم كلثوم: إني لأستحيي من أسماء بنت عميس، إن ابنيها ماتا عندي وإني لأتخوف على هذا الثالث. فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً. وفي سير أعلام النبلاء وقال الزهري ولدت جارية لمحمد بن جعفر اسمها بثنه.

الطبقات ٤٦٣

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى عليّ بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فقال عليّ: إنما حبست بناتي على بني جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا عليّ فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد. فقال عليّ: قد فعلت. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين (في الروضة) بين القبر والمنبر، وكانوا يجلسون ثم عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه، فجاء عمر فقال: رفئوني، فرفؤوه وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بابنة عليّ بن أبي طالب، ثم أنشأ يخبرهم فقال: إن النبيّ، ﷺ، قال كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي، وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً.

در السحابة ٥٤٩

أخرج أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن المستظل بن حُصين، أن عمر بن الخطاب خطب إلى عليّ بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فاعتل علي بصغرها، فقال: إني لم أرد الباءة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ سبب وَنَسَبٍ منقطع يَوْمَ القيامَةِ ما خَلاَ سَبَبِي ونَسَبِي، وكل ولَدٍ فإنَّ عُصْبَتُهُمْ لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم».

وأخرج نحوه ابن سعد والطيالسي وابن راهوية من رواية أبي جعفر عن عمر.

الطبقات ٤٦٤ أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن سعد عن عطاء الخراساني أن عمر أمهر أم كلثوم بنت عليّ أربعين ألفاً ، قال محمد بن عمر وغيره : لما خطب عمر بن الخطاب إلى عليّ ابنته أم كلثوم قال : يا أمير المؤمنين إنها صبية ، فقال : إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك ، فأمر عليّ بها فصنعت ثم أمر ببرد فطواه وقال : انطلقي بهذا إلى أمير المؤمنين فقولي أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول إن رضيت البُرد فأمسكه وإن سخطته فردّه . فلما أتت عمر قال : بارك الله فيه وفي أبيك قد رضينا . قال فرجعت إلى أبيها فقالت : ما نشر البُرد ولا نظر إلا إليّ . فزوجها إياه فولدت له غلاماً يقال له زيد وفي أسد الغابة ٦١٤ قال لها عمر قولي لأبيك قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده عليها فقالت أتفعل هذا لولا إنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت له بعثتني إلى شيخ سوء قال يا بنية إنه زوجك وفي رواية الإصابة ٤٦٨ وكشف عن ساقها فقالت له لولا إنك أمير المؤمنين للطمت عينيك .

أسد الغابة ٦١٥ فولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بني عدي خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه فعاش أياماً ثم مات هو وأمه وصلى عليهما عبدالله بن عمر قدمه حسن بن علي ولما قتل عنها عمر تزوجها عون بن جعفر أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر أخبرنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر أخبركم أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف بن عبدالله الفراء قلت له أخبركم أبو محمد الحسن بن رشيق فقال نعم أخبرنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي أخبرنا أحمد بن عبد الجبار أخبرنا يونس بن بكير عن ابن أسحاق عن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب قال لما تأيمت أم كلثوم بنت على من عمر بن الخطاب رضي الله عنهم دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها إنك ممن قد عرفت سيدة نساء المسلمين وبنت سيدتهم وإنك والله إن أمكنت عليا من رمتك لينكحنك بعض أيتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصبينه فوالله ما قاما حتى طلع على يتكأ على عصاه فجلس فحمد الله وأثنى عليه وذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال قد عرفتم منزلتكم عندي يا بني فاطمة وأثرتكم على

سائر ولدي لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه فقالوا صدقت رحمك الله فجزاك الله عنا خيراً فقال أي بنيه أن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك فأنا أحب أن تجعليه بيدي فقالت أي أنه إني امرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسى فقال لا والله يا بنيه ما هذا من رأيك ما هو إلا رأى هذين ثم قام فقال والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين فأخذا بثيابه فقالا اجلس يا أبة فوالله ما على هجرتك من صبراً جعلى أمرك بيده فقالت قد فعلت قال فإني قد زوجتك من عون بن جعفر وإنه لغلام وبعث لها بأربعة ألف درهم وادخلها عليه أخرجها أبو عمر.

الطبقات ٤٦٤ أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت عليّ فصلّى عليهما ابن عمر فجعل زيداً مما يليه وأم كلثوم مما يلي القبلة وكبر عليهما أربعاً.

أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا أسرائيل عن أبي حصين عن عامر عن ابن عمر أنه صلى على أم كلثوم بنت عليّ وابنها زيد وجعله مما يليه وكبر عليهما أربعاً. وزاد في روايته عن جابر ولو علم أنه خير أن يزيده زاده.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن زيد بن حبيب عن الشعبي بمثله وزاد فيه: وخلفه الحسن والحسين ابنا عليّ ومحمد بن الحنفية وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر. وزاد في روايته عن حماد بن سلمة عن أبي عمار مولى بني هاشم قال: شهدتهم يومئذٍ وصلى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذٍ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد، ﷺ.

سير أعلام النبلاء ٣/٥٠٢ ولدت في حدود سنة ست من الهجرة. ورأت النبي ولم ترو عنه وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش توفي شاباً ولم يعقب.

يقال وقعت هوسة بالليل فركب زيد فيها فأصابه حجر فمات منه رذلك في أوائل دولة معاوية رحمه الله.

الطبقات ٤٦٢ **أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق** بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن

الخزرج. تزوجها طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له زكريا ويوسف مات صغيراً وعائشة بني طلحة، فقتل عنها طلحة بن عبيدالله يوم الجمل.

أخبرنا إسحاق بن يوسف، حدثنا عبد الملك عن عطاء قال: أخرجت عائشة أختها أم كلثوم في عدتها حين قتل عنها طلحة بن عبيدالله فأخرجتها إلى مكة.

أخبرنا سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن عطاء أن عائشة حجت بأختها أم كلثوم في عدتها من طلحة بن عبيدالله.

أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت جرير بن حازم وحدث بهذا أيوب، فقال أيوب: إنها نقلتها إلى بلادها. قال محمد بن عمر: ثم تزوجت أم كلثوم بعد طلحة بن عبيدالله عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأم حميد وأم عثمان. وكانت عائشة أم المؤمنين أرسلت سالم بن عبدالله بن عمر إلى أم كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرات ثم مرضت.

أسد الغابة ٦١٢

روى إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ نهى عن ضرب النساء ثم شكاهن الرجال فخلى النبي ﷺ بينهم وبين ضربهن فقال النبي ﷺ: «لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة كلهن قد ضربن» رواه الليث بن سعد عن يحيى وقال الثوري عن يحيى بن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة نحوه أخرجه ابن منده وأبو نعيم قلت ليس لأم كلثوم بنت أبي بكر صحبة لأنها ولدت بعد وفاة النبي ﷺ وأمها بنت خارجة وهي التي قال فيها أبو بكر لعائشة في مرضه الذي توفي فيه أنى أرى ذات بطن بنت خارجة بنتاً فولدت أم كلثوم بعد موته وكان هذا يعد من كراماته رضي الله عنه.

الطبقات ٢٧٢

أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ابن قصي. أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزي بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وقد ولدت أم كلثوم لأبي سبرة محمداً

وعبدالله. وكذا في أسد الغابة ٦١٣ وفي الإصابة ٤٩٧ وهي أخت أبي جندل.

الإصابة ٤٦٩ **أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب** الهاشمية - قال ابن منده أدركت النبي ﷺ ثم أخرج من طريق الدراوردي عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أم كلثوم بنت العباس قالت قال رسول الله ﷺ إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه «الحديث» هذه رواية سموية عن ضرار بن صرد عنه وأخرجه الطبراني عن الحسين بن جعفر عن ضرار بهذا السند عن أم كلثوم بنت العباس عن العباس وهو الصواب قال أبو نعيم سقط العباس من مسند ابن منده (قلت) وكذلك أخرجه ثابت في الدلائل من طريق الليث بن سعد عن عبيدالله بن أبي جعفر عن أم كلثوم بنت العباس عن أبيها زاد في أسد الغابة ٦١٣ وأمها أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي.

(تنبيه) ذكر ابن الأثير في ترجمة التي قبل هذه أن أمها بنت محمية بن جزء الزبيدي وأنها كانت زوج الحسن بن علي فولدت له محمداً وجعفراً ثم فارقها فتزوجها أبو موسى الأشعري فولدت له موسى ثم مات عنها فتزوجها عمران بن طلحة ثم فارقها فرجعت إلى دار أبي موسى فماتت بها ودفنت بظاهر الكوفة (قلت) وهذا كله إنما هو لأم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب وقصة تزويج الفضل بنت محمية ثابتة في صحيح مسلم وقصة تزويج أبي موسى أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ثابتة في طبقات ابن سعد.

الإصابة ٤٦٧ **أم كلثوم بنت أبي سلمة** بن عبد الأسد بن عبد العزي المخزومية ربيبة رسول الله ﷺ روت عن أم سلمة زوج النبي ﷺ روت عنها أم موسى بن عقبة قال أبو عمر حديثها عند موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم بنت أبي سلمة (قلت) أخرجه ابن أبي عاصم في الوجدان حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها: «إني قد أهديت إلى النجاشي فكان كما قال فرجعت الهدية فبعث إلى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطى أم سلمة الحلة ورواه مسدد عن مسلم بن خالد لكن لم ينسبها أخرجه ابن منده من طريقه فقال أم كلثوم غير منسوبة ورواه هشام بن عمار عن مسلم بن خالد فقال في روايته عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه وهو المحفوظ وفي سياقه ما يدل

على المراد بقوله هي لك هي الحلة لا الهدية وبذلك يجاب من استشكل قوله فهي لك ثم قسم المسك بين النساء وكذا في أسد الغابة ٦١٣.

الطبقات ٢٣٨ **أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة** بن عبد شمس خالة معاوية بن أبي سفيان، وأمها بنت حارثة بن الأوقص، تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالماً الأكبر قبل الإسلام. وكذا في الإصابة ٤٦٧.

الإصابة ٤٦٨ **أم كلثوم بنت عمرو بن جرول** الخزاعية كانت زوج عمر بن الخطاب وهي والدة عبيدالله بن عمر بالتصغير - وقع ذكرها في البخاري غير مسماة وأن عمر طلقها لما نزلت ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾ وسماها الطبراني وقال تزوجها بعد عمر أبو جهم بن حذافة.

الطبقات ٤٩٥ **أم كلثوم امرأة سالم بن عبدالله** بن عمر بن الخطاب.

أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا خالد بن أبي بكر قال: رأيت على أم كلثوم امرأة سالم ثياباً معصفرة.

الإصابة ٤٦٧ **أم كلثوم بنت زمعة القرشية** ثم العامرية أخت سودة أم المؤمنين كانت زوج حويطب بن عبد العزي فولدت له أبا الحكم بن حويطب - ذكرها الزبير بن بكار.

الإصابة ٤٧٠ **أم ليلى بنت رواحة الأنصارية** امرأة أبي ليلى ووالدة عبد الرحمن بن أبي ليلى - قال أبو عمر كانت من المبايعات وحديثها عند أهل بيتها من الكوفيين (قلت) أخرجه ابن منده من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عمته حمادة بنت محمد بن أبي ليلى عن جدتها أم ليلى قالت بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا أن نختصب الخمس ونمتشط بالعسل ولا نقحل أيدينا من خضاب وبإسناده «لا تتشبهن بالرجال» ومن طريق حازم بن محمد الغفاري عن أمه حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكانت أكبر ولد محمد سمعت عمتي تقول أدركت أم ليلى وهي تخضب يديها ورجليها بحمية من الغمر وتقول على هذا بايعنا رسول الله ﷺ الحديث وأخرج الطبراني الحديث الأول في الأوسط وقال لا يروي عن أم ليلى إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن عمران (قلت) ويرد عليه الحديث الذي أخرجه ابن منده كما ترى.

الطبقات ٣٨٢

أم مالك بنت أُبيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، وهي أخت عبدالله بن أبي بن سلول، وسلول امرأة من خزاعة، وأمها سلمى بنت مطروف، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. أسلمت أم مالك وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وتزوج أم مالك رافع بن مالك ين العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلاداً ابني رافع، شهدا بدراً. وجدها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمق الشاعر.

الإصابة ٤٧٠

أم مالك الأنصارية ـ أورد ابن أبي عاصم في الوحدان وابن أبي خيثمة من طريق عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حديثه أن أم مالك الأنصارية قالت جاءت بعكة سمن إلى رسول الله ﷺ فأمر بلالاً بعصرها ثم دفعها إليها فإذا هي مملوءة فجاءت فقالت أنزل في شيء قال: «وما ذلك» قالت رددت عليّ هديتي فدعا بلالاً فسأله فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال: «هنيئاً لك هذه بركة يا أم مالك هذه بركة عجل الله لك ثوابها» ثم عليها أن تقول في دبر كل صلاة سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً لفظ ابن أبي عاصم واقتصر ابن أبي خيثمة على آخره وتقدم في آخر حرف الزاء قصة لأم سليم شبيهة بهذه. أخرج مسلم في صحيحه من طريق معقل عن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك الأنصارية كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون السمن وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه إلى النبي ﷺ فتجد فيه سمناً فما زال يقيم لها أدم بنيها حتى عصرتها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «لو تركتيها لما زال قائماً» قال في الذيل على الاستيعاب لا أدري أهي التي ذكرها أبو عمر أو غيرها (قلت) وكلام ابن منده ظاهر في أنها واحدة فإنه قال روى عنها جابر وعبد الرحمن بن سابط وعياض بن عبدالله بن أبي سرح ثم أخرج من طريق عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن سابط عن أم مالك الأنصارية قالت أتيت رسول الله ﷺ ولحياي يرعدان من الحمى فقال: «ما لك يا أم مالك؟» قالت أم ملدم فعل الله بها وفعل فقال: «لا تسبيها فإن الله يحط بها عن العبد الذنوب كما يتحات ورق الشجر». أخرجها الثلاثة، وكذا في أسد الغابة ٦١٦.

أم مالك البهزية ـ قال أبو عمر عنها طاوس نحو حديث مجاهد عن أم

مبشر (قلت) وساقه الترمذي من طريق محمد بن جحادة عن رجل عن طاوس عن أم مالك البهزية قالت ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها فقلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال: «رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه» قال الترمذي غريب في هذا الوجه ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن مالك (قلت) ورواية ليث أخرجها الطبراني من طريق عبد الواحد بن زياد عنه وأخرج ابن منده نحوه وقال رواه جرير في آخرين عن ليث قال ورواه محمد بن جحادة عن رجل يقال إنه ليث قال وروى النعمان بن المنذر عن مكحول عن أم مالك (قلت) ورواية النعمان هذه في مسند الشاميين للطبراني وقال فيها عن أم مالك البهزية قالت سألت رسول الله ﷺ من أعظم الناس أجراً قال: «رجل آخذ برأس فرسه يأتي العدو ويخيفهم ويخيفونه».

الإصابة ٤٧٠ **أم مالك امرأة شجاع بن الحارث** السدوسي ـ تقدم ذكرها في ترجمة شجاع.

الإصابة ٤٧١ **أم مبشر بنت البراء بن معرور** الأنصارية ـ تقدم نسبها في ترجمة والدها وتقدم لها ذكر في أم مبشر بنت البراء روى حديثها ابن إسحق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم مبشر بنت البراء بن معرور قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أخبركم بخير الناس» قالوا بلى يا رسول الله قال: «رجل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة قد اعتزل شرور الناس» ولها ذكر في حديث آخر أخرجه أبو داود من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن أم مبشر دخلت على النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه فقالت من يتهم يا رسول الله فإني لا أتهم بأبي إلا الشاة المسمومة التي أكل معك الحديث وأخرجه من وجه آخر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه روت عن النبي ﷺ روى عنها جابر بن عبدالله الأنصاري أخرج حديثها مسلم والنسائي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد ـ الحديث» وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن حفصة وخالفه عبدالله بن إدريس.

الطبقات ٤٥٨ **أم مبشر الأنصارية، وفي بعض الحديث أم بشير**، وهي واحدة. وكانت

امرأة زيد بن حارثة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبدالله.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم بشير الأنصارية قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، وأنا في نخل لي فقال: «من غرسه، مسلم أو كافر؟» قلت: مسلم. قال: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلا كان له صدقة».

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي، ﷺ، يقول عند حفصة: «لا يدخل إن شاء الله النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها». قالت: بلى يا رسول الله. فانتهرها فقالت حفصة: وإن منكم إلا واردها. فقال النبي، ﷺ: قد قال (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً).

الإصابة ٤٧٠

روى عنها جابر بن عبدالله أحاديث، منها قوله ﷺ: «لا يدخل النار أحد شهد بدراً أو الحديبية» فقالت حفصة فأين قول الله عز وجل ﴿**وإن منكم إلا واردها**﴾ فقال رسول الله: «وقال ثم ننجي الذين اتقوا» ولمجاهد عنها حديث أحسبه مرسلاً.

أسد الغابة ٦١٧

هي امرأة زيد بن حارثة قيل أنها المتقدمة بنت البراء بن معرور وقيل هي غيرها وأخرج أبو نعيم وأبو موسى هذه غير الأولى بنت البراء وقد تقدم القول فيها في الأولى وقد فرق ابن أبي عاصم أيضاً بينهما جعلهما اثنتين فذكر في ترجمة بنت البراء فضل من شهد بدراً وذكر في هذه ما أخبرنا به ابن أبي حبة وأبو الفرج بن أبي الرجاء بإسنادهما إلى مسلم بن الحجاج حدثنا قتيبة أخبرنا الليث قال مسلم وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها فقال لها النبي ﷺ: «من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر» قالت بل مسلم فقال «لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة أو شيء إلا كانت له صدقة» وقد ذكر أحمد بن حنبل في مسنده الحديثين في ترجمة أم مبشر امرأة زيد بن حارثة إلا أنه لم ينسبها إلى البراء بن معرور بل قال أم مبشر امرأة زيد بن حارثة وروى لها الحديثين وهذا يدل أنه رآهما واحدة والله أعلم.

الإصابة ٤٧٢

أم مبشر الأنصارية زوج البراء بن معرور والد التي قبلها وهي والدة مبشر بن البراء المذكور قال الحميدي في مسنده حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حضرته الوفاة فقالت له أم مبشر أقرىء مبشراً مني السلام فقال هكذا قال رسول الله ﷺ: «نسمة المؤمن في طير خضر تأكل من ثمر الجنة» وكانت قبله أو بعده عند زيد بن حارثة وقد روت أيضاً.

الطبقات ٤٨٨

أم محبة سألت ابن عباس وسمعت منه وروى عنها أبو إسحاق السبيعي.

أسد الغابة ٦١٧

أم محجن روى ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ مرّ على قبر حديث عهد بدفن فقال متى دفن هذا فقيل يا رسول الله هذه أم محجن كانت مولعة بلقط القذي من المسجد قال أفلا آذنتموني قالوا لو كنت نائماً فكرهنا أن نهجيك قال فلا تفعلوا فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم قال نصف أصحابه فصلى عليها رواه يحيى بن أبي أنيسة عن علقمة عن رجل من أهل المدينة مرسلاً وسمى المرأة محجنة أخرجها أبو موسى.

الطبقات ٤٧٦

أم محمد بن يزيد بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمها حرام بنت سليمان بن ماتع، وأمها هند بنت مالك بن عبد بن خولان. روت عن أم سلمة زوج النبيّ، ﷺ، أنها قالت: تصلي المرأة في الدرع السابغ والخمار.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن يزيد بن المهاجر عن أمه قالت: قلت لأم سلمة فيم تصلي المرأة من الثياب؟ قالت: في الخمار والدرع الذي يواري ظهور القدمين.

الإصابة ٤٧٢

أم محمد الأنصارية جاء عنها حديث أخرجه أبو موسى من طريق حفص بن أبي داود وهو حفص بن سليمان القارىء أحد الضعفاء في الحديث عن عمر بن ذر عن عبيدالله بن أبي الحبحاب عن أم محمد الأنصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من قال عند مطعمه ومشربه بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لم يضره ما أكل وشرب» أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦١٨

أم محمد بن حاطب بن الحارث ﷺ هي أم جميل بنت المجلل ذكرت في الجيم من الكنى قيل اسمها فاطمة قاله جعفر وإنما قيل لها أم محمد بابنها محمد بن حاطب وهو قليل أخرجها أبو موسى ويزيد في الإصابة ٤٧٨ فيقول: وقد بينت فساد ذلك في آخر حرف العين المهملة.

الطبقات ٤٧٦

أم محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمها درة بنت عقبة بن رافع بن امرىءالقيس بن زيد بن عبد الأشهل. روت عن أم سلمة زوج النبي، ﷺ، قالت: مر بعض بني سلمة على رسول الله، ﷺ، وهو يصلي.

أسد الغابة ٦١٨

أم محمد بنت قيس تأتي ترجمتها في خولة الأنصارية بنت قيس.

٦١٨

أم مرثد الأسلمية وقيل الغنوية أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي ﷺ يوم الفتح روت عنها أن خارجة بنت سعد بن الربيع امرأة زيد بن ثابت أنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ وهو في ناس من الأنصار في رعل والرعل النخل فقال رسول الله ﷺ أن أول من يشرف عليكم من تسمعون خشخشته بهذا الوادي لمن أهل الجنة فأشرف عليهم علي بن أبي طالب رواه مكي بن إبراهيم عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي ربيعة عن أم خارجة عن النبي ﷺ مثله ولم يذكر أم مرثد وقد تقدم ذكرها أخرجها الثلاثة. وكذا في الاستيعاب ٤٧٧.

الطبقات ٢٢٨

أم مسطح بنت أبي رهم القرشية بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمها ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، تزوجها أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً. وأسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة، رضي الله عنها. زاد في أسد الغابة ٦١٨ وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق، وقيل أن اسم أمها سلمى وليس ريطة.

الإصابة ٤٧٢

أم مسطح القرشية التيمية ويقال المطلبية وهي بنت أبي درهم أنيس بفتح الهمزة بعدها نون مكسورة ابن عبد المطلب بن عبد مناف ويقال بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ـ قلت ـ هكذا حكى أبو موسى وهو غلط فإن هذا نسب

سلمى أم الخير والدة أبي بكر هي بنت صخر إلى آخره والذي قال غيره أنها بنت خالة أبي بكر الصديق اسمها رائطة بنت صخر إلخ هكذا قال ابن سعد يقال اسمها سلمى ويقال ريطة حكاه ابن الأمين عن ابن بشكوال وبه جزم ابن حزم في الجمهرة وهي مشهورة بكنيتها ثبت ذكرها في الصحيحين في قصة الإفك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة فعثرت فقالت تعس مسطح فقالت لها عائشة تسبين رجلاً شهد بدراً فقالت أولم تعلمي ما قال؟ فذكرت لها قصة الإفك وكان مسطح ممن تكلم في ذلك وقد تقدم ذلك في ترجمته وقال ابن سعد أسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك.

الإصابة ٤٧٣

أم مسعود الأنصارية زوج الحكم بن الربيع بن عامر الزرقي يقال اسمها أسماء ويقال هي حبيبة بنت شريق روى عنها ابنها مسعود بن الحكم أخرج حديثها النسائي من طريق ابن إسحق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن مسعود بن الحكم عن أمه أنها حدثت قالت كأني أنظر إلى علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول يا أيها الناس إنها أيام أكل وشرب يعني أيام منى وفي الاستيعاب ٤٧٧ اختلف فيه ابن إسحاق ويزيد بن الهاد على عبدالله بن أبي سلمة فجعله يزيد لأم عمرو بن سليم وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم ومسعود بن الحكم من كبار التابعين ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمولده وسنين من عمره.

الإصابة ٤٧٣

أم مسلم الأشجعية لها صحبة حديثها عند أهل الكوفة رواه الثوري قاله أبو عمر ـ قلت ـ أخرجه ابن السكن من طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن أم مسلم الأشجعية قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا في قبة من آدم فقال: «ما أحسنها إن لم يكن فيها ميتة» وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما بعلو إلى الثوري وقال رواه قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بني المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه وأخرجه ابن سعد في قبيصة عن الثوري وكذا في الطبقات ٣٠٧.

الطبقات ٣٠٧

أم مسلم خادم صفية ذكرت في الصحابة ولا يعرف لها صحبة قاله ابن منده أخرجها ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

أسد الغابة ٦١٩ **أم المسيب وقيل أم السائب الأنصارية** أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو علي حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد أخبرنا يحيى بن مطرف حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ أتى على امرأة من الأنصار يقال لها أم المسيب وهي ترفرف من الحمى فقال لها النبي ﷺ : ما لك قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لها النبي ﷺ : لا تسبيها فإنها تذهب الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد رواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر وقال يقال لها أم السائب أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٤٧٣ **أم مطاع الأسلمية** قال أبو عمر مدنية حديثها عند عطاء بن أبي مروان عن أبيه عنها قال وروى عنها أنها شهدت حيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسهم لها كسهم رجل وفي ذلك نظر وشهودها خيبر صحيح انتهى ولم يزد على قول أم مطاع روى حديثها عطاء بن أبي مروان عن أبيه.

الإصابة ٤٧٣ **أم معاذ الأنصارية** قال ابن منده روى حديثها محمد بن إسحق عن عبدالله بن الحارث عن سالم أبى النضر قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على بعض أصحابة وهو يموت فقالت امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ هنيئاً لك الجنة أبا السائب «الحديث» وفيه إرسال انتهى وهذه القصة معروفة لأم العلاء كما تقدم وهي موصولة في الصحيح من حديثها وأبو السائب هو عثمان بن مظعون ولعل القائلة تعددت أو كانت لها كنيتان.

أسد الغابة ٦١٩ روى محمد بن إسحاق عن عبد العزيز بن عبدالله بن الحارث عن سالم أبى النضر قال دخل رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون وهو يموت فأمر رسول الله ﷺ بثوب فسجى عليه وكان عثمان نازلاً على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ فمكث رسول الله ﷺ متكئاً عليه طويلاً ثم تنحى فبكى فبكى أهل البيت فقال إلى رحمة الله أبا السائب وكان السائب ابنه قد شهد معه بدراً فقالت أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله ﷺ وما يدريك يا أم معاذ ما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لا أقولها لأحد بعده أبداً أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٤٧٣ **أم معاذ** روى حديثها أبو بشر الدولابي في الكنى من طريق يحيى بن معقل عن أنس قال أرسلتني أم معاذ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول

الله أرسلتني أم معاذ أن تدعو الله لها فقال: «اللهم اغفر لأم معاذ ولمعاذ» ثلاث مرات ووقع لي هذا الحديث بعلو في السادس من حديث ابن صاعد من طريق أبي الوقت.

الإصابة ٤٧٣
أم معاذ الأنصارية وقع ذكرها في حديث أم عطية بالبيعة على أن لا ينحن قالت فما وفت منا امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وأم معاذ وامرأة معاذ كذا أورده المستغفري وهو عند ابن سعد من رواية أيوب عن حفصة عن أم عطية والحديث في الصحيح من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية بلفظ أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ ـ الحديث.

أسد الغابة ٦١٩
روى أيوب السختياني عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نشرك بالله شيئاً ونهى عن النياحة فقبضت امرأة يدها فما قال لها رسول الله ﷺ شيئاً فانطلقت فرجعت فبايعها فما وفت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء بنت أبي سبرة وأم معاذ أو قال ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ أخرجها أبو موسى.

الطبقات ٣٩٥
أم معاذ بنت عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة أخت جابر بن عبدالله. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٢٨٨
أم معبد الخزاعية واسمها عاتكة بنت خالد بن خُليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة. كانت تحت ابن عمها ويقال له تميم بن عبد العزىّ بن منقذ بن ربيعة بن خزاعة. وكان منزلها بقُدَيْد، وهي التي نزل عندها رسول الله، ﷺ، حين هاجر إلى المدينة (زاد في أسد الغاية ٦٢٠) أنها أخت حبيش بن خالد. وفي الإصابة (٩٧٤) تزوجها هيثم بن أبي الجون الخزاعي وهو أبو معبد.

الطبقات ٢٨٨
أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نَجيح عن عبدالله مولى أسماء بنت أبي بكر قال: وحدثني حزام بن هشام عن أبيه وغيره قالوا: ما شعرت قريش أين وجه رسول الله، ﷺ، حين خرج من الغار في آخر ليلة الإثنين في السَّحَر، وقال يوم الثلاثاء، بقُدَيْد فسمعوا صوتاً من أسفل مكة يتبعه العبيد والصبيان والنساء حتى انتهى إلى أعلى مكة ولا يُرى شخصه:

جزى الله ربّ النـاس خَيْر جزائـه رفيقيـن حـلا خيمتـي أم معبـد

أخبرنا محمد بن عمر عن حزام بن هشام عن أبيه عن أم معبد قالت: طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله، ﷺ، بشاة أريد أن أذبحها فإذا هي ذات درّ فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال: لا تذبيحها. فأرسلتها. قالت: وجئت بأخرى فذبحتها فطحنت لهم فأكل هو وأصحابه، قلت: ومن معه؟ قالت: ابن أبي قحافة ومولى ابن أبي قحافة وابن أريقط (دليله في الهجرة) وهو على شِرْكه، قالت فتغدى رسول الله منها وأصحابه وسفرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة، زمان عمر بن الخطاب، وهي سنة ثماني عشرة من الهجرة. قالت: وكنا نحلبها صِبوحاً وغَبوقاً وما في الأرض قليل ولا كثير. وكانت أم معبد يومئذ مسلمة.

الإصابة ٤٧٤

قال محمد بن عمر، وقال غيره: بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت. وهي التي نزل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر مشهورة بكنيتها واسمها عاتكة بنت خالد ـ تقدم نسبها في ترجمة أخيها خنيس بن خالد في حرف الخاء المعجمة وهو أحد من روى قصة نزول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها لما هاجر إلى المدينة وتقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمته وأخرجه أبو عمر عن عبد الوارث بن سفيان أنه أملاه عليه قال حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى بن حكيم بن أيوب بن إسماعيل بن محمد بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي بقديد على باب حانوته حدثني أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم عن جدي أيوب بن الحكم عن حرام ابن هشام عن أبيه خنيس بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج من مكة مهاجر إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر وهو عامر بن عامر بن فهيرة ودليلهما عبدالله بن أريقط مروا على خيمة أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تسقي وتطعم بفناء الكعبة فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه فلم يصيبوا عندها شيئاً وكان القوم مرملين وفي كسر الخيمة شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أم معبد هل بها من لبن» قالت هي أجهد من ذلك فقال: «أتأذنين لي أن أحلبها» قالت نعم إن رأيت بها حلباً

فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فدرت واجترت فدعا بإناء فحلب فيه حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت ثم سقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم حلب فيه ثانياً ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فذكر الحديث بطوله وأخرجه ابن السكن من حديث أم معبد نفسها أورده من طريق ابن الأشعث حفص بن يحيى التميمي حدثنا حرام بن هشام بن خنيس قال سمعت أبي يحدث عن أم معبد بنت خالد وهي عمته أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل عندها هو وأبو بكر رد فإن مخرجه إلى المدينة حين خرج فأرسلت إليه شاة فرأى فيها مصرة من لبن ففر بها فنظر إلى ضرعها فقال والله إن بهذه الشاة للبنا قال وهي جالسة تسد سقيفتها فقالت أردد الشاة فقال لا ولكن ابعثي شاة ليس فيها لبن قال فبعثت إليه بعناق جذعه فقبلها فقال إني أنا رأيت الشاة وإنها لتأدمنا وتأدم صرمنا ثم أخرجه من طريق أبي النضر هو هاشم بن القاسم عن حرام بن هشام سمعت أبي يحدث عن أم معبد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليها فأرسلت إليه شاة تهديها له فأبى أن يلبها فثقل ذلك عليها فقالوا إنما ردها لأنه رأى بها لبناً وارتحلوا عنها فقلَّ ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنز اعجافاً يتساوكن هزالاً مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره غطف وفي عنقه سطع وفي صوته صحل وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

لاستيعاب ٤٧٤

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حـلا خيمتي أم معبـد

هما نزلاها بالهدى فاهتـدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمـد

فيـال قصى مـا زوى الله عنكم بـه من فعال لا تجـازي وسودد

ليهن بني كعب مقـام فتـاتهم ومقعـدهـا للمؤمنين بمـرصـد

سلوا أختكم عن شأنها وإنـائها فـإنكم إن تسألـوا الشاة تشهـد

دعـاهـا بشـاة حـائـل فتحلبت لـه صريحـاً ضرة الشـاة مزبـد

فغـادرها رهنـاً لـديهـا لحـالب يـرددهـا في مصـدر ثم مـورد

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف وهو يقول:

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم وقدس من يسرى إليـه ويغتدي

ترحل عن قـوم فضلت عقولهم وحـل على قـوم بنـور مجـدد

هداهم به بعـد الضلالـة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد

وهل يستوي ضلال قوم تسفهو عمـايتهم هـاد بـه كـل مهتـد

لقد نزلت منه على أهل يثـرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهـد

وإن قـال في يوم مقـالة غـائب فتصديقهافي اليوم أوفي ضحى الغد

ليهن أبـا بكـر سعـادة جـدة بصحبة من يسعد بـه الله يسعد

ليهن بني كعب مقـام فتـاتهم ومقعـدهـا للمؤمنين بمـرصـد

الإصابة ٤٧٥ **أم معبد زوج كعب بن مالك** روى حديثها محمد بن إسحق عن معبد بن مالك عن أمه وكانت قد صلت القبلتين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً وانبذوا كل واحد على حدة» أخرجه أحمد والطبراني وابن منده، وروت البذاذة من الإيمان.

الإصابة ٤٧٥

أم معبد الأنصارية روى حديثها عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن مولى لأم معبد عن أم معبد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو ويقول: «اللهم ظهر قلبي من النفاق وعملي عن الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» أخرجه أبو نعيم وأفردها من الخزاعية وتبعه أبو موسى وأما ابن السكن فذكر الحديث في ترجمة الخزاعية في الأسماء في عاتكة فقال روى عن مولى لأم معبد عن أم معبد حديث في الدعاء فذكره ثم قال في الكنى أم معبد الأنصارية وليست صاحبة الخيمتين يعني الخزاعية ثم ساق الحديث عن شيخ آخر بالسند والمتن بعينه ثم قال لم أجد لأم معبد هذه حديثاً غير هذا وفي إسناده نظر وهو كما قال فإنه من رواية فرج بن فضالة عن ابن أنعم وهما ضعيفان ثم قال وقد روى عن ابن الحارث عن أم معبد مولاة قرظة حديثاً في الظروف ولست أدري هي هذه أو غيرها فتناقض في ذلك مع جلالته في الحفظ وإتقانه.

الإصابة ٤٧٥

أم معبد مولاة قرظة بن كعب الأنصارية قال ابن منده في صحبتها خلاف وأورد من طريق موسى بن محمد الأنصاري عن يحيى بن الحارث التيمي عن أم معبد مولى قرظة قالت كنت أسقي ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ منهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل نبيذ الذرة فقيل لها فأين ما يذكر من المزفت فقالت إن المحرم لما أحل الله كالمستحل لما حرم الله أما الدباء فهو القرع وأما الحنتم فحناتم بأرض العجم وأما النقير فأصول النخل فهذا الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتردد ابن السكن هل هي أم معبد التي روت في الدعاء وستأتي قريباً أو غيرها وكذا في أسد الغابة.

أم معبد بنت عبدالله بن عمر بن حرام الأنصارية أخت جابر بن عبدالله ذكرها الواقدي.

الإصابة ٤٧٥

أم معقل الأسدية زوج أبي معقل - ويقال إنها أشجعية ويقال أنصارية روى حديثها أصحاب السنن الثلاثة وقد تقدم بيان ذلك مفصلاً في ترجمة زوجها في كنى الرجال وذكر الاختلاف في سند حديثها «عمرة في رمضان تعدل حجة» ويقال إنها المراد بما وقع في حديث ابن عباس في الصحيح أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار «ما منعك أن تحجي معنا» قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها

وابنها قال «فإذا كان من رمضان اعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة» ولكن ثبت في مسلم أنها أم سنان فأما أن يكون اختلف في كنيتها وإما أن تكون القصة تعددت وهو الأشبه.

الطبقات ٢٩٥

الأسدية، أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا محمد بن مصعب الفرقساني، حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم معقل أنها قالت: يا رسول الله إني أريد الحج وإن جملي عجف فما تأمرني؟ قال: اعتمري في رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة. وفي أسد الغابة ٦٢١.

بنت أسد بن خزيمة وقيل الأشجعية وقيل الأنصارية أخبرنا أبوأحمد بن سكينة بإسناده عن أبي داود سليمان بن الأشعث حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قالت جاء أبو معقل حاجاً مع رسول الله ﷺ فلما قدم قالت أم معقل قد علمت أن على حجة فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله أن على حجة وأن لأبي معقل بكراً قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ فلتحج عليه فإنه في سبيل الله عز وجل فأعطاها البكر فقالت يا رسول الله أني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي قال عمرة في رمضان تعدل حجة رواه عن أبي بكر بن عبد الرحمن عمارة بن عمير وجامع بن شداد وسمى مولاء والزهري فقال جاء معقل أبو معقل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أن أم معقل جعلت عليها الحج معك فلم يتيسر لها فما يعدل الحجة معك فقال عمرة في رمضان ورواه ابن إسحاق عن عيسى بن معقل بن أبي معقل عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن جدته أم معقل نحوه أخرجه الثلاثة.

الإصابة ٤٧٦

أم مغيث ـ قال ابن منده لها صحبة ثم ساق من طريق سعيد بن أبي مريم عن عبد الجبار بن عمر عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن أبيه عن أم مغيث أنها سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الخليطين (قلت) وقال هما التمر والزبيب زاد الطبراني وكانت أم معبد جدة ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقد صلت القبلتين على عهد رسول الله ﷺ قال أبو عمر تعد في أهل المدينة حديثها

عند محمد بن يوسف عن أبيه عنها في الخليطين وتحريم المسكر ويقال أنها أم ابن عبد الرحمن وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ وذكر ابن الفرضي أن ابن وهب روى الحديث المذكور وأن محمد بن وضاح تعقبه فحكاه عن حرملة أن ابن وهب أخطأ فيه فقال أم مغيث وإنما هي أم معبد بفتح الميم وسكون المهملة ثم موحدة ثم دال (قلت) وكأن الحامل له على هذه الدعوى اتجاه المتن ووصفها بكونها صلت القبلتين وفيه نظر لأن مخرج الحديثين مختلف واتفاق صحابيين على رواية حديث واحد واجتماعهما في صفة واحدة ليس ببعيد فالحكم على ابن وهب مع حفظه وسعة روايته مردود وهذا لو تفرد بقوله أبي مغيث وهو لم يتفرد بل وافقه سعيد بن أبي مريم كما ترى وقد أخرج ابن عبد البر ترجمة أم معبد تلو أم مغيث وقال روت في الخليطين روى عنها ابنها معبد بن كعب ثم وجدت في المؤتلف للخطيب أم مغيث بالغين المعجمة والمثلثة وساق الحديث من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب بتمامه ثم قال الخطيب ثم وجدت الحديث من وجه آخر قال فيه أم معتب بمهملة وثناة ثقيلة وآخره موحدة ثم ساقه من طريق بكر بن يونس ابن بكير عن عبد الجبار به (قلت) فهذا اختلاف ثالث في ضبطها وإسحاق بن أبي فروة ضعيف جداً.

الإصابة ٤٧٦

أم المغيرة بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمية - تقدم ذكرها في ترجمة أبي البراء مولي تميم الداري في الكني وأن النبي ﷺ زوجها لتميم بإذن والدها ووقع في التجريد تبعاً لأصله أم المغيرة بن نوفل وعزاه لأبي موسى وهو تصحيف والصواب بنت نوفل كما ذكرت وكذا هو في ذيل أبي موسى.

الإصابة ٤٧٦

أم مكتوم - لها ذكر في أواخر المجلد الثاني من أخبار مكة للفاكهي وفي رواية عطاء عن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس.

الطبقات ٤٢٢

أم المنذر بنت قيس بن عمرو تأتي في سلمى بنت قيس بن عمرو.

الطبقات ٣٣٢

أم منظور بنت محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة وهي شقيقة هند وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوجها لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لبيد الفقيه ومنظور بن لبيد وميمونة بنت لبيد. وأسلمت أم منظور بنت محمود وبايعت رسول الله، ﷺ، قاله ابن حبيب وكذا في أسد الغابة ٦٣٣ والإصابة ٤٧٧.

الإصابة ٤٧٧ **أم منظور بنت محمد بن سلمة الأنصارية** ـ تقدم نسبها في ترجمة والدها ذكرها ابن الأثير وقال بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب.

الطبقات ٤٠٨ **أم منيع بنت عمرو بن عدي** بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أم شباث، وأمها أروى بنت مالك بن خنساء ابن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها أبو شباث خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب بن القراقر بن الضحيان حليف بني حرام فولدت شباثاً ليلة العقبة، وشهد العقبة خديج ومعه امرأته أم منيع. أسلمت وبايعت رسول الله، قال وشهدت أم شباث أيضاً خيبر مع رسول الله ﷺ. زاد في الإصابة ٤٧٧.

وقد أخرج ابن سعد عن الواقدي بسند له إلى أم عمارة قالت كان الرجال تصفى على يدي رسول الله ﷺ ليلة بيعة العقبة والعباس آخذ بيده فلما بقيت أنا وأم منيع نادى زوجي عربة بن عمرو يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معاً يبايعانك فقال: «قد بايعتكما إني لا أصافح النساء» وقال ابن سعد أيضاً أمها شهدت العقبة مع زوجها خديج بن سلامة وشهدت خيبر أيضاً. وكذا في أسد الغابة ٦٢٣.

الاصابة ٤٤٧ **أم المنهال زوج مالك بن نويرة التميمي** ـ لها ذكر في ترجمة زوجها.

الاصابة ٤٧٧ **أم المهاجر الرومية** ـ أسلمت في زمان عثمان قال البخاري في الأدب المفرد حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد قال حدثتنا عجوز نوبية جدة علي بن عراب حدثتني أم المهاجر قالت سبيت وجواري من الروم فعرض علينا عثمان الإسلام فلم يسلم غيري وغير أخرى فقال أخفضوهما وطهروهما فكنت أخدم عثمان.

الإصابة ٤٧٧ **أم موسى اللخمية** زوج نصير اللخمي والد موسى بن نصير الأمير المشهور الذي افتتح الأندلس ـ لها إدراك ذكر الرشاطي أنها شهدت مع زوجها اليرموك فقتلت حينئذٍ علجاً وأخذت سلبه وكان عبد العزيز بن مروان يستحكيها ذلك فتصفه له وتقول بينما نحن في جماعة من النساء إذ جال الرجال جولة فأبصرت علجاً يجر رجلاً من المسلمين فأخذت عمود الفسطاط ثم دنوت منه فشدخت به رأسه وأقبلت أسلبه فأعانني الرجل على أخذه.

الطبقات ٤٨٥ **أم موسى** روت عن علي وروى عنها المغيرة الضبي.

الطبقات ٤٨٧

أمرأة أبي السفر. روت عن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها.

أخبرنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي السفر عن امرأته قالت: سألت عائشة، رضي الله عنها، عن المشطة في الرأس للمرأة يكون فيها الخمر، فنهتني أشد النهي.

صفة الصفوة ٧٤

امرأة من الأنصار عن أنس قال: لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة وقالوا: قتل محمد. حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وأبيها وزوجها وابنها، لا أدري بأيهم استقبلت أولاً. فلما مرت على آخرهم قالت: من هذا؟ قالوا: أخوك وأبوك وزوجك وابنك. قالت: فما فعل النبي ﷺ؟ قالوا: أمامك. فذهبت إلى رسول الله ﷺ فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ، لا أبالي إذا سَلِمْتَ من عطب. حديث صحيح أخرجه البخاري.

صفة الصفوة

امرأة أخرى من المهاجرات عن ابن سيرين أن أبا بكر أتى بمال فقسمه بين الناس، فبعث منه إلى امرأة من المهاجرات. فلما أتيت به قالت: ما هذا؟ قالوا: أبو بكر جاءه مال فقسمه في الناس، فقسم منه في نظرائك. قالت: أتخافوني أن أدع الإسلام؟ قالوا: لا، قالت: أفترشونني على ديني؟ قالوا: لا. قالت: فلا حاجة لي فيه.

صفة الصفوة ٧٤

امرأة يمنية عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة من اليمن إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يشفيني. قال: إن شئت دعوت الله لك فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك. قالت: بل أصبر ولا حساب عليّ - رحمها الله -.

أسد الغابة ٦٣٨

امرأة من بني أسد أخبرنا يحيى بن محمود أجازة بإسناده إلى أحمد بن عمرو حدثنا محمد بن عوف أخبرنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن حديث خبيب بن عبيد عن حديث ابن الأبح السليحي عن امرأة من بني أسد قالت كنت يوماً عند زينب امرأة رسول الله ﷺ وهي تصبغ ثيابها بالمغرة فطلع رسول الله ﷺ فلما رأى المغرة خرج فلما رأت ذلك زينب علمت أن رسول الله ﷺ ذكره ما أحدثت فغسلت ثيابها ووارت كل حمرة ثم رجع

رسول الله ﷺ فاطلع فلما لم ير شيئاً دخل أخرجها أبو نعيم .

أسد الغابة ٦٣١

امرأة من بني عبد الأشهل من الأنصار أخبرنا أبو أحمد بن سكينة بإسناده عن السجستاني حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي وأحمد بن يونس قالا حدثنا زهير أخبرنا عبد بن عيسى عن موسى بن عبدالله بن يزيد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت قلت يا رسول الله أن لنا طريقاً إلى الجنة مثبتة فكيف نفعل إذا أمطرنا قال أليس بعدها طريق هي أطيب قالت قلت بلى قال فهذه بهذه أخرجها أبو نعيم .

أسد الغابة ٦٣٨

امرأة أنصارية أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء بإسناده عن القاضي أبي بكر بن عمرو حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا ابن أبي عدي عن حسين المعلم عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأنصاري عن امرأة من قومه قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا آكل بشمالي وكنت امرأة عسراء فضرب يدي وقال لا تأكلي بشمالك فقد أطلق الله يمينك فتحولت شمالي يمناً فأكلت بها بعد أخرجها أبو نعيم .

أسد الغابة ٦٣٨

امرأة من الأنصار أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله حدثني أبي أخبرنا يزيد أخبرنا سويد بن عبدالله عن جامع بن أبي شداد عن منذر الثوري عن الحسن بن محمد بن علي عن امرأة من الأنصار قالت دخلت على أم سلمة فدخل علينا رسول الله ﷺ فاستترت بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه ثم خرج فقلت يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان فقالت نعم أو ما سمعت ما قال قلت وما قال قالت قال أن السوء إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه أرسل الله بأسه على الأرض قال قلت وفيهم الصالحون قال نعم يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله إلى مغفرته ورحمته أخرجها أبو نعيم .

أسد الغابة ٦٣٩

امرأة من المبايعات أخبرنا عبد الوهاب بن علي ابن سكينة بإسناده عن أبي داود حدثنا مسدد حدثنا حميد بن الأسود أخبرنا الحجاج عامل عمر بن عبد العزيز على الربذة حدثني أسيد بن أبي أسيد عن امرأة من المبايعات أنها قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نعصيه في المعروف ولا نخمش وجهاً ولا ننشر شعراً ولا نشق جيباً ولا ندعو ويلاً أخرجها أبو نعيم .

أسد الغابة ٦٣٩

امرأة من المبايعات أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي فيما أذن لي بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا ابن أبي فديك أخبرني الضحاك بن عثمان عن عمه عن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ في بني سلمة فقربنا إليه طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قرب إليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة أخرجها أبو نعيم.

أسد الغابة ٦٣٩

امرأة من خثعم أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن أبي عيسى حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عباس عن الفضل ابن عباس أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر البعير قال حجي عنه.

أسد الغابة ٦٣٩

امرأة من بني عبد الدار أخبرنا يحيى أذنا بإسناده عن ابن أبي عاصم أخبرنا محمد بن علي بن ميمون أخبرنا سليمان بن عبيدالله أخبرنا يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبدالله بن عتبة عن صفية بنت أبي عبيد عن الدارية امرأة من بني عبد الدار كانت في حجر رسول الله قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فمن مات فيها كنت له شهيداً أو شفيعاً كذا ذكرها ابن أبي عاصم وذكرها أبو نعيم فقال عن امرأة يتيمة كانت في حجر رسول الله ﷺ من ثقيف وذكرها وقال عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال ابن أبي عاصم عبيدالله بن عبدالله بن عتبة والله أعلم.

أسد الغابة ٦٣٩

امرأة سوداء أخبرنا أبو أحمد بن سكينة بإسناده عن أبي داود حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء أو رجل كان يقم المسجد ففقده النبي ﷺ فسأل عنه فقيل مات فقال ألا آذنتموني به قال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليه.

أسد الغابة ٦٤٠

امرأة صلت القبلتين أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن إسحاق عن ابن ضمرة بن سعيد عن جدته عن

امرأة من نسائهم كانت صلت القبلتين مع النبي ﷺ قالت دخل على رسول الله ﷺ فقال اختضبي تترك أحداً كن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل قالت فما تركت الخضاب وإن كانت لتخضب وهي ابنة ثمانين سنة أخرجها أبو نعيم قلت قد تقدم ذكر الخضاب في ترجمة جده ضمرة بن سعيد ورواه أبو موسى بإسناده عن ابن نمير عن ابن إسحاق عن ابن لضمرة عن أهله عن جدته وكانت صلت القبلتين وقد أورد الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن يزيد عن ابن إسحاق مثل رواية أبي موسى عن جده ضمرة وقال، قال: وكانت صلت القبلتين ورواه أحمد أيضاً عن يزيد بإسناده عن ابن إسحاق عن ابن ضمرة عن جدته عن امرأة من نسائهم صلت القبلتين والله أعلم.

أسد الغابة ٦٤٠ **امرأة تبكي على ولدها** أخبرنا يحيى بن محمود وأبو ياسر بإسنادهما عن مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها أنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال لها الصبر عند أول صدمة أو قال عند أول الصدمة.

أسد الغابة ٦٤٠ **امرأة من بني غفار** أخبرنا عبيدالله بن أحمد بإسناده عن يونس عن محمد بن إسحاق حدثني سليمان بن سحيم عن آمنة بنت أبي الصلت عن امرأة من بني غفار قالت جئت رسول الله ﷺ في نسوة من بني غفار فقلنا يا رسول الله أنا قد أردنا أن نخرج معك في وجهك هذا إلى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين فقال رسول الله ﷺ على بركة الله وذكر الحديث.

أسد الغابة ٦٤٠ **امرأة سألت النبي ﷺ عن صوم السبت** أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله قال حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا موسى بن وردان أخبرني عبيد بن حنين مولى خارجة أن المرأة التي سألت رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا لك ولا عليك أخرجها أبو نعيم.

أسد الغابة ٦٤١ **امرأة روى عنها عطاء** بن يسار أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن

يسار أن امرأة حدثته قالت نام رسول الله ﷺ ثم استيقظ يضحك وذكر حديث الغزاة في البحر وقد تقدم ذكره في ترجمة أم حرام بنت ملحان أخرجها أبو نعيم . قال أبو القاسم بن عساكر الدمشقي هذه غير أم حرام لأن هذه غزت مع المنذر بن الزبير وأم حرام غزت في خلافة عثمان وماتت ذلك الوقت والمنذر غزا مع يزيد بن معاوية إلى القسطنطينية أيام أبيه والله أعلم .

أسد الغابة **امرأة من أهل مكة** أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثني ديلم أبو غالب القطان حدثني الحكم بن حجل حدثتني أم الكرام أنها حجت فلقيت امرأة بمكة كثيرة الحشم ليس عليها حلى إلا الفضة قالت كان جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه على قرطان من ذهب فقال رسول الله ﷺ شهابان من نار فنحن أهل بيت لا نلبس إلا الفضة أخرجها أبو نعيم .

صفة الصفوة **أمة لبعض العرب** عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسلمت أمة سوداء لبعض العرب فكان لها حفش في المسجد. قالت: فكانت تأتينا فتحدث عندنا. فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجاني

فلما أكثرت قلت لها وما يوم الوشاح؟ قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من آدم فسقط منها فانحطت عليه الحدأة وهي تحسبه لحماً فأخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوه في قبلي . فبيناهم حولي وأنا في كربي إذا أقبلت الحديا حتى وازت رؤوسنا ثم ألقته فأخذوه. فقلت لهم: هذا الذي اتهمتمونى به وأنا منه بريئة .

أسد الغابة ٦٢٣ **أم نائلة الخزاعية** روت عنها أم الأسود الخزاعية روى إبراهيم بن نصر عن مسلم بن إبراهيم عن أم الأسود الخزاعية عن أم نائلة الخزاعية أن النبي ﷺ سأل عن رجل يقال له قيس فقال لا أقرته الأرض فكان لا يدخل أرضاً فيستقر فيها حتى يخرج منها أخرجها ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم ذكرها المتأخر يعني ابن منده وأسقط بريدة واسمها نائلة الخزاعية وروى عن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن عبدالله عن مسلم بن إبراهيم عن أم الأسود الخزاعية عن بريدة أن النبي ﷺ سأل عن رجل وذكره .

الإصابة ٤٧٨ **أم نبيط** ـ قال ابن الأثير اختلف في اسمها (قلت) قرأت على فاطمة بنت المنحا عن سليمان بن حمزة أبي نصر بن الشيرازي وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم وأنا أبو هريرة بن الذهبي أخبر أبو نصر سماعاً في الخامسة قال أخبرنا جدي وقال سليمان أخبرنا كريمة بنت عبد الوهاب وقال إسماعيل أخبرنا مكرم بن أبي الصفر قال الثلاثة أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن الحسن أخبرنا القاسم بن أبي العلاء أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر أخبرنا إبراهيم بن أبي ثابت حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا عتبة بن الزبير من ولد كعب بن مالك أخبرنا محمد بن عبد الخالق من ولد النعمان بن بشير حدثنا عبد الرحمن بن نبيط عن أبيه هو نبيط بن جابر عن جدته أم نبيط قالت اهدينا جارية لنا من بني النجار إلى زوجها فكنت مع نسوة من بني النجار ومعي دف أضرب به وأنا أقول:

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم

قالت فوقف علينا رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا أم نبيط» فقلت بأبي أنت وأمي يا نبي الله جارية منا من بني النجار نهديها إلى زوجها قالت: «فتقولين ماذا» قالت فأعدت عليه قولي فقال رسول الله ﷺ: «قولي لولا الحنطة السمراء ما سمن عذاريكم» (قلت) هذا حديث غريب أخرجه ابن منده وأخرجه ابن الأثير عن أبي البركات بن عساكر عن محمد بن الجليل بن فارس عن أبي القاسم بن أبي العلاء فكأن شيخنا سمعه منه وقال أبو نعيم تقدم ذكره يعني في ترجمته (قلت) وذكر أبو نعيم أن اسمها نائلة بنت الحسحاس وقد ذكرتها في حرف النون وأهملها هو وهي على شرطه. كذا في أسد الغابة ص ٦٢٣.

الإصابة ٤٧٨ **أم نصر الحاربية** ـ روى حديثها ابن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أم نصر الحاربية قالت سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية فقال: «أليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر» قال بلى قال: «فأصب من لحومها» أخرجه الطبراني وابن منده قال أبو عمر تفرد به إبراهيم بن المختار الرازي عن محمد بن إسحق وليس ممن يحتج بحديثه زاد أسد الغابة ٦٢٣ وقد ثبتت الكراهية والنهي عنها من وجوه.

الإصابة ٤٧٨ **أم النعمان بنت رواحة** هي عمرة ـ وردت بكنيتها في صحيح أبي عوانة

في الحديث الذي أخرجه مسلم باسمها.

الإصابة ٤٧٨ **أم نهشل بنت عبيدة** بضم العين ابن سعيد بن العاص بن أمية ـ قتل أبوها ببدر وكانت هي بمكة إلى أن غرقت في السيل في خلافة عمر فهي على شرط هذا الكتاب إذ لم يبق بمكة عند حجة الوداع إلا من شهدها مسلماً قال الفاكهي في كتاب مكة فمن السيول التي وقعت بمكة في الإسلام سيل أم نهشل كان في خلافة عمر أقبل من أعلى مكة حتى دخل المسجد الحرام وكانت طريقة بين الدارين فذهب بأم نهشل بنت عبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية حتى استخرجت من أسفل مكة فسمى السيل سيل أم نهشل.

الطبقات ٣٢٠ **أم نيار بنت زيد بن مالك** بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، وهي أخت سعد بن زيد الأشهلي. شهد سعد العقبة وبدراً، وهكذا نسب محمد بن عمر أم نيار وسماها في المبايعات ولم نجد لها ذكراً في كتاب نسب الأنصار.

الطبقات ١٥١ **أم هاني بنت أبي طالب** تأتي في فاختة.

الإصابة ٤٨٠ **أم هانىء الأنصارية** ـ قال أبو عمر حديثها عند ابن لهيعة من روايته عن أبي الأسود أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الأنصارية أنها سألت رسول الله ﷺ فقال أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال: «تكون النسمة طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها» أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وابن سعد وابن أبي خيثمة معاً عن الحسن بن موسى عن الأشعث عنه وكذا أخرجه الحسن بن سفيان عن أبي بكر والطبراني وابن منده من طريق الشعبي عن الحسن قال أبو عمر اختلف عليه فقيل عن أم هانىء وقيل أم قيس (قلت) وتقدم في أم قيس أن العقيلي أخرج الحديث بعينه من طريق ابن لهيعة فقال عن أم قيس وقيل أن اسمها أم قيس في الطبقات ٤٦٠.

الإصابة ٤٨٠ **أم الهذيل** ـ ذكرها أبو نعيم وتبعه أبو موسى بحديث ضعيف من رواية الحسن بن أبي جعفر عن ليث بن أبي سليم عن سليم العقيمي عن أبيه عن أم الهذيل أن رسول الله ﷺ دخل أرضاً فرأى راعياً متجرداً فقال: «يا فلان انظر ما كان من ضيعة فأفرغ منه واستوف أجرك والحق بأهلك» فقال يا رسول الله لم أحسن الولاية والقيام على الضيعة فقال: «بلى ولكن لا حاجة لنا فيمن إذا خلا لم

يستحي من الله عز وجل» قال الذهبي حديث مرسل ضعيف الإسناد (قلت) أما ضعف سنده فواضح لأن ليثاً ضعيف والحسن متروك ومسلم وأبوه مجهولان ومع أن في شيخ أبي نعيم وشيخ شيخه مقالاً وأما الإرسال فإن كانت أم الهذيل في حفصة بنت سيرين فيحتمل لكن كلامه ليس واضحاً في إرادة ذلك وإن كانت غيرها فكان ينبغي له التنبيه عليه. وكذا في أسد الغابة ٦٢٤.

الطبقات ٤٤٠

أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك النجار، وأمها أم خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها عمارة بن الحبحاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وقيل أم هشام وأم هانيء أسلمت أم هشام وبايعت رسول الله، ﷺ بيعة الرضوان.

أخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: «لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وإن تنورنا وتنور رسول الله واحد. وما أخذت قاف والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله يقرؤها في كل جمعة إذا خطبهم» وفي الإصابة (٤٨٠) أخرجه مسلم عن طريق حبيب. قال عبدالله بن نمير أم هاشم وهي أم هشام. ورد الشطر الأول من الحديث مستقلاً عن محمد بن عمر وورد الشطر الثاني مستقلاً في أسد الغابة ٦٢٣.

أسد الغابة ٦٢٣

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الطبري بإسناده عن أبي يعلى أحمد بن يعلى أحمد بن علي قال حدثنا زهير أخبرنا جرير عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدالله عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت قرأت ق والقرآن المجيد من في رسول الله ﷺ وكان يقرؤها كل جمعة إذا خطب الناس قال أبو داود السجستاني رواه يحيى ابن أيوب وابن أبي الرجال عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة.

الإصابة ٤١٨

أم هلال بنت هلال السلمية ـ وقال أبو عمر المزنية ووهم قال روت حديث «ضحوا بالجذع» (قلت) أخرجه مسدد وأحمد قال حدثنا يحيى القطان عن محمد عن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أم بلال وكان أبوها مع النبي ﷺ يوم الحديبية (قلت) قال النبي ﷺ: «ضحوا بالجذع من الضأن فإنه جائز» وأخرجه ابن

السكن من رواية يحيى القطان وقال في سياقه عن أم بلال امرأة من أسلم وقال ابن منده تابعه حاتم بن إسماعيل والقاسم بن الحكم عن محمد بن أبي يحيى ثم قال هو وابن السكن ورواه أبو ضمرة عن محمد بن أبي يحيى عن أمه عن أم بلال عن أبيها (قلت) أخرجه ابن ماجه من رواية عن محمد بن أبي نجيح كذلك وذكرها كذلك العجلي في ثقات التابعين.

أسد الغابة ٦٢٥

أم هلال بن بلال ذكرها مسلم بن الحجاج في الصحابة ولم يذكر لها حديثاً قاله أبو نعيم أم هلال بنت بلال ذكرها المتأخر وقال ذكرها مسلم في الصحابة لم يرد عليه قال أبو نعيم ووهم فيه إنما هي أم بلال بنت هلال وقد تقدم ذكرها في باب الباء أخرجها ابن منده وأبو نعيم ومن العجب أن ابن منده قد أخرجها في الباء أم بلال وها هنا عكس الإسمين وكذا في الإصابة ٤٨١.

الإصابة ٤٨١

أم وائل بنت معمر الجمحية أخت جميل بن معمر ـ يقال لها صحبة.

أم ورقة بنت حمزة بن عبد المطلب ـ ذكرها أبو موسى عن المستغفري ونقل عن ابن حبان أنه اختلف في اسمها فقيل أمامة وقيل عمارة ولم يذكر من كناها أم ورقة بل قيل أم الفضل كذا في أسد الغابة ٦٢٦.

الإصابة ٤٨١

أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصارية ـ ويقال لها أم ورقة بنت نوفل فنسبت إلى جدها الأعلى أخرج حديثها أبو داود من طريق وكيع عن الوليد بن عبدالله بن جميع حدثتني جدتي وعبدالله بن خلاد الأنصاري عن أم ورقة بنت نوفل أن رسول الله ﷺ لما غزا بدراً قالت له ائذن لي فأخرج معك فأمرض مرضاكم ثم لعل الله أن يرزقني الشهادة قال: «قري في بيتك فإن الله يرزقك الشهادة» فكانت تسمى الشهيدة وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي ﷺ في أن تتخذ في دارها مؤذناً فأذن لها وكانت قد دبرت غلاماً لها وجارية فقاما إليها بالليل فغمياها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا وأصبح عمر فقام في الناس فقال من عنده من هذين علم أو من رآهما فليجيء بهما فأمر بهما فصلبا فكانا أول مصلوبين بالمدينة ومن طريق محمد بن فضيل عن الوليد عن عبيد عن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بهذا والأول أتم وأخرجه ابن السكن من طريق محمد بن فضيل ولفظه أنها قالت يا رسول الله لو

أذنت لي فغزوت معكم فمرضت مريضكم وداويت جريحكم فلعل الله أن يرزقني الشهادة قال: «يا أم ورقة اقعدي في بيتك فإن الله سيهدي إليك شهادة في بيتك» وكان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً يؤذن لها قال وكان لها غلام وجارية فدبرتهما فقاما إليها فغمياها فقتلاها فلما أصبح عمر قال والله ما سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة فدخل الدار فلم ير شيئاً فدخل البيت فإذا هي ملفوفة في قطيفة في جانب البيت فقال صدق الله ورسوله ثم صعد المنبر فذكر الخبر فقال وقال علي بهما فأتي بهما فسألهما فأقرا أنهما قتلاها فأمر بهما فصلبا وجدة الوليد يقال إن اسمها ليلى وإن بينها وبين أم ورقة واسطة أخرجه ابن السكن من طريق عبدالله بن داود عن الوليد عن ليلى بنت مالك عن أمها عن أم ورقة وهو عند ابن منده بعلو عن عبدالله بن داود وكذا قيل بين عبد الرحمن بن خلاد وأم ورقة واسطة وأخرجه أبو نعيم من رواية أبي نعيم عن الوليد حدثتني جدتي عن أمها أم ورقة وساق الحديث كرواية وكيع وكذا في الطبقات ٤٥٧.

الإصابة ٤٨٢

أم الوليد بنت عمر بن الخطاب ـ ذكرها الدارقطني في الإخوة وقال روى حديثها الطرائفي وفيها نظر (قلت) حديثها أنها قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال: «أيها الناس: ألا تستحيون»؟ قالوا مم ذاك يا رسول الله قال: «تجمعون ما لا تأكلون وتبنون ما لا تعمرون وتؤملون ما لا تدركون» أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن الوارع بن نافع عن سالم بن عبدالله بن عمر عنها وقال ابن منده رواه سعيد ابن عبد الحميد بن جعفر بن ثابت عن الوارع بن نافع نحوه (قلت) والطريقان ضعيفان وكذا في أسد الغابة ٦٢٦.

الإستيعاب ٤٨٢

أم الوليد الأنصارية حديثها عند الوارع بن نافع عن سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في الموعظة وفي طلوع الشمس من مغربها الحديث بكماله مخرج في تأويل قول الله عز وجل ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ـ الآية**﴾ إلا أن الوارع بن نافع العقيلي منكر الحديث يروى عن أبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به ولا يتابع عليها، قال أبو عمر رضي الله عنه فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والكنى في الرجال والنساء من أصحاب رسول الله ﷺ ممن روى أو جاءت عنه رواية أو انتظم ذكره

في حكاية تدل على أنه رأى رسول الله ﷺ مولوداً بين أبوين مسلمين أو قدم عليه أو أدى الصدقة إليه وقد جاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كنية ولا يسمون وعن نساء لا يعرفن إلا بجدة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله فقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله وتركنا ذكر امرأة فلان وجدة فلان وابنة فلان أو عمة فلان أو فلانة إذا لم يذكر لها اسم ولا كنية وذلك موجود في المسندات المؤلفات ومن وقف على ما ذكرنا في كتابنا هذا في أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظ وافر من علم الخبر ومعرفة الحديث لما فيه من الوقوف على المرسل من المسند واستولى على معرفة أهل القرن الأول المبارك وتلك المنزلة التي هي نصاب علم الخبر، ومفتاح فهم الأثر، وإلى الله عز وجل نرغب في الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، وجميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

الطبقات ٣١٣

أم ولد شيبة أخبرنا الفضل بن دُكين، حدثنا هشام، يعني الدستوائي، عن بديل عن صفية بنت شيبة عن أم ولد شيبة أنها رأت رسول الله، ﷺ، يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول: «لا تقطع الأبطح إلا شداً» أخرجها أبو موسى.

أخبرنا حجاج بن نصير قال: حدثني محمد بن ذكوان الجهضمي أبو الحسن عن بديل بن ميسرة العقيلي عن صفية بنت عثمان أنها قالت: نظرت إلى رسول الله وأنا في خوخة أبي حسين يسعى بين الصفا والمروة وقد رفع إزراره حتى نظرت إلى ركبتيه وهو يقول: لا يقطع الوادي إلا شداً، السعي في بطن المسيل. وكذا في أسد الغابة ٦٤٢.

أسد الغابة ٦٢٦

أم واهب بنت أبي أمية بن قيس من العياطلة أو أم وهب بنت أبي أمية قال ابن جريج جاء الإسلام وعند أبي سفيان بن أبي حرب ست نسوة وعند صفوان ابن أمية بن خلف ست أم وهب بنت أبي أمية بن قيس من العياطلة وفاختة بنت الأسود بن عبد المطلب وأميمة بنت أبي سفيان بن حرب وعاتكة بنت الوليد بن المغيرة وبرزة بنت مسعود بن عمرو وابنة ملاعب الأسنة عامر بن مالك بن جعفر فطلق أم وهب كانت قد

أسلمت وفرق الإسلام بينه وبين فاختة كانت عند أبيه وكانت عاتكة وابنة ملاعب الأسنة عنده حتى طلق عاتكة في خلافة عمر بن الخطاب أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٤٤٢

أم يحيى امرأة أسيد بن حضير - قال ابن منده لها ذكر في حديث قراءة أسيد بن حضير وليس لها رواية (قلت) يعني قراءة سورة الكهف بالليل فنزلت كالقناديل من النور وأصل القصة في البخاري بغير ذكر والدة يحيى وذكرت في بعض طرق الحديث وقد أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت قدمنا من حج أو عمرة فتلقونا فنعوا بها أسيد بن حضير امرأته فتقنع وجعل يبكي.

٤٤٢

أم يحيى بنت أبي إهاب واسمها غنية ثبت ذكرها في صحيح البخاري في حديث عقبة بن الحارث النوفلي أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب فجاءت أمه سوداء فقالت قد أرضعتكما فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «كيف وقد قيل» وفي رواية أسد الغابة ٦٢٧ زاد فقال: «وقد زعمت أنها أرضعتكما فنهاه عنها».

الاصابة ٤٤٢

أم يحيى بنت يعلى بن أمية التميمية ذكرها القاضي أبو أحمد العسال في تاريخه فقال أتيت النبي ﷺ يوم فتح مكة قاله سعد بن الصلت وخالفه غيره ذكر ذلك أبو نعيم وقال أبو موسى قد ذكرها ابن منده في تاريخه وقال أدركت النبي ﷺ. وكذا في أسد الغابة ٦٢٧.

أسد الغابة ٦٢٧

أم يحيى بن الحصين أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن يحيى بن الحصين عن أمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس اسمعوا وأطيعوا وأن أمر عليكم عبد مجدع وقد رواه يحيى بن سعيد عن شعبة عن يحيى فقال عن جدته ونذكره في جده يحيى إن شاء الله تعالى.

الإصابة ٤٨٣

أم يحيى استدركها أبو موسى وقد ذكرناها في ترجمة زيدة أو زائدة جارية عمر يعني في الزاء المنقوطة من أسماء النساء ولم يذكر هناك ما يدل على أن لها صحبة وإنما أورد لها رواية عن عائشة فقيل عن أم يحيى عن عائشة وقيل عن أم نجيح وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وكذا في أسد الغابة ٦٢٧ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه الطيبين الطاهرين آمين.

الإصابة ٤٨٣ **أم يزيد** تأتي في المبهمات أيضاً حديثها عند الحجاج بن أرطأة عن يزيد بن الحارث عن أمه أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني في عرفات أو منى: «يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار» وقيل عن حجاج عن أبي يزيد مولى عبدالله بن الحارث عن أم جندب الأزدية وقد مضى في حرف الجيم وكذا في أسد الغابة ٦٢٧.

الإصابة ٤٨٣ **أم يقظة بنت علقمة** زوج سليط بن عمرو ذكرها فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها فولدت له سليط وقد تقدم في حرف السين من الرجال وكذا في أسد الغابة ٦٢٧.

الإصابة ٤٨٣ **أم يوسف** التي شربت بول النبي ﷺ تقدم ذكرها في بركة في الباء الموحدة من أسماء النساء.

الطبقات ٣٦٤ **أنيسة بنت خبيب** بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. وأمها زينب بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس. تزوجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له عبدالله ومحمداً وأم كلثوم. وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله وحجت معه.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة، قال: وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت: كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رؤوسهم ثم يقيلون بعد الجمعة.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد قالا: أخبرنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عمتي أنيسة تقول: كان لرسول الله مؤذنان: بلال وابن أم مكتوم، ولم يكن بين أذانهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا. وكنا نحبسه ونقول: كما أنت حتى نتسحر.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي، أخبرنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عمتي أنيسة قالت: كن جواري الحي ينتهين بغنمهن إلى أبي بكر

الصديق فيقول لهن: أتحبون أن أحلب لكم حلب ابن عفراء؟

الإصابة ٢٣٨ وقال ابن حبان لها صحبة وقال ابن السكن وأبو عمر تعد في أهل البصرة (قلت) حديثها عند أحمد والنسائي وابن خزيمة ووقع لنا بعلو في مسند الطيالسي وهو كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي ﷺ «الحديث» وفي بعض طرقه «إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا» فإن كانت المرأة منا ليبقى من سحورها عندها شيء فتقول لبلال أمهل حتى أفرغ من سحوري. وكذا في أسد الغابة (٤٠٦).

الإصابة ٢٤٠ **أنيسة النخعية** - ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم اليمن رسولاً لرسول الله ﷺ قالت قال لنا معاذ أن رسول الله ﷺ إليكم صلوا خمساً وصوموا شهر رمضان وحجوا البيت لمن استطاع إليه سبيلاً قالت وهو يومئذٍ ابن ثمان عشرة سنة كذا ذكرها أبو عمر قال ابن الأثير في قدر عمره نظر فإن إرساله كان سنة تسع ويلزم أن يكون أسلم وهو ابن تسع وليس كذلك وإنما بايع وهو رجل (قلت) الصواب ابن ثمان وعشرين سنة وقد ورد ذلك في سن معاذ من وجه آخر وكذا في أسد الغابة ٤٠٦.

الطبقات ٤٢١ **أنيسة بنت عمرو**، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وهي أخت أبي سليط أسيرة بن عمرو، شهد بدراً، لأبيه وأمه، وأمهما آمنة بنت أوس بن عجرة من بليّ حليف بني عوف بن الخزرج. تزوجها النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له قتادة، شهد بدراً، وأم سهل، ثم خلف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، فولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة (٢٣٩).

الطبقات ٤٠٨ **أنيسة بنت عنمة بن عديّ** بن سنان بن نابيء بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها جَهيزة بنت القين بن كعب من بني سلمة، وهي أخت ثعلبة بن عنمة، شهد العقبة وبدراً، لأبيه وأمه. تزوج أنيسة عبدالله ابن عمرو بن حرام. وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٣٩ وردت بإسم أنيسة بنت عمرو بن عتمة وهي أخت ثعلبة بن عتمة وأخرج من

طريق شريك عن الأسود بن قيس عن شيخ العنبري عن جابر بن عبدالله قال أصيب أبي وخالي يوم أحد فجاءت أمي بهما وقد عرضتهما على ناقة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادفنوا القتلى في مصارعهم فرداً وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن الاسود عنه فقال جاءت عمتي ويحتمل إن كان محفوظاً أن تكون كل منهما شاركت في ذلك.

الطبقات ٣٨٥ **أنيسة بنت عُرْوة بن مسعود** بن سنان بن عامر بن عامر بن عديّ بن أمية بن بياضة، وأمها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوجها حنظلة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن خزمة بن بياضة. أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي أسد الغابة (٤٠٦) والإصابة (٢٣٩) قاله ابن حبيب واستدركها ابن الأثير.

الطبقات ٣٨٨ **أنيسة بنت عبدالله بن عمرو** بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة. تزوجها عباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عامر بن عوف بن الخزرج، ثم خلف عليها عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة (٢٩٨) استدركها الذهبي.

الطبقات ٣٩٣ **أنيسة بنت هلال بن المعلى** بن لوذان بن حارثة بن عديّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة، وأمها سلمى بنت طالق بن العكيم بن عبد مناف من بني سليم. تزوجها العجلان بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. زاد في أسد الغابة (٤٠٧) وفي الإصابة (٢٣٩): قاله ابن حبيب واستدركها ابن الأثير.

الطبقات ٣٤٨ **أنيسة بنت ساعدة** بن عائش وقيل عابس بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية، وهي أخت عُويم بن ساعدة من أهل بدر، وأمها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك. تزوجها عمرو بن سُراقة بن حارثة من بني عديّ ابن النجار. وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله. زاد في أسد الغابة (٤٠٦) قاله ابن حبيب وكذا في الإصابة وزاد استدركهن ابن الأثير.

الطبقات ٣٩٢ **أنيسة بنت معاذ بن ماعص** بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق،

وأمها أم ثابت بنت عبيد بن وهب بن أشجع . تزوجها عامر بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ . وفي الإصابة (١٣٩) وأسد الغابة (٤٠٧) وهي أخت أبي عبادة ذكرها ابن حبيب واستدركها ابن الأثير.

الطبقات ٣٦٣

أنيسة ويقال نُفَيْسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ، وأمها أنيسة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة . تزوجها السائب بن خلّاد بن سويد. أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وزاد في الإصابة (٢٣٨) وأسد الغابة (٤٠٦) قاله ابن حبيب واستدركها ابن الأثير.

الطبقات ٣٥٧

أنيسة بنت رُقيم بن الحارث بن عُبَيد بن لوذان بن خطمة، وأمها سلمى بنت عمرو بن غياث بن رزاح . تزوجها وَحْوح بن ثابت بن الفاكه الخطمي . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله . وفي الإصابة ٢٣٨ قاله ابن حبيب واستدركها ابن الأثير.

الإصابة ٢٢٦

أنيسة بنت كعب أم عمارة قالت ما لنا لا نذكر بخير فأنزل الله تعالى : ﴿ إن المسلمين والمسلمات ـ الآية ﴾ هكذا سماها أبو الوفاء البغدادي في التفسير عن مقاتل وهو وهم وإنما هي نسيبة أولها نون وموحدة مصغرة قاله أبو موسى ـ قلت ـ والحديث مشهور لأم عمارة وكذا في أسد الغابة (٤٠٧) .

الإصابة ٢٣٨

أنيسة بنت أبي طلحة بن عصمة بن زيد الأنصارية من بني خطمة . بايعت النبي ﷺ قاله ابن حبيب واستدركها ابن الأثير وكذا في أسد الغابة (٤٠٦) .

أنيسة بنت عدي الأنصارية امرأة من بلي لها حلف في الأنصار قاله أبو عمر ولها صحبة روى عنها سعيد بن عثمان البلوي وهي جدته وهي والدة عبدالله بن سلمة العجلاني المقتول بأحد وقال ابن منده أنيسة بنت عدي الأنصارية استأذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نقل ابنها عبدالله بن سلمة البدري حين قتل بأحد روى حديثها عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان عن جدته أنيسة ـ قلت ـ وأسند حديثها أبو بكر بن أبي عاصم وأبو زرعة الرازي وأبو علي بن السكن وغيرهم من رواية عيسى بن يونس ولفظه أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني عبدالله بن سلمة وكان بدرياً قتل يوم أحد

فأحببت أن أنقله إليّ فآنس بقربه فأذن لها رسول الله ﷺ في نقله فعدلته بالمجدر بن زياد على ناضح لها في عباءة فمرت بهما فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «سوى بينهما عملهما» وكان المجدر خفيف اللحم وكان عبدالله جسمياً ثقيلاً وفي أسد الغابة ص (٤٠٦) رواه الثلاثة.

الإصابة ٢٣٨ **أنيسة بنت عدي بن نضلة القرشية** العدوية أخت النعمان بن عدي. ذكرها الزبير بن بكار مع أخيها النعمان وقد تقدم ذكر النعمان في مكانه.

الإصابة ٢٣٨ **أنيسة بنت أبي حارثة بن صعصعة** الأنصارية والدة قتادة بن النعمان وأبي سعيد وسعد بن مالك الخدري. ذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا في أسد الغابة (٤٠٦).

الإصابة ٢٣٨ **أنيسة بنت رافع بن المعلى** بن لوذان الأنصارية من بني بياضة. بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله ابن حبيب واستدركها ابن الأثير وكذا في أسد الغابة (٤٠٦).

حرف الباء

الإصابة ٢٤٢ **بادية** بنت غيلان بن سلمة الثقفي هي التي قال هيت المخنث إنها تقبل بأربع وتدبر بثمان والخبر في الصحيح ولم تسم فيه ولما أسلم أبوها أسلمت وروت فأخرج لها ابن منده من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحق عن الزهري عن القاسم بن محمد قال كانت بادية بنت غيلان الثقفية في حديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرها بالغسل عند كل صلاة في الاستحاضة وأخرجه أبو نعيم من طريق الطبراني ثم من طريق عمرو بن هاشم عن ابن إسحق بهذا إلى عائشة أن ابنة غيلان قالت يا رسول الله إني لا أقدر على الطهر أفأترك الصلاة؟ فقال: «ليست تلك بالحيضة ـ الحديث» قال أبو نعيم لم تسم في هذه الرواية وسماها ابن منده من طريق أحمد بن خالد الوهبي انتهى وحكى ابن منده في ضبطها وجهين بالموحدة وبالنون بدلها وقال إنه وهم وحكى غيره فيها بالموحدة أولها ثم بنون بعد الدال ويكمل الحديث أسد الغابة ٤٠٧ فقال ليست تلك بالحيضة إنما ذلك عرق فإذا ذهب قرؤ الحيض فارتفعي عن الدم ثم اغتسلي وصلي وهذه

أسد الغابة ٤٠٧ بادية هي التي قال عنها هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٣٨٧ **بثنية بنت النعمان بن عمرو** بن النعمان وفي الإصابة **٢٤٢** بنت النعمان بن خلف بن عمر بن أمية بن خَلْدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة، وأمها حبيبة بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف بن الأعجم بن الحارث بن الأدرم بن غالب بن فهر، واسم الأدرم تيم باللات من قريش. تزوجها محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٤٠٧ **بثنية بنت الضحاك** أخت ثابت بن الضحاك الأنصاري كان محمد بن مسلمة يخطبها فاختفى على إجار له لينظر إليها أخرجها أبو نعيم وأبو موسى وقال أبو موسى هكذا أوردها أبو نعيم في الباء وأبو عبدالله بن منده في التاريخ والأكثر فيها ثبينة يعني بالتاء المثلثة ثم باء موحدة وقيل أوله نون بدل الثاء وليس لها في حديث محمد بن مسلمة ذكر لصحبتها في الإصابة جزم أبو عمر بأن لها رؤية.

الإصابة ٢٤٧ **بجيدة أم عبد الرحمن** بجيم مصغرة ـ قال أبو عمر ذكر ابن أبي خيثمة بسنده عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيدة عن أمه بجيدة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: «اجعل في يد السائل ولو ظلفاً محرقاً» كذا قال وإنما هي أم بجيدة انتهى والصواب عن عبد الرحمن بن أم بجيدة عن أم بجيدة كما سيأتي على الصواب في الكنى وكذا في أسد الغابة ٤٠٧.

الاستيعاب ٢٤٧ **بجيدة** فيما ذكر ابن أبي خيثمة عن أبيه عن يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيدة عن أمه بجيدة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اجعل في يد السائل ولو ظلفاً محرقاً» هكذا قال بالإسناد المذكور بجيدة وإنما هي أم بجيدة يقال اسمها حواء وسنذكرها في باب الحاء وفي باب الباء من الكنى وقد ذكر ابن أبي خيثمة عن ابن الأصبهاني عن أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيدة الأنصاري عن جدته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ولا وجه لقول من قال فيها بجيدة.

الإصابة ٢٤٢

بجينة بنت الحارث بجينة بمهملة ونون مصغراً ذكرها ابن إسحق فيمن قسم له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر ثلاثين وسقا وأخرجها المستغفري وأبو موسى وقال ابن الأثير هي والدة عبدالله بن بجينة وقد ذكر ذلك ابن سعد وأفرد لها ترجمة وقال اسمها عبدة بنت الحارث وهو الأرت بن المطلب تزوجها مالك الأزدي حليفاً لها فولدت له عبدالله ابن بجينة ولهما صحبة وأسلمت أمها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأطعمها من خيبر ثلاثين وسقا كذا في أسد الغابة ٤٠٧ وفي الطبقات ص ٢٢٨.

الإصابة ٢٤٨

بديلة بنت مسلم وقيل أسلم روى جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة عن بديلة جدته أم أبيه قالت جاءنا عباد بن بشر فقال إن القبلة حولت ذكره الواقدي هكذا أوردها ابن منده وقد حرف اسمها وستأتي في تويلة بمثناة وواو وقيل أول اسمها نون (وفي الاستيعاب) بديلة بنت مسلم بن عميرة بن سلمى الحارثية من الأنصار حديثها في تحويل القبلة مدنية وهي امرأة صفوان بن أمية قاله الواقدي. أخرجها الثلاثة كذا في أسد الغابة ٤٠٨.

الطبقات ٢٤٦

بُرَة بنت أبي تجراة بن أبي فكيهة واسمه يسار. ويقولون إنهم من الأزد حلفاء بني عبد الدار ولهم فيهم ولادات. وقد روت برة عن رسول الله، ﷺ. وقيل اسمها حبيبة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا علي بن محمد بن عبيدالله العُمَري عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن برة بنت أبي تجراة قالت: إن رسول الله، ﷺ، حين أراد الله به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئاً.

أسد الغابة ٤٠٩

روت عنها صفية بنت شيبة وعميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك روى منصور الحجبي عن أمه عن برة بنت أبي تجراة قالت رأيت رسول الله ﷺ حين انتهى إلى المسعى قال اسعوا فإن الله كتب السعي فرأيته سعى حتى بدت ركبتاه من انكشاف أزاره رواه عطاء بن أبي رباع عن صفية بنت شيبة وسمى برة حبيبة بنت أبي تجراة أخرجها الثلاثة. وفي الإصابة ٢٤٣.

الإصابة ٢٤٣ خالفوا بني عبد الدار بمكة وروت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روت عنها صفية بنت شيبة في السعي روت عنها عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك في قصة إرضاع ثوبية رسول الله ﷺ وفيه قصة طليب بن عمير في نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسبق في ترجمة أروى بنت عبد المطلب أخرجه الواقدي وأخرج أيضاً من طريق صفية بنت شيبة عنها غيره واختلف في صفية على حديث السعي فرواه عنها برة أخرجه ابن منده وغيره ورواه عطاء بن أبي رباح عن صفية عن حبيبة وستأتي في حرف الحاء.

الطبقات ٤٥ **بَرّة بنت عبد المطلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوجها في الجاهلية عبد الأسد ابن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد وشهد بدراً وهو زوج أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة قبل رسول الله، ﷺ، ثم خلف على برة بعد عبد الأسد بن هلال أبو رُهم بن عبد العزيّ بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي فولدت له أبا سَبرة بن أبي رُهم. شهد بدراً.

الإصابة ٢٤٨ **برة بنت رافع** قال ابن سعد في ترجمة زينب بنت جحش أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو حدثني يزيد بن خصيفة عن عبدالله بن رافع عن برة بنت رافع قالت لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها فلما أدخل عليها قالت غفر الله لعمر، غيري من إخواني كان أقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان الله واستترت منه بثوب وقالت ضعوه واطرحوا عليه ثوباً ثم قالت لي أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى فلان وبني فلان من أهل رحمها وأيتامها حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت برة غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب قالت فوجدنا ما تحته خمسة وثمانين درهماً ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا، فماتت.

الإصابة ٢٤٤ **برة بنت الحارث الهلالية هي ميمونة أم المؤمنين** كان اسمها أولاً إبرة فغيرة النبي ﷺ لما تزوجها رواه ابن أبي خيثمة بأسانيد جياد.

برة بنت الحارث المصطلقية هي جويرية أم المؤمنين كان اسمها أولاً برة فغيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوجها جاء ذلك عن ابن عباس وقتادة أخرجه مسلم من طريق أخرى.

برة بنت سفيان السلمية أخت أبي الأعور السلمي تزوجها الحارث بن طلحة فقتل يوم أحد كافراً فتزوجها عبدالله بن عمر فولدت له ولديه عبدالله وصفية وغيرهما وعاشت بعده ذكر ذلك الزبير بن بكار.

برة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد هي زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اسمها برة فغيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج أمها فسماها زينب وستأتي ترجمتها في حرف الزاي إن شاء الله تعالى.

برة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشية العبدرية قال أبو عمر كانت تحت أبي إسرائل من بني الحارث الذي جاء في قصته الحديث في النذر فولدت له إسرائيل فقتل يوم الجمل وكانت برة بنت عامر من المهاجرات أخرجها أبو عمر كذا في أسد الغابة ٤٠٩.

الإصابة ٢٤٢

برزة بنت الحارث الهلالية والدة يزيد بن الأصم وأمها بنت عامر بن معتب الثقفي يأتي ذكرها في ترجمة شقيقتها عزة بنت الحارث.

الطبقات ٢٩٧

برزة بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، وأمها أمة بنت خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح. تزوجها صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وعنده ست نسوة هي إحداهن فولدت له عبدالله الأكبر وهو الطويل قتل مع عبدالله بن الزبير يوم قتل. وولدت أيضاً لصفوان هشاماً الأكبر وأمية وأم حبيب. أسلمت برزة وبايعت رسول الله، ﷺ، في حجة الوداع.

الإصابة ٢٤٢

البرصاء والدة شبيب بن البرصاء هي التي خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أبيها فقال إن بها بياضاً ولم يكن بها فرجع فوجدها برصت اسمها أمامة وقيل قرصافة.

أسد الغابة ٤٠٨

البرصاء جدة عبد الرحمن واسمها كبيشة وقيل كبشة روى عنها عبد الرحمن بن أبي عمرة أنها قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ فشرب من قربة وهو قائم أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الاستيعاب ٢٤٣ **بركة مولاة النبي** صلى الله عليه وآله وسلم (أم أيمن) - بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهي أم أيمن غلبت عليها كنيتها كنيت بابنها أيمن بن عبيد وهي أم أسامة بن زيد تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي فولدت له أسامة يقال لها مولاة رسول الله ﷺ خادم رسول الله ﷺ وتعرف بأم الظباء هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعاً ذكر الفضل بن غسان الغلابي عن الواقدي قال كانت أم أيمن أسمها بركة وكانت لعبدالله بن المطلب وصارت للنبي ﷺ ميراثاً وهي أم أسامة بن زيد أخبرنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أم أيمن اسمها بركة وكانت لأم رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يقول: «أم أيمن أمي بعد أمي»قال وسمعت مصعب بن عبدالله يقول أم أيمن أم أسامة بن زيد.

أخبرنا أحمد بن قاسم حدثنا محمد بن معاوية حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرتني حكيمة بنت أميمة عن أميمة أمها أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان ويوضع تحت سريره فبال فيه ليلة فوضع تحت سريره فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة «البول الذي كان في القدح ما فعل» فقالت شربته يا رسول الله. قال أبو عمر أظن بركة هذه أم أيمن المذكورة والله أعلم إنما بركة هذه بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب هاجرت مع زوجها قيس بن عبد الأسد إلى أرض الحبشة ذكرها ابن هشام عن ابن إسحق وقد ذكرها أبو عمر في باي قيس وذكرها موسى بن عقبة في مغازيه.

صفة الصفوة ٢٧٢ هي مولاة رسول الله ﷺ وحاضِنتهُ، ورثها من أبيه فأعتقها حين تزوج خديجة فتزوجت عُبيد بن زيد من بني الحارث فولدت له أيمن ثم تزوجها زيد بن حارثة بعد النبوة، فولدت له أسامة رضي الله عنه.

٢٧٢ عن عثمان بن القاسم قال: خرجتْ أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله ﷺ من

مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد، وهي صائمة في يومٍ شديد الحر، فأصابها عطش شديد حتى كادت تموت من شدة العطش. قال: وهي بالروحاء أو قريباً منها. قالت: فلما غابت الشمس إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلوٍ من السماء مُدَلَّى برشاء أبيض، قالت: فدنا مني حتى إذا كان بحيث أستمكن منه تناولته فشربتُ منه حتى رَويت. قالت: فلقد كنت بعد ذلك في اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش فما عطشتُ بعدها. أخرجه ابن سعد والحاكم عن طريق الواقدي.

صفوة الصفوة ٢٧٢ — وعن أنس قال: ذهبتُ مع النبي ﷺ إلى أم أيمن نَزورها فقربت له طعاماً أو شراباً فإما كان صائماً وإما لم يُرْده فجعلت تخاصمه أي كُلْ. فلما توفي النبي ﷺ قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: مُرّ بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها. فلما رأتهما بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله ﷺ قد صار إلى خيرٍ مما كان فيه ولكن أبكي لخبر السماء انقطع عنا. فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها.

قال الواقدي: حضرت أم أيمن أُحداً وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى، وشهدت خيبر. وتوفيت في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

وكانت من المهاجرات الأُول.

أعلام النبلاء ٢/٢٢٤ — أسمها بركة. وقد تزوجها عُبيدُ بن الحارث الخزرجي، فولدت له أيمن، ولأيمن هجرةٌ وجهادٌ، استشهد يوم حُنين، ثـم تزوجها زيد بن حارثة ليالي بعث النبيُّ ﷺ، فولدت له أسامة بن زيد، حب رسول الله ﷺ.

روى بأسناد واهٍ مُرسل: أن النبي ﷺ كان يقول لأم أيمن: «يا أمة» ويقول: «هذه بقية أهل بيتي».

ولها في مسند بقي: خمسة أحاديث.

قال فضيل بن مرزوق، عن سفيان بن عقبة، قال: كانت أم أيمن تُلطف النبي ﷺ وتقوم عليه. فقال: «من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فليتزوج أم أيمن».

أعلام النبلاء ٢/٢٢٥ — قال أبو نعيم: فتزوجها زيد.

حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس: جاءت أم أيمن، فقالت: يا رسول الله، حملني. قال: «أحملك على ولد الناقة» قالت: إنه لا يُطيقني، [ولا أريده] قال: «لا أحملك إلا عليه». يعني يُمازحها.

الواقدي عن عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث: أن أم أيمن قالت يوم حنين: سبَّت الله أقدامكم. فقال النبي ﷺ: «اسكُتي، فإنك عسراء اللسان».

وقال أبو جعفر الباقر: دخلت أم أيمن على النبي ﷺ. فقالت: سلام لا عليكم. فرخص لها أن تقول: السلام.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٦ معتمر بن سليمان، عن أبيه: حدثنا أنس: إن الرجل كان يجعل للنبي ﷺ من ماله النخلات، حتى فتحت قريظة والنضير، فجعل يرد. وإنَّ أهلي أمرتني أن أسأل رسول الله ﷺ لذي كان أهله أعطوه. [أو بعضه]، وكان النبي أعطى ذاك أم أيمن، فسألته فأعطانيهن. فجاءت أم أيمن، فجعلت الثوب في عنقي، وجعلت تقول: كلا والله، لا يعطيكهن، وقد أعطانيهن، فقال النبيُّ ﷺ: «لك كذا» وتقول: كلا والله... وذكر الحديث.

الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري: حدثني حرملة، مولى أسامة بن زيد: أنه بينا هو جالس مع ابن عمر، إذ دخل الحجاج بن أيمن، فصلى صلاة لم يتم ركوعها، ولا سجودها، فدعاه ابن عمر، وقال: أتحسب إنك قد صليت؟ إنك لم تُصلِّ، [فعد لصلاتك] فلما ولَّى! قال ابن عمر: من هذا؟ فقلت: الحجاج بن أيمن [بن أم أيمن] فقال: لو رآه رسول الله ﷺ، لأحبه.

الإصابة ٢٤٣ **بركة الحبشية** كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان تخدمها هناك ثم قدمت معها وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما جاء في حديث أميمة بنت رقيقة وخلطها أبو عمر بأم أيمن فأخرج في ترجمتها من طريق ابن جريج أخبرتني حكيمة بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبول في قدح من عيدان ويوضع تحت السرير فجاء ليلة فأذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة «البول الذي كان في هذا القدح ما فعل» قالت شربته يا رسول الله قال

أبو عمر أظن بركة هذه هي أم أيمن انتهى وحمله على ذلك ما ذكر هو في صدر بركة أم أيمن أنها هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة والمدينة وفي كون أم أيمن هاجرت إلى أرض الحبشة نظر فإنها كانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزوجها مولاه زيد بن حارثة وزيد لم يهاجر إلى الحبشة ولا أحد ممن كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ ذاك فظهر أن هذه الحبشية غير أم أيمن وإن وافقتها في الإسم وسيأتي في ترجمة أم أيمن ما ذكره ابن السكن أن كلاًمنهما كانت تكنى أم أيمن وتسمى بركة ويتأيد ذلك بأن قصة البول وردت من طريق أخرى مروية لأم أيمن كما سأذكره في ترجمتها إن شاء الله تعالى.

الإصابة ٢٤٨ **بركة بنت النبي** صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها بعض من جمع رجال العمدة للحافظ عبد الغني فأورد في أول الكتاب شيئاً من الترجمة النبوية ثم قال فولدت له خديجة القاسم ثم بركة ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم قال وذكر مثله ابن سعد لكنه لم يذكر بركة وهذا الذي ذكره لم ينسبه لأحد ولا هو مذكور عند أحد من المشهورين في كنيتهم المشهورة وبالله التوفيق ويحتمل أن يذكر فيه بهية البكرية وبهية الفزارية.

الإصابة ٢٤٣ **بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان** بن حرب هاجرت إلى الحبشة مع زوجها قيس بن عبدالله الأسدي ذكر ذلك ابن هشام عن ابن أسحق فيمن هاجر إلى الحبشة وكذلك ابن سعد وقد تقدم ذلك في ترجمة قيس بن عبدالله وجوز بعض المغاربة أنها بركة الحبشية المذكورة قبل هذه وليس كما ظن فإن بركة بنت يسار من حلفاء بني عبد الدار وهي أخت أبي تجراة وأصلهم من كندة وليست حبشية وإن اشتركنا في كونهما في أرض الحبشة مع المهاجرين وكذا في الطبقات ٢٤٦ ثم يقولون نحن من أهل اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار. أسلمت بركة بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبدالله الأسدي. وكان يسار يكنى أبا فكيهة.

الطبقات ٤٨٩ **بركة أم محمد بن السائب** بن بركة المكي. روت عن عائشة وروى عن بركة ابنها محمد بن السائب.

بروع بنت واشق الرواسية الكلابية أو الأشجعية زوج هلال بن مرة لها ذكر في حديث معقل الأشجعي وغيره وأخرج حديثها ابن أبي عاصم من روايتها فساق طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن بروع بنت واشق أنها نكحت رجلاً وفوضت إليه فتوفي قبل أن يجمعهما فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل صداق نسائها وحديث معقل مخرج في السنن وأكثر النسائي من تخريج طرقه وبيان الاختلاف من رواته في قصة عبدالله بن مسعدة وعند أحمد من طريق زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود ـ الحديث ـ.

أسد الغابة ٤٠٩

وفيه فقام رجل من أشجع أراه سلمة بن يزيد فقال تزوج رجل منا امرأة من بني رواس يقال لها بروع ـ الحديث ـ وقولهم رواسية وكلابية فرواس اسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأشجع من قيس أيضاً وهو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان.

الطبقات ٢٤٣

بُريدة بنت بشر بن الحارث، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر، وأمها أميمة بنت عمرو بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة. تزوجها عبّاد بن نَهيك ويقال ابن سهل كما في الإصابة بن أساف بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل بن نهيك بن أساف فولدت له عبدالله، ثم خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتباً. أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٤٢

بريرة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو مولاة عائشة قال ابن شيبة حدثنا وكيع عن المنذر بن ثعلبة عن عبدالله بن بريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استيقظ من الليل دعا جارية له يقال لها بريرة بالسواك وتحتمل أن تكون هي التي بعدها ونسبت إلى ولاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجازاً ويحتمل أن تكون برة مولاة رسول الله المذكورة في الحديث.

قال الطبراني في الأوسط حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا عبيد بن إسحق العطار حدثنا القاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل حدثني أبي عبدالله وكنت أدعو جدي أبي حدثنا جابر بن عبدالله قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمه يقال لها برة فلقيها رجل فقال لها يا برة غطي سيقانك فإن

محمداً لن يغنى عنك من الله شيئاً فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه «الحديث» وعبيد وشيخه متروكان والله أعلم.

الطبقات ٢٥٦

بريرة أو برة مولاة عائشة بنت أبو بكر الصديق قيل كانت مولاة لقوم من الأنصار وقيل لآل عتبة بن أبي إسرائيل لبني هلال وقيل لآل أبي أحمد بن جحش وفي هذا القول نظر فقد تقدم في ترجمة زوجها معتب أنه هو الذي كان مولى أبي أحمد بن جحش والثاني خطأ فإن مولى عتبة سأل عائشة عن حكم هذه المسألة فذكرت له قصة بريرة أخرجه ابن سعد وأصله عند البخاري فاشترتها عائشة فأعتقتها وكانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها وقصتها في ذلك في الصحيحين وفيها عن عائشة كانت في بربرة ثلاث سنن «الحديث» وفيه «الولاء لمَن أعتق» وقد جمع بعض الأئمة فوائد هذا الحديث فزادت على ثلثمائة ولخصتها في فتح الباري وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عروة عن بريرة قالت كان في ثلاث سنن الحديث ورجاله موثقون لكن قال النسائي إنه خطأ يعني والصواب عروة عن عائشة وذكر أبو عمر من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه أن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي يا عبد الملك إني أرى فيك خصالاً وإنك لخليق أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليه بملء محجمه من دم يريقه من مسلم بغير حق» قال أبو عمر زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقى واثلة بن الأسقع (وفي الاستيعاب: وعتقت تحت زوجها فخيرها رسول الله ﷺ فكانت سنة، واختلف في زوجها هل كان عبداً أو حراً ففي نقل أهل المدينة أنه كان عبداً يسمى مغيثاً وفي نقل أهل العراق أنه كان حراً وكذا في أسد الغابة ٤٠٩.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثني أبي قال: دخلت على عائشة فقلت لها: يا أم المؤمنين إني كنت لعتبة بن أبي لهب وإن بنيه وامرأته باعوني واشترطوا هم وأمهم الولاء، فمولى من أنا؟ فقالت: يا بنيّ

الطبقات ٢٥٦

دخلت عليّ بريرة وهي مكاتبة فقالت: اشتريني. فقلت: نعم. فقالت: إن أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي. فقلت: لا حاجة لي فيك. فسمع ذلك رسول الله أو بلغه فقال: ما بال بريرة؟ فأخبرته فقال: اشتريها واعتقيها ودعيهم فيشترطون ما

شاؤوا. فاشتريتها فأعتقتها، وقال رسول الله: «الولاء لمن أعتق ولو اشترطوا مائة مرة» إسناده صحيح أخرجه البخاري أخبر بمثله عفان بن مسلم عن همام بن يحيى وكذا عبدالله بن عبد المجيد الحنفي عن أبي حرة.

أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قام النبي، ﷺ، خطيباً في شأن بريرة حين أعتقتها عائشة واشترط أهلها الولاء فقال: ما بال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فشرطه باطل، وإن اشترط مائة مرة فشرط الله أحقّ وأوثق. إسناده صحيح.

أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: حدثنا همام، حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً أسود يسمى مُغيثاً فقضى النبيّ، ﷺ، فيها أربع قضيات: إن مواليها اشترطوا الولاء فقضى أن الولاء لمن أعتق. وخُيِّرت فاختارت نفسها فأمرها النبي، ﷺ، أن تعتد. قال: فكنت أراه، يعني زوجها، يتبعها في سِكَك المدينة يعصر عينيه عليها، قال وتُصُدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبي، ﷺ، فقال: هو عليها صدقة ولنا هدية. (إسناده صحيح).

أخبر بمثله هوذة بن خليفة عن عوف عن محمد وعبد الوهاب بن عطاء عن أسامة عن القاسم عن محمد عن عائشة.

أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن القاسم بن محمد عن عائشة أن بريرة أُعتقت ولها زوج فخيرها رسول الله، ﷺ، أن تقر عنده أو تفارقه. وإن بريرة تُصُدق عليها بلحم فقصبوه فقدموا إلى رسول الله طعاماً بأدم غير اللحم فقال: ألم أرَ عندكم لحماً؟ قالوا: يا رسول الله إنما هو لحم تُصُدق به على بريرة. فقال رسول الله، ﷺ: هو صدقة على بريرة وهدية لنا.

الطبقات ٢٥٧

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء قال: كان زوج بريرة عبداً مملوكاً لبني المغيرة يدعى مغيثاً، فلما أعتقت خيرها رسول الله، قال وكان ابن أبي ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحرّ. ورد مثله عن عبدالله بن نمير وعن الفضل بن دكين وعن هشام أبو الوليد الطيالسي عن ابن عباس وعن عارم بن الفضل وعن عبد الوهاب بن عطاء.

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن رسول الله ، ﷺ ، خيّر بريرة فكلمها رسول الله فيه فقالت : يا رسول الله أشيء واجب عليّ؟ لا إنما أشفع له . قالت : فلا حاجة لي فيه .

أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة قال : أُعطيت بريرة شاة من الصدقة فأهدتها إلى عائشة فكأن عائشة كرهت أن تأكل منها فقال النبي ، ﷺ : هو لبريرة صدقة ولنا هدية .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال : كان زوج بريرة حراً . ورد مثله عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن أبي معشر .

سير أعلام النبلاء ٢/٣٠٢ حديث الأسود ، عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق ، وفيه : فخيرها من زوجها ، فقالت : لو أعطاني كذا وكذا ما ثَبَتٌّ عنده فاختارت نفسها .

وفي لفظ الحكم : وكان حراً .

سير أعلام النبلاء ٢/٣٠٢ حدثنا أيوب السختياني ، عن ابن سيرين : أن رسول الله خير بريرة فكلمها فيه . فقالت : يا رسول الله ، أشيء واجب؟ قال : «لا إنما أشفع له» .

قال ابن سعد، ورجاله ثقات، لكنه مرسل، وأخرج البخاري في «صحيحه» ٩/ ٣٥٩ في الطلاق : باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة من طريق محمد بن سلام ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً يقال له : مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ، ودموعه تسيل على لحيته ، فقال النبي ﷺ لعباس : «يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً، فقال النبي ﷺ : «لو راجعته» قالت : يا رسول الله تأمرني؟ قال : إنما أنا أشفع » قالت : فلا حاجة لي فيه .

فقال البخاريُّ : قول الأسود منقطع (لأن الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله) وقول ابن عباس (رأيته عبداً) أصح ووافقه الحافظ في الفتح قال : قول ابن عباس أصح لأنه ذكر أنه رآه وقد فتح أنه حضر القصة وشاهدها حديث عَمْرَة ، عن عائشة : إن بريرة جاءت تستعين ، فقالت لها : إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة ، فأعتقك؟ (أخرجه مالك والبخاري) .

وروى حماد بن زيد، عن أيوب، قال: لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٩٧ لها حديث عند النسائي. روى عنها عبد الملك بن مروان، وغيره.

وقد تكلم على حديثها ابن خزيمة وغيره بفوائد جمة.

الطبقات ٣٨١ **بزبعة بنت أبي خارجة وقيل بنت أبي حارثة** بن أوس الدخيش بن السكن بن عديّ بن عبيد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمها مريم بنت عصمة بن زيد بن مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوجها الوليد بن عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم. أسلمت بزيعة وبايعت رسول الله، ﷺ. زاد في الإصابة ٢٤٥ وأظنها والتي قبلها بزيعة بنت أبي حارثة بن أوس بن الدحيش من بني عوف من الخزرج واحدة وقع في اسمها واسم أبيها تصحيف فليحرر.

الإصابة ٢٤٥ **بسرة بنت صفوان بن نوفل** بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشية الأسدية بنت أخي ورقة بن نوفل وقيل بنت صفوان بن أمية بن محرث من بني مالك بن كنانة - قال ابن الأثير الأول أصح وأمها سالمة ينت أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت أخت عقبة بن أبي معيط لأمه وكانت بسرة زوج المغيرة بن أبي العاص فولدت له عائشة فتزوجها مروان بن الحكم فولدت له عبد الملك كذا قاله وهو غلط فإن أم عبد الملك بنت معاوية أخي المغيرة قاله الزبير بن بكار وهو أعرف بنسب قومه (وفي الاستيعاب ٢٤١) فولدت له معاوية وعائشة فكانت عائشة تحت مروان بن الحكم فهي أم عبد الملك بن مروان وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب إن بسرة بنت صفوان هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص وجدة عائشة بنت معاوية وعائشة أم عبد الملك بن مروان وقال ابن البرقي قد قيل إن بسرة بنت صفوان من كنانة؛ قال أبو أعمر ليس قول من قال إنها من كنانة بشيء والصواب أنها من بني أسد بن عبد العزى من قريش وعمها ورقة بن نوفل روى عنها من الصحابة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وروى عنها مروان بن الحكم

حديث مس الذكر وهي من المبايعات وتكملة الإصابة؛ روت بسرة عن النبي ﷺ روى عنها مروان بن الحكم وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وأم كلثوم بنت عقبة ومحمد بن عبد الرحمن قال الشافعي لها سابقة قديمة وهجرة وقال ابن حبان كانت من المهاجرات وقال مصعب كانت من المبايعات وأخرج إسحق في مسنده من طريق عمرو بن شعيب قال كنت عند سعيد بن المسيب فقال إن بسرة بنت صفوان وهي إحدى خالاتي فذكر الحديث في مس الذكر وذكر ابن الكلبي أنها كانت ماشطة تقين النساء بمكة.

الطبقات ٢٤٥

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر، أخبرنا الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قال: سمعت عروة بن الزبير يقول: سمعت مروان بن الحكم يقول: سمعت بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ، وكذا في أسد الغابة ٤١٠.

الإصابة ٢٤٦

بسرة بنت غزوان التي كان أبو هريرة أجيرها ثم تزوجها ـ وما رأيت أحداً ذكرها كذا في التجريد (قلت) هي أخت عتبة بن غزوان المازني الصحابي المشهور أمير البصرة ـ وقصة أبي هريرة معها صحيحة وكانت قد استأجرته في العهد النبوي ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه في إمرة المدينة.

الطبقات ٣١٠

بسيرة جدة حميضة بنت ياسر، أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثني هانىء بن عثمان عن أمه حميضة بنت ياسر عن جدتها بسيرة، وكانت إحدى المهاجرات، قالت: قال لنا رسول الله، ﷺ: «يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات.

الطبقات ٣٧٦

بشرة بنت مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمها أم زيد بنت نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوجها حمزة بن العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد

فولدت له محمداً وحميداً وخديجة وكلثم بني حمزة. أسلمت بشرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٤٠ **بشيرة بنت النعمان بن الحارث** بن عبد رزاح بن ظفر، وأمها أم صخر بنت شريك بن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

وفي أسد الغابة ٤١٠ بشيرة بنت الحارث بن عبد رزاح وكذا في الإصابة ٢٤٦ تزوجها سهل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له الربيع وأم الحارث. وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٤١ **بشيرة بنت ثابت بن النعمان** بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمها شميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. تزوجها أبو نملة بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مر بن ظفر. أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٤٦ **البغوم بفتح أوله وضم المعجمة بنت المعدل** واسمه خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن رياب بن عبد ياليل الكنانية من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة امرأة صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهي أم أولاده عبدالله الأصغر وصفوان وعمرو أسلمت يوم الفتح قاله الواقدي واستدركها ابن الأثير على أبي علي الجياني (قلت) أسند الواقدي ذلك من طريق موسى بن عقبة عن أبي حبيب مولى الزبير عن ابن الزبير قال أسلمت البغوم بنت المعدل الكنانية امرأة صفوان بن أمية وهرب صفوان حتى أتى السفينة فذكر قصة خوفه ثم إسلامه بعد وقعة حنين وقال ابن سعد أسلمت وبايعت في حجة الوداع وقيل أسلمت يوم الفتح ثم أسند ذلك عن الواقدي وكذا في أسد الغابة ٤١٠ وكذا في الطبقات ٢٩٧.

الإصابة ٢٤٦ **بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد** الأسلمي ـ ذكرها ابن أبي خيثمة وقال لا أدري أسلمية هي أم لا، وقيل هي هلالية وفي المسند من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي سمعت بقيرة امرأة القعقاع أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً فقد أظلت الساعة» وأخرجه ابن السكن من هذا الوجه وقال لم يرو عن بقيرة غير هذا الحديث بهذا الإسناد وتعد في أهل المدينة وكذا في أسد الغابة ٤١٠.

بقيلة زوج سماك الجبيري - تقدم ذكرها في ترجمته.

الطبقات ١٤٩

بنت جندب ابن ضمرة الجندعي أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن جعفر عن يزيد بن بكر أن رسول الله، ﷺ، تزوج بنت جندب بن ضمرة الجندعي.

قال محمد بن عمر: وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوج رسول الله، ﷺ، كنانية قط.

أسد الغابة ٦٢٩

بنتا أوس بن ثابت أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم حدثنا أبو الشيخ حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبدالله بن ابن الأجلح الكندي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولد الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً فجاء ابنا عمه وهما عصبته فأخذا ميراثه كله فذكر نزول قوله تعالى: ﴿**ويستفتونك في النساء**﴾ الآية ﴿**ويوصيكم الله في أولادكم**﴾ الآية أخرجها أبو موسى.

٦٢٩

بنت ثابت بن قيس بن شماس أخبرنا أبو موسى أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم أخبرنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم أخبرنا هشام بن عمار أخبرنا صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني عن بنت ثابت بن قيس بن شماس قالت لما أنزل الله عز وجل ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ دخل ثابت بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده رسول الله ﷺ فأرسل إليه فسأله فأخبره فقال أنا رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملي قال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

٦٢٩

بنت حصير بن الحارث بن المطلب قسم لها رسول الله ﷺ لبنات عمها عبيدة بن الحارث مائة وسق من خيبر قاله يونس عن ابن إسحق.

أسد الغابة ٦٢٩

بنت أبي الحكم الغفاري أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد أخبرنا حجاج بن عمران السدوسي حدثنا يحيى بن

خلف حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن سليم بن سحيم عن أمه بنت أبي الحكم الغفاري قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليدنوا من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد عنها أبعد من صنعاء» أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٠ **بنت أبي سبرة** تقدم ذكرها في ترجمة أم معاذ أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

بنت سعد بن الربيع روى عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال قالت امرأة النبي ﷺ له هاتان بنتا سعد بن الربيع قتل معك يوم أحد فأخذ عمهما أكل شيء ترك أبوهما فقال سيقضي الله عز وجل في ذلك ما شاء فنزلت ﴿**يوصيكم الله في أولادكم**﴾ فقال النبي ﷺ: «اعط هاتين الجاريتين الثلثين مما ترك أبوهما واعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك» أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٠ **بنت صفوان بن أمية بن خلف الجمحية** روى عبد الرحمن بن عبد القاري عن بنت صفوان بن أمية الجمحي قالت دعا رسول الله ﷺ بوضوء فخرجت له بتور من حجارة خررته مقدار ثلاثة أرباع المد فتوضأ به ذكره أبو أحمد العسكري.

٦٣٠ **بنات عبيدة** بن الحارث بن المطلب قتل أبوهن يوم بدراً أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق فيمن قسم له النبي ﷺ من خيبر ولبنات عبيدة بن الحارث وبنت حصين بن الحارث مائة وسق.

٦٣٠ **بنت عفيف** أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا عفيف بن مكرم حدثنا محمد بن موسى أخبرنا عبد المنعم بن الصلت عن أبي يزيد المدني عن امرأة منهم يقال لها بنت عفيف قالت أتينا رسول الله ﷺ لنبايعه فأخذ علينا أن لا نحدث الرجال إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ على موتانا بفاتحة الكتاب كذا ذكرها ابن أبي عاصم وذكرها غيره أم عاصم وقد تقدمت في الكني.

أسد الغابة ٦٣٠ **بنت هبيرة** أخبرنا أبو القسم بن صدقة الفقيه بإسناده عن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرنا سليمان ابن سلمة البلخي حدثنا النضر بن شميل حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال جاءت ابنة هبيرة إلى

رسول الله ﷺ وفي يدها فتح من ذهب الحديث قيل اسمها هند وتقدم ذكرها أخرجها أبو موسى.

الطبقات ٢٩٠ **بنت خباب بن الأرت** بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. أسلمت وأدركت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا وكيع بن الجراح، حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الفائشي عن بنت خباب قالت: خرج خباب في سرية فكان رسول الله، ﷺ، يتعاهدنا حتى يحلب عنزاً لنا في جفنة لنا، قالت وكان يحلبها حتى تطفح وتفيض، فلما رجع خباب حلبها فرجع حلابها. قال وكيع: نقص. قالت: فقلنا له كان رسول الله، ﷺ، يحلبها حتى تفيض فلما حلبتها رجع حلابها.

أخبرنا عبدالله بن رجاء البصري، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن مدرك عن بنت خباب بن الأرت قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاة وقال: إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفة. قالت فانطلقنا بها فإذا رسول الله، ﷺ، جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثم قال: «أئتوني بأعظم إناء عندكم» فذهبت فلم أجد إلا الجفنة التي نعجن فيها فأتيته بها فحلب حتى ملأها، قال: «اذهبوا فاشربوا وأميهوا جيرانكم فإذا أردتم أن تحلبوا فأتوني بها». فكنا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبي فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها. فقالت أمي: أفسدت علينا شاتنا. قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة. قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله، ﷺ. قال: وقد عدلتني به! هو والله أعظم بركة يداً مني.

الطبقات ٣٩٠ **بهيسة أو بهية بنت عمرو بن خالدة** بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق، وأمها أم الحكم، وهي فكيهة بنت المطلب بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. تزوجها النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت بهيسة وبايعت رسول الله، ﷺ، وفي الإصابة ٢٤٦ بهية بنت عامر.

أسد الغابة ٤١١ أدركت النبي ﷺ وروت عن أبيها روى كهمس بن الحسن عن سيار بن

منظور عن أمه عن امرأة يقال لها بهيسة قالت استأذن أبي النبي ﷺ أن يدخل بينه وبين قميصه فأذن له فدخل بينه وبين قميصه من خلفه وجعل يمسح صدر بظهر النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه قال الملح فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئاً من الماء وإن قل أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٢٤٧ **بهية الفزارية** - قال ابن حبان لها صحبة وقد تقدم بيان الاختلاف في الحديث الذي روته في الكنى في ترجمة والدها هو أبو بهية ولولا قول ابن حبان بأن لها صحبة لما كان في الخبر ما يدل على صحبتها لأن سياق ابن منده وأباها استأذن وسياق أبي داود والنسائي عن أبيه أنه استأذن وهو المعتمد.

الإصابة ٢٤٧ **بهية بالتشديد مصغرة ويقال بهيمة بالميم بنت بشر المازنية** - قال أبو زرعة الدمشقي قال لي دحيم أهل بيت أربعة صحبوا النبي ﷺ بشر وابناه عبدالله وعطية وأختها الصماء وقال الدارقطني الصماء اسمها بهية ذكرها أبو عمر وقال روت عن النبي ﷺ حديث النهي عن صوم يوم السبت إلا في فريضة رواه عنها أخوها عبدالله ثم أسند عن أبي زرعة الدمشقي من وجهين عنه عن يحيى بن صالح عن محمد بن القاسم الطائي قال أخت عبدالله بن بشر اسمها في إحدى الطريقين بهيمة والأخرى بهية (قلت) أخرج حديثها النسائي وأمعن في بيان إختلاف الرواة في مسنده وفي جميعها تسميتها الصماء وفي بعض طرقه عن عمته وفي بعضها عن خالته ولم يسمها ووقع عند بعضهم أن اسمها جهيمة أو هجيمة وهو خطأ.

وقال حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائي يقول أن أخت عبدالله بن بشر اسمها بهية فهي الصماء.

الإصابة ٢٤٧ **بهية بنت عبدالله البكرية** من بكر بن وائل - وفدت مع أبيها إلى النبي ﷺ قالت فبايع الرجال وصافحهم وبايع النساء ولم يصافحهن قلت فنظر إلي فدعاني ومسح برأسي ودعا لي ولولدي فولد لها ستون ولداً أربعون رجلاً وعشرون امرأة هكذا ذكر أبو عمر بغير إسناد وقد أسنده الباوردي من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين عن حبة بنت شماخ حدثتني بهية بنت عبدالله البكرية قالت وفدت مع أبي فذكره وزاد في آخره واستشهد منهم عشرون وأخرجه ابن منده

عن الباوردي وكذا في أسد الغابة ٤١١ .

الاستيعاب ٢٤٧ **بهية بنت الحارث** أقطع لها رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقا ذكرها ابن هشام عن ابن إسحق .

أسد الغابة ٤١١ **البيضاء أم سهيل وصفوان امرأة** من بني الحارث بن فهر لها صحبة وبها يعرف ولداها فيقال لها بيضاء واسمها دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن الظرب بن الحارث بن فهر ولولديها صحبة أخرجها أبو موسى .

حرف التاء

مختصر تاريخ دمشق ٥/٣٢٧ **تجيفة زوج أبي عبيدة بن الجراح** لم تنسب ، كانت مع أبي عبيدة بدمشق ، وشهدت وفاته .

حدث عياض بن غطيف قال :

دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده ، فإذا وجهه نحو الحائط وعنده امرأته تجيفة ، فقلنا : كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت : بات بأجرٍ ، فالتفت إلينا ، فقال : ما بت بأجر . قال : فسكتنا ، فقال : ألا تسلوني عما قلت : [١٥٣/ ب] فقلنا والله ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه . فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مئة ، ومن أنفق على نفسه وأهله ، أو عاد مريضاً ، أو أماط أذى عن الطريق فحسنة بعشر أمثالها : الصوم جنة ما لم يخرقها من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة» .

وكان سفيان صحف اسم امرأة أبي عبيدة فقال : حفتة بالحاء .

قال سليمان بن عامر :

لما قدم عمر بن الخطاب الجابية ، جلس في أمر الناس والقضاء بينهم حتى إذا حان الانصراف فقال : قم يا أبا عبيدة نحو منزلك . فقال مرحباً وأهلاً بأمير المؤمنين ، وتقدم إلى منزله ، فقال لأهله : هذا أمير المؤمنين ، ثم دخل عمر ، فقالت امرأة أبي عبيدة : مرحباً بك يا أمير المؤمنين وأهلاً ، قال عمر : أفلانة؟ قالت : نعم

يا أمير المؤمنين. قال عمر: أما والله لأسوءنك، قالت: إياي تعني يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. والذي نفسي بيده لأسوءنك، قالت: والله ما تقدر على ذلك، فقال عمر: لا! قالت: لا والله. فأشفق أبو عبيدة أن تبدر منه إليها بادرة، فقال: بلى والله يا أمير المؤمنين، إن شئت لتفعلن. فقالت: كلا والله ما هو على ذلك بقادر. فقال عمر لكأنك تدلين! قالت: إنك لا تستطيع تسلبني الإسلام، قال: لا والله. قالت: فوالله ما أبالي ما كان بعد ذلك. قال عمر: استغفر الله، ثم سلم. قال صفوان: فسألت سليمان بن عامر ما الذي أغضب عمر عليها؟ قال: بلغه أن امرأة طاغية الروم حين فتحت دمشق أهدت لها عقد خرز ولؤلؤ وشيء من ذهب، لعله أن يساوي ثلاث مئة درهم. وقد روى أنه لما قدم عمر نزل على أبي عبيدة، فخرجت بنت أبي عبيدة، وهي جويرية من داخل إلى عمر، فجعل عمر يسترسلها الكلام، ما حليك؟ قالت: كذا وكذا، قال عمر: حليك الذي تخرجين به؟ فسمعت أمها من داخل البيت، فقالت: كأنك تريد التاج، نعم، وقد أهدي له تاج، فقسمه أبو عبيدة بين المسلمين ولم يجعل لنا منه شيئاً.

در السحابة ٥٥٠

أخرج «ابن المبارك» عن سفيان، قال: بلغني عن عمر أنه أتى أبا عبيدة: فكأنه رأى شيئاً، فقال لامرأته: أنت الفاعلة كذا وكذا؟ لقد هممت أن أسوءك!.

فقالت: ما أنت على ذلك بقادر!

فقال أبو عبيدة: بلى! قد قدرك الله على هذا يا أمير المؤمنين!

فقالت: أتستطيع أن تسلبني الإسلام؟! قال: لا!.

قالت: فأنا لا أبالي ما وراء ذلك!.

فقال عمر: رحمك الله! لقد وقع الإسلام منك موقعاً لا أظنه يفارقك حتى يدخلك الجنة. (عن كنز العمال) ١٢/ ٦٢٣.

مختصر تاريخ دمشق ٥/٣٢٨

تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن أو حصين بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل الكلبية زوج عبد الرحمن بن عوف من أهل دومة الجندل من أطراف دمشق، سكنت المدينة، وأدركت سيدنا رسول الله ﷺ، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن الفقيه. زاد في الطبقات وأمها جويرية بنت وبرة بن رومانس من بني كنانة ابن عوف بن عذرة بن زيد بن اللات بن رفيدة بن كلب.

بعث رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل فتخلف عن الجيش حتى غدا على رسول الله ﷺ عليه عمامة حرقانية (بلون النار) سوداء. فنقض، عمامته، وعممه بيده، وأسدلها بين كتفيه قدر شبر، وقال: هكذا فاعتم يا بن عوف، اغد باسم الله، فجاهد في سبيل الله تقاتل من كفر بالله، إذا لقيت شرفاً فكبر، وإذا ظهرت فهلل، وإذا هبطت فاحمد واستغفر، وأكثر من ذكري عسى أن يفتح بين يديك، فإن فتح على يديك، فتزوج بنت ملكهم. وقال بعضهم: بنت شريفهم. وكان الأصبغ بن ثعلبة شريفهم، فتزوج بنته تماضر، فلما قدم بها المدينة رغب القرشيون في جمالها، فجعلوا يسترشدونها، فترشدهم إلى بنات أخواتها وبنات إخوتها.

وتماضر أول كلبية نكحها قرشي، ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف غير أبي سلمة.

قال عبد الرحمن بن عوف:

لا تسلني امرأة لي طلاقاً إلا طلقتها، فأرسلت إليه تماضر تسأل طلاقها، فقال للرسولة: قولي لها إذا حضت فلتؤذني فحاضت فأرسلت إليه، فقال للرسولة: قولي لها: إذا طهرت فلتؤذني، فطهرت، فأرسلت إليه في مرضه فقال: وأيضاً، وغضب. فقال: هي طالق البتة لا أرجع لها. فلم تمكث إلا يسيراً حتى مات، فقال عبد الرحمن بن عوف: لا أورث تماضر شيئاً. فرفع ذلك إلى عثمان، فورثها، وكان ذلك في العدة. فصالحوها من نصيبها من ربع الثمن على ثمانين ألفاً وما وفوها. وكن له أربع نسوة. حدث ابن أبي مليكة:

أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبينها ثم يموت وهي في عدتها؟ فقال عبدالله بن الزبير: طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ الكلبية [١٥٤/ ب]. فبتها، ثم مات. وهي في عدتها، فورثها عثمان. قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة.

ومن شعر عمر بن أبي ربيعة: [من الطويل]

ألا يا لقومي قد سبتني تماضر ... جهاراً وهل يسبيك إلا المجاهر

أرتك ذراعي بكرة بحرية ... من الأدم لم تقطع مطاها العوابر

فبلغ الشعر تماضر، فتعلقت بثوبه، وهو يطوف بالبيت، فقالت: سبيتني، واجتمع الناس عليها، فقال: إني والله ما سبيتها ولا أعرفها ولا رأيتها قط قبل ساعتي هذه. قالت: صدق عدو الله، اشهدوا على كذبه. فإنه قال لي كذا وكذا.

الطبقات ٢٩٩

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: كان في تماضر سوء خلق وكانت على تطليقين، فلما مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شيء فقال لها: والله لئن سألتني الطلاق لأطلقنك. فقالت: والله لأسألنك. فقال: إما لا فأعلميني إذا حضت وطهرت. قال فلما حاضت وطهرت أرسلت إليه تعلمه. قال فمر رسولها ببعض أهله فظن أنه لذلك فدعاه فقال: أين تذهب؟ قال: أرسلتني تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنها قد حاضت ثم طهرت. قال: ارجع إليها فقل لهالا تفعلي فوالله ما كان ليرد قسمه. فرجعت إليها فقالت لها فقالت: أنا والله لا أرد قسمي أبداً، اذهبي فاعلميه. قال فذهبت إليه فأعلمته فطلقها.

أخبرنا عبدالله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أم كلثوم جدته قالت: لما طلق عبد الرحمن بن عوف امرأته الكلبية تماضر حممها جارية سوداء، يقول متعها إياها. أخبر بمثله وكيع بن الجراح والحجاج بن محمد.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن طلحة بن عبدالله أن عثمان بن عفان ورث تماضر بنت الأصبغ الكلبية من عبد الرحمن وكان خلفها في مرضه تطليقه، وكان آخر طلاقها.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع وسعد بن إبراهيم أنه طلقها ثلاثاً، يعني عبد الرحمن بن عوف لتماضر، فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة. قال سعد: وكان أبو سلمة أمه تماضر بنت الأصبغ. قال محمد بن عمر: ثم تزوج الزبير بن العوام بن خويلد تماضر بنت الأصبغ الكلبية بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده إلا يسيراً حتى طلقها.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثني أبي عن عمر ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدته تماضر بنت الأصبغ الكلبية حين طلقها الزبير بن العوام وكان أقام عندها سبع ليال ثم لم تنشب حتى طلقها فكانت

تقول للنساء: إذا تزوجت إحداكن فلا يغرنكن السبع بعد ما صنع لي الزبير.

الإصابة ٢٤٨ **تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية** هي الخنساء الشاعرة تأتي في حرف الخاء المعجمة (الخنساء).

الإصابة ٢٤٨ **تماضر العبدرية الشيبية** من بني شيبة بن عثمان تعدِ في أهل مكة روت عنها صفية بنت شيبة حديث السعي قاله أبو عمر وأخرج حديثها ابن أبي عاصم والعقيلي وابن منده من طريق المثنى بن عمرو وروت أن النبي ﷺ كان يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول: «يا أيها الناس إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا» قال ابن منده رواه عطاء عن صفية عن حبيبة (قلت) وستأتي في حبيبة بنت أبي تجراة إن شاء الله تعالى. واسمها في أسد الغابة تملك.

أسد الغابة ٤١١ تملك الشيبية من بني عبد الدار ثم من بني شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم أخبرنا يوسف بن موسى أخبرنا مهران بن أبي عمر أخبرنا سفيان الثوري عن المثنى بن الصباح عن المغيرة بن حكيم عن صفية بنت شيبة عن تملك قالت نظرت إلى النبي ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول: «يا أيها الناس إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا» رواه منصور عن أمه صفية وقد تقدم ذكرها ورواه عطاء عن صفية عن حبيبة وسنذكرها إن شاء الله تعالى أخرجه الثلاثة.

الطبقات ٤٩٣ **تملك امرأة من أهل الكوفة** قد روت عن أم سلمة وروى عنها أبو إسحاق السبيعي.

أخبرنا الحسن بن موسى، حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن تملك أنها سألت أم سلمة قالت: إذا وضعت السكين في الخبز فاذكري اسم الله وكلي.

الطبقات ٤٥٧ **تميمة بنت وهب** أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعة بن سموأل طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله، ﷺ، ثلاثاً فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن ينكحها. ففارقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذي كان طلقها. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزوجها وقال: لا تحل لك حتى تذوق العسيلة.

أسد الغابة ٤١٢ تميمة بنت وهب أبي عبيد القرظية مطلقة رفاعة القرظي روى سفيان بن عيينة

عن الزهري عن عروة وعن عائشة أن امرأة رفاعة القرظي كانت تحت عبد الرحمن بن الزبير ولم يسميها وروى محمد بن إسحاق عن هشام عن أبيه قال كانت امرأة من بني قريظة يقال لها تميمة تحت عبد الرحمن بن الزبير فطلقها فتزوجها رفاعة ثم فارقها فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن فقالت يا رسول الله والله ما معه إلا مثل هدبة الثوب فقال لا ترجعي إلى عبد الرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره وسماها كذلك قتادة أيضاً روى عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أن تميمة بنت أبي عبيد القرظية كانت تحت رفاعة أو رافع القرظي فطلقها فخلف عليها عبد الرحمن بن الزبير فأتت النبي ﷺ فقالت ما معه إلا مثل الهدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك أخرجه الثلاثة.

الطبقات ٣٤٧ **تميمة بنت أبي سفيان** بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد. وأمها الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة. تزوجها عبدالله بن سهل بن عدي بن زيد بن كعب بن عائشة من بني واقف من الأوس. أسلمت تميمة وبايعت رسول الله، ﷺ، وكذا في الإصابة (٢٤٨).

الإصابة ٢٤٨ **تويلة بالتصغير بنت أسلم** روى حديثها الطبراني من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة عن أبيه عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم وهي من المبايعات قالت بينا أنا في بني حارثة فقال عباد بن بشر بن قيظي أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا السجدتين الباقيتين نحو الكعبة وذكر أبو عمر فيه أن الصلاة كانت الظهر وقيل فيها تولة تصغير وقيل أولها نون (نويلة).

أسد الغابة ٥٥٧ **تويلة** وقيل بنت مسلم جدة جعفر بن محمود بن مسلمة قاله أبو نعيم وابن منده وقال أبو عمر تولة بنت أسلم الأنصارية صلت القبلتين حديثها يروي عن جعفر بن محمود عن جدته تويلة أخبرنا يحيى بن محمود إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن سنان عن يزيد بن إسحاق بن إدريس أخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمود عن جدته أم أبيه نويلة بنت أسلم أنها قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحوّل النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فحدثني رجل من بني حارثة

أن النبي ﷺ قال حين بلغه ذلك أولئك قوم آمنوا بالغيب أخرجها الثلاثة قلت قد اختلفوا في اسم هذه فقيل بديلة بالباء الموحدة قاله الواقدي عن جعفر وقيل تويلة بالتاء فوقها نقطتان قاله إبراهيم بن حمزة عن جعفر وقيل نويلة بالنون قاله إسحا قبن إدريس عن جعفر والله أعلم فإن الاسم واحد والباقي تصحيف.

الطبقات ٢٧٠ **التوءمة بنت أمية بن خلف** بن وهب بن حذافة بن جمح، وأمها ليلى بنت حبيب بن عمرو بن الحارث من بني تميم من البراجم. اغتربت التوءمة عند عاصم بن الجعد الفزاري وولدت له. وكانت التوءمة ولدت هي وأخت لها في بطن فسميت تلك باسم وسميت هذه التوءمة.

الإصابة ٢٤٨ قال الباوردي حدثنا مطين قال سمعت عبدالله بن الحكم بن أبي زياد يقول صالح مولي التوأمة.

الطبقات ٢٧٠ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن سلمة عن سليمان بن يسار أن التوأمة بنت أمية بن خلف طلقت البتة (يعني ثلاث طلقات معاً) فسألت عمر بن الخطاب فجعلها واحدة. وكذا في أسد الغابة ٤١٢.

حرف الثاء

الإصابة ٢٥١ **ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة الأنصارية الأشهلية** قال أبو عمر ولدت على عهد رسول الله ﷺ وقال علي بن المديني فيما نقله عنه إسماعيل بن إسحق القاضي هي أخت أبي جبيرة وثابت أبي الضحاك الأنصاريين قال أبو عمر ذكرها بالنون بدل الموحدة وتفرد بذلك (قلت) وذكرها أبو نعيم في الباء الموحدة وقبل الهاء نون وحكى أبو موسى أنه اتبع في ذلك ابن منده في التاريخ ولم يذكرها في الصحابة والمشهور أنها بالمثلثة قاله أبو موسى وروى محمد ابن سليمان بن أبي خيثمة عن عمه سهل بن أبي خيثمة كنت جالساً عند محمد بن سلمة وهو على إجار له يطارد ثبيتة بنت الضحاك فجعل ينظر إليها فقلت سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ألقى الله في قلب امرىء خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها» (قلت) أخرجه الترمذي وأمعن أبو موسى في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه ورجح ما ذكره ها هنا وقال أبو موسى في الذيل ذكرت في حديث لمحمد بن سلمة وليس فيه ذكر لصحبتها (قلت) ذكرتها ههنا معتمداً على قول أبي عمر. وكذا في أسد الغابة ٤١٣.

الإصابة ٢٥٠

ثبيتة بنت يعار بمثناة تحتانية بعدها مهملة خفيفة ابن زيد بن عبيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية الأوسية امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهي التي أعتقت سالماً مولي أبي حذيفة ـ فوالى سالماً أبا حذيفة سماها مصعب الزبيري وجماعة وسماها موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري (سلمى) وكذا قال ابن إسحق في رواية وسماها أبو طوالة عمرة، وأما أبوها ففي قول موسى بن عقبة بالمثناة الفوقانية وصواب إبراهيم بن المنذر الأول، حكى جميع ذلك أبو عمر وقد تقدم في تسميتها قولان آخران ليلى وفاطمة قال أبو عمر كانت من المهاجرات الأول ومن فضلاء نساء الصحابة (قلت) في قوله أنها من المهاجرات نظرالأن نسبها في الأنصار وفي قوله إنها امرأة أبي حذيفة نظر آخر تقدم في ترجمة أبي حذيفة أن اسم امرأته التي أمرت بأن ترضعه وهي كبيرة سهلة بنت سهل الأنصارية إلا أن يقال كانت له امرأتان التي أعتقت سالماً والتي أمرت أن ترضعه فيحتمل على بعد والعلم عند الله تعالى قتل سالم يوم اليمامة أسد الغابة ٤١٣.

الطبقات ٣٢٨

ثبيتة بنت الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمها سهلة بنت امرىء القيس بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. تزوجها أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له عبدالله وكباثة أو كنانة وعرابة. أسلمت ثبيتة بنت الربيع وبايعت رسول الله، ﷺ، وكذا في الإصابة ٢٥٠ زاد في أسد الغابة ٤١٣ وهي أم أبي عيس بن جير.

الطبقات ٤٢٣

ثبيتة بنت سليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وأمها سخيلة بنت الصمة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار. تزوجها عبدالله بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له عبد الرحمن وسالمة وميمونة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، (وفي الإصابة ٢٥٠). ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال أنها سخيلة بنت الصمة وهي والدة عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة وأخت حسلة وميمونة.

أسد الغابة ٤١٣

ثبيتة بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خلدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة الأنصارية الخزرجية ثم البياضية لها ولأبيها ولجدها صحبة أسلمت وبايعت النبي ﷺ قاله محمد بن سعد وقال ابن حبيب مثله في نسبها إلا أنه

جعلها من بني جحجبا وهذا النسب معروف في بني بياضة فإن النعمان أبا هذه وأباه عمرا لهما صحبة وهما من بني بياضة «وكذا في الإصابة ٢٥٠».

الإصابة ٢٥٠ **ثبيتة بنت النعمان الأنصارية** من بني حجحبي - قال ابن حبيب أسلمت وبايعت وخلطها بالتي قبلها وبنو حجحبي ليسوا من بني بياضة.

الإصابة ٢٥٠ **ثويبة التي أرضعت النبي ﷺ** وهي مولاة أبي لهب - ذكرها ابن منده وقال اختلف في إسلامها وقال أبو نعيم لا أعلم أحداً أثبت إسلامها انتهى وفي باب من أرضع النبي ﷺ من طبقات ابن سعد ما يدل على أنها لم تسلم ولكن لا يدفع قول ابن منده بهذا وأخرج ابن سعد من طريق برة بنت أبي تجراة أن أول من أرضع رسول الله ﷺ ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح أياماً قبل أن تقدم حليمة وأرضعت قبله حمزة وبعده أبا سلمة بن عبد الأسد وقال ابن سعد أخبرنا الواقدي عن غير واحد من أهل العلم قالوا كانت ثويبة مرضعة لرسول الله ﷺ يصلها وهو بمكة وكانت خديجة تكرمها وهي على ملك أبي لهب وسألته أن يبيعها لها فامتنع فلما هاجر رسول الله ﷺ أعتقها أبو لهب وكان رسول الله ﷺ يبعث إليها بصلة وبكسوة حتى جاء الخبر أنها ماتت سنة سبع مرجعة من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها (قلت) ولم أقف في شيء من الطرق على إسلام ابنها مسروح وهو محتمل.

حرف الجيم

الإصابة ٢٥٩ **جارية بنت عمرو بن المؤمل** كانت ممن يعذب في الله فاشتراها أبو بكر ذكرها ابن سعد بعد أميمة بنت رقيقة وقيل بريرة مولاة عائشة فقال وليس هي بنت عمرو إنما كانت أمة لآل عمرة فلعله كان فيه جارية بيت بفتح الموحدة وسكون التحتانية وهذا اللفظ يطلق على آل الرجال وعلى زوجته فالمراد ههنا الأول والمعروف فيها جارية بني عمرو بن المؤمل أو جارية بن عمرو بن المؤمل وقد ظنها بعضهم رجلاً وصحف فقال حارثة بالمهملة والمثلثة وبالله التوفيق.

الطبقات ٢٥٦ وكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم هو الذي يعذبها ليردها عن الإسلام فيعذبها حتى يفتر ثم يدعها ويقول: والله ما أدعك إلا سآمة. فتقول: كذلك يفعل بك ربك.

اسد الغابة ٦٤١ فاشتراها أبو بكر رضي الله عنه وأعتقها وأعتق معها بلالا وعامر بن فهيرة وغيرهم

فقيل لو اشتريت ما يمنع ظهرك فقال: منع ظهري أريد. أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٤١ **جارية عبدالله بن عمر بن الخطاب** أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال وهب رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب فلانة وهي جارية من سبي هوازن فوهبها لابنه عبدالله بن عمر قال ابن أسحاق فحدثني نافع عن ابن عمر قال فبعثت بجاريتي إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم أتيهم إذا فرغت فخرجت من المسجد فإذا الناس يشتدون فقلت ما شأنكم قالوا ردّ علينا رسول الله ﷺ نساءنا وأبناءنا فقلت دونكم صاحبتكم فهي في بني جمح فانطلقوا فأخذوها.

أسد الغابة ٦٤١ **جارية حبشية كانت تخدم النبي** ﷺ قال ثمامة بن حزن القشيري سألت عائشة عن النبيذ فقالت هذه خادم لرسول الله ﷺ فسلها لجارية حبشية فقالت كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء عشاء فأوكئه وأعلقه فإذا أصبح شرب منه أخرجه أبو موسى.

الإصابة ٢٥٧ **جبلة بنت المصفح** أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها فضيل بن مرزوق أخرجها أبو عمر مختصراً كذا في أسد الغابة **٤١٤**.

أسد الغابة ٤١٤ **جثامة المزنية** أخبرنا عمر بن محمد بن طبر زد أخبرنا ابن البناء أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا محمد بن يونس أخبرنا أبو عاصم أخبرنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها من أنت قالت أنا جثامة قال بل أنت حضانة كيف أنتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير يا رسول الله قالت عائشة فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال قال إنها كانت تأتينا زمن خديجة وأن حسن العهد من الإيمان وقيل أن رسول الله ﷺ قال لها لما قالت أنا جثامة بل أنت حسانة أخرجها أبو موسى ويرد ذكرها في حسانة إن شاء الله تعالى.

الإصابة ٢٥١ **جدامة بنت وهب الأسدية** ويقال بالخاء المعجمة روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رضاع الحامل روت عنها أم المؤمنين عائشة أخرج حديثها في الموطأ ولفظه عن جدامة الأسدية أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ـ الحديث» وفي بعض طرقه عند مسلم عن

جدامة بنت وهب أخت عكاشة بن وهب قالت حضرت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أناس وهو يقول فذكر الحديث وفيه ذكر العزل وأنه الوأد الخفي وأورده ابن منده بلفظ الموطأ في جدامة بنت جندل. وفي الاستيعاب أسلمت بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت مع قومها إلى المدينة وكانت تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف. وفي أسد الغابة (الحديث) ٤١٥.

أسد الغابة ٤١٥

أخبرنا أبو الفرج بن أبي رجاء وأبو ياسر بن أبي حبة بإسنادهما عن مسلم بن الحجاج حدثنا عبيدالله بن سعيد ومحمد بن أبي عمر المكي قالا حدثنا المقري أخبرنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب أخت عكاشة قالت حضرت رسول الله ﷺ في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم ولا يضر أولادهم ذلك شيئاً ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله ﷺ ذلك الوأد الخفي أخرجه الثلاثة.

الإصابة ٢٥١

جدامة أو حذافة بنت الحارث أخت حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقبها الشيماء لا تعرف لها رواية ذكرها ابن منده وتعقبه ابن الأثير بأن الشيماء بنت حليمة لا أختها كما سيأتي عند ذكرها فهي أخت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمرضاع لا خالته ـ قلت ـ إن كان ما ذكره ابن منده محفوظاً أن تكون بنت حليمة سميت باسم خالتها ولقبت لقبها على إنهم لم يتفقوا على أن اسم الشيماء بالجيم والميم بل جزم أبو عمر بأنها حذافة بالمهملة والفاء وجزم ابن سعد بالأول كذا في أسد الغابة ٤١٤.

أسد الغابة ٦٣١

جدة الأنصاري روى وكيع عن إسماعيل بن رافع أبي رافع عن شيخ من الأنصار عن جدته قال وكانت من المهاجرات قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا اختضب فقال يرحمك الله أم فلان هكذا وأشار بيده إلى النقش أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣١

جدة حشرج بن زياد وهي أم زياد أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا حسين بن موسى عن رافع بن سلمة الأشجعي عن حشرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة خيبر وأنا سادسة ست نسوة قالت فبلغ رسول الله ﷺ أن معه نساء قالت

فأرسل إلينا فدعانا قالت فرأينا في وجهه الغضب فقال ما أخرجكن وبأمر من خرجتن قلنا خرجنا معك نناول السهام ونسقي السويق ومعنا دواء للجرحى ونغزل الشعر فنعين في سبيل الله قال قمن فانصرفن قالت فلما فتح الله عليه خيبر أخرج لنا سهاماً كسهام الرجل فقلت لها يا جدة وما الذي أخرج لكن قالت التمر أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٢

جدة حفص بن سعيد القرشي أخبرنا أبو محمد بن سويدة بأسناده عن الواحدي قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر أخبرنا أبو بكر بن الحسن الشيباني أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس عن الفضل بن دكين عن حفص بن سعيد بن الأعور القرشي قال حدثتني أمي عن أمها وكانت خادم النبي ﷺ أن جروا دخل تحت سرير في بيت النبي ﷺ فمات فمكث النبي أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل عليه السلام لا يأتيني ثم خرج فقلت في نفسي لو هيأت البيت فكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فبدا لي الجرو ميتاً فألقيته خلف الدار فجاء النبي ﷺ ترعد لحياه وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فأنزل الله عز وجل ﴿ **والضحى والليل إذا سجى**﴾ إلى قوله فترضى أخرجها أبو موسى وهذا فيه نظر فإن الصحيح أن هذه السورة من أول ما نزل بمكة والقصة فيه مشهورة صحيحية.

أسد الغابة ٦٣٢

جدة خارجة بن زيد روى عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى جئنا أمرأة من الأنصار وهي جدة خارجة بن زيد بن ثابت فزرناها فرشت لنا صوراً فقعدنا تحته فأكلنا ثم جاءت المرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم أحد وقد أخذ عمهما مالهما الحديث وقد تقدم في بنتي أوس بن ثابت أخرجها أبو موسى قلت الصحيح إنهما ابنتا أوس بن ثابت فإن أوس بن ثابت قتل يوم أحد في قول ولا يعرف في أحد ثابت بن قيس والله أعلم.

أسد الغابة ٦٣٢

جدة أبي السائب أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن أدريس عن نعيم بن حماد عن حسين بن زيد بن علي عن أبي السائب

عن جدته وكانت من المهاجرات أن رسول الله ﷺ أقطعها بئراً بالعقيق أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٢ **جدة السلمي** روى علي بن حجر عن عيسى بن يونس عن رجل من بني سليم عن جدته أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختضب فقال هلا يا أم فلان هكذا على ظهر كفه يعني النقش أخرجها أبو موسى وقد روى مثل هذا عن جدة الأنصار.

أسد الغابة ٦٣٣ **جدة الصلت بن زبيد** روى عنها الصلت قالت جاءت أم الغلامين إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن بابني العذرة فما ترى فقال خذي كست مروحبة سوداء وزيتاً فاسعطيهما وتوكلي فلم تقرها نفسها أن علقت عليهما فقدرت منيتهما فرملتهما ثم أتت رسول الله ﷺ فقالت لمعصيتي لله ولرسوله أعظم من مصابي بهما قال أنت والدة فلا جناح عليك ووافق ذلك عنده نساء فقال يا معشر نساء المهاجرين لاتعلقن على أولادكن فإنه قتل السر أخرجه أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٣ **جدة ضمرة بن سعيد** أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده عن عبدالله حدثنا أبي أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن ابن الضمرة بن سعيد عن أهله عن جدته وكانت صلت مع رسول الله ﷺ القبلتين قالت دخلت على رسول الله ﷺ فقال اختضي قالت فما تركت الخضاب أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٣ **جدة عمرو بن معاذ** أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا إسماعيل بن داود بن عبدالله بن مخراق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري أن سائلاً وقف على باب بيتهم فقالت جدته اطعموه فقالوا ليس عندنا قالت اسقوه سويقاً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق واسمها حواء وقد تقدم ذكرها.

أسد الغابة ٦٣٣ **جدة القرشي** روى زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك بن عمير حدثني فلان القرشي عن جدته أنها سمعت النبي ﷺ يقول أفضل العمل الإيمان بالله عز وجل وجهاد في سبيله وحج مبرور أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٣ **جدة يحيى بن الحصين** هي أخت أم الحصين أخبرنا أبو ياسر بأسناده عن عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرنا يحيى بن حصين بن عروة قال حدثتني جدتي قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لو استعمل عليكم عبد

يقودكم بكتاب الله عز وجل فاسمعوا له وأطيعوا أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٣

جدة يوسف بن مسعود الأنصاري الزرقي وهي أم مسعود بن الحكم روى يوسف بن مسعود بن الحكم الأنصاري عن جدته أنها أيام أكل وشرب وقد تقدم ذكرها في أم مسعود أخرجها أبو موسى.

الطبقات ٤٩٥

جدة صالح بن حيان. روت عن صفية بنت حيّي.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا صالح بن حيّان عن جدته قالت: ما كان يوم بأشدّ عليّ من يوم يقع الجراد بالمدينة، تأمرني صفية بنت حيّي أن أقليه لها بالزيت فتأكله.

الطبقات ٢٤٣

جذامة بنت جندل الأسدية. أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: كان بنو غنم بن دودان بن أسد وهم حلفاء حرب بن أمية أهل إسلام أسلموا بمكة وأوعبوا في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غُلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة زينب وحبيبة وحمنة بنات جحش وجذامة بنت جندل وأم قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأم حبيبة بنت نباتة.

قال محمد بن عمر: وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة ابن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن عيوقِ بن الأوس قد شهد بدراً وقُتل يوم أُحد شهيداً. وقد روت جذامة عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة زوج النبي، ﷺ، عن جذامة الأسدية قالت: أخبرتني أنها سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم».

قال مالك بن أنس: الغيلة أن يمسّ الرجل امرأته وهي ترضع.

الإصابة ٢٥١

وذكر الطبريِ في الذيل أنها هي بنت وهب وقيل التي كانت تحت أنيس بن

قتادة خنساء بنت خدام ولا مانع أن يكونا جميعاً زوجتيه.

الإصابة ٢٢٩ **جرباء بنت قسامة بن قيس** بن عبيد بن طريف بن مالك أخت حنظلة بن قسامة وعمة زينب بنت حنظلة ذكرها أبو عمر مدرجاً ذكرها وذكر أخيها حنظلة في باب زينب بنت حنظلة من كتاب النساء من هذا الديوان ولم يذكر الجرباء هذه في حروف الجيم وحنظلة في حرف الحاء فاستدركنا الجرباء ههنا واستدرك ابن فتحون حنظلة في بابه قال أبو عمر في باب زينب وكانت زينب بنت حنظلة قدمت وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة على رسول الله ﷺ فتزوجت طلحة بن عبيدالله فهي والدة أم إسحق بنت طلحة وكذا في أسد الغابة ٤١٥.

الإصابة ٢٢٩ **جسرة بنت دجاجة** تابعية معروفة روت عن أبي ذر وعلي وعائشة وأم سلمة وهي معدود في أهل الكوفة روى عنها قدامة بن عبدالله العامري وأفلت بن خليفة وممدوح الهذلي قال العجلي ثقة وورد ما يدل على أن لها إدراكاً فأخرج ابن منده من طريق عثام بن علي عن قدامة عن جسرة قالت أتانا آت يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأشرف على الجبل فقال يا أهل الوادي انحرف أو نخرق الدين ثلاث مرات مات نبيكم الذي تزعمون فإذا هو شيطان فحسبناه فوجدناه مات ذلك اليوم وذكرها ابن منده في الصحابة ولم يذكر سوى هذا الأثر وأخرجه عن أبي علي بن السكن بسنده إلى عثام وهو بمهملة ومثلثة ثقيلة وليس صريحاً في إدراكها لاحتمال أن تكون أرادت بقولها آتانا آت قومها وتكون نقلت عنهم ولم تدرك هي ذلك ولم يذكرها ابن السكن في الصحابة وحديثها عن الصحابة في السنن لأبي داود والنسائي وغيرهما وزاد في الطبقات.

الطبقات ٢٨٩ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن قدامة العامري عن جسرة بنت دجاجة العامرية أنها اعتمرت نحواً من أربعين عمرة ورأت أبا ذر بالربذة.

أسد الغابة ٤١٥ وقد روت عن أبي ذر أخبرنا يعيش بن صدقة بن علي بإسناده عن أحمد بن شعيب قال أخبرنا نوح بن حبيب أخبرنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قدامة بن عبدالله قال حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول قام النبي ﷺ حتى

أصبح بآية والآية: ﴿ **أن تعذبهم فإنهم عبادك وأن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾ أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٤٤٣ **جعدة بنت عبيد** في الإصابة (بنت عبيدة) بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن سواد بن غنم بن حارثة بن مالك بن النجار وأمها الرعاة بنت عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له حارثة بن النعمان، شهد بدراً، ثم خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد مناف بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له الحارث. أسلمت جعدة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٥٢ استدركها أبو علي الجياني على أبي عمر فنقل عن العدوي في نسب الأنصار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي إلى منزلها ويأكل عندها قال وهي أم حارثة بن النعمان وأخيه الحارث بن الحباب بن الأرقم وأخوها عمرو بن عبيد بن ثعلبة له صحبة وأختها عفراء.

الإصابة ٢٥٢ **جليلة بنت عبد الجليل** ذكرها أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى وأورد من حديث قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا حفرنا ركية فيها دواب وهو أم فدفع إليها إدواة من ماء وقال صبوه فيها فصببناه فيها فمتن وذهبن كلهن وفي سنده مقال.

الطبقات ٤٧ **جمانة بنت أبي طالب** بن عبد المطلب، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، تزوجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له جعفر بن أبي سفيان.

الإصابة ٢٥٢ جمانة بضم أوله وتخفيف الميم وبعد الألف نون بنت أبي طالب - قال أبو أحمد العسكري هي أم عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكذا قال الدارقطني في كتاب الإخوة تزوجها أبو سفيان بن الحارث فولدت له عبدالله ولم يسند شيئاً وقال الزبير بن بكار هي أخت أم هانيء وذكرها ابن إسحق فيمن قسم له النبي ﷺ من خيبر ثلاثين وسقا وأخرج الفاكهي في كتاب مكة من

طريق عبدالله بن عثمان بن جشم قال أدركت عطاء ومجاهداً وابن كثير وأناساً إذا كان ليلة سبع وعشرين من رمضان خرجوا في التنعيم واعتمروا من خيمة جمانة وهي بنت أبي طالب وذكرها ابن سعد في ترجمة أمها فاطمة بنت أسد وأفردها في باب بنات عم النبي ﷺ وقال ولدت لأبي سفيان بن الحارث ابنه جعفر بن أبي سفيان وأطعمها رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقا لإسلامها وذكرها أبو عمر في باب أختها أم هانىء في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام وإخوته.

الطبقات ٤٨٢

جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري، تزوجها حذيفة بن اليمان وروت عنه.

أخبرنا خلاد بن يحيى، حدثنا عمرو بن دينار قال: أخبرنا حنظلة ابن سبرة بن المسيب بن نجبة الفراري أن عمته جمانة بنت المسيب كانت عند حذيفة بن اليمان وكان ينصرف من صلاة الفجر في رمضان فدخل معها في لحافها يوليها ظهره يستدفىء بقربها ولا يقبل عليها بوجهه.

الإصابة ٢٥٨

جمانة بنت الحسن بن حبة ـ ولدت في العهد النبوي وتزوجها حذيفة بن اليمان ذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي ﷺ.

الإصابة ٢٥٨

جمرة بنت عبدالله التميمية اليربوعية من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ـ قال ابن منده عدادها في الكوفيين لها ولأبيها صحبة وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما من طريق عطوان بن مشكان وهو بمهملتين مفتوحتين وقيل بضم أوله وسكون ثانيه وأبوه بضم الميم وسكون المعجمة عن جمرة بنت عبدالله اليربوعية قالت ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال ادع الله لبنتي هذه بالبركة قالت فأجلسني في حجره ثم وضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة وقد تقدم ذكرها في ترجمة أبيها في أواخر العبادلة وقال أبو عمر مختلف في حديثها ولا يصح من جهة الإسناد كذا قال وليس فيه إلا عطوان وقد قال فيه ابن معين لا بأس به كذا في أسد الغابة ٤١٥.

الإصابة ٢٥٢

جمرة بنت قحافة الكندية ـ قال ابن منده عدادها في الكوفيين روى عنها شبيب بن غرقدة وقال أبو عمر روت عنها ابنتها أم كلثوم إن صح حديثها ذاك لأنه لا

يعبأ بإسناده فأما حديث شبيب عنها فأخرجه الطبراني وغيره من طريق بشر بن الوليد حدثنا الحسن بن قارب عن شبيب بن غرقدة حدثني جمرة بنت قحافة قالت كنت مع أم سلمة في حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول: «يا أمتاه هل بلغتكم» **فقال بني** لها يا أمة ما له يدعو أمه فقالت يا بني إنما يدعو أمته وهو يقول: «ألا أن أعراضكم وأموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا» وأما رواية بنتها أم كلثوم فإنها لا تحضرني الآن وقد اختصر ابن الأثير حديث أبي عمر في رواية أم كلثوم فصار قوله إسناد حديثها لا يعبأ به يتناول حديث شبيب خاصة وليس كذلك وكذا في أسد الغابة ٤١٦.

الإصابة ٢٥٢ جمرة بنت النعمان العدوية ـ حديثها عند الواقدي عن شعيب بن ميمون المخزومي عن أبي مراية البلوي عن جمرة بنت النعمان وكانت لها صحبة قالت أمر رسول الله ﷺ أن يدفن الشعر والدم أخرجه أبو نعيم بسند واهٍ واستدركه أبو موسى.

الإصابة ٢٥٩ **جمرة امرأة عيينة** بن حصن الفزاري ـ مذكورة في خبر قيس بن أبي حازم المرسل في قصة عيينة.

الإصابة ٢٥٣ **جميل أو جمل بضم أوله وسكون الميم** وقيل بصيغة التصغير **بنت يسار المزنية** أخت معقل بن يسار ـ يقال هي التي عضها أخوها لما طلقها زوجها ثم أراد أن يعيدها فمنعه أخرج حديثها البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال في هذه الآية حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال كنت زوجت أختاً من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وأكرمتك وأفرشتك فطلقتها ثم جئت تخطبها؟ لا والله لا تعود إليها أبداً، قال وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة لا تكره أن ترجع إليه فأنزل الله هذه الآية ﴿**فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن**﴾ فقلت الآن افعل يا رسول الله فزوجها إياه ولم يقع تسميتها في الصحيح وأخرج الطبري من طريق ابن جريج أن اسمها جميلة، وقال الكلبي اسمها جميل وضبطها ابن ماكولا بالتصغير وقال الثعلبي اسمها جميلة ويقال اسمها ليلى وجُمَيْل وكذا في أسد الغابة ٤١٦.

الإصابة ٢٣٠ **جميلة بنت أبي الخزرجية** أخت عبدالله بن أبي ابن سلول ـ قال ابن منده وكانت تحت ثابت بن قيس بن شماس روى عنها ابن عباس وعبدالله بن

رباح ثم ساق من طريق همام عن قتادة عن عكرمة مرسلاً ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً أن جميلة بنت أبي ابن سلول أتت النبي ﷺ تريد الخلع فقال لها «ما أصدقك» قالت حديقة قال: «فردي عليه حديقته» ومن طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت ابن قيس وهي جميلة بنت أبي قالت يا رسول الله لا أنا ولا ثابت فذكر الحديث في خلعها منه قال وروى عن أيوب عن عكرمة متصلاً والصواب عنه وعن قتادة مرسلاً وكذا رواه الحسين بن واقد عن ثابت عن عكرمة ووصله محمد بن حميد عن يحيى بن واضح عن الحسين فذكر ابن عباس فيه ووصل أبو نعيم طريق سعيد الموصولة ولفظ المتن أن جميلة بنت أبي قالت يا رسول الله لا أعيب على ثابت في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر بعد الإسلام وإني لا أطيقه بغضاً فقال: «أتردين عليه حديقته؟ قال قلت نعم فأمره أن يأخذها منها ورواية حفص بن عمر الضرير عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني وأيوب كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس أن جميلة بنت أبي ابن سلول أتت النبي ﷺ قالت فذكر نحوه وأسند من طريق محمد بن خالد بن عبدالله الطحان عن أبيه عن أبي الجليل عن جميلة بنت أبي ابن سلول أنها كانت تحت ثابت بن قيس (قلت) ورواية ابن حميد التي أشار إليها ابن منده أخرجها ابن أبي خيثمة والطبراني عنه ولفظ المتن أنها كانت تحت ثابت بن قيس ابن شماس فنشزت عليه فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: «يا جميلة ما كرهت من ثابت؟» فقالت والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته فقال لها: «أتردين عليه حديقته؟» قالت نعم ففرق بينهما ورواية ابن عباس عنها أخرجها الطبري من طريق ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس قال أول خلع كان في الإسلام أخت عبدالله بن أبي أتت النبي ﷺ فقالت فذكر القصة قال أبو عمر كناها سعيد بن المسيب أم جميل وكانت قبل ثابت عند حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة ثم تزوجها بعد ثابت مالك بن الدخشم ثم تزوجها بعده حبيب بن أساف قال أبو عمر روى البصريون أنها جميلة يعني التي اختلعت من ثابت وروى أهل المدينة أنها حبيبة بنت سهل (قلت) وسيأتي قول من قال أنها جميلة بنت عبدالله ابن أبي بن سلول قريباً إن شاء الله تعالى.

الإصابة ٢٥٨ **جميلة بنت عمر بن الخطاب** كان اسمها عاصية فسماها جميلة ـ أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن موسى عن حماد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن

عمر أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة واستدركها أبو علي الغساني على الاستيعاب وتعقبه ابن الأثير بأن هذه القصة إنما وردت لامرأة عمر لا لابنته كما تقدم وكان قد ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت امرأة عمر ما نصه: روى حماد بن سلمة بهذا الإسناد أنها يعني جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح كان اسمها عاصية فلما أسلمت سماها جميلة كذا أورده وإنما نقله من كتاب ابن منده ولفظه من طريق حجاج بن منهال عن حماد أن النبي ﷺ غير اسم عاصية فقال «أنت جميلة» ولم يصفها بأنها امرأة عمر ولا ابنته ولكن ذكر قبل ذلك من مرسل واصل ابن أبي شيبة ما يتعلق بامرأة عمر كما تقدم في ترجمتها فتصرف عند نقله بالمعنى فما طبق الفصل ولا مانع أن يغير اسم المرأة والبنت ولكن ساق أبو علي الغساني الحديث من طريق أبي مسلم الكجي عن حجاج بن منهال ولفظه كانت أم عاصم تسمى عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة فهذا يدل على أن المراد امرأة عمر.

الطبقات ٣٤٦ **جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح**، واسمه قيس بن عصيمة بن مالك بن أمة ابن ضبيعة. تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عاصم بن عمر، ثم خلف عليها يزيد بن جارية بن حارثة في الإصابة أو حارثة (كما في الإصابة) بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة فولدت له عبد الرحمن بن يزيد. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٥٤ جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح أخت عاصم زوج عمر تكنى أم عاصم كان اسمها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة - قاله أبو عمر قال تزوجها عمر سنة سبع فولدت له عاصم بن عمر ثم طلقها فتزوجها يزيد بن حارثة فولدت له عبد الرحمن بن يزيد فهو أخو عاصم بن عمر لأمه وهي التي أتى فيها الحديث في الموطأ وغيره أن عمر ركب إلى قباء فوجد ابنه عاصماً يلعب فحمله بين يديه فأدركته جدته الشموس بنت أبي عامر فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبي بكر فقال دخل بينها وبينه وعن واصل بن أبي شيبة قال: كان اسم امرأة عمر عاصية فأسلمت فأتت عمر فقالت قد كرهت اسمي فسمني فقال «أنت جميلة» فغضبت وقالت ما وجدت اسماً تسميني به إلا اسم أمة فأتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني كرهت اسمي فقال

«أنت جميلة» فغضبت يعني وذكرت قول عمر فقال: «أما علمت أن الله عند لسان عمر وقلبه» ثم ساق من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمران أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية فقال أنت جميلة (قلت) وأخرجه ابن أبي شيبة عن بشر بن السري عن حماد ولفظه أن أمة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة وأخرجه ابن أبي عمر عن بشر بن السري بسند آخر فقال عن حماد عن ثابت عن أنس أراه أن أمة لعمر كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمر جميلة فأتت النبي ﷺ فقال «أنت جميلة» فقال لها عمر خذيها على رغم أنفك وقال ابن سعد في باب ما بايع النبي ﷺ النساء أول كتاب طبقات النساء أخبرنا محمد بن عمر حدثني ابن أبي حبيبة عن عاصم بن عمر عن قتادة قال أول من بايع النبي ﷺ أم سعد بن معاذ وهي كبشة بنت رافع بن عبيد وأم عامر بنت يزيد بن السكن ومن بني ظفر ليلى بنت الحطيم ومن بني عمرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبي سفيان الذي يقال له أبو البنات وقتل بأحد والشموس بنت أبي عامر الراهب وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح وظبية بنت النعمان بن ثابت بن أبي الأفلح (قلت) لعله سقط منه شيء قبل قوله فأتت وهو ثم سألته امرأته أن يغير اسمها فسماها جميلة وغضبت كما في رواية واصل المبدوء بها فبذلك ينتظم الكلام ويعرف سبب غضبها من تسميتها جميلة ويستفاد منه صحابية أخرى وهي أمة عمر وأخرج ابن سعد بسند فيه الواقد من حديث جابر عن عمر قال قلت يا رسول الله قد صكت جميلة بنت ثابت صكة الصقب خدها بالأرض لأنها سألتني ما لا أقدر عليه.

الطبقات ٣٨٢

جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف، وأمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار من بني مغالة. تزوجها حنظلة بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس فقتل عنها يوم أحد شهيداً.

وولدت عبدالله بن حنظلة بعده، ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن

شماس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمداً، قيل أن ثابتاً استشهد باليمامة ثم خلف عليها مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، ثم خلف عليها خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله، وأخو جميلة عبدالله بن عبدالله بن أبي لأبيها وأمها، شهد بدراً، وقتل ابناها عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة، وحنظلة بن أبي عامر الراهب هو غسيل الملائكة. زاد في الإصابة ٢٥٦.

وقد تشاغل ابن الأثير بالطعن فيما نقله ابن منده فقال ذكر في ترجمة جميلة بنت أبي أنها اختلعت من ثابت بن قيس وقال في هذه أنها كانت زوج حنظلة ولم يقله في التي قبلها وقال أن ثابتاً مات عنها فكأنه ظنهما اثنتين حيث رأى تلك جميلة بنت أبي وهذه جميلة بنت عبدالله بن أبي والأول هو الصحيح والثاني وهم وليس بشيء ولو نظر فيهما لعلم أنهما واحدة وسبقه إلى زعم أنهما واحدة أبو نعيم فقال خالف الجماعة فأفردها عن المختلعة واهماً فيها وقال ابن الأثير الحق مع أبي نعيم انتهى وقد أغفل ما وقع لابن منده من الوهم الذي نبهت عليه وهو زارد عليه وادعى أنه وهم في جعلهما اثنتين وليس كما ظن هو وأبو نعيم بل الصواب أنهما اثنتان وأن ثابت بن قيس تزوج عمتها فاختلعت منه ثم تزوج هذه ففارقها ولم يقل أحد في الكبرى أنها تزوجت حنظلة ولا مالكاً ولا حبيباً وقد أفرد ابن سعد هذه والتي جزمنا بأنها وهم والحق معه ولو عكس ابن الأثير فاستدل على أنهما واحدة وأن من قال جميلة بنت أبي نسبها إلى جدها لكان متجهاً والله يهدي من يشاء.

الاستيعاب ٢٥٦

جميلة بنت أبي ابن سلول امرأة ثابت بن قيس بن شماس وهي أخت عبدالله بن أبي بن سلول وهي التي خالعته وردت عليه حديقته هكذا روى البصريون وخالفهم أهل المدينة فقالوا أنها حبيبة بنت سهل الأنصارية حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا أبو نميلة يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد عن ثابت البناني عن عبدالله بن رباح عن جميلة بنت أبي ابن سلول أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فنشزت عليه فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: «يا جميلة ما كرهت من

ثابت» فقالت والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته فقال لها: «تردين عليه الحديقة؟» قالت نعم ففرق بينهما وكذا في أسد الغابة ٤١٦.

الطبقات ٣٥٩

جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس، وأمها عمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان من بني مالك بن النجار، ولم يكن لسعد بن الربيع ولد غيرها. تزوجها زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له سعداً وخارجة ويحيى وإسماعيل وسليمان وأم عثمان وأم زيد. وكانت جميلة تدعى أم سعد.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول: كانت أم سعد بنت سعد أم خارجة بن زيد تقول: أنا يوم الخندق ابنة سنتين وكانت أمي تخبرني بعد أن أدركت عن أمرهم في الخندق. فهذه سنها. قتل سعد بن الربيع يوم أحد وأمها بها حبلى، وقد أدخلها محمد بن عمر في المبايعات على حداثة سنها.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: حدثني إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال: سمعت أم سعد بنت سعد بن الربيع تقول: دخل عليّ زيد بن ثابت في خلافة عمر فقال: إن كنت تريدين أن تكلمي في ميراثك من أبيك فتكلمي فإن أمير المؤمنين عمر قد ورث اليوم الحمل. قال وكان قتل يوم أحد وهي حمل. زاد في الإصابة ٢٥٥. روى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري أن أباها وعمها قتلا يوم أحد فدفنا في قبر واحد قاله أبو عمر وأخرج ابن منده من طريق مسعر عن ثابت بن عبيد قال دخلت على بنت سعد بن الربيع يعني جميلة وهي امرأة زيد بن ثابت فقربت إلى رطبا وتمراً فقلت لها أرى هذا ورثته عن أبيك فقالت وما ورثت من أبي شيئاً قتل أبي قبل أن تنزل الفرائض وقال ابن سعد لم يكن سعد ولدها وقتل أبوها وهي حمل ثم أسند عن الواقدي عن أبي الزناد أن أباها استشهد وهي حمل.

الإصابة ٢٥٤

جميلة بنت المصفح - أدركت النبي ﷺ روى عنها فضيل بن مرزوق ذكرها أبو عمر (قلت) حكى غيره في اسم أبيها المصبح بالموحدة عوض الفاء ولم أر لها رواية عن صحابي وإنما أخرج لها النسائي في مسند على حديثاً ولها حديث

آخر عن حاطب عن أبي ذر ولم أقف على ما يدل على إدراكها .

الطبقات ٤١٧

جميلة بنت أبي صعصعة . واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، وأمها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . تزوجها عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج فولدت له الوليد بن عبادة ، ثم خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الحررج فولدت له عبدالله ومحمداً وبثينة ، ثم خلف عليها خلدة بن أبي خالد بن قيس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق من الخزرج . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وكذا في الإصابة ٢٥٥ .

الطبقات ٣٢٨

جميلة بنت صيفي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمها النوار بنت قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . وجميلة هي أخت غلبة وفي الإصابة عليه بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة لأمه . وتزوج جميلة عتيك بن قيس بن هيشة أو هية بن الحارث بن أمية بن معاوية من بني عمرو ابن عوف . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله . وكذا في الإصابة ٢٥٥ .

الطبقات ٣٨١

جميلة بنت حُزيمة بن حزمة بن عدي بن أبي بكر بن غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج ، ويقال اسمها حبيبة ، وأمها عميرة بنت عدي بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية بن مالك من بني عمرو بن عوف من الأوس . تزوجها عبدالله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب ين عبد الأشهل . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الإصابة ٢٥٤

جميلة بنت أوس المرية لها حديث ولأبيها صحبة ، من التجريد ـ قلت ـ ذكرها أبو علي الغساني في ذيله على الاستيعاب وقال ذكر حديثها في ترجمة أوس والدها وكان ذكره من عند ابن قانع وابن قانع صحف نسب أوس فقال بالزاء والنون وإنما هو بالراء بلا إعجام ثم بالهمزة كما تقدم بيانه في أوس وتقدم الحديث من روايتها

لكن فيه عن أم جميل وكأنها كنيتها واسمها جميلة وستأتي في الكنى وفي الاستيعاب جميلة بنت أوس المزنية.

الطبقات ٣٢٩ **جميلة بنت سنان بن ثعلبة** بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة. تزوجها عبيد السهام بن سليم بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة فولدت له ثابتاً. أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وكذا في الإصابة **٢٥٥**.

الإصابة ٢٥٦ **جميلة بنت عبدالله بن حنظلة** الأنصارية من بني الحبلى ذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

جميلة بنت عبد العزى بن قطن الخزاعية من بني المصطلق كانت من المبايعات وهي زوج عبد الرحمن بن العوام أخي الزبير أم بنيه لا يعرف لها رواية قاله أبو عمر ـ قلت ـ كذا سماها ابن الأثير بعد بنت عبدالله وعمر فاقتضى أنها عنده بوزن عظيمة وليس كذلك وإنما هي جمينة بالتصغير وقبل الهاء نون كذا هي في نسخة من الاستيعاب مجودة وكذا في كتاب النسب للزبير بن بكار في نسخة معتمدة وفي أخرى بالحاء المهملة.

جميلة أو خويلة أو خولة امرأة أوس بن الصامت التي ظاهر منها ذكرها ابن منده ونسبه أبو نعيم إلى التصحيف وليس كما زعم فقد وقع تسميتها كذلك في حديث عائشة من مسند أحمد لكن المعروف أنها خولة فلعل جميلة لقب وسيأتي بيان ذلك في حرف الخاء المعجمة إن شاء الله تعالى.

أسد الغابة ٤١٧ أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن جميلة امرأة أوس بن الصامت كان به لمم فإذا اشتد به ظاهر من امرأته فأنزل الله عز وجل كفارة اليمين أخرجه ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم كذا قال يعني ابن منده جميلة وإنما هي خويلة فأوصل الواو بالياء فقال جميلة.

الإصابة ٢٥٦ **جميمة بالتصغير بنت حماد بن الجموح** الأنصارية من بني الجبلى ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي أسد الغابة **٤١٩** بنت حمام بدل حماد.

٢٥٦ **جميمة بنت صيفي بن صخر** بن خنساء الأنصارية ذكرها ابن حبيب

فيمن بايعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستدركها أبو علي الغساني على ابن عبد البر وكذا في أسد الغابة **٤١٩**.

الإصابة ٢٥٦ **جمينة بالنون قيل إنها بنت عبد العزى** بن قطن من بني المصطلق من خزاعة زوج عبد الرحمن بن العوام.

جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية السدوسي الصحابي المشهور وكانت من بني شيبان روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثين أو ثلاثة قاله أبو عمر ـ قلت ـ أسند ابن منده لها حديثين من طريق أبي حبان الكلبي عن إياد بن لقيط عنها ـ قلت ـ كان اسم بشير رحمين فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً والآخر من هذا الوجه قالت ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الصلاة وهو ينقض رأسه وجبينه من ردع الحناء، وأخرجه الترمذي في الشمائل ويقال كان اسمها هذا فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماها ليلى وذكرها ابن حبان في الصحابة فقال يقال لها صحبة ثم ذكرها في ثقات التابعين وكذا في أسد الغابة **٤١٩**.

أسد الغابة ٤١٩ ليلى السدوسية امرأة بشير بن الخصاصية روى عنها أياد بن لقيط قالت **أن رسول الله ﷺ** سمى زوجها بشير ابن الخصاصية. بشيرا وكان اسمه زحما **وقالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فذكرت ذلك لبشير** فقال إن رسول الله ﷺ **نهى عنه وكان يفعل ذلك اليهود ولكن صوموا فإذا كان الليل فافطروا.** أخرجه **الثلاثة**.

تاريخ الطبري ٣/ ٥٣ **جويرية بنت الحارث**. ما أن أنتهى رسول الله ﷺ من حصار بني قريظة وغزوة بني لحيان وغزوة ذي قرد حتى عاد إلى المدينة فما أن أقام فيها شهر أو بعض الشهر حتى بلغه أن بني المصطلق وهم حي من خزاعة يجمعون الجموع لقتاله بقيادة زعيمهم الحارث ابن أبي ضرار فخرج إليهم ﷺ ومعه السيدة عائشة رضي الله عنها حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع فكان قتال انتهى بهزيمة بني المصطلق وسيقت نساؤهم سبايا للمسلمين وفيهن برة ابنة زعيمهم الحارث والتي سماها رسول الله ﷺ جويرية فيما بعد.

نسبها:

الطبقات ١١٦ هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن

جذيمة ابن المصطلق من خزاعة. تزوجها مسافع بن صفوان ذي الشفر بن سرح ابن مالك بن جذيمة فقُتل يوم المريسيع (وهي غزوة بني المصطلق سنة خمس وقيل ست).

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن زيد بن قُسيط عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت: أصاب رسول الله نساء بني المصطلق فأخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري، قال الواقدي وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك ابن جذيمة ذو الشفر فقتل عنها. وفي الاستيعاب جذيمة هو المصطلق من خزاعة.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٢

قال ابن سعد وغيره: بنو المصطلق من خزاعة. وكان زوجها، قبل أن يسلم، ابن عمها مسافع بن صفوان ابن أبي الشفر وقيل مانع بن صفوان.

الطبقات ١١٦

فكاتبها ثابت بن قيس على فداؤها على تسع أوراق، وكانت امرأة حلوة (ملاحة) لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فبينا النبيّ، ﷺ، عندي إذ دخلت عليه جويرية تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبيّ، ﷺ، وعرفت أنه سيرى منها مثل الذي رأيت. فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني من الأمر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أوراق، فأعني في فكاكي. فقال: أو خَير من ذلك؟ فقالت: ما هو؟ فقال: أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك. قالت: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله • قد فعلت. وخرج الخبر إلى الناس فقالوا: أصهار رسول الله، ﷺ، يسترقون! فأعتقوا ما كان في أيديهم من سبي بالمصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزويجه إياها، فلا أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها، وذلك منصرفة من غزوة المريسيع حديث صحيح أخرجه البخاري.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا منصور بن أبي الأسود وسفيان بن عيينة عن زكرياء عن الشعبي قال: كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله، ﷺ، وتزوجها. وفي رواية الحسن «منَّ رسول الله ﷺ على جويرية وتزوجها».

عتق أسرى قومها

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قالت جويرية: يا رسول الله إن نساءك يفخرن عليّ بقلن لم يتزوجك رسول الله. فقال رسول الله: ألم أعظم صداقك، ألم أعتق أربعين من قومك؟

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن أبي الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال: سبى رسول الله، ﷺ، بني المصطلق فوقعت جويرية في السبي فجاء أبوها فافتداها ثم أنكحها رسول الله، ﷺ، بعد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن زيد مولى آل الأرقم عن جدته مولاةِ بني المصطلق عن جويرية مثله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عمير عن خرنيق بنت الحصين عن عمران بن الحصين قال: افتدى يوم المريسيع نساء بني المصطلق وكانوا يعاقلونا في الجاهلية.

أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة أن النبي، ﷺ، سبى جويرية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبي، ﷺ، فقال: إن ابنتي لا يسبى مثلها فأنا أكرم من ذاك فخلّ سبيلها. قال: أرأيت إن خيرناها أليس قد أحسنّا؟ قال: بلى وأدّيت ما عليك قال: فأتاها أبوها فقال: إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا. فقالت: فإني قد اخترتُ رسول الله، ﷺ. قال: قد والله فضحتنا.

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبدالله بن نمير والفضل بن دكين عن زكرياء عن عامر قال: أعتق رسول الله، ﷺ، جويرية بنت الحارث واستنكحها وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق. وكانت من ملك يمين النبي، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا مالك ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري قال: كانت جويرية من أزواج رسول الله، ﷺ، وكان قد ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه. وكذا أخبرنا به محمد بن عمر.

نساء النبي ٩٥ اتفق الحارث بن ضرار مع قومه على أن يفتدي ابنته جويرية فجمع الإبل وذهب بها إلى المدينة وفي الطريق اعجب ببعيرين منها فتركهما خارج المدينة

ساء النبي ٩٥

ليأخذهما أثناء عودته. وذخل الحارث على رسول الله ﷺ يطلب فداء ابنته بالإبل التي يصحبها فقال له رسول الله ﷺ: «إذاً ما شأن البعيرين اللذين تركتهما بظاهر المدينة» فارتبك الحارث وقال والله يا رسول الله ما علم بها أحد قط. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله.

لطبقات ١١٨

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، جويرية بنت الحارث بخيبرثمانين وسقاً وتمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمحاً. عن أبن عباس رضي الله عنه أن جويرية بنت الحارثاسمها برة فحول رسول الله ﷺ اسمها فسماها جويرية. كره أن يقال خرج من عند برة. وكان أبوها سيداً مطاعاً.

روايتها لحديث رسول الله ﷺ

ير أعلام النبلاء ٢/٢٦١

حدث عنها ابن عباس، وعُبيد بن السباق، وكُريب، ومجاهد، وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي، وآخرون.

نساء النبي ٩٢

جاء لها سبعة أحاديث: منها عند البخاري حديث، وعند مسلم حديثان.

حينما أراد الحارث أن يبرر هزيمته أمام جيش رسول الله ﷺ قال لابنته جويرية: أتانا ما لا قبل لنا به. قالت جويرية فلما أسلمت وتزوجني رسول الله ﷺ ورجعنا إلى المدينة جعلت أنظر إلى المسلمين فليسوا كما سمعت. فعلمت أنه رعب من الله يلقيه في قلوب المشركين.

فضلها

ير أعلام النبلاء ٢/٢٦٤

حدثنا شعبة وجماعة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة: سمعت كُريباً، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: أتى عليَّ رسول الله ﷺ غُدوة وأنا أُسبِّح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريباً من نصف النَّهار، فقال: «أما زلت قاعدة؟» قلت: نعم. قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهم، أو وزن بهن وزنتهن ـ يعني جميع ما سبحت ـ سبحان الله عدد خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زِنَةَ عرشه، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات» انفرد بإخراجه مسلم وعدد في صفة الصفوة ٥١.

الطبقات ١١٩ أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية برة فسماها رسول الله جويرية. قال فصلى الفجر ثم خرج من عندها حين صلى الفجر فجلس حتى ارتفع الضحى، ثم جاء وهي في مصلاها فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة. فقال النبي، ﷺ: لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت، قلت سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مدد كلماته. كذا ورد في الإصابة ٢٥٩.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله، ﷺ، دخل على جويرية بنت الحارث يوم جمعة وهي صائمة فقال لها: «أصمت أمس؟» قالت: لا. قال: «أفتريدين الصوم غداً؟» قالت: لا. قال: «فافطري إذاً» أخبرنا مثله عفان بن مسلم حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود وأحمد وابن سعد.

وفاتها:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن أبي الأبيض عن أبيه قال: توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبي، ﷺ، في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذٍ والي المدينة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرني محمد بن يزيد عن جدته، وكانت مولاة جويرية بنت الحارث، عن جويرية قالت: تزوجني رسول الله وأنا بنت عشرين سنة. قالت وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة، وصلى عليها مروان بن الحكم. وكذا في صفة الصفوة (٤٩).

مآثرها

١ ـ تقول السيدة عائشة: «ما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ذلك لما تزوجها رسول الله ﷺ فقال المسلمون أصهار رسول الله يسترقون» وأعتقوا ما كان بأيديهم من بني المصطلق.

٢ ـ اختيارها لرسول الله عن الرجوع إلى أهلها.

٣ ـ كثرة عبادتها كما يتضح من الأحاديث السابقة.

مختصر تاريخ دمشق ٦/١٣٣

جويرية بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخت أم حبيبة ويزيد ومعاوية بني أبي سفيان.

أسلمت بعد الفتح وبايعت سيدنا رسول الله ﷺ، وشهدت اليرموك، وسكنت دمشق، وأمهم جميعاً هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. تزوجها السائب بن أبي حبيش أو بن أبي حبيب بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس كما في الطبقات **٢٣٠** والإصابة **٢٥٨**.

دخلت جويرية بنت أبي سفيان على أخيها معاوية تشكو إليه الأرق، فقال: ولم ذاك يا أخته؟ قالت: أم والله إنه لمن غير ألم، وما هو إلا تفكر فيك وفي علي بن أبي طالب، وتفضيل الناس علياً عليك، وأنت ابن صخر بن حرب بن أمية، وكان أمية من قريش لنا بها الذي تقضي عنده آرابها، وأنت ابن صخر بن حرب بن أمية، القائل الفاعل.

ابن ماء المزن الحُلاحِل، وأنت بعد ذلك كاتب رسول الله ﷺ، وذو صهره من أمته ونحيبه من عترته. فقال لها معاوية: فعلى عليّ تُعولين بالشرف! وهو ابن عبد المطلب، المطعم في الكرب، الفراج للكرب، مع ما كان له من الفواضل والسوابق مع رسول الله، ﷺ، أما إني سأريك التي حاولت وحاولت، حتى تعلمي فضل رأيي وحلمي، فادخلي القبة، وأرخي عليك السُّجُف.

ثم قال لآذنه: انظر من بالباب، فأذا هو بأربعة من بني تميم، الأحنف بن قيس، وزيد بن جُلَبَة، وجارية بن قدامة، وسماك بن مَخْرمة، فقال: آئذن للأحنف بن قيس فدخل وقضى سلامه فقال: إيهاً يا حنيف بني قيس! قال: مهلاً يا أمير المؤمنين، بل الأحنف بن قيس، قال: أأنت المطلع غدراً الناظر في عطفيه شزراً، تحمل قومك على مدلهمات الفتن، وتذكرهم بقديمات الإحن، مع قتلك أمير المؤمنين عثمان، وخذلانك أم المؤمنين عائشة، وورودك عليّ بالخيل يوم صفين! فقال: والله يا أمير المؤمنين، إن منه ما أعرف، ومنه ما أنكر، فأما قولك قتل أمير المؤنين، فأنتم معشر قريش نحرتم وَدَجَهُ، وسقيتم الأرض دمه. وأما

قولك حذلاني أم المؤمنين عائشة ، فإني نظرت في كتاب الله فلم أر لها عليّ حقاً إلا أن تقر في بيتها وتستتر بسترها . فلما برزت عطلت ما كان لها عليّ من حق . وأما قولك ورودي عليك بالخيل يوم صفين ، حين أردت أن تقطع أعناقهم عطشاً وتقتلهم غَرَثاً ، وإيم الله لو أحد الأعجمين غلب كانوا أنكى شوكة وأشد كلباً . قال : اخرج عني .

ثم قال : آئذنوا لزيد بن جُلَبة . فدخل وقضى سلامه . فقال له : إيهاً يا زييد بني جَلَبّية ! قال : مهلاً يا أمير المؤمنين ، بل زيد بن جُلَبة يا أمير المؤمنين ، إنا فَرَرْنا قريشاً كلها ، فوجدناك آمنها عهداً ، وأوفاها عقداً ، فإن تف فأهل الوفاء أنت ، وإن تغدر فإنا خلفنا خيلاً جياداً ، وأذرعه شداداً ، وأسنة حداداً ، وإن شئت لتصفين روعة صدورنا بفضل رأيك وحلمك . قال : إذاً نفعل . قال : إذاً نقبل . قال : اخرج عني .

ثم قال : ائذن لجارية بن قدامة . فدخل وقضى سلامه ، فقال له : إيهاً يا جويرية بني قدامة ! قال : مهلاً يا أمير المؤمنين ، بل جارية بن قدامة يا أمير المؤمنين . إنا كنا نصار حرب يوم الفجار ، حين حزتم الغبار ، وهمت قريش بالفرار . فقال له : مه ، لا أرضى لك ، أنت الذي قريت أهل الشام ظباة السيوف وأطراف الرماح ، قال : أي والله يا أمير المؤمنين إني لأنا هو ولو كنت بالمكان الذي كان فيه أهل الشام لقريتك بمثل ما قريتهم به ، قال : فحاجتك يا أبا فندش؟ قال : أما إنها إليك غير طويلة ، تقر الناس في بيوتهم فلا توفدهم إليك ، إنما يوفد إليك الأغنياء وتذرون الفقراء .

مختصر تاريخ دمشق ٦/١٣٥

قال : ائذن لسماك بن مخرمة . فدخل وقضى سلامه . فقال : إيهاً يا سُميك بني مخرمة ! قال : مهلاً يا أمير المؤمنين . بل سماك بن مخرمة ، والله يا أمير المؤمنين ما أحببناك منذ أبغضناك ، ولا أبغضنا علياً منذ أحببناه ، وإن السيوف التي ضربناك بها لعلي عواتقنا ، وإن القلوب التي قاتلناك بها لبين جوانحنا ، ولئن قدمت إلينا شبراً من غدر ، لنقدمن إليك باعاً من ختر ، قال : اخرج عني .

ثم قال لأحته : الذي عانيت من قبيلة واحدة ، فماذا رأيت ! قالت : والله يا أمير المؤمنين لقد ضاق بي مجلسي حتى أردت أن أكلمهم لما كلموك به . قال : إذاً

والله كانوا إليك أسرع، وعليك أجرأ، هم العرب لا تفروها.

الطبقات ٢٥٢ **جويرية وقيل جميلة بنت أبي جهل** بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وأمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوجها عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية فلم تلد له شيئاً. وجويرية هي التي حطبها علي بن أبي طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله، ﷺ، يستأمرونه في ذلك فلم يأذن لهم أن يزوجوه وقال: إنما فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها. وكذا في أسد الغابة ٤١٩.

الإصابة ٢٥٧ خطبها علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً» فترك علي الخطبة فتزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فولدت له عبد الرحمن فقتل يوم الجمل ذكرها ابن منده وقال غيره اسمها جميلة كما تقدم وقصتها في الصحيحين من حديث المسور بن مخرمة من غير أن تسمى.

الإصابة ٢٥٥ روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها زوجها أخرج حديثها ابن منده من طريق سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن زوج بنت أبي جهل عن بنت أبي جهل واسمها جميلة قالت مرّ بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستسقى فسقيته وقال: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم» وأخرجه ابن أبي عاصم من هذا الوجه وزاد فقمت إلى كوز فسقيته وسأله رجل عليه ثوبان أصفران فقال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم» وقيل إنها التي خطبها عليّ والمحفوظ أنها جويرية وكذا في أسد الغابة ٤١٧.

٢٥٥ **جميلة بنت زيد أخت علية** بن زيد بن صيفي بن عمرو بن جشم بن حارثة الأنصارية بايعت النبي ﷺ.

الإصابة ٢٥٨ **جويرية** وقع عند ابن بطال في شرحه أنها المرأة التي استعار حبيب بن عدي منها الموسى والحديث في صحيح البخاري غير مسماة.

٢٥٨ **جويرية بنت المجلل امرأة حاطب بن الحارث** الجمحي تكنى أم

جميل وهي مشهورة بكنيتها واختلف في اسمها ـ قاله أبو عمر.

حرف الحاء

الإصابة ٢٦٠ **حبانة** بكسر أوله وتشديد الموحدة وبعد الألف نون **بنت سليم بن ضبع** أم عامر هي مشهورة بكنيتها سماها ابن سعد ـ وردت في أم عامر.

الإصابة ٢٧١ **حبشية الخزاعية العدوية** بالضم وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم تحتانية ثم مثناة ثقيلة الخزاعية العدوية عدي خزاعة زوج سفيان بن يعمر بن حبيب البياضي من مهاجرة الحبشة أخرجها ابن منده هكذا من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال أبو نعيم كذا ذكر وهو تصحيف وإنما هي حسنة بفتح المهملتين ثم نون كما ذكر ابن إسحق وغيره على الصواب كذا قوله البياضي غلط وإنما هو الجمحي ـ قلت ـ وهو كما قاله أبو نعيم.

الاصابة ٢٧١ **حبتة أم سعد بن عمير** ذكرت في ترجمة ولدها.

حبتة بنت جُبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، وأمها من بني عبدالله بن غطفان، وهي أخت عبدالله وخوات أبي جبير لأبيهما وأمهما، شهدا بدراً. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٣٦٠.

الطبقات ٣٩٠ **حُبة بنت عمرة بن حصن** بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق، وأمها حبيبة بنت قيس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زُريق. تزوجها صيفي ابن أسود بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٢٦٠.

الطبقات ٤٤٥ **حبيبة بنت سهل بن ثعلبة** بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك بن النجار.

أخبرنا هشام بن محمد عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: كان النبي، ﷺ، قد هم أن يتزوج حبيبة بنت سهل، وهي إحدى عماتي، ثم ذكر غيرة الأنصار فكره أن يسوءهم في نسائهم، فتزوجها ثابت بن قيس بن شماس بن

مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن حبيبة بنت سهل تزوجها ثابت بن قيس بن شماس. قالت وكان رسول الله، ﷺ، قد هم أن يتزوجها، وكانت جارية (صغيرة) أن ثابتاً ضربها فأصبحت على باب رسول الله في الغَلَس تشكوه وقالت: لا أنا ولا ثابت. فقال رسول الله: «خذ منها ما أعطيتها». فذكر أنها اختلعت منه بما أعطاها، وقعدت عند أهلها. أخبرنا بمثله عارم بن الفضل.

وفي أسد الغابة ٤٢٣ أن التي اختلعت من زوجها ثابت بن قيس بن شماس جميلة بنت أبي بن سلول. قال أبو عمر جائز أن يكون حبيبة وجميلة بنت أبي اختلعتا من ثابت والله أعلم.

الطبقات ٤٤٦ قال: ثم تزوجها أبي بن كعب. وقد كان رسول الله هم أن يتزوجها فكره ذلك لغيرة الأنصار وكره أن يسوءهم في نسائهم.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا أبان بن صمعة قال: سمعت محمد بن سيرين ودخل علينا في السجن على يزيد بن أبي بكر فقال: حدثتني حبيبة أنها كانت في بيت النبي، ﷺ، فجاء النبيّ حتى دخل فجلس فقال: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحِنْث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا فيقولون حتى يدخل أبوانا». فقال ابن سيرين: فلا أدري في الثانية أو في الثالثة يقال ادخلوا أنتم وآباؤكم. فقالت عائشة للمرأة: أسمعت؟ فقالت: نعم. قال ابن سعد: هكذا رواه محمد بن سيرين عن حبيبة ولم ينسبها فلا ندري هي بنت سهل هذه أو غيرها وكذا في الإصابة ٢٦٢.

الطبقات ٤٣٩ **حبيبة بنت أسعد بن زُرارة** بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها سهل بن حُنَيف بن واهب بن العُكيم ابن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس فولدت له أبا أمامة بن سهل فجاء به سهل إلى رسول الله فقال: سمه، فسماه

رسـول الله سهـلاً وكنــاه أبـا أمــامـة. أسلمت حبيبــة وبـايعت رســول الله، ﷺ.
قــال إبــراهيم بن محمــد بن أبي يحيى عن محمــد بن عــمــارة حــدثـتـني أمـي حبيبة وخالتي كبشة أختا فريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة فذكر حديثاً وروى عبدالله بن إدريس الـدوردي عن محمد بـن عمـارة عن زيـب بنـت نبيط امـرأة أنس بن مالك قال أوصي أبو أمامة أسعد بن زرارة بأمي وخالتي إلى رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فقدم عليه حليّ من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاهن رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم مـن ذلك الرعاث قالت زينب فأدركت بعض ذلك الحلي عند أهلي وأخرجه ابن السكن.

الإصابة ٢٦٠

حبيبة بنت أبي تجراة العبدرية ثم الشيبية روى حديثهـا الشافعـي عن عبدالله بن المؤمل وابن سعد عن معاذ بن هانيء ومحمد بن سنجر عن أبـي نعيم وابن أبـي خيثمـة عن شريح بـن النعمـان كلهـم عن ابـن المؤمـل عن عمر بـن عبد الرحمن بن محصن عن عطاء ابن أبي رباح حدثتني صفية بنت شيبة عن امرأة يقال لها حبيبة بنت أبي تجراة قالت دخلنا دار أبي حسين في نسوة من قريش والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالبيت حتى أن ثوبه ليدور وهو يقول لأصحابه: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي» لفظمعاذ وأخرجه الطحاوي من طريق معاذ وقد وقع لنا بعلو في المعرفة لابن منده من طريقه قال أبو عمر قيل اسمها حبيبة بفتح أوله وقيل بالتصغير وقال غيره تجراة ضبطها الدار قطني بفتح المثناة من فوق ثم قال أبو عمر اختلف في صحابيتها بهذا الحديث على صفية بنت شيبة وقد ذكرت ذلك في التمهيد ـ قلت ـ وقد تقدم من وجه آخر عن صفية عن برة وقيل عن تملك وقيل عن أم ولد لشيبة وقيل عن صفية بلا واسطة وقد استوعب أبو نعيم بيان طرقـه ومنهـا من طريق جبرة بنت محمد بن سباع عن حبيبة بنت أبي تجراة كذلك أخرجه النسائي وابن ماجه من طريق بديل بن ميسرة عن مغيرة بن حكيم عن صفية بنت شيبة عن امرأة وفي رواية ابن ماجه عن أم ولد لشيبة وقد تقدم سند حديث تملك في المثناة وكذا في الطبقات ٢٤٧.

الطبقات ٣٤٥

حبيبة بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة، وأمها سلمى بنت عامر بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجباء بن كلفة من بني عمرو بن عوف. تزوجهـا زيد بـن الخطاب بـن نفيل

العدوي فولدت له أسماء بنت زيد، ثم خلف عليها سعد بن خيثمة فولدت له عبدالله بن سعد. وأسلمت حبيبة بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ وزاد في الإصابة ٢٦٣ وهي أخت حنظلة غسيل الملائكة.

الطبقات ٢٤٢ **حبيبة بنت جحش بن رئاب** بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وحبيبة وهي المستحاضة وبعض أصحاب الحديث يقلب اسمها فيقول أم حبيبة وإنما هي أم حبيب واسمها حبيبة. وهي أخت زينت زوج النبي ﷺ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فسألت رسول الله عن ذلك فقال رسول الله: «إنما هذا عرق وليست بحيضة فاغتسلي وصلي. قالت فكانت تغتسل عند كل صلاة. في الإصابة رواه معمر عن الزهري.

قال محمد بن عمر: وبعضهم يغلط فيروي أن المستحاضة حمنة بنت جحش ويظن أن كنيتها أم حبيبة، والأمر على ما ذكرنا هي حبيبة أم حبيب بنت جحش المستحاضة، ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف شيئاً. وكذا في الإصابة ٢٦١

أسد الغابة ٥٧٤ وكانت تستحاض وأهل السير يقولون أن المستحاضة حمنة قال أبو عمر والصحيح أنهما كانتا تستحاضان.

الإصابة ٤٢٣ وقال ابن قتيبة عن الزهري أن أم حبيب أو أم حبيبة على الشك وقال محمد بن إسحق عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة بنت جحش أنها استحيضت فسألت النبي ﷺ فأمرها بالغسل عند كل صلاة فإن كانت لتخرج من المركن وقد غلبت حمرة الدم على الماء فتصلي وقد تقدمت رواية ابن أبي ذؤيب في الأسماء في حبيبة.

الإصابة ٢٦٣ **حبيبة بنت عقبة بن الحجاج السهمية** زوج المطلب بن أبي وداعة والدة حبيبة بنت المطلب - وتزوجت حبيبة عبد الرحمن بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو أخو عبدالله الذي يقال له ببة أمير البصرة وقتل عقبة والد حبيبة كافراً في عهد النبي ﷺ ذكر ذلك كله الزبير بن بكار.

الطبقات ٣٧٦

حبيبة بنت مليل بن وبرة بن خالد بـن العجلان بـن زيد بـن غنم بـن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخـزرج، وأمهـا أم زيد بنـت نضلة بـن مالك ابن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بـن عوف بـن عمرو بـن عوف بـن الخزرج. تزوجها فروة بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له عبد الرحمن. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ وكذا في الإصابة.

الطبقات ٣٦٠

حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر، وأمها هزيلة بنت عتبة بـن عمرو بـن خديج بـن عامر بـن جشـم، وأخوها لأمها سعد بن الربيع بن أبي زهير. تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له أم كلثوم، ثم خلف على حبيبة بعد أبي بكر خبيب بن أساف بن عتبة بن عمر. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، وفي الاستيعاب ٢٦٤ (يقال لها مليكة والصواب حبيبة).

الطبقات ٢٦١

حبيبة بنت خارجة بن زيد أو بنت زيد بن خارجة الخزرجية زوج أبي بكر الصديق ووالدة أم كلثوم ابنته التي مات أبو بكر وهي حامل بها فقال ذو بطن بنت خارجة ما أظنها إلا أنثى فكان كذلك ـ وفي قصة الوفاة النبوية من رواية عروة عن عائشة استأذن أبو بكر لما رأى من النبي ﷺ أن يأتي بيت خارجة فأذن له.

الاستيعاب ٣٦٥

وروى ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال خطب عمر بن الخطـاب رضي الله عنه أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشة فأطعمته وقالت أين المذهب بها عنك فلما ذهبت قالت الجارية تزوجني عمر وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه والله لئن فعلت لأخرجن إلى رسول الله ﷺ ولأصيحن به وإنما أريد فتى من قريش يصب على الدنيا صباً قال فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته الخبر فقال عمرو أنا أكفيك فقال يا أمير المؤمنين لو جمعت إليك امرأة فقال عيسى أن يكون ذلك في أيامك هذه قال ومن ذكر أمير المؤمنين فقال أم كلثوم بنت أبي بكر قال مالك والجارية تنعي إليك أباها بكرة وعشياً قال عمر أعائشة أمرتك بذلك قال نعم فتركها قال فتزوجها طلحة بن عبيد وقال علي رضي الله عنه لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد ﷺ قال أبو عمر أما أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير فتزوجها بعد أبي بكر الصـديق حبيب بن أساف وله معها قصة في جارية لها قذفته بها اختلفت الرواية في حكم عمر فيها.

الإصابة ٥٦٦

حبيبة بنت زيد بن أبي زهير الأنصاري ذكر مقاتل في تفسير قوله تعالى: ﴿

الرجال قوامون على النساء﴾ أن زيد بن أبي زهير جاء بابنته حبيبة وقد لطمها فذكر القصة في سبب نزول الآية وقد ذكرها عبد بن حميد والطبراني وغيرهما ولم يسمه أحد منهم.

الإصابة ٢٦٤

حبيبة بنت أبي سفيان ـ قال أبو عمر قاله أبان بن صمغة سمع محمد بن سيرين يقول حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد لم يرو عنها غير محمد بن سيرين ولا تعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة والذي ظن أنها حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان التي روى حديثها الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عنها عن أبيها عن زينب بنت جحش في ردم يأجوج ومأجوج وأبوها عبيدالله بن جحش مات بأرض الحبشة وذكرها موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة قال وتنصر أبوها هناك انتهى وليس كما ظن بل هذه حبيبة بنت أبي سفيان أخرى كانت تخدم عائشة وليس أبوها أبا سفيان هو ابن حرب والد أم حبيبة أم المؤمنين بل هو أبو سفيان آخر لا يعرف نسبه وقد أخرج حديثها ابن منده بعلو من طريق النضر بن شميل عن أبان بن صمعة سمعت ابن سيرين يقول حدثتني حبيبة أنها كانت في بيت عائشة قاعدة فدخل رسول الله ﷺ فقال: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال إلا أدخلهما الله الجنة» وقال رواه الأنصاري وغيره وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق سهل بن يوسف عن أبان مطولاً وقال في آخره «إلا قيل ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخلها أبوانا فيقال في الثالثة أو الرابعة ادخلوا أنتم وآباؤكم» قال فقالت لي عائشة أسمعت قلت نعم قالت فاحفظي إذا».

استيعاب ٢٦٨

وقد ذكرها ابن عيينة في حديثه عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله ﷺ من نوم محمراً وجهه وهو يقول: «لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد افترب ـ الحديث» قال الحميدي قال سفيان أحفظ من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة كلهن رأين النبي ﷺ ثنتان من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتان ربيباه زينب أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة وحبيبة أبوها عبدالله بن جحش مات بأرض الحبشة وهذا كله قول ابن عيينة وقد ذكرنا الاختلاف على الزهري على ابن عيينة عنه أيضاً في ذكر حبيبة في هذا الحديث مجرداً في (كتاب التمهيد) وذكر

موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيدالله بن جحش قال ثم تنصر هنالك أبوها ومات نصرانياً.

الطبقات ٣٨٩ **حبيبة بنت مسعود بن خالدة** بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق، وأمها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، تزوجها عبد الرحمن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. زاد في الإصابة ٢٦٣: لا نعرف لها رواية قاله ابن منده أيضاً وفي الإصابة ٢٦١.

الإصابة ٢٦١ **حبيبة بنت الحصين** بن عبدالله بن أنس بن أمية بن زيد بن دارم زوج السائب بن أبي السائب - ذكرها الزبير ابن بكار وهي والدة عبدالله بن السائب بن أبي السائب ولعبدالله ولأبويه صحبة.

الطبقات ٣٣٨ **حبيبة بنت قيس** بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، وأمها عميرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر. تزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عفراء من بني مالك بن النجار فولدت له عبيدالله، ثم خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له خارجة. أسلمت حبيبة بنت قيس وبايعت رسول الله، ﷺ. ذكرها ابن الأثير كذا في الإصابة٢٦٣.

الطبقات ٣٤٠ **حبيبة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة، تزوجها سنان بن عمرو ابن طلق بن عمرو من بني سلامان بن سعد هذيم حليفهم فولدت له المقنع وأم الحارث. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٦٢ **حبيبة بنت شريق** بفتح المعجمة وقيل بنت أبي شريق الأنصارية وقيل الهذلية هي جدة عيسى بن مسعود بن الحكم - وروى هو عنها قاله ابن عبد البر قال ابن منده روت عن بديل بن ورقاء روى حديثها صالح بن كيسان عن عيسى بن مسعود عن جدته حبيبة ثم ساقه من طريق سعيد بن سلمة عن صالح عن عيسى الزرقي عن جدته أنها كانت مع أمها بنت العجفاء في أيام الحج بمنى فجاءهم

بديل بن ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ فنادي أن رسول الله ﷺ قال: «من كان صائماً فليفطر فإنها أيام أكل وشرب» وأخرج النسائي حديثها من جهة مسعود بن الحكم عن أمه ولم يسمها ولكن عنده عن علي بن أبي طالب لا عن بديل فيحتمل التعدد وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين وستأتي في الكنى ويقال اسمها أسماء كما تقدم وقد وقع مثل ذلك لعمرو بن سليم عن أمه أنها رأت علياً ينادي بذلك فهذه قرينة تقوى التعدد.

الاصابة ٢٦٢ **حبيبة بنت شريك** بن أنس بن رافع الأشهلية الأنصارية هي جدة عيسى بن مسعود بن الحكم وهو يروي عنها.

٢٦٢ **حبيبة بنت الضحاك بن سفيان** ـ كانت زوج العباس بن مرداس حين أسلم ذكرها أبو عبيدة معمر بن المثنى.

٢٦٢ **حبيبة بنت عبدالله بن جحش** الأسدية بنت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان ـ تقدمت الإشارة إليها في حبيبة بنت أم حبيبة قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة هاجرت مع أمها إلى الحبشة ورجعت معها إلى المدينة وحكى ابن إسحق قولا أنها ولدت بأرض الحبشة فتنصر أبوها هنالك ومات نصرانياً وقدمت مع أمها على رسول الله ﷺ روت عن أمها حديث «ويل للعرب من شر قد اقترب».

الإصابة ٢٦٣ **حبيبة بنت معتب** بن عبيد بن سواد بن الهيثم ـ بايعت رسول الله ﷺ وكانت عند بشر بن الحارث فولدت له بريرة.

وفي الطبقات ٣٤٣ وهي أم حبيب بنت معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر. تزوجها أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٦٣ **حبيبة بنت عمرو بن حصن** ـ من بني عامر بن زريق أسلمت وبايعت لا تعرف لها رواية قاله ابن منده عن محمد بن سعد وكذا في أسد الغابة **٤٢٤**.

الطبقات ٤٨٤ **حجيرة** روت عن أم سلمة أنها أمّت نسوة. وروى عنها عمار الدهني. أخبرنا سفيان عن عمار الدهني عن حجيرة قالت: أمتنا أم سلمة في صلاة العصر فقامت وسطنا.

الإصابة ٢٦٣ **حذافة بنت الحارث السعدية** أخت النبي ﷺ من الرضاع هي التي يقال

لها الشماء تأتي في الشين المعجمة وقيل اسمها جذامة وذكروا أن الشماء كانت تحضن النبي ﷺ مع أمها إذا كان عندهم .

الطبقات ٢٨٦

حرملة بنت عبد بن الأسود بن جذيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع ابن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة . أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها جهم بن قيس ابن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فهلكت حرملة هناك بأرض الحبشة وولدت لجهم بن قيس حريملة وعبدالله وعمراً . وكان يقال أم حريملة ، وأمها أمة لعمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . كان تكنى أم حرملة كما في الإصابة **٢٦٩** .

الإصابة ٢٦٤

حرملة بغير تصغير **بنت عبيد بن ثعلبة** بن سواد بن غنم الأنصارية من بني مالك بن الخزرج ـ ذكرها ابن حبيب فيمن بايع وقال الطبراني في المعجم الكبير نحو ذلك .

٢٦٤

حزمة بسكون الزاي المنقوطة **بنت قيس الفهرية** أخت فاطمة ـ تقدم نسبها في ترجمة أخيها الضحاك بن قيس ووقع ذكرها في حديث أخيها الضحاك بن قيس ووقع ذكرها في حديث أختها فاطمة بنت قيس من مسند أحمد وكان سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل تزوجها فولدت له . (وفي الاستيعاب) حديثها عند الزهري عن عبدالله بن عبيدالله .

٢٦٤

حسانة المذنية كان اسمها جثامة أسند قصتها أبو عمر من طريق صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها : «من أنت» فقالت أنا جثامة المزنية قال : «بل أنت حسانة» كيف حالك كيف أنتم بعدنا قالت بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال فقال : «إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان» قال أبو عمر هذا أصح من رواية من روى ذلك في ترجمة الحولاء بنت تويت (قلت) سيأتي بيان ذلك في الحولاء غير منسوبة .

اسد الغابة ٤٢٥

روى ثابت عن أنس قال كان رسول الله ﷺ إذا أهديت إليه هدية قال اذهبوا

ببعضها إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة أو أنها كانت تحب خديجة.

الطبقات ٢٨٧ **حسنة أم شرحبيل بن حسنة** وهو ابن عبدالله بن المطاع بن عمرو الكندي. أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع ابنها شرحبيل بن حسنة.

الاصابة ٢٦٤ قال العجلي لها صحبة وقال ابن سعد هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة ذكر إبراهيم بن سعد فيمن هاجر إلى الحبشة من بني جمح معمر بن حبيب ومعه ابناه خالد وجنادة وامرأته حسنة هي أمهما وأخوهما لأمهما شرحبيل بن حسنة ذكرها أبو عمر في جملة من اشتراه أبو بكر رضي الله عنه من المعذبين في الله فأعتقهم.

الطبقات ٨١ **حفصة بنت عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب بن لؤي. أم المؤمنين.

وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح أخت عثمان بن مظعون.

فقه سيرة نساء النبي ٩٧ **سالف النبي ﷺ من قبل حفصة رضي الله عنها:**

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان زوجاً لفاطمة بنت عمر.

إبراهيم بن نعيم النحام من بني عدي بن كعب وزوجته رقية بنت عمر.

عبدالله بن عمر بن سراقة وكان زوجاً لزينب بنت عمر.

معتمر بن عبد الله بن عبد الله الخزرجي. وكان اسم عبد الله بن عبد الله الحباب، فسماه رسول الله ﷺ، باسم أبيه. وقد تزوج معتمر زينب بنت عمر خلفاً لعبدالله بن عمر بن سراقة.

الطبقات ٨١ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي، ﷺ، بخمس سنين.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث قال: تزوج خُنيس بن حُذافة بن

قيس بن عدي بن سعد بن سهم حفصة بنت عمر بن الخطاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي ، ﷺ ، من بدر. وفي اعلام سير النبلاء ٢٣٠/٢ تزوجها في شعبان سنة ثلاث من الهجرة.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٧ وروي أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين، فعلى هذا يكون دخول النبي ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة.

روايتها للحديث

روت عنه عدة أحاديث.

روى عنها أخوها ابن عُمُر، وهي أسن منه بست سنين، وحارثة بن وهب، وشُتير بن شكل والمطلب بن أبي وداعة، وعبدالله بن صفوان الجمحي، وطائفة.

ومسندها في كتاب بَقِي بن مخلد ستون حديثاً.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٣٠ اتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث. وانفرد مسلم بستة أحاديث.

وما اتفقا عليه هو في «البخاري» في الأذان: باب الأذان بعد الفجر، ومسلم في صلاة المسافرين: باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والبخاري في الحج: باب ما يقتل المحرم من الدواب، ومسلم في الحج: باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم، والبخاري في الحج: باب التمتع والقرآن والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي، ومسلم في الحج: باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحج المفرد، وما انفرد به مسلم هو عنده في صلاة المسافرين وفي الصيام، وفي الطلاق وفي الفتن.

خطوبتها

الطبقات ٨٢ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبدالله بن عمر أنه سمع عبدالله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خُنيس بن حُذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله فتوفي بالمدينة، قال عمر: فأتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، قال قلت: إن شئت أنكحتك حفصة، فقال: سأنظر في أمري. فمكثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر:

فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة، قال عمر: فصمت أبو بكر فلم يرجع إليّ شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فمكثت ليالي ثم خطبها رسول الله فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً. قال عمر: فقلت: نعم. قال أبو بكر: إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد كنت علمت أن رسول الله، ﷺ، قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله، لو تركها رسول الله قبلتها. أخبر بمثله يزيد بن هارون عن أسامة بن زيد. كذلك أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن.

الطبقات ٨٣

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: وحدثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قالا: قال عمر: لما توفي خُنيس بن حُذافة عرضت حفصة على عثمان فأعرض عني فذكرت ذلك للنبيّ، ﷺ، فقلت يا رسول الله: ألا تعجب من عثمان! إني عرضت عليه حفصة فأعرض عني، فقال رسول الله: قد زوج الله عثمان خيراً من ابنتك وزوج ابنتك خيراً من عثمان. قالا: وكان عمر قد عرض حفصة على عثمان متوفي رقية بنت النبي وعثمان يومئذ يريد أم كلثوم بنت النبي، ﷺ، فأعرض عثمان عن عمر لذلك. فتزوج رسول الله حفصة وزوج أم كلثوم من عثمان بن عفان أخبر بمثله إسماعيل بن إبراهيم عن يونس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال: تزوج رسول الله، ﷺ، حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أُحد. أخبرنا بمثله سليمان بن حرب.

أسد الغابة ٤٢٦

روت عن النبي ﷺ روى عنها أخوها عبدالله وغيره أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن أبي عيسى قال حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا معن عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت رأيت رسول الله ﷺ في سجته قاعداً ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها وأخبرنا أبو الحرم بن ريان بإسناده عن يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن أخته حفصة أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الآذان لصلاة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة.

طلاقها

الطبقات ٨٤

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان بن حرب عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد أن رسول الله، ﷺ، طلق حفصة بنت عمر فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فبكت وقالت: والله ما طلقني رسول الله، ﷺ، عن شبع. فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله: إن جبريل، صلى الله عليه، أتاني فقال لي ارجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة. أخبر بمثله إسماعيل بن أبان الوراق.

وأخبرنا بمثله سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة حديث صحيح أخرجه أبو داود وابن ماجه.

الإصابة ٢٦٥

وروى موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فحثى التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها فنزل جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر وفي رواية أبي صالح دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال لعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد طلقك إنه كان قد طلقك مرة ثم راجعك من أجلي فإن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً أخرجه أبو يعلى قال أبو عمر أوصى عمر إلى حفصة وأوصت حفصة إلى أخيها عبدالله بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها بالغابة وأخرج ابن سعد من طريق عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أوصى عمر إلى حفصة.

الطبقات ٨٤

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: دخل رسول الله، ﷺ، على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقي من النملة فقال: علميها حفصة.

حفصة وخدائرها

الطبقات ٨٥

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله، ﷺ، يحب الحلواء والعسل فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن. فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر ممّا كان يحتبس،

فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عُكّة من عسل فسقت رسول الله منه شربة. فقلت: أما والله لأحتالن له، فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير، فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذا الريح؟ وكان رسول الله يشتد عليه أن يوجد منه الريح، فإنه سيقول لكِ سقتني حفصة شربة عسل، فقولي جرست نحلة العِرفط، وسأقول ذلك، وقوليه أنت يا صفية، فلما دخل على سودة، قال تقول سودة والله الذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أباديه بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب فرقاً منك، فلما دنا رسول الله قلت يا رسول الله أكلت مغافير؟ قال: لا، قلت: فما هذا الريح؟ قال: سقتني حفصة شربة عسل، قالت: جرست نحلة العرفط. فلما دخل عليّ قلت له مثل ذلك، ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت له: يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال: لا حاجة لي به. قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه، قالت قلت لها اسكتي.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جويرية بن أسماء بن نافع قال: ما ماتت حفصة حتى ما تفطر.

أخبرنا محمد بن عمر قال: وأطعم رسول الله، ﷺ، حفصة ثمانين وسقاً شعيراً، ويقال قمح.

وكان عمر رضي الله عنه دائم النصح لابنته ضماناً لحسن معاشرتها للنبي ﷺ ومن نصائحه لها: لا تراجعي رسول الله ﷺ فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عائشة والله لقد علمت أنه لا يحبك، فلولا أنا لطلقك.

هنالك سببان لنزول الآية الكريمة ﴿وإذا سر النبي﴾ من سورة التحريم

الأول:

قال عمر بن الخطاب في حديث دار بينه وبين عبدالله بن عباس في شأن أم إبراهيم (مارية المصرية) يقول عمر: أصابها النبي ﷺ في بيت حفصة، وفي نوبتها، فوجدت وغضبت حفصة، فقالت: يا نبي الله، لقد جئت إليّ شيئاً ما جئت إلى أحد من أزواجك، في يومي، وفي دوري وعلى فراشي، قال: ألا ترضين أن أحرمها فلا أقربها،

قالت: بلى، فحرمها وقال: لا تذكري ذلك لأحد فذكرته لعائشة، فأظهره الله عليه، فأنزل الله: ﴿**يا أيها النبي لم تحرم...**﴾ الآيات، فبلغنا أن رسول الله ﷺ كفَّر يمينه وأصاب جاريته (أخرج كفارة الحنث بقسمه لئلا يظلم جاريته بعد أن عاتبه الله بشأنها).

وهكذا كان الحدث مصدر تشريع، فلقد شرع الله الإيمان رخصة للمسلمين جميعاً.

الثاني:

يروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش ويمكث عندها، فتواطأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها، فلتقل له: أأكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير شجرة كريهة الرائحة، قال: لا، ولكن كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود إليه، وقد حلفت، ولا تخبري بذلك أحداً. أخرجه البخاري في تفسير تبتغي مرضاة أزواجك.

ويقول الشوكاني في تفسيره: فهذان سببان صحيحان لنزول الآية، والجمع ممكن بوقوع القصتين: قصة العسل، وقصة مارية، وأن القرآن نزل فيهما جميعاً، وفي كل منهما أنه أسر الحديث إلى بعض أزواجه.

السيدة حفصة تذيع الخبر:

انتهى الخبران السابقان كما رأينا بطلب النبي ﷺ من حفصة ألا تخبر أحداً بما حرمه، ولكنها لم تستطع أن تحتفظ بالسر طويلاً فحدثت به السيدة عائشة ﴿**وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به**﴾، أي أخبرت عائشة ﴿**وأظهره الله عليه**﴾ أي أطلعه الله عليه ﴿**عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به**﴾ أي حفصة ﴿**قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير**﴾ (التحريم (٣).

ترتب على إذاعة السر أمران:

الأمر الأول:

غضب النبي ﷺ من حفصة. وتقول بعض الروايات أنه هم بطلاقها. والأكثر على أنه طلقها تطليقة واحدة ثم راجعها.

وكما اختلفت الروايات في حدوث واقعة الطلاق، اختلفوا أيضاً في سبب مراجعة النبي ﷺ لحفصة... هل راجعها لذاتها أم راجعها رحمة بعمر.

يروى عن النبي ﷺ أنه قال: قال لي جبريل عليه السلام: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وأنها زوجتك في الجنة أخرجه أبو داود وابن ماجه والنسائي.

ويروى أن جبريل قال للنبي ﷺ: أن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة بعمر الطبراني وكان عمر لما علم بطلاقها حثا التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها.

الأمر الثاني:

نجحت السيدة عائشة في إثارة غيرة زوجات النبي ﷺ، وتظاهرت السيدتان عائشة وحفصة على النبي ﷺ، وثارت ثائرة أمهات المؤمنين ضد السيدة مارية أم إبراهيم، فاعتزلهن النبي جميعاً، وسرت شائعة في المدينة تقول أن النبي ﷺ طلق زوجاته.

ويسمع عمر بن الخطاب الخبر، وكان يسكن العوالي ويتبادل هو وجار له من الأنصار النزول إلى رسول الله ﷺ ليأتي بخبر الوحي. ويوماً كانت نوبة صاحبة، فعلم منه أن الرسول ﷺ قد طلق زوجاته. ويقول عمر: فقلت قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائناً، حتى إذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت أطلقكن رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدري، هوهذا معتزل في هذه المشربة (الغرفة) فأتيت غلاماً له أسود، فقلت: استأذن لعمر. فدخل الغلام ثم خرج إليّ فقال: ذكرتك له فصمت. فانطلقت حتى أتيت المنبر، فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج، فقال: فقد ذكرتك له صمت فخرجت فجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلي فقال: قد ذكرتك له فصمت، فوليت مدبراً، فإذا الغلام يدعوني فقال: ادخل، قد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكىء على رمال (حصير) قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إلي وقال: لا. فقلت الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً (أي الأنصار) تغلبهم نساؤهم. فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فغضبت على امرأتي يوماً، فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تذكر أن أراجعك؟ فوالله أن أزواج

النبي ﷺ ليراجعنه ، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل . فقلت : قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر ، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ، فإذا هي قد هلكت . فتبسم رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله ، فدخلت على حفصة فقلت لا يغرنك إن كانت جارتك (عائشة) هي أوسم ـ أو أحب إلى رسول الله ﷺ منك . فتبسم أخرى ، فقلت أستأنس يا رسول الله ، قال : نعم . فجلست فرفعت رأسي في البيت ، فوالله ما رأيت في البيت شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثة (جلود) فقلت أداع الله ـ يا رسول الله ـ أن يوسع على أمتك ، فقد وسع على فارس والروم ، وهم لا يعبدون الله . فاستوى جالساً وقال : «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» قلت استغفر لي يا رسول الله ، وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن» أخرجه أحمد.

وفي رواية مسلم يقول عمر بن الخطاب في لقائه هذا مع رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ما يشق عليك من أمر النساء ، فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا أبو بكر والمؤمنون معك . وقلما تكلمت ـ وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي ، ونزلت هذه الآية آية التخيير ﴿**عسى ربه أن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن**﴾ التحريم ٥ . ﴿**وأن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير**﴾ (٢٩) فقلت : أطلقتهن؟ قال : لا . فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي : لم يطلق نساءه.

وكان النبي ﷺ قد قرر أن يعتزلهن شهراً حتى تهدأ فيه ثائرتهن ويرجعن إلى صوابهن . وعاد النبي ﷺ إلى أزواجه بعد انقضاء تسع وعشرين يوماً وهي مدة الشهر العربي ، وسعدت المدينة بهذا النبأ السعيد كما سعدت به زوجاته ﷺ سعادة أكثر.

نساء فاضلات

سمع أمير المؤمنين شكوى امرأة طال سفر زوجها للجهاد بينما كان عمر يتفقد أحوال المسلمين سراً. فسأل ابنته حفصة أم المؤمنين قائلاً: إني سائلك عن أمر قد أغمني فافرجيه عني : كم تشتاق المرأة إلى زوجها. فخفضت حفصة رأسها واستحيت فقال عمر: فإن الله لا يستحيي من الحق فأشارت أم المؤمنين بيدها ثلاثة أشهر وإلا فأربعة: فكتب إلى عماله بالغزو أن لا يغيب أحد أكثر من أربعة أشهر.

١٥

فكرة جمع القرآن ودورها فيه

فقه سيرة نساء النبي ٩٥

يروى عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: أرسل إلي أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامة في قتال مسيلمة الكذاب فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: أن عمر أتاني فقال: أن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن حيث قتل تسعة عشر من حفظة القرآن. وأني أخشى أن يستحر القتل بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر (يوجه الكلام لزيد): إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فأجمعه (ويقول زيد) فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال، ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن.

زيد يراجع أبا بكر:

قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال (أبو بكر): وهو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

يقول زيد: فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع (جلداً أو ورق) والأكتاف (عظم) والعسب (جريد النخل) وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة وقبل أبو خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره. **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾**.

أين حفظت الصحف التي جمعها زيد؟

ويمضي زيد بن ثابت فيما يرويه: وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر (الحديث بطوله أخرجه البخاري في تفسير براءة).

عثمان بن عفان يطلب من حفصة الصحف لينسخها:

يروى عن أنس بن مالك أنه قال: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق. فأفزع حذيفة

اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب (أي القرآن) اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن ارسلي إلينا بالصحف تنسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. فإنما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا. وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق» أخرجه البخاري.

الصحف يردها عثمان إلى حفصة وتبقى في حوزتها حتى وفاتها:

أعاد عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحف التي كان قد أخذها من حفصة رضي الله عنها كما وعدها، وبقيت هذه الصحف في حوزتها حتى كانت وفاتها سنة ٤٥ هـ وصلى عليها أمير المدينة المنورة يومئذٍ مروان بن الحكم أيام خلافة معاوية بن أبي سفيان وشيع جثمانها وجلس حتى فرغوا من دفنها، ثم أرسل إلى عبدالله بن عمر بن الخطاب يطلب منه الصحف التي كانت عند أخته أم المؤمنين حفصة، فيها القرآن، فأخذها ومحاها.

موقفها من الخروج مع أم المؤمنين عائشة نحو البصرة:

كانت السيدة حفصة رضي الله عنها قد فكرت في الخروج مع صديقتها السيدة عائشة إلى البصرة في مسيرتها مع الزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله لولا أن أخاها عبدالله رضي الله عنه نصحها بعدم الخروج فلزمت بيتها ولم تخرج.

وكانت حفصة ذات بلاغة وبيان قالت لأبيها في مرضه الأخير: يا أبتاه ما يحزنك وفادتك على رب رحيم ولا تبعه لأحد عندك. ومعي لك بشارة لا أذيع السر مرتين. ونعم الشفيع لك العدل ولا تخفي على الله عز وجل خشونة عيشك وعفاف نهجتك وأخذك يا كظام المشركين والمفسدين في الأرض ثم أنشدت تقول:

أكظم الغلة المخالطة القلـ ـب وفي القرآن عزائي

لم تكن بغتة وفاتك وجداً إن ميعاد من ترى للغناء

الطبقات ٨٦ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: توفيت حفصة فصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذٍ عامل المدينة.

وفاتها

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن إبراهيم عن أبيه عن مولاة لآل عمر قالت: رأيت نعشاً على سرير حفصة وصلى عليها مروان في موضع الجنائز. وتبعها مروان إلى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني علي بن مسلم عن المقبري عن أبيه قال: رأيت مروان بين أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري إمام جنازة حفصة، قالت ورأيت مروان حمل بين عمودي سريرها من عند دار بني حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن نافع عن أبيه قال: نزل في قبر حفصة عبدالله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبدالله وحمزة بنو عبدالله ابن عمر.

قال محمد بن عمر: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهي يومئذٍ ابنة ستين سنة. وفي الإصابة ٢٦٥.

من دار المغيرة إلى قبرها قيل ماتت لما بايع الحسن معاوية وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وقيل بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين وقيل ماتت سنة سبع وعشرين حكاه أبو بشر الدولابي وهو غلط وكان قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال ماتت حفصة عام فتحت إفريقية ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج وهو في سنة خمس وأربعين وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا والله أعلم.

الطبقات ٤٨٤ **حفصة بنت سيرين** أخت محمد بن سيرين وهي أم الهذيل. روت عن سلمان ابن عامر وعن أم عطية الأنصارية وعن أبي العالية. وهي الفقيهة الأنصارية.

أخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال: كانت حفصة بنت سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية، وكان ولد صفية محمد ويحيى وحفصة وكريمة وأم سليم.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: سألني أنس بن مالك بأي شيء تحبين أن تموتي؟ قلت: بالطاعون. قال: فإنه شهادة لكل مسلم.

أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا حريث بن السائب قال: كنا في جنازة حفصة بنت سيرين فقال الحسن: أين صاحبكم؟ يعني محمد بن سيرين، قالوا: يتوضأ. قال: أبجر من ماء؟

أعلام النبلاء ٤/٥٠٧ روى عنها أخوها محمد وقتادة وأيوب وخالد الحذاء وابن عون وهشام بن حبان روى عن أياس بن معاوية قال: ما أدركت أحداً أفضله عليها وقال: قرأت القرآن وهي بنت اثنتي عشرة سنة وعاشت سبعين سنة فذكروا له الحسن وابن سيرين فقال: أما أنا فما أفضل عليها أحد.

قال مهدي بن ميمون مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة قلت توفيت بعد المئة.

الطبقات ٣٧٩ **حفصة بنت أنس بن مالك** بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني قال: حدثتني أم مريم الحنفية امرأة من أهل البصرة قالت: سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول: كان أبي يحلينا الذهب ويكسونا الحرير.

الطبقات ٣٤٩ **حفصة وهي أم زرارة** بنت حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد أخت الحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر. وأمهم جميعاً أمامة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٦٨ **حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق** بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمها قرينة الصغرى بنت أبي أمية بن المغير بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. كانت عائشة أم المؤمنين زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام، وكان أبوها عبد الرحمن بن أبي بكر غائباً، فلما قدم

لم يجز ذلك وردة، فلما صير الأمر إليه زوجها إياه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينه، ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي ابن أبي طالب. وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمتها عائشة وعن خالتها أم سلمة زوج النبي، ﷺ، سماعاً.

الإصابة ٢٦٥ **حفصة أو حقة بقاف بنت عمرو** - قال أبو عمر كانت قد صلت إلى القبلتين روى عنها أبو مجلز أنها كانت تلبس المعصفر في الإحرام (قلت) أسنده ابن منده من طريق شريك عن عاصم عن أبي مجلز عن حقة عمرو وكانت قد أدركت النبي ﷺ وصلت معه إلى القبلتين وكانت إذا أرادت أن تحرم قربت منها فلبست من ثيابها ما شاءت وفيها المعصفر أخرجه الثلاثة كذا في أسد الغابة **٤٢٦**.

الإصابة ٢٧٠ **حليسة الأنصارية** التي كانت اشترت سلمان سماها ابن منده في ترجمة سلمان قرأت ذلك بخط مغلطاي في حاشية أسد الغابة في حرف الحاء المهملة بعد ذكر حليمة السعدية وهو وهم نشأ عن تصحيف وإنما هي بالخاء المعجمة كما ذكرها أبو موسى في الذيل وستأتي.

أسد الغابة ٤٢٧ **حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب واسمه عبدالله** ابن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوزان كذا نقل أبو عمر هذا النسب ووافقه ابن أبي خيثمة وقال هشام ابن الكلبي وابن هشام شجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوزان وهذا أصح إلا أن ابن الكلبي قال اسم أبي ذؤيب الحارث بن عبدالله بن شجنة والباقي مثل ابن هشام ووافقهما البلادري وأخبرنا أبو جعفر بإسناده إلى يونس عن ابن إسحاق قال فدفع رسول الله ﷺ إلى أمه فالتمست له الرضعاء واسترضع له من حليمة بنت أبي ذؤيب عبدالله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوزان وهي أم رسول الله ﷺ من الرضاعة روى عنها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أخبرنا عبيدالله بن أحمد البغدادي بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال حدثني جهم بن أبي الجهم مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن حاطب وكان يقال مولى الحارث بن حاطب قال حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول حدثت عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته أنها قالت قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء في سنة

شهباء فقدمت على أتان قراء كانت أدمت بالركب ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك ما يجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ فإذا قيل يتيم تركناه وقلنا ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه إنما نرجو المعروف من أب الولد فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري فلما لم أجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى والله لأني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلأخذنه فقال لا عليك فذهبت فأخذته فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي فأقبل على ثدياي بما شاء من لبن شرب أخوه حتى روى وقام صاحبي إلى شارفي تلك فإذا بها حافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة فقال لي صاحبي يا حليمة والله إني لأراك أخذت تسمه مباركة الحديث وذكر فيه من معجزاته ما هو مشهور ﷺ أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الفقيه بإسناده عن أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد حدثنا حفص بن يحيى بن ثوبان أخبرنا عمارة بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره أن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحماً وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه قالوا أمه التي أرضعته نسبها ابن منده إلى جدها فقال حليمة بنت الحارث السعدية كما في الإصابة ٢٦٦ وكان اسم زوجها الذي أرضعت رسول الله ﷺ بلبنه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناضرة بن قصية بن نصر بن سعد ابن بكر وقد روى عن ابن هشام في السيرة فصية بالفاء والقاف جميعاً والصواب بالفاء قاله ابن دريد وهو تصغير فصية أخرجها الثلاثة.

وفي در السحابة ٥٤٤ أخرج الطبراني بإسناد رجاله ثقات، عن أبي الطفيل أنه شاهد رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة، فجاءته امرأة، فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ فقالوا: أمه التي أرضعته.

وقد أخرج أبو داود في سننه بعض هذا الحديث.

الطبقات ٣٨٥ **حليمة ويقال لها جميلة بنت عروة** بن مسعود الثقفي بن سنان بن عامر بن عديّ ابن أمية بن بياضة، وأمها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن العجلان بن

زيد ابن غنم بن سالم ، تزوجها خديج بن رافع بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له رافعاً ورفاعة ابني خديج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .
توفي والدها في عهد النبي ﷺ كما في الإصابة ٢٦٦ .

الإصابة ٢٩٨ **حكيمة بالتصغير بنت غيلان** الثقفية امرأة يعلى بن مرة ما أدري أسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو لا قاله أبو عمر قال ولها رواية عن زوجها.

الإصابة ٢٦٧ **حمامة** ذكرها أبو عمر فيمن كان يعذب في الله فاشتراها أبو بكر فأعتقها ولم يفرد لها ترجمة في الاستيعاب واستدركها ابن الدباغ ـ قلت ـ واستدركها أيضاً أبو علي الغساني وقال إنها أم بلال المؤذن وإن أبا عمر ذكرها في كتاب الدرر في المغازي والسير.

الإصابة ٣٠٢ **حمامة المغنية من جواري الأنصار** ذكرت في حديث عائشة لما دخل أبو بكر عليها في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان سمى منهما حمامة وفي رواية فليح لابن أبي الدنيا عن هشام عن أبيه عن عائشة وأصل الحديث في الصحيحين من هذا الوجه لكن لم تسم فيه واحدة منهما وأوضحتها في فتح الباري .

الإصابة ٢٦٧ **حمنة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أمية سماها عائشة فيما أخرجه الطبراني من طريقه عن حماد عن هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت يا رسول الله هل لك في حمنة بنت أبي سفيان قال : «أصنع ماذا» قالت تنكحها ، قال : «لا تحل لي» الحديث واستدركها أبو موسى وقال رواها غير واحد عن هشام فلم يسموها ومنهم من سماها درة وقيل عزة والله أعلم .

الإصابة ٢٧١ **حمنة بنت أبي سلمة** قيل هي المذكورة في حديث أم حبيبة حين عرضت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج أختها ففي الحديث إنك تريد بنت أبي سلمة قرأته في شرح البخاري للشيخ برهان الدين الحلبي الذي لخصه من شرح شيخنا ابن الملقن وعزا ذلك لأبي موسى والذي في ذيل أبي موسى حمنة بنت أبي سفيان لا بنت أبي سلمة والصحيح مع ذلك غيره كما أوضحته في فتح الباري .

حمنة بفتح أوله وسكون الميم بنت أوس المزنية مرت في جميلة استدركها الذهبي في التجريد ولم يبين من الذي سماها حمنة وقد ذكرت في جميلة

بالجيم من سماها كذلك وأن ابن قانع قال إنها أم جميل .

الطبقات ٢٤١

حمنة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد حَمْنَة أو حبيبة وتكنى أم حبيبة ، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، وكان جحش بن رئاب حليف حرب بن أمية بن عبد شمس ، وكانت حمنة عند مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فولدت له ابنة وقتل عنها يوم أحد . وهي أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش وأخواتها .

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ومحمد بن عمر قالا : حدثنا عبدالله بن عمر عن عبدالله بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عبدالله بن جحش قال : قمن النساء حين رجع رسول الله من أحد يسألن الناس عن أهليهن فلم يخبرن حتى أتين النبي ، ﷺ ، فلا تسأله امرأة إلا أخبرها ، فجاءته حمنة بنت جحش فقال : يا حمنة احتسبي أخاك عبدالله بن جحش . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمنة احتسبي زوجك مصعب بن عمير ، فقالت : يا حرباه! فقال النبي ، ﷺ : إن للرجل لشعبة من المرأة ما هي له شيء .

قال محمد بن عمر في حديثه : وقال لها النبي ، ﷺ : كيف قلت على مصعب ما لم تقولي على غيره؟ قالت : يا رسول الله ذكرت يُتْم ولده . قال وقد كانت حضرت أُحُداً تسقي العطشى وتداوي الجرحى ، قال قد أطعمها رسول الله في خيبر ثلاثين وسقاً . قال وتزوجها بعد ذلك طلحة بن عبيدالله فولدت له محمد بن طلحة السجاد ، وبه يكنى طلحة ، وعمران أو عمراً بن طلحة كما في الإصابة ٢٦٧ .

قال أبو عمر كانت من المبايعات وشهدت أحداً فكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم وكانت تستحاض كما أخرجه أبو داود والترمذي من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش فذكر حديث الاستحاضة وروى عاصم الأحول عن عكرمة عن حمنة أنها استحيضت وخالفه أبو إسحق الشيباني وأبو بشر

عن عكرمة قال كانت أم حبيبة تستحاض فجمع بعضهم الاختلاف بأن كل منهما كانت تستحاض وكانت حبيبة أم حبيبة أو أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف وقد قيل إن زينب أيضاً كانت من المستحيضات حتى قيل إن بنات جحش كلهن كن ابتلين بذلك وأنكر الواقدي أن تكون حمنة استحيضت أصلاً والعلم عند الله تعالى وقال ابن سعد أطعمها رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقا وهي والدة محمد بن طلحة المعروف بالسجاد .

أسد الغابة ٤٢٨ وكانت حمنة ممن خاض في الأفك على عائشة وجلدت في ذلك مع من جلد فيه وكانت ممن قال في الأفك على عائشة رضي الله عنها فعلت ذلك حمية لأختها زينب إلا أن زينب رضي الله عنها لم تقل فيها شيئاً فقال بعضهم إنها جلدت مع من جلد فيه وقيل لم يجلد أحد وكانت من المهاجرات وشهدت أُحداً فكانت تسقى العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم روت عن النبي ﷺ روى عنها ابنها عمران بن طلحة أخبرنا غير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى قال حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عامر العقدي أخبرنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي ﷺ استفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب فقلت يا رسول الله إني استحيض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتني الصلاة والصيام قال أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم قالت هو أكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو أكثر من ذلك قال فاتخذي ثوباً قالت هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجاً فقال النبي ﷺ سأمرك أمرين أيهما صنعت أجزأ عنك وذكر الحديث. استحيضت ولا يصح وقال ابن ماكولا وذكر ابني جحش عبدالله وعبيداً ثم قال وأخواتهما زينب أم المؤمنين كانت عند رسول الله ﷺ وأم حبيبة كانت عند عبد الرحمن بن عوف وكانت مستحاضة وحمنة بنت جحش كانت عند طلحة بن عبيدالله وهي صاحبة الاستحاضة فهو قد وافق أبا عمر والله أعلم ويرد ذكرها مستقصى في الكنى إن شاء الله تعالى فهذا القدر كاف في أن أنهما إثنتان .

در السحابة ٥٥٦ أخرج الطبراني بإسناد حسن عن أبي أحمد بن جحش قال : رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى .

وأخرج الطبراني بإسناد رجاله ثقات عن محمد بن إسحق ، قال : هاجر من بني أسد من نسائهم ، حمنة بنت جحش في نسوة ذكرهن .

الإصابة ٢٦٧

حميدة بالتصغير مولاة أسماء بنت أبي بكر وهي والدة أشعب الطامع ، قيل كانت تدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحرش بينهن فأمر النبي ﷺ بتعزيرها وقيل دعا عليها فماتت وهذا لا يصح لأن أشعب ولد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمدة فلعلها أصابها بدعائه مرض اتصل بها إلى أن ماتت بعده بمدة .

الطبقات ٣٩٦

حميمة بنت الحُمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة ، وهي أخت عمير بن الحمام ، شهد بدراً واستشهد يومئذٍ . وأمها النوار بنت عامر بن نابىء بن زيد بن حرام . تزوج حُمَيْمة سنان بن قيس بن الأسود بن مريّ بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعوداً . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ . ذكرها ابن الأثير في حرف الميم واستدركها الذهبي في حرف الحاء والإصابة ص ٢٦٧ .

الطبقات ٣٩٩

حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد ابن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوجها البراء بن معرور ثم خلف عليها زيد بن حارثة الكلبي حبّ رسول الله ، ﷺ . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله . وزاد في أسد الغابة **٤٢٩** وأظنها ابنة عم البراء بن معرور أخرجها ابن منده وأبو نعيم .

الإصابة ٢٦٧

حمينة بنون بدل الميم بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار كانت زوج خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي فمات فخلف عليها ولده الأسود بن خلف ففرق الإسلام بينهما كذا أخرجه المستغفري من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج عن عكرمة لما نزل قوله تعالى : ﴿ **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف** ﴾ ففرق الإسلام بين أربع نسوة وبين أبناء بعولتهن منهن حمينة هذه واستدركها أبو موسى . وفي الإصابة اسمها جمينه وقيل جميلة .

الطبقات ٢٦١

الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. وأمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوجها سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فولدت له هنداً. ويذكرون أن أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوجها أيضاً. وفي الإصابة ٢٦٧ زعم ابن حزم أنها هي التي خطبها سيدنا علي.

الطبقات ٣٢٣

حواء بنت زيد بن سَكَن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وهي أخت رافع بن يزيد، شهد بدراً. وتزوجها قيس بن الخطيم بن عديّ ابن عمرو بن سواد بن ظفر فولدت له ثابتاً. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي التي أوصى بها رسول الله قيس بن الخطيم. وكانت أسلمت قديماً ورسول الله بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله، ﷺ، ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز، سوقاً من أسواق مكة، فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس: ما أحسن ما تدعو إليه! وإن الذي تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلتني عن هذا الحديث. وجعل رسول الله يلحّ عليه ويكنيه ويقول: يا أبا يزيد أدعوك إلى الله. ويرد عليه قيس كلامه الأول. فقال رسول الله: يا أبا يزيد إن صاحبتك حواء قد بلغني أنك تسيء صحبتها مذ فارقت دينك فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها. قال: نعم وكرامة، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بخير. وكان قيس يسيء إليها قبل ذلك كل الإساءة. ثم قدم قيس المدينة فقال: يا حواء لقيت صاحبك محمداً فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك، فوالله لا ينالك مني أذى أبداً، فأظهرت حواء ما كانت تخفي من الإسلام فلا يعرض لها قيس، فيكلم في ذلك، ويقال له: يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد، فيقول قيس: قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها.

الإصابة ٢٦٨

قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر يعني الواقدي حدثني أسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد سمعت أم عامر الأشهلية تقول

جئت أنا وليلى بنت الحطيم وحواء بنت يزيد بـن السكن بـن كرز بـن زعـوراء فدخلنا عليه أي النبي ﷺ ونحن متلفعات بمروطنا بين المغرب والعشـاء فقـال ما حاجتكن فقلنا جئنا لنبايعك على الإسلام «الحديث» وسبق لها ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابن بن أبي الأفلح وذكر ابن سعد قصتها مطولة كما ذكرها مصعب وأتم منه.

وفي الاستيعاب ٢٦٣ أنصارية مدنية جدة عمرو بن معاذ الأشهلي روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها سمعته يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق» روى عنها عمرو بن معاذ المذكور.

وفي أسد الغابة ٤٣٠ روى عنها عمرو بن معاذ المذكور أخرج أحمد بـن حنبل هذا المتن في ترجمة حواء جدة عمرو بن معاذ فعلى هذا تكون حواء جدة ابن بجيد أيضاً وأخرج أبو نعيم وأبو عمر هذا المتن في ترجمة حواء أم بجيد قبل هذه الترجمة وأخرجه أبو عمر في هذه الترجمة أيضاً فيكون أبو عمر قد أخرجه في ترجمتين وهذا يدل على أنهما واحدة وقد جعلهما إثنين.

الإصابة ٢٦٨ **حـواء بنـت يزيد بـن سنان** بـن كرز بـن زعوراء بـــن عبد الأشهـــل الأنصارية ذكرها أبو عمر فقال قال مصعب الزبيري أسلمت وكانت تكتـم زوجهـا قيس بن الحطيم الشاعر إسلامها فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف من قريش عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فاستنظره قيس حتـى يقـدم المدينـة فسأله رسول الله ﷺ أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد وأوصاه بها خيراً وقال له إنها قد أسلمت فقبل قيس وصية رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «وفي الأديعج» قال أبو عمر أنكرت هذه القصة على مصعب وقال منكرهـا إن صاحبهـا قيس بن شماس وأما قيس بن الحطيم فقتل قبل الهجرة والقول عندنا قول مصعب وقيس بن شماس أسن من قيس بن الحطيم ولم يدرك الإسلام إنما أدركه ولـده ثابت بن قيس انتهى وقد وافق مصعباً العدوي فقال حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل زوج قيس بن الحطيم ولدت له ابنـة ثابت بـن قيس وقال محمد بن سلام الجمحي صاحب طبقات الشعراء أسلمت امرأة قيس بن الحطيم وكان يقال لها حواء وكان يصدها عن الإسلام ويعبث بها ويأتيهـا وهـي ساجدة فيقلبها على رأسها وكان رسول الله ﷺ وهو بمكة قبل الهجرة يخير عن أمر

الأنصار فأخبر بإسلامها وبما تلقت من قيس فلما كان الموسم أتاه النبي ﷺ فقال: «إن امرأتك قد أسلمت وإنك تؤذيها فأحب أنك لا تتعرض لها» وسبق إلى ذلك محمد بن إسحق فذكره في السيرة النبوية حدثني عاصم بن عمر بن قتادة نحو هذا وزاد وكان سعد بن معاذ خال حواء لأن أمها عقرب بنت معاذ فأسلمت حواء فحسن إسلامها وكان زوجها قيس على كفره فكان يدخل عليها فيراها تصلي فيأخذ ثيابها فيضعها على رأسها ويقول إنك لتديني ديناً لا يدري ما هو وذكر أن النبي ﷺ أوصاه بها نحو ما تقدم فهذا كله يقوي كلام مصعب ويحتمل على أن قيساً قتل في تلك السنة فإن الأنصار اجتمعوا بالنبي ﷺ ثلاث مرات بعقبة منى ففي الأول كانوا قليلاً جداً ورجعوا مسلمين يختفون بإسلامهم فأسلم جماعة من ألزامهم خفية ثم في السنة الثانية بايعوا النبي ﷺ بيعة العقبة وهي الأولى وكانوا اثنى عشر رجلاً فانتشر الإسلام وكثر بالمدينة فكثر ثم بايعوا البيعة الثانية وهم اثنان وسبعون رجلاً وامرأتان فكأن إسلام حواء هذه كان بين الأولى والثانية وصية قيس في الثانية والثالثة والله أعلم ووقع لابن منده في هذه والتي قبلها وهم فإنه قال حواء بنت زيد بن السكن الأشهلية امرأة قيس ابن الحطيم يقال لها أم بجيد ثم ساق حديث المذكور في التي بعد هذه وفيه تحليط فإن أم بجيد اسم والدها زيد بغير ياء قبل الزاي وجدها السكن وأما امرأة قيس فأسلم والدها يزيد الياء واسم جدها سنان وكذا في أسد الغابة ٤٣١.

الإصابة ٢٦٩ **حواء أم بجيد** بموحدة وجيم مصغراً ـ روى حديثها مالك عن زيد بن أسلم عن أم بجيد الأنصاري عن جدته عن النبي ﷺ أنها سمعته يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق» هكذا أخرجه أحمد في مسنده عن روح بن عبادة بن مالك وترجم لها حواء جدة عمرو بن معاذ رواه أصحاب الموطأ فيه عن مالك عن زيد بلفظ «يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو بكراع محرق» ورواه مالك أيضاً عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ عن جدته حواء عن النبي ﷺ قال: «لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري عن جدته مثله ولها حديث آخر أخرجه البزار وأبو نعيم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسعد عن ابن بجيد عن جدته حواء

وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسفروا بالصبح فإنه أعظم للأجر» قال البزار تفرد به إسحق الحنفي عن هشام بن سعد وأخرجه سعيد بن منصور في السنن وابن أبي خيثمة عنه عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم بن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء فذكر مثل الأول وكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق حفص قال أبو عمر قلبه حفص بن ميسرة وهو عند ابن وهب عنه وقال ابن منده رواه الليث وابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أم بجيد ورواه الأوزاعي عن المطلب بن عبدالله عن ابن بجيد عن جدته وكذا قال الثوري عن منصور بن حبان عن ابن بجيد (قلت) ووصل أبو نعيم رواية الليث ولفظه حدثني سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد أحد بني حارثة أن جدته حدثته وهي أم بجيد وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ إن المسكين ليقوم ببابي فلا أجد له شيئاً أعطيه فقال لها: «إن لم تجدي له شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده» هكذا أخرجه ابن سعد عن أبي الوليد عن الليث قال أبو نعيم ورواه حماد ين سلمة عن محمد بن إسحق عن المقبري مثله - قلت - أخرجه ابن سعد عن عقال عنه قال ورواه الثوري عن منصور بن حبان فقال عن ابن بجيد عن جدته قال أبو عمر يقال إن اسم أم بجيد حواء وفي أسد الغابة يروى الاختلاف في أسسها فيقوله.

أسد الغابة ٤٣٠ وهي بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء من بني عبد الأشهل قاله أبو نعيم قال وقيل هي حواء بنت رافع بن امرىء القيس من بني عبد الأشهل قال هذا جميعه أبو نعيم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة فقد جعل أبو نعيم أم بجيد هي بنت يزيد بن السكن وهي بنت رافع وأما ابن منده فإنه قال حواء بنت زيد بن السكن الأشهلية امرأة قيس بن الخطيم أسلمت وهاجرت يقال لها أم بجيد وذكر ترجمة أخرى حواء بنت رافع فقد جعلهما اثنتين وأما أبو عمر فقال حواء بنت زيد بن السكن وترجمة ثانية حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء امرأة قيس بن الخطيم وترجمة ثالثة حواء الأنصارية جدة ابن بجيد فقد جعلهن ثلاثاً على ما نذكره مفصلاً في التراجم بعد هذه إن شاء الله تعالى روى هشام بن سعد عن

زيد ابن أسلم عن أبي بجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسفروا بالصبح فإنه أعظم للأجر» ذكر هذا الحديث أبو نعيم أبو عمر في هذه الترجمة وذكرهما أيضاً ابن منده عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ عن جدته حواء عن النبي ﷺ قال: «لا تردوا السائل ولو بظلف محرق» فاستدل أبو نعيم وابن منده بهذا على أنهما واحدة وأما أبو عمر فإنه جعل هذا اختلافاً في الإسناد فإنه قال قد ذكرت الاضطراب في هذا الإسناد في كتاب التمهيد وقال أبو عمر ومنهم من يجعل هذه التي قبلها يعني حواء بنت يزيد بن السكن أخرجها الثلاثة إلا أن ابن منده ترجم عليها فقال حواء بنت السكن الأشهلية.

الطبقات ٤٦٠

حواء جدة عمرو بن معاذ الأنصاري. أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محترق».

وفي الإصابة ٢٧١.

الإصابة ٢٧١

حواء جدة عمرو بن معاذ الأنصارية ـ فرق ابن سعد بينها وبين حواء أم بجيد وهما واحدة فأخرج من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ عن جدته حواء سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق» وقد تقدم في حواء أم بجيد من طريق مالك عن زيد لكن خالف في لفظ المتن فالله أعلم.

لاستيعاب ٢٦٤

حواء الأنصارية جدة ابن أبي بجيد كانت من المبايعات من حديثها ما حدثنا به يعيش بن سعيد حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم حدثنا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي نجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسفروا بالصبح فإنه كلما أسفر تم أعظم الأجر» وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا سعيد بن منصور حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني حدثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ردوا السائل ولو بظلف محرق» وروى المقبري عن عبد الرحمن بن بجيدة الأنصاري عن جدته قالت قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن

ولو فرسن شاة» وقد ذكرنا الاضطراب في هذا الإسناد في كتاب (التمهيد) ومنهم من يجعل حواء هذه هي التي قبلها.

الطبقات ٣١٧ **حواء بنت رافع بن امرىء القيس** بن زيد بن عبد الأشهل، هكذا نسبها محمد بن عمر وسماها في المبايعات، ولم نجد لرافع بن امرىء القيس في نسب الأنصار إلا ابنة واحدة اسمها الصعبة وأمها خزيمة بنت عدي بن عبس ابن حرام بن جندب من بني عدي بن النجار. والصعبة هي أخت أبي الحيسر أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

أسد الغابة ٤٣٢ **الحولاء بنت تويت بن حبيب** بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية جرت إلى المدينة وكانت كثيرة العبادة أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر أخبرنا جعفر بن أحمد أخبرنا الحسن بن شاذان أخبرنا عثمان بن أحمد أخبرنا الحسن بن مكرم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقلت هذه الحولاء يزعمون أنها لا تنام الليل فقال النبي ﷺ: «خذوا من العمل ما تطبقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا» حديث صحيح رواه البخاري. وروى أبو عاصم النبيل عن صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت استأذنت الحولاء على رسول الله ﷺ فأذن لها وأقبل عليها وقال: «كيف أنت فقلت أتقبل على هذه هذا الإقبال» فقال أنها كانت تأتينا زمن خديجة وآن حسن العهد من الإيمان قال أبو عمر هكذا رواه محمد بن موسى الشامي عن أبي عاصم فقال الحولاء ولم ينسبها ولا قال بنت تويت وقد غلط فإن الصواب أنها حسانة المزنية وقد تقدم ذكرها أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٢٧٠ **الحولاء العطارة** ـ استدركها أبو موسى وأخرج من طريق أبي الشيخ بسنده إلى زياد الثقفي عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء بنت تويت فجاءت حتى دخلت عائشة فقالت يا أم المؤمنين إني لاتطيب كل ليلة وأتزين كأني عروس أزف فأجيء حتى أدخل في لحاف زوجي أبتغي بذلك مرضاة ربي فيحول وجهه عني فأستقبله فيعرض عني ولا أراه إلا قد أبغضني فقالت لها عائشة لا تبرحي حتى يجيء رسول الله ﷺ فلما جاء قال: «إني لأجد ريح

الحولاء فهل أتتكم وهل ابتعتم منها شيئاً» فقالت عائشة لا ولكن جاءت تشكو زوجها فقال لها «مالك يا حولاء» فذكرت له ما ذكرت لعائشة فقال: «اذهبي أيتها المرأة فاسمعي وأطيعي لزوجك» قالت يا رسول الله فمالي من الأجر؟ فذكر الحديث في حق الزوج على المرأة والمرأة على الزوج وما لها في الحمل والولادة والفطام بطوله (قلت) وسند هذا الحديث واهٍ جداً وقد ذكره البزار قال زياد الثقفي راويه بصري متروك الحديث.

الإصابة ٢٧٠ **الحولاء** أخرى لم تنسب ـ أخرج أبو عمر من طريق الكديمي عن أبي عاصم عن صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة استأذنت الحولاء على رسول الله ﷺ فأذن لها وأقبل عليها فقال: «كيف أنت» فقلت أتقبل على هذه هذا الإقبال قال: «إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان» قال أبو عمر بعد أن أورده في ترجمة الحولاء بنت تويت هكذا رواه الكديمي والصواب أن هذه القصة لحسانة المدنية كما تقدم (قلت) لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال أن تكون حسانة اسمها والحولاء وصفها أو لقبها وقد اعترف أبو عمر بأن الكديمي لم يقل بنت تويت وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة في ترجمة الخولاء بنت تويت ثم اعترضت وإنما هي أخرى إن ثبت السند. وفي الاستيعاب يروى حديث عائشة في الحولاء بنت تويت.

الإصابة ٢٧٠ **الحولاء امرأة عثمان بن مظعون** ـ ذكرها ابن منده مختصراً فقال لها ذكر في حديث ولا يعرف لها رواية (قلت) ويحتمل أن تكون هي العطارة إن كانت قصتها محفوظة فإن عثمان بن مظعون كان مشهوراً بالإعراض عن النساء كما هو مذكور في ترجمته.

الإصابة ٢٧١ **الحويصلة بنت قطبة** بن حوى قال أبو عمر في باب قطبة أبيها أنه قال للنبي ﷺ أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة.

الإصابة ٢٧١ **حية بمهملة ومثناة تحتانية ثقيلة بنت أبي حية** ـ ضبطها ابن ماكولا ذكرها ابن منده وقال روى أزهر بن سعد وابن علية عن عبدالله بن عون بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن حية بنت أبي حية قالت دخل علي رجل فقلت من أنت قال أبو بكر الصديق قلت صاحب رسول الله ﷺ قال نعم فذكر قصة شبيهة

بقصة زينب بنت جابر الأحمسية مع أبي بكر ويحتمل التعدد والله أعلم.

حرف الخاء

الإصابة ٢٧٢ **خالدة بنت أنس الأنصارية الساعدية** أم بني حزم - حديثها في الرقية قاله أبو عمر (قلت) أخرج حديثها ابن أبي شيبة عن ابن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبي بكر بن محمد يعني ابن عمرو بن حزم أن خالدة بنت أنس أم بني حزم الساعدية جاءت إلى النبي ﷺ فعرضت عليه الرقي فأمرها بها وأخرجه ابن ماجة عن أبي بكر والطبراني وابن منده من طريقه وكذا في أسد الغابة **٤٣٣**.

الإصابة ٢٧٢ **خالدة أو خلدة بنت الحارث** عمة عبدالله بن سلام - ذكر محمد بن إسحق في قصة عن عبدالله بن سلام أنها أسلمت وحسن إسلامها أوردها الإمام محمد بن إسماعيل بن محمد في تفسير قوله تعالى: ﴿ **ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك** ﴾ ذكر ذلك أبو موسى (قلت) وهو قصور منه فقد استدركها أبو علي الغساني فقال ذكر ابن هشام عن ابن إسحق أنها أسلمت بإسلام عبدالله بن سلام ثم راجعت السيرة مختصر ابن هشام ففيها عن ابن إسحق حدثني بعض أهل عبدالله بن سلام عن إسلامه حين أسلم وذكره ابن إسحق في الكبرى عن عبدالله بن أبي حزم عن يحيى بن عبدالله عن رجل من آل عبدالله بن سلام قال كان من حديث عبدالله حين أسلم قال لما سمعت رسول الله ﷺ وعرفت صفته واسمه وزمانه الذي كنا نتوكفه فلما قدم المدينة أخبر رجل بقدومه وأنا على رأس نخلة لي فكبرت فقالت لي عمتي خالدة بنت الحارث وهي جالسة تحتي والله لو كنت سمعت بقدوم موسى بن عمران ما زدت فقلت لها أي عمة هو والله أخو موسى بعث بما بعث به فقالت أي ابن أخي أهو النبي الذي كنا نخبر أنه يبعث في نفس الساعة قال نعم قالت فذاك إذاً قال فأسلمت ورجعت إلى أهل بيتي فأسلموا وفي آخر الحديث وأسلمت عمتي خالدة بنت الحارث.

٢٧٢ **خالدة بنت عبد العزى** عم النبي ﷺ أبي لهب - تزوجها عثمان بن أبي العاص الثقفي فولدت له قاله ابن سعد (قلت) وذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة وقال لا رؤية لها.

الطبقات ٢٤٨ **خالدة بنت الأسود** بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة

القرشية الزهرية، وأمها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة. أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوجها عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة.

الإصابة ٢١٢

قال ابن حبيب كانت امرأة صالحة من المهاجرات ووقع ذكرها في حديث عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها فرأى عندها امرأة فقال: «من هذه» قالت إحدى خالاتك خالدة بنت الأسود «الحديث» رويناه في جزء ابن نجيب من طريق جبارة بن المفلس عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عتبة عنها موصولاً وجبارة ضعيف وتابعه معاوية بن حفص عن ابن المبارك قال عن عبيدالله عن أم خالد بنت الأسود أخرجه ابن أبي عاصم فإن كان محفوظاً فلعلها كانت كنيتها وخالدة اسمها أخرجه المستغفري من طريق أبي عمير الجرمي عن معمر عن الزهري عن عبيدالله مرسلاً قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزله فرأى عند عائشة فقال: «من هذه المرأة يا عائشة» قالت هذه إحدى خالاتك فقال: إن خلاتي بهذه البلدة لغرائب فقالت هذه خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث فقال: «سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت» فرآها مثقلة قال أبو موسى رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً وقال رأى امرأة حسنة الهيئة وقال كانت مؤمنة وكان أبوها كافراً ولم يذكر اسمها ولا كنيتها وهذا أصح طرقه ـ قلت ـ وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلاً وعن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة موصولاً قال مثله.

الاستيعاب ٢٨٦

إن صح هذا الحديث فإنما كانت خالته لأن الأسود بن عبد يغوث ين وهب بن عبد مناف بن زهير والد خالدة هذه هو ابن أخي بنت وهب أم النبي ﷺ فخالدة بنت الأسود بنت ابن خال النبي ﷺ فهي من خالاته ولم أعرف من ذكرها غير بقي بن مخلد.

الطبقات ٣٨٦

خالدة بنت عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة، أمها هند بنت خالد بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. تزوجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج. أسلمت خالدة وبايعت رسول الله، وهي أخت فروة بن عمرو لأبيه، شهد العقبة وبدراً وفي الإصابة خالدة بنت عمرو بن ورقة.

الطبقات ٥١ — **خالدة بنت أبي لهب** بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية. تزوجها عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي فولدت له.

أسد الغابة ٦٣٤ — **خالة أبي أمامة** بن سهل بن حنيف أخبرنا يحيى بن محمود أذناً بإسناده عن ابن أبي عاصم أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا ابن أبي مريم وأبو صالح قالا حدثنا الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن خالته أنها قالت لقد أقرأناها رسول الله ﷺ آية الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما لبنة بما قضيا من اللذة أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٤ — **خالة جابر بن عبدالله** أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن خالته كانت في عدة فأرادت أن تخرج إلى نخل لها تجده فقال لها رجل ليس ذلك لك فسألت النبي ﷺ فقال اخرجي فجذي نخلك فعسى أن تصدقي أو تصنعي معروفاً أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٤ — **خالة خالد بن عبدالله بن حرملة** المدلجي أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن خالد بن عبدالله بن حرملة عن خالته قالت خطب رسول الله ﷺ الناس وهو عاصب اصبعه لدغته عقرب فقال: «إنكم تقولون لا عدوة ولا تزالون تقاتلون عدواً حتى تقاتلوا يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كان وجوهم المجان المطرقة» رواه غيره عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن خالد أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٤ — **خالة زينب بنت نبيط** روى محمد بن عمارة بن عامر عن زينب بنت جابر عن أمها أو خالتها بنات أبي أمامة سعد بن زرارة قالت أوصى إلى رسول الله ﷺ وقد تقدم ذكرهن أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٤ — **خالة السائب بن يزيد** أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا حاتم بن إسماعيل عن الجعيد بن عبد الرحمن بن

أوس عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت وضوءه أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٤ **خالة أم سلمة أسماء بنت يزيد** روى شهر بن حوشب عن أم سلمة الأنصارية أنها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ﷺ ما أخذ وكانت معها خالتها الحديث أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٤٣٤ **خدامة بنت جندل الأسدية** وقيل حذافة هاجرت إلى النبي ﷺ لا يعرف لها رواية قاله عروة بن الزبير وابن إسحاق أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٢٧٣ **خدامة بنت وهب الأسدية** تقدمت في جدامة في حرف الجيم وقيل هما واحدة.

الإصابة ٢٧٣ **خديمة بنت الحصين بن الحارث** بن المطلب بن عبد مناف المطلبية. أسلمت وبايعت وأطعمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأختها هنداً مائة وسق بخيبر ذكرهما ابن سعد.

نسبها

خديجة بنت خويلد.

الطبقات ١٤ أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن الهرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهم بن مالك، وأمها (أم أمها) هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وأمها العرقة وهي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي، وأمها عاتكة بنت عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمها الحُطيّا وهي ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمها نائلة بنت حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصيص بن

كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك. وكانت خديجة بنت خويلد قبل أن يتزوجها أحد قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي بن قصي فلم يقض بينهما نكاح فتزوجها أبو هالة واسمه هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غُوَيّ بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم. وكان أبوها ذا شرف في قومه ونزل مكة وحالف بها بني عبد الدار بن قصي. وكانت قريش تُزوج حليفهم. فولدت خديجة لأبي هالة رجلاً يقال له هند وهالة رجل أيضاً ـ (على عادة العرب تسمية الرجال باسم النساء). ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عابد بن عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وهو ابن عمها، فولدت له محمداً، ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة. وكان به بقية بالمدينة وعقب فانقرضوا. وكانت خديجة تدعى أم هند.

الطبقات ١٥ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أن خديجة كانت تكنى أم هند.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدي عن أهله قالوا: سألنا حكيم بن حزام أيهما كان أحسن رسول الله، ﷺ، أو خديجة، فقال: كانت خديجة أسن منه بخمس عشرة سنة، لقد حرمت على عمتي الصلاة قبل أن يولد رسول الله. قال أبو عبدالله: قول حكيم وحرمت عليها الصلاة يعني حاضت، ولكنه تكلم بما يتكلم به أهل الإسلام.

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله القرشي عن أبي عمرو المديني قال: أخبرنا طلحة بن عبدالله التيمي عن أبي البحتري الخزاعي وعن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن نساء مكة احتفلن في عيدٍ كان لهن في رجب فلك يتركن شيئاً من إكبار ذلك العيد إلا أتينه. فبينا هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل في هيئة رجل حتى صار منهن قريباً ثم نادى بأعلى صوته: يا نساء تيماء إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيما أمرأة استطاعت أن تكون له زوجاً فتلفعل. فحصبته النساء وقبحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء. ورد في الإصابة ص ٢٧٤.

أسد الغابة ٤٥٣ وكان سبب تزوجها برسول الله ﷺ ما أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن

ابن إسحاق قال كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها تضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه فلما بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج في مالها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها وخرج في مالها ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله ﷺ في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل التي نزل تحت هذه الشجرة قال هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم باع رسول الله ﷺ سلعته التي خرج بها واشترى ما أراد ثم أقبل قافلاً إلى مكة فلما قدم على خديجة بمالها باعت ما جاء به فأضعف أو قريباً وحدثها ميسرة عن قول الراهب وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة مع أراد الله بها من كرامتها فلما أخبرها ميسرة بعثت إلى رسول الله ﷺ فقال له إني قد رغبتك فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها وكانت أوسط نساء قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً فلما قالت لرسول الله ﷺ ما قالت ذكر ذلك لأعمامه فخرج حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها رسول الله.

فقه سيرة نساء النبي ٢٤

وأعتقد أن رغبة السيدة خديجة في الإقتران بالنبي ﷺ كان له سبب آخر لا يقل في الأهمية عما احتمعت فيه ﷺ من كمالات الصفات السابقة، وعما سمعته من غلامها ميسرة، وما قاله أهل الكتاب فيه ونقله لها ميسرة وهي أنه النبي المنتظر ويكمل في صفحة ٢٩ فيقول: والسيدة خديجة في سعيها للتأكد من أن ما يأتيه هو الموحي. نراها حينما أخبرها النبي ﷺ عن جبريل، ولم تكن سمعت باسمه قط ركبت إلى بحيري الراهب واسمه سرجس فيما ذكر المسعودي وسألته عن جبريل، فقال: قدوس قدوسي، يا سيدة قريش، أني لك بهذا الاسم! قالت: بعلي وابن عمي محمد أخبرني أنه يأتيه، فقال: قدوس قدوس، ما علم به إلا نبي مقرب، فإنه السفير بين الله وبين أنبيائه، وأن الشيطان لا يجترىء أن يتمثل به، ولا أن يتسمى باسمه. كما أرسلت ـ كما تقول كتب السير ـ إلى غلام لعتبة بن ربيعة اسمه عداس

عنده علم من الكتاب، فقال مثل ما قال الراهب، فكان هذا مما زادها إيماناً ويقيناً.

كانت هذه رحلة السيدة خديجة الإيمانية التي بدأت بتصديق النبي ﷺ، يوم قالت له: كلا لا يخزيك الله أبداً. ثم محاولات البحث من جانبها «ولكن ليطمئن قلبي» حتى مرحلة التصديق بالغيب، وتتجلى صورة من صور إيمانها الكامل بالله وبرسوله يوم وفاة ابن لها مات صغيراً لم يستكمل رضاعته، فقال لها النبيﷺ: إن له مرضعاً في الجنة، فقالت: لو أعلم ذلك لهون عليّ. فقال: إن شئت اسمعتك صوته في الجنة، فقالت: بل أصدق الله ورسوله ﷺ.

أولادها:

أسد الغابة ٢٣٦

فولدت لرسول الله ﷺ ولده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي زينب وأم كلثوم وفاطمة ورقية والقاسم والطاهر والطيب فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا قبل الإسلام وبالقاسم كان يكنى رسول الله ﷺ وأما بناته فأدركن الإسلام فهاجرن معه واتبعنه وآمن به وقيل أن الطاهر والطيب ولدا في الإسلام وقد تقدم أن عمها عمراً زوجها وأن أباها كان قد مات قاله الزبير وغيره واختلف العلماء في أولاد رسول الله ﷺ منها فروى معمر عن الزهري قال زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولداً يسمى الطاهر وقال قال بعضهم ما نعلمها ولدت له إلا القاسم وبناته الأربع وقال عقيل عن ابن شهاب وذكر بناته وقال القاسم والطاهر وقال قتادة ولدت له خديجة غلامين وأربع بنات القاسم وبه كان يكنى وعاش حتى مشى وعبدالله مات صغيراً وقال الزبير ولدت لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبدالله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ثم مات القاسم بمكة وهو أول ميت مات من ولده ثم عبدالله مات أيضاً بمكة وقال الزبير أيضاً حدثني إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أن خديجة بنت خويلد ولدت لرسول الله ﷺ القاسم ولطاهر والطيب وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني أولاد رسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب قال وقال الكلبي زينب والقاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبدالله وكان يقال له الطيب والطاهر وقال هذا هو الصحيح وغيره تخلبط وقال

الكلبي وله عبدالله في الإسلام وكل ولده منها ولد قبل الإسلام.

أبناؤها رضي الله عنها من النبي ﷺ :

ولدت السيدة خديجة للنبي ﷺ غلامين وأربع بنات.

القاسم: وبه كان يكنى النبي ﷺ، أبو القاسم. وعاش القاسم حتى مشى، ومات بمكة.

عبدالله: ولد بعد مبعثه ﷺ، وكان عبدالله يلقب بالطيب والطاهر.

زينب: تزوج بها أبو العاص بن الربيع، وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد، وكانت تزوجها وهو مشرك، فقالت له قريش طلقها ونزوجك غيرها، فأبى. وحضر أبو العاص غزوة بدر وأسره المسلمون وعاهد النبي في المدينة على أن يسمح لزينب بالهجرة إلى المدينة. ولما عاد إلى مكة أنجز ما وعد. وهاجرت زينب إلى المدينة وتركته على شركه، ولم يلبث أن أسلم ولحق بها، فردها النبي ﷺ بالنكاح الأول، وقيل بنكاح جديد. وقد ماتت سيدتنا زينب في حياة النبي ﷺ في أوائل السنة الثامنة للهجرة.

وولدت زينب لأبي العاص بن الربيع بنتاً اسمها أمامة كان النبي ﷺ يحبها ويلاعبها. وقد تزوجت أمامة من علي بن أبي طالب بعد موت خالتها فاطمة الزهراء ولم تنجب له، ثم تزوجها بعد مقتله المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى ولم يعقب.

رقية: تزوجها عتبة بن أبي لهب، ولما أمره أبوه أن يطلقها، طلقها، وقيل أنه لم يدخل بها. ثم تزوجه عثمان بن عفان بمكة، وهي من أصحاب الهجرتين (الحبشة والمدينة المنورة). وماتت السيدة رقية يوم بدر في رمضان من السنة الثانية للهجرة. وولدت السيدة رقية لعثمان بن عفان ولدا بالحبشة اسمه عبدالله، ومات عبدالله ابن ست في المدينة، ودخل الرسول ﷺ قبره.

أم كلثوم: تزوجها عتيبة بن أبي لهب، وفارقها تنفيذاً لأمر أبيه دون أن يدخل بها. ثم تزوجها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية. ولأن عثمان بن عفان رضي الله عنه تزوج بإثنتين من بنات الرسول ﷺ، لقب بذي النورين.

وقد توفيت السيدة أم كلثوم في حياة النبي ﷺ في السنة التاسعة للهجرة، ولم تعقب.

فاطمة الزهراء: صغرى بنات النبي ﷺ تزوجها علي بن أبي طالب بالمدينة بعد سنه من مقدمه إلى المدينة، وبنى بها (دخل بها) بعد ذلك بنحو من سنة، وماتت السيدة فاطمة بعد وفاة النبي ﷺ بستة شهور، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة.

وقد ولدت السيدة فاطمة للإمام علي بن أبي طالب أولاده: الحسن والحسين ومحسناً وأم كلثوم وزينب. وكان من السيدة فاطمة الزهراء السلالة الشريفة الموجودة حتى الآن.

أبناء السيدة خديجة من أزواجها قبل النبي ﷺ:

من زوجها الأول هند بن أبي هالة التميمي انجبت رجلين:

هند: شهد موقعة أحد، وقال البعض وبدر أيضاً، وكان هند وصافاً لرسول الله ﷺ وحلو شمايله فأحسن وأتقن. ولما كان هند ربيب رسول الله ﷺ، كان يقول مفاخراً: أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً، أبي رسول الله ﷺ، وأمي خديجة، وأختي فاطمة، وأخي القاسم. وطال العمر بهند حتى قتل يوم الجمل وكان في صف الإمام علي بن أبي طالب.

روى عن ابن أخته الحسن بن علي حديث وصف النبي ﷺ المشهور في الشمائل.

هالة: له صحبة، وروى عنه ابنه هند.

من زوجها الثاني عتيق بن عابد المخزومي ولدت له بنتاً سمتها هند:

وتزوجها ابن عمها صيفي بن أمية فولدت له محمداً، ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة نسبة للسيدة خديجة.

أسلاف النبي ﷺ من قبل السيدة خديجة:

من قبل هالة بنت خويلد: أزواجها الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس، ثم ربيعة بن عبد العزى، ثم وهب بن عبد الثقفي، ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي.

من قبل خالدة بنت خويلد: زوجها علاج بن أبي سلمة بن عبد العزي الثقفي.

من قبل رقيقة بنت خويلد: زوجها عبدالله بن بجاد بن حارث التيمي.

تعرفها بالرسول وزواجها منه

الطبقات ١٦

أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أميّة أخت يعلى بن أمية سمعتها تقول: كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشأم فيكون عيرها كعامّة عير قريش، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة، فلمّا بلغ رسول الله، ﷺ، خمساً وعشرين سنة وليس له إسم بمكّة إلاّ الأمين أرسلت إليه خديجة بنت خويلد تسأله الخروج إلى الشام في تجارتها مع غلامها ميسرة وقالت: أنا أعطيك ضعف ما أعطي قومك، ففعل رسول الله، ﷺ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح، فأضعفت لرسول الله، ﷺ، ضعف ما سمّت له، قالت نفيسة: فأرسلتني إليه دسيساً أعرض عليه نكاحها ففعل، وأرسلت إلى عمّها عمرو بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فحضر، ودخل رسول الله، ﷺ، في عمومته فزوّجه أحدهم. وقال عمرو بن أسد في هذا: البضع لا يقرع أنفه، فتزوّجها رسول الله، ﷺ، مرجعه من الشام وهوابن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد الله، وهو الطاهر، والطيّب، سمّي بذلك لأنّه ولد في الإسلام، وزينب ورُقيّة وأمّ كلثوم وفاطمة. وكانت سلمى مولاة عقبة تقبلها، وكان بين كلّ ولدين سنة، وكانت تسترضع لهم وتعدّ ذلك قبل ولادها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جبير بن مطعم قال: وحدّثنا ابن أبي الزّناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال: وحدّثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ عمّ خديجة عمرو بن أسد زوّجها رسول الله، ﷺ، فإنّ أباها مات يوم الفجار. قال محمد بن عمر: وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف.

الطبقات ١٦ أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كانت خديجة يوم تزوّجها رسول الله، ﷺ، ابنة ثمانٍ وعشرين سنة ومهرها اثنّتي عشرة أوقيّة، وكذلك كانت مهور نسائه.

الطبقات ١٧ قال محمد بن عمر: ونحن نقول ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة، وإنّها كانت يوم تزوّجها رسول الله، ﷺ، بنت أربعين سنة.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا المنذر بن عبيد الله الحزامي عن موسى بن عُقبْة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعتُ حكيم بن حزام يقول: تزوّج رسول الله، ﷺ، خديجة وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله ﷺ. ابن خمسٍ وعشرين سنة، وكانت خديجة أسنّ مني بسنتين، وُلِدَتْ قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة.

سير أعلام النبلاء ٢/١١١ قال: الزبير بن بكار: كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة قال الوافدي حدّثنا ابن أبي حبيبة عن داود عن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس وابن أبي الزناد عن هشام وروى عن الجبير بن مطعم: أن عم خديجة عمرو بن اسد زوجها بالنبي وإن أباها مات قبل حرب الفجار.

سميت حرب الفجار لأنها كانت في الأشهر الحرم بين قريش وحليفتهم كنانه وبين قيس عجلان بعد حادثة الفيل بعشرين سنة.

حياة الصحابة ٢/٦٥٣ خرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنهأ أورجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: كان النبي ﷺ يرعَى غنماً فاستعلى الغنم[١]، فكان في الإبل وهو وشريك له، فأكريا أخت خديجة، فلما قضَوا السفر بقي لهم عليها شيء، فجعل شريكهم[٢] يأتيها فيتقاضاهم ويقول لمحمد: انطلق، فيقول: «إذهب أنت فإني أستحيي»، فقالت مرة ـ وأتاهم ـ: فأين محمد؟ قال: قد قلت له فزعم أنه يستحيي، فقالت: ما رأيت رجلاً أشدّ حياء ولا أعفّ ولا ولا، فوقع في نفس أختها خديجة، فبعثت إليه فقالت: ائت أبي فاخطبني، قال: «أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل»، فقالت: انطلق فالقَه فكلِّمه، فأنا أكفيك وائت عند سُكْره ففعل، فأتاه فزوجه، فلما أصبح جلس في المجلس فقيل له: أحسنت زوَّجت محمداً، فقال: أو قد فعلت؟ قالوا: نعم، فقام فدخل عليها فقال: إن الناس يقولون: إني زوَّجت

محمداً، قالت: بلى، فلا تسفهنَّ رأيك فإن محمداً كذا، فلم تزل به حتى رضي، ثم بعثت إلى محمد ﷺ بأوقيتين من فضة أو ذهب وقالت: اشتر حلَّة وأهدها لي وكبشاً وكذا وكذا، ففعل. قال الهيثمي: رواه الطبراني والبزّار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة، ورجال البزّار أيضاً إلاَّ أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفي ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح، وقال فيه: قالت: وأته غير مكره - بدل: سكره، وقالت في الحلّة: فأهدها إليه - بدل إليَّ. انتهى.

وعند أحمد والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما - فيما يحسب حمّاد - أنّ رسول الله ﷺ ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه، فصنعت طعاماً وشراباً فدعت أباها ونفراً من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا[3]، فقالت خديجة: إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه، فزوجها إياه، فخلَّقته[4] وألبسته حلة - وكذلك كانوا يفعلون بالآباء - فلمَّا سُرِّي عنه سكره نظر فإذا هو مخلَّق وعليه حلَّة، فقال: ما شأني؟ ما هذا؟ قالت: زوجتني محمد بن عبد الله، فقال: أنا أزوج يتيم أبي طالب؟! لا لعمري! قالت خديجة: ألا تستحيي؟ تريد أن تسفِّه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران؟ فلم تزل به حتى رضي. ورجالهما رجال الصحيح، كما قال الهيثمي (٩/ ٢٢٠).

حياة الصحابة ٢/٦٥٢

وعند ابن سعد (١/ ١٣١) عن نفيسة قالت: كانت خديجة بنت خويلد إمرأة حازمة جَلْدة شريفة؛ مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير، وهي يومئذ أوسط قريش نسباً، وأعظمهم شرفاً، وأكثرهم مالاً، وكلُّ قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدر على ذلك، قد طلبوها وبذلوا لها الأموال، فأرسلتني دَسِيساً إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام، فقلت: يا محمد، ما يمنعك أن تَزَوَّجَ؟ فقال: «ما بيدي ما أتزوَّج به»، قلت: فإن كفيت ذلك ودُعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب؟ قال: «فمن هي؟» قلت: خديجة، قال: «وكيف لي بذلك؟» قالت: قلت: عليَّ، قال: «فأنا أفعل»، فذهبت فأخبرتها، فأرسلت إليه أنِ ائتِ الساعة كذا وكذا، وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوِّجها، فحضر ودخل رسول الله ﷺ في عمومته فزوجه أحدهم، فقال عمرو بن أسد: هذا البُضّع لا

يقرع أنفه[٢]! وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة.

أعلام النبلاء ٢/١١٠ قال الذهبي في فضلها: (ومناقبها جمة وهي ممن كمل من النساء كانت عاقلة جليلة دينة مصونة كريمة من أهل الجنة وكان النبي ﷺ يثنى عليها وبفضلها على سائر أمهات المؤمنين ويبالغ في تعظيمها).

سخرت كافة إمكاناتها المادية والمعنوية في سبيل نصرة المسلمين وانتشار الإسلام حتى سمي العام الذي توفيت فيه عام الحزن.

فضلها

الإصابة ٢٧٤ كانت بنت أربعين سنة وقد أسند الواقدي قصة تزويج خديجة من طريق أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية أخت يعلى قال كانت خديجة إمرأة شريفة جلدة كثيرة المال ولما تأيمت كان كل شريف من قريش يتمنى أن يتزوجها فلما أن سافر النبي ﷺ في تجارتها ورجع بربح وافر رغبت فيه فأرسلتني دسيساً إليه فقلت له ما يمنعك ان تزوج فقال ما في يدي شيء فقلت فأن كفيت ودعيت إلى المال والجمال والكفاءة قال ومن؟ قلت خديجة فأجاب وفي الصحيحين عن عائشة أن رسول الله ﷺ بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعند مسلم من رواية عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن على أنه سمعه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران، وعنده من حديث أني زرعة سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ «أتاني جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة أتتك ومعها إناء فيه طعام وشراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام ومني - الحديث، قال ابن سعد حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا جاءت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة قال «أجل كانت أم العيال وربة البيت» الحديث وسنده قوى مع إرساله وقال أيضاً أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن عبد الله بن عمير قال وجد رسول الله ﷺ على خديجة حتى خشى عليه حتى تزوج عائشة ومن مزايا خديجة أنها ما زالت تعظم النبي ﷺ وتصدق حديثه

قبل البعثة وبعدها وقالت له لما أرادت أن يتوجه في تجارتها أنه دعاني إلى البعث إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك؛ ذكره ابن إسحق وذكر أيضاً إنها قالت لما خطبها إني قد رغبت فيك لحسن خلقك وصدق حديقك من طواعيتها له قبل البعثة أنها رأت ميله إلى زيد بن حارثة بعد أن صار في ملكها فوهبته له ﷺ فكانت هي السبب فما امتاز به زيد من السبق إلى الإسلام حتى قيل إنه أول من أسلم مطلقاً وأخرج ابن السنى بسند له عن خديجة أنها خرجت تلتمس رسول الله ﷺ بأعلى مكة ومعها غذاؤه فلقيها جبريل في صورة رجل فسألها عن النبي ﷺ فهابته وخشيت أن يكون بعض من يريد أن يغتاله فلما ذكرت ذلك للنبي ﷺ قال لها هو جبريل وقد أمرني أن أقرأ عليك السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وأخرجه النسائي والحاكم من حديث أنس جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال إن الله يقرأ خديجة السلام فقالت إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله وفي صحيح البخارى عن على رفعه «خير نسائها مريم وخير نسائهاخديجة»

ويفسر المراد به ما أخرجه ابن عبد البر في ترجمة فاطمة عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي وجعة فقال «كيف تجدينك يا بنية» قالت إني لوجعة وإنه ليزيد مابي مالي طعام آكله فقال «يا بنية ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين» قالت يا أبت فأين مريم بنت عمران قال «تلك سيدة نساء عالمها، فعلى هذا مريم خير نساء الأمة الماضية وخديجة خير نساء الأمة الكائنة ويحمل قصة فاطمة إن ثبتت على أحد أمرين إما التفرقة بين السيادة والخيرية وإما أن يكون ذلك بالنسبة إلى من وجد من النساء حين ذكر قصة فاطمة وقد أثنى النبي ﷺ على خديجة ما لم يثن على غيرها وذلك في حديث عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوماً من الأيام فأخذتني الغيرة فقلت هل كانت إلا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها فغضب ثم قال «لا والله ما أبدلني الله خيراً منها: آمنت إذ كفر الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني منها الله الولد دون غيرها من النساء، قالت عائشة فقلت في نفسي لا أذكرها بعدها بسبة أبداً أخرجهُ أبو عُمر أيضاً رويناه

في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي من طريق وائل بن أبي داود عن عبيد الله الهي عن عائشة وفي الصحيح عن عائشة كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول أرسلو إلى أصدقاء خديجة قال فذكرت له يوماً فقال «إني لأحب حبيها، قال ابن إسحق كانت وفاة خديجة وأبي طالب في عام واحد وكانت خديجة وزيد صدقاً على الإسلام وكان يسكن إليها وقال غيره ماتت قبل أن تفرض الصلاة يعني قبل أن يعرج بالنبي ﷺ ويقال كان موتها في رمضان وقال الواقدي توفيت لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة ثم أسند من حديث حكيم بن حزام أنها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب ودفنت بالحجون ونزل النبي ﷺ في حفرتها ولم تكن شرعت الصلاة على الجناز.

در السحابة ٣١٣

وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسناد رجاله ثقاتٌ ـ غير مُهاجر بن ميْمون فإنّه لا يُعرْف ـ من حديث فاطمة بنت رسول الله ـ ﷺ ـ أنها قالت للنبي ﷺ ـ: أين أُمُّنا خديجة؟

قال: «في بَيْت مِنْ قَصَب لاَ لَغْوٌ فيه ولاَ نَصَب، بَيْن مَريم واسية».

قالت: منْ هَذا القَصبِ؟

قال: «لاَ! بَلْ مِنَ القَصَبِ الْمَنْظُومِ بِاتدرِ وَاللّؤْلُؤِ وَاليَاقُوت».

البداية والنهاية ٢/١٢٥

يقول السهيلي: وإنما بشرها ببيت في الجنة من قصب يعني قصب اللؤلؤ لأنها حازت ترفض السبق إلى الإيمان لا صخب فيه ولا نصب لأنها لم ترفع صوتها على النبي ﷺ ولم تنعيه يوماً من الدهر. فلم تصْخب عليه يوماً ولا آذته أبداً.

وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن عائِشَة، قالت:

مَا غِرتُ على أحَدٍ منْ نِساء النبي ﷺ ـ مَا غِرتْ على خديجة، وما رأيتْها قطُّ وكلنْ كان يُكثِرُ ذِكْرَهَا، وربما ذَبحَ الشَّاة، يُقَطِّعُها أعضاءَ، ثم يَبعثُها في صَدَائِق خَديجة، وربما قلت له: كأنّه لم يكُنْ في الدُّنْيا امْرَأةٌ إلاّ خديجةُ؟ فيقول: «إنّها كَانتْ، وكَانتْ، وكَانَ لي منها ولَدٌ».

قالت: وتَزَوَّجَني بَعْدَها بثَلاثِ سِنين.

وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (الطَّبَراني) ورجالهم رجالُ (الصَّحيحْ) من حديث ابن عبّاس، قال:

خطّ رسولُ الله ـ ﷺ ـ في الأرض أربعة خطوط، فقال: «أتدْرُون ما هذا؟ فقالوا: الله وَرسُولُهُ أَعْلَم. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«أَفْضَلُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيْجَةُ بِنتُ خُوَيْلدٍ، وفاطِمةُ بِنتُ مُحمّد، ومَريمُ ابنةُ عِمرانَ وآسيَةُ مُزاحِم امْرَأةُ فِرْعَوْنَ».

موقفها في تثبيت قلبه أثناء الوحي:

أسد الغابة ٤٣٦

وأما إسلامها فأخبرنا محمد بن سرايا بن علي وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أم المؤمنين قالت أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وذكر الحديث قال يعني جبريل عليه السلام ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة رضي الله عنها فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع وقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يحزنك الله أبدا أنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضعيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل وكان امرأ تنصر في الجاهلية ويكتب الكتاب العبراني ويكتب من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ماذا ترى فأخبره رسول الله ﷺ فقال يا ليتني فيها جذعاً ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك أخبرنا أبو جعفر بإسناده إلى يونس عن ابن إسحاق قال وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء فخفف الله بذلك عن رسول الله ﷺ لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس رضي الله عنها قال ابن إسحق وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولي الزبير أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله ﷺ يا ابن عم هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك الذي يأتيك إذا جاءك قال نعم فبينا رسول الله ﷺ عندها إذ جاءه جبريل رسول الله ﷺ هذا جبريل قد جاءني فقالت أتراه الآن

نعم قالت اجلس على شقي الأيسر فجلس فقالت هل تراه الآن قال نعم قالت فاجلس على شقي الأيمن فجلس فقالت هل تراه الآن قال نعم قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول رسول الله ﷺ فجلس فقالت هل تراه قال نعم قال فتحسرت وألقت خمارها فقالت هل تراه قال لا قالت ما هذا شيطان إن هذا لملك يا ابن عم أثبت وأبشر ثم آمنت وشهدت أن الذي جاء به الحق.

وفي هذا يقول أحد الشعراء:

سلام عليك حراء الشهيد ومطلع ذاك الضياء العظيم
سلام فؤاد ذكور شكور بقدر الذي قد صحبت عليم
لأنت يتيمة عقد الوطن ففيك أضاء السراج المنير
بذكرك يلقي الفؤاد السكن فذكرك ذكرى عطاء كبير

سيرة ابن هشام ١/٢٣٦

قال ابن إسحق: وحدثني وهب بن كيسان قال: قال عبيد: فكان رسول الله ﷺ يجاور ذلك الشهر من كل سنة، يطعم من جاءه من المساكين، فإذا قضى رسول الله ﷺ جواره من شهره ذلك، كان أول ما يبدأ به، إذا انصرف من جواره، الكعبة، قبل أن يدخل بيته، فيطوف بها سبعاً أو ما شاء من ذلك، ثم يرجع إلى بيته، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته، من السنة التي بعثه الله تعالى فيها، وذلك الشهر (شهر) رمضان، خرج رسول الله ﷺ إلى حراء، كما كان يخرج لجواره ومعه أهله، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته، ورحم العباد بها، جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى. قال رسول الله ﷺ: فجاءني جبريل، وأنا نائم، بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال اقرأ؛ قال: قلت: ما أقرأه؟ قال: فغتني به ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قال: قلت: ما أقرأ؟ قال: فغتني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ؟ قال: قلت: ماذا أقرأ؟ فغتني به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ؟ قال: فقلت: ماذا أقرأ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم**﴾ قال: فقرأتها ثم انتهى فانصرف عني

وهببت من نومي ، فكأنما كتبت في قلبي كتاباً. قال: فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله وأنا جبريل ، قال: فرفعت رأسي إلى السماء أنظر، فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول: يا محمد، أنت رسول الله وأنا جبريل ، قال: فوقفت أنظر إليه فما أتقدم وما أتأخر، وجعلت أصرف وجهي عنه في آفاق السماء ، قال: فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك ، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي ، فبلغوا أعلى مكة ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني ذلك ، ثم انصرف عني.

رسول الله ﷺ يقص على خديجة ما كان من أمر جبريل معه:

سيرة ابن هشام ١/٢٣٧

وانصرفتُ راجعاً إلى أهلي حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفاً ملتصقاً بها إليها: فقالت: يا أبا القاسم ، أين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا لي ، ثم حدثها بالذي رآه. فقالت: أبشر يا بن عم واثبت ، فوالذي نفس خديجة بيده أني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

خديجة بين يدي ورقة تحدثه حديث رسول الله ﷺ :

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهو ابن عمها ، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب ، وسمع من أهل التوراة والإنجيل ، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ﷺ ، أنه رأى وسمع ؛ فقال ورقة بن نوفل: قدوس قدوس ، والذي نفس ورقه بيده ، لئن كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى. وإنه لنبي هذه الأمة ، فقولي له: فليثبت ، فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول ورقة بن نوفل ، فلما قضى رسول الله ﷺ جواره وانصرف ، صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها ، فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال: يا ابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت فأخبره رسول الله ﷺ ؛ فقال له ورقة: والذي نفسي بيده ، إنك لنبي هذه الأمة. ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه ، ثم أدنى رأسه منه ، فقبل يافوخه ، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى منزله.

وفي رواية البخاري: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى. يا ليتني فيها جذعاً (صغير السن) ليتني أكون حياً إذ يخرج قومك قال: ومخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وأن يدركني يومك، أنصرك نصراً مؤزراً.

من مواقف خديجة حين أتاه الوحي:

خديجة ٩٨

روى الفاكهاني في تاريخ مكة عن أنس أن النبي ﷺ كان عند أبي طالب فاستأذنه أن يتوجه إلى خديجة فأذن له وبعث بعده جارية يقال لها نبعة فقال انظري ما تقول له خديجة. قالت نبعة فرأيت عجباً: ما هو إلا أن سمعت به خديجة فخرجت إلى الباب فأخذت بيده فضمتها إلى صدرها ونجرها وقالت: بأبي أنت وأمي والله ما أفعل هذا الشيء ولكن أرجو أن تكون النبي الذي سيبعث. فإن تَكُ هو فاعرف حقي ومنزلتي وادع الإله الذي يبعثك لي قالت فقال لها: «لئن كنت أنا هو اصطنعت عندي ما لا أضيعه أبداً وإن يك غيري فإن الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضيعك أبداً».

قال ابن إسحق: فتتابعت على رسول الله المصائب بهلك خديجة وكانت له وزير صدق على الإسلام. السيرة ٢/٥٧.

فقه سيرة نساء النبي ٤٩

ويقول ابن إسحق: كان رسول الله حق لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه خديجة رضي الله عنها. إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس، حتى ماتت رضي الله عنها.

خديجة أول من أسلم:

الطبقات ١٧٠

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: إن أول من أسلم خديجة.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن وهب عن نافع بن جبير بن مطعم قال: أول من أسلم خديجة. وفي أعلام النبلاء قال الشيخ عز الدين بن الأثير: خديجة أول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين قال الزهري وابن إسحق والواقدي: أول من آمن بالله ورسوله خديجة وأبو بكر وعلي رضي الله عنهم.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: مكث رسول

الله ، ﷺ ، وخديجة يصليان سراً ما شاء الله .

الطبقات ١٧٠

أخبرنا يحيى بن الفرات القزاز ، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يحيى بن عفيف عن جده عفيف الكندي قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، قال فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائماً مستقبلها ، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، ثم ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ، ثم خر الشاب ساجداً وخر الغلام ساجداً وخرت المرأة . قال فقلت : يا عباس إني أرى أمراً عظيماً . فقال العباس : أمر عظيم ، هل تدري من هذا الشاب؟ قلت : لا ، ما أدري . قال : هذا محمد بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدري من هذا الغلام؟ قلت : لا ، ما أدري ، قال : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدري من هذه المرأة؟ قلت : لا ، ما أدري ، قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هذا . إن ابن أخي هذا الذي ترى حدثنا أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، فهو عليه ، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ، قال عفيف : فتمنيت بعد أني كنت رابعهم . (وفي در السحابة) فأسلم عفيف الأعمش وحسن إسلامه .

وفاة السيدة خديجة :

فقه سيرة نساء النبي ٣١

كانت أيام الحصار لها آثارها السيئة على صحة السيدة خديجة ، التي ما لبثت طويلاً بعد عودتها إلى بيتها حتى توفاها الله ، وكان ذلك في رمضان من السنة العاشرة للبعثة النبوية . وقيل الهجرة بثلاث سنين ، وتولى غسلها أم أيمن مولاة النبي ﷺ . وأم الفضل زوجة عمه العباس . ونزل النبي ﷺ في قبرها ، ولم تكن قد سنت الصلاة على الجنائز بعد . ودفنت رضي الله عنها وأرضاها في الحجون بأعلى مكة في مدافن أهلها .

الطبقات ١٨

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز

قالا: توفيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهي يومئذٍ بنت خمس وستين سنة.

أخبرنا محمد بن عمر: حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا المنذر بن عبدالله عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولي الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: توفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر من النبوة وهي يومئذٍ بنت خمس وستين سنة، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون، ونزل رسول الله، ﷺ، في حفرتها، ولم تكن يومئذٍ سنة الجنازة الصلاة عليها. قيل: ومتى ذلك يا أبا خالد؟ قال: قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير. قال وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله، ﷺ. وأولاده كلهم منها غير إبراهيم بن مارية. وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي.

أسد الغابة ٤٣٩

وروى الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن عن يعلى بن المغيرة عن ابن أبي رواد قال دخل رسول الله ﷺ على خديجة في مرضها الذي ماتت فيه فقال لها بالكره مني ما ثبت عليك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً أما علمت أن الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت وقد فعل ذلك يا رسول الله قال نعم بالرفاء والبنين أخبرنا عبيدالله بن أحمد بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال ثم أن خديجة توفيت بعد أبي طالب وكانا ماتا في عام واحد فتتابعت على رسول الله ﷺ المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام كان يسكن إليها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين وقبل بأربع سنين وقال عروة وقتادة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وهذا هو الصواب وقالت عائشة توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة قيل أن وفاة خديجة كانت بعد أبي طالب بثلاثة أيام وكان موتها في رمضان ودفنت بالحجون قيل كان عمرها خمساً وستين سنة أخرجها الثلاثة. وروت عن رسول الله ﷺ حديثاً واحداً، ولم يذكر في الصحاح.

الإصابة ٢٧٦ **خديجة بنت الزبير بن العوام** أمها أسماء بنت أبي بكر الصديق ـ عدها الزبير بن بكار في أولاد الزبير بن العوام فقال وخديجة الكبرى (قلت) وذكرها الطبراني في ترجمة أمها بما يدل على تقدم ولادتها قبل الأحزاب فتكون أدركت من حياة النبي ﷺ خمس سنين أو أكثر أخرجه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن جابر بن عبدالله ابن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت كنت مرة في أرض أقطعها النبي ﷺ لأبي سلمة والزبير في أرض بني النضير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلني ما لم يدخلني من شيء قط وأحامل بابنتي خديجة فلم أصبر فانطلقت فدخلت على امرأة اليهودي أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني وما بي من حاجة إلى النار فلما شممت الريح ورأيته ازددت شرهاً فأطفأته ثم جئت ثانياً أقتبس ثم ثالثة ثم قعدت أبكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية تقتبس ناراً قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي إليها منها فأرسل إلي بقدحة يعني غرفة فلم يكن شيء في الأرض أعجب إلي من تلك الأكلة وقال ابن سعد ولدت أسماء للزبير عبدالله وعروة والمنذر وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة (قلت) وأسن أولادها الذكور عبدالله والنساء خديجة.

الطبقات ٢٢٣ **خديجة بنت عبيدة بن الحارث** بن عبد المطلب المطلبية ـ ذكرها ابن سعد في ترجمة والدها واستشهد أبوها قرب بدر فعاش قليلاً ومات وهو راجع إلى المدينة بالصفراء.

الطبقات ٢٢٣ **خديجة بنت الحصين** بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصيّ. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وأطعمها رسول الله وأختها هنداً بخيبر مائة وسق.

الإصابة ٢٧٦ **خرقاء المرأة السوداء** التي كانت تقم المسجد النبوي لها ذكر من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس هكذا أوردها ابن منده وتبعه أبو نعيم.

روى عنها أبو السفر سعيد بن محمد ذكرها ابن السكن وليس في حديثها ما يدل على صحبتها ولا على رؤيتها قاله أبو عمر قلت ـ لفظ ابن السكن الخرقاء

وروى عنها أبو السفر لم يثبت من رواية أهل الكوفة ثم ساقه من طريق علي بن مجاهد عن حجاج بن أرطأة عن أبي السفر عن الخرقاء قال وكانت امرأة حبشية تلقط النوى وتميط الأذى عن مسجد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لها كفلان من الأجر، ثم قال لا أعلم من رواه غير حجاج وهذا مشعر بأنها التي قبلها.

الطبقات ٢٨٧ **خرنيق بنت الحصين** بن عُبيد بن خلف بن عبد نُهم بن جُربية بن جهمة ابن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو من خزاعة. أسلمت فبايعت رسول الله.

الإصابة ٢٧٦ **خرنيق** بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر النون بعدها مثناة تحتانية ثم قاف بنت الحصين الخزاعية أخت عمران أسلمت وبايعت وروت قاله ابن سعد وأسند في ترجمة جويرية بنت الحارث عنها عن عمران بن حصين قال أفتدى يوم المريسيع نساء بني المصطلق وكانوا يتعاقلون في الجاهلية.

الإصابة ٢٧٦ **خرنق بنت خليفة الكلبية** كالتي قبلها لكن بغير باء قبل القاف أخت دحية، ذكرها ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن شرقي بن قطامي حدثه أن رسول الله ﷺ تزوج خولة بنت الهذيل وأمها بنت خليفة بن فروة أخت دحية وكانت خالتها سراق بنت خليفة هي التي ربتها فماتت في الطريق قبل أن تصل وذكرها المفضل بن غسان العلائي في تاريخه كما سيأتي في خولة بنت الهذيل.

٢٧٦ **خزيمة بنت جهم** بن قيس العبدرية هاجرت مع أبيها وأمها خولة بنت الأسود أم حرملة إلى أرض الحبشة قاله أبو عمر وكذا في أسد الغابة **٤٣٩**.

٢٧٦ **خضرة خادم النبي** صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها ابن سعد وأسند عن الواقدي من حديث سلمى أم رافع بسنده إليها قالت كان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد أعتقهن كلهن وذكرها البلاذري أيضاً ولها في تفسير سورة التحريم من كتاب ابن مردوية.

الطبقات ٣٤٢ **خُلَيدة بنت الحُباب** بن جزء وفي الإصابة ٢٧٨ بن سعد بن معاذ من بني ظفر بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر، أمها بنت مدلج بن اليمان بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل. تزوجها عبدالله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن

امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئاً. أسلمت خليدة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣١٣

خليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع من بني دهمان. تزوجها البراء ابن معرور من بني سلمة، وهو أحد النقباء، فولدت له بشر بن البراء شهد بدراً وهو الذي أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله، ﷺ. أسلمت خليدة أم بشر بن البراء وبايعت رسول الله وروت عنه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أفلح بن سعيد المزني، حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أم بشر بن البراء أنها قالت لرسول الله: يا رسول الله هل يتعارف الموتى؟ فقال: «تربتْ يداك، وربما قال: ترب جبينك»، النفس الطيبة طير خضر في الجنة، فإن كان الطير يتعارفون في رؤوس الشجر فإنهم يتعارفون.

أخبرنا أسماعيل بن عبدالله بن خالد السكري، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم بشر بن البراء بن معرور قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لأصحابه: ألا أنبئكم بخير الناس رجلاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قالت ورمى بيده نحو المغرب فقال: رجل آخذ بعنان فرسه ينتظر أن يغير أو يغار عليه. ألا أنبئكم بخير الناس رجلاً بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قالت ورمى بيده نحو الحجاز فقال: رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حقّ الله عليه في ماله، قد اعتزل شرور الناس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني معمر ومالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله، ﷺ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت: ما وجدت مثل وعك عليك على أحد. فقال رسول الله، ﷺ: كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء، ما يقول الناس قالت: قلت زعم الناس أن برسول الله ذات الجنب. فقال: ما كان الله ليسلطها عليّ إنما هي همزة من الشيطان، ولكنه من الأكلة التي أكلت أنا وأبنك يوم خيبر، ما زال يصيبني منها عداد حتى كان هذا وآن انقطاع أبهري. فمات رسول الله، ﷺ، شهيداً.

الطبقات ٢٦٩ **خليدة بنت ثابت بن سنان** بن عبيد بن الأبجر. تزوجها كعب بن عمرو بن الإطنابة ثم خلف عليها عبدالله بن أنس بن سكن بن عتبة بن يساف بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث. أسلمت خليدة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٢٧٨ **خليدة بنت قعنت الضبية** ذكرها ابن أبي عاصم وأخرج من طريق حميد بن حماد بن أبي الحوراء عن تغلب بنت الرباب عن خالتها خليدة بنت قعنب أنها كانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايعنه فأتته امرأة في يدها سوار من ذهب فأبى أن يبايعها فخرجت من الزحام فرمت بالسوار ثم جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعها قالت فخرجت فطلبت السوار فإذا هو قد ذهب به وكذا في أسد الغابة ٤٤٠.

الإصابة ٢٧٨ **خليسة بنت قيس بن ثابت** بن خالد الأشجعية من بني دهمان كانت زوج البراء بن معرور بايعت ولها رواية وهي أم بشر بن البراء قاله ابن سعد وأخرج من رواية أم بشر بن البراء بن معرور أحاديث.

٢٧٨ **خليسة جارية حفصة بنت عمر** أم المؤمنين روت حديثها عليكة بنت الكميت عن جدتها عن خليسة أن عائشة وحفصة كانتا جالستين تتحدثان فأقبلت سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إحداهما للأخرى أما ترى سودة ما أحسن حالها لتفسدين عليها وكانت من أحسنهن حالاً كانت تعمل الأديم الطائفي فلما دنت منهما قالتا لها يا سودة أما شعرت قالت وما ذاك قالت خرج الأعور ففزعت وذهبت حتى دخلت خيمة لهم يوقدون فيها فأتانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأتاه استضحكتا وجعلتا لا يستطيعان أن تكلماه حتى أومأتا فذهب حتى قام على باب الخيمة فقالت سودة يا نبي الله خرج الأعور الدجال فقال: «لا» فخرجت تنفض عنها نسج العنكبوت وكذا في أسد الغابة ٤٤٠.

٢٧٨ **خليسة مولاة سلمان الفارسي** يقال إنها هي التي كاتبت سلمان ذكر ذلك ابن منده في قصة إسلام سلمان في بعض طرقه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي قال فيها فمر بي أعرابي من كلب فاحتملني حتى أتى يثرب فاشترتني امرأة يقال لها خليسة بنت فلان حليف لبني النجار بثلاثمائة درهم فمكثت

معها ستة عشر شهراً حتى قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فأتيته فذكر إسلامه قال فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب يقول لها إما أن تعتقي سلمان وإما أن أعتقه وكانت قد أسلمت فقالت قل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شئت فقال أعتقته قال فغرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثمائة سنبلة ـ الحديث أخرجه أبو موسى في الأحاديث الطوال.

الإصابة ٢٧٩ **خنساء بنت عمرو بن الشريد** بن رباح بن ثعلبة بن عصية بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم السلمية الشاعرة المشهورة اسمها تماضر بمثناة فوقانية أوله وضاد معجمة ـ وفي ذلك يقول دريد بن الصمة حين رآها تهنأ إبلاً لها ثم تجردت واغتسلت فأعجبته فخطبها فأبت فقال فيها:

حيوا تماضر واربعوا صحبي وقفوا فإن وقوفكم حسبي
ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم طاف أنيق حزبي
مبتذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب
أخناس قد هام الفؤاد بكم واعتاده داء من الحب

فبلغتها خطبته فقالت لا أدع عمي الطوال مثل عوالي الرماح وأتزوج شيخاً فلما بلغه ذلك قال من أبيات:

وقال الله يا ابنة آل عمرو من الفتيان أمثالي ونفسي
وقالت إنه شيخ كبير وهل خبرتها أني ابن امس

إلى أن قال:

وإني لا أبيت بغير نحر وأبداً بالأرامل حين أمسي
وإني لا يهر الكلب ضيفي ولا جاري يبيت خبيب نفس

فأجابته بأبيات قال أبو عمر قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستنشدها ويعجبه شعرها وكانت تنشده وهو يقول: «هيه يا خناس» ويومىء بيده قالوا وكانت الخنساء تقول في أول أمرها البيتين أو الثلاثة حتى قتل أخوها

شقيقها معاوية بن عمرو وقتل أخوها لأبيها صخر وكان أحبهما إليها لأنه كان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة كان غزا بني أسد فطعنه أبو ثور الأسدي طعنة مرض منها حولاً ثم مات فلما قتل أخواها أكثرت من الشعر فمن قولها في صخر:

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجريء الجميل ألا تبكيان الفتى السيدا
طويل النجاد عظيم الرماد وساد عشيرته أمردا

ومن قولها فيه:

وإن صخرا لمولانا وسيدنا وإن صخراً إذا نشتو لنحار
أشم أفلح يأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

الاستيعاب ٢٨٨

وأجمع أهل العلم أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر مها وقالوا اسم الخنساء تماضر، ذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الرحمن بن عبدالله عن أبيه عن أبي وجزة عن أبيه قال حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا إلّه إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما إنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول الله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون** ﴾ فإن اصبحتم غداً إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على أعدائه مستنصرين فأذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطرمت لظى على سياقها وحللت ناراً على أوراقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة فخرج بنوها قابلين لنصحها عازمين على قولها فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول:

يا إخوتي إن العجوز الناصحة قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة
مقالة ذات بيان واضحة فباكروا الحرب الضروس الكالحة

وإنما تلقون عند الصائحة من آل ساسان الكلاب النابحة
قدأيقنوا منكم بوقع الجائحة وأنتم بين حياة صالحة
أو ميتة تورث غنما رابحة

وتقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم حمل الثاني وهو يقول:

إن العجوز ذات حزم وجلد والنظر الأوفق والرأي السدد
قد امرتنا بالسداد والرشد نصيحة منها وبراً بالولد
فباكروا الحرب حماة في العدد إما لفوز بارد على الكبد

أو ميتة تورثكم عز الأبد في جنة الفردوس والعيش الرغد

فقاتل حتى استشهد ثم حمل الثالث وهو يقول:

والله لا نعصي العجوز حرفاً قد امرتنا حرباً وعطفاً
نصحا وبرا صادقا ولطفا فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تلفوا آل كسرى لفا أو يكشفوكم عن حماكم كشفا
إنا نرى التقصير عنكم ضعفا والقتل فيكم نجدة زلفى

فقاتل حتى استشهد ثم حمل الرابع وهو يقول:

لست لخنساء ولا للأخرم ولا لعمرو ذي السناء الأقدم
إن لم أرد في الجيش جيش الأعجم ماض على الهول خضم خضرم
إما لفوز عاجل ومغنم أو لوفاة في السبيل الأكرم

فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وعلى إخوته فبلغها فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائتي درهم حتى قبض رضي الله عنه.

الإصابة ٢٨١ ومن شعرها في أخيها:

ألا يا صخر إن أبكيت عيني ... فقد أضحكتني دهراً طويلاً
ذكرتك في نساء معولات ... وكنت أحق من أبدي العويلا
دفعت بك الجليل وأنت حي ... ومن ذا يدفع الخطب الجليلا
إذا قبح البكاء على قتيل ... رأيت بكاءك الحسن الجميلا

ويقال إنها دخلت على عائشة وعليها صدر من شعر فقالت لها يا خنساء هذا نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه فقالت ما علمت ولكن هذا له قصة زوجني أبي رجلاً مبذراً فأذهب ماله فأتيت إلى صخر فقسم ماله شطرين فأعطاني شطراً خياراً ثم فعل زوجي ذلك مرة أخرى فقسم أخي ماله شطرين فأعطاني خيرهما فقالت له امرأته أما ترضى أن يعطيها النصف حتى تعطيها الخيار فقال:

والله لا أمنحها شرارها ... وهي التي أرخص عني عارها
ولو هلكت خرقت خمارها ... واتخذت من شعر صدارها

الطبقات ٤٠٤ **خنساء بنت رباب بن النعمان** بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها أدام بنت حرام بن ربيعة بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي عمة جابر بن عبدالله بن رباب، شهد بدراً. تزوجها عامر بن عديّ بن سنان بن نابيء بن عمرو بن بن سواد، ثم خلف عليها النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم. أسلمت خنساء وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة ٢٧٩.

الإصابة ٢٧٩ **خنساء بنت خدام بن خالد الأنصارية** من بني عمرو بن عوف ثبت حديثها في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني زيد بن حارثة عن خنساء أن أباها زوجها وهي بنت فكرهت ذلك فأتت رسول الله ﷺ فرد نكاحها ورواه الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم فخالف في السند والمتن قال عن عبد الرحمن بن يزيد بن وديعة عن خنساء بنت خدام أنها كانت

يومئذ بكراً كذا قال ابن عبد البر وقال ابن منده رواه ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم فوافق مالكاً ورواه يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن ومجمع مرسلاً ومتصلاً انتهى وأخرج من طريق محمد بن إسحق عن حجاج بن السائب عن أبيه عن جدته خنساء بنت خدام بن خالد وكانت قد تأيمت من رجل فزوجها أبوها من رجل من بني عمرو بن عوف وأنها خطبت إلى أبي لبابة بن عبد المنذر فارتفع شأنهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباها يلحقها بهواها فتزوجت أبا لبابة فهي والدة ولده السائب ووقع لنا هذا بعلو في المعرفة لابن منده أخرجه أحمد ووقع في رواية خناس بضم أوله مخففاً وأخرج ابن منده من طريق إسحق بن يونس المستملي عن هشيم عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها رجلاً وكانت ملكت أمرها وأنها كرهت ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أمرك بيدك» فخطبها أبو لبابة فولدت له السائب قال ابن منده رواه غيره عن هشيم عن عمرو بن أبي سلمة مرسلاً وكذا قال أبو عوانة عن عمر وأخرجه ابن سعد عن وكيع عن الثوري عن أبي الحويرث عن نافع بن جبير قال تأيمت خنساء بنت خدام من زوجها فزوجها أبوها فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله إن أبي تغوث عليّ فزوجني ولم يشعرني قال: «لا نكاح له انكحي من شئت» فنكحت أبا لبابة ومن طريق معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الحجبي قال كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خدام تحت أنيس بن قتادة الأنصاري فقتل عنها بأحد فزوجها أبوها رجلاً فقالت يا رسول الله إن عم ولدي أحب إليّ فجعل أمرها إليها. وكذا في الطبقات ٤٥٦.

الطبقات ٣٧٨

خولة بنت ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف. تزوجها أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر أخو عبادة بن الصامت، وهي المجادلة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: أول من بلغنا أنه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن صامت الواقفي.

وكانت تحته ابنة عمه خولة بنت ثعلبة ، وكان رجلاً به لمم زعموا ، فقال لابنة عمه : أنت علي كظهر أمي . فقالت : والله لقد تكلمت بكلام عظيم . ما أدري ما مبلغه . ثم عمدت لرسول الله ، ﷺ ، فقصت أمرها وأمر زوجها عليه . فأرسل رسول الله إلى أوس بن صامت فأتاه فقال رسول الله : ماذا تقول ابنة عمك؟ فقال : صدقت ، قد تظهرت منها وجعلتها كظهر أمي ، فلما تأمر يا رسول الله في ذلك؟ فقال رسول الله : لا تدن منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ما له من شيء وما ينفق عليه إلا أنا . وكان بينهم في ذلك كلام ساعة ثم أنزل الله القرآن : «قد سمع الله قول النبي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما» ، إلى آخر الآيات . فأمره رسول الله بما أمره الله من كفارة الظهار ، فقال أوس : لولا خولة هلكت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال : كان من ظاهر في الجاهلية حرمت عليه امرأته آخر الدهر ، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن صامت وكان به لمم ، وكان يفيق فيعقل بعض العقل فلاخى امرأته خولة بنت ثعلبة أخت أبي عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة في بعض صحواته فقال : أنت علي كظهر أمي . ثم ندم على ما قال فقال لامرأته : ما أراك إلا قد حرمت علي . قالت : ما ذكرت طلاقاً وإنما كان هذا التحريم فينا قبل أن يبعث الله رسوله فأت رسول الله فسله عما صنعت . فقال : إني لأستحيي منه أن أسأله عن هذا فأتي أنت رسول الله ، ﷺ . عسى أن تكسبينا منه خيراً تفرجين به عنا ما نحن فيه مما هو أعلم به . فلبست ثياباً ثم خرجت حتى دخلت عليه في بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إن أوساً من قد عرفت ، أبو ولدي وابن عمي وأحب الناس إلي ، وقد عرفت ما يصيبه من للمم وعجز مقدرته وضعف قوته وعي لسانه وأحق من عاد عليه أنا بشيء إن وجدته وأحق من عاد علي بشيء إن وجده هو؛ وقد قال كلمة ، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً ، قال : أنت عليّ كظهر أمي . فقال رسول الله : «ما أراك إلا قد حرمت عليه» فجادلت رسول الله مراراً ثم قالت : اللهم إني أشكو إليك شدة وجدي وما شق عليّ من فراقه . اللهم أنزل على لسان نبيك ما يكون لنا فيه فرج . قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمة لها ورقة عليها ، فبينا هي كذلك بين يدي رسول الله تكلمه ، وكان رسول الله إذا نزل

عليه الوحي يغط في رأسه ويتربد وجهه ويجد ذاته في ثناياه ويعرف حتى يتحدر منه مثل الجمان. قالت عائشة يا خولة إنه لينزل عليه ما هو إلا فيك. فقالت: اللهم خيراً فإني لم أبغ من نبيك إلا خيراً. قالت عائشة: فما سري عن رسول الله حتى ظننت أن نفسها تخرج فرقاً من أن تنزل الفرقة. فسري عن رسول الله وهو يبتسم ثم قال: يا خولة. قالت: لبيك! ونهضت قائمة فرحاً بتبسم رسول الله، ثم قال: قد أنزل الله فيك وفيه. ثم تلا عليها: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها، إلى آخر القصة، ثم قال: مريه أن يعتق رقبة. فقالت: وأي رقبة! والله ما يجد رقبة وما له خادم غيري. ثم قال: مريه فليصم شهرين متتابعين. فقالت: والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك، إنه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه، وإنما هو كالخرشافة. قال: فمريه فليطعم ستين مسكيناً. قالت: وأنى له هذا؟ وإنما هي وجبة. قال: فمريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمراً فيتصدق به على ستين مسكيناً، فنهضت فترجع إليه فتجده جالساً على الباب ينتظرها فقال لها: يا خولة ما وراءك؟ قالت: خيراً وأنت دميم، قد أمرك رسول الله أن تأتي أم المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمراً فتصدق به على ستين مسكيناً. قالت خولة: فذهب من عندي يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدي به لا يحمل خمسة أصوع. قالت فجعل يطعم مدين من تمر لكل مسكين.

الإصابة ٢٨٢ — **خولة بنت ثعلبة** ـ هكذا يقول الأكثر ونسبها ابن الكلبي في تفسيره فقال بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم وفي الاستيعاب ٢٨٢.

الإستيعاب ٢٨٢ — (خولة) بنت ثعلبة ويقال خويلة وخولة أكثر، قيل خولة بنت حكيم، وقيل خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف وأما عروة ومحمد بن كعب وعكرمة فقالوا خولة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت فظاهر منها وفيها نزلت: ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله**﴾ إلى آخر القصة في الظهار، وقيل أن التي نزلت فيها هذه الآية امرأة أوس بن الصامت وقيل بل هي خولة بنت دليج ولا يثبت شيء من ذلك والله أعلم والذي قدمنا أثبت وأصح إن شاء الله تعالى، حدثنا عبد الوارث حدثنا

قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت أبي يقول خويلة بنت ثعلبة زوج أوس بن الصامت وهي المجادلة، وروينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خرج ومعه الناس فمر بعجوز فاستوقفته فوقف فجعل يحدثها وتحدثه فقال له رجل يا أمير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز فقال ويلك أتدري من هي؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ والله لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها. وروى عن خولة هذه يوسف بن عبدالله بن سلام وقال فيها خويلة وكذلك قال فيها معمر خويلة وقد روى خليد بن دعلج عن قتادة قال خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدي فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام وقال هيها يا عمر عهدتك وأنت تسمى عميراً في سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت، فقال الجارود قد أكثرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين فقال عمر دعها أما تعرفها هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمر والله أحق أن يسمع لها، هكذا في الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت وهو وهم وخليد ضعيف سيء الحفظ وإنما هي امرأة أوس بن الصامت على الاختلاف في اسم أبيها. حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثني أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن إسحاق وقال حدثني معمر بن عبدالله عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن خويلة بنت ثعلبة قالت وفي أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صدر سورة المجادلة.

الإصابة ٢٨٢

خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف ويقال خولة بنت حكيم ـ ذكرها أبو عمر بن خليد بن دعلج عن قتادة ويقال بنت دليج ذكره ابن منده ويقال خويلة بالتصغير بنت خويلد آخره دال أخرجه ابن منده من طريق أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس وقيل بنت الصامت أخرجه يحيى الحماني في مسنده من طريق أبي إسحق السبيعي عن يزيد بن زيد عنها قال محمد بن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه وأخرجه

أحمد عن يعقوب وسعد بني إبراهيم بن سعد عن أمهما واللفظ له عن ابن إسحق السبيعي عن يزيد عنها قال محمد بن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه وأخرجه أحمد عن يعقوب وسعد له عن ابن إسحق عن معمر بن عبدالله بن حنظلة عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن خولة وفي رواية إبراهيم خويلة امرأة أوس بن الصامت أخي عبادة قالت في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله عز وجل صدر صورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وضجر قالت فدخل علي يوماً فراجعته بشيء فغضب وقال أنت علي كظهر أمي ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فإذا هو يريدني قالت فقلت كلا والذي نفسي بيده لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا قالت فواثبي فامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه قالت فجعل رسول الله ﷺ يقول يا حويلة: «ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه» قالت فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ثم سرى عنه فقال: «يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك» ثم أقرأ علي ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله** ـ﴾ إلى قوله ـ ﴿ **وللكافرين عذاب أليم** ﴾ قالت فقال رسول الله ﷺ: «مريه فليعتق رقبة» قالت فقلت والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال: «فليصم شهرين متتابعين» قال فقلت والله إنه لشيخ كبير ما به من طاقة قال: «فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر» قالت فقلت يا رسول الله ما ذاك عنده قالت فقال رسول الله ﷺ: «فأنا سنعبنك بعذق من تمر» قالت فقلت يا رسول الله وأنا سأعينه بعذق آخر فقال: «قد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصى بابن عمك خيراً» قالت ففعلت، وفي رواية محمد بن سلمة عن إسحق خولة بنت مالك بن ثعلبة أخرجه ابن منده وكذا أخرجه من طريق جعفر بن الحارث عن ابن إسحق وكذا رواه زكريا بن أبي زائدة عن ابن إسحق أخرجه الحسن بن سفيان وقال أبو عمر روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب أنه خرج ومعه الناس فمر بعجوز فاستوقفته فوقف فجعل يحدثها وتحدثه فقال له رجل يا أمير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز فقال ويلك أتدر، من هي؟ هذه امرأة

سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت مالك بن ثعلبة التي أنزل الله فيها ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما** ﴾ الآيات . والله لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها قال وقد روى خليد بن دعلج عن قتادة قال خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدي فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق فسلم عليها فردت عليه السلام فقالت هيها يا عمر عهدتك وأنت تسمي عميراً في سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين : فاتق الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت، فقال الجارود قد أكثرت على أمير المؤمنين أيتها المرأة فقال عمر دعها أما تعرفها؟ هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمر أحق والله أن يسمع لها قال أبو عمر هكذا في الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة وهو وهم يعني في اسم أبيها وزوجها وخليد ضعيف سيء الحفظ.

خولة بنت الحكيم الأنصارية أو السلمية :

الطبقات ١٥٤

هي خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن امرىء القيس بن بهتة بن سليم، وأمها ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس، وكان مرة بن هلال قدم مكة فحالف عبد مناف بن قصي نفسه وتزوج عبد مناف ابنته عاتكة بنت مرة، فهي أم هاشم وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف.

أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي، ﷺ . فأرجأها. وكانت تخدم النبي، ﷺ ، وتزوجها عثمان بن مظعون فمات عنها. وبمثله أخبر محمد بن عمر.

أخبرنا محمد بن عمر وفي أسد الغابة **٤٤٤** خولة وقيل خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمية امرأة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ في

قول بعضهم وكانت امرأة صالحة روى عنها سعد بن أبي وقاص في النزول في السفر أخبرنا عبدالله بن أحمد الخطيب أخبرنا أبو بكر بن بدران الحلواني أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي أخبرنا إبراهيم بن هانىء أخبرنا عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب بن عبدالله عن بشر بن سعيد عن سعد هو ابن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»، فرق الطبراني بينها وبين خولة بنت حكيم السلمية امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه أخبرنا أبو موسى أذنا أخبرنا أبو غالب الكوشيدي أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال أبو موسى وأخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أبو نعيم قالا حدثنا سليمان أخبرنا علي بن عبد العزيز أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم قالت سألت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال: «إذا رأت ذلك فلتغتسل» رواه إسماعيل بن عياش عن عطاء ورواه الثوري عن علي بن زيد عن سعيد أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٢٨٣ هي بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمية امرأة عثمان بن مظعون ـ يقال كنيتها أم شريك ويقال لها خويلة بالتصغير قاله أبو عمر قال وكانت صالحة فاضلة روت عن النبي ﷺ روى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب وبشر بن سعيد وعروة وأرسل عنها عمر بن عبد العزيز فأخرج الحميدي في مسنده عن عمر بن عبد العزيز زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان ابن مظعون فذكر حديثاً وأخرج السراج في تاريخه من طريق حجاج بن أرطأة عن الربيع بن مالك عن خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وقال هشام بن عروة عن أبيه كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ علقه البخاري ووصله أبو نعيم من طريق أبي سعيد مولي بني هاشم عن هشام عن أبيه عن عائشة وأخرجه الطبراني من طريق يعقوب عن محمد عن هشام عن أبيه عن خولة بنت

حكيم أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ قال أبو عمر هي التي قالت لرسول الله ﷺ يا رسول الله إن فتح الله عليك الطائف فأعطي حلى بادية بنت غيلان أبي سلمة أو حلي الفارعة بنت عقيل وكانت من أحلى نساء ثقيف فقال وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويلة فذكرت ذلك لعمر فقال يا رسول الله ما أذن لك في ثقيف قال لا وأخرج ابن منده من طريق الزهري كانت عائشة تحدث أن خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون دخلت عليها وهي بذة الهيئة فقالت إن عثمان لا يريد النساء الحديث هذه رواية أبي اليمان عن شعيب ووصله غيره عن الزهري عن عروة عن عائشة ولا يثبت ولكن أخرجه أحمد من طريق ابن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية فقال النبي ﷺ: «ما أبذ هيئة خويلة» فقلت امرأة لا زوج لها تصوم النهار وتقوم الليل فهي طمرور لا زوج لها «الحديث» في إنكاره على عثمان ولخولة امرأة عثمان بن مظعون ذكر في ترجمة قدامة بن مظعون وقال هشام بن الكلبي كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ وكان عثمان بن مظعون مات عنها.

الطبقات ٣٧٧ — **خولة بنت صامت بن قيس** بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أو خولة بنت ثعلبة كما في الإصابة **٢٨٥** وهي أخت عبادة وأوس ابني الصامت من أهل بدر لأبيهما وأمهما، أمهم قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوجها أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن حزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة من بني غصينة من بلي حليف لهم فولدت له عامراً وأم عثمان. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، وبعضهم يروي أنها هي التي جادلت في زوجها فأنزل الله، عز وجل: ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها**﴾ من حديث الشعبي.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد والفضل بن دكين عن زكريا عن عامر، وهذا خطأ إنما هي خولة بنت ثعلبة.

الإصابة ٢٨٥ — **خولة بنت القعقاع** بن معبد بن زرارة التميمية ـ تقدم ذكر والدها وكانت

هي تحت أبي الجهم بن حذيفة فولدت له محمد وتقدم أيضاً وعاشت خولة إلى خلافة معاوية ولها قصة مع أم ولد أبي الجهم ذكرها المدايني وغيره.

الطبقات ٤٤٤ **خولة الأنصارية بنت قيس بن فهد** بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهي خويلة، وهي أم محمد وأمها الفريعة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجت خولة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له يعلى وعمارة وابنتين له لم تدركا. ثم خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو وابنتين لم تدركا. ثم خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق فولدت له محمداً. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ. تكنى أم محمد.

الإستيعاب ٢٨١ خولة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار والأنصارية تكنى أم محمد وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب وقد قيل أن امرأة حمزة خولة بنت ثامر وقد قيل إن ثامر لقب لقيس بن فهد والأول أصح إن شاء الله تعالى خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رجل من الأنصار من بني زريق روى عن خولة هذه عبيد أبو الوليد سنوطا أن النبي ﷺ تذاكر هو وحمزة بن عبد المطلب الدنيا فقال النبي ﷺ: «إن الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في مال الله له النار يوم القيامة». وفي أسد الغابة: قال لها زوجها النعمان انظري ماذا تحدثين فإن الحديث من رسول الله ﷺ ثبت شديد فقالت ليس مالي أحدثهم عن رسول الله ﷺ بما ينفعهم وأكذب. وروت الحديث.

الإصابة ٢٨٥ هي بنت قيس بن فهد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية الخزرجية ثم النجارية أم محمد يقال هي زوج حمزة بن عبد المطلب ثم قيل غيرها - قال محمد بن لبيد عن خولة بنت قيس بن قهد وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب أنها قالت دخل النبي ﷺ على عمه حمزة فصنعت شيئاً فأكلوه فقال النبي ﷺ: «ألا أخبركم بكفارات الخطايا» قالوا بلى يا رسول الله قال: «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطأ إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد

الصلاة» أخرجه ابن منده بعلو وأخرج أيضاً من طريق قيس بن النعمان بن رفاعة سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع يحدث عن خولة بنت قيس بن قهد دخل على رسول الله ﷺ فصنعت له حزيرة فلما قدمتها إليه وضع يده فيها فوجد حرها فقبضها ثم قال: «يا خولة لا نصبر على حر ولا نصبر على برد» وقال ابن سعد أمها الفريعة بنت زرارة أخت أسعد بن زرارة قال وخلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العجلان وأخرج أبو نعيم من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عبيد سنوطي قال دخلت على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة فتزوجها النعمان بن عجلان بعد حمزة فقلت يا أم محمد انظري ما تحدثيني فإن الحديث عن النبي ﷺ بغير ثبت شديد فقالت بئس ما لي أن أحدثكم عن رسول الله ﷺ بما سمعته وأكذب عليه سمعته يقول: «الدنيا حلوة خضرة من يأخذ منها ما يحل له يبارك له فيها ورب متخوض في مال الله - الحديث» كذا في أسد الغابة ٦٣٠.

الإصابة ٢٨٢ **خولة بنت ثامر** - قال علي بن المديني هي بنت قيس بن قهد بالقاف وثامر لقب وحكى ذلك أبو عمر أيضاً ويقال هما ثنتان، نعم الحديث الذي روى عن خولة بنت ثامر جاء عن خولة بنت قيس قال أبو عمر روى عنها النعمان بن أبي عياش فذكر الحديث ولم يسق سنده وأسنده ابن منده من وجهين عن أبي الأسود يتيم عروة عن النعمان أنه سمع خولة بنت ثامر الأنصارية تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الدنيا خضرة حلوة وإن رجالاً يخوضون في مال الله ومال رسوله بغير حق لهم النار يوم القيامة» وأخرجه الترمذي من طريق سعيد المقبري عن أبي الوليد سمعت خولة بنت قيس فذكر نحوه وأخرجه البخاري عن المقبري عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود فقال عن خولة الأنصارية ولفظه «إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق لهم النار» كذا أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد عن يعقوب بن حميد عن المقبري لم يسم أباها أيضاً والله أعلم. أخرجها الثلاثة كذا في أسد الغابة ٤٤٢.

الإصابة ٢٨٦ **خولة بنت قيس** أم صبية بصاد مهملة ثم موحدة مصغر مع التثقيل. أخرج الطبراني من طريق خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني عن سالم بن سرح مولى أم صبية بنت قيس وهي خولة بنت قيس وهي جدة خارجة بن الحارث

أنه سمعها تقول اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إناء واحد وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن خارجة بن الحارث وزعن ابن منده أن أم صبية هي خولة بنت قيس بن فهد ورد عليه أبو نعيم فأصاب وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره. وفي أسد الغابة ٤٤٧ أن أم صبية جهنية وأم محمد أنصارية.

أما ابن منده فإنه جعل أم صبية كنية خولة بنت قيس بن فهد التي قبل هذه الترجمة ظناً منها أنها هي حيث رأى بنسبها ابنة قيس وهذه جهنية وتلك أنصارية وسنذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى فإنها مشهورة بكنيتها وقد أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ترجمة خولة بنت قيس وروى لها حديث الدنيا حلوة خضرة أخرج ترجمة أخرى أم صبية الجهنية وروى لها حديث اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في إناء واحد إلا أنه لم يسمها وهذا يدل على إنهما إثنتان.

قال علي بن المديني خولة بنت قيس هي خولة بنت ثامر روى عنها عبيد بن الوليد سنوطي ومحمود بن الربيع ومعاذ بن رفاعة ومحمد بن يحيى بن حبان أخبرنا أبو منصور بن مكارم أخبرنا ناصر بن صفوان بإسناده عن المعافي بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن سعيدأن أبا الوليد عبيداً أخبره إنه دخل مع أبي عبيدة الزرقي على خولة ابنة قيس قالت ذكر المال عند رسول الله ﷺ فقال إن المال حلوة خضرة من أصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما اشتهت نفسه في مال الله ورسوله يوم القيامة في النار وروى محمود بن لبيد عن خولة بنت قيس ابن فهد أن النبي ﷺ قال: ألا أخبركم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطي إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة أخرجه الثلاثة قلت ما أقرب أن يكون تامر لقب قيس بن فهد فإن الحديث في الترجمتين واحد وهو أن هذا المال حلوة خضرة والله أعلم.

الطبقات ٤٣٦ **خولة بنت قيس بن السكن** بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمها أم خولة بنت سفيان بن قيس بن زعوراء ابن حرام بن جندب من بني عدي بن النجار. تزوجها هشام بن عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك من بني عدي بن النجار. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٢٨٥.

الإصابة ٢٨٧ **خولة بنت اليمان** أخت حذيفة وقيل فاطمة في أسد الغابة ٦٢٨. روى أبو سلمة«بن عبد الرحمن عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول: «لا خير في جماعة النساء إلا عند ميت فإنهن إذا اجتمعن قلن وقلن ـ الحديث» ذكرها أبو عمر مختصرة وأسنده ابن منده من طريق الصلت بن مسعود عن علي بن ثابت عن الوزاع بن نافع عن أبي سلمة فذكره سوا. وأخرج ابن منده أيضاً من طريق ابن حفص عن علي بن ثابت عن الوزاع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن خولة بنت يسار قالت أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت إني امرأة أحيض وليس عندي غير ثوب واحد فلا أدري كيف أصنع يا رسول الله قال: «إذا تطهرت فاغسلي ثوبك ثم صلي عليه» قلت يا رسول الله إني أرى أثر الدم فيه فقال: «اغسليه ولا يضرك أثره» قال أبو عمر أخشى أن تكون هي خولة بنت اليمان لأن إسناد حديثهما واحد ـ قلت ـ لا يلزم من كون الإسناد إليهما واحداً مع اختلاف المتن أن تكونا واحدة فقد ذكر ابن منده أن امرأة ربعي بن خراش روت عن خولة بنت اليمان ووصله أبو مسلم الكجي وأبو نعيم من طريقه من رواية أبي عوانة عن منصور عن ربعي عن امرأته عن أخت حذيفة قالت قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا معاشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين به أما أنه ليس منكن امرأة تحلى ذهباً تظهره إلا عذبت به» أخرجه الثلاثة.

الطبقات ٣٩٣ **خولة بنت مالك بن بشر** بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زريق. تزوجها زياد بن زيد بن النعمان بن خالدة بن عامر بن زريق. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة.

الإصابة ٢٨٦ **خولة بنت الهذيل بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث بن حبيب** بن حرفة بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء ابن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب الثعلبية ـ يقال تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فماتت في الطريق بل أن تصل إليه قاله أبو عمر عن الجرجاني النسابة ـ (قلت) ـ وقد ذكرها المفضل بن غسان العلاني في تاريخه عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خولة بنت الهذيل وأمها خرنق بنت خليفة بن عروة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس كما في الطبقات أخت

دحية الكلبي فحملت إليه من الشام فماتت في الطريق أيضاً وقد مضى مثل ذلك في ترجمة خرنق قريباً عن ابن سعد وكذا في الطبقات ١٦٠ .

الطبقات ٣٨٤ **خولة بنت خولي** بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم ، وهي أخت أوس بن خولي لأبيه وأمه ، شهد بدراً وشهد غسل النبي ، ﷺ ، وأمها جميلة بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وكذا في الإصابة .

أسد الغابة ٤٤٥ **خولة خادم رسول الله ﷺ** جدة حفص بن سعيد أخبرنا يحيى بن أبي الرجاء كتابة بإسناده عن ابن أبي عاصم أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني أمي عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ أن جرواً دخل البيت فمات تحت السرير فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتيني فقلت والله ما أتى علينا يوم خير من يومنا فأخذ برده فلبسه فقلت لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة فإذا شيء ثقيل فلم أزل أهيئه حتى بدا لي الجرو ميتاً فألقيته خلف الدار فجاء نبي الله ﷺ ترعد لحيته وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فأنزل الله تعالى : ﴿ **والضحى والليلي إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى**﴾ إلى قوله فترضى فقام فوضعت له ماء فتطهر ولبس بردته كذا قيل والصحيح أن هذه السورة نزلت من أول ما نزل القرآن لما انقطع عنه الوحي فقال المشركون أن محمداً قد ودعه ربه فأنزل الله هذه السورة أخرجها الثلاثة وقال أبو عمر لا يحتج بإسناد حديثها وكذا في الإصابة ٢٨٧ .

الطبقات ٣١٨ **خولة بنت عقبة بن رافع** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمها سلمى بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد من بني ساعدة ، وهي عمة محمود بن لبيد بن عقبة . تزوجت خولة الحارث بن الصمة بن عتيك من بني عمرو بن مبذول من بني مالك بن النجار فولدت له سعداً ، ثم خلف عليها عبدالله بن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له عمراً. أسلمت خولة بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وكذا في الإصابة ٢٨٥ .

الطبقات ٤٤٣ **خولة بنت عبيد بن ثعلبة** بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها الرعاة بنت عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها صامت بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق بن عامر من الخزرج فولدت له معاوية. أسلمت خولة وبايعت رسول الله، ﷺ، زاد في الإصابة ٢٨٥: وأمها الرعاث بنت عدي بن سواد.

الإصابة ٢٨٥ **خولة بنت عاصم** امرأة هلال بن أمية هي التي قدفها ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني باللعان، لها ذكر ولا يعرف لها رواية قاله ابن منده.

الإصابة ٣٨٥ **خولة بنت عبدالله الأنصارية** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الناس دثار والأنصار شعار» وفي إسناد حديثها مقال كذا قال جبو عمر مختصراً قال ابن منده عدادها في البصريين ثم ساق من رواية عبد الرحمن بن عمر بن جبلة أحد المتروكين عن سكينة بنت منيع عن أمها رقية بنت سعد عن جدتها خولة بنت عبدالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره وزاد «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار» قالت سكينة فأرجو أن أكون أدركتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا في أسد الغابة ٤٤٥.

الإصابة ٢٨٨ **خولة بنت عمرو** ذكرها ابن منده وأورد عن طريق عبد الملك بن يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ابتاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جزوراً من أعرابي فبعث إلى خولة بنت عمرو يستسلفها ثم قال رواه مرجأ بن رحى وغيره عن هشام فقالوا في حديثهم بعث إلى خولة بنت حكيم وهذا أصح ـ قلت ـ الحديث مشهور لخولة بنت حكيم وبنت عمرو وهم ويحتمل أن تتعدد القصة وقد أشرت إلى ذلك في القسم الأول.

الإصابة ٢٨٢ **خولة بنت الأسود الخزاعية** خولة بنت الأسود بن حذافة تكنى أم حرملة هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس إلى أرض الحبشة هكذا قال موسى بن عقبة وقال ابن إسحق أم حرملة الأسود هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس.

الإصابة ٢٨٢ **خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية** والدة محمد بن علي بن أبي طالب رآها النبي صلى الله عليه وآهل وسلم في منزله فضحك ثم قال: «يا علي أما إنك

تتزوجها من بعدي وستلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي وأنحله» رويناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الأدمي من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبي جبير عن أبيه قنبر حاجب علي قال رآني عليّ فذكره وسنده ضعيف وثبوت صحبتها مع ذلك يتوقف على أنها كانت حينئذ مسلمة.

الإصابة ٢٨٢ **خولة بنت ثابت بن المنذر** بن عمرو بن حرام الأنصارية أخت حسان بن ثابت روى إسحق بن إبراهيم الموصلي عن الأصمعي لها شعراً ذكره في كتاب الأغاني ونقله عنه أبو الفرج الأصبهاني بسنده إليه.

الإصابة ٢٨٦ **خولة بنت المنذر بن زيد** بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار مرضعة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم بردة مشهورة بكنيتها ـ ذكرها العدوي.

الإصابة ٢٨٨ **خولة الحنفية والدة محمد بن علي** بن أبي طالب تقدم ذكرها في القسم الأول وإن لم يثبت أنها كانت حين قيل لعليّ ذلك مسلمة وإلا فهي من أهل هذا القسم.

أسد الغابة ٤٤٧ **خولة بنت يسار** روى علي بن ثابت الجزري عن الوارع بن نافع عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن خولة بنت يسار أنها قالت قلت يا رسول الله إني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد قال اغسليه وصلي فيه قلت يا رسول الله أنه يبقى فيه أثر الدم قال لا يضرك وروى أبو هريرة أن خولة بنت يسار قالت لرسول الله ﷺ أرأيت إن لم يخرج أثر الدم قال يكفيك غسله ولا يضرك أخرجها الثلاثة وقال أبو عمر أخشى أن تكون خولة بنت اليمان لأن إسناد حديثهما واحد وإنما هو علي بن ثابت عن الوازع عن أبي سلمة الحديث الذي نذكره في خولة بنت اليمان إلا أن من دون علي بن ثابت يختلف في الحديثين وفي ذلك نظر.

الإصابة ٢٨٧ **خولة امرأة حمزة** أفردها الطبراني أخرج ابن أبي عاصم والحسن بن سفيان والطبراني عن طريق بقية عن سليمان بن عبد الرحمن بن أبي الجون عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن خولة أنها قالت قال رسول الله ﷺ ما يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها من قويها حقه غير متعتع قال ومن انصرف عن غريمه وهو راضٍ عنه صلت

عليه دواب الأرض ونون البحار ومن انصرف عن غريمه وهو ساخط عليه كتب عليه كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم أخرجه أبو نعيم وأبو موسى. كذا في أسد الغابة ٤٤٨.

الإصابة ٢٨٨

خيرة بنت أبي حدرد أم الدرداء الكبرى سماها أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فيمار رواه ابن أبي خيثمة وقالا اسم أبي حدرد عبد وقال أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وقال غيرهما جهيمة وقال أبو عمر كانت أم الدرداء الكبرى من فضلى النساء وعقلاتهن وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك توفيت قبل أبي الدرداء وذلك بالشام في خلافة عثمان وكانت حفظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن زوجها روى عنها جماعة من التابعين منهم ميمون بن مهران وصفوان بن عبدالله وزيد بن أسلم قال وأم الدرداء الصغرى لا أعلم لها خبراً يدل على صحبة ولا رؤية ومن خبرها أن معاوية خطبها بعد أبي الدرداء فأبت أن تتزوجه - قلت - وروى ذلك أبو الزاهرة عن جبير بن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبي الدرداء إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوني وإني أخطبك إلى نفسك في الآخرة قال فلا تنكحي بعدي فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان فقال لها عليك بالصيام ولها ترجمة حافلة في تاريخ ابن عساكر والذي ذكر أبو عمر أنهم رووا عن أم الدرداء الكبرى وهم وإنما هم من الرواة عن الصغرى إلا ميمون بن مهران فإنه أدركها وروى عنها وبذلك جزم المزي وغيره وقال ابن منده خيرة أم الدرداء وقيل اسمها هجيمة وتعقبه ابن الأثير وقال علي بن المديني كان لأبي الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لهما أم الدرداء إحداهما رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي خيرة بنت أبي حدرد والثانية تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي هجيمة الوصابية وقال أبو مسهر هما واحدة ووهم في ذلك وقال ابن ماكولا أم الدرداء الكبرى لها صحبة وماتت قبل أبي الدرداء والصغرى هي التي خطبها معاوية وأورد ابن منده لأم الدرداء حديثاً مرفوعاً من طريق شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال قلت لأم الدرداء سمعت من النبي ﷺ شيئاً قالت نعم دخلت عليه وهو جالس في المسجد فسمعته يقول: «ما يوضع في الميزان أثقل من خلق حسن» وأخرج الطبراني من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أنه سمع أم الدرداء تقول خرجت من الحمام فلقيني رسول الله ﷺ

فقال: «من أين أقبلت يا أم الدرداء» قلت من الحمام قال: «ما منكن امرأة تضع ثيابها في غير بيت إحدى أمهاتها أو زوج إلا كانت هاتكة كل ستر بينها وبين الله - الحديث» وسنده ضعيف جداً.

مختصر تاريخ دمشق ٨/١٠٣ حدثت أم الدرداء أنها سمعت رسول الله يقول:

«من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين صباحاً، فإن مات مات كافراً».

وحدثت أم الدرداء: أن رسول الله ﷺ لقيها يوماً فقال: «من أين جئت يا أم الدرداء؟» فقالت: من الحمام، فقال رسول الله ﷺ: «ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله».

وفي حديث آخر بمعناه:

إلا هتكت كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل.

قال ميمون بن مهران:

سألت أم الدرداء: أهل سمعت من النبي ﷺ شيئاً؟ قالت: نعم، سمعت النبي ﷺ يقول: «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن».

قال الحافظ:

هذا الحديث وهم، فإن أم الدرداء الكبرى توفيت في حياة أبي الدرداء، وميمون بن مهران ولد عام الجماعة سنة أربعين، وإنما يروى عن أم الدرداء الصغرى، ولم تسمع من النبي ﷺ شيئاً، وهذا الحديث محفوظ عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

الطبقات ٣٥٨ **خيرة بنت أبي أمية** بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحناط ويقال النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم. تزوجها مكنف بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

فهؤلاء نساء الأوس المبايعات.

الإصابة ٢٨٨ **خيرة بنت قيس الفهرية** أخت فاطمة زوج سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة. لها حديث في مسند الشاميين للطبراني.

الإصابة ٢٨٨

خيرة امرأة كعب بن مالك الأنصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال بالحاء غير معجمة وحديثها عند الليث من رواية ابن وهب عنه بإسناد ضعيف لا تقوم به حجة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يجوز لامرأة في مالها أمر إلا بإذن زوجها» قاله أبو عمر هكذا وقد وصله ابن ماجه وابن منده من هذا الوجه عن الليث عن رجل من ولد كعب بن مالك يقال له عبدالله بن يحيى عن أبيه عن جده أن جدته خيرة امرأة كعب بن مالك أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إني تصدقت بهذا الحلى فذكر الحديث وفيه «فهل استأذنت كعباً؟» فقالت نعم قال ابن منده ورواه يحيى بن عبدالله بن كعب عن أمه بنت عبدالله بن أنس عن أمها فاضلة الأنصارية وستأتي.

أسد الغابة ٤٤٨

أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم قال حدثنا الحسن بن علي حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن رجل من ولد كعب بن مالك يقال له عبدالله بن يحيى عن أبيه عن جدته خيرة امرأة كعب بن مالك أنها أتت رسول الله ﷺ بحلى لها فقالت إني تصدقت بهذا فقال رسول الله ﷺ أنه لا يجوز للمرأة في مالها أمر إلا بإذن زوجها فهل استأذنت كعباً فقالت نعم فبعث رسول الله ﷺ إلى كعب فقال هل أذنت لخيرة أن تتصدق بحليها فقال نعم فقبله رسول الله ﷺ منها وروى عبدالله بن يحيى عن أبيه عن جده عن جدته خيرة امرأة كعب أخرجه الثلاثة.

الإصابة ٢٩١

دجاجة بنت أسماء والدة عبدالله بن عامر - بن كرز - ذكر عمر بن شبة أن النبي ﷺ وجد عند عمير خمس نسوة فطلق منهن دجاجة بنت أسماء فخلف عليها عامر بن كرز فولدت له عبدالله بن عامر.

درة (أم عزة) بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية أخت أم حبيبة التي قالت عنها للنبي ﷺ أنكح أختي بنت أبي سفيان - وردت تسميتها في بعض طرق الحديث المذكور عند أبي موسى وأخرج من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن هشام بن عروة عن زينب بنت أبي سلمة قالت قالت أم حبيبة للنبي ﷺ هل لك في درة بنت أبي سفيان؟ الحديث وقيل اسمها عزة قال أبو عمر هو الأشهر وقيل اسمها حمنة كما تقدم. وتمام الحديث في أسد الغابة. ص ٤٤٩.

روى هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت لرسول الله ﷺ هل لك في درة بنت أبي سفيان قال لها فأفعل ماذا؟ قالت تزوجها قال أتحبين ذلك قالت لست بمخلية لك وأحب من شركني فيك أختي قال فإنها لا تحل لي قالت فأنه بلغني أنك تخطب بنت أبي سلمة قال فليست تحل لي أنها بيتي في حجري وإني وأباها أرضعتنا ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن أخرجه أبو عزة.

الطبقات ٤٥٠ **درة بنت أبي لهب** بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وقيل دارة وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس، تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلماً. وهي ابنة عم النبي ﷺ - أسلمت وهاجرت وكانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم كذا قال ابن عبد البر وقال ابن سعد تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وأبا الحسن وأسلم ثم قتل يوم بدر كافراً فخلف عليها دحية بن خليفة الكلبي وروى ابن أبي عاصم والطبراني وابن منده من طريق عبد الرحمن بن بشر وهو ضعيف عن محمد بن إسحق عن نافع وزيد بن أسلم عن ابن عمر وعن سعيد المقبري وابن المنكدر عن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب المدينة مهاجرة في دار رافع بن المعلى فقال لها نسوة من بني زريق أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله له (تبت يدا أبي لهب) فما تغني عنك هجرتك؟ فأتت درة النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «اجلسي ثم صلى بالناس الظهر» وجلس على المنبر ساعة ثم قال: «أيها الناس ما لي أوذى في أهلي؟ فوالله إن شفاعتي لتنال قربتي حتى إن صداء وحكما وسلهباً لينالها يوم القيامة» وأخرج ابن منده من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو واه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن سبيعة بنت أبي لهب جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت إن الناس يصيحون بي ويقولون إني ابنة حطب النار فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب فقال: «ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي؟ ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله» ثم قال رواه إسحق وغيره عن المقبري.

مختصر تاريخ دمشق ٥٤٢ وأخرج «الطبراني» في «الكبير» ـ أيضاً ـ بإسناد رجاله رجال «الصحيح» من حديث ابن أبي حسين ـ مرسلاً ـ بنحو الرواية الأولى، وفي آخره أنه قال لدرة: «أغضب الله من أغضبك».

وأخرج «أحمد» بإسناد رجاله ثقات عن درة، قالت: كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ فقال: «إيتوني بوضوء» فابتدرت أنا وعائشة الكوز فبدرتها، فأخذته أنا فتوضأ، فرفع إلي عينه أو بصره، فقال: «أنت مني وأنا منك».

وفي الإصابة ٢٩١ قالوا قدمت درة بنت أبي لهب فذكر نحوه قال أبو نعيم الصواب دارة (قلت) يحتمل أن يكون لها اسمان أو أحدهما لقب وتعددت القصة لامرأتين وأخرج الدارقطني في كتاب الإخوة وابن عدي في الكامل وابن منده من طريق علي بن أبي على اللهي عن جعفر بن أبي محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن درة بنت أبي لهب قالت قال النبي ﷺ: «لا يؤذي حيّ بميت» وفي رواية ابن منده من طريق سماك بن حرب عن زوج درة بنت أبي لهب قال قام رجل فقال يا رسول الله أي الناس خير قال: «خير الناس أقرأهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم» فذكره بطوله أورده في أوائل مسند عائشة ذكر البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها ولعل ذلك قبل أن يتزوجها الحارث بن نوفل وقيل تزوجها دحية الكلبي فأخرج ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن الحسين عن درة بنت أبي لهب وكانت تحت دحية ابن خليفة وكانت تطعم الناس فدخل عليه ليلة نفر من المنافقين فقال بعضهم إنما مثل محمد كمثل عذق نبت في فناء فسمعته درة بنت أبي لهب فانطلقت إلى أم سلمة فذكرت لها ذلك وذلك قبل أن ينزل في الحجاب فذكر نحو حديث ابن إسحق مطولاً لها حديث واحد، في «المسند» من رواية ابن عمها الحارث بن نوفل.

أعلام النبلاء ٢/٢٧٦ أخرجه أحمد ٦/ ٤٣٢ من طريق شريك، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن زوج درة بنت أبي لهب (الحارث بن نوفل) عن درة بنت أبي لهب قالت: قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ فقال ﷺ: «خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر،

وأوصلهم للرحم» وشريك سيء الحفظ، وعبدالله بن عميرة مجهول.

الإستيعاب ٢٩١ **درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد** بن عبدالله بن مخزوم المخزومية ربيبة النبي ﷺ بنت أم سلمة زوج النبي ﷺ وهي معروفة عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث في بنات أم سلمة ربائب رسول الله ﷺ حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن وعبد الوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النصر حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت يا رسول الله أنا تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله ﷺ : «أعلى أم سلمة؟ لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحل لي. أن أباها أخي من الرضاعة» وفي الإصابة **٢٩٠** ذكرها الزبير بن بكار في كتاب النسب في أولاد أبي سلمة بن عبد الأسد (وكذا في أسد الغابة **٤٤٩**).

الإصابة ٢٩١ **دعد بنت عامر** وقيل بنت عبيد بن دهمان وهي أم رومان والدة عائشة ـ تأتي في الكنى.

الإصابة ٢٩١ **دقرة أم ولد لأذينة** ـ ذكرها الطبراني وقال يقال لها صحبة ولم يورد لها شيئاً (قلت) هي تابعية من الطبقة الأولى ضبطت بالقاف وهي بنت غالب الراسبية والدة عبد الرحمن بن أذينة أخرج لها النسائي من روايتها عن في العدة بصرية وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين روى عنها محمد بن سيرين وبديل بن ميسّرة لها عن عائشة حديث في التصليب في الثوب ووهم فيها ابن أبي حاتم فظنها رجلاً فقال دقرة روى عن عائشة وعنه بديل بن ميسرة قال المزي في التهذيب وهم في ذلك.

الإصابة ٢٩٠ **دبية بنت خالد بن النعمان** دبية بضم أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية هي بنت خالد بن النعمان بن خنساء من بني غنم بن مالك بن النجار ورايتها بخط معتمد بتشديد الموحدة والياء جميعاً تكني أم سماك ـ أسلمت وبايعت ذكرها ابن سعد وقال أمها أدام بنت عمرو بن معاوية تزوجها يزيد بن ثابت بن الضحاك فولدت له عمارة.

حرف الذال

الإصابة **ذرة غير منسوبة** ـ لها حديث عند أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الليث عن ابن المنكدر عن ذرة قالت قال رسول الله ﷺ : «أنا

وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين في الجنة» ـ وأشار بإصبعه ـ والساعي على الأرملة والمسكين كالغازي في سبيل الله تعالى وكالقائم الصائم الذي لا يفتر» أخرجه ابن منده (وكذا في أسد الغابة ٤٥٠).

حرف الراء

الإصابة ٢٩٢
رابطة أو ربطة بنت الحارث بن جبلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم مرة القرشية التيمية زوج الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ـ ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة وقيل اسمها ربطة بغير ألف وبه جزم ابن سعد وعمر وقال أمها زينب بنت عبدالله بن ساعدة الخزاعية وهي أخت صبيحة بنت الحارث وأسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب كما في الطبقات فمات موسى بالحبشة وهلكت ربطة في الطريق وهي راجعة إلى المدينة وكذا في أسد الغابة ٤٥٠ وفي الطبقات ٢٥٥.

الإصابة ٢٩٢
ريطة أو رابطة بنت حبان بن عنزة بن ناشزة من سبي هوزان وهبها رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب فعلمها شيئاً من القرآن ـ ذكرها ابن إسحق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه وكذا في أسد الغابة ٤٥١.

الإصابة ٢٩٢
ريطة أو رابطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية زوج قدامة بن مظعون روت عنها ابنتها عائشة بنت قدامة حديثها عن النبي ﷺ أنها شهدت بيعة النساء للنبي ﷺ وابنتها عائشة بنت قدامة. وقد ذكرت في عائشة بنت قدامة أخرجها الثلاثة.

رابضة بنت كرامة المدحجية ـ أخرجه الطبراني في الكبير من طريق علي بن أبي علي عن الشعبي عن رابضة بنت كرامة قالت كنا عند النبي ﷺ فقال لقوم سفر: «لا يصحبنكم من هذه النعم الضوال ولا يضمن أحد منكم ضالة ولا تردون سائلاً إن كنتم تريدون الربح والسلامة ـ الحديث».

الطبقات ٣٥٦
الرائعة وهي حسنة بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان ابن عامر بن خطمة، وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية. أسلمت الرائعة وبايعت رسول الله، ﷺ. وقيل اسمها رابعة.

الطبقات ٣١٥
الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل،

وأمها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النجار، وهم بنو حديلة. والرباب بنت النعمان هي عمة سعد بن معاذ. وتزوجت الرباب بنت النعمان زرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن كعب، وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس، فولدت له معاذ بن زرارة، وهو أبو أبي نملة صاحب رسول الله، ﷺ، ثم خلف على الرباب معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج فولدت له البراء بن معرور وهو أحد النقباء الاثني عشر. ومات البراء قبل أن يقدم رسول الله المدينة في الهجرة، فأتى رسول الله قبره فصلى عليه وأسلمت الرباب بنت النعمان وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة **٢٩٢**.

الطبقات ٤٠٠ **الرباب بنت البراء بن معرور** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي ابن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء ابن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها معاذ بن الحارث بن سراقة بن خناس من بني سلمة فولدت له سعد بن معاذ. أسلمت الرباب وبايعت رسول الله، ﷺ. قال ابن حبيب وفي الإصابة **٢٩٢** مات أبوها في أوائل الهجرة على عهد رسول الله.

الطبقات ٢٦٩ **الرباب بنت حارثة بن سنان** بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة. تزوجها كليب ابن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث. أسلمت الرباب وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة **٢٩٢** وهي عند الواقدي الرباب بنت كعب بن عدي.

الطبقات ٤٩٥ **الرباب جدة عثمان بن حكيم** بن عباد بن حنيف.

أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي، حدثنا عثمان بن حكيم عن جدته الرباب أن عثمان بن حنيف قال: يا جارية ناوليني الخمرة. قالت: لست أصلي. قال: إن حيضتك ليست في يدك. فناولته فقام فصلى في ثوب واحد ورداؤه على المشجب عند المسجد لم يتناوله.

الطبقات ٣٢٠ **الرباب بنت كعب بن عدي** بن عبد الأشهل، تزوجت اليمان بن جابر العبسي حليفهم فولدت له. حذيفة وسعداً وصفوان ومدلجاً وليلى بني اليمان.

أسلمت الرباب بنت كعب وبايعت رسول الله، ﷺ . قاله ابن حبيب.

الإصابة ٢٩٣ **الرباب غير منسوبة** - ذكرها محمود بن أحمد الفريابي في كتاب خالصة الحقائق وأنها كانت زوجاً لرجل يقال له عمرو فتعاهدا أيهما مات قبل الآخر لا يتزوج الذي يبقى حتى يموت فمات فأقامت مدة فزوجها أبوها فرأت في تلك الليلة عمراً أنشدها أبياتاً فأصبحت مذعورة وقصت على النبي ﷺ القصة فأمرها أن تستأنس بالوحدة حتى تموت وأمر زوجها بفراقها ففعل ذلك (قلت) وهي حكاية مشهورة لغير هذين حتى الشعر المذكور في هذه القصة، ولكن الزوج اسمه مالك بن نصر وكان في إمارة قتيبة بن مسلم على خراسان وذلك في أواخر المائة الأولى من الهجرة.

الطبقات ٤٨٤ **الرباب أم الرائح بنت صُلَيع**. روت عن سلمان بن عامر وروت عنها حفصة بنت سيرين.

الإصابة ٤١١ **ربداء بنت عمرو بن عمارة** بن عطية البلوية روى أبو عمر محمد بن يوسف الكندي قال حدثني علي بن قديد عن عبيدالله بن سعيد قال كان ياسر أبو الربداء عبداً لامرأة من بلى يقال لها الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية فزعم أن النبي ﷺ مر به وهو يرعى غنماً لمولاته وله فيها شاتان فاستسقاه فحلبت له شاتية ثم راح وقد حفلتا فذكر ذلك لمولاته فقالت أنت حر، فتكنى بأبي الربداء.

الإصابة ٤١١ **ربيحة** بالتصغير والمهملة **مولاة رسول الله** ﷺ - ذكرها ابن سعد.

الطبقات ٤٤٧ **الربيع بنت معوذ بن الحارث** بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أم يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها إياس بن البكير من بني ليث فولدت له محمد بن إياس. أسلمت الربيع وبايعت رسول الله، ﷺ . وفي الإصابة ٢٩٣.

الإصابة ٢٩٣ لها رؤية تقدم في نسبها في ترجمة ولدها، قال ابن أبي خيثمة عن أبيه كانت من المبايعات بيعة الشجرة وقال أبو عمر كانت ربما غزت مع رسول الله ﷺ .

روت عن النبي ﷺ روت عنها ابنتها عائشة بنت أنس بن مالك وسليمان بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وخالد بن ذكوان وعبدالله بن محمد بن عقيل وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، روى البخاري والترمذي وغيرهما من طريق خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت جاء النبي ﷺ فدخل على غداة بنى بي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها: «دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين» وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجة عدة أحاديث من رواية ابن عقيل عنها في صفة وضوء النبي ﷺ منها كان يأتينا فقال: «اسكبي وضوءاً - الحديث» وأخرج ابن منده من طريق أسامة بن زيد الليثي عن أبي عبيدة بن محمد قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله ﷺ فقالت يا بني لو رأيته لرأيت الشمس طالعة وأخرج البخاري والنسائي وأبو مسلم الكجي من طريق بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ونسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة لفظ أبي مسلم وفي رواية البخاري نسقي الماء ونداوي الجرحى «الحديث» وأخرج ابن سعد من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت قلت لزوجي أختلع منك بجميع ما أملك قال نعم فدفعت إليه كل شيء غير درعي فخاصمني إلى عثمان فقال له شرطه فدفعته إليه وأخرجه من وجه آخر أتم منه وقال فيه الشرط أملك فخذ كل شيء حتى عقاص رأسها وكان ذلك في حصار عثمان يعني سنة خمس وثلاثين.

الاستيعاب ٣٠١

ذكر الزبير عن عمه مصعب عن الواقدي قال كانت أسماء بنت مخرمة تبيع العطر بالمدينة وهي أم عياش وعبدالله ابني أبي ربيعة المخزومي فدخلت أسماء هذه على الربيع بنت معوذ بن عفراء ومعها عطرها في نسوة فسألتها فابتسمت الربيع بنت معوذ فقالت لها أسماء أنت ابنة قاتل سيده تعني أبا جهل قالت الربيع فقلت بل أنا ابنة قاتل عبده قالت حرام على أن أبيعك من عطري شيئاً قلت وحرام علي أن أشتري منه شيئاً فما وجدت لعطر نتناً غير عطرك ثم قمت وإنما قلت ذلك في عطرها لأغيظها؛ قال موسى بن هارون الحمال: الربيع بنت معوذ بن عفراء قد صحبت

النبي ﷺ ولها قدر عظيم وروى النبي ﷺ أتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها، وروى عنها أنها أتت النبي ﷺ بقناع من رطب وآخر من عنب فناولها النبي حلياً أو ذهباً وقال: «تحلي بهذا» وروى عنها.

الإصابة ٢٩٤ **الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد** بن حرام الأنصارية أخت أنس بن النضر وعمة أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ تقدم نسبها عند ذكره وهي من بني عدي بن النجار وهي والدة حارثة بن سراقة الذي استشهد بين يدي رسول الله ببدر وأتت رسول الله فقالت: أخبرني عن حارثة فإن يكن في الجنة صبرت واحتسبت وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال لها النبي ﷺ: «إنه أصاب الفردوس ـ الحديث» وفي صحيح البخاري عن أنس أن الربيع بنت النضر عمته لطمت إنساناً فطلبوا العفو فأبوا فطلبوا الأرش فأبوا فقال رسول الله ﷺ: «كتاب الله القصاص» فقال أنس بن النضر أيكسر سن الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا يكسر سنها، فرضوا بالأرش فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره منهم أنس بن النضر» وأما ما وقع في صحيح مسلم من وجه آخر عن أنس أن أخت الربيع جرحت إنساناً فذكره وفيه فقالت أم الربيع يا رسول الله يقتص من فلانة؟ فتلك قصة أخرى إن كان الراوي حفظ وإلا فهو وهم من بعض رواته ويستفاد إن كان محفوظاً أن لوالدة الربيع صحبة ولأنس عنها رواية في صحيح مسلم في قصة قتل أخيها أنس بن النضر لما استشهد بأحد قال أنس فقالت أخته الربيع عمتي بنت النضر ما عرفت إلا أخي ببنانه وهذا صريح من روايته عن عمته وقد أخل صاحب الأطراف فلم يترجم للربيع بنت النضر وهو عند البخاري من وجه آخر عن أنس بلفظ ما عرفته إلا أخته.

الطبقات ٤٠٢ **الربيع بنت الطفيل بن النعمان** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها أسماء بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها أبو يحيى عبدالله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد. أسلمت الربيع وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٢٩٦ **الربيع بنت حارثة بن سنان** بن عبيد بن الأبجر. ذكر محمد بن عمر أنها

أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أسد الغابة ٤٥٣

رجاء وقيل زجاء الغنوية سكنت البصرة روى عنها محمد بن سيرين أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن امرأة يقال لها رجاء أنها قالت كنت عند النبي ﷺ فجاءته امرأة بإبن لها فقالت يا رسول الله أدع الله لي فيه بالبركة فإنه توفي لي ثلاثة فقال لها رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة قالت فقال لي رجل عند رسول الله ﷺ اسمعي يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ أخرجها الثلاثة .

الإصابة ٢٩٥

رزينة مولاة صفية زوج النبي ﷺ وهي أيضاً خادم رسول الله ﷺ - قال أبو عمر حديثها عند البصريين في يوم عاشوراء (قلت) أخرجه ابن أبي عاصم وابن منده من طريق عليلة بمهملة مصغرة بنت الكميت حدثتني أمي أمينة عن أمة الله بنت رزينة قالت سألت أمي رزينة ما كان رسول الله ﷺ يقول في صوم عاشوراء قالت إنه كان ليصومه ويأمرنا بصيامه لفظ ابن منده وأخرجه أبو مسلم الكجي وأبو نعيم من طريقه عن مسلم بن ابراهيم عن عليلة مطولا ولفظه حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية سمعت أمي أمينة أنها أتت واسط فلقيت مولاة لرسول الله ﷺ يقال لها أمة الله وكانت أمها خادماً لرسول الله ﷺ يقال لها رزينة فقالت لها أما سمعت أمك تذكر في صوم عاشوراء شيئاً قالت نعم حدثتني أمي رزينة أنها سمعت رسول الله ﷺ حتى إن كان ليدعو صبيانه وصبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فينتقل في أفواههم ويقول لأمهاتهم «لا ترضعوهم إلى الليل» ورزينة ضبطت بفتح أولها وقيل بالتصغير وحكى أبو موسى أنه قيل فيها بتقديم الزاي على الراء وأخرج أبو يعلى أن النبي ﷺ لما تزوج صفية أمر ببرها خادماً وهي رزينة .

الطبقات ٣١٠

أخبرنا مسلم بن ابراهيم عن عُليلة بنت الكُميت العتكيّة عن أمّها أمينة عن أمة الله بنت رزينة عن رزينة وكانت خادم رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث في صوم عاشوراء ، وفي الدجّال ، وغير ذلك .

الإصابة ٢٩٥

رضوى بنت كعب - ذكرها أبو موسى في الذيل وأخرج من طريق رواد بن الجراح عن أبيه عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن رضوى بنت كعب قالت

سألت رسول الله ﷺ عن الحائض تحيض فقال «لا بأس بذلك» ورواد وشيخة ضعيفان قال في التجريد كأنها تابعية أرسلت كذا قال وهو عجب مع قولها سألت

الإصابة ٢٩٥ **(رضوى) مولاة رسول الله ﷺ** ـ تقدم ذكرها في الخاء المعجمة في خضرة وقال أبو موسى ذكرها المستغفرى ولم يورد لها شيئاً.

الإصابة ٢٩٥ **رغينة بنت سهل بن ثعلبة**(رغينة) بمعجمة مصغرة وقيل أولها زاي بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار ـ ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال أمها عمرة بنت مسعود بن قيس تزوجها رافع بن أبي عمرو بن عائذ ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي أخت حبيبة بنت سهل التي تقدم ذكرها (وكذا في الطبقات ٤٤٤)

الطبقات ٣٥٦ **رفاعة أم القاسم بنت ثابت** بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة الخطمي، . تزوّجها محمود بن وَحْوَحَ بن الأسلت. وأسلمت رفاعة وبايعت رسول الله، ﷺ . (وكذا في أسد الغابة ٤٥٣)

الإصابة ٢٩٥ **(رفيدة) الأنصارية أو الأسلمية** ـ ذكرها ابن إسحق في قصة سعد بن معاذ لما أصابه بالخندق فقال رسول الله ﷺ «اجعلوا في خيمة رفيدة التي في المسجد حتى أعوده من قريب» وكانت امرأة تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين وقال البخارى في الأدب المفرد حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال ولما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فقيل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة وكانت تداوي الجرحى وكان رسول الله ﷺ إذا مرّ به يقول «كيف أمسيت؟» وإذا أصبح قال «كيف أصبحت؟» فيخبره وأورده في التاريخ بقصة وفاة سعد وسنده صحيح وأورده المستغفري من طريق البخارى وأبو موسى من طريق المستغفري.

الطبقات ٢٢٢ **رقيقة بنت أبي صيفي وقيل بنت صيفي** بن هاشم بن عبد مناف ابن قصيّ، وأمّها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ،

وكانت عند نوفل بـن أهيب بـن عبد مناف بن قصيّ بن زهرة بن كلاب فولدت له مخرمة وصفوان وأمّيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها عن مخرمة بن نوفل عن أمّه رقيقة بنت أبي صَيْفي.

ابن هاشم بن عبد مناف قالت: لكأني أنظر إلى عمي شيْبَة، تعني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وأنا يومئذٍ جارية يوم دخل به علينا المطلب ابن عبد منـاف فكنت أوّل من سبق إليه فالتزمته وخبّرت به أهلنا وهي يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب، وقد أدركت رسول الله وكانت من أشدّ الناس على ابنها مخرمة، يعني قبل أن يسلم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور عن أبيها أنّ رقيقة بنت أبي صيفى بن هاشم بن عبد مناف وهي أم مخرمة بن نوفل حذّرت رسول الله، ﷺ، فقالت: إنّ قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة. قال المِسْور: فتحوّل رسول الله عن فراشه وبات عليه عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه. زاد في الأصابة ٢٩٦

الإصابة ٢٩٦ (رقيقة) بقافين مصغرة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب وهي والدة مخرمة بن نوفل والد المسور ـ ذكرها الطبراني والمستغفري في الصحابة وقال ابو عمر وما أرادها أدركت وعمدة من ذكرها ما أخرجوه من طريق حميد بن منهب عن عروة بن نصرة عن مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة قال وكانت لدة عبد المطلب بن هاشـم قالـت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضـرع وأدقـت العظـم ـ الحـديث بطولـه في استسقاء عبد المطلب لقريش ومعه رسول الله ﷺ وهو غلام قد أيفع وفيه أنهم سقوا وإن شيوخ قريش كعبد الله بن جدعان وحرب بن أمية قالوا لعبد المطلب لما سقوا على يديه هنيئاً لك أبا البطحاء. وفي

أسد الغابة ٤٥٤ أوردها الطبراني وجعفر المستغفري في الصحابيات وقال أبو نعيم لا أراها أدركت البعثة والدعوة أخبرنا أبو موسى أذنا أخبرنا الكوشيدي أخبرنا أبو بكر بن ريدة حدثنا سليمان بن أحمد أخبرنا محمد بن موسى البربـري أخبرنـا زكريا بـن يحيى الطائي حدثني عم أبي زحر بـن حصـن عن جدّة حميد بـن منهـب حدثنـي

عروة بن مضرس أخبرنا مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة قال وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت تتابعت على قريش سنون أفحلت الضرع وأدقت العظم فبينا أنا راقدة اللهمّ أومهومة أذانا بهاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا أبان نجومه فحمى هلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاما جساماً أبيض بضا أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي إليه فليخلص هو وولده ولهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم فأصبحت على الله مذعورة اقشعر جلدي ودله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي الاقال هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعهم مهلة حتى إذا استوا وأبذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه فقال اللهم ساد الحلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير منجل وهذه عبدّاك وأماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنيهم التي أذهبت الخف والظلف اللهم فأمطر علينا مغدقامر تعافو رب الكعبة ماراموا حتى تفجرت السماء بما فيها واكتظ الوادي بثجيجة فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء أي عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة.

بشيبة الحمد أسقى الله بادتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائرة وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستقي الغمام به ما في الأنام له عدل ولا خطر

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى وقال أبو موسى هذا حديث حسن عال في هذا الحديث غريب نشرحه مختصراً قوله لدة عبد المطلب أي على سنة وأفحلت آيست وأدقت العظم أي جعلته ضعيفاً من الجهد وروى أرقت بالراء والتهويم أوّل النوم وإلا بأن الوقت وحي هلا كلمة تعجيل والحيا مقصور المطر والخصب أي

أتاكم المطر والخصب عاجلاً والوسيط النسيب والعظام بضم العين أبلغ من العظيم وكذلك الجسام أبلغ من الجسيم والبض الرقيق البشرة والأوطف الطويل والأشم المرتفع وقوله له فخر يكظم عليه أي يخفيه ولا يفاخر به والسنة الطريقة وتهدي إليه أي تدل الناس عليه فليشنوا بالسين والشين أي فليصبوا ومعناه فليغتسلوا فغثتم أي أتاكم الغيث والغوث ونمت أي فشت وشيبة الحمد لقب عبد المطلب وتناهت إليه وفي رواية تنامت إليه ومعناهما واحد أي جاؤا كلهم ويعنى بقوله رجالات قريش رؤساهم ومهله سكونه وقوله كرب أي قرب والخلة الحاجة والعبدى مقصور العباد والعذرات ألا فنية والسنة القحط والشدة ويعنى بالظلف والخف الغنم والإبل والمغدق الكثير ومرتعا أي ترتع فيه الدواب واكتظ أي ازدحم والثجيع سيلان كثرة الماء والشيخان المشايخ والجلة ذوو الأقدار اجلوذ أي تأخر والجوني السحاب الأسود وسبحاً أي منصباً.

الإصابة ٢٩٦ **(رقيقة الثقفية** ـ قال أبو عمر أسلمت حين خروج النبي ﷺ من مكة إلى الطائف بعد موت أبي طالب وخديجة، حديثها عند عبد ربه بن الحكم عن أميمة بنت رقيقة (قلت) أخرجه ابن أبي عاصم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد ربه ولفظه عن أمها قالت لما جاء النبي ﷺ يبتغي النصر بالطائف دخل عليّ فأخرجت له شراباً من سويق فقال «يا رقيقة لا تعبدي طاغيتهم ولا تصلي إليها» قالت إذا يقتلوني قال «فإذا صليت فوليها ظهرك» ثم خرج من عندي. وفي أسد الغابة ٤٥٤ تمام الحديث

قالت: بنت رقيقة فأخبرني أخواي سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا لما أسلمت ثقيف خرجنا إلى رسول الله ﷺ قال ما فعلت أمكما قلنا هلكت على الحال التي تركتها قال لقد أسلمت أمكما أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الطبقات ٤٩٨ **رقيقة بنت عبد الرحمن**: أخبرنا أسباط بن موسى بن عبيدة الربذي قال: حدّثني رقيقة بنت عبد الرحمن عن أمّها حجّة بنت قرط قالت: أُلقي المقام من السماء.

الإصابة ٢٩٧ **رقية بنت سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم** محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الهاشمية هي زوج عثمان بن عفان وأم ابنه عبدالله. قال أبو عمر لا

أعرف خلافاً أن زينب أكبر بنات النبي ﷺ واختلف في رقية وفاطمة وأم كلثوم والأكثر إنهن على هذا الترتيب ونقل أبو عمر عن الجرجاني أنه صح أن رقية أصغرهن وقيل كانت فاطمة أصغرهن وكانت رقية أولاً عند عتبة بن أبي لهب فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبو لهب ابنه بطلاقها فتزوجها عثمان وقال ابن هشام تزوج عثمان رقية وهاجر بها إلى الحبشة فولدت له عبدالله هناك فكان يكنى به وقال أبو عمر قال قتادة لم تلد له قال وهو غلط لم يقله غيره ولعله أراد أختها أم كلثوم فإن عثمان تزوجها بعد رقية فماتت أيضاً عنده ولم تلد له قاله ابن شهاب والجمهور وسيأتي لتزويج رقية ذكر في ترجمة سعدى أم عثمان حماتها وقال ابن سعد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي وأخواتها وتزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث قال أبو لهب رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها فتزوجها عثمان فأسقطت منه سقطاً ثم ولدت له بعد ذلك ولداً فسماه عبدالله وبه كان يكنى ونقره ديك فمات فلم تلد له بعد ذلك وأخرج ابن سعد من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما ماتت رقية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألحقي بسلفنا عثمان بن مظعون» فبكت النساء على رقية فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مهما يكن من العين ومن القلب فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان» فقعدت فاطمة على شفير القبر تبكي فجعل يمسح عن عينها بطرف ثوبه قال الواقدي هذا وهم ولعلها غيرها من بناته لأن الثبت أن رقية ماتت ببدر أو يحمل على أنه آتى قبرها بعد أن جاء من بدر، وأخرج ابن منده بسند واه عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت أحمل الطعام إلى أبي وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغار فاستأذنه عثمان في الهجرة فأذن له في الهجرة إلى الحبشة فحملت الطعام فقال لي ما فعل عثمان ورقية قلت قد سارا فالتفت إلى أبي بكر فقال: «والذي نفسي بيده إنه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط» ـ قلت ـ وفي هذا السياق من الكاره أن هجرة عثمان إلى الحبشة كانت حين هجرة النبي ﷺ وهذا باطل إلا أن كان المراد بالغار غير الذي كانا فيه لما هاجر إلى المدينة والذي عليها أهل السير أن عثمان رجع إلى مكة من الحبشة مع من رجع ثم

هاجر بأهله إلى المدينة ومرضت بالمدينة لما خرج النبي ﷺ إلى بدر فتخلف عثمان عن بدر فماتت يوم وصول زيد بن حارثة مبشراً بوقعة بدر وقيل وصل لما دفنت وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال لما ماتت رقية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يدخل القبر رجل قارف» فلم يدخل عثمان قال أبو عمر هذا خطأ من حماد إنما كان ذلك في أم كلثوم وقد روى ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال تخلف عثمان عن بدر على امرأته رقية وكانت قد أصابها الحصبة فماتت وجاء زيد بشيراً بوقعة بدر قال وعثمان على قبر رقية ومن طريق قتادة عن النضر بن أنس عن أبيه خرج عثمان برقية إلى الحبشة مهاجراً فاحتبس خبرهما فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة فأخبرته أنها رأتهما فقال: «منحهما الله إن عثمان أول من هاجر بأهله» يعني من هذه الأمة وذكر السراج في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال تخلف عثمان وأسامة بن زيد عن بدر فبينا هم يدفنون رقية سمع عثمان تكبيراً فقال يا أسامة ما هذا فنظروا فأذا زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجدعاء بشيراً بقتل المشركين يوم بدر لا خلاف بين أهل السير أن عثمان بن عفان رضي الله عنه إنما تخلف عن بدر على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنه ضرب له بسهمه وأجره وكانت بدر في رمضان.

قال أبو علي حدثنا أبو عمر النمري حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي قالا حدثنا عبدالله بن ذكوان حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صبيح المزي عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما عزي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابنته قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات».

در السحابة ٢٨٣

وفي (الطبري: ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨): «... فلما بادى قريشاً بأمر الله عز وجل، وباعدوه، قالوا: إنكم قد فرغتم محمداً من همه، فردوا عليه بناته، فاشغلوه بهن! فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع، فقالوا له: فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش؛ قال: لا! ... ثم مشوا إلى الفاسق بن الفاسق،

عتبة بن أبي لهب ، فقالوا له : طلق ابنة محمد ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت ، فقال : إن زوجتموني ابنة أبان بن سعيد بن العاص أو ابنة سعيد بن العاص فارقتها ، فزوجوه ابنة سعيد بن العاص وفارقها ، ولم يكن عدو الله دخل بها أخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له» فخلف عليها عثمان بن عفان بعده .

سير أعلام النبلاء ٢/٢٥٠ قال عليه السلام : «إنهما لأولُ من هاجر إلى الله بعد لوط» .

وولدت من عثمان عبدالله ، وبه كان يكنى ، وبلغ ست سنين ، فنقره ديك في وجهه ، فطمر وجهه ، فمات .

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان ، ومرضت قُبيل بدر ، فخلف النبي ﷺ عليها عثمان ، فتوفيت ، والمسلمون ببدر .

فأما رواية ابن سعد: أخبرنا عفان : حدثنا حماد أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله ، قال : «ألحقي بسلفنا عثمان بن مظعون» فبكت النساء عليها ، فجعل عمر يضربهن بسوطه ، فأخذ النبي ﷺ بيده ، وقال : «دعهن يبكين» ، ثم قال : «ابكين ، وإياكن ونعيق الشيطان ، فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان» ، فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب رسول الله ﷺ فجعلت تبكي ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه .

قلت : هذا منكر .

وقال ابن سعد: ذكرته لمحمد بن عمر، فقال : الثبت عندنا من جميع الرواية : أن رقية توفيت ورسول الله ﷺ ببدر . فلعل هذا في غير رقية ، أولعله أتى قبرها بعد بدر زائراً .

الإصابة ٢٩٧ **رقية بنت ثابت بن خالد بن النعمان .**

رفيقة أو رقية بقاف واحدة وبالتشديد بنت ثابت بن خالد بن النعمان من بني مالك بن النجار الأنصارية ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال ابن سعد ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت وكذا في الطبقات ٤٥٤ .

٢٩٧ **رقية بنت زيد بن حارثة الكلبي** مولى رسول الله ﷺ وأخت أمامة .

ذكرها البلاذري وتقدم ذكرها في ترجمة زيد وأن أمها أم كلثوم بنت عتبة وذكر ابن سعد من مسند خالد بن نمير قال لما أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي ﷺ فخمشت بنت زيد في وجهه فبكى حتى انتحب.

الإصابة ٢٩٧ **رقية بنت كعب الأسلمية**. روى عن سفيان بن حمزة عن أشياخه عنها قيل لها صحبة ذكرها أبو نصر بن ماكولا.

الإصابة ٢٩٨ **رقية مولاة فاطمة بنت رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم عمرت حتى جعلها الحسين بن علي مقيمة عند قبر سيدتها فاطمة لأنه لم يكن بقي من يعرف القبر غيرها قاله عمر بن شيبة في أخبار المدينة.

الطبقات ٩٦ **رملة أم المؤمنين أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان، تزوجها عبيدالله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أمية، فولدت له حبيبة فكنيت بها، فتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي. وكان عبيدالله بن جحش هاجر بأم حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الإسلام وتوفي بأرض الحبشة، وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها. وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيدالله بن جحش معها في الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكة.

الطبقات ٩٧ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن جعفر عن عثمان بن محمدالأخنسي أن أم حبيبة بنت أبي سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيدالله بن جحش بمكة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة، قال عبدالله بن جعفر وسمعت إسماعيل بن محمد بن سعد يقول: ولدتها بأرض الحبشة.

قال محمد بن عمر: فأخبرني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال: خرجت من مكة وهي حامل بها فولدتها بأرض الحبشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم عبيدالله بن

جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت، فقلت تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حيث أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت إلى النصرانية، فقلت: والله ما خير لك. وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكبّ على الخمر حتى مات فأرى في النوم كان آتياً يقول يا أم المؤمنين، ففزعت فأولتها أن رسول الله يتزوجني، قالت فما هو إلا أن انقضت عدّتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودُهنه فدخلت عليّ فقالت: إن الملك يقول لك إن رسول الله، ﷺ، كتب إليّ أن أزوجكه. فقالت: بشرك الله بخير. قالت: يقول لك الملك وكلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص بن أمية فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العز الجبار، أشهد أن لا إلّه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، صلى الله عليه وسلم، أما بعد فإن رسول الله كتب إليّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربع مائة دينار. ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه واستنصره وأشهد أن لا إلّه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله رسول الله، ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، قالت أم حبيبة: فلما وصل إليّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذٍ ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها. فأبت، فأخرجت حُقّاً فيه كل ما كنت أعطيتها فردته عليّ وقالت: عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين محمد

رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت لله ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر ، قالت فلما كان الغد جاءتني بعود وورسٍ وعنبر وزبادٍ كثير فقدمت بذلك كله على النبي ، ﷺ ، فكان يراه عليّ وعندي فلا ينكره ، ثم قالت أبرهة : فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام وتعليمه أني قد اتبعت دينه ، قالت ثم لطفت بي وكانت التي جهزتني فكانت كلما دخلت عليّ تقول : لا تنسي حاجتي إليك ، قالت فلما قدمت على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة ، فتبسم رسول الله ، وأقرأته منها السلام فقال : «وعليها السلام ورحمة الله وبركاته» . وكذا في أسد الغابة ٥٧٤ وفي الإصابة ٢٩٩ .

الطبقات ٩٩ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إسحاق بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال . بعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت تحت عبيدالله بن جحش ، فزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ، ﷺ ، أربع مائة دينار .

قال أبو جعفر : فما نرى عبد الملك بن مروان وقت صداق النساء أربع مائة دينار إلا لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قالا : كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد ابن العاص بن أمية بن عبد شمس وذلك سنة سبع من الهجرة ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري قال : وجهزها إليه ، ﷺ ، النجاشي وبعث بها مع شرحبيل ابن حسنة . وفي الاستيعاب

الاستيعاب ٤٢١ قال حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة قال : قدم خالد بن سعيد وعمرو بن العاص بأم حبيبة من أرض الحبشة عام الهدنة .

الطبقات ٩٩ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبدالله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال : لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ، ﷺ ، ابنته قال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه . ورد في تاريخ دمشق ٣٦٤/ ٨ ومعناه : أنه كفء كريم لا يرد .

الطبقات ٩٩

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو سهيل عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : عَسَى اللهُ أن يَجْعَل بَيْنَكُم وَبَيْنَ الذين عاديتُمْ مِنْهُم مَوَدة، قال نزلت حين تزوج النبي، ﷺ، أم حبيبة بنت أبي سفيان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن عبدالله عن الزهري قال: لما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله، ﷺ، وهو يريد غزو مكة فكلمه أن يزيد في هدنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله، فقام فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي، ﷺ، طوته دونه فقال: يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله وأنت امرؤ نجس مشرك، فقال: يا بنية لقد أصابك بعدي شرّ.

الطبقات ١٠٠

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن نافع عن صفية أن أم حبيبة زوج النبي، ﷺ، لما مات أبوها أبو سفيان دعت بطيب فطلت به ذراعيها وعارضيها ثم قالت: إني كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشراً».

أخبرنا الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: أخبرني ابن شوال أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرته أن رسول الله، ﷺ، أمرها أن تنفر من جمع بليل.

قال محمد بن عمر: وأطعم رسول الله، ﷺ، أم حبيبة بنت أبي سفيان بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين سقاً شعيراً

مختصر تاريخ دمشق ٨/٣٦٤

ولما قدمت أم حبيبة أمر رسول الله ﷺ بلالاً فأخذ بخطام بعيرها، فأنزلها المنزل الذي أمره النبي ﷺ فأذا فيه كُناسة، فقالت لمولاة لها أو مولاة لأبيها: إن شئت كفيتني السقى وكنست، وإن شئت استقيت وكنست، قال: فكنست البيت ثم بسطت فيه بساط شعر، ثم بسطت عليه شيئاً ثم انتبذت، ثم أُذن رسول الله ﷺ بالدخول على أهله، فلما دخل عليها فوجد ريح الطيب، قال: «إنهن قرشيات بطاحبات، قرويات، ليس بأعرابيات ولا بدويات».

وفي الإصابة ٢٩٩ وقيل نزلت في ذلك ﴿**عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة**﴾ وهذا بعيد فإن ثبت فيكون العقد عليها كان قبل الهجرة إلى المدينة أو يكون عثمان جدده بعد أن قدمت المدينة وعلى ذلك يحمل قول من قال أن النبي ﷺ إنما تزوجها بعد أن قدمت المدينة روى ذلك عن قتادة قال وعمل لهم عثمان وليمة لحم وكذا حكى عن عقيل عن الزهري وفيما ذكر عن قتادة رد على دعوى ابن حزم الإجماع على أن النبي ﷺ إنما تزوج أم حبيبة وهي بالحبشة وقد تبعه على ذلك جماعة آخرهم أبو الحسن بن الأثير في أسد الغابة فقال لا اختلاف بين أهل السير في ذلك إلا ما وقع عند مسلم أن أبا سفيان لما أسلم طلب منه رسول الله ﷺ أن يزوجه إياها فأجابه إلى ذلك وهو وهم من بعض الرواة وفي جزمه بكونه وهماً نظر فقد أجاب بعض الأئمة باحتمال أن يكون أبو سفيان أراد تجديد العقد، نعم لاختلاف أنه ﷺ دخل على أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان.

الإصابة ٣٠٠ روت أم حبيبة عن النبي ﷺ أحاديث عن زينب بنت جحش أم المؤمنين روت عنها بنتها حبيبة وأخواها معاوية وعتبة وابن أخيها عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان وأبو سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي وهو ابن أختها ومولياها سالم بن سوال وأبو الجراح وصفية بنت شيبة وزينب بنت أم سلمة وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون وأخرج ابن سعد من طريق عوف بن الحارث عن عائشة قالت دعتني أم حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فتحلليني من ذلك فحللتها واستغفرت لها فقالت لي سررتني سرك الله وأرسلت إلى أم سلمة بمثل ذلك وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين، في خلافة معاوية جزم بذلك ابن سعد وأبو عبيد وقال ابن حبان وابن قانع سنة اثنتين وقال ابن أبي خيثمة سنة تسع وخمسين وهو بعيد والله أعلم قال أبو عبيدة: تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة في سنة ست من التاريخ وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين، وفي هذه السنة بعد موت أم حبيبة ادعى معاوية زياداً وقيل بل كان ذلك قبل موت أم حبيبة والله أعلم وروى علي بن الحسين رضي الله عنهما قال قدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب عليه السلام فحفرنا في ناحية فأخرجنا منه حجراً فإذا فيه مكتوب هذا قبر رملة بنت صخر فأعدناه مكانه.

سير أعلام النبلاء ٢/٢١٩ مسندها خمسة وستون حديثاً. واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين[1].

وهي من بنات عم الرسول ﷺ، ليس في أزواجه من هي أقرب نسباً إليه منها، ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها، ولا من تزوج بها وهي نائبة الدار أبعد منها.

عُقد له ﷺ عليها بالحبشة، وأصدقها عنه صاحب الحبشة أربع مئة دينار، وجهزها بأشياء.

روت عدة أحاديث.

حدث عنها، أخواها: الخليفة معاوية، وعنبسة، وابن أخيها عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان، وعروة بن الزبير، وأبو صالح السمان، وصفية بنت شيبة، وزينب بنت أبي سلمة، وشتير بن شكل، وأبو المليح عامر الهذلي. وآخرون.

وقدمت دمشق زائرة أخاها.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٠ ويقال: قبرها بدمشق. وهذا لا شيء، بل قبرها بالمدينة. وإنما التي بمقبرة باب الصغير: أم سلمة أسماء بنت يزيد الأنصارية.

وقد كان لأم حبيبة حرمة وجلالة، ولا سيما في دولة أخيها، ولمكانة منها.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٢ قال الواقدي، وأبو عبيد، والفسوي: ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين. وقال المفضل الغلابي: سنة اثنتين وأربعين.

وشذ أحمد بن زهير. فقال: توفيت قبل معاوية بسنة.

وعن أم حبيبة قالت:

مختصر تاريخ دمشق ٨/٣٦١ دخل علي رسول الله ﷺ فقلت له: هل لك في أختي ابنة أبي سفيان؟ قال:

---

(١) انظر البخاري ٩/ ١٣٧ في النكاح: باب **﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾** و ٩/ ٤٣٢ في الطلاق: باب الكحل للحادة: ومسلم (١٩٤٩) في الرضاع: باب تحريم الربيبة وأخت المرأة، و (١٤٨٦) في الطلاق :باب وجوب الإحداد، و (٧٢٨) في صلاة المسافرين: باب فضل. السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، و (١٢٩٢) في الحج: باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس.

فأفعل ماذا؟ فقلت: تنكحها، فقال أختك؟ قلت: نعم. قال: «أتحبين ذلك؟» قلت: نعم. لست لك بمخلية، وأحب من شركني في خير أختي، قال: فإنها لا تحل لي. قالت: فوالله لقد أنبئت أنك تخطب دُرة ابنة أبي سلمة، قال: ابنة أبي سلمة؟ قالت: نعم، قال: فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وإياها ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

مختصر تاريخ دمشق ٨/٢٦٢ وحدثت أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت:

استيقظ رسول الله ﷺ محمراً وجهه وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج مثل هذا، وحلق، قالت: قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم. إذا كثر الخبث.

وعن ابن عباس:

مختصر تاريخ دمشق ٨/٢٦٥ في هذه الآية: ﴿**عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة**﴾.

قال: فكانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية [١٦٣/ أ] خال المؤمنين.

وعن ابن عباس:

﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة. قال عكرمة: ومن شاء باهلته أنها نزلت في نساء النبي ﷺ.

وعن هشام قال:

أقبل أبو سفيان حتى قدم المدينة، فدخل على النبي ﷺ فقال: يا محمد، إني كنت غائباً في صلح الحديبية، فاشدد العهد، وزدنا في المدة. فقال رسول الله ﷺ: «ولذلك قدمت يا أبا سفيان؟» قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: «هل كان قبلكم حدث؟» قال: معاذ الله، فقال رسول الله ﷺ: «فنحن على مدتنا وصلحنا يوم الحديبية، لا نغير ولا نبدل». ثم قام من عنده فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته دونه فقال: أرغبت بهذا الفراش عني ـ أو بي عنه ـ؟ قالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت امرؤ نجس

مشرك، فقال: يا بنية! لقد أصابك بعدي شر، قالت: هداني الله بالإسلام، وأنت يا أبه سيد قريش وكبيرها. كيف يسقط عنك دخول في الإسلام وأنت تعبد حجراً لا يسمع ولا يبصر. قال عجباه! وهذا منك أيضاً! أأترك ما كان يعبد آبائي واتبع دين محمد؟ ثم قام من عندها، وذكر الحديث.

قال حميد بن هلال:

مختصر تاريخ دمشق ٨/٢٦٦ لما حضر عثمان أتته أم المؤمنين، فجاء رجل فاطلع في خدرها فجعل ينعتها للناس، فقالت: ما له قطع الله يده وأبدى عورته؟! قال: فدخل عليه داخل، فضربه بالسيف، فأتقى بيمينه فقطع، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشماله بادياً عورته.

أم المؤمنين هذه هي أم حبيبة، لأنها كانت معنية بأمر عثمان.

وعن عائشة قالت:

دعتني أم حبيبة زوج النبي ﷺ عند موتها فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، يغفر الله لي ولك ما كان من ذلك، فقلت: غفر الله لك ذلك كله، وتجاوز، وحللك من ذلك، فقالت: سررتني سرك الله، وأرسلت إلى أم سلمة [١٦٣/ ب] فقالت لها مثل ذلك. وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال حسن بن علي:

هدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب، فحفرنا في ناحية منه، فأخرجنا حجراً فإذا فيه مكتوب: هذا قبر رملة بنت صخر، فأعدناه في مكانه.

سيرة نساء النبي ١٦٣ أسلاف رسول الله ﷺ الذين تزوجوا أخوات أم حبيبة هم: الحارث بن نوفل ومحمد بن أبي حذيفة، وسعيد بن عثمان بن عفان، والسائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد وعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر. وصفوان بن أمية بن حلف الجمحي، وحويطب بن عبد العزي، وعياض بن غنم وسعيد بن الأخنس، وعروة بن مسعود بن معتب الثقفي، والمغيرة بن شعبة.

الطبقات ٢٦٨ **رملة بنت أبي عوف بن صبيرة** بن سعيد بن سعد بن سهم وهي ابنة أخي

وداعة بن صبيرة السهمي، وأمها أم عبدالله وهي صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يربوع بن ناضرة بن غاضرة بن حُطَيْط وهو راعي الشمس. أسلمت رملة بمكة قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ، دار الأرقم وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له هناك عبدالله بن المطلب. وفي أسد الغابة ٤٥٩ ويقال أنه أول رجل ورث أباه في الإسلام أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى كذا في الإصابة ٣٠٠.

الإصابة ٣٠٠

رملة بنت شيبة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية ـ قتل أبوها يوم بدر كافراً ذكرها أبو عمر فقال كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها بنت عمها هند بنت عتبة.

تجيء النهى صائبة بوج ومكة عند أطراف الحجون
تدين لمعشر قتلوا أباها أقتل أبيك جاءك باليقين

قال أبو عمر في قول ابن الأثير هاجرت مع زوجها عثمان نظر فإن عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ قال ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك (قلت) أظن قوله هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة لا إلى الحبشة فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه حينئذٍ فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم ويحتمل أن يكون الصواب أن زوجها عثمان غير ابن عفان ولعله عثمان بن أبي العاص الثقفي بقرينة قولها بوج ووج هي الطائف وعثمان بن أبي العاص من أهل الطائف بخلاف ابن عفان ثم رأيت في طبقات ابن سعد تزوجها عثمان بن عفان فولدت له عائشة وأم أبان وأم عمرو وقال أبو الزياد مولاها أسلمت وبايعت وأنشدنا من قول هند الزبير يعيب عليها ويعيرها بقتل أبيها يوم بدر إسلامها فذكر البيتين قال وأمها أم شريك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبدود من بني عامر بن لؤي وكذا قال ابن سعد لكن قال أم شريك.

الإصابة ٣٠٠

رملة بنت عبدالله بن أبي بن سلول: ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

الإصابة ٣٠١ **رملة بنت الوقيعة بن حرام بن** غفار بن مليل بلامين مصغر ـ قال خليفة بن خياط هي أم أبي ذر الغفاري سماها غير واحد وثبت ذكرها في قصة إسلام أبي ذر ولم تسم فيه وقيل أنها أم عمرو بن عبسة السلمي أيضاً أخرجه أبو موسى.

الطبقات ٤٤٦ **رملة بنت الحارث** وتكنى أم ثابت بنت الحارث، وهو الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. أسلمت رملة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٤٥٧ أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس ابن بكير عن ابن إسحاق قال ثم استنزلوا يعني بني قريظة لما حكم سعد بن معاذ فيهم فحبسوا في دار رملة بنت الحارث امرأة من الأنصار من بني النجار وذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله ﷺ من الأنصار.

الطبقات ٣٨٣ **رملة بنت عبدالله بن أبى** بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم، وأمها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم ابن سالم بن عوف، تزوجها عصمة بن زيد بن مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. أسلمت رملة وبايعت النبي، ﷺ.

الإصابة ٢٩٨ **رملة بنت الحرث بن ثعلبة** بن الحرث بن زيد الأنصارية النجارية ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات وذكر ابن إسحق في السيرة النبوية أن بني قريظة لما حكم سعد بن معاذ حبسوا في دار رملة بنت الحارث امرأة من الأنصار من بني النجار (قلت) وتكرر ذكرها في السيرة وأما الواقدي فيقول رملة بنت الحدث بفتح الدال المهملة بغير ألف قبلها وقال ابن سعد رملة بنت الحرث وهو الحرث بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار تكنى أم ثابت وأمها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حرام وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة.

الإصابة ٢٩٨ **رملة بنت الخطاب** ـ تأتي في فاطمة بنت الخطاب.

الإصابة ٣٠١ **رميثة بمثلثة مصغرة بنت عمرو** بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. قال ابن سعد أسلمت وبايعت وقال البخاري روى عنها القعقاع بن حكيم وقال أبو

عمر هي جدة عاصم بن قتادة روى عنها ـ قلت ـ كذا قال والذي يظهر لي أنها غيرها وجدة عاصم هي التي بعدها وأما هي فلها حديث في ترجمة محمد بن محمد التمار من المعجم الأوسط.

الإصابة ٣٠١ **رميثة الأنصارية جدة عاصم** بن عمر بن قتادة الأنصاري التابعي المشهور. أخرج الترمذي من طريق يوسف الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر عن جدته رميثة قالت سمعت رسول الله ﷺ : ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه «من قربه» لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم مات: اهتز له عرش الرحمن وروى ابن المنكدر عن ابن رميثة عنها عن عائشة حديثاً في صلاة الضحى.

الإصابة ٣٠٤ **رميثة بنت حكيم** بايعت وأرسلت حديثاً فذكرها بعضهم في الصحابة وذكرها أبو موسى في الذيل وروى الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب حديثاً لها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ومرسل وإنما هي تابعية تروي عن عائشة.

الرميصاء أو الغميصاء أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار، وأمها مليكة بنت مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوّجها عُبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له محمداً، ثمّ خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سَواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له قيساً وعبد الله. وأسلمت أمّ حرام وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة ٤٢٤

ويقال إنها الرميصاء بالراء أو بالغين المعجمة كذا أخرجه أبو نعيم ولا يصح بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم، ثبت ذلك في حديثين لأنس وجابر عند النسائي وقال أبو عمر في أم حرام لا أقف لها على إسم صحيح وثبت ذلك في صحيح البخاري وغيره من طريق الموطأ لمالك عن إسحق بن أبي طلحة عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا ذهب إلى قباء دخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه فدخل عليها فأطعمته وجلست تفلي رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ـ الحديث في صفة الصفوة ٦٩

صفة الصفوة ٦٩

عن أنس بن مالك عن أم حرام أنها قالت: بينا رسول الله ﷺ قائل في بيتي إذ استيقظ وهو يضحك، فقلت: بأبي أنت وأمّي مايضحكك؟ قال: عرِض عليّ ناس من أمّتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرة. فقلت أدْعُ الله أن يجعلني منهم. قال: اللهم اجعلها منهم. ثم نام أيضاً فاستيقظ وهو يضحك. فقلت: بأبي أنت وأمي ما يضحكك؟ قال عُرِض عليّ ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسِرّة فقلت. أدْع الله أن يجعلني منهم. فقال: أنتِ من الأوّلين. فغزَتْ مع عُبادة بن الصامت وكان زوجها فوقصتْها بغلة لها شبهاء فوقعت فماتتْ (أخرجاه في الصحيحين) أخرجه البخاري في الجهاد

تعقيب: أقول مستعيناً بالله: مما تقدم يظهر أن أم حرام بنت ملحان هي أخت ام سليم بنت ملحان لأن والدهما ملحان. ٢ ـ لأن حديث أنس الذي يقول فيه: دخل علينا رسول الله ﷺ وما هو إلا أنا وأمي ام سليم وأم حرام خالتي. لذا اختلط الأمر على الرواة فقيل في كل منهما مرة الغميصاء ومرة الرميصاء فاذا كانت ام سليم هي الغميصاء فاختها أم حرام هي الرميصاء. ٣ ـ حين بين رسول الله ﷺ علة دخوله عليهما قال: اني ارحمهما قتل اخوها معي. قال صاحب سير اعلام النبلاء ان اخاها هو حرام بن ملحان الشهيد الذي قتل يوم بئر معونة فعلى هذا تكون ام حرام هي والدة ام سليم بنت حرام وام اخيها حرام ولكن الرأي الأول أرجح.

وعن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن عُمير بن الأسود العَنْسى أنه حدّثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في بناءٍ له ومعه امرأتِه أم حرام. قال عمير فحدّثتْنا أم حَرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول جيش من أمّتي يَغزُون البحر قد أوجَبوا.

قالت أم حرام: يارسول الله أنا منهم؟ قال: أنت منهم» أخرجه البخاري في الجهاد.

قال هشام. رأيت قبرها ووقفتُ عليه بالساحل بقاقيس.

وعن هشام بن الغاز قال: قبر أم حرام بنت مِلْحان بقُبْرس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة ـ رحمها الله ـ.

الإصابة

قال فتزوجها عبادة بن الصامت فأخرجها معه فلما جاز البحر ركبت دابة

٤٢٤ فصرعتها فقتلتها قال ابن الأثير وكانت تلك الغزوة غزوة قبرس فدفنت فيها وكان أمير ذلك الجيش معاوية ين أبي سفيان في خلافة عثمان ومعه أبو ذر وأبو الدرداء وغيرهما من الصحابة وذلك في سنة سبع وعشرين قال أبو عمر كان معاوية غزاتلك الغزوة بنفسه ومعه امرأته فاختة بنت قرظة من بني نوفل بن عبد مناف (قلت) وفي موطأ ابن وهب عن ابن لهيعة أن امرأة معاوية هي التي غزت معه تلك الغزوة كنود بنت قرظة فلعل فاختة كانت تلقب كنودا وهي أختها تزوج معاوية واحدة بعد أخرى وجزم بذلك بعض أهل الأخبار قال وصالحهم معاوية تلك السنة ورجع وروى عن أم حرام أيضاً زوجها عبادة بن الصامت وعمير بن الأسود وعطاء بن يسار ويعلى بن شداد بن أوس.

مختصر تاريخ دمشق ٤٩٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين الشيباني. أخبرنا أبو علي بن المُذْهب. أخبرنا أحمد بن جعفر. حدثنا عبيد الله عن [حديث: أحمد. حدّثني أبي. حدثني بهْز حدثنا حجاج. قالا حدثنا سليمان بن المُغيرة. عن ثابت، قال: قال أنس:

دخل علينا رسول الله ﷺ. وما هو إلا أنا. وأمي. وأم حرام خالتي. فقال: «قوموا فلأصلي بكم» - في غير وقت صلاة. قال: فصلي صلاة. قال رجل من القوم لثابت: أين جعل أنساً؟ قال: جعله عن يمينه قال: ثم دعا لنا - أهل البيت - بكل خير من خير الدُّنيا والآخرة. الحديث رواه أحمد في مسنده

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر الطبري. اخبرنا أبو الحسين بن الفضل. أخبرنا عبد الله بن جعفر. حدثنا يعقوب. حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي. حدثنا ضُمْرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن حاجب معاوية. قال:

كان أبو ذر يُغْلظ لمعاوية. قال: فأرسل إلى عبادة بن الصامت. وإلى أبي الدرداء وإلى عمرو بن العاص. وإلى أم حرام، فأجلسهم. وقال كلموه فذكر حكاية تقدمت في ترجمة أبي ذر.

سير النبلاء ٢/٣١٦ حديثها في جميع الدواوين سوى جامع أبي عيسى كانت من علية النساء حدث عنها أنس بن مالك وغيره.

الإصابة ٣٠١ **الرميصاء أخرى** قال أحمد في مسنده حدثنا هشيم حدثنا يحيى بن أبي إسحق عن سليمان بن يسار عن عبيدالله بن العباس قال جاءت الرميصاء أو

الغميصاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشكو زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها فما كان إلا يسير حتى جاء زوجها فزعم أنها كاذبة ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس لك ذلك حتى تذوقي عسيلة رجل آخر غيره».

أسد الغابة ٤٦٠

روضة أسلمت بالمدينة كانت مولاة لامرأة من أهل المدينة أسلمت هي ومولاتها عند قدوم النبي ﷺ المدينة أخبرنا يحيى بن محمود إجازة بأسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا عبد الجليل بن الحارث بن عبدالله بن عبيد الأنصاري أبو صالح حدثني شيبة بن الأسود أنها كانت وصيفة لامرأة من أهل المدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قالت لي مولاتي يا روضة قومي على باب الدار فإذا مر هذا الرجل تعني النبي ﷺ فأعلميني قالت فقمت على باب الدار فإذا هو قدم ومعه نفر من أصحابه فأخذت بطرف من ردائه فتبسم في وجهي قالت وأظنها قالت مسح يده على رأسي فقلت لمولاتي يا هذه هو ذا قدم جاء هذا الرجل تعني النبي ﷺ فخرجت مولاتي ومت كان معها في الدار فعرض عليهم الإسلام فأسلموا أخرجها الثلاثة.

در السحابة ٥٥٩

أخرج الطبراني في «الكبير» بإسناد فيه من لم يعرف عنها قالت: كنت وصيفة لامرأة بالمدينة، فلما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة قالت لي مولاتي: يا روضة! قومي على باب الدار، فأذا هو مر هذا الرجل فأعلميني «الحديث».

قال عبد الجليل: وحدثتني ثُبيتة قالت: رأيت روضة معي في الدار في بني سليم، إذا اشترى الجيران مملوكاً أو خادماً أو ثوباً أو طعاماً، قالوا لها: يا روضة! ضعي يدك عليه، فكانت كل شيء تمسه فيه البركة!. كذا في الإصابة ص ٣٠١.

الإصابة ٣٠٢

روضة أخرى كانت مولاة رسول الله ﷺ ذكرها محمد بن هارون الروياني في مسنده من طريق سفيان الثوري عن رجل عن كريب عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جارية اسمها روضة فذكر حديثاً طويلاً وذكرها ابن سعد والبلاذري في موالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ذكرها الطبري في تفسير سورة النور عند قوله تعالى: ﴿**لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها**﴾ فأخرج من طريق هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين ويونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد الثقفي أن رجلاً استأذن على

النبي ﷺ فقال أألج؟ فقال النبي ﷺ لأمة له يقال لها روضة: «قومي إلى هذا فعلميه فإنه لا يحسن يستأذن فقولي له يقول السلام عليكم أأدخل»؟ فسمعها الرجل فقالها فقال: «أدخل».

الطبقات ١٢٩

ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير. وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة لذلك. وفي أسد الغابة (ريحانة بنت سمعون بن زيد بن قثامة).

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلاً منهم يقال له الحكم، وقيل حكيم فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله، ﷺ، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عاصم بن عبدالله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال: أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة، وكانت عند زوج لها محب لها مكرم، فقالت: لا أستخلف بعده أبداً، وكانت ذا جمال، فلما سُبيت بنو قريظة عُرض السبي على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت، وكان يكون له صفي من كل غنيمة، فلما عزلت خار الله لي فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أياماً حتى قتل الأسرى وفرق السبي، ثم دخل عليّ رسول الله فتحييت منه حياءً فدعاني فأجلسني بين يديه فقال: «إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه». فقلت: إني أختار الله ورسوله، فلما أسلمت أعتقني رسول الله وتزوجني وأصدقني إثنتي عشرة أوقية ونشاً كما كان يصدق نساءه، وأعرس بي في بيت أم المنذر، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه، وضرب عليّ الحجاب. وكان رسول الله معجباً بها، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك، ولقد قيل لها: لو كنت سألت رسول الله بني قريظة لأعتقهم، وكانت تقول: لم يخلُ بي حتى فرق السبي. ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع، وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب قال: كانت ريحانة مما أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة، فلما قتل زوجها وقعت

في السبي فكانت صفي رسول الله، ﷺ، يوم بني قريظة، فخيرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام، فأعتقها رسول الله وتزوجها وضرب عليها الحجاب، فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح فشق عليها وأكثرت البكاء، فدخل عليها رسول الله، ﷺ، وهي على تلك الحال فراجعها، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفيّ، ﷺ.

الطبقات ١٣٠ — أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال: كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة قرظية، وكانت من ملك رسول الله، ﷺ، بيمينه فأعتقها وتزوجها ثم طلقها، فكانت في أهلها تقول: لا يراني أحد بعد رسول الله.

الطبقات ١٣١ — قال محمد بن عمر: في هذا الحديث وهل من وجهين: هي نضرية وتوفيت عند رسول الله، ﷺ، وهذا ما رُوي لنا في عتقها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا وهو الأمر عند أهل العلم، وقد سمعت من يروي أنها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطأها بملك اليمين حتى ماتت.

أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أيوب بن بشير المعاوي قال: لما سبيت قريظة أرسل رسول الله، ﷺ، بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أم المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها، فجاءت أم المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله في بيت أم المنذر فقال لها رسول الله: إن أحببت أن أعتقك وأتزوجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي، فقالت: يا رسول الله أكون في ملكك أخفّ عليّ وعليك. فكانت في ملك رسول الله، ﷺ، يطأها حتى ماتت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن سلمة عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم قال: لما سبي رسول الله، ﷺ، ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي. فقال رسول الله: إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه، فأبت فشق ذلك على رسول الله، فبينا رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال: هذا ابن سعية يبشرني بأسلام ريحانة. فجاءه فأخبره أنها قد أسلمت، فكان رسول الله، ﷺ، يطأها بالملك حتى توفي عنها.

الإصابة — وأخرج من طريق الزهري أنه لما طلقها كانت في أهلها فقالت لا يراني أحد

٣٠٣ بعده قال الواقدي وهذا وهم فإنها توفيت عنده وذكر محمد بن الحسن في أخبار المدينة عن الدراوردي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في منزل من دار قيس بن قهد وكانت ريحانة القرظية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسكنه وقال أبو موسى ذكرها ابن منده في ترجمة مارية ولم يفردها بترجمة وقيل اسمها ربيحة بالتصغير ـ قلت ـ بل أفردها فإنه قال ما هذا نصه بعد ذكره الأزواج الحرائر وسبي جويرية في غزوة المريسيع وهي ابنة الحارث بن أبي ضرار وسبي صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما أفاء الله عليه فقسم لهما واستسرى جاريته القرظية فولدت له إبراهيم واستسرى ريحانة من بني قريظة ثم أعقتها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها وهذه فائدة جليلة أغفلها ابن الأثير وأخرج ابن سعد عن الواقدي من عدة طرق أنه صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وضرب عليها الحجاب ثم قال وهذا الأثر عند أهل العلم وسمعت من يروي أنه كان يطؤها بملك اليمين وأورد ابن سعد من طريق أيوب بن بشر المعافري أنها خيرت فقالت يا رسول الله أكون في ملكك فهو أخف عليّ وعليك فكانت في ملكه يطؤها إلى أن ماتت.

الإصابة ٣٠٤ **ريحانة بنت معد يكرب الزبيدية** أخت عمرو بن معد يكرب الفارس المشهور لها إدراك وكان أخوها يتغزل فيها وهي المرادة بقوله في أول قصيدته المشهورة:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

وقيل بل كان يتغزل بأم دريد بن الصمة وهي ريحانة امرأة أخرى سباها الصمة الجشمي في الجاهلية وكان لها ذكر فولدت له دريد بن الصمة الفارس المشهور وماتت في الجاهلية وقتل ولدها دريد يوم حنين على المشهور وأما ريحانة أخت عمرو فإنها سبيت في الردة ففداها خالد بن سعيد بن العاص وردها إلى أخيها عمرو فأهدى له الصمصامة فلهذا صارت في بني أمية، ذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني.

الإصابة ٣٠٤ **ريحانة أخرى** لها أدراك روى عنها عامر بن عبدالله بن الزبير قال سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن ريحانة قالت جئت عمر فقلت أألج فقال لي إذا

جئت فقولي السلام عليكم فإن قالوا وعليكم السلام فقولي أأدخل؟

الطبقات ٢٦٩

ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم، وأمها زينب بنت وائل بن هشام من خثعم، وتزوجها عمرو بن العاص بن وائل السهمي فولدت له عبدالله ابن عمرو.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبدالله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت ريطة بنت منبه بن الحجاج، وهي أن عبدالله بن عمرو ابن العاص، وأتت رسول الله، ﷺ، فبايعته. لها ذكر وليس لها حديث أخرجها ابن منده وأبو نعيم كذا في أسد الغابة ٤٦١ والإصابة ٣٠٣.

أسد الغابة ٤٦١

ريطة بنت عبدالله ابن معاوية الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود ويقال رائطة قيل أنها زينب وأن رائطة لقب لها وقيل ريطة زوجة أخرى له وهي أم ولده. أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا ابن أبي أويس أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عبيدالله عن رائطة امرأة عبدالله بن مسعود أم ولده وكانت امرأة صناعا وليس لعبدالله بن مسعود مال فكانت تنفق عليه وعلى ولده من ثمن صنعتها فقالت والله لقد شغلتني أنت وولدك عن الصدقة فقال ما أحب إن لم يكن لك أجرأن تفعلي فسألت رسول الله ﷺ فقالت إني امرأة ذات صنعة فأبيع وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي شيء ويشغلونني فلا أتصدق فهل لي في النفقة عليهم من أجر فقال لك في ذلك أجرما انفقت عليهم فأنفقي عليهم أخرجه الثلاثة قلت وهذه القصة قد وردت عن زينب الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود ويرد الحديث في زينب إن شاء الله تعالى وروى عن عروة عن عبدالله بن عبدالله الثقفي عن أخته رائطة وروى عن عروة عن ريطة.

الطبقات ٤٨٣

ريطة الحنفية. روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان عن ميسرة عن ريطة الحنفية قالت: أمّتنا عائشة في الصلاة فقامت وسطنا.

الإصابة ٣٠٣

ريطة بنت أبي رهم القرشية التيمية يقال هو اسم أم مسطح.

٣٠٣

ريطة بنت أبي طالب بن عبد المطلب أخت أم هانيء ذكرها ابن سعد في

ترجمة أمها فاطمة بنت أسد ويقال كانت تكنى أم طالب وتأتي في الكنى.

٣٠٣ **ريطة بنت أبي أمية** بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية أخت أم سلمة كانت زوج صهيب بن سنان ذكرها البلاذري.

الإصابة ٣٠٤ **ريطة بنت عبدالله بن الحارث** بن المطلب المطلبية ذكرها ابن سعد في ترجمة والدها وكان موته سنة إثنتين من الهجرة.

الإصابة ٣٠٤ **ريطة بنت أبي جندب** يأتي ذكرها في ترجمة أمها هند بنت أمامة.

حرف الزاي

الإصابة ٣٠٤ **زائدة مولاة عمر بن الخطاب** وقع ذكرها في كتاب شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري وأورد حديثها أبو موسى في الذيل فسماها زيدة وكذا أوردها المستغفري فأخرجا من طريق الفضل بن يزيد بن الفضل عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن واصل زاد في رواية المستغفري مولى أبي عتبة بن أبي نجيح وأيضاً في رواية المستغفري أم يحيى قالت قالت عائشة كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت زيدة جارية عمر بن الخطاب وكانت من المجتهدات في العبادة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً فقالت كنت عجنت لأهلي فخرجت لأحتطب فإذا برجل نقي الثياب طيب الريح كأن وجهه دارة القمر على فرس أغر محجل فقال هل أنت مبلغة عني ما أقول قلت نعم إن شاء الله قال إذا لقيت محمداً فقولي له إن الخضر يقرئك السلام ويقول لك ما فرحت بمبعث نبي ما فرحت بمبعثك لأن الله أعطاك الأمة المرحومة والدعوة المقبولة وأعطاك نهراً في الجنة «الحديث» ووقع في رواية أبي سعد أن اسمها زائدة وأن الذي لقيها رضوان خازن الجنة قال أبو موسى واصل مولى أبي عتبة لا سماع له عن أم يحيى وقال الذهبي في الذيل أظنه موضوعاً ـ قلت ـ وهو كما أظن.

الإصابة ٣١٥ **زرعة بنت محرش** بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الراء بعدها معجمة وأبوها أحد ملوك حمير الأربعة الذين كانوا أسلموا ثم ارتدوا فقتلوا على الكفر لما قاتل الصحابة أهل الردة ـ فتزوج عبدالله بن عباس بعد ذلك زرعة هذه فولدت له عليا والد الخلفاء وإخوته العباس والفضل ومحمداً وعبد الرحمن ولبابة.

الطبقات ٤٣٩

زُغيبة بنت زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي أخت أسعد بن زرارة وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، تزوجها الغرد وهو حالد بن الحسحاس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار. أسلمت زغيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الاصابة ٣٠٥

زنيرة الرومية بسكر أولها وتشديد النون المكسورة بعدها تحتانية مثناة ساكنة الرومية ووقع في الاستيعاب زنبرة بنون وموحدة وزن عنبرة وتعقبه ابن فتحون وحكى عن مغازي الأموي بزاء ونون مصغرة كانت من السابقات إلى الإسلام وممن يعذب في الله وكان أبو جهل يعذبها وهي مذكورة في السبعة الذين اشتراهم أبو بكر الصديق وأنقذهم من التعذيب وقد ذكروا في ترجمة أم عبيس وأخرج الواقدي من حديث حسان بن ثابت قال حججت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الناس إلى الإسلام وأصحابه يعذبون فوقفت على عمر يعذب جارية بني عمرو بن المؤمل ثم ثبت على زنيرة فيفعل بها ذلك وأخرج الفاكهي عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقري وابن منده من وجه آخر عن ابن المقري عن ابن عيينة عن سعد بن إبراهيم قال كانت زنيرة رومية فأسلمت لذهب بصرها فقال المشركون أعمتها اللات والعزى فقالت إني كفرت باللات والعزى فرد الله إليها بصرها وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من رواية زياد البكائي عن حميد عن أنس قال قالت لي أم هانيء بنت أبي طالب أعتق أبو بكر زنيرة فأصيب بصرها حين أعتقها فقالت قريش ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما يغني اللات والعزى ولا ينفعان فرد الله إليها بصرها.

أسد الغابة ٦٣٥

زوجة أوس بن ثابت تقدم ذكرها في ترجمة بنت أوس.

زوجة بلال روى أبو الورد القشيري عن امرأة من بني عامر عن امرأة بلال أن النبي ﷺ أتاها فسلم فقال أثم بلال وقد ذكرت في الكنى في أم بلال أخرجها أبو موسى.

٦٣٥

زوجة ثابت بن قيس ذكرت في ترجمة ابنتها أخرجها أبو موسى مختصراً.

٦٣٥

زوجة جابر بن عبدالله أخبرنا الخطيب عبدالله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده عن أبي داود الطيالسي حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال سمعت

جابر بن عبدالله يقول تزوجت امرأة على عهد رسول الله ﷺ ثيبا فقال رسول الله ﷺ فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك الحديث أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٥ **زوجة رافع بن خديج** ذكرها جعفر ولم يورد لها شيئاً أخرجها أبو موسى مختصراً.

أسد الغابة ٦٣٥ **زوجة سعد بن الربيع** ذكرت في ترجمة بنتها أخرجها أبو موسى مختصراً.

زوجه سلمة بن هشام أخبرنا عبيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق حدّثني عبيد الله بن أبي بكر بن خرم عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت لإمرأة سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين فقالت والله ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار يا فرار فررتم في سبيل الله حتى قعد في بيته فما يخرج وكان في غزوة مؤته.

زوجة عبدالله بن رواحة روى إسماعيل بن عياش عن ربيعة بن صالح المدلجي عن عكرمة قال بينا عبدالله بن رواحة مع أهله إذ خطرت جارية له في ناحية الدار فقام إليها فواقعها فأدركته امرأته وهو عليها فذهبت لتجيء بالسكين فجاءت وقد فرغ وقام عنها فقالت لم أرك حيث كنت قال فقلت أن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن جنباً قالت فإن كنت صادقاً فاقرأ قال نعم وقال

أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات إن ما قال واقع
يبيت يجا في جنبه عن فراشه إذا استقلت بالمشركين المضاجع

وقيل إنما قال غير هذه الأبيات فقالت آمنت بالله وكذبت نصرى قال عبدالله غدوت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فضحك حتى بدت نواجذه أخرجه أبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٦ **زوجة معاذ** لها ذكر في حديث أم عطية أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا أبو علي حدثنا أبو نعيم أخبرنا محمد بن الهيثم أخبرنا جعفر بن محمد الصائغ أخبرنا معاوية بن عمر وحدثنا زائدة قال أبو نعيم وحدثنا أبو أحمد الغطريفي أخبرنا عبدالله بن محمد بن شيروية أخبرنا إسحاق ابن راهوية أخبرنا النضر بن شميل

قال أبو نعيم وحدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن قدامة حدثنا النضر بن شميل قالا حدثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت كان فيما أخذ علينا في البيعة أن لا تنوح فما وفت منا غير خمس منهن امرأة معاذ وفي رواية أبي عمرو قال غير أم سليم وابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى وكانت لا تعد نفسها لأنها لما كان يوم الحرة لم يزل بها النساء حتى قامت أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٦

زوجة أبي موسى الأشعري أخبرنا يحيى فيما أذن لي بإسناد عن ابن أبي عاصم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن سهم بن المنجاب عن القرثع قال لما ثقل أبو موسى صاحت عليه امرأته فقال لها أما علمت ما قال رسول الله ﷺ قالت بلى ثم سكتت فقيل لها بعد أي شيء قال رسول الله ﷺ قالت إن الله بريء ممن حلق أو خرق أو سلق.

الطبقات ١٠١

أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ. عمة رسول الله ﷺ فهي ابنة عمة رسول الله ﷺ وفي أسد الغابة ٤٦٣ وتكنى أم الحكم وكانت قديمة الإسلام ومن المهاجرات.

أخوتها وأخواتها:

فقه سيرة نساء النبي

عبد الله بن جحش: من السابقين في الإسلام، هاجر إلى الحبشة وكان أول من هاجر إلى المدينة، خرج يحتمل أخاه أبا أحمد الشاعر الأعمى. وشهد عبد الله بدراً وأحداً، ويعرف بالمجدع في الله، لأن المشركين مثلوا به يوم أحد وقطعوا أنفه.

أبو أحمد بن جحش: واسمه عبد وكان من السابقين الأولين.

عبيد الله بن جحش: مات بأرض الحبشة منتصراً، وكان زوجاً لأم حبيبة بنت أبي سفيان، الذي تزوجها النبي ﷺ بعد وفاته.

حمنة بنت جحش: وكانت ممن خاض في حديث الأفك.

أم حبيبة بنت جحش: وكانت زوجة لعبد الرحمن بن عوف.

وسالف النبي ﷺ من جهتها :

عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وكان زوجاً لحمنة بنت جحش ، ولما لم تلد حمنة له طلقها .

مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وكان زوجاً لحمنة بعد طلاقها من عبد الرحمن بن عوف ، وقد ولدت له زينب ، ولكنه قتل يوم أحد .

طلحة بن عبيدالله التيمي ، تزوج حمنة بعد مصعب الخير ، وولدت حمنة لطلحة محمداً السجاد ، وعمران .

زواجها الأول

كانت أم المؤمنين زينب بنت جحش قبل زواجها بالنبي ﷺ زوجة لزيد بن حارثة ، رضي الله عنه .

وزيد هو زيد بن حارثة بن شراحبيل بن كعب الكلبي ، وكان قد اختطفه قوم في الجاهلية وهو طفل ، وباعوه في أسواق مكة ، فاشتراه حكيم بن خزام لخديجة بنت خويلد ، فوهبته للنبي ﷺ ، وكان زيد حينذاك في نحو الثامنة من عمره ، وقد بحث عنه والده كثيراً حتى عرف أن مقامه في مكة . فذهب أبوه وعمه إلى النبي ﷺ لاسترداده، واقترح النبي ﷺ عليهم أن يخيروه بين المكث معه أو الذهاب مع أهله فاختار زيد البقاء مع النبي ﷺ لما لمس فيه من عطف وبر وصدق ، فأعتقه النبي ﷺ ، وخرج على الناس يعلن أن زيد إبنه ، فصار يسمى زيد بن محمد.

وقصة زواج زيد بزينب نسمع طرفاً منها من زينب :

خطبني عدة من قريش ، فأرسلت أختي حمنة إلى رسول الله ﷺ ، أستشيره ، فقال لها : أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها . قالت حمنة : ومن هو يا رسول الله؟ قال : زيد . فغضبت حمنة غضباً شديداً وقالت : يا رسول الله ، أتزوج

ابنة عمتك مولاك (عبدك). كما غضبت أنا أيضاً. (حلية الأولياء)

وفي رواية ابن عباس، انطلق رسول الله ﷺ ليخطب على فتاه زيد ابن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها فاعترضت على زيد. وبينما هم في نقاشهم، أنزل الله الآية الكريمة ﴿ **وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً** ﴾ (٣٦ سورة الأحزاب)، فسألت زينب رسول الله ﷺ: أترضاه لي زوجاً. فقال: نعم، فقالت زينب إذا لا أعصى رسول الله ﷺ. وتزوجته.

الطبقات ١٠١

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: قدم النبيّ، ﷺ، المدينة وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر مع رسول الله، ﷺ، إلى المدينة، وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله، ﷺ، على زيد بن حارثة فقالت: يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيّم قريش، قال: فإنّي قد رضيته لكِ. فتزوّجها زيد بن حارثة.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد ابن يحيى بن حبّان قال: جاء رسول الله، ﷺ، بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنّما يقال له زيد بن محمّد، فربّما فقده رسول الله، ﷺ، الساعة فيقول: أين زيد؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم إليه زينب بنت جحش زوجته فضُلاً فأعرض رسول الله، ﷺ، عنها فقالت: ليس هو هاهنا يا رسول الله فأدخُلْ بأبي أنت وأمّي. فأبى رسول الله أن يدخل وإنّما عجلت زينب أن تلبس لما قيل لها رسول الله، ﷺ، على الباب فوثبت عجلى (فأعجبت رسول الله وفي رواية أخرى نقلها الطبري: إن رسول الله من جاء يطلب زيداً وعلى باب زينب ستر من شعر فرفعت الريح الستر فانكشفت عنها وهي في حجرتها حاسرة فوقع إعجابها في قلب الرسول (تاريخ الطبري ٣/ ٤٢) ويكمل ابن سعد روايته فيقول: فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه إلا ربّما أعلن: سبحان الله العظيم مصرّف القلوب. فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أنّ رسول الله أتى منزله. فقال زيد: ألا قلت له أن يدخل؟ قالت: قد عرضت ذلك عليه فأبى. قال: فسمعت شيئاً؟ قالت: سمعته حين ولّى تكلّم بكلام ولا أفهمه، وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرّف

القلوب . فجاء زيد حتى أتى رسول الله فقال : يا رسول الله بلغُني أنّك جئت منزلي فهلاّ دخلت؟ بأبي أنت وأمّي يا رسول الله لعَّل زينب أعجبتك فأفارقها . فيقـول رسول الله : أمسك عليك زوجك . فلما استطاع زيد إليها سبيلاً بعـد ذلك اليوم فيأتيّ إلى رسول الله فيخبره فيقول رسول الله : أمسك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها . فيقول رسول الله : أحبس عليك زوجك . ففارقها زيد واعتزلها وحلّت ، يعني انقضت عدّتها . قال فبينا رسول الله جالس يتحدّث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله غشية فسُري عنه وهو يتبسّم وهو يقول : من يذهب إلى زينب يبشّرها أنّ الله قد زوّجنيها من السماء؟ وتلا رسول الله ، ﷺ :«وإذْ يقُولُ للّذي أنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأنْعَمْتَ عليه أمْسَكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، القصّة كلّها . قالت عائشة : فأخذني ما قرُب وما بعُد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوّجها الله من السماء . وقلت : هي تفخر علينا بهذا . قالت عائشة : فخرجتْ سلمى خادم رسول الله ، ﷺ ، تشتدّ فتحدّثها بذلك فأعطتها أوضاحاً عليها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أبو معاوية عن محمّد بـن السائـب عن أبـي صالح عن ابن عبّاس قال : لمـا أُخبـرت زينـب بتـزويج رسـول الله ، ﷺ ، لهـا سجدت . (ضعفه صاحب الإصابة) .

طبقات ١٠٢

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنـا عبـد الله بـن عمرو بـن زهير قال : سمعـت إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن جحش يقول : قالت زينب بن جحش : لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله ، ﷺ ، إيّاي جعلت لله عليّ صوم شهرين ، فلمّا دخل عليّ رسول الله كنت لا أقدر أن أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة . فلمّا أصابتني القرعة في المقام صمتهما .

الطبقات ١١٤

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش لهلال ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وهي يومئذٍ بنت خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بـن محمّد بـن عبـد الرحمن بـن عبـد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه أبي الرجال قال : سمعت أمّي عمرة بنت عبد

الرحمن تقول: سألت عائشة متى تزوّج رسول الله، ﷺ، زينب بنت جحش؟ قالت: مرجعنا من غزوة المريسيع أو بعده بيسير.

تعليق كثر الحديث في هذا الخبر. قال فيه الدكتور هيكل في حياة محمد ﷺ ص ٢٩٣ ما يلي:

أفيبقى بعد ذلك أثر لهذه الأقاصيص التي يكررها المستشرقون والمبشرون ولكنها شهوة التبشير المكشوف تارة والتبشير باسم العامة أخرى والخصومة القديمة للإسلام التي تأصلت في النفوس منذ الحروب الصليبية هي التي تملي على هؤلاء جميعاً ما يكتبون. ويلتمسون أضعف رواية فيه مما دس عليه أو نسب إليه.

وترد عليه بنت الشاطىء في نساء النبي ﷺ ١٦١ ما يلي: أفينكر على بشر رسول أن يرى مثل زينب فيعجب بها، وماذا يطلب من مثله في سمو خلقه وعفة ضميره أكثر من أن يشيح بوجهه عمن أعجبته وهو يسبح باسم الله العظيم مقلب القلوب. وأي ضبط للنفس ينتظر من بشر رسول من أن يجيئه زيد فيستأذنه من جديد بطلاقها فيأبى عليه إلا أن يمسكها ويتق الله فيها.

إن القصة قد نقلها لنا رواه غير متهمين لترتفع برسول الله ﷺ إلى أقصى ما تطيقه البشرية من عفة وضبط للنفس واعتقال للهوى وإنها الجديرة بأن تعد مفخرة لمحمد والإسلام.

أما سعيد هارون عاشور في كتابه ص ١٣٣ فيعتبر الرواية من الإسرائيليات ويقول: لقد أراحنا الشيخ محيى الدين بن عربي وأثبت في أحكام القرآن أن كل هذه الروايات ساقطة الأسانيد ويناقش النصوص كالآتي:

١ ـ لماذا جاء إعجاب الرسول ﷺ بزينب متأخراً فهي ابنة عمته ترعرعت أمامه وهو الذي زوجها دعيه الذي يعتبر آنذاك يحكم ابنه ولذا فأنه لم ينقطع عن مشاهدتها، لذا فأنه لا مبرر لهذا الإعجاب الموهوم.

٢ ـ من الخطأ أن يفسر قول الرسول ﷺ «سبحان الله سبحان مقلب القلوب» كان بسبب إعجابه بها. لأن التفسير الأقرب للواقع أنه كان بسبب صرف

قلب النبي ﷺ إلى محبة زيد وحرصه على إسعاده، وصدق قلب زينب عن محبة زيد المحب لها مع إخفاق لكافة محاولات التوفيق بينهما من جانب رسول الله ﷺ. لا شك أن ذلك مكان لأمر يريده الله تعالى.

٣ - لا يعقل أن يعرض ابن على أبيه مفارقة زوجته ليزوجها إياه إن أعجبته لأن من عادة العرب تحريم الزواج بزوجة من تبناه قبل الإسلام لذا فالرواية بنظره باطلة من أساسها.

الطبقات ١٠٤

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: حدّثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما انقضت عدّة زينب بنت جحش قال رسول الله، ﷺ، لزيد بن حارثة: ما أجد أحداً آمن عندي أو أوثق في نفسي منك، ائْت إلى زينب فأخطبها عليّ. قال فانطلق زيد فأتاها وهي تخمّر عجينها. فلمّا رأيتها عظمت في صدري فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أنّ رسول الله قد ذكرها، فولّيتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت: يا زينب أبشري، إنّ رسول الله يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أُؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها (تستخير ربها) ونزل القرآن: ﴿ **فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِهْا وَطَراً زَوَّجْناكَهَا** ؛ ﴾ قال فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن.

أخبرنا سعيد بن منصور، حدّثنا محمّد بن عُيسى العبدي عن ثابت البناني قال: قلت لأنس بن مالك: كم خدمت رسول الله، ﷺ؟ قال: عشر سنين فلم يغيّر عليّ في شيء أسأت ولا أحسنت. قلت: فأخبرْني بأعجب شيء رأيت منه في هذه العشر سنين ما هو؟ قال: لما تزوّج رسول الله، ﷺ، زينب بنت جحش وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة قالت أمّ سليم: يا أنس إنّ رسول الله أصبح اليوم عروساً وما أرى عنده من غداء، فهلمّ تلك العكّة. فناولتها فعملت له حيساً من عجوة في تور من فخّار قدر ما يكفيه وصاحبته وقالت: إذهب به إليه. فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب، فقال: ضعه. فوضعته بينه وبين الجدار، فقال لي: دع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً. وذكر ناساً من أصحابه سمّاهم. فجعلت أعجب من كثرة من أمرني أن أدعوه وقلّة الطعام، إنّما هو طعام يسير وكرهتِ أن أعصيه، فدعوتُهم فقال: أنظر من كان في المسجد فادعه. فجعلت آتي الرجل وهو يصلّي أو هو نائم

فأقول: أجب رسول الله فإنّه أصبح اليوم عروساً؛ حتى امتلأ البيت، فقال لي: هل بقي في المسجد أحد؟ قلت: لا. قال: فانظر منْ كان في الطريق فادعهم. قال فدعوت حتى امتلأت الحجرة، فقال: هل بقي من أحد؟ قلت: لا يا رسول الله. قال: هلّم التور. فوضعته بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزة وقال للناس: كلو بسم الله. فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنّه عيون تنبع حتى أكل كلّ من في البيت ومن في الحجرة وبقي في التور قدر ما جئت به، فوضعته عند زوجته ثمّ خرجت إلى أمّي لأعجبّها ممّا رأيت، فقالت: لا تعجب، لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلّهم لأكلوا. فقلت لأنس: كم تراهم بلغوا؟ قال: أحداً وسبعين رجلاً، وأنا أشكّ في اثنين وسبعين.

الطبقات ١٠٥ أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: لمّا تزوّج رسول الله زينب بنت جحش أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتدّ النهار وخرج الناس وبقي رهط يتحدّثون في البيت، وخرج رسول الله، ﷺ، وتبعته فجعل يتتبّع حجر نسائه ليسلّم عليهنّ، فقلن: يا رسول الله كيف وجدت أهلك؟ قال فما أدري أنا أخبرته أنّ القوم قد خرجوا أو أُخبر، فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل، فقال بالباب بيني وبينه، ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به.

أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب. لمّا أُهديت زينب إلى رسول الله، ﷺ، صنع طعاماً ودعا القوم فجاؤوا ودخلوا، وزينب مع رسول الله، ﷺ، في البيت، فجعلوا يتحدّثون، فجعل رسول الله يخرج ثمّ يرجع وهم قعود، قال فنزلت:

﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النّبيّ إلاّ أنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إلى طَعَامٍ غيرَ نَاظِرِينَ إنَاهُ وَلَكِنْ إذا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا وَإذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلاَ مُسْتَأنِسِينَ لحَدِيثٍ إنّ ذلكم كان يُؤذي النبيّ فَيَسْتَحْيي مِنْكُمْ وَاللهُ لا يستحيي مِنَ الحَقّ، وَإذا سَألْتُمُوهُنّ متاعاً فاسألوهن مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ فقامَ القوم وضرب الحجاب.

سير أعلام النبلاء ٢/٢١٢ أخرجه البخاري ١٣/ ٣٤٨ من حديث أنس قال: نزلت آية الحجاب في

زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبز ولحماً، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ، وكانت تقول: إن الله أنكحني في السماء.

در السحابة ٢٢٦

وأخرج (الطبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ بإسنادٍ فيه جَعْفر بن سليمان، وهو ضعيف، عن زينب بنت جحش أنها لما انقضَتْ عدتها من زَوْجها دخل عليها رسول الله ـ ﷺ ـ وهي مكشوفَةُ الشعر، فقالت: يا رَسُولُ الله بلا خُطْبَةٍ ولا شهادة! فقال: «الله المزوج وجِبريل الشّاهد».

الطبقات ١٠٦

أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، أخبرنا حميد عن أنس قال: أولم رسول الله، ﷺ، إذ بنى بزينب فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين يسلم عليهن ويدعو لهن فيسلمن عليه ويدعون له، وكان يفعل ذلك صبيحة مبناه. فرجع وأنا معه، فلما انتهى إلى بيت زينب إذا رجلان في ناحية البيت قد جرى بهما الحديث، فلما أبصرهما رسول الله، ﷺ، رجع عن بيته. فلما رأى الرجلان النبي، ﷺ، انصرف عن بيته وثبا مسرعين. وقال أنس: ما أدري أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزل الله آية الحجاب.

الطبقات ١٠٧

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن، أنس بن مالك قال: أنا أعلم الناس بالحجاب. لقد كان أبي ابن كعب يسألني عنه. قال أنس: أصبح رسول الله عروساً بزينب بنت جحش، قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار. فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعدما قام القوم، ثم خرج رسول الله يمشي ومشيت معه حتى بلغ حجرة عائشة، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب.

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبي، ﷺ (وكأنه يريد طلاقها لعدم انسجامه معها) فكان رسول الله، ﷺ، يقول: «امسك عليك زوجك.

فنزلت: ﴿ **وتخفي في نفسك ما الله مبديه** ﴾ قال عارم في حديثه: فتزوجها رسول الله، ﷺ، فما أولم رسول الله، ﷺ، على امرأة من نسائه ما أولم عليها، ذبح شاة.

شقاق بين زيد وزينب:

فقه نساء النبي ١٢٠

كانت زينب تعامل زوجها في كبرياء واستعلاء، فشكاها زيد إلى النبي، ﷺ، فعاتبها، وعادت فعاد زيد يشكوها، وأنه لا يحتمل العيش معها، وينصحه النبي ﷺ قائلاً: امسك عليك زوجك واتق الله (فيها).

تعقيب

ويخفي في نفسه ما الله مبديه ـ من زواجه إياها ـ (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً) ومما حمل الرسول الكريم على إخفاء أمر الله بزواجه منها: خشية أن يقول الناس أنه وافق ابنه المتبنى على طلاقها لرغبته بالزواج منها. لذا جاء عتاب الله تعالى ﴿ **وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه** ﴾ تلك حسابات العقلاء من البشر أما حسابات الأنبياء فلا تقيم وزناً لكلام الناس إذ كان يجدر بالرسول الأمين حين شكا إليه زيد زوجته ورغب في طلاقها أن لا يقول له أمسك عليك زوجك، مع علمه أن الطلاق واقع وإن الله أمره بالزواج منها. بل كان عليه أن يقول له: طلقها فإن الله أمرني بالزواج منها لإبطال عرف التبني ﴿ **وما جعل أدعياءكم أبناءكم** ﴾ الآية وكأن حكمه الله تعالى اقتضت أن لا تنسجم زينب مع زيد ويضيق بها ويطلقها وتخفق مساعي الإصلاح ليقضي الله أمره بإبطال عرف التبني فأمر رسوله بالزواج منها لكي لا ينسب الولد لغير أبيه. وقد أخرج الترمذي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة قالت: لو كان رسول الله كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية من شدة حرجه.

الطبقات ١٠٧

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي، ﷺ، كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً. قالت فتواصيت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي، ﷺ. فلتقل إني أجد منك ريح مغافير. فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. فقال: بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش لن أعود له. فنزل: ﴿ **يا أيها النبي لم تحرم ما**

أحل الله لك﴾ إلى قوله : **﴿أن تتوبا إلى الله﴾** يعني عائشة وحفصة ، وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ، قوله بل شربت عسلاً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً قمحاً ، ويقال شعيراً .

كرمها :

الطبقات ١٠٩

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو قال : حدثني يزيد بن خصيفة عن عبدالله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما أدخل عليها قالت : غفر الله لعمر ، غيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحان الله ! واستترت منه بثوب وقالت : صبوه واطرحوا عليه ثوباً . ثم قالت لي : أدخل يدك فاقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان ، من أهل رحمها وأيتامها ، حتى بقيت بقية تحت الثوب ، فقالت لها برزة بنت رافع : غفر الله لك يا أم المؤمنين ! والله لقد كان لنا في هذا حق . فقالت : فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهماً . ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا . فماتت . قال عبد الوهاب في حديثه . فكانت أول أزواج النبي ، ﷺ ، لحوقاً به .

فضلها :

الطبقات ١١٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا صالح بن خوات عن محمد بن كعب قال : كان عطاء زينب بنت جحش اثني عشر ألف درهم ، ولم تأخذه إلا عاماً واحداً ، حمل إليها اثنا عشر ألف درهم فجعلت تقول : اللهم لا يدركني قابل هذا المال فإنه فتنة . ثم قسمته في أهل رحمها وفي أهل الحاجة حتى أتت عليه . فبلغ عمر فقال : هذه امرأة يراد بها خير . فوقف على بابها وأرسل بالسلام وقال : قد بلغني ما فرقت . فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان بن عبدالله الجحشي عن أبيه

قال: ما تركت زينب بنت جحش درهماً ولا ديناراً، كانت تصدق بكل ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم.

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبدالله عن الزهري عن عروة عن عائشة أم المؤمنين قالت: لما توفيت زينب بنت جحش جعلت تبكي وتذكر زينب وترحم عليها، فقيل لعائشة في بعض ذلك فقالت: كانت امرأة صالحة. قلت: يا خالة أي نساء رسول الله، ﷺ، كانت آثر عنده؟ فقالت: ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان، وكانتا أحب نسائه إليه فيما أحسب بعدي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عمر بن عثمان الجحشي عن إبراهيم.

الطبقات ١٠٨

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ، يوماً وهو جالس مع نسائه: «أطولكن باعاً أسرعكن لحوقاً بي». فكنّ يتطاولن إلى الشيء، وإنما عنى رسول الله بذلك الصدقة. وكانت زينب امرأة صنعاً فكانت تتصدق به فكانت أسرع نسائه لحوقاً به أخبر بمثله يزيد بن هارون.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمه عمرة عن عائشة قالت: يرحم الله زينب بنت جحش، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف، إن الله زوجها نبيه، ﷺ، في الدنيا ونطق به القرآن، وإن رسول الله قال لنا ونحن حوله: «أسرعكن بي لحوقاً أطولكن باعاً». فبشرها رسول الله بسرعة لحوقها به، وهي زوجته في الجنة.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثني أبي عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة قالت: قال النبي، ﷺ، لأزواجه: «يتبعني أطولكن يداً». قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد النبي، ﷺ، نمد أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت

زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة، يرحمها الله، ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذٍ أن النبي، ﷺ، إنما أراد بطول اليد الصدقة. قالت وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله.

سير النبلاء ٢/٢١٤

أخرج مسلم (٢٤٢٢) في فضائل الصحابة، من طريق الزهري، أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة في خبر مطول، وفيه: قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ﷺ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به، وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من جدة كانت فيها تسرع منها الفيئة... وأخرجه أحمد ٦/ ١٥١ من طريق الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: ولم أر امرأة خيراً منها، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ما عدا سورة من غرب حد كان فيها توشك منها الفيئة. (التردد).

ر السحابة ٢٢٦

أخرج (الطبراني) في (الكبير) من حديث راشد بن سعد بإسناد منقطع، قال:

دخل النبي ﷺ - منزله ومعه عمر بن الخطاب فإذا بزينب بنت جحش تصلي، وهي في صلاتها تدعو، فقال النبي - ﷺ -: «إنها لأواهة».

الطبقات ١٠٣

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان بن عبدالله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت: سمعت أمي أم سلمة تقول، وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب: إني والله ما أنا كأحدٍ من نساء رسول الله، ﷺ، إنهن زوجهن بالمهور وزوجهن الأولياء وزوجني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير: وإذ تقول للذى أنعم الله عليه، الآية. قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله معجبة وكان يستكثر منها، وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة صنعاً «تدبغ الجلد وتخرزه» وتتصدق بذلك كله على المساكين. أخبر بمثله عارم بن الفضل.

وذكر أبو عمر كان اسمها برة فلما دخلت على رسول الله ﷺ .

الإصابة ٣٠٨ وروينا في القطعيات من طريق شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث قالت كان رسول الله ﷺ يقسم ما أفاء الله عليه في رهط من المهاجرين فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها عمر فقال رسول الله ﷺ : «خلِّ عنها يا عمر فإنها أواهة» .

فقه سيرة نساء النبي ١٣١ وفي الطبري : كانت تفخر السيدة زينب رضي الله عنها على نساء النبي ﷺ ، وتقول : أنا أكرمكن وليا وأكرمكن سفيراً .

ويروي البلاذري أن السيدة زينب قالت للنبي ﷺ : لست كسائر نسائك ، إني أدل (أفوق) بثلاث سائر نسائك ، من يدل بهن؟ : جدك وجدي واحد ، وأنكحنيك الله من السماء ، وكان جبريل السفير في أمري (١٨) .

وفي الطبقات الكبرى (٢٣) ما تركت زينب بنت جحش درهماً ولا ديناراً .

فقه سيرة نساء النبي ١٣٢ **ومن مناقبها: أنها لم تخرج إلى الحج بعد وفاة رسول الله ﷺ هي** والسيدة سودة بنت زمعة وكانتا تقولان : والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ ويقصدان ما قاله ﷺ لنسائه عام حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر (أي التزام البيوت) .

فقه سيرة نساء النبي ١٣٣ **ومن مناقبها أنها لم تشارك في حديث الأفك**، وأخرج البخاري في كتاب الشهادات عن السيدة عائشة أنها قالت : وكان رسول الله ﷺ ، يسأل زينب بنت جحش عن أمري . فقالت أحمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ ، فعصمها الله بالورع وكانت من سادة النساء ، ديناً وورعاً وجوداً ومعروفاً ، رضي الله عنها .

روايتها لحديث رسول الله ﷺ

أعلام النبلاء ٢/٢١٢ وحديثها في الكتب الستة . ولزينب أحد عشر حديثاً انتقالها على حديثين .
روى عنها : ابن أخيها محمد بن عبدالله بن جحش ، وأم المؤمنين أم حبيبة ،

وزينب بنت أبي سلمة ، وأرسل عنها القاسم بن محمد ، وفي الإصابة وكلثوم بنت المصطلق ومدكور مولاها وغيرهم .

توفيت في سنة عشرين ، وصلى عليها عمر .

أعلام النبلاء ٢/٢١٨

وعن عثمان بن عبدالله الجحشي ، قال : باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بخمسين ألف درهم ، حين هدم المسجد .

وفاتها :

طبقات ١٠٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبدالله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة : إني قد أعددت كفني ولعل عمر سيبعث إلي بكفن ، فإن بعث بكفن فتصدقوا بأحدهما ، إن استطعتم إذا دليتموني أن تصدقوا بحقوي فافعلوا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول الله ، ﷺ ، ويجعل عليه نعش . وقبل ذلك حمل عليه أبو بكر الصديق . وكانت المرأة إذا ماتت حملت عليه حتى كان مروان بن الحكم فمنع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف . وفرق سرراً في المدينة تحمل عليها الموتى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سيرة عن أبي موسى عن ابن كعب أن زينب أوصت أن لا تتبع بنار ، وحفر لها بالبقيع عند دار عقيل فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية ، ونقل اللبن من السمينة فوضع عند القبر ، وكان يوماً صائفاً .

الطبقات ١١٠

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين ويزيد بن هارون قالوا : حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قالوا : لما توفيت زينب بنت جحش وكانت أول نساء النبي ، ﷺ ، لحوقاً به ، فلما حملت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني أرسلت إلى النسوة ، يعني أزواج النبي ، ﷺ ، حين

مرضت هذه المرأة من يمرضها ويقوم عليها، فأرسلن: نحن. فرأيت أن قد صدقن، ثم أرسلت إليهن حين قبضت: من يغسلها ويحنطها ويكفنها؟ فأرسلن: نحن. فرأيت أن قد صدقن، ثم أرسلت إليهن: من يدخلها قبرها؟ فأرسلن: من كان يحل له الولوج عليها في حياتها. فرأيت أن قد صدقن. فاعتزلوا أيها الناس. فنحاهم عن قبرها ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها.

الطبقات ١١١

أخبرنا عارم بن الفضل. حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب عن نافع وغيره أن الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء، فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى: ألا لا يخرج على زينب إلا ذو رحم من أهلها. فقالت بنت عميس: يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم؟ فجعلت نعشاً وغشته ثوباً، فلما نظر إليه قال: ما أحسن هذا! ما أستر هذا! فأمر منادياً فنادى أن اخرجوا على أمكم.

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد أن عامراً أخبره أن عبد الرحمن بن أبزي أخبره أن صلى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أول نساء رسول الله، ﷺ، موتاً بعده، فكبر عليها أربعاً ثم أرسل إلى أزواج النبي، ﷺ: من تأمرنني أن يدخلها قبرها؟ قال وكان يعجبه أن يكون هو يلي ذلك، فأرسلن إليه: من كان يراها في حياتها فيدخلها في قبرها، فقال عمر بن الخطاب: صدقن. أخبر بمثله عفان بن مسلم ووكيع بن الجراح.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزي قال: صليت مع عمر بن الخطاب على زينب بنت جحش فكبر عليها أربعاً ثم إنه مكث ساعة ثم قال: من يدخلها قبرها؟ قالوا: يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها، بنو أخيها وبنو أختها.

حدثنا الفضل بن دكين. حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر قال: قام عمر بن الخطاب في المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش في يوم حار فقال: لو أني صربت عليهم فسطاطاً. فضرب عليهم فسطاطاً.

الطبقات ١١٣ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: أمر عمر بفسطاط فضرب بالبقيع على قبرها لشدة الحر يومئذ فكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع. أورد مثله محمد بن عمر عن موسى بن محمد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا صالح بن جعفر عن محمد بن عقبة عن ثعلبة بن أبي مالك قال: رأيت يوم مات الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ضرب على قبره فسطاط في يوم صائف، فتكلم الناس فأكثروا في الفسطاط، فقال عثمان: ما أسرع الناس إلى الشر وأشبه بعضهم ببعض، أنشد الله من حضر نشدتي هل علمتم عمر بن الخطاب ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطاً؟ قالوا: نعم. قال: فهل سمعتم عائباً؟ قالوا: لا.

الطبقات ١١٥ أخبرنا عبدالله بن محمد عن أبيه قال: سئلت أم عكاشة بن محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة عشرين.

قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة.

الطبقات ١١٣ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن عمران بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب صلّى على زينب بنت جحش سنة عشرين في يوم صائف ورأيت ثوباً مُدّ على قبرها وعمر جالس على شفير القبر معه أبو أحمد ذاهب البصر جالس على شفير القبر وعمر بن الخطاب قائم على رجليه والأكابر من

الاستيعاب ١١٣ وقيل بل توفيت سنة إحدى وعشرين وفيها افتتحت الإسكندرية.

الطبقات ١١٠ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما حُضرت زينب بنت جحش أرسل عمر بن الخطاب إليها بخمسة أثواب من الخزائن يتخيرها ثوباً ثوباً، فكفنت فيها وتصدقت

عنها أختها حمنة بكفنها الذي أعدته تكفن فيه. قالت عمرة بنت عبد الرحمن: فسمعت عائشة تقول ذهبت حميدة فقيدة مفزع اليتامى والأرامل.

فقه سيرة نساء النبي ١٣٣ وقام بغسلها أزواج النبي ﷺ، وصنعت لها أسماء بنت عميس نعشاً وغطته ثوباً كانت رأت أهل الحبشة يصنعونه لنسائهم، فلما رأته لعمر بن الخطاب، قال: ما أحسن هذا وأستره، أو قال: نعم خباء الظعينة.

وأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب منادياً فنادى بين الناس أن اخرجوا على أمكم، وصلى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وسار ودرته على منكبه يتقدم الناس في جنازتها وقام على قبرها حتى رش الماء، وكان قد أمر فسترت بإزار حتى دليت في القبر، ودفنت في البقيع، وكان ذلك في يوم صائف سنة عشرين فضرب عمر على قبرها فسطاطاً أي خيمة. ونزل في قبرها محمد بن عبدالله بن جحش، ومحمد بن طلحة بن عبيدالله وهو ابن أختها حمنة بنت جحش، وعبدالله بن أبي أحمد بن جحش، وأسامة بن زيد وكان لها محرماً لأنها كانت زوجة لأبيه.

وكان أخوها أبو أحمد بن جحش ضريراً، فرأه عمر بن الخطاب يوم جنازتها يروم حمل السرير (النعش)، فقال له: يا أبا أحمد تنح عن السرير لا يعننك الناس، (أي تصيبك منهم مشقة)، فقال: يا عمر، هذه التي نلنا بها الشرف، وهذا مما يبرد حر ما أجد، وكان يبكي على قبرها وهو جالس، وعمر رضي الله تعالى عنه قائم في أشراف الناس، وهم يبكون على رسول الله ﷺ ويصلون عليه ﷺ.

الإصابة ٣٠٩ **زينب بنت خزيمة (أم المؤمنين)** زينب بنت خزيمة بن عبدالله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ أمها هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة الحميرية وقيل من كنانة كما في نساء النبي ١٣٢ وفقه نساءه.

الإصابة ٣٠٥ قال ابن شهاب: وكانت تحت عبدالله بن جحش فاستشهد بأحد فتزوجها النبي ﷺ ويقول قتادة: كانت تحت طفيل بن الحارث بن المطلب ثم خلف عليها أخاه عبيدة بن الحارث وكانت أخت ميمونة بنت الحارث لأمها وكان دخوله ﷺ

بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر ثم لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة وماتت وبه قال الجرجاني كما في سير النبلاء ٢١٨/ ٢ وابن الكلبي في نساء النبي.

در السحابة ٢٢٨ أخرج الطبراني بإسناد رجاله ثقات، من حديث الزهري ـ مُرسلاً ـ قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة، وهي (أم المساكين)، سميت بذلك لكثرة أطعامها المساكين، وتوفيت ورسول الله ﷺ حَيّ. وفي السيرة الهشامية كانت تسمى أم المساكين لرحمتها إياهم ورقتها عليهم كما في نساء النبي.

الطبقات ١١٥ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب قال: وحدثنا محمد بن قدامة عن أبيه قالا: خطب رسول الله، ﷺ، زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فجعلت أمرها إليه فتزوجها رسول الله، ﷺ، وأشهد وأصدقها إثني عشر أوقية ونشاً، وكان تزويجه إياها في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة، فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيت في آخر شهر ربيع وبذا قال ابن الكلبي كما في الإصابة ٣٠٩ وفي سيرة ابن هشام زوجه أياها عمها قبيصة بن عمرو الهلالي وأصدقها الرسول أربعمائة درهم كما في نساء النبي ١٣٤.

فقه سيرة نساء النبي ١٠١ كانت الصحابية الجليلة زينب بنت خزيمة تقوم بدورها مع النساء المسلمات في خدمة الصحابيين وتضميد جراحهم وتقديم الماء لهم يوم بدر ولم تشغلها إصابة زوجها الصحابي الجليل عبيدة بن الحارث في هذه المعركة عن الاستمرار في مهمتها في إسعاف المصابين، تختلف الأقوال في مدة بقائها في بيت الرسول الكريم ما بين شهرين إلى ثمانية لذلك لم ترد كتب السير شيئاً عنها، أما بيتها ككل بيوت النبي ﷺ مناع قليل يروى عن أم سلمة رضي الله عنها أنه لما دخل عليها رسول الله ﷺ في بيت السيدة زينب بعد وفاتها لم تجد فيه سوى جرة فيها شيء من شعير ورحى وبرمة فيها بقية من سمن.

فقه سيرة نساء النبي ١٠٢ توفيت آخر شهر ربيع من العام الرابع للهجرة ونزل فى حفرتها أخوه لها ثلاثة ﷺ ودفنت في البقيع.

نساء النبي ١٣٦ والراجح أنها ماتت في الثلاثين من عمرها كما ذكره الواقدي ونقله ابن حجر في الإصابة. ولم أقف على خبر عنها في حياتها الزوجية القصيرة فحسبنا أن

نتمثلها هنا قريرة العين بما نالت من شرف الزواج بالنبي ﷺ وأمومة المؤمنين منصرفة عن شواغل الحريم بما كان يشغلها من أمر المساكين قانعة بخطها من تقدير النبي ﷺ والمؤمنين لا يرهقها طمع ولا نتهكها غيره ورقدت بسلام كما عاشت بسلام.

الطبقات ٣٠ **زينب بنت رسول الله**، ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزي بن قصي، وكانت أكبر بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزي ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قبل النبوة، وكانت أول بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوج. وأم أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي خالة زينب بنت رسول الله . وولدت زينب لأبي العاص علياً وأمامة امرأة، فتوفي عليّ وهو صغير وبقيت أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

در السحابة ٢٨٠ أخرج الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن ابن جريج قال: قال لي غير واحد: كانت زينب أكبر بنات رسول الله ﷺ .

الطبقات ٣١ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن سعد مولى لبي أسد بن عبد العزي عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أن أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدراً مع المشركين فأسره عبدالله بن جبير بن النعمان الأنصاري، فلما بعث أهل مكة في فداء آساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله، وهي يومئذ بمكة، بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار، وظفار جبل باليمن، وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص بن الربيع حين بنى بها، فبعثت بها في فداء زوجها أبي العاص، فلما رأى رسول الله ، ﷺ ، القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا إليها متاعها فعلتم، قالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردوا على زينب قلادتها وأخذ النبي، ﷺ ،على أبي العاص أن يخليّ سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل.

قال محمد بن عمر، وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أن زينب هاجرت مع أبيها، ﷺ .

فلما وافق المسلمون على فك أسر أبي العاص أدناه رسول الله ﷺ فأسر إليه حديثاً فحنى ابن هالة رأسه موافقاً ثم حياه ومعنى (عرف الحديث فيما بعد أنه وعد بإرسال زوجته زينب إلى أبيها لأن الإسلام فرق بينهما) ودخل أبو العاص على زوجته في مكة.

وشغلتها فرحة اللقاء، فلم تلمح ما يغشى وجه زوجها من وجوم واكتئاب، إلى أن قال وهو مغمض العينين كأنما يشفق أن يرى وقع كلماته عليها:

ـ جئتك مودعاً يا زينب...

فسألت بقلب واجف: هكذا ولما نكد نلتقي!.

قال وما زال يتحاشى النظر إليها: لستُ راحلاً يا زينب، ولكنك الراحلة هذه المرة!...

ورابها ما سمعت.

كانت تعرف أن قريشاً أرادت أصهار الرسول على أن يردوا بناته إليه ليشغلوه بهن، وقد استجاب لهم زوجا أختيها «رقية وأم كلثوم» فرداهما إلى أبيهما، أما أبو العاصي فتركهم يقولون:

ـ فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة من قريش...

ثم صدمهم برده: لا والله إني لا أفارق صاحبتي، وما أحب أن لي بأمرأتي امرأة من قريش السيرة (٢/ ٣٠٧).

فهل تراهم عاودوه اليوم في أمر فراقها فاستجاب لهم بعد الذي كان في «بدر»؟.

وشعرت ببرودة تجمد أطرافها وتسري إلى قلبها، فاستندت إلى جدار مخدعها مرتعدة، تنتظر في استسلام يائس، ماذا بعد...

وأدرك «أبو العاص» ما هجس في قلبها، فبادرها قائلاً في حنو وكأنما ذاب قلبه في صوته: رحماك يا حبيبة، إن أباك هو الذي طلب أن أردك إليه، لأن الإسلام فرق بيني وبينك، وقد وعدته أن أدعك تسيرين إليه، وما كنت لأنكث عهدي...

وحملها صوته إلى بعيد. . .

بنات النبي ٩٦ وتمثلت نفسها في يثرب، تقبل أباها وتعانق أخواتها، وتلقي النازحين من الأهل والعشيرة، والصحابة من المهاجرين والأنصار.

وانتشت بالحلم الهنيء لحظة، ثم آبت منه حين وقعت عيناها على «أبي العاصي» غارقاً في شجنه، فسألته مترفقة.

- كم بقي لنا من وقت نقضيه معاً؟

أجاب بصوات واهن:

- ليس بالكثير. . . إن هي إلا أيام تتجهزين فيها للسفر. ثم يكون الفراق المحتوم. . .

وبقي سؤال لزينب:

- وترافقني إلى دار الهجرة؟

فأمسك دموعاً تحيرت في مقلتيه وأجاب.

- كلا يا ابنة الخالة، بل يأتي أخوك زيد بن حارثة، ومعه صاحب من أنصار أبيك حتى يبلغا «بطن ياجج» - على بعد ثمانية أميال من مكة - فينتظرا هناك حتى تمري بهما فيصحباك إلى أبيك بيثرب (تاريخ الطبري ٢/ ٢٩١).

* * *

بنات النبي ٩٦ وخرجت «زينب» في الغداة تتجهز للسفر، فلمحتها «هند بنت عتبة» التي روعها مصابها في بدر، وأخرجها من بيت زوجها أبي سفيان إلى محافل مكة وأنديتها تدعو للثأر من المسلمين الذين قتلوا: أباها عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعمها شيبة، وأخاها الوليد بن عتبة، وأبناء عمومتها: عبيدة والعاصي ابني سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس وعقبة بن أبي معيط، وابن زوجها حنظلة بن أبي سفيان بن حرب. . .[1]

---

(١) السيرة ٢/ ٣٦٦. وعيون الأثر ١/ ٢٨٥.

ولم يخف على هند ـ في ذكائها اللماح ـ أن زينب إنما تتجهز لتلحق بأبيها. لكنها أرادت أن تستوثق من الأمر، فدنت منها وقالت متلطفة: يا بنت محمد. ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟..

فتحيرت «زينب» لا تدري بماذا تجيب. وأضافت هند مجاملة:

أي ابنة عمي، إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك فإن عندي حاجتك، فلا تضطني مني لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال...

ولمست الكلمات الرقيقة الناعمة قلب زينب الطيبة الطاهرة، فهمت بأن تفضي إلى هند برحيلها القريب، لولا أن شعرت بما يشبه الخوف، فكتمت عن بنت عتبة خبر سفرها.

ومضت كلتاهما لشأنها...

أما زينب فقالت: «والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، ولكني خفتها فأنكرت أن أكون أريد اللحوق بيثرب»[1]...

وأما هند، فراحت تؤجج في قريش نار الثأر، وتغذيها بوقود من الحقد والحمية...

* * *

وسرعان ما حل الموعد المضروب...

وودعت «زينب» أبا العاص وداع محبة غير قالية ولا هاجرة، وخرجت وفي أحشائها بضعة منه: جنين لم يستكمل شهره الرابع...

وحاول «أبو العاص» أن يتجلد فقال: مهما يحدث يا زينب. فسأبقى على حبك ما حييت. وسيبقى طيفك أبداً ملء هذه الدار التي شهدت أيامنا ولياليها السعيدة...

ثم خانه تجلده. فأرخى بصره وترك أخاه «كنانة بن الربيع» يمضي بزينب إلى حيث ينتظرها زيد وصاحبه...

وانطلق «كنانة» يقود بعيرها نهاراً وقد أخذ قوسه وكنانته متأهباً، فهال قريشاً

(٢) السيرة: ٢/ ٣٠٨ وتاريخ الطبري: ٢/ ٢٩٢.

أن يخرج بها هكذا على مرأى منهم ومسمع ، وخرج رجال منهم في أثر المهاجرة حتى أدركوها بذي طوى ، فكان أسبقهم إليها «هبار بن الأسود الأسدي» الذي روعها بالرمح وقد جن حزنه على أخوه له ثلاثة ، صرعوا جميعاً في بدر بأيدي أصحاب محمد ﷺ (السيرة ٢/ ٢٦٦) .

ونخس البعير، فألقى براكبته على صخرة هناك ، وإذ ذاك برك «كنانة» دونها ونثر كنانته وهو يزأر :

ـ والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً . . .

فتراجع المطاردون الجبناء ووقف «أبو سفيان» بعيداً يقول لكنانة :

ـ كف عنا نبلك حتى نكلمك . . .

فكفَّ كنانة . . .

وتقدم أبو سفيان حتى دنا منه وقال :

ـ إنك لم تصب يا ابن الربيع : خرجت بالمرأة على رؤس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد ، فيظن الناس أن ذلك عن ذل أصابنا . وأن ذلك منا ضعف ووهن . ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها من حاجة ، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأت الأصوات وتحدث الناس أن قد رددناها . فسلها سراً فألحقها بأبيها (تاريخ الطبري ٢/ ٢٩٢) .

فكبر على «كنانة» أن يردها ليعود فيتسلل بها سراً بعد أن يذاع في الناس أن قد ردتها قريش . لولا أن سمع توجعها فالتفت إليها فراعه أن رآها تنزف دماً . وقد طرحت جنينها على أديم الصحراء! . .

وعاد بها إلى مكة ، حيث بقي «أبو العاص» إلى جانبها أياماً يرعاها ولا يفارقها لحظة من ليل أو نهار ، فلما تماسكت بعض قواها ، خرج بها «كنانة» حتى أسلمها إلى «زيد بن حارثة» وما تزال تنزف دماً . . .

ولم يتبعها في هذه المرة طالب . بل أغمض الذين طاردوها بالأمس أعينهم ، وقد ركبهم الخزي والعار من قول «هند بنت عتبة» تعيرهم وتسخر بهم :

ـ أمعركة مع أنثى عزلاء؟ . . . فهلا كانت هذه الشجاعة يوم بدر؟ أفي السلم أعيار. جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك؟

ورجع «كنانة» إلى أخيه بعد أن اطمأن عليها وهو يردد بملء صوته.

عجبت لهبارٍ وأوباش قومه ... يريدون أخفاري ببنت محمدا! . .
ولست أبالي، ما حييت، عديدهم ... وما استجمعت قبضا يدي بالمهند![2]

استقبلت «يثرب» بنت الرسول باحتفال مهيب. شابت فرحة اللقاء فيه، سورة الغضب لما أصاب العقيلة الكريمة أول خروجها من مكة، وحملت الركبان إلى قريش قول شاعر الأنصار منذراً متوعداً:

أتاني الذي لا يقدر الناس قدره ... لزينب فيهم من عقوق ومأثم
فأقسمت لا تنفك منا كتائب ... سراه خميس في لهام مسوم
فأبلغ أبا سفيان أما لقيته ... لئن أنت لم تخلص سجوداً وتسلم
فابشر بخزي في الحياة معجل ... وسربال قار خالداً في جهنم

ر السحابة
٢٨٠

وأخرج (البزار) بإسناد رجاله رجال الصحيح، (والطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) عن عائشة.

أن رسول الله ـ ﷺ ـ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة، أو ابن كنانة، فخرجوا في طلبها، فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها، وهريقت دماً فتحلت، واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ لزيد بن حارثة: «ألا تنطلق فتجيء بزينب؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فخذ خاتمي فاعطها إياه» فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف، فلقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، فقال: لمن هذه الغنم؟ قال:

---

(١) السيرة ٢/ ٢٦٦. الروض ٣/ ١٢٤. العيون ١/ ٨٥.

لزينب بنت محمد، [فسار معه شيئاً]، ثم قال: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟! قال: نعم! فأعطاه الخاتم، وانطلق الراعي وأدخل غنمه وأعطاها الخاتم، فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا. فسكتت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يدي، على بعيره، قالت: لا! ولكن اركب أنت بين يدي. فركب وركبت وراءه حتى أتت، فكان رسول الله - ﷺ - يقول:

«هي خير بناتي أصيبت في».

فبلغ ذلك علي بن حسين. فانطلق إلى عروة، فقال: ما حدثت، بلغني عنك أنك تحدثه تنتقص حق فاطمة؟! فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد ذلك إني لا أحدث به أبداً.

وأقول: هذه الخيرية المذكورة في هذا الحديث هي باعتبار ما قيدها به رسول الله - ﷺ - من قوله: «أصيبت في» فلا يدل على الخيرية المطلقة، فإن فاطمة ليس لغيرها من بناته - ﷺ - عشر معشار ما ورد في مناقبها، وقد قدمنا في ذلك ما هو أوضح من شمس النهار، فاعرف هذا.

(٣) [٢٣/ أ] وأخرج (الطبراني) و (ابن إسحاق) عن يزيد بن رومان، أن أبا العاص - زوج زينب - لما أراد أن يسلم دخل على زوجته زينب فاستجار بها، فأجارته، فلما خرج رسول الله - ﷺ - إلى [صلاة] الصبح فكبر وكبر الناس، فخرجت زينب من صفة النساء وقالت: أيها الناس! إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فلما سلم رسول الله - ﷺ - من الصلاة أقبل على الناس فقال:

«أيها الناس! أسمعتم؟» قالوا: نعم.

قال: «أما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعته ليجير على المسلمين أدناهم.

ثم انصرف رسول الله - ﷺ - حتى دخل على ابنته، فقال: «يا بنية! أكرمي مثواه، ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له».

ثم أسلم أبو العاص بعد ذلك.

(٤) وأخرج (الطبراني) عن عروة بن الزبير مرسلاً بإسناد رجاله رجال الصحيح أن زينب ما زالت مريضة من تلك الدفعة التي دفعها هبار بن الأسود حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٧

وقيل: هاجرت مع أبيها، ولم يصح.

حدثنا البزار: حدثنا سهل بن بحر: حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، أخبرنا بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: بعث رسول الله ﷺ سريه، وكنت فيهم، فقال: «إن لقيتم هبار بن الأسود، ونافع بن عبد عمرو، فأحرقوهما» وكانا نخسا بزينب بنت رسول الله حين خرجت، فلم تزل ضبنة حتى ماتت. (تشكو ألماً حتى ماتت)

ثم قال: «إن لقيتموها، فاقتلوهما، فإنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله» إسناده قوي.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٧

وأخرجه البخاري ٦/ ١٠٤ في الجهاد: باب لا يعذب بعذاب الله، والترمذي (١٥٧١) في السير، من طريق قتيبة، عن الليث، عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة أنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، فقال: إن وجدتم فلاناً وفلاناً، فأحرقوهما بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج: «إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما» وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٤ «والمستدرك».

الطبقات ٣٠

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشام في عير لقريش وبلغ رسول الله، ﷺ، أن تلك العير قد أقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب فلقوا العير بناحية العيص في جمادي الأول سنة ست من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا ناساً ممن كان في العير، منهم أبو العاص بن الربيع. فلم يعد أن جاء المدينة فدخل على زينب بنت رسول الله بسحر وهي امرأته فاستجارها فأجارته، فلما صلى رسول الله الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها: إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع. فقال رسول الله: «أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: «فوالذي نفسي بيده ما علمت بشيء مما كان

حتى سمعت الذي سمعتم . المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم وقد أجرنا من أجارت . فلما انصرف النبي ، ﷺ ، إلى منزله دخلت عليه زينب فسألته أن يرد على أبي العاص ما أخذ منه ففعل ، وأمرها أن لا يقربها فإنها لا تحل له ما دام مشركاً . ورجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذي حق حقه ثم أسلم ورجع إلى النبي ، ﷺ ، مسلماً مهاجراً في المحرم سنة سبع من الهجرة ، فرد عليه رسول الله ، ﷺ ، زينب بذلك النكاح الأول . وهو قول الطبري وابن حبيب .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن زينب بنت رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ثم أسلم زوجها فهاجر إلى رسول الله فردها عليه . روى مثله عبدالله بن نمير (ولعله قصد ما كان من هجرتها فيما بعد) .

قال قتادة : ثم أنزلت سورة براءة بعد ذلك فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها إلا بخطبة ، وإسلامها تطليقة بائنة .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ويزيد بن هارون عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ، ﷺ ، رد ابنته على أبي العاص بن الربيع بنكاح جديد قال يزيد ومهر جديد (وهو قول الشعبي) .

الطبقات ٣٣

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ ، رد ابنته إلى أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يحدث صداقاً .

مكانتها عند زوجها

طبقات ٣٢

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن معروف بن الخربوذ المكي قال : خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام فذكر امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأنشأ يقول :

ذكرت زينب لما وركت إرما ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكل بعل سيثني بالذي علما

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما ذممنا صهر أبي العاص . وفي رواية ما ذممناه صهراً .

مكانتها عند رسول الله ﷺ :

بنات النبي ١٠٨

لقد وجد رسول الله ﷺ في أمامة بنت زينب ما يخفف حزنه فكان يأنس بها ويهش لها وفي الصحيحين أنه كان يحملها على عاتقه ويصلي بها .

وحديث السيدة عائشة أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية قلادة من جزع فقال لأدفعها إلى أحب أهلي إلي فقالت النساء فذهب بها إلى ابنه أبي قحافة لكن رسول الله ﷺ دعا أمامة بنت زينب فاعلقها في عنقها . أخرجه ابن سعد .

وما كان أحب من اسمها إليه حدثت زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ قالت : كان اسمي برة فسماني رسول الله ﷺ زينب ودخلت عليه زينب بنت جحش اسمها بره فسماها زينب أخرجه مسلم في صحيحه .

ولحق أبو العاص بن الربيع بزوجته زينب أيام أبي بكر في ذي الحجة السنة الثانية عشر للهجرة .

الطبقات ٣٤

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : توفيت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، في أول سنة ثمان من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : كانت أم أيمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وسودة بنت زمعة وأم سلمة زوج النبي ، ﷺ .

سير أعلام النبلاء ٢/٢٤٧

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال النبي ، ﷺ : «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور وإذا غسلتنها فاعلمنني . فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه (إزاره) فقال : «أشعرنها إياه» . أخبر بمثله يزيد بن هارون وإسحق ومعن بن عبس .

قال يزيد في حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث ، قرنيها وناصيتها ، وألقينا خلفها مقدمها ، قال إسحاق الأزرق : وحقوه إزاره .

طبقات ٣٦

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين

عن أم عطية قالت: لما غسلنا بنت النبي، ﷺ، قال لنا رسول الله ونحن نغسلها: «ابدأوا بميامنها ومواضع الوضوء».

أسد الغابة ٤٦٨

وتوفيت زينب بالمدينة في السنة الثامنة ونزل رسول الله ﷺ في قبرها وهو مهموم محزون فلما خرج سرى عنه وقال كنت ذكرت زينب وضعفها فسألت الله تعالى أن يخفف عنها ضيق القبر وغمه ففعل وهون عليها ثم توفي بعدها زوجها أبو العاص أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٤٣٢

زينب بنت عبد بن دهمان وقيل دعد (أم رومان) أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذنية بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة امرأة أبي بكر الصديق ووالدة عبد الرحمن وعائشة قال أبو عمر هكذا نسبها مصعب وخالفه غيره والخلاف في نسبها من عامر إلى كنانة لكن اتفقوا على أنها من بني غنم بن مالك بن كنانة وقال ابن إسحق أم رومان اسمها زينب بنت عبد بن دهمان أحد بني فراس بن غنم - قلت - وثبت في صحيح البخاري أن أبا بكر قال لها في قصة الجفنة التي حلف عليها أنه لا يأكل منها من أضيافه يا أخت بني فراس واختلف في اسمها فقيل زينب وقيل دعد قال الواقدي كانت أم رومان الكنانية تحت عبدالله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة الأزدي وكان قد قدم بها مكة فخالف أبا بكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان بعد أن ولدت له الطفيل ثم خلف عليها أبو بكر وقال ابن سعد كانت امرأة الحارث بن سخبرة بن جرثومة وساق نسبه إلى الأزد فولدت له الطفيل وقدم من السراة ومعه امرأته وولده فخالف أبا بكر ومات بمكة فتزوجها أبو بكر قديماً أسلمت هي وبايعت وهاجرت.

(وفي الاستيعاب ص ٤٣٢) حدثنا محمد بن حسان المخزومي عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفنا وخلف بناته فلما استقر بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذاها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وبعث أبو بكر معهما عبدالله بن أريقط ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبدالله بن أبي بكر أن يحمل أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك

الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيدالله يريد الهجرة فخرجوا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وأسامة حتى إذا كنا بالبيداء نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت تقول وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط الثنية ثنية هرشي فسلم الله ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع آل أبي بكر ونزل آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبني مسجده وأبياتاً حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبتني بأهلك قال «الصداق» فأعطاه أبو بكر إثنتي عشرة أوقية ونشاً فبعث بها إلينا وبني بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه صلى الله عليه وآله وسلم وأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت فكان يكون عندها وكان تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياي وأنا ألعب مع الجواري فما دريت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تزوجني حتى أخبرتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجت فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني، قال أبو عمر رواية مسروق عن أم رومان مرسلة ولعله سمع ذلك من عائشة رضي الله عنها.

الإصابة ٤٣٢

وقال ابن سعد توفيت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذي الحجة سنة ست ثم أخرج عن عفان وزيد بن هارون كلاهما عن حماد عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال لما دليت أم رومان في قبرها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان» وقال أبو عمر توفيت أم رومان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وذلك في سنة ست من الهجرة فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبرها واستغفر لها وقال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك» قال أبو عمر كانت وفاتها فيما زعموا في ذي الحجة سنة أربع أو خمس عام الخندق وقال ابن الأثير سنة ست وكذلك قال الواقدي في ذي الحجة سنة ست وتعقب ابن الأثير من زعم أنها ماتت سنة أربع أو خمس لأنه قد صح أنها كانت في الأفك حية وكان الأفك في شعبان سنة ست ـ قلت ـ لم يتفقوا

على تاريخ الإفك فلا معنى للتوهم بذلك والخبر الذي ذكر ابن سعد وأخرجه البخاري في تاريخه عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة وابن منده وأبو نعيم كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن محمد قال لما دليت أم رومان في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى هذه» ومنهم من زاد فيه عن القاسم عن أم سلمة وقال البخاري بعد تخريجه فيه نظر وحديث مسروق أسند يعني الذي أخرجه هو من طريق حصين عن مسروق عن أم رومان وقال أبو نعيم الأصبهاني قيل إنها ماتت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وهم وقال في موضع آخر على البخاري بقيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهراً وقال إبراهيم الحربي سمع مسروق عن أم رومان وله خمس عشرة سنة ـ قلت ـ ومقتضاه أن يكون سمع منها في خلافه عمر لأن مولده سنة إحدى من الهجرة ورد ذلك الخطيب في المراسيل فقال بعد أن ذكر الحديث الذي أخرجه البخاري فوقع فيه عن مسروق حدثتني أم رومان فذكر طرفاً من قصة الإفك هذا حديث غريب لا نعلم أحداً رواه غير حصين ومسروق لم يدرك أم رومان يعني أنه إنما قدم من اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوهم حصين في قوله حدثتني إلا أن يكون بعض النقلة كتب سئلت بألف فصارت سألت وتحرفت الكلمة فذكرها بعض الرواة بالمعنى فعبر عنها بلفظ حدثتني على أن بعض الرواة رواه عن حصين بالعنعنة قال الخطيب وأخرج البخاري في التاريخ لما وقع فيه عن مسروف سألت أم رومان ولم يظهر له علته ـ قلت ـ بل عرف البخاري العلة المذكورة وردها كما تقدم ورجح الرواية التي فيها التصريح على الرواية التي فيها أنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنها مرسلة وراويها علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف ـ قلت ـ وأما دعوى من قال أنها ماتت سنة أربع أو خمس أو ست فيردها ما أخرجه الزبير بن بكار عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن ابن عيينة عن علي بن زيد أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فتية من قريش قبل الفتح إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا قال محمد بن سعد إن إسلامه كان في صلح الحديبية وكان أول الصلح في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف والفتح كان في رمضان سنة ثمان وقد ثبت

في الصحيحين عن أبي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء فذكر الحديث في قصة أضياف أبي بكر قال عبد الرحمن وإنما هو أنا وأمي وامرأتي وخادم بيتنا وفي بعض طرقه عند البخاري في كتاب الأدب فلما جاء أبو بكر قالت له أمي احتبست عن أضيافك وأم عبد الرحمن هي أم رومان بلا خلاف وإسلام عبد الرحمن كان بين الحديبية والفتح كما نبهت عليه آنفاً وهذه القصة كانت بعد إسلامه قطعاً فلا يصح أن تكون ماتت في آخر سنة ست إلا أن كان عبد الرحمن أسلم قبل ذلك وأقرب ما قيل في وفاتها من الوفاة النبوية أنها كانت في ذي الحجة سنة ست والحديبية كانت في ذي القعدة سنة ست وقدوم عبد الرحمن بعد ذي الحجة سنة ست فإن ادعي أن الرجوع من الحديبية وقصة الجفنة المذكورة وقدوم عبد الرحمن بن أبي بكر ووفاة أم رومان كان الجميع في ذي الحجة سنة ست كان ذلك في غاية البعد ووقفت على قصة أخرى تدل على تأخر وفاة أم رومان عن سنة ست بل هي عن سنة سبع بل عن سنة ثمان ففي مسند الإمام أحمد من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعائشة فقال: «يا عائشة إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت يا رسول الله وما هو؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿**يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها**﴾ الآية إلى ﴿**أجراً عظيماً**﴾ قالت قلت فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا أوامر في ذلك أبا بكر ولا أم رومان فضحك، وسنده جيد وأصل القصة في الصحيحين من طريق أخرى عن أم سلمة والتخيير كان في سنة تسع والحديث مصرح بأن أم رومان كانت موجودة حينئذ وقد أمعنت في هذا الموضوع في مقدمة فتح الباري في الفصل المشتمل على الرد على من ادعى في بعض ما في الصحيح علة قادحة ولله الحمد فلقد تلقى هذا التعليل لحديث أم رومان بالإنقطاع جماعة من الخطيب من العلماء وقلدوه في ذلك وعذرهم واضح ولكن فتح الله ببيان صحة ما في الصحيح وبيان خطأ من قال أنها ماتت سنة ست وقيل غير ذلك وأول من فتح هذا الباب صاحب الصحيح كما ذكره أولاً فإنه رجح رواية مسروق على رواية علي بن زيد وهو كما قال لأن مسروقاً متفق على ثقته وعلي بن زيد متفق على سوء

حفظه ثم وجدت للخطيب سلفاً فذكر أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة في ترجمة أم رومان أنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وروى حصين عن أبي وائل عن مسروق قال سألت أن رومان قال ابن السكن هذا خطأ ثم ساق بسنده إلى حصين عن أبي وائل عن مسروق أن أم رومان حدثتهم فذكر قصة الإفك التي أوردها البخاري ثم قال تفرد به حصين ويقال إن مسروقاً لم يسمع من أم رومان لأنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالله التوفيق.

الطبقات ٤٦١ **زينب بنت أبي سلمة** بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمها أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله. تزوجها عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهباً وأبا سلمة وكبيراً وأبا عبيدة وقريبة وأم كلثوم وأم سلمة. وقد كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق أرضعت زينب بنت أبي سلمة، وكان اسم زينب برة فسماها رسول الله، ﷺ، زينب، وروت زينب عن أمها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهي أخته من الرضاعة.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله، ﷺ، نهى عن هذا الاسم، سميت برة فقال رسول الله لا تزكوا أنفسكم فالله أعلم بأهل البر منكم، قالوا: ما نسميها؟ قال: سموها زينب.

أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس عن محمد بن أبي حرملة مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن خويطب أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير الناس فأتى بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع، قال فكان طارق يغلس بالصبح، قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبدالله بن عمر يقول لأهلها: إما أن تصلوا على جنازتكم الآن وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس.

الإصابة ٣١٠ يقال ولدت بأرض الحبشة وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمها وهي ترضعها وفي مسند البزار ما يدل على أن أم سلمة وضعتها بعد قتل أبي سلمة فحلت فخطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتزوجها وكانت ترضع زينب وقصتها في

ذلك من طريق ابن أبي خيثمة من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عنها وذكر مثله في زينب بنت جحش وأصله في مسلم في حق زينب هذه وفي حق جويرية بنت الحارث وقد حفظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروت عنه وعن أزواجه أمها وعائشة وأم حبيبة وغيرهن روى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة ومحمد بن عطاء وعراك بن مالك وحميد بن نافع وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وزين العابدين علي بن الحسين وآخرون.

وقال بكر بن عبدالله المزني أخبرني أبو رافع يعني الصائغ قال كنت إذا ذكرت امرأة فقيهة بالمدينة ذكرت زينب بنت أبي سلمة وقال سليمان التيمي عن أبي رافع غضبت على امرأتي فقال زينب بنت أبي سلمة وهي يومئذ أفقه امرأة بالمدينة فذكر قصة وذكرها العجلي في ثقات التابعين كأنه كان يشترط للصحبة البلوغ وأظن أنها لم تحفظ وروينا في القطعيات من طريق عطاف بن خالد عن أمه عن زينب بنت أبي سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل يغتسل تقول أمي ادخلي عليه فأذا دخلت نضح في وجهي من الماء ويقول ارجعي قالت فرأيت زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء وفي رواية ذكرها أبو عمر فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً وروى عن أزواجه.

الإستيعاب ٣١٣ وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله ﷺ فحملا ووضعا بين يديها مقتولين فقالت إنا لله وإنا إليه راجعون والله إن المصيبة عليّ فيهما لكبيرة وهي عليّ في هذا أكبر منها في هذا أما هذا فجلس في بيته فكف يده فدخل عليه وقتل مظلوماً وأنا أرجو له الجنة وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قتل فلا أدري على ما هو من ذلك فالمصيبة به عليّ أعظم منها في هذا قال جرير وهما ابنا عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي بن قصي.

سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٠ روت أحاديث ولها عن عائشة وزينب بنت جحش وأم حبيبة وجماعة، حدث عنها عروة وعلي بن الحسين والقاسم بن محمد وأبو قلابة الجرمي وكليب بن وائل ومحمد بن عمرو بن عطاء وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعراك بن مالك وابنها أبو

عبيدة بن عبيدةالله بن زمعة وآخرون .

عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب ، حدثتني زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال : «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت» (ابن لهيعة سيء الحفظ وباقي رجاله ثقات) توفيت قريباً من سنة أربع وسبعين .

الإصابة ٣١٥ **زينب بنت جابر الأحمسية** ذكرها أبو موسى في الذيل وقال كانت في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديثها عن أبي بكر الصديق روى عنها عبدالله بن جابر الأحمسي وهي عمته كذا قال أبو عبدالله يعني ابن منده في التاريخ وقيل هي بنت المهاجر بن جابر ونسبها أن تكون بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك لأنها من أحمس فيما قيل انتهى كلامه وتعقبه ابن الأثير بأن ابن منده ذكرها في المعرفة فقال زينب بنت جابر الأحمسية وروى لها حديث محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر فليس لإستدراكه وجه ـ قلت ـ بل له وجه وجيه وذلك أن الجزم بأن زينب بنت جابر الأحمسية هي زينب بنت نبيط بن جابر ليس بجيد والذي يظهر أنهما إثنتان أما زينب بنت جابر الأحمسية التي روت عن أبي بكر الصديق فهي من المخضرمات وليس لها رواية مرفوعة وأما زينب بنت نبيط بن جابر فهي من المبايعات وليست أحمسية بل أنصارية خزرجية تقدم ذكر أبيها في حرف النون وتزوج أنس بن مالك زينب بنت أسعد بن زرارة فولدت له زينب هذه فما أتى الوهم إلا من وصف ابن منده لها بأنها أحمسية وقد نسبها ابن سعد فقال في طبقات التابعيات اللاتي روين عن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحوهن زينب بنت نبيط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد بن مناة بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار زوج أنس بن مالك ثم ساق الخبر عن عبدالله بن إدريس بسنده الآتي وقذ ذكرها بعضهم في الصحابة فقال أبو علي بن السكن زينب بنت نبيط بن جابر الأنصارية امرأة أنس بن مالك روى عنها حديث مرسل ويقال إنها أدركت زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم تحفظ عنه شيئاً انتهى وحديثها الذي رواه عنها محمد بن عمارة يدل على أنها ولدت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن أمها كانت تحت حجر النبي ﷺ أوصى بها وبإخوتها أبوهم أبو أمامة أسعد بن

زرارة وقد ساق ذلك ابن السكن من طريق أبي كريب عن عبدالله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت أوصى أبو أمامة أسعد بن زرارة بأمي وخالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدم عليه حلى من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الرعاث قالت زينب فأدركت بعض ذلك الحلي عند أهلي - قلت - وقد ذكرها أبو عمر فاختصر كلام ابن السكن فأعجف جداً فقالت زينب بنت نبيط ابن جابر الأنصارية مدنية روى عنها حديث واحد وقيل إنه مرسل وفيه نظر انتهى وأخرج ابن منده الحديث من وجه آخر عن عن ابن إدريس مختصراً ولفظه أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه حلى من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث قالت فحلاني من الرعاث كذا أورده وهو وهم والصواب ما تقدم وهو فحلاهن وأورده ابن منده أيضاً من طريق عبدالله بن جعفر عن محمد بن عمارة فقال عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت كنت أنا وأختان لي في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان يحلينا من الذهب والفضة انتهى وهذا يبين قول ابن السكن إن الرواية التي ذكرها مرسلة وإن الحديث عنها إنما هو عن أمها وبه يصح اللفظ الذي أورده ابن منده وينتفي عنه الوهم وهو قولها فحلاني فكأنه سقط من روايتها قولها قالت أمي فحلاني وقال أبو نعيم بعد أن أخرجه من طريق يحيى الحماني عن عبدالله بن إدريس نحو رواية أبي كريب رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي إدريس مثله ورواه محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط قالت حدثتني أمي وخالتي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلاهن رعاثاً من ذهب وأمها حبيبة وخالتها كبشة وأبوهما أبو أمامة أسعد بن زرارة وأمهما الفريعة فقد تحرر من هذا كله أن قول ابن منده إن زينب بنت نبيط أحمسية وهم بل هي أنصارية وإنها لا صحبة لها ولا رؤية وإنما تروي عن أمها وأن قول أبي موسى في الأحمسية ويشبه أن تكون هي بنت نبيط بن جابر خطأ وسببه جزم ابن منده بأنها أحمسية وسأذكر بقية ترجمة زينب بنت نبيط في القسم الرابع إن شاء الله تعالى وأما الأحمسية فحديثها عند البخاري من طريق قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فذكرها مختصرة ولم يسم أباها

وأورد الخطيب من طريق كريم بن الحارث عن سلمى بنت جابر الأحمسية قالت استشهد زوجي فأتيت ابن مسعود فذكرت لها معه قصة فقالوا له ما رأيناك فعلت بامرأة ما فعلت بهذه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن أول أمتي لحوقابي امرأة من أحمس» انتهى فما أدري هل هي هذه اختلف في اسمها أو أخرى وترجم لها ابن سعد زينب بنت المهاجر الأحمسية وأورد لها عن أبي أسامة عن مجالد عن عبدالله بن جابر الأحمسي عن عمته زينب بنت المهاجر قالت خرجت حاجة ومعي امرأة فضربت عليّ فسطاطاً ونذرت أن لا أتكلم فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال السلام عليكم فردت عليه صاحبتي فقال ما شأن صاحبتك لم ترد عليّ قالت إنها مصمتة إنها نذرت أن لا تتكلم فقال تكلمي إنما هذا من فعل الجاهلية فقالت فقلت من أنت يرحمك الله قال امرؤ من المهاجرين فقلت من أي المهاجرين قال من قريش قلت من أي قريش قال إنك لسؤال أبو بكر قلت يا خليفة رسول الله إنا كنا حديثي عهد بجاهلية لا يأمن بعضنا بعضاً وقد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم قال ما صلحت أئمتكم قلت ومن الأئمة قال أليس في قومك أشراف يطاعون قلت بلى قال أولئك الأئمة.

الطبقات ٢٦٩

زينب بنت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

أخبرنا أسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن عمر بن حسين عن نافع أنه قال: تزوج عبدالله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها، زوجه إياها عمها قدامة بن مظعون فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق فقالت أم الجارية للجارية: لا تجيزي. فكرهت الجارية النكاح وأعلمت رسول الله، ﷺ، ذلك هي وأمها فرد نكاحها رسول الله، ﷺ، فنكحها المغيرة ابن شعبة.

قال محمد وحدث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال: حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال: المرأة التي طلق عبدالله بن عمر وهي حائض على عهد رسول الله، ﷺ، آمنة بنت عفان.

الطبقات ٤٧٨

زينت بنت نبيط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وأمها الفارعة وهي الفريعة بنت سعد بن زرارة بن

عدس بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن مالك بن النجار. تزوجها أنس بن مالك.

أخبرنا عبدالله بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت: أوصى أبو أمامة (قال عبدالله بن إدريس وهو أسعد بن زرارة) بأمي وخالتي إلى رسول الله، ﷺ، فقدم عليه خليّ ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاهن رسول الله، ﷺ، من ذلك الرعاث، قالت فأدركت ذلك الحلي عند أهلي. وفي أسد الغابة ٤٧١.

وأدركت بعض الحلي رواه محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط قالت حدثتني أمي وخالتي أن النبي ﷺ حلاهن رعاثاً من ذهب وأمها حبيبة وخالتها كبشة ابنتا فريعة وأبوهما أسعد بن زرارة وهو أبو أمامة وقد أخرجها أبو موسى فقال زينب بنت جابر الأحمسية وأخرجها ابن منده كما ترى فلم يصنع أبو موسى شيئاً إلا أنه نسبها إلى جدها ومثل هذا كثير في كتبهم ينسب أحدهم الشخص إلى أبيه وينسبه الآخر إلى جده أو من فوق جده وهما واحد فلو سلك هذا لكثر الإستدراك عليه أخرجه الثلاثة.

الطبقات ٣٦٠

زينب بنت قيس بن شماس بن مالك بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بني الحارث بن الخزرج، وهي أخت ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله لأبيه. تزوجت زينب بنت قيس خبيب بن أساف بن عتبة بن عمرو بن خديج فولدت له أنيسة. وأسلمت زينب وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٦٥

زينب عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، تزوّجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعبّاساً ومحمداً وأمّ كلثوم.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب قال: حدّثني عبد الرحمن بن مهران أنّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب تزوّج زينب بنت عليّ، وتزوّج معها امرأة عليّ بنت مسعود فكانتا تحته جميعاً.

الإصابة ٣١٥

ـ قال ابن الأثير إنها ولدت في حياة النبي ﷺ وكانت عاقلة لبنت خولة زوجها

أبوها ابن أخيه عبدالله بن جعفر فولدت له أولاداً وكانت مع أخيها الحسين لما قتل فحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي أختها فاطمة مشهور يدل على عقل وقوة جنان.

الإصابة ٣١٣ - **زينب بنت مظعون بن** حبيب الجمحية - تقدم نسبها عند ذكر أخويها عثمان وقدامة قال أبو عمر هي زوجة عمر ابن الخطاب ووالدة ولديه عبد الله وحفصة ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات وأخشى أن يكون وهماً لأنه قد قيل إنها ساعة ماتت بمكة قبل الهجرة (قلت) بل الوهم ممن قال ذلك فقد ثبت عن عمر أنه قال في حق ولده عبد الله هاجر به أبوه أخرجه البخاري من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر لما فضل أسامة على عبد الله بن عمر في القسم وقد تعقب ابن فتحون كلام أبي عمر بهذا وذكرها أبو موسى في الذيل بهذا الخبر.

الإصابة ٣١٣ - **زينب بنت معاوية الأنصارية** وقيل بنت أبي معاوية وبهذا الأخير جزم أبو عمر ثم نسبها فقال بنت معاوية بن عتاب بن الأسعد بن عامرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف وهي ابنة أبي معاوية الثقفية - روت عن النبي ﷺ وعن زوجها ابن مسعود وعن عمر روى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وابن أخيها ولم يسم عمرو بن الحارث بن أبي ضرار وبسر بن سعيد وعبيد بن السباق وغيرهم فرق غير واحد بينها وبين رائطة المقدم ذكرها أخرج حديثها في الصحيحين واللفظ لمسلم من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن الحرث عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله ﷺ «تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن» قالت فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا أين رسول الله ﷺ فأخبره أن إمرأتين بالباب تسألانك أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وأيتام في حجورهما ولا نخبره من نحن فدخل بلال فسأله فقال من هما قال امرأة من الأنصار وزينب قال أي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال «لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة» وقال أبو عمر روى علقمة عن عبد الله أن زينب الأنصارية امرأة أبي مسعود وزينب الثقفية امرأة ابن مسعود أتتا رسول الله ﷺ قال لها «إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسي طيباً» أخرجه ابن سعد كذا في اسند الغاية ٤٧٠

الإصابة ٣١٣ - **زينب الأسدية** . مكية حديثها عند مجاهد عنها أنها أتت رسول الله ﷺ فقالت إن أبي مات وترك جارية فولدت له غلاماً وإنا كنا نتهمها فقال «إيتوني به» فأتوه به فنظر إليه فقال «أما الميراث فله وأما أنت فاجتجبي منه» هكذا ذكرها أبو عمر بغير مستند وقد أسنده الطبراني من طريق عنبسة بن سعيد عن زكريا بن خالد عن أبي الزبير عن مجاهد عن زينب الأسدية أنها قالت أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن أبي مات - الحديث .

- **زينب الأنصارية** - غير منسوبة جاء أنها كانت تغنى بالمدينة فأخرج ابن طاهر في كتاب الصفوة من طريق المحاملى حدثنا الزبير بن خالد حدثنا صفوان بن هبيرة عن ابن جريج أخبرني أبو الأصبع أن جميلة أخبرته أنها سألت جابر بن عبد الله عن الغناء فقال نكح بعض الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء فقال لها رسول الله ﷺ «أهديت عروسك» قالت نعم قال فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه قالت لا قال فأدركيها بزينب - امرأة كانت تغنى بالمدينة .

- **زينب التميمية** - حديثها عن النبي ﷺ أنه كره أن يفضل الذكور على البنات في العطية ذكرها أبو عمر مختصراً .

الإصابة ٣١٣ - **زينب كانت تخدم أم سليم** امرأة أبي طلحة جاء عنها حديث في المعجزات أخرجه الطبراني من طريق محمد بن زياد البرجمي حدثنا أبو طلال عن أنس عن أمه قالت كانت لي شاه فجعلت من سمها في عكة فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب أبلغي هذه رسول الله ﷺ فأبلغته فقال أفرغوا لها عكتها ففرغت فجاءت فعلقت العكة فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمناً فقالت يا زينب ألست أمرتك أن تبلغي هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها قالت قد فعلت فإن لم تصدقيني فتعالى معي فذهبت معها إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال قد جاءت بها فقلت والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها ممتلئة سمناً يقطر فقال أتعجبين يا أم سليم أن الله أطعمك أخرجه أبو موسى (قلت) وسيأتي شبيه بهذه القصة في ترجمة أم مالك الأنصارية وفي حفظي أن قوله زينب تصحيف وإنما هي ربيبة بمهملة وموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية وآخره هاء تأنيث فليحرر هذا إن شاء الله تعالى .

الإصابة ٣١٣ - **زينب بنت الحارث** بن خالد بن صخر التميمية - **هاجرت هي** وأختاها عائشة وفاطمة وأمهم رائطة بنت الحرث بن جبلة فلما رجعوا من الحبشة هلكت زينب وأخواها موسى وعائشة من ماء شربوه في الطريق ولم يبق من ولد رائطة إلا فاطمة ذكر ذلك ابن إسحق وقيل إن رائطة هاجرت بزينب.

٣١٣ - **زينب بنت الزبير بن العوام** بن خويلد الأسدية أمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - وكان تزويج الزبير لأمها بعد الهجرة وتفارقا في عهد النبي ﷺ بعد أن ولدت قال ابن سعيد أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال كانت أم كلثوم بنت عقبة تحت الزبير وكان فيه شدة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم فألحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة ثم خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهلها فأخبره أنها قد وضعت فقال خدعتني خدعها الله فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال قد سبق فيها كتاب الله فاخطبها فقال لا ترجع أبداً وقد تقوم في ترجمة أم كلثوم أن ابن إسحق سمى بنتها من الزبير زينب.

الإصابة ٣١٠ - **زينب بنت خناس**: بضم المعجمة وتخفيف النون ثم مهملة - ذكرها ابن إسحق فيمن أعطى النبي ﷺ لأصحابه من سبي هوازن وأنه أعطاها لعثمان فلما أمر النبي ﷺ بردّ السبي ردها عثمان إلى أهلها فرجعت إلى زوجها قال ابن إسحق فحدثني أبو وجزة أن ابن عمها وهو زوجها قدم بها المدينة في أيام عمر فلقيها عثمان فلما رأى زوجها قال لها ويحك هذا كان أحب اليك مني قالت نعم زوجي وابن عمي.

الإصابة ٣١٠ - **زينب بنت أبي رافع** مولى رسول الله ﷺ - قالت رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بإبنيها إلى النبي ﷺ في شكواه التي توفي فيها فقلت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال «أما حسن فأن له هيبتي وسوددى وأما حسين فإن له جودى وجرأتي» أخرجه ابن منده من رواية ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن أبيه عن جدته زينب وابراهيم ضعيف وأخرجه أبو نعيم من طريق يعقوب بن حميد عن ابراهيم الرافعي وقال في رواية حدثتني بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أتت قال وهذا هو

الصواب (قلت) الزبيري أحفظ من ابن حيمد وإن كانت زينب أدركت فاطمة حتى سمعت منها فقد أدركت النبي ﷺ لأن فاطمة لم تبق بعده إلا قليلاً.

الإصابة ٣١٠ - **زينب بنت زيد بن حارثة** مولى رسول الله ﷺ أخت أسامة - أخرج البلاذري من طريق حماد بن زيد عن خالد بن سلمة قال لما أصيب زيد بن حارثة أتى النبي ﷺ داره فخمشت زينب بنت زيد في وجهه بالبكى فبكت.

٣١٠ - **زينب بنت أبي سفيان** صخر بن أمية الأموية أخت أم المؤمنين أم حبيبة كانت زوج عروة ابن مسعود الثقفي - قال ابن منده روى عنها علقمة بن عبد الله ثم ساق من طريق النضر بن محمد المروزي عن أبي إسحق سليمان الشيباني عن محمد بن عبيدالله الثقفي عن عروة بن مسعود الثقفي أنه أسلم وعنده نسوة منهن أربع من قريش فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً وكان الأربع اللاتي اختار زينب بنت أبي سفيان القرشية وأخرجه أبو نعيم من طريق ورقاء عن سليمان ولفظه قال أسلمت وتحتي عشر نسوة أربع من قريش إحداهن بنت أبي سفيان - الحديث - قال رواه يحيى بن العلاء عن الشيباني مثله ولم يسمها أيضاً.

الإصابة ٣١٢ - **زينب بنت العوام** بن خويلد بن **أسد القرشية الأسدية أخت الزبير بن العوام - قال الزبير بن بكار هي** أم خالد ويحيى وشيبة وعبد الله وفاختة بني حكيم بن حرام أسلمت وبقيت إلى أن قتل ابنها عبد الله بن حكيم بن حرام يوم الجمل فرثته وذكرت أخاها بأبيات منها:

قتلتم حواري النبي وصهره ... وصاحبه فاستبشروا بجحيم
وقدهدني قتل ابن عفان قبله ... وجاءت عليه عبرتي بسجوم
أعيني جوداً بالدموع وأفرغاً ... على رجل اليدين كريم
وقد كان عبد الله يدعى بحارث ... وذى خملة منا وحمل يتيم
فكيف بنا أم كيف بالدين بعدما ... أصيب ابن أروى وابن أم حكيم
وايقنت أن الدين أصبح مديراً ... فإذا تصلي بعده وتصومي

الإصابة ٣١٢ - **(زينب) بنت قيس بن مخرمة** بن المطلب بن عبد مناف القرشية

المطلبية - أخرج الطبراني وابن منده من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدى عن أبيه قال كاتبتني زينب بنت قيس بن مخرمة بعشرة آلاف فتركت لي ألفاً وكانت زينب قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ وهي مولاة السدي المفسر المشهور.

الإصابة ٣٢٢ - **زينب بنت كعب بن عجرة** صحابية تزوجها أبو سعيد الخدري - كذا في التجريد من زياداته وكان سلفه فيه أبو إسحق بن الأمين فإنه ذكرها في ذيله على الاستيعاب وكذا ذكرها ابن فتحون وذكرها غيرهما في التابعين وروايتها عن زوجها أبي سعيد وأخته الفريعة في السنن الأربعة ومسند أحمد روى عنها إبنا أخويها سعد بن إسحق وسليمان بن محمد ابنا كعب بن عجرة وذكرها ابن حبان في الثقات (وفي الاستيعاب) قالت اشتكى الناس علياً رضي الله عنه فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعته يقول «أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشى في ذات الله من أن يشتكي به» ذكره ابن إسحق وفي الطبقات ٤٧٨ روت عن الفريعة والفريعة سمعت من النبي ﷺ.

الإصابة ٣٠٩ - **زينب بنت حميد بن زهير بن الحارث** بن أسد بن عبد العزى بن قصى والدة عبد الله بن هشام - ثبت ذكرها في الصحيح وفي مسند أحمد وغيره من طريق سعيد بن أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه إلى النبي ﷺ وهو صغير فمسح رأسه ودعا له، ووقع عند ابن منده أنها جدة عبد الله بن هشام وتعقبه ابن الأثير وقال هي أم عبد الله بن هشام.

الإصابة ٣٠٩ **زينب بنت حنظلة بن قسامة** بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندة بن خارجة ابن سعد بن قطرة بن طي - قال أبو عمر كانت قدمت هي وأبوها وعمتها الحرباء بنت قسامة على رسول الله ﷺ فتزوج زينب أسامة بن زيد ثم طلقها فلما حلت قال رسول الله ﷺ «من يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا أمهره» فزوجها نعيم بن عبد الله النحام (قلت) ذكر ذلك الزبير بن بكار في كتاب النسب وفي طريف بن مالك يقول امرؤ القيس الشاعر المشهور لعمري لنعم المرء نعشو لضوئه طريف بن مالك ليلة الريح والخصر.

الأصابة ٣٠٨ - **زينب بنت الحارث بن سلام** الإسرائيلية - ذكر معمر في جامعة عن

الزهري أنها اليهودية التي كانت دست الشاة المسمومة للنبي ﷺ فأسلمت فتركها النبي ﷺ انتهى وقال غيره إنه قتلها وقيل إنما قتلها قصاصاً لبشر بن البراء لأنه كان أكل معه من الشاة فمات بعد حول القرشية أخت عقبة بن الحارث الصحابي المشهور ـ وقع في الأطراف أنها التي استعار منها خبيب بن عدى الموسى لما كان في أسر قريش والقصة عند البخاري بلفظ: فاستعار من بنت الحارث.

الإصابة ٣١٢ — **ـ زينب بنت كلثوم الحميرية ـ** ذكرت في ترجمة عكاف وقيل كريمة وستأتي.

الإصابة ٣١٢ — **ـ زينب بنت مالك بن سنان** الخدرية أخت أبي سعيد ـ تقدم نسبها في والدها ذكرها أبو موسى في الذيل وقال روى أبو ضمرة عن سعد بن إسحق بن كعب بن عجرمة عن عمته زينب بنت كعب عن أبي سعيد وأخته زينب عن النبي ﷺ في كفارة المرض قال ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سعد بن إسحق فلم يذكر مع أبي سعيد أحداً.

الإصابة ٣١٢ — **ـ زينب بنت سويد بن الصامت** الأنصارية ـ تقدم نسبها في ترجمة والدها كانت زوج سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة فولدت له عاتكة ذكرها الزبير بن بكار في نسب قريش.

٣١٢ — **ـ زينب بنت عامر وقيل** بنت عبد: الكنانية هي أم رومان ـ تأتي في الكنى.

٣١٢ — **ـ زينب بنت عبد الله بن أبي** ابن سلول كانت زوج ثابت بن شماس فاختلعت منه ـ كذا وقع في السنن للدار قطني وقد تقدم في حرف الجيم أن أسمها جميلة.

أسد الغابة ٤٧٠ — **ـ زينب بنت مصعب بن عمير** ابن هاشم بن مناف بن عبد الدار القرشية العبدرية قتل أبوها يوم أحد فيكون لها صحبة وهو استنباط صحيح فإنها عاشت بعد النبي ﷺ دهراً وذكر الزبير بن بكار أن أباها لم يعقب إلا منها وأمها حمنة بنت جحش تزوجها طلحة بعد مصعب وتزوج زينب عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي ابن أخي أم سلمة فولدت له (محمداً ومصعباً وغيرهما ذكره

الزبير بن بكار كما في أسد الغابة ٤٧٠).

الإصابة ٣٠٩ - **زينب بنت خباب بن الأرت** التميمية - تقدم نسبها في ترجمة والدها في الخاء المعجمة ذكرها المستغفري فقال سماها البخاري فيمن روى عن النبي ﷺ وأسند من طريق الأعمش عن أبي إسحق وهو السبعي عن عبد الرحمن القابسي عن زينب خباب قالت خرج خباب في سرية فكان النبي ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عنزاً لنا في جفنة لنا» أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٣٠٦ - **زينب بنت أصرم بن الحرث** بن السباق بن عبد الدار القرشية العبدرية كانت روح زهير بن أبي أمية أخى أم المؤمنين فولدت له معبداً وعبد الله - ذكر ذلك الزبير بن بكار.

الإصابة ٣٠٧ - **زينب بنت ثابت بن ثابت بن قيس** بن شماس بن بلحارث بن الخزرج الأنصارية - تقدم نسبها في ترجمة والدها ذكرها ابن حبيب فيمن يايعن رسول الله ﷺ.

أسد الغابة ٢٦٢ - **زينب بنت أسعد بن زرارة** الأنصارية وكنية أسعد أبو أمامة كانت هي وأختاها فريعة أخرى في حجر رسول الله ﷺ أوصى بهن أبوهن إلى رسول الله ﷺ فكان يحليهن الرعاث من الذهب وقيل إسم ابنتي أبي أمامة حبيبة وكبشة وأما الفريعة فأمهما والله أعلم أخرجها أبو موسى.

الطبقات ٣٩٩ - **زينب بنت صيفيّ بن صخر** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم ابن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد ابن عدّي بن غنم بن كعب بن سلمة، تزوّجها الحُباب بن المنذر بن الجموح فولدت له خِشْرِماً والمنذر ابني الحُباب. أسلمت زينب وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٨٤ - **زينب بنت سهل بن الصّعْب** وقيل بنت مصعب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحبلى. تزوّجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عديّ بن مالك بن سالم الحبلي. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٩٤ - **(زينب) امرأة قيس بن أبي حازم**. روت عن عائشة، رضي الله

عنها، وروى عنها قيس بن أبي حازم زوجها.

الطبقات ٤١٧ - **زينب بنت الحُباب بن الحارث** بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له سعيد بن قيس. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

حرف السين

الإصابة ٣١٧ **سارة مولاة عمرو** بن هاشم بن المطلب التي كان معها كتاب حاطب أمنها النبي ﷺ يوم الفتح ـ كذا في التجريد.

٣١٧ **سارية الجمحية** ذكرها الديلي في الفردوس ثلاثة لقيتهم المهيض والجدر والكاهن (قلت) ولم يخرجه ولده ولا وقفت له على إسناد.

٣١٧ **سائبة مورة رسول الله** ﷺ روت عن النبي ﷺ في اللقطة روى عنها طارق بن عبد الرحمن في تاريخ النساء كذا في الذيل لأبي موسى.

الطبقات ١٤٩ **سبا ويقال سنا بنت الصلت** بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمي. وفي الإصابة سنا بنت أسماء بن الصلت السلمية.

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: حدثني رجل من رهط عبدالله بن خازم السلمي أن رسول الله، ﷺ. تزوج سنا بنت الصلت بن حبيب السلمية فماتت قبل أن يصل إليها.

أخبرنا هشام بن محمد. حدثنا عبيدالله بن الوليد الوصافي عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي قال: جاء رجل من بني سليم إلى النبي، ﷺ. فقال: يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إني لأحسد الناس عليها غيرك. فهم النبي، ﷺ، أن يتزوجها ثم قال: وأخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندي مرض قط. فقال له النبي، ﷺ: لا حاجة لنا في ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها لا خير في مال لا يرزأ منه، وجسد لا ينال منه.

الإصابة ٣٢٨ وروى ذلك عن حفص بن النضر وعبد القاهر بن السري السلميين وقال هي عمة عبدالله بن خازم بمعجمتين بن أسماء بن الصلت أمير خراسان (قلت) ذكر

ابن أبي خيثمة عن أبي عبيدة بن عبد القاهر سماها سنا كالذي ههنا وأن غيره سماها وسنا بزيادة واو أولها وتقدم في الألف أن قتادة سماها أسماء بنت الصلت وكذا قال أحمد بن صالح المصري وقال ابن إسحق سنا بنت أسماء وقال غيره وسنا حكى ذلك أبو عمر قال ولا يثبت من ذلك شيء من حيث الإسناد إلا أن قول ابن إسحق أرجح وقال ابن سعد سنا ويقال سبا بالموحدة وبالنون ونسبها ابن حبيب إلى جدها فساق نسبها إلى بني سليم فقال سبا بنت الصلت بن حبيب بن خازم ابن هلال بن حرام بن سماك بن عفيف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم وذكر أن أسماء أخوها لا أبوها وذكر أنها ماتت قبل أن يدخل النبي ﷺ بها وحكى الرشاطي عن بعضهم أن سبب موتها أنه لما بلغها بأن النبي ﷺ تزوجها سرت بذلك حتى ماتت من الفرح.

الإصابة ٣١٧

سبيعة بنت الحارث الأسلمية - ثبت ذكرها في الصحيحين وفي الموطأ أنها ولدت بعد وفاة زوجها سعيد بن خولة فانقضت عدتها قال ابن عبد البر رواها عنه فقهاء المدينة وفقهاء الكوفة والقصة مطولة بألفاظ مختلفة منها في الموطأ من طريق عبدالله بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سئل عبدالله بن عباس وأبو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى زوجها فقال ابن عباس آخر الآجلين وقال أبو هريرة إذا ولدت قد حلت فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك فقالت أم سلمة ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل فخطبت إلى الشاب فقال الشيخ لم تحلى بعد وكان أهلها غيباً ورجاً إذا جاء أهلها أن يؤثروه بها فجاءت إلى النبي ﷺ فقال قد حللت فانكحي من شئت وأخرجه ابن منده من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي سلمة قال كنت مع ابن عباس وأبي هريرة فاختلفا في المتوفي عن زوجها فذكر الحديث وأخرجه ابن منده من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن سبيعة بنت الحارث فالت توفي زوجي سعد بن خولة وهو مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال لي أبو السنابل بن بعكك لعلك تريدين أن تتزوجي فأتيت النبي ﷺ فقال قد حللت فانكحي وأخرجه ابن منده من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي سلمة عن زينب بنت أبي

سلمة عن أم سلمة وزيادة زينب بنت أبي سلمة فيه شاذة وأخرجها البخاري من طريق يزيد بن أبي حبيب عن كتاب ابن شهاب وأخرجه تعليقاً ووصله مسلم وأبو داود والنسائي من طريق يونس عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله أن أباه كتب إلى عمر بن عبدالله بن الأرقم يأمره أن يدخل على سبيعة فكتب يخبر أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فذكر الحديث وقد تقدم لها ذكر في ترجمة سعد بن خولة وفي ترجمة أبي السنابل ويروى عن سبيعة أيضاً عبدالله بن عمر على خلف فيه وزفر بن أوس بن الحدثان وعمر بن عبدالله بن الأرقم ومسروق بن الأجدع وعمرو بن عتبة بن فرقد وآخرون.

أسد الغابة ٤٧٢ وروى عنها عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة أخرجها الثلاثة وقال أبو عمر زعم العقيلي أن سبيعة التي روى عنها ابن عمر غير سبيعة الأسلمية قال ولا يصح ذلك عندي.

أسد الغابة ٤٧٣ **سبيعة وقيل درة بنت أبي لهب** ذكرها ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم صوابه درة بنت أبي لهب روى يزيد بن عبد الملك النوفلي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن سبيعة بنت أبي لهب جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت إن الناس يصيحون يقولون أني ابنة حطب النار فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ألا ومن آذى رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل وقد رواه محمد بن إسحاق وغيره عن سعيد عن أبي هريرة فقال قدمت درة بنت أبي لهب وقد تقدم ذكرها.

الإصابة ٣١٨ **سبيعة بنت حبيب الضبعية** - قالت أن رجلاً مر بالنبي ﷺ فقال رجل أني أحبه في الله لها ذكر في حديث حماد بن سلمة عن ثابت قاله ابن منده وقال أبو عمر بصرية روى عنها ثابت البناني حديثها في المتحابين فكأنه أشار إلى هذا.

٣١٨ **سبيعة الأسلمية** - التي روى عنها ابن عمر ذكرها العقيلي وقال هي غير بنت الحارث زوج سعد بن خولة ورده ابن عبد البر فقال لا يصح ذلك عندي (قلت) وأخرج حديث ابن عمر المذكور ابن منده في ترجمة سبيعة بنت الحارث وهو في مسند يحيى الحماني عن الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبدالله بن

عكرمة عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن سبيعة الأسلمية أن النبي ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة» وانتصر ابن فتحون للعقيلي فقال ذكر الفاكهي أن سبيعة بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية إثر العقد وطي الكتاب ولم تخف فنزلت آية الامتحان فامتحنها النبي ﷺ ورد على زوجها مهر مثلها وتزوجها عمر قال ابن فتحون فابن عمر إنما يروي عن سبيعة يعني امرأة أبيه قال ويؤيد ذلك أن هبة الله في الناسخ والمنسوخ ذكر أن النبي ﷺ لما انصرف من الحديبية لحقت به سبيعة بنت الحارث امرأة من قريش فبان أنها غير الأسلمية.

الإصابة ٣١٨ **سبيعة القرشية - وقيل الغامدية** ذكرها ابن منده وأخرج من طريق عمر بن قيس المكي عن عطاء عن عبيد بن عمر قال حدثتني عائشة قالت سمعت سبيعة القرشية قالت يا رسول الله إني زنيت فأقم على حد الله قال اذهبي حتى تضعي ما في بطنك فلما وضعت أتته لو تركت ما سأل عنها فقال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته فقالت من لهذا الصبي فقال رجل من الأنصار فرؤي في وجه رسول الله ﷺ الكراهية فقال: اذهبوا بها فارجموها (قلت) سنده ضعيف وأخلق بها إن ثبت خبرها أن تكون هي التي قبلها.

وقيل: اسمها آمنة وهي بنت خلف، التي رُجمت.

در السحابة ٥٥٢ (١) أخرج «ابن جرير» عن بريدة، أن رسول الله - ﷺ - لما أمر الناس أن يرجموا الغامدية، أقبل خالد بن الوليد فرمى رأسها فتنضح الدم على خالد فسبها، فسمع رسول الله - ﷺ - سبه إياها فقال:

مهلاً يا خالد، لا تسبها! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له».

فأمر بها فصلى عليها.

وهذا الحديث هو ثابت في «الأمهات» مخرج في كثير من كتب الحديث والسير.

* * *

سجاح بنت الحارث التيمية التي ادعت النبوة في الردة وتبعها قوم ثم صالحت مسيلمة وتزوجته ثم بعد قتله عادت إلى الإسلام فأسلمت وعاشت إلى خلافة معاوية ـ ذكر ذلك صاحب التاريخ المظفرى.

الإصابة ٣١٩ **سخيلة بخاء معجمة مصغر بنت عبيدة بن الحارث** زوج عمر بن أمية الضمري استدركها ابن الدباغ على أبي عمر فأخرج من مسند علي بن عبد العزيز عن القعنبي عن حاتم بن إسمعيل عن يعقوب بن عمرو عن الزبرقان بن عبدالله عن أبيه عن عمرو بن أمية قال مر على عثمان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط فاستغلاه فاشتراه عمرو بن أمية فقال له عثمان أو عبد الرحمن ما فعل المرط قال تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة فقال أو كل ما فعلت إلى أهلك صدقة فقال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال صدق وذكرها ابن سعد في ترجمة والدها وكانت وفاته في سنة اثنتين من الهجرة.

الإصابة ٣١٨ **سخبرة** بوزن عنبرة **بنت تميم الأسدية** ـ ذكر ابن إسحق في المغازي فيمن هاجر من بني تميم بن دودان بن أسد ابن خزيمة واستدركها أبو علي الغساني.

الطبقات ٤١٠ **سخطى بنت قيس بن أبى كعب** بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. تزوجها الحارث بن سراقة بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، وهي أخت سهل بن قيس، شهد بدراً واستشهد يوم أحد، لأبيه وأمه، وأسلمت سخطى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٠٩ **سخطى بنت أسود بن عباد** بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها حميمة بنت عبيد بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها ماعص بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة. ثم خلف عليها عبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد من ولد عضب بن جشم بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣١٩ **سدرة مولاة ضباعة بنت الزبير** ـ روى أبو الربيع بن سالم في المعجزات من طريق كريمة بنت المقداد عن أمها ضباعة بنت الزبير بن

عبد المطلب أنها أرسلت مولاتها سدرة إلى النبي ﷺ بقبعة صغيرة فيها طعام فوجدته سدرة في بيت أم سلمة «الحديث» ولها ذكر في مغازي الواقدي في وفد نجران.

الإصابة ٣١٩ **سدوس بنت بطة وقيل بنت قطبة** بن عبد عمرو بن مسعود من بني دينار بن النجار ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٣١٩ **سدوس بنت خالد** ـ تأتي في سندوس.

٣١٩ **سديسة الأنصارية** ويقال مولاة حفصة بنت عمر ـ ضبطت عند الأكثر بفتح السين وذكر ابن فتحون أنه رآها بخط ابن مفرج بالتصغير روى ابن منده من طريق إسحق بن يسار عن الفضل بن موفق عن إسرائيل عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه» قال ابن منده روى عن سالم عن سديسة عن حفصة وكذا أخرج الطبراني في الأوسط من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق حدثني أبي حدثنا إسرائيل عن النعمان عن الأوزاعي به فقال فيه عن سديسة عن حفصة وسياقه أتم منه وقال بعده لم يروه عن الأوزاعي إلا النعمان وهو أبو حنيفة ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل تفرد به الفضل وأخرجه ابن السكن من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق عن أبيه عن إسرائيل بهذا السند فقال في سياقه أنها سمعت رسول الله ﷺ قال ورواه أحمد بن يونس السلمي عن الفضل بن موفق فقال في سياقه عن سديسة عن حفصة وهذا الذي أشار إليه ابن منده.

الإصابة ٣١٩ **سدى بنت نبهان بن عمرو الغنوية** ـ بتشديد الدال مقصورة ضبطها ابن الأثير وتقال بالمد ـ قال ابن حبان لها صحبة وأخرج حديثها أبو داود وغيره من طريق أبي عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن الغنوي عن سدى بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطبنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم الدوس فقال: «أي يوم هذا» قلنا الله ورسوله أعلم فال: «أليس أوسط أيام التشريق ـ الحديث» وفي آخره فلما قدم المدينة لم يلبث إلا قليلاً حتى مات وقال أبو عمر روت عنها أيضاً ساكنة بنت الجعد وأخرج ابن سعد عن أحمد بن الحارث الغساني عن ساكنة بنت الجعد عنها حديثاً وقال روت أحاديث بهذا الإسناد.

أسد الغابة ٤٧٤

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بإسناده إلى أبي داود حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن عن سرى بنت نبهان الغنوية وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطبنا النبي ﷺ في حجة الوداع فقال أي يوم هذا قلنا الله أعلم قال أليس أوسط أيام التشريق إلى هنا روى أبو داود وزاد غيره ثم قال هل تدور أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس هذا المشعر الحرام ثم قال لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم أخرجها الثلاثة سرى بفتح السين وإمالة الراء المشددة وآخره ياء ساكنة قاله الأمير أبو نصر.

الطبقات ٣١٠

سراء بنت نبهان الغنوية. أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث.

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن الغنوي قال: حدثتني جدتي سراء بنت نبهان، وكانت ربة بيت في الجاهلية، أنها سمعت النبي، ﷺ، يقول في اليوم الذي يدعون الرؤوس الذي يلي يوم النحر: أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا أوسط أيام التشريق. قال: أتدرون أي بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا المشعر الحرام. ثم قال لعلي: لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بعضكم على بعض كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ أدناكم أقصاكم حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالك. قالت ثم خرج إلى المدينة فلم يمكث إلا أياماً حتى مات، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.

أخبرنا محمد بن الحارث الغساني البصري قال: حدثتنا ساكنة بنت الجعد الغنوية قالت: سمعت سراء بنت نبهان الغنوية تقول: كنت ربة بيت في الجاهلية. قال وقد روت عن رسول الله، ﷺ، غير حديث بهذا الإسناد.

الطبقات ٤٠٦

سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها أم قيس بنت حرام بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة ومن ولد عضب بن جشم بن الخزرج. تزوجها جبير بن صخر بن أمية ابن خنساء بن عبيد. أسلمت سعاد وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي التي سألت رسول

الله أن يبايعها على ما في بطنها، وكانت حاملاً، فقال لها رسول الله: أنت حُرّة الحرائر.

الطبقات ٣٧٠

سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وأمها أم الربيع بنت مالك ابن عامر بن فهيرة بن بياضة. تزوجها زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له أبا أمامة أسعد نقيب بني النجار وسعداً ومسعوداً ورؤيبة والفريعة بني زرارة بن عدس، وأسلمت سعاد بنت رافع وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٢٠

سعاد بنت رافع بن أبي عمر بن عائذ بن ثعلبة الأنصارية من بني مالك بن النجار تكنى أم سلمة. ذكرها ابن سعد هي وأختها كبشة في المبايعات وقال تزوجها أسلم بن حريش بن عديّ بن سهل بن ثعلبة فولدت له سلمة.

الإصابة ٣٢٠

سعدى بنت عمرو المرية زوج طلحة بن عبيدالله كذا قال أبو عمر لكن قال ابن منده سعدى بنت عوف ابن خارجة بن سنان بن أبي حارثة وهذا أولى روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن زوجها وعمر روى عنها ابنها يحيى وابن ابنها طلحة بن يحيى ومحمد بن عمران الطلحي أخرج حديثها أبو يعلى من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى المرية قال مر عمر بطلحة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مكتئب فقال ما لك أأساءتك امرأة ابن عمك قال لا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا كانت نوراً في صحيفته وإن جسده وروحه ليجدان لها روحاً عند الموت قال عمر أنا أعلمها هي التي أراد تعليمها عمه ولو علم شيئاً أنجى له منها لأمره وقد خالف ابن حبان فذكرها في ثقات التابعين ومن يسمع من عمر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأيام وهي زوج طلحة فهي صحابية لا محالة.

الإصابة ٣٢٠

سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية خالة عثمان بن عفان أمير المؤمنين ذكر أبو سعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى من طريق محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان وهو الملقب بالديباج عن أبيه عن جده قال كان إسلام عثمان أنه قال كنت بفناء الكعبة إذ أتينا فقيل لنا إن محمداً قد أنكح

عتبة بن أبي لهب رقية ابنته وكانت ذات جمال بارع وكان عثمان مشتهراً بالنساء وكان وضيئاً حسناً جميلاً أبيض مشرباً صفرة جعد الشعر له جمة أسفل من أذنيه جذل الساقين طويل الذراعين أقنى بين القنا قال عثمان فلما سمعت ذلك دخلتني حسرة أن لا أكون سبقت إليها فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالتي قاعدة مع أهل قال وأمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء بنت عبد المطلب وخالته التي أصابها عند أهله سعدى بنت كريز وكانت قد طرقت وتكهنت لقومها قال فلما رأتني قالت:

أبشر وحييت ثلاثا وترا ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى
ثم بأخرى كي تتم عشرا لقيت خيراً ووقيت شراً
نكحت والله حصاناً زهرا وأنت بكر ولقيت بكرا

قال فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين فقالت:

عثمان يا عثمان يا عثمان لك الجمال ولك الشأن
هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تغيابك الأوثان

فقالت إن محمد بن عبدالله رسول الله جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله مصباحه مصباح، وقوله صلاح، ودينه فلاح، وأمره نجاح، لقرنه نطاح، ذلت له البطاح، ما ينفع الصياح، ولو وقع الرماح، وسلت الصفاح، ومدت الرماح، ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وبقيت مفكراً فيه وكان لي مجلس من أبي بكر الصديق فأتيته بعد يوم الإثنين فأصبته في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه فرآني متفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً رقيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال لي ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومك أليست حجارة صماً لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قلت بلى والله إنها لكذلك قال والله لقد صدقتك خالتك هذا محمد بن عبدالله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه وتسمع منه فقلت نعم فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعد ثم أقبل عليّ فقال يا عثمان أجب الله إلى

جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه قال فوالله ما تمالكت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية وكان يقال أحسن زوجين رآهما إنسان رقية وزوجها عثمان في إسلام عثمان تقول خالته سعدى:

هدى الله عثمان الصفي بقوله ... فأرشده والله يهدي إلى الحق
فتابع بالرأي السديد محمدا ... وكان ابن أروى لا يصدق عن الحق
وأنكحه المبعوث إحدى بناته ... فكان كبدر مازج الشمس في الأفق
فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي ... فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

الإصابة ٣٢٠ **سعدى غير منسوبة** ذكرها ابن منده فقال روى حديثها عبد الواحد بن زياد عن أبي بكر بن عبدالله عن جدته سعدى أو أسماء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ضباعة فقال: «حجي واشترطي أن تحلي حيث حبست» ووصله الطبراني من طريق عبد الواحد به وفي أسد الغابة ٤٧٥ أن النبي ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقال يا عمة حجي فقالت إني امرأة ثقيلة وإني أخاف الحبس فقال حجي واشترطي أن تحلي حيث حبست أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٣٥٥ **سعدى بنت أوس بن عديّ** بن أمية بن عامر بن خطمة، وأمها ليلى بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة. تزوجها صامت بن عدي بن قيس بن زيد ابن مالك الأغر من بلحارث فولدت له سُوَيْد بن صامت، ثم خلف عليها سهل بن الحارث بن جعدبة من بني واقف فولدت له. أسلمت سُعدى وبايعت رسول الله، ﷺ، هي وأختيها كبشة وليلى ذكره ابن سعد.

الإصابة ٣٣٣ **سعدة بنت قمامة أو قسامة** قال أبو عمر روت عنها قدامة أنها كانت تؤم النساء وتقوم وسطهن يقال إنها أدركت النبي ﷺ.

الطبقات ٣٤٩ **سعيدة بنت بشير وقيل بنت بشر** بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٢١ **سعيدة بنت رفاعة** بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصارية الأشهلية ذكرها ابن حبان في المبايعات.

سعيدة بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارية الخزرجية زوج أبي اليسر كعب بن عمرو بن عبادة بن عمرو بن سواد بن غنم قال ابن سعد خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك فولدت له عبدالله وجميلة وهي أخت النعمان والضحاك ابني عبد عمر وشقيقتهما وكنتيهما أم الرياع براء ومثناة تحتانية ثقيلة وآخره عين مهملة وأمها سميراء بنت قيس بن كعب بن عبد الأشهل ووجدتها مضبوطة بالتصغير.

٣٢١ **سعيدة زوج أبي صيفي الراهب** كانت من الأنصار كان أبو صيفي خرج من المدينة مغاضباً لأهلها لما دخلوا في الإسلام فأقام بمكة حيناً فخرجت امرأته سعيدة مهاجرة إلى المدينة في أيام الهدنة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يردها إليهم لما كانوا شرطوه أن يرد إليهم من أتاه منهم فقال كان الشرط في الرجال دون النساء فأنزل الله تعالى آية الامتحان ذكر ذلك مقاتل بن حيان في تفسيره أخرجه أبو موسى.

٣٢١ **سعيرة الأسدية** بالتصغير ضبطها المستغفري وأخرج من طريق عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه قال له ألا أريك امرأة من أهل الجنة فأراني حبشية صفراء عظيمة هذه سعيرة الأسدية أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله إني بي هذه تعني الريح فادع الله أن يشفيني مما بي فقال إن شئت دعوت الله أن يعافيك مما بك ويثبت لك حسناتك وسيآتك وإن شئت فاصبري ولك الجنة فاختارت الصبر والجنة وأخرج قصتها أبو موسى من طريق المستغفري ثم من رواية محمد بن إسحق بن خزيمة عن المقدام بن داود عن علي بن سعيد عن بشر بن ميمون عن عطاء الخراساني به قال بشر وفي سعيرة هذه نزلت ﴿**ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً**﴾ كانت تجمع الصوف والشعر والليف فتغزل كبة عظيمة فأذا ثقلت عليها نقضتها فقال يا معشر قريش لا تكونوا مثل سعيرة فتنقضوا إيمانكم بعد توكيدها ثم قال ابن خزيمة أنا أبرأ إلى الله تعالى عن عهدة هذا الإسناد قال المستغفري في كتابه شغير بالشين المعجمة والصحيح بالمهملة ـ قلت ـ ذكرها ابن منده بالشين المعجمة والقاف وأورد حديثها من هذا الطريق زيد بن أبي زيد عن بشر بن ميمون وتبعه أبو نعيم.

مختصر تاريخ دمشق ٢١٥ **سفانة بنت حاتم الطائية** أخت عدي بن حاتم، ويقال عمته، وإن ثبت أن اسمها سفانة فهي أخته، أسلمت وحكت عن النبي ﷺ، وقدمت الشام في طلب أخيها.

عن عدي بن حاتم الطائي قال: قدم رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة، فلما رأيت ذلك من أمره في علوه، وأنه تثب سراياه فتغير فلا يقوم لها شيء قلت لنفسي: يا نفس، لو أني خلفت لي جمالاً فإن أغير على النعم والغنم كان عندي ما أتحمل عليه، فخلفت عليه، فخلفت عندي من الإبل ما أعلم أنه يحملني إن بُليت ببلوى، فبينا أنا ذات يوم إذ جاءني راعي الإبل بعصاه، فقلت له: ما وراءك؟ قال: قد أغير على النعم، فقلت: ومن أغار عليها؟ قال: خيل محمد، قلت: يا نفس، هذا الذي كنت أحاذر، فأين الفرار؟ فقربت أجمالي وحملت أهلي لأنجو بهم، وكنت نصرانياً، فدخلت على عمتي، فقلت: ما عسى أن نصنع بمثل هذه وقد كبرت، فحملت امرأتي، فقالت لي عمتي: يا عدي، أما تتقي ربك، تنجو بامرأتك وتدع عمتك! فقلت لها: وما عسى نصنع بك وأنت امرأة قد كبرت، فمضيت ولم ألتفت إلى عمتي، حتى وردت [١٢٤/ أ] الشام، فانتهيت إلى قيصر، وكان بأرض حمص فأدخلت عليه، فقلت له: إني رجل من العرب وأنا على دينك، وهذا الرجل قد تناولنا ببلدنا، فكان المفر منه إليك، فقال لي قيصر: اذهب فانزل بمكان كذا وكذا حتى نرى لك رأياً في أمره، فنزلت بذلك المكان، فمكثت به حيناً، فإني في بعض أيامي بهمٍّ وغمٍّ فأذا أنا بطغينة متوجهة نحونا، فلما انتهت إليَّ نظرت فأذا هي عمتي، فلما رأتني ابتدرتني فقالت لي: يا عدي، أما اتقيت ربك، نجوت بامرأتك مما تحاذره وتركت عمتك، وذكر الحديث.

قال عبدالله بن أبي بكر بن حزم لموسى بن عمران بن مناح وهما جالسان بالبقيع:

مختصر ٢٥٢ تعرف سرية الفلس؟ قال موسى: ما سمعت بهذه السرية، قال: فضحك ابن حزم ثم قال: بعث رسول الله ﷺ علياً في حمسين ومئة رجل على مئة بعير وخمسين فرساً، وليس في السرية إلا أنصاري، فيها وجوه الأوس والخزرج، فاجتنبوا

الخيل، واعتقبوا (تعاقبون ركوبها) على الإبل حتى أغاروا على أحياء من أحياء العرب، وسأل عن محلة آل حاتم فدل عليها، فشنوا الغارة مع الفجر، فسبوا حتى ملؤوا أيديهم من السبي والنعم والشاة، وهدم الفلس وخربه، وكان صنماً لطيِّىء، ثم انصرف راجعاً إلى المدينة.

قالوا: وإن علياً عليه السلام، خرج ومعه راية سوداء ولواء أبيض، معهم القنا والسلاح الظاهر، وقد دفع رايته إلى سهل بن حُنَيْف، ولواءه إلى جبار بن صخر السلمي، وخرج بدليل من بني أسد يقال له حُرَيث خريتاً (دليلاً) فسلك بهم على طريق فَيْد (بلد) فلما انتهى بهم إلى موضع قال: إن بينكم وبين الحي الذي تريدون يوماً تاماً، وإن سرناه بالنهار وطئنا أطرافهم ورعاءهم، فأنذروا الحي فتفرقوا، فلم تصيبوا منهم حاجتكم، ولكن نُقيم يومنا هذا في موضعنا حتى نمسي، ثم نعتشي (نسير عشاءً) ليلتنا على متون الخيل فنجعلها غارة حتى نصبحهم في عماية الصبح، قالوا: هذا الرأي، فعسكروا وسرحوا إبلهم واصطنعوا، وبعثوا نفراً منهم يتقصون ما حولهم، فبعثوا أبا قتادة والحباب بن المنذر وأبا نائلة [١٢٤/ب] فخرجوا على متون خيلهم يطوفون حول المعسكر، فأصابوا غلاماً أسود فقالوا: ما أنت؟ قال: أطلب بغيتي، فأتوا به علياً، فقال: ما أنت؟ قال: باغٍ، قال: فشدوا عليه فقال: أنا غلام لرجل من طيء من بني نبهان، أقروني بهذا الموضع، وقالوا: إن رأيت خيل محمد فطر إلينا فأخبرنا، وأنا لا أدرك شداً، فلما رأيتكم أردت الذهاب إليهم، ثم قلت: لا أعجل حتى آتي أصحابي بخبر بينٍ من عددكم وعدد خيلكم وركابكم، ولا أخشى ما أصابني، فلكأني كنت مقيداً حتى أخذتني طلائعكم.

مختصر تاريخ دمشق ٢٥٣

قال عليٌّ: اصدقنا ما وراءك؟ قال: أوائل الحي على مسيرة ليلة طرادة تصبحهم الخيل في مغارهم خبباً وعدواً، قال علي لأصحابه: ما ترون؟ قال جبار بن صخر: نرى أن ننطلق على متون الخيل ليلتنا حتى نصبح القوم وهم غارون (غافلون) فنغير عليهم، ونخرج بالعبد الأسود دليلاً وتخلف حريثاً مع العسكر حتى يلحقونا، إن شاء الله، قال علي: هذا الرأي.

فخرجوا بالعبد الأسود والخيل تعادي، وهو ردف بعضهم عُقبة (شوطاً)، ثم

ينزل فيردف آخر عقبة، وهو مكتوف، فلما ابهار الليل كذب العبد، وقال: قد أخطأت الطريق وتركتها ورائي، فقال علي: فارجع بنا إلى حيث أخطأت، فرجع ميلاً أو أكثر ثم قال: أنا على خطأ، فقال علي: أنا منك على خدعة، ما تريد إلا أن تتهينا عن الحي قدموه، لتصدقنا أو لنضربن عنقك، قال: فقدم وسُلّ السبف على رأسه، فلما رأى الشر قال: أرأيت إن صدقتكم أينفعني؟ قالوا: نعم، قال: فإني صنعت ما رأيتم، إنه أدركني ما يدرك الناس من الحياء، فقلت: أقبلت بالقوم أدلهم على الحي من غير محنة، ولا خوف منهم، فلما رأيت منكم ما رأيت، وخفت أن تقتلوني كان لي غدر، فأنا أحملكم على الطريق، قالوا: اصدقنا، قال: القوم منكم قريب، فخرج بهم حتى انتهوا إلى أدنى الحي، فسمعوا نباح الكلاب وحركة النعم في المراح والشاء، فقال: هذه الأصرام (الجماعات) وهي على فرسخ فنظر بعضهم إلى بعض، قالوا: فأين آل حاتم؟ قال: هم متوسطوا الأصرام قال القوم بعضهم لبعض: إن أفرعنا الحي تصايحوا وأفزع بعضهم بعضاً، فيغيب عنا إخوانهم في سواد الليل، ولكن نمهل حتى يطلع الفجر معترضاً، فقد قرب طلوعه فنغير، فإن أنذر بعضهم بعضاً لم يخف علينا أين أخذوا، وليس عند القوم خيل يهربون عليها، ونحن على متون الخيل، قالوا: الرأي ما أشرت به.

٢٥٤ فلما اعترض الفجر أغاروا عليهم، فقتلوا من أشرف، واستاقوا الذرية والنساء، وجمعوا النعم والشاء، ولم يخف عليهم أحد تغيب، فملؤوا أيديهم، قال: تقول جارية من الحي، وهى ترى العبد الأسود، وكان اسمه أسلم، وهو موثوق، ما له هبل، هذا عمل رسولكم أسلم، لا سَلِمَ، هو جلبهم عليكم، ودلهم على عورتكم، قال: يقول الأسود: أقصري يا بنة الأكارم، ما دللتهم حتى قدمت ليضرب عنقي، قال: فعسكر القوم، وعزلوا الأسرى، وعزلوا الذرية، وأصابوا آل حاتم أخت عدي ونسيات معها، فعزلوهن على حدة، فقال أسلم لعلي: ما تنتظر بإطلاقي؟ فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال: أنا على دين قومي، هؤلاء الأسرى، ما صنعوا صنعت، قال: ألا تراهم موثقين، فنجعلك معهم في رباطك؟ قال: نعم، أنا مع هؤلاء موثقاً أحب إليَّ من أن أكون مع غيرهم مطلقاً، يصيبني ما أصابهم، فضحك أهل السرية منه، فأوثق وطرح مع الأسرى،

وقال: أنا معهم حتى تروا فيهم ما أنتم راؤون، فقائل يقول له من الأسرى: لا مرحباً بك أنت جئتنا بهم، وقائل يقول: مرحباً بك وأهلاً، ما كان عليك أكثر مما صنعت، لو أصابنا الذي أصابك لفعلنا الذي فعلت، وأشد منه، ثم قد آسيت بنفسك.

وجاء العسكر فاجتمعوا فقربوا الأسرى، فعرضوا عليهم الإسلام، فمن أسلم ترك، ومن أبى ضربت عنقه، حتى أتوا على العبد الأسود، فعرضوا عليه الإسلام، فقال: إن الجزع من السيف للؤم، وما من خلود، قال: يقول رجل من الحي ممن أسلم: يا عجباً منك ألا كان هذا حيث أخذت. فلما قتل من قتل منا وسبي منا، وأسلم من أسلم راغباً في الإسلام، تقول ما تقول! ويحك، أسلم واتبع دين محمد، قال: فإني أسلم واتبع دين محمد، فأسلم، فترك، وبقي بعد ذلك حتى كانت الردة، فشهد مع خالد بن الوليد اليمامة، فأبلى بلاء حسناً.

قال: وساروا علي إلى الفلس فهدمه وخربه، ووجدوا في بيته ثلاثة أسياف، رسوب والمخذم، وسيف يقال له اليماني، وثلاثة أدرع، وجردوه، وكان عليه ثياب يلبسونه إياها وجمعوا السبي فاستعمل عليّ عليهم أبا قتادة، واستعمل عبدالله بن عتيك السلمي على الماشية والرثة (ضعاف الناس)، ثم ساروا حتى نزلوا ركك مكان فاقتسموا السبي والغنام، وعزل للنبي ﷺ صفياً رسوباً والمخذم، ثم صار له بعد السيف الآخر، وعزل الخمس، وعزل آل حاتم، فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة.

٢٥٥ قالوا: وكان في السبي أخت عدي بن حاتم لم تقسم، فأنزلت دار رملة بنت الحدث، وكان عدي بن حاتم قد هرب حين سمع بحركة عليّ، وكان له عين بالمدينة فحذره، فخرج إلى الشام، وكانت أخت عدي إذا مر النبي ﷺ تقول: يا رسول الله، هلك الوالد وغاب الوافد، فامنن علينا من الله عليك، كل ذلك يسألها رسول الله ﷺ: من وافدك؟ فتقول: عدي بن حاتم، فيقول: الفار من الله ورسوله؟ حتى يئست. فلما كان يوم الرابع مر النبي ﷺ فلم تكلم فأشار إليها رجل قومي فكلميه، فكلمته، فأذن لها ووصلها، وسألت عن الرجل الذي أشار إليها فقيل: علي، وهو الذي سباكم أما تعرفينه؟ فقالت: لا والله، ما زلت مدنية طرف

ثوبي على وجهي وطرف ردائي على برقعي من يوم أسرت حتى دخلت هذه الدار، ولا رأيت وجهه ولا وجه أحد من أصحابه.

وفي حديث آخر بمعناه؛ أنها لما كلمته وقالت: فامنن عليّ من الله عليك، قال: قد فعلت، لا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة يبلغك إلى بلادك ثم آذنيني، قالت: وأقمت حتى قدم نفر من بلي أو قضاعة، وأنا أريد أن اتي الشام، قالت: فجئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله قد قدم رجال من قومي لي فيهم ثقة وبلاغ، قالت: فكساني رسول الله ﷺ وحملني وأعطاني نفقة، فخرجت معهم حتى قدمت الشام.

قال أبو عامر: وكانت قد أسلمت وحسن إسلامها.

٢٥٦ قال عدي: وإني لقاعد في أهلي إذ نظرت إلى ظعينة تؤمنا، قال: قلت: ابنة حاتم، فإذا هي هيه. فلما وقفت علي انسلخت القاطع الظالم ارتحلت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك أختك وعورتك؟ قال: قلت: يا خية، لا تقولي إلا خيراً، فوالله ما لي من عذر، ولقد صنعت ما ذكرت، قال: ثم نزلت فأقامت عندي. قال: فقلت لها ـ وكانت امرأة حازمة ـ: ماذا ترين في أمر هذا الرجل؟ قالت: أرى أن تلحق به سريعاً، فإن يكن الرجل نبياً فللسابق إليه فضله. وإن يكن ملكاً فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت. قال: قلت: والله إن هذا الرأي. قال: فخرجت حتى أقدم رسول الله ﷺ المدينة، فدخلت عليه وهو في مسجده، فسلمت عليه، فقال: من الرجل؟ قال: قلت: عدي بن حاتم، فرحب به النبي ﷺ وقربه وكان يتألف شريف القوم ليتألف به قومه، قالوا: فقام رسول الله ﷺ فانطلق بنا إلى بيته قال: فلقيته امرأة كبيرة ضعيفة فاستوقفته، فوقف لها طويلاً تكلمه في حاجتها، قال: قلت في نفسي: ما هذا بملك، قال: ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول وسادة من أدم محشوة ليفاً فقدمها إلي، فقال: اجلس على هذه، قال: بل أنت فاجلس، قال: فقال: بل أنت فاجلس عليها، قال: فجلست عليها، وجلس رسول الله ﷺ بالأرض، قال: قلت في نفسي: ما هذا بأمر ملك.

قال أبو عامر في حديثه:

فدخل الإسلام في قلبي، وأحببت رسول الله ﷺ حباً لم أحبه شيئاً قط وقال في أوائل هذا الحديث: إن عدياً قال: ما رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول

الله ﷺ حين سمع به مني قال: ولم يكن في البيت إلا خصاف ووسادة أدم، قال: فلم يجلس عليها، ولم أجلس عليها، ثم أقبل عليّ فقال: هيه يا عدي بن حاتم، أفررت أن توحد الله، وهل من أحد غير الله، هيه يا عديِ بن حاتم، أفررت أن تكبر الله، ومن أكبر الله، هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن تعظم الله، ومن أعظم من الله، هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن تشهد أن لا إله إلا الله، وهل من إله غير الله، هيه يا عدي بن حاتم أفررت أن تشهد أن محمداً رسول الله، قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول نحو هذا

وأنا أبكي، قال: ثم أسلمت. قال ابن إسحاق في حديثه:

ثم قال: إيه يا عدي بن حاتم ألم تك ركوسياً «دين بين النصارى والصابئة»؟ قال: قلت: بلى، قال: أو لم تكن تسير في قومك بالمرباع؟ قال: قلت: بلى قال: فإن ذلك لم يكن لك في دينك، قال: قلت: أجل والله، وعرفت أنه نبي مرسل يعلم ما يجهل، قال: ثم قال: لعله عدي بن حاتم إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فوالله لأوشك أن يفيض فيهم يعني المال حتى لا يوجد من يأخذه، ولعله أن يمنعك من ذلك ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور البيت لا تخاف، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وإيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم، قال: فأسلمت، فكان عدي يقول: مضت إثنتان، وبقيت الثالثة، ووالله لتكونن، لقد رأيت القصور البيض من أرض بابل، وقد فتحت عليهم، ورأيت المرأة تخرج على بعيرها، لا تخاف إلا الله حتى تحج هذا البيت من القادسية، وأيم الله لتكونن الثالثة، ليفيض المال حتى لا يوجد من يأخذه. وعن علي بن أبي طالب أنه قال:

يا سبحان الله، ما أزهد كثيراً من الناس في الخير، عجبت لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة لا يرى نفسه للخير أهلاً، فلو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق فإنها تدل

على سبل النجاح ، فقام رجل فقال : فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين ، سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه ، لما أتينا سبايا طيىء وقعت جارية جماء حواء ، لعساء ، لمياء ، عيطاء ، شماء الأنف ، معتدلة القامة ، درماء الكعبين ، جدلة الساقين ، لفاء العجزين ، خميصة الخصرين ، مصقولة المتنين ، ضامرة الكشحين ، فلما رأيتها أعجبت بها ، فقلت : لأطلبن إلى رسول الله ﷺ أن يجعلها من فيئي ، فلما تكلمت نسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها ، فقالت : يا محمد ، إن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب ، فإني ابنة سيد قومي ، وإن أبي كان يفك العاني ، ويحمي الذمار ، ويقري الضيف ، ويشبع الجائع ، ويفرج عن المكروب ، ويفشي السلام ، ويطعم الطعام ، ولم يرد طالب حاجة قط ، أنا ابنة حاتم طيىء ، قال النبي ﷺ : يا جارية ، هذه صفة المؤمن حقاً ، لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، والله يحب مكارم الأخلاق ، فقام أبو بردة بن نيار ، فقال : يا رسول الله ، الله يحب مكارم الأخلاق؟ فقال : يا أبا بردة ، لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق .

الطبقات ٤٧٥

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمها الرباب بنت امرىء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رقيدة ابن ثور بن كلب . تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام ابتكرها فولدت له فاطمة ، ثم قتل عنها فخلف عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم ابن حزام بن خويلف بن أسد بن عبد العزي بن قصي فولدت له عثمان الذي يقال له قرين وحكيماً وربيحة ، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فهلك عنها ، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، كانت ولته نفسها فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر ، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق بينهما ، وقال بعض أهل العلم : هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوجها الأصبغ ابن عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا أبو السائب الكلبي ، أخبرني خلف الزهري قال : ماتت سكينة بنت الحسين بن علي وعلي المدينة خالد بن عبدالله بن الحارث بن الحكم فقال :

انتظروني حتى أصلي عليها. وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وخشوا أن تغير فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلما دخل أمر شيبة بن نصاح فصلى عليها.

سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٢

روت عن أبيها وكانت بديعة الجمال تزوجها ابن عمها عبدالله بن الحسن الأكبر فقتل مع أبيها قبل الدخول بها، تزوجها مصعب أمير العراق ثم تزوجت بغير واحد وكانت شهمة مهيبة. دخلت على هشام الخليفة ابن عبد الملك فسلبته عمامته ومطرفه فأعطاها ذلك ولها نظم جيد. قال بعضهم: أتيتها ماذا بباها جرير والفرزدق وجميل وكثير فأمرت لكل واحد بألف درهم توفيت في ربيع أول سنة سبع عشرة ومئة. قلما روت.

الإصابة ٣٢٢

سكينة بنت أبي وقاص الزهري أخت سعد ـ ذكرها أبوها أبو عروبة في الصحابة وأخرج هو والفاكهي من كتاب مكة من طريق هاشم بن هاشم عن أم الحكم سكينة بنت أبي وقاص أن النبي ﷺ ذكر الجهاد فقلت يا رسول الله ما جهادنا قال: «جهادكن الحج» أوردها أبو عروبة في الصحابيات أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٣٢٢

سكينة غير منسوبة ـ روى عنها مولاها أبو صالح قال ابن منده روى حديثها سليمان بن عبد الرحمن عن الحكم ابن يعلى عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح ووصل أبو نعيم هذا السند ولم يسق المتن أيضاً أخرجها ابن منده وأبو نعيم مختصراً.

الإصابة ٣٢٣

سلا الأنصارية والدة البراء بن معرور ـ لها ذكر في أخبار المدينة للزبير بن بكار من روايته عن محمد بن الحسن المخزومي عن عبد العزيز بن محمد عن يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن مشيخته أن النبي ﷺ كان يأتي السلاف أم البراء بن معرور في المسجد الذي يقال له مسجد الحرمة دبر الفريضة وصلى فيه مراراً.

الطبقات ٤٠٠

سلافة بنت البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن سلمة، وأمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها أبو قتادة بن ربعي بن بلذمة من

بني سلمة فولدت له عبدالله وعبد الرحمن. أسلمت سلافة وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة قيل هي أم بشر بن البراء.

الإصابة ٣٢٣ **سلافة بنت سعد الأنصارية** والدة عثمان بن طلحة ـ لها ذكر في مغازي الواقدي في فتح مكة قال الواقدي حدثنا معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر عن علقمة بن وقاص الليثي قصة دخول النبي ﷺ في الفتح وفيه فصلى ثم جلس في المسجد ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة يطلب منه مفتاح الكعبة فطلبه عثمان من أمه سلافة بنت سعد الأنصارية الأوسية فنازعته طويلاً ثم أعطته له فجاء به إلى النبي ﷺ وأسلمت سلافة بعد.

الإصابة ٣٢٣ **سلامة بنت الحر الفزارية** وقيل الأزدية وقيل الجعفية ـ أخرج حديثها ابن سعد وابن أبي عاصم من طريق أم غراب مولاة لبني فزارة عن مولاة لهم يقال لها عقيلة عن سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلى بهم» وذكرها أبو عمر فقال وحديثها عند نساء أهل الكوفة منه هذا ومنه «يكون في ثقيف كذاب ومبير» ومنه حديث أم داود الراسبية قالت سمعت سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر تقول فذكر الحديث الآتي في سلامة الضبية وإذا كانت أخت خرشة تبين أنها فزارية من حديث وكيع روت أم داود الوابشية قالت سمعت سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر تقول كنت أرعى غنماً لي وذلك في بدء الإسلام فمر بي النبي ﷺ فقال: «بم تشهدين» قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فتبسم ضاحكاً.

الاستيعاب ٣٢٧

٣٢٣ **سلامة بنت وهب** وهي أم أسيد. الساعدي (وردت في أم سعيد).

الإصابة ٣٢٣ **سلامة الضبية ويقال بنت الحر** روت عنها أم داود الراسبية حديثها عند عبدالله بن داود المزني هكذا عند أبي عمر (قلت) وأخرج ابن منده سلامة الضبية وساق من طريق عبدالله بن داود ولفظه مر بي رسول الله ﷺ في بدء الإسلام وأنا أرعى غنماً لأهلي فقال لي: «يا سلامة: بم تشهدين؟» قلت أشهد أن لا إله إلا الله ثم أشهد أن محمداً رسول الله، فتبسم والله ضاحكاً، وجزم أبو نعيم بأنها بنت الحر وأن بني ضبة من بني فزارة.

الإصابة ٣٢٣

سلامة بنت سعيد بن الشهيد من بني عمرو بن عوف ـ ذكرها ابن حبان في المبايعات قال ابن حبيب بايعت بعد الفتح.

الطبقات ٣٣٤

سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بني سلمة. وهي أخت حويصة ومحيصة والأحوص بني مسعود بن كعب لأبيهم وأمهم. وتزوج سلامة مرشدة بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة فولدت له. وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٢٣

سلامة بنت معقل الخزاعية بالولاء وقيل القيسية وقيل أنها أنصارية ـ روى حديثها محمد بن إسحاق عن خطاب بن صالح عن أمه حدثتني سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس بن غيلان قالت قدم بي عمي في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمرو ـ الحديث المتقدم في ترجمة الحباب بن عمرو في الحاء المهملة (قلت) وفي تاريخ البخاري نقل الخلاف في ضبط والدها هل هو بالعين المهملة والقاف أو بالمعجمة والفاء الثقيلة ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق بالغين المعجمة وعن محمد بن سلمة ويونس بن بكير بالعين المهملة واسم خارجة الذي نسبت إليه هذه المرأة عوف بن بكر بن يشكر بن عدنان بن الحارث بن عمرو بن قيس بن غيلان وأم خارجة هي التي يضرب بها المثل فيقال أسرع من نكاح أم خارجة تزوجت نيفاً وأربعين رجلاً وولدت في عامه قبائل العرب وكانت تكثر الاختلاع من الرجال ثم لا تلبث أن تتزوج حتى كان يقال إن الرجل إذا أتاها قال لها خطب فتقول نكح فيدخل بها.

در السحابة ٥٥٤

أخرج «أبو نعيم» عنها، قالت: قدم بي عمي في الجاهلية، فباعني من الحباب بن عمرو فاستسرني، فولدت له عبد الرحمن بن الحباب، فتوفي وترك ديناً، فقالت لي امرأته: الآن والله تباعين يا سلامة في الدين! فقلت: إن كان الله قضى ذلك علي احتسبت، فجئت رسول الله ـ ﷺ ـ فأخبرته خبري، فقال: «من صاحب تركة الحباب»؟ قالوا: أخوه أبو اليسر بن عمرو، فدعي، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اعتقوها

فإذا سمعتم برفيق قدم علي فائتوا إلي أعوضكم فيها». فأعتقوها، وقدم على رسول الله ﷺ ـ رفيق فدعا أبا اليسر، فقال: «خذ هذا الغلام لابن أخيك».

الغابة ٤٧٦ **سلامة حاضنة إبراهيم ابن النبي** ﷺ روى عنها أنس بن مالك أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أحمد بن عبدالله حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني حدثنا عمر بن سعيد بن سنان المنجي قال أحمد وحدثنا أبو عمر بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قالا حدثنا هاشم بن عمار عن أبيه عمار بن نصير عن عمرو بن سعيد الخولاني عن أنس بن مالك عن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبي ﷺ أنها قالت يا رسول الله أنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء قال أصويحباتك دسسنك لهذا قالت أجل هن أمرنني قال ألا ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راض أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قرة أعين وذكر الحديث في فضل الولادة والرضاع والسهر على الولد أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٣٢٦ **سلمى الأنصارية** روى حديثها محمد بن إسحق عن رجل من الأنصار عن أمه سلمى قالت أتيت النبي ﷺ في نسوة من الأنصار فكان فيما أخذ علينا أن لا نغش أزواجنا ذكرها ابن منده من طريق ابن إسحق وجوز أن تكون هي بنت قيس التي مضت قريباً قال الحديث واحد لكن في بنت قيس التي مضت قريباً فإن الحديث واحد لكن في بنت قيس إن الراوي عنها سليط بن أيوب عن أبيه عن جدته وههنا رجل من الأنصار عن أمه.

٣٢٦ **سلمى الأودية** ـ حديثها عند أهل الكوفة أخرجه أبو عمر مختصراً وفي أسد الغابة ليس بصحيح.

٣٢٦ **سلمى أم رافع امرأة أبي رافع** مولي النبي ﷺ ـ يقال أنها مولاة صفية بنت عبد المطلب ويقال لها أيضاً مولاة النبي ﷺ وخادم النبي ﷺ وقرأت بخط أبي

يعقوب البحتري في المجموعة الأدبية له أن المرأة التي قالت لحمزة لما رجع من الصيد لو رأيت ما فعل أبو جهل بابن أخيك حتى غضب حمزة ومضى إلى أبي جهل فضرب رأسه بالقوس وانجر ذلك إلى إسلام حمزة هي سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب وفي الترمذي من طريق فائد مولي أبي رافع عن علي بن عبيدالله بن أبي رافع عن جدته وكانت تخدم النبي ﷺ قالت ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء وفي المسند من طريق ابن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءت سلمى امرأة أبي رافع مولي النبي ﷺ تستأذنه على أبي رافع وقالت إنه يضربني فقال «ما لك ولها؟» قال إنها تؤذيني يا رسول الله قال: «بم آذيته يا سلمى؟» قالت ما آذيته بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت يا أبا رافع إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم ريح أن يتوضأ فقام يضربني فجعل يضحك ويقول: «يا أبا رافع لم تأمرك إلا بخير» وأخرج ابن منده من طريق الليث عن زيد بن أسلم عن عبيدالله بن وهب عن أم رافع أنها قالت يا رسول الله أخبرني بشيء أفتتح به صلاتي قال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبري سراً - الحديث» رواه عطاف بن خالد عن زيد عن أم رافع ولم يذكر بينهما واحداً.

أسد الغابة ٦٧٨

سلمى أم رافع مولاة النبي ﷺ وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقابلة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي ومع أسماء بنت عميس وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ ومن حديثها ما أخبرنا به إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرها قالوا بإسنادهم عن أبي عيسى.

أسد الغابة ٤٨٠

سلمى جدة عبيدالله بن علي روى عنها ابن ابنها عبيدالله بن علي روى إسحاق بن إبراهيم الجيبي عن عابد بن عبد الرحمن عن عبيدالله بن علي مولاة عن جدته سلمى قالت أتانا رسول الله ﷺ فصنعنا له خزيرة قاله ابن منده وقال أبو نعيم ذكرها المتأخر هي عندي المتقدمة امرأة أبي رافع وروى من حديث الفضل بن سليمان عن فائد مولي عبيدالله عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع عن جدته أنها أخبرته قالت صنعت لرسول الله ﷺ خريرة فقربتها فأكل معه ناس من أصحابه وبقي منها قليل مر بالنبي ﷺ أعرابي فدعاه النبي ﷺ فأخذها الأعرابي كلها بيده فقال له النبي ﷺ ضعها فوضعها ثم قال سم الله عز وجل وخذ من

أدناها تشبع قالت فشبع منها وفضلت فضله أخرجه ابن منده وأبو نعيم سلمى ترجمة أخرى أخرجها ابن منده وأبو نعيم غير التي قبلها حديثها أنها قالت قال رسول الله ﷺ بعث الله عز وجل أربعة آلاف نبي في حديث طويل رواه محمد بن عقبة عن وهب بن عبدالله بن كعب.

الطبقات ٤٢٢

سلمى أم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وهي أخت سليط بن قيس، شهد بدراً وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً، لأبيه وأمه، أمهما رغيبة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها قيس بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له المنذر. أسلمت أم المنذر وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

الإصابة ٣٢٥

أخرج ابن إسحق في المغازي حدثني سليط بن أيوب بن الحكم عن أبيه عن جدته سلمى بنت قيس أم المنذر إحدى خالات النبي ﷺ وقد صلت معه إلى القبلتين قالت بايعت النبي ﷺ فيمن بايعه من النساء (على أن لا يشركن بالله شيئاً) الحديث وفيه ولا نغش أزواجنا فبايعناه فلما انصرفنا قلت لامرأة ممن معي ارجعي فاسئليه ما غش أزواجنا فسألته فقال: «تأخذ ما له فتحابي به غيره» وأخرج ابن سعد عن يعلى ومحمد ابني عبيد عن ابن إسحق عن رجل من الأنصار عن أمه سلمى بنت قيس وفي آخره فقال: «أي تحابين ـ أو تهادين ـ بما له غيره» وأخرجه ابن منده بعلو من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق وأبو نعيم من وجه آخر عن ابن إسحق وأخرج ابن منده في ترجمتها من طريق أيوب بن الحكم عن جدته سلمى حديثاً هو وهم فإن سلمى جدة أيوب هي أم رافع امرأة أبي رافع وستأتي.

أسد الغابة ٦٢٢

الأنصارية وقيل العدوية قاله أبو عمر قيل اسمها سلمى حديثها عند أهل المدينة قاله أبو عمر وقال أبو نعيم هي أخت سليط بن قيس من بني مازن بن النجار إحدى خالات النبي ﷺ صلت معه القبلتين أخبرنا أبو أحمد عبد وروى محمد بن إسحاق عن سليط بن أيوب عن أمه سلمى بنت قيس أم المنذر أخرجها الثلاثة قلت قوله أنصارية وعدوية لا فرق بينهما فإن عدي بن النجار من الأنصار وجعلها أبو عمر عدوية

وجعلها أبو نعيم من بني مازن بن النجار ثم قال إحدى خالات النبي ﷺ فهذا يقوي قولي أبي عمر لأن أخوال النبي ﷺ بنو عدي بن النجار والله أعلم.

أسد الغابة ٤٨٠

قول أبي عمر إحدى خالات النبي ﷺ من جهة أبيه يعني به جده عبد المطلب فإن أباه عبدالله أمه مخزومية وأما جده عبد المطلب أمه من بني عدي بن النجار لأن أمه سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية من بني عدي وأهل الرجل من قبل النساء له ولآبائه وأجداده كلهن خالات وقد استقصينا نسبه ﷺ في الكامل في التاريخ.

الطبقات ٤٢٢

أخبرنا يحيى بن عباد حدثنا فليح حدثني أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس العدوية: وهي إحدى خالات رسول الله ﷺ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي وعلي ناقه من مرض ولنا دوالٍ معلقة. قالت: فجعل رسول الله ﷺ يأكل منها وأكل معه علي. قالت: فقال له رسول الله ﷺ: «مهلاً فإنك ناقه» قالت: فجلس علي وأكل رسول الله ﷺ منها. وصنعت سلقاً وشعيراً فلما جئت به إلى رسول الله ﷺ قال لعلي: «من هذا فأصب فإنه أوفق لك» قال صاحب أسد الغابة في صفحة ٦٢٢ عن الحديث: لقط أبي داود. قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح بن سليمان الأسلمي وتعقب بأنه جاء عن طريق ابن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن يعقوب نحوه قلت: وفليح كنيته أبو يحيى وابن محمد من رجال البخاري وابن أبي فديك من أقرانه.

الطبقات ٢٨٥

سلمى بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل، وهو جماع خثعم. وأمها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش. أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عميس وتزوجها حمزة بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له ابنته عمارة، وهي التي كانت بمكة فأخرجها علي بن أبي طالب في عمرة القضية

فاختصم فيها علي وزيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وأراد كل واحد أخذها إليه فقضي بها رسول الله لجعفر بن أبي طالب من أجل أن خالتها أسماء بنت عميس كانت عنده، وقال رسول الله، ﷺ: إن المرأة لا تنكح على عمتها ولا على خالتها. وقتل حمزة بن عبد المطلب بأحد شهيداً فتأيمت سلمى بنت عميس فتزوجها شداد بن الهاد الليثي فولدت له عبدالله بن شداد وفي الإصابة فولدت له عبدالله وعبد الرحمن فهو أخو ابنة حمزة لأمها وهو ابن خالة ولد العباس بن عبد المطلب لأم الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة.

زاد في الإصابة ٣٢٤ قال ابن عبد البر وهي إحدى الإخوة قال فيهن النبي ﷺ: «الأخوات مؤمنات».

أسد الغابة ٤٧٩

أو هي إحدى الأخوات اللاتي قال فيهن رسول الله ﷺ الأخوات مؤمنات وكانت سلمى زوج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد الليثي فولدت له عبدالله وعبد الرحمن وقيل أن التي كانت تحت حمزة أسماء بنت عميس فخلف عليها بعده شداد ثم جعفر وليس بشيء روى همام عن قتادة عن سلمى أن مولي لها مات وترك بنتاً فورث النبي ﷺ ابنته النصف وورث يعلى هو ابن حمزة منها النصف وقد تقدم هذا في الورقة التي قبل هذه في سلمى بنت حمزة أخرجها الثلاثة قلت قول من جعل أسماء امرأة حمزة ثم شداد ثم جعفر ليس بشيء فإنه لا خلاف بين أهل السير أن جعفر هاجر إلى الحبشة من مكة ومعه امرأته أسماء وأنها ولدت له أولاده بالحبشة ولم يقدم على النبي ﷺ إلا وهو محاصر خيبر وكان حمزة قد قتل فكيف تكون امرأته ثم امرأة شداد وقد ولدت لجعفر بالحبشة وهاجرت معه في حياة حمزة هذا مما عجبه العقول ولا خلاف أيضاً أن جعفر لما قتل تزوج امرأته أسماء أبو بكر فأولدها محمد ولما توفي أبو بكر تزوجها علي فولدت له والصحيح أن سلمى هي امرأة حمزة والله أعلم ومما يقوي هذا أن علياً لما أخذ ابنة حمزة في عمرة القضاء واختصم فيها علي وجعفر وزيد بن حارثة فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها وسلمها إلى جعفر وقال الخالة بمنزلة الأم.

الطبقات ٢٢٣

سلمى مولاة رسول الله، ﷺ، وقد سمعت من يقول أنها مولاة صفية بنت

عبد المطلب، وكانت سلمى امرأة أبي رافع مولي رسول الله وأم أولاده وهي التي كانت تقبل خديجة بنت خويلد بن أسد في ولادتها إذا ولدت من رسول الله وتعد قبل ذلك ما تحتاج إليه، وهي قبلت مارية أم إبراهيم بإبراهيم بن رسول الله وخرجت إلى زوجها أبي رافع فأعلمته أن مارية ولدت غلاماً فجاء أبو رافع فبشر رسول الله به فوهب له رسول الله غلاماً. وقد شهدت سلمى خيبر مع رسول الله، ﷺ.

سلمى بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرو، شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً وقتل يوم بئر معونة شهيداً، لأبيه وأمه. تزوج سلمى عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. أسلمت سلمى وبايعت رسول الله، ﷺ. استدركها ابن الأثير ولم ينسبها لأحد من المخرجين.

الإصابة ٣٢٥ **سلمى بنت مالك** بن حذيفة بن بدر الفزارية أم قرفة الصغرى هي بنت عم عيينة بن حصن ـ كانت تشبه في العز بجدتها أم قرفة الكبرى التي قتلها زيد بن حارثة لما سبى بني فزارة وكانت سلمى سبيت فأعتقتها عائشة ودخل النبي ﷺ وهي عندها فقال: «إن إحداكن تستنبح كلاب الحوءب» قالوا وكان يعلق في بيت أم قرفة خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلهم لها محرم فما أدري هذه أو أم قرفة الكبرى.

٣٢٥ **سلمى بنت مخرمة بن عامر الأنصارية** من بني عدي بن النجار ـ ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي ﷺ.

٣٢٥ **سلمى بنت نصر المحاربية** ـ قال الطبراني يقال لها صحبة ثم ساق من طريق محمد بن إسحق عن عاصم بن عمر عن سلمى بنت نصر المحاربية قالت سألت عائشة عن عتاقة ولد الزنا فقالت أعتقيه.

٣٢٥ **سلمى بنت يعار** بالمثناة التحتانية ويقال بالفوقانية والعين المهملة أخت ثبيتة الماضية في الثاء المثلثة ذكرها ابن الأثير وبيض فقال في التجريد مجهولة ولم يصب بل هي معروفة وقد تقدم ذكرها في سالم مولي أبي حذيفة وإنما هي التي

أعتقته أو أختها تبيتة . وفي الطبقات ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

الإصابة ٣٢٤ ـ **سلمى بنت أسلم بن الحريش** بن عدى بن مجدعة الأنصارية أخت سلمة بن أسلم بن الحريش، تكنى أم عبد الله، تزوجها نهيك بن أساف ـ قال ابن سعد أسلمت وبايعت وتزوجت نهيك بن أساف بن عدى الأنصاري الأوسى.

٣٢٤ ـ **سلمى بنت حمزة بن عبد المطلب** ـ روى حديثها تمام وقيل همام في أسد الغابة عن قتادة عنها أن مولاها مات وترك ابنته فورّث النبي ﷺ ابنته النصف وورّث يعلى النصف وهو ابن سلمى كذا أخرجه أحمد في المسند وكذا رواه جوير ابن حازم عن عبد الله بن شداد قال كانت بنت حمزة أعتقت غلاماً على عهد النبي ﷺ فمات وترك مالاً فورث النبي ﷺ بنت الميت النصف وبنت حمزة النصف وسيأتي ذلك ذكر في ترجمة سلمى بنت عميس قريباً.

٣٢٤ ـ **سلمى بنت حفصة** زوج المثنى بن حارثة الشيباني الفارس المشهور في فتوح العراق ـ تزوجها سعد بن أبي وقاص بعد موت المثنى وشهدت معه القتال في القادسية وغيرها فاتفق أنه طلع بجسده طلوع منعه من الركوب فاشتد القتال يوماً فأشرفت سلمى من القصر فقالت وأمثناه ولا مثنى اليوم للخيل فلطمها أسعد وقال أين المثنى فقالت أغيرة وجبناً فقال سعد ما يعذرني أحد إذا لم تعذريني وأنت ترين ما بي. وقد تقدم لها ذكر في ترجمة أبي محجن الثقفي لما أطلقته ثم عاد بعد أن هزم الفرس ووفى لها بما عاهدها عليه من رجوعه إلى قيده وزجها صحابى كما تقدم في ترجمته ويحتمل أن لا تكون هاجرت معه فذكرتها احتمالاً وسأعيدها في القسم الثالث.

ـ **سلمى بنت أبي ذؤيب السعدية** أخت حليمة مرضعة النبي ﷺ ـ يقال لها أتت النبي ﷺ فبسط لها رداءه وقال لها: «مرحباً بأمي» ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستغفري بغير سند.

٣٢٤ ـ **سلمى بنت أبي رهم القرشية** التيمية يقال هو إسم أم مسطح ـ تأتي في الكنى.

الإصابة ٣٢٤ - **سلمى بنت زيد بن تيم بن أمية** بن بياضة بن خفاف بن سعد بن مرة بن مالك بن الأوس الأنصارية وهي من الجعادرة وعدادهم في بني عبد الأشهل - ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال ابن سعد تزوجها عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الخزرجي أسلمت سلمى وبايعت زاد في الطبقات وأمها الرحالة بنت المنذر بن الجموع بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة من الخزرج.

٣٢٤ - **سلمى بنت صخر التيمية** والدة أبي بكر الصديق تكنى أم الخير - تأتي في الكنى فهي بكنيتها أشهرسلمة من الخزرج.

الطبقات ٤٩٥ - **سلمى بنت كعب الأسديّة**. روت عن عائشة أمّ المؤمنين حديثاً في اللقطة من حديث عبيد الله بن موسى بن إسرائيل.

٤٩٥ - **سلمى بنت جابر الأحمسية** - تقدمت في زينب.

الإصابة ٣٢٦ - **سلمى أم مسطح بن أثاثة** - مذكورة في حديث الإفك المشهور وهي معروفة بكنيتها أكثر من اسمها وستأتي في الكنى.

٣٢٦ - **سلمى مولاة حكيم** بن أمية بن الأوقص السلمي - ذكر هشام بن الكلبي في كتاب المثالب أن سلمة بن أمية بن خلف استمتع منها فولدت له ثم جحده فبلغ ذلك عمر فنهى عن المتعة.

٣٢٦ - **سلمى غير منسوبة** - وقع ذكرها فما رواه محمد بن عقبة عن وهب بن عبد الله بن كعب عن سلمى قالت قال رسول الله ﷺ «بعث الله عز وجل أربعة آلاف نبي» في حديث طويل ذكره ابن منده.

٣٢٦ - **سلمى خادم رسول الله ﷺ** - وقع ذكرها في ترجمة زينب بنت جحش من طبقات ابن سعد في خبر رواه عن الواقدي عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان فذكر قصة تزويج زينب بطولها وفي آخرها فقال رسول الله ﷺ من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله زوجنيها قالت فجرحت سلمى خادم رسول الله ﷺ تشتد فحدثتها بذلك فأعطتها أرضاً وأظنها أم رافع امرأة أبي رافع المتقدمة.

إستيعاب ٣٢٨ - **سمراء بنت نهيك الأسدية** أدركت رسول الله ﷺ وعمرت وكانت تمر في

الأسواق وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها، روى عنها أبو بلج جارية بن بلج.

الطبقات ٤٣٨ - **السميراء بنت قيس بن مالك** بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار، وأمّها سلمى بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له النعمان والضحّاك، شهداً بدراً، وقطبة قتل يوم بئر معونة شهيداً، وأمّ الرياع مبايعة، ثمّ خلف على السميراء الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سلماً أو سلمى، شهد بدراً وقُتل يوم أحدُ شهيداً، وأمّ الحارث مبايعة. وأسلمت السميراء بنت قيس وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٢٧ - **سميرة القرشية** - جرى لها ذكر في الفتوح لما فتحت همدان سنة إحدى وعشرين ازدحموا على ثنية فمروا على جبل مشرف فقال رجل من قريش كأنه من سميرة وهي امرأة من المهاجرين كان لها سن مشرف على أسنانها فشبه الجبل بسن سميرة.

الإصابة ٣٣٢ - **سمية مولاة الحارث** بن كلدة وكان يطؤها بملك اليمين فولدت له نافعاً ثم نفيعاً فانتفى منه لكونه رآه أسود ثم وهبها لزوجته صفية بنت أبي عبيد بن أسيد بن أبي علاج الثقفية فزوجها عبداً لها رومياً يقال له عبيد فولدت له زياداً فأعتقته صفيةذكر ذكر البلاذري عن عوانة أن الكوى البشكرى سي سمية من الروم ثم وهبها للحارث بن كلدة فذكره فلها إدراك ولم يرد ما يدل على أنها رأت النبي ﷺ في حالة إسلامها لكن يمكن أن تدخل في عموم قولهم إنه لم يبق في حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم وشهدها.

الطبقات - **سمية بنت معبد بن بشير** بن سهل بن أحيحة بن الجلاح. تزوّجها عبد الله ابن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٢٧ - **سمية بنت خياط** - أو خياط بمعجمة مضمونة وموحدة ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية وعند الفاكهي سمية بنت خبط بفتح أوله بغير ألف مولاة أبى حذيفة بن

عبد الله بن عمرو بن مخزوم والدة عمار بن باسر كانت سابعة سبعة في الإسلام عذبها أبو جهل وطعنها في قبلها فماتت فكانت أول شهيدة في الإسلام وكان ياسر حليفاً لأبي حذيفة فزوجه سمية فولدت له عماراً فأعتقه وكان ياسر وزوجته وولده منها ممن سبق إلى الإسلام قال ابن إسحق في المغازي حدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها آل بني المغيرة على الإسلام وهي تأتي غيره حتى قتلوها وكان رسول الله ﷺ يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول «صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة» وقال مجاهد أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية فأما رسول الله ﷺ وأبو بكر منعهما قومهما وأما الآخرون فألبسوا أدراع الحديد ثم صهروا في الشمس وجاء أبو جهل إلى سمية فطعنها بحربة فقتلها أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن مجاهد وهو مرسل صحيح السند وقال أبو عمر قال ابن قتيبة خلف على سمية بعد ياسر الأزرق غلام الحارث بن كلدة وكان رومياً فولدت له سلمة فهو أخو عمار لأمه كذا قال وهو وهم فاحش فإن الأزرق إنما خلف على سمية والدة زياد فسلمة بن الأزرق أخو سمية لأمه فاشتبه على ابن قتيبة وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن مجاهد قال أول شهيد في الإسلام سمية والدة عمار بن ياسر وكانت عجوزاً كبيرة ضعيفة ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار «قتل الله قاتل أمك»

- **سمية والدة زياد** - ذكرت في التي قبلها وكانت مولاة الحارث بن كلدة وسيأتي ذكرها في القسم الثالث.

الطبقات ٤٠٧ - **سميكة بنت جبّار بن صخر** بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها أمّ الحارث بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها النعمان بن جبير بن صخر بن أميّة بن خنساء. أسلمت سميكة وبايعت رسول الله. وكذا في الإصابة ٣٢٧

النبلاء ٢/٢٥٦ **سناء بنت سفيان الكلابية** قال أبو عُبَيد القاسمُ بنُ سلاَّم: وزعم حفصُ بنُ النَّضرِ السُّلَمي، وعبدُ القاهر بن السري: أن النبي ﷺ تزوَّجَ سناءَ بنت أسماء بن الصلْت السُّلَميَّة، فماتت قبل أن يَدْخل بها[٢]. المستدرك والطبقات

وقيل: سناءُ بنت سُفيان الكلابيَّة.

وفي الكِلاَبيَّةُ قال الواقديُّ: قال بعضهُم: هي فاطمةُ بنتُ الضحَّاك بن سُفيان. وقيل: عَمرة بنت زَيد. وقيل: هي العَاليةُ بنتُ ظَبيان. وقيل: سناء بنت سُفيان.

أعلام النبلاء ٢/٢٥٧

وقال بعضُهم: هي كلابيَّةٌ واحدة؛ وإنما اختُلِفَ في اسمها.

وقال بعضُهم: بل كنَّ جماعةً.

نقل ذلك الحاكمُ في أمهات المؤمنين من «مستدركة»[1].

ابن أخي الزُّهري، عن عمه، عن عُروة، عن عائشة، قالت: تَزوَّج رسول الله ﷺ الكلابيَّةَ، فلما دَخَلتْ عليه، ودنا منها، قالت: إنِّي أعوذُ بالله منك. قال: «لقد عُذْتِ بعظيم، الحقي بأهْلِكِ»[2].

وقال ابنُ إسحاق: تزوَّجَ عَمرةَ بنت زيد الكلابةَّ، وما دَخَلَ بها.

وقيل: الكلابيَّة: عَمرةُ بنتُ حَزن، التي تعوَّذت.

الطبقات ٣٩١

ـ سنبلة بنت ماعص أو ماعز بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، وأمّها سُخطى بنت أوس بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة. تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت سنبلة وبايعت رسول الله، وهي أخت معاذ وعائذ ابني ماعص لأبيهما، شهداً وبدراً.

الإصابة ٣٢٨

ـ سندوس ويقال سدوس بنت خالد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغر ـ قال ابن سعد ذكرها الواقدي وأنها أسلمت وبايعت ولم يذكرها غيره.

الإصابة ٣٢٨

- **سنية بنت الحارث** - روى عن ابن عباس أنها كانت ممن هاجر في الهدنة فامتحنت فقالت ما جئت إلا رغبة في الإسلام.

٣٢٨

- **سنينة بنت زيد النكرية** سنينة بنونين مصغرة بنت مخنف بن زيد النكرية بالنون المضمومة وقيل بفتح الموحدة قال ابن ما كولا لها صحبة وحديث روت عنها حبة بنت الشماخ وقد تقدم ما رواه ابن شاهين وابن السكن في ترجمة مخنف وأن اسمها سنا وسماها ابن شاهين في سياق آخر سنينة كالذي ههنا فأخرج من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال حدثتنا حبة بنت شماح البكرية قالت حدثتني امرأة منا يقال لها سنينة بنت مخنف بن زيد النكرية قالت لما تسارع إلى الإسلام الخ.

الطبقات ٢٧٠

- **سهلة بنت سُهَيْل بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها فاطمة بنت عبد العزّي بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة، وتزوّجها بعد أبي حذيفة عبد الله بن الأسود بن عمرو من بني مالك بن حسل فولدت له سليط بن عبد الله، ثمّ خلف عليها شمّاخ بن سعيد بن قانف (أو قائف) بن الأوقص بن مرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سُليم بن منصور فولدت له عامر بن شمّاخ. ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة فولدت له سالم بن عبد الرحمن وقد قدم صاحب الإصابة زواجها بشماخ على ابن الأسود وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنّت سالماً مولى أبي حذيفة وكان يدخل عليها فرخّص لها رسول الله، ﷺ، أن تُرضعه خمس رضعات.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الزهري أنّ سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة سألت رسول الله فقالت: يا رسول الله إنّا كنّا نعدّ سالماً ولداً وإنّه يدخل عليّ وأنا فُضُل ويرى مني. فقال رسول الله: أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك. قال الزهري: وكانت عائشة تفتي بهذه الفتيا. وأخبرني سالم أنّه دخل على أمّ كلثوم بنت أبي بكر لترضعه خمس رضعات

ليدخل على عائشة فيسمع منها فأرضعته رضعتين أو ثلاثاً ثمّ مرضت فلم يدخل عليها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي عبيدة عن عبد الله بن زمعة عن أمّه عن أمّ سلمة قالت : أَبَى أزواج النبيّ ، ﷺ ، أن يأخذن بهذا وقلن إنّما هذه رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسهلة بنت سهيل .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : حدّثتني عمرة بنت عبد الرحمن أنّ امرأة أبي حذيفة بن عتبة ذكرت لرسول الله ، ﷺ ، سالماً مولى أبي حذيفة ودخوله عليها فأمرها رسول الله ، ﷺ ، أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعدما شهد بدراً .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أخي الزهري عن أبيه قال : كان يحلب في مسعط أو إناء قدر رضعه فيشربه سالم كل يوم ، خمسة أيام ، وكان بعد يدخل عليها وهي حاسر ، رخصة من رسول الله سهلة بنت سهل . زاد في الإصابة **٣٢٩** .

ولها ذكر في حديث عائشة أخرج أبو داود من محمد بن إسحق عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة أن سهلة بنت سهيل استحيضت فأتت ﷺ فأمرها أن تغتسل لكل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل وبين المغرب والعشاء الآخرة بغسل وتغتسل للصبح وهي التي أرضعت سالماً مولى أبي حذيفة وهو رجل وقد تقدمت القصة في أبي حذيفة وسالم أخرجها الثلاثة .

أسد الغابة ٤٨٢

سهلة بنت سهل أوردها الطبراني أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو غالب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله قال أبو موسى وأخبرنا الحسن أخبرنا أبو نعيم قالا حدثنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبد الملك بن يحيى أخبرنا أبي أخبرنا ابن لهيعة عن عبيدالله ابن هبيرة عن سهلة بنت سهل أنها قالت يا رسول الله أتغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء أورده جعفر المستغفري في ترجمة سهيل بن سهيل وزاد فيه قلت يا رسول الله برح الخفاء أخرجها أبو نعيم وأبو موسى وقال أبو موسى ويحتمل أن تكون بنت سهيل والله أعلم . قلت وما أقرب أن تكون سهلة أخت

سهيل بن سعد فإن الراوي عنها في الترجمتين ابن لهيعة عن ابن هبيرة ويكون بعض الرواة فيه فجعل أخت بنت والله أعلم.

الإصابة ٣٢٨ **سهلة بنت سعد** الساعدية أخت سهل الصحابي المشهور ـ ذكرها ابن منده وأخرج من طريق ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن سهلة بنت سعد الساعدية أنها قالت يا رسول الله المرأة تصنع لزوجها الشيء يعطفه عليها فقال: «متاع في الدنيا ولا خلاق لها في الآخرة» تفرد منصور بن عمار به وأيضاً عن ابن لهيعة سهلة بنت سهل ذكرها الطبراني وأخرج من طريق ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن سهلة بنت سهل أنها قالت يا رسول الله أتغتسل إحدانا إذا احتلمت قال: «نعم إذا رأت الماء» ورواه من طريق عبد الملك بن يحيى بن بكير عن أبيه عن ابن لهيعة وأخرجه المستغفري من طريق محمد بن معاوية النيسابوري عن ابن لهيعة فذكره وزاد فيه قلت يا رسول الله برح الخفاء ولكنه قال سهلة بن سهيل بالتصغير وجوز أبو موسى أنها سهلة بنت سهيل بن عمرو والآتي ذكرها وهو بعيد لأنها لا رواية لها قال ابن الأثير الأقرب أنها سهلة بنت سعد ويكون الراوي أخطأ في قوله بنت سهل والصواب أخت سهل لأن السند في الحديثين أحد (قلت) وهو محتمل واحتمال التعدد ليس ببعيد من جهة قوله تفرد به منصور بن عمار فيكون تفرد بالتسمية.

الإصابة ٣٢٩ **سهلة بنت عاصم بن عدي** الأنصارية ـ تقدم نسبها عند ذكر والدها قال أبو عمر تزوجها عبد الرحمن بن عوف ويروى عن النبي ﷺ أنه أسهم لها يوم خيبر (قلت) وصله ابن منده من طريق عبد العزيز بن عمران عن سعيد بن زياد عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن جدته سهلة بنت عاصم قالت ولدت يوم خيبر فسماني رسول الله ﷺ سهلة وقال «سهل الله أمركم، فضرب لي بسهم وتزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت وهو عند الواقدي أيضاً وكذا في أسد الغابة ٤٨٣.

٣٢٩ **سهيمة بنت عمير المزنية** امرأة ركانة بن عبد يزيد المطلبي ـ وقع ذكرها في مسند الشافعي حدثنا عمي محمد بن علي عن عبدالله بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة ثم أتى ﷺ فقال إني طلقت امرأتي سهيمة البتة والله ما أردت إلا واحدة فقال: «والله ما أردت إلا

واحدة؟» فقال ركانة والله ما أردت إلا واحدة فردها النبي ﷺ وطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان وأخرجه ابن منده بعلو عن الشافعي.

الإصابة ٣٢٩

سهيمة بنت عمير الأنصارية عمة عبدالله بن الحارث بن عميراً وعمرو أو عويمر - ذكر ابن منده من طريق عبدالله بن الحرث لقد كان في رسول الله ﷺ في عمة سهيمة بنت عمير قضاء ما قضى في امرأة من المسلمين قبلها وتقدم مزيد لذلك في عبدالله بن الحارث.

الطبقات ٣٣٣

سهيمة بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوجها محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٣٩

سهيمة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوجها ابن خالها جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام فولدت له عبد الرحمن وأم حبيب. وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٣٠، الطبقات ٤٧١

سهيمة امرأة رفاعة القرظي - تقدم ذكرها في تميمة وقيل عائشة.

سهيلة بنت عمير الشيبانية، روت عن عثمان وعلي وكانت من أهل البصرة.

أخبرنا عبدالله بن نمير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح زعم أن الحكم بن أيوب بعثه إلى سهيلة بنت عمير الشيبانية فقالت: نعى إلي زوجي من قنادبيل صيفي بن قسيل فتزوجت بعده العباس بن طريف أخا بني قيس، ثم إن زوجي الأول جاء فارتفعنا إلى عثمان فأشرف علينا فقال: كيف أقضي بينكم وأنا على حالي منه؟ قالوا: فإنا قد رضينا بقضائك. فخير الرجل الأول بين الصداق أو المرأة فاختار الصداق. قالت فأخذ مني ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين. وكانت له أم ولد تزوجت فولدت أولاداً كثيرة فردها علي بن أبي طالب وولدها على سيدها وجعل لأبيهم أن يفتكهم إذا شاء.

الإصابة ٣٣٠

سوادة ويقال سودة بنت عاصم بن خالد بن شداد بن عبدالله بن

قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشية العدوية ـ ويقال (سوداء) قال أبو عمر سوداء الأسدية وقال بعضهم روت عنها بنت عاصم حديثها في الخضاب **(قلت)** أخرجه ابن أبي عاصم وابن منده من طريق عن أبي إسحق الأزدي عن نائلة مولاة أبي العيزار الكوفية عن أم عاصم عن السوداء قالت أتيت النبي ﷺ لأبايعه **فقال:** «انطلقي فاختضبي ثم تعالي حتى أبايعك» أخرجها الثلاثة كذا في أسد الغابة.

الإصابة ٣٣٠ **سوادة ويقال سودة بنت مسرح** بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الراء وقيل بالشين المعجمة والتشديد الكندية ـ وحديثها في وقت وضع فاطمة الزهراء الحسن بن علي (قلت) وصله ابن منده من طريق عروة بن فيروز عنها قالت كنت فيمن شهد فاطمة حين ضربها المخاض فجاء النبي ﷺ **فقال:** «كيف هي،» قلت أنها لتجهد قال: «إذا وضعت فلا تحدثي شيئاً» قالت فوضعت ابنا فسررته ووضعته في خرقة صفراء **فقال:** «ائتيني به» فلففته في خرقة بيضاء فتفل في فيه وسقاه من ريقه دعا عليا فقال «ما سميته» فقال جعفر فقال **لا** «ولكنه الحسن» وأعادها أبو عمر في سودة فقال روى عنها حديث واحد بإسناد مجهول أنها كانت قابلة لفاطمة حين وضعت الحسن كما زاد في أسد الغابة: وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين أخرجه الثلاثة.

نسبها

الطبقات ٥٢ **سودة أم المؤمنين** هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها الشموس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار من الأنصار. تزوجها السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي وأسلمت بمكة قديماً وبايعت، وأسلم زوجها السكران ابن عمرو. وخرجا جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية.

فهي عامرية قرشية مات والدها بمكة قبل الفتح.

إخوتها:

فقه سيرة نساء النبي ٣٦ **عبد بن زمعة**: أسلم يوم الفتح، وقال عنه ابن عبد البر: كان شريفاً سيداً من سادات الصحابة (كما في الإصابة ٧٢٠/ ٧).

مالك بن زمعة: كان ممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ومعه امرأته عمرة بنت العدي وقيل عميرة، وأقام بالحبشة حتى قدم مع جعفر ابن أبي طالب.

عبد الرحمن: وأمه أمة يمانية كانت لزمعة، واختصم في نسب عبد الرحمن، فقضى به رسول الله ﷺ إبناً لزمعة.

لما كان عام الفتح قال سعد بن أبي وقاص أن أخاه عتبة أوصاه إذا قدمت مكة فأمسك عبد الرحمن بن أمة زمعة (أي عبدة زمعة) فإنه ابني وقضى النبي ﷺ ببقاء نسب عبد الرحمن لزمعة، لأن أمه كانت في فراش زمعة، وقال: الولد للفراش وللعاهر الحجر (أي أن الولد لصاحب الفراش من السيد أو الزوج، وللزاني الخيبة والحرمان) ثم قال لسودة: «احتجبي منه يا سودة، فلم يرها حتى ماتت لما رأى فيه النبي من شبه بعتبة.

زواجها برسول الله ﷺ

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كانت سودة بنت زمعة عند السكران بن عمرو أخي سهيل ابن عمرو فرأت في المنام كأن النبي، ﷺ، أقبل يمشي حتى وطىء على عنقها، فأخبرت زوجها بذلك فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموتن وليتزوجنك رسول الله، ﷺ. فقالت: حجراً وستراً. وقال هشام: الحجر تنفي عن نفسها ذاك. ثم رأت في المنام ليلة أخرى أن قمراً انقض عليها من السماء وهي مضطجعة، فأخبرت زوجها فقال: وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث إلا يسيراً حتى أموت وتزوجين من بعدي. فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات. وتزوجها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا: جاءت خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله، ﷺ، فقالت: يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة. فقال: أجل، كانت أم العيال وربة البيت. قالت: أفلا أخطب عليك؟ قال: بلى فإنكن معشر النساء أرفق بذلك.

فخطبت عليه سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي وخطبت عليه عائشة بنت أبي بكر فتزوجهما، فبنى بسودة بمكة وعائشة يومئذٍ بنت ست سنين، حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة.

فقه سيرة نساء النبي ٣٩

● وكانت السيدة سودة رضي الله عنها سيدة جليلة، نبيلة، ضخمة، كبيرة السن ثبطة (أي ثقيلة الحركة لبدانتها) وقد تزوجها النبي ﷺ لكي يوفر لها الحماية والأمان بعد وفاة زوجها وعائلها السكران بن عمرو رضوان الله عليه أخي سهيل بن عمر العامري.

الطبقات ٥٣

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال: قدم السكران بن عمرو مكة من أرض الحبشة ومعه امرأته سودة بنت زمعة فتوفي عنها بمكة، فلما حلت أرسل إليها رسول الله، ﷺ، فخطبها فقالت: أمري إليك يا رسول الله، ﷺ: مري رجلاً من قومك يزوجك. فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود فزوجها فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله، ﷺ، بعد خديجة.

الطبقات ٥٣

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبدالله بن مسلم قال: سمعت أبي يقول: تزوج رسول الله، ﷺ، سودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وقبل تزوج عائشة، ودخل بها بمكة وهاجر بها إلى المدينة.

وهي أول من تزوج بها النبي ﷺ بعد خديجة، وانفردت به نحواً من ثلاث سنين أو أكثر، حتى دخل بعائشة.

خبر طلاقها

الطبقات ٥٣

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبدالله عن الزهري عن عروة عن عائشة قال: وحدثني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت سودة بنت زمعة قد أسنت، وكان رسول الله، ﷺ، لا يستكثر منها وقد علمت مكاني من رسول الله، ﷺ وأنه يستكثر مني، فخافت أن يفارقها وضنت بمكانها عنده فقالت: يا رسول الله يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل. فقبله النبي، ﷺ، وفي ذلك نزلت: ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً** ﴾ الآية وبمثله أخبرنا ابن عمر.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا القاسم ابن أبي بزة أن النبي ، ﷺ ، بعث إلى سودة بطلاقها فلما أتاها جلست على طريقه بيت عائشة ، فلما رأته قالت : أنشدك بالذي أنزل عليك كتابه واصطفاك على خلقه لم طلقتني ، ألموجدة وجدتها في؟ قال : لا قالت : فإني أنشدك بمثل الأولى أما راجعتني وقد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ولكني أحب أن أبعث في نسائك يوم القيامة. فراجعها النبي ، ﷺ ، قالت فإني قد جعلت يومي وليلتي لعائشة حبّة رسول ﷺ أجر بمثله محمد بن حميد .

أعلام النبلاء ٢/٢٦٥

حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قالت عائشة يا ابن أختي ، كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم ، من مكثه عندنا . وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً ، فيدنو ، من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، يومي لعائشة ، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها ، قالت نقول في ذلك أنزل الله تعالى وفي أشباهها أراه قال ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً** ﴾ .

وتابعه ابن سعد ٨/ ٥٣ عن الواقدي ، عن ابن أبي الزناد في وصله ، ورواه سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد مرسلاً لم يذكر فيه عن عائشة ، وعند الترمذي (٣٠٤٠) من حديث ابن عباس موصولاً نحوه ، وكذا قال عبد الرزاق عن معمر بمعنى ذلك ، قال الحافظ: فتواردت هذه الروايات على أنها خشيت الطلاق فوهبت . وفركت : أي قل ميلها للرجال .

ويروى عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ثم يعدل ثم يقول : اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني الحب القلبي أخرجه النسائي .

سيرتها

فقه سيرة نساء النبي ٤٥

روى عن هشام بن عروة عن أبيه الزبير بن العوام عن السيدة عائشة رضي

الله عنها قالت: (ما رأيت امرأة أحب أن أكون في ملاحتها زهدها وصلاحها) من سودة: أخرجه مسلم.

الطبقات ٥٤ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سمية عن عائشة أنها كانت تقول: ما من الناس امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة إلا أنها امرأة فيها حسد.

مداعبتها للرسول ص

أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال: قالت سودة لرسول الله، ﷺ: صليت خلفك البارحة فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم. قال فضحك. وكانت تضحكه الأحيان بالشيء.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: حج رسول الله، ﷺ، بنسائه عام حجة الوداع ثم قال: هذه الحجة ثم ظهور الحصر. قال أبو هريرة: وكان كل نساء النبي، ﷺ، يحججن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش، قالتا: لا تحركنا دابة بعد رسول الله، ﷺ، حدثنا بمثله يعقوب بن إبراهيم.

وحدثنا محمد بن عمر، حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال: قالت سودة حججت واعتمرت فأنا أقر في بيتي كما أمرني الله، عز وجل.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا عبيدالله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت وددت أني كنت استأذنت رسول الله، ﷺ، كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى قبل أن يجيء الناس. فقالوا لعائشة: استأذنته سودة؟ فقالت: نعم، إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فأذن لها. أخبرنا بمثله عبدالله بن مسلمة وعبدالله بن وهب.

حدثنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدثنا في مجلسه في المدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ. سودة بنت زمعة بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً. قال ويقال قمح.

كرمها:

الطبقات ٥٦ أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن

محمد بن عمران أن عمر بن الخطاب بعث إلى سودة بنت زمعة بغرارة من دراهم فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم. قالت: في الغرارة مثل التمر، يا جارية بلغيني القنع. قال ففرقتها.

وفاتها

الطبقات ٥٧ أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبدالله بن مسلم عن أبيه قال: توفيت سودة بنت زمعة بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية ابن أبي سفيان. قال محمد بن عمر: وهذا الثبت عندنا.

الإصابة ٣٣١ روى عبدالله بن المبارك في الزهد من مرسل أبي الأسود يتيم عروة أن سودة قالت يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا أنت فقال لها يا بنت زمعة لو تعلمين علم الموت لعلمت أنه أشد مما تظنين وقال ابن أبي خيثمة توفيت سودة بنت زمعة في آخر زمان عمر بن الخطاب ويقال ماتت سنة أربع وخمسين ورجحه الواقدي روى عنها ابن عباس ويحيى بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة.

روايتها حديث رسول الله ﷺ

أسد الغابة ٤٨٥ حدثني أبي حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى أبو عبد الصمد حدثنا منصور عن مجاهد مولى لابن الزبير يقال له يوسف بن الزبير أو الزبير بن يوسف عن ابن الزبير عن سودة بنت زمعة قالت جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج قال أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه قبل منك قال نعم قال فالله ارحم حج عن أبيك وتوفيت سودة آخر خلافة عمر أخرجها الثلاثة.

أعلام النبلاء ٢/٣٦٦ يروى لسودة خمسة أحاديث: منها في الصحيحين: حديث واحد عن البخاري حدث عنها: ابن عباس، ويحيى بن عبدالله الأنصاري. توفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة.

الطبقات ٤٤١ **سودة بنت حارثة بن النعمان** بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن

غنم بن مالك بن النجار، وأمها أم خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها عبدالله بن أبي حرام بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. أسلمت سودة وبايعت رسول الله، وفي الإصابة هي امرأة عمرو بن حزم، ويحتمل أن يكون قد تزوجها الاثنان أحدهما بعد الآخر.

الإصابة ٣٣٢ **سودة امرأة أبي الطفيل** - تابعية أرسلت حديثاً فذكره أبو نعيم في الصحابة فأورد من طريق عبدالله بن عثمان بن جشم قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لأغتنمن ذلك منه فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم؟ فهم أن يخبرني بهم فقالت امرأته سودة أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة» أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

الإصابة ٣٣١ **سودة بنت أبي حبيش الجهنية** - قال ابن سعد لها ولأبيها صحبة وهجرة وأسلمت هي وبايعت بعد الهجرة ثم أسند عنها عن أم صبية الجهنية قصة لها مع عمر. وفي الطبقات سودة بنت أبي ضبيس الجهنية.

الإصابة ٣٣١ **سودة القرشية** - أخرج ابن منده وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال أراد النبي ﷺ أن يتزوج سودة القرشية وكان لها أولاد فقالت إنك أحب البرية إلي وأن لي صبية وأكره أن يتضاغوا عند رأسك فقال النبي ﷺ: «خير نساء ركبن الإبل نساء قريش» وأصله البخاري من وجه آخر لكن لم يسمها وفي أسد الغابة ٤٨٥ روى شهر بن حوشب عن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه ويقال لها سودة مصبية وكان لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات فقالت والله ما يمنعني منك وأنت أحب البرية إلي ولكني أكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، فقال لها رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركبن على أعجاز الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لبعل في ذات يده أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

الإستيعاب
٣٢٢

سيرين أخت مارية القبطية أهداهما جميعاً المقوقس صاحب مصر والاسكندرية إلى رسول الله ﷺ مع مابور الخصي فاتخذ رسول الله ﷺ مارية لنفسه ووهب سيرين لحسان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن أم ولد حسان بن ثابت ـ ذكر إسمعيل بن أبي أويس بأسانيد في طرق حديث الإفك من طريق عروة ومن طريق عمرة وغيرهما عن عائشة في قصة الإفك وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر

فصاح حسان واستغاث الناس ففر صفوان وجاء حسان فاستعدي على صفوان فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له فعاضه منها حائطاً من نخل وجارية قبطية تدعى سيرين فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن وفي حديث بشرين مهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أهدى أمير القبط لرسول الله ﷺ جاريتين أختين فأما إحداهما فتسراها فولدت له إبراهيم وأما الأخرى فأعطاها حسان بن ثابت وروى عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت لما احتضر إبراهيم بن النبي ﷺ كنت كلما صحت أنا وأختي نهانا عن الصياح الحديث وأخرج أبو نعيم من طريق بسر بن محمد المؤدب عن أبي أويس عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ بحسان ومعه أصحابه سماطين وجارية يقال لها سيرين فجعل بين السماطين وهي تغنيهم فلم يأمرهم ولم ينههن رواه ابن وهب عن أبي أويس مثله لكن قال وجارية طرية تغني لهم روى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان قالت رأى رسول الله ﷺ فرجة في قرابنة إبراهيم فأمر بها فسدت وقال: «إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر عين الحي وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه».

أسد الغابة
٤٨٥

روى عنها ابنها عبد الرحمن أنها قالت حضر إبراهيم بن النبي ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ كلما صحت أنا وأختي نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن العباس ورسول الله والعباس على سرير ثم حمل فرأيته جالساً على شفير القبر ونزل في قبره

الفضل والعباس وأسامة وكسفت الشمس يومئذ فقال الناس كسفت لموت إبراهيم فقال رسول الله ﷺ : لا تكسف لموت أحد ولا لحياته .

حرف الشين

الإصابة ٣٣٦ **شخبرة من بني تميم بن أسد** ـ ذكرها المستغفري واستدركها أبو موسى وهو تصحيف وقد تقدمت في سخبرة في السين على الصواب وهي من المهاجرات الأول .

الإصابة ٣٣٢ **شراف أخت دحية بن خليفة** الكلبي ـ أخرج الطبراني وأبو نعيم عنه من طريق جابر الجعفي عن ابن مليكة قال خطب رسول الله ﷺ امرأة من بني كلب فبعث عائشة تنظر إليها فذهبت ثم رجعت فقالت ما رأيت طائلاً فقال لها رسول الله ﷺ : «أقد رأيت حالاً عندها اقشعرت كل شعرة منك؟ فقالت ما دونك سعيه . أورده أبو موسى في الذيل في ترجمة شراف وقال قيل أن رسول الله ﷺ تزوجها ولم يدخل بها وبذلك جزم ابن عبد البر (قلت) وقد ورد التصريح بذكرها عند ابن سعد عن هشام بن الكلبي عن شرف بن القطامي قال لما هلكت خولة بنت الهذيل تزوج رسول الله ﷺ شراف بنت خليفة أخت دحية ولم يدخل بها ثم أخرج أثر عائشة المذكور عن محمد بن عمر عن الثوري عن جابر الجعفي به . وكذا في أسد الغابة ٤٨٦ .

٣٣٢ **شرفة الدار بنت الحارث** بن قيس بن هيشة الأنصارية من بني معاوية ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٣٣٢ **شريرة بالتصغير : بنت الحارث بن عوف بن مرة** ـ ذكر سعيد بن عفير أنها زوج جارية بن سلامة بن حارثة النخعي والدة الحكم بن حارثة وأنها بايعت رسول الله ﷺ وكذا في أسد الغابة ٤٨٦ .

٣٣٢ **الشعثاء امرأة حسان بن ثابت** التي كان يشبب بها في غزل قصائده قيل هي بنت سالم الأسلمية حكى السهيلي أنها كانت زوجة له وولدت له بنتاً يقال لها فراس وقيل هي بنت سلام بن مشكم أحد رؤساء اليهود بالمدينة الذي قال أبو سفيان بن حرب وقد نزل عليه في قدمة قدمها

سقانـي فروانـي كميتـاً مدامة علـى ظمـإ منـي غلام ابـن مشكم

وقال الرشاطي في أنساب الخزرج أم فراس بنت حسان بن ثابت أمها شعثاء بنت هلال الخزاعية وكذا قال ابن الأعرابي في نوادره إن شعثاء خزاعية.

الطبقات ٢٦٨

الشفاء وقيل اسمها ليلى بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن صداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وأمها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديماً وبايعت النبي، ﷺ، وتزوجها أبو حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب فولدت له سليمان بن أبي حثمة، وولدت أيضاً لمرزوق بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أبا حكيم بن مرزوق، وكان شريفاً. وهاجرت الشفاء إلى المدينة. وفي الإصابة ٣٣٣.

الإصابة ٣٣٣

الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف بن شداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن كعب القرشية العدوية وقيل خالد بدل خلف وقيل صداد بدل شداد وقيل ضرار والدة سليمان بن أبي خيثمة قيل اسمها ليلى قاله أحمد بن صالح المصري وهي من المهاجرات الأول وبايعت النبي ﷺ وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل عندها في بيتها وكانت قد اتخذت له فراشاً وإزراً ينام فيه فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان بن الحكم وقال لها رسول الله ﷺ: «علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة» وأقطعها رسول الله ﷺ دارها عند الحكاكين بالمدينة فنزلتها مع ابنها سليمان وكان عمر يقدمها في الرأي ويرعاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق روى عنها حفيداها أبو بكر وعثمان ابنا سليمان بن أبي حثمة انتهى كلامه روى عنها أيضاً ابنها سليمان وأبو سلمة بن عبد الرحمن وحفصة أم المؤمنين ومولاها أبو إسحق وفي المسند من طريق المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن رجل من آل أبي حثمة عن الشفاء بنت عبدالله وكانت من المهاجرات أن رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال فقال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور» وأخرج ابن منده حديث رقية النملة من طريق الثوري عن ابن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن

حفصة أن امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقى من النملة فقال النبي ﷺ: «علميها حفصة» وذكر الاختلاف في وصله وإرساله على الثوري وأخرجه ابن منده وأبو نعيم مطولاً من طريق عثمان بن عمرو بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه عثمان عن الشفاء أنها كانت ترقى في الجاهلية وأنها لما هاجرت إلى النبي ﷺ وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج فقدمت عليه فقالت يا رسول الله إني قد كنت أرقى برقي في الجاهلية فقد أردت أن أعرضها عليك قال: «فاعرضيها» قالت فعرضتها عليه وكانت ترقى من النملة فقال: «ارقي بها وعلميها حفصة» إلى هنا رواية ابن منده وزاد أبو نعيم: باسم الله صلو صلب خير يعود من أفواهها ولا يضر أحداً اكشف اللباس رب الناس، قال ترقى بها على عود كركم سبع مرات وتضعه مكاناً نظيفاً ثم تدلكه على حجر بخل خمر مصفى ثم تطليه على النملة وأخرجه أبو نعيم عن الطبراني من طريق صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن الشفاء بنت عبدالله قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة فقال: «ما عليك أن تعلمي هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة» وأخرج ابن أبي عاصم وأبو نعيم من طريقه بسنده عن الزهري عن أبي سلمة عن الشفاء بنت عبدالله أتيت النبي ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلي وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فجعلت أقول حضرت الصلاة وأنت في البيت؟ وجعلت ألومه فقال يا خالتي لا تلوميني فإنه كان لنا ثوب فاستعاره رسول الله ﷺ فقلت بأبي وأمي إني كنت ألومه وهذه حاله ولا أشعر، قال شرحبيل وما كان إلا درعاً رقعناه، وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهو واه ولها ذكر في ترجمة عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص.

الإصابة ٣٣٦

الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية مدنية - روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن ذكرها أبو عمر مختصراً وذكرها ابن منده كذلك لكن لم يقل أنصارية ولا مدنية وزاد أراها الأولى يعني الشفاء بنت عبدالله بن سليمان بن أبي حثمة وهو كما ظن والحديث المشار إليه هو الذي ذكره في ترجمة الشفاء بنت عبدالله من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها في قصة شرحبيل بن حسنة كأن بعض الرواة غلط في اسم أبيها فقال عبد الرحمن ووهم من نسبها أنصارية. كذا في أسد الغابة ٤٨٧.

الطبقات ٢٤٧

الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بـن زهرة بـن كلاب، وأمها سلمى بنت عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن خزاعة.

تزوجها عوف بـن عبد عوف بـن عبد بـن الحارث بـن زهـرة فولـدت له عبد الرحمن، (شهد بدراً) والأسود (أسلم وهاجر قبل الفتح)، (وعاتكة) (وأمة) بني عوف. وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنـت عوف بـن عبد عـوف وبايعتا رسول الله، ﷺ. وكانت الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنة العتاقة عن الميت، وتـوفيت في حياة رسـول الله، ﷺ، فقـال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أعتق عن أمي؟ فقال رسول الله: نعم. فأعتق عنها. وفي الإصابة ٣٣٤ قال الزبير هي أم عبد الرحمن بن عوف وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيرية بنت أبي قيس بن مناف قال أبو عمر فعلى هذا عبد عوف جد عبد الرحمن لأبيه وعوف جده لأمه أخوان وهما ابنا عبد الرحمن بن الحارث بن زهرة فكأن أباه عوفاً سمى باسم عمه فانظره قال ابن الأثير قد ذكر ابن أبي عاصم في ترجمة عبد الرحمن بن عوف أن أمه العتقاء ويقـال لهـا الشفـاء بنـت عوف بـن عبد الحارث بن زهرة فعلى هذا هي بنت عم أبيه وقد تقدم في أروى بنـت كريز النقل عن ابن عباس أن أم عبد الرحمن بن عوف أسلمت.

وفي رواية قال الزبير هاجرت مع أختها عاتكة هي أم المسـور وقيل بـل أم المسور هي الشفاء، حكى ذلك أبو أحمد العسكري وفي الاستيعاب وقد قيل أن الشفاء أم عبد الرحمن.

الإصابة ٣٣٦

شقيرة الأسدية حبشية - ذكرها ابن منده فقال حبشية وساق الخبر الماضي في سعيرة بالمهملتين وهو الصواب أشار إلى ذلك أبو نعيم وقد سماها المستغفري فيما حكاه أبو موسى عنه في ترجمة أم زنر سكبرة بالكاف بدل القاف وصوب أنها بالقاف روى عطاء بن رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة فأراني حبشية.

الطبقات ٤١٧

شقيقـة بنـت مالك بـن قيس بـن محرث بـن الحارث بـن ثعلبة بـن مازن بن النجار أخت السموس وأمها سهيمة بنت عويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار. تزوجهـا الحارث بـن سراقة بـن

الحارث بن عدي بن مالك بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار **فولدت له عبدالله** وأم عبيد ابني الحارث. أسلمت شقيقة وبايعت رسول **الله**.

الطبقات ٣٤٦ **الشموس بنت النعمان بن عامر** بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة بن زيد الأنصارية، وأمّها سالمة بنت مطّرف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن **مالك** ابن عوف بن عمرو بن عوف. تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة فولدت له. وأسلمت الشموس بنت النعمان وبايعت رسول **الله**، ﷺ. وفي الإصابة ص **٣٣٤ - ٣٣٥**

الإصابة ٣٣٤ مدينة روى عنها عبيد بن وديعة أن رسول الله ﷺ حين بنى مسجده كان جبرائيل يؤم الكعبة له ويقيم له قبلة المسجد ذكرها أبو عمر مختصرة ووصلها ابن أبي عاصم الحديث المذكور من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عاصم بن سويد عن عتبة وأخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن محمد بن الحسن المخزومي عن عاصم مطولاً وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان وابن منده من طريق سلمة عن عاصم بن سويد لكن خالف في شيخ عاصم فقال عن أبيه عن الشموس بنت النعمان قالت كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ حين قدم وأسس هذا المسجد مسجد قباء فرأيته يأخذ الصخرة أو الحجر حتى يهصره الحجر وأنا أنظر إلى بياض التراب على بطنه فيأتي الرجل فيقول يا رسول الله أعطني أكفك فيقول «لآخذ حجر آمثله» حتى أسسه ويقول «إن جبريل يؤم الكعبة» فكان يقال أنه أقوم مسجد قبلة وفي رواية محمد بن الحسن بالسند المذكور إلى عتبة أن الشموس بنت النعمان أخبرته وكانت من المبايعات فذكره وفيه فيأتي الرجل من قريش أو الأنصار وفيه فيقولون تراءى له جبريل حتى أم له القبلة قال عتبة فنحن نقول ليس قبلة أعدل منها وقد استشكل ابن الأثير قوله في رواية عبيد يؤم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت إلى بيت المقدس ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك وخطر لى في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة أو الكعبة على الحقيقة وإذا بين له جهتها كان إذا استدبرها استقبل بيت المقدس وتكون النكتة فيه أنه سيحول إلى الكعبة فلا يحتاج إلى تقويم آخر فلما وقع لي سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الأول وكذا في اسد الغابة ٤٤٨

٣٣٤ **(الشموس) الأنصارية** - لها قصة مع أبي محجن في خلافة عمر مقتضاها أن

تكون من الشرط لأن من تكون متزوجة بحيث يحتاج من رآها إلى الحيلة في التوصل إلى التملى برؤيتها بحيث يستعدى زوجها عليها أن تكون أدركت العصر النبوي وكانت القصة قبل فتح القادسية وقد ذكرت القصة في ترجمة أبي محجن في كنى الرجال.

الطبقات ٤١٨ **الشموس بنت مالك بن قيس** بن محرّث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار، وأمّها سُهَية بنت عُويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبذول. أسلمت الشموس وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي أخت شقيقة بنت مالك كما في الإصابة **٣٣٤**

الطبقات ٣٤٥ **الشموس بنت أبي عامر الراهب** واسمه عبد عمرو بن صفيّ بن النعمان بن مالك أمة ابن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمّها بنت الحارث من بني واقف. تزوّج الشمّوس ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عُصيمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة فولدت له عاصم بن ثابت، وجميلة كما في اسد الغابة بدراً وقُتل يوم الرجيع شهيداً وحمته الدبر، وجميلة بنت ثابت مبايعة زوجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر. أسلمت الشموس بنت عامر وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي أخت حنظلة بن عامر الراهب كما في الإصابة ٣٣٤.

الطبقات ٣٩٤ **الشموس بنت عمرو بن حرام** بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بني حارثة ثمّ خلف عليها مسعود بن أوس بن مالك بن سواد من بني ظفر فولدت له بناته الظفريات. الشموس وبايعت رسول الله.

الطبقات ٣٤٣ **شميلة بنت الحارث** وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر، وأمّها أثيلة بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، وهي أخت أبي لبابة بن عبد المنذر. تزوّج شُمَيْلة بنت الحارث ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له خالداً وبشيرة. أسلمت شميلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٣٦ (**شمية**) - جاء عنها خبر مرسل روى حماد عن ثابت عنها عن النبي ﷺ حديثاً ورواه مرة أخرى فأدخل بينها وبين النبي ﷺ عائشة أخرجه أحمد في مسنده وحكى الوجهين عن عفان عن حماد في مسند عائشة.

٣٣٦ - (**شهيدة**) **أم ورقة الأنصارية** - ذكرها ابن منده في الأسماء الأعلام وهو وهُم وإنما هو وصف وحديثها صريح في ذلك وسيأتي في الكنى فيه قول عمر لما قتلها غلامها الذي دبرته: صدق رسول الله ﷺ كان يقول «انطلقوا بنا نزور الشهيدة».

الإصابة ٣٣٥ (**الشيماء**) **بنت الحارث بن عبد العزى** بن رفاعة - قال أبو نعيم لها ذكر وأوردها أبو سليمان يعنى الطبراني ولم يورد لها حديثاً وهي أخت النبي ﷺ من الرضاعة وقال أبو عمر الشيماء اسمها حذافة ذكر ابن إسحق من رواية يونس بن بكير وغيره عنه أن إخوة النبي ﷺ من الرضاعة عبد الله وأنيسة وحذيفة بنو الحارث وحذافة هي الشيماء غلب عليها ذلك قال وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله ﷺ مع أمها وقال ابن إسحق عن أبي وجزة السعدى إن الشيماء لما انتهت إلى رسول الله ﷺ قالت يا رسول الله إني لأختك من الرضاعة قال «وما علامة ذلك؟» قالت عضة عضضتها في ظهري وأنا متوركتك فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه ثم قال لها «ههنا» فأجلسها عليه وخيرها فقال «إن أحببت فأقيمي عندي محببة مكرمة وإن أحببت أن أمتعك فارجعي إلى قومك» فقالت بل تمتعني وتردني إلى قومي فمتعها وردها إلى قومها فزعم بنو سعد بن بكر أنه أعطاها غلاماً يقال له مكحول وجارية فزوجت إحداهما الآخر فلم يزل فيهم من نسلهم بقية أخرجه المستغفري من طريق سلمة بن الفضل عن إسحق هكذا وقال ابن سعد كانت الشيماء تحضن النبي ﷺ مع أمّها وتوركه وقال أبو عمر أغارت خيل رسول الله ﷺ على هوازن فأخذوها فيما أخذوا من السبي فقالت لهم أنا أخت صاحبكم فلما قدموا بها قالت يا محمد أنا أختك وعرفته بعلامة عرّفها فرحب بها وبسط رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه فقال لها إن أحببت أن ترجعي إلى قومك أوصلتك وإن أحببت فأقيمي مكرمة محببة فقالت بل أرجع فأسلمت وأعطاها رسول الله ﷺ نعماً وشاء وثلاثة أعبد وجارية وذكر محمد بن المعلى الأزدي في كتاف الترقيص قال

وقالت الشيماء ترقص النبي ﷺ وهو صغير.

يا ربنا ابق لنا محمداً حتى أراه يافعاً وأمردا
ثم أراه سيداً مسودا واكبت أعاديه معا والحسدا
وأعطه عزاً يدوم أبدا

قال فكان أبو عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول ما أحسن ما أجاب الله دعاءها

حرف الصاد

الطبقات **صافية** روت عن صفيّة بنت حييّ، رضي الله عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن صافية سمعها وهي تقول: رأيت صفيّة بنت حيي صلّت أربعاً قبل خروج الإمام وصلّت الجمعة مع الإمام ركعتين.

الطبقات **صخرة بنت سفيان** بن حرب بن أُميّة، وأمّها صفيّة بنت أبي عمرو ابن أُميّة. تزوّجها سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي فولدت له.

الإصابة ٣٣٦ - **(صخرة) بنت أبي جهل** واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي تزوجها أبو سعيد بن الحارث بن هشام فولدت له وتزوجها خالد بن العاص بن هشام فولدت له أم الحارث بنت خالد - ذكرها الزبير بن بكار وذكر لها الفاكهي في كتاب مكة قصة وهي من أهل هذا القسم لأن أباها قتل يوم بدر فكانت هي ممن حضر يوم الفتح وهي مميزة ثم حجة الوداع وعاشت بعد النبي ﷺ إلى أن تزوجت وولدت.

الطبقات ٤٨٢ **صخيرة بنت جَيْفَر** من أهل البصرة، دخلت على صفيّة بنت حييّ وروت عنها حديثاً عن النبي، ﷺ، في نبيذ الجرّ.

الصعبة بنت جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أُديّ بن سعد، وأمّها هند بنت سهل من جهينة ثمّ من بني الوقفة، وهي أخت معاذ بن جبل لأبيه وأمّه. تزوّجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له عبيد بن ثعلبة. أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله.

الطبقات ٤١١

- **(الصعبة) بنت الحضرمي** أخت العلاء بن الحضرمي ـ تقدم نسبها في العلاء وهي والدة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة قال الواقدي توفيت على عهد رسول الله ﷺ وأخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير من طريق محمد بن يعقوب عن عبد الله بن رافع عن أمه قالت خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعتها تقول لإبنها طلحة إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمته حتى تردعه (قلت) وهذا أولى من قول الواقدي وعكس ابن الأثير كعادته في تقديم أقوال أهل السير أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد.

أسد الغابة ٤٨٩

روى البلاذري عن الواقدي أنها توفيت على عهد رسول الله ﷺ وأخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت وكان هذا أشبه من قول من قال أنها بقيت إلى أن قتل عثمان رضي الله عنه أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٣٣٧

- **(الصعبة) بنت رافع بن امرىء القيس** الأنصارية الأشهلية ـ تقدم ذكرها في حواء.

- **(الصعبة) بنت سهل بن زيد بن عامر** بن عمرو بن جشم الأنصارية ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال ابن سعد أسلمت وبايعت في رواية محمد بن عمر.

نسبها

الطبقات ١٢٠ ـ ١٢٩

صفية أم المؤمنين هي صفية بنت حُيَيّ بن أخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج ابن أبي حبيب بن النضير بن النحّام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران، ﷺ، وأمّها برّة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بني قريظة إخوة النضير. وكانت صفيّة تزوجّها سلاّم ابن مشكم القرظي ثمّ فارقها فتزوجّها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر.

زواجها

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أُسامة بن زيد بن أسلم عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن ياسر عن أبي هريرة قال: وحدّثنا عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة العدوي عن أبي غطفان بن طريف المري قال: وحدّثنا محمّد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: وحدّثنا عبد الله بن أبي

يحيّى عن ثُبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة، دخل حديث بعضهم في حديث بعض. قال: لمّا غزا رسول الله، ﷺ خيبر وغنّمه الله أموالهم سبى صفيّة بنت حييّ وبنت عمّ لها من القموص فأمر بلالاً يذهب بها إلى رحله، فكان رسول الله، ﷺ، صفيّ من كلّ غنيمة، فكانت صفيّة ممّا اصطفى يوم خيبر. وعرض عليها النّبي، ﷺ، أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله. فقالت: أختار الله ورسوله. وأسلمت فأعتقها وتزوّجها وجعل عتقها مهرها، ورأى بوجهها أثر خُضْرة قريباً من عينها فقال: ما هذا؟ قالت: يا رسول الله رأيت في المنام قمراً أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال: تحبّين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة؟ فضرب وجهي واعتدّت حيضة.

الطبقات ١٢١

فلما اصطفاها رسول الله وبنى بها بعد استبرائها وحلها وجد أثر اللطمة في خدها فسألها ما شأنها فذكرت له ما كانت رأت من تلك الرؤيا الصالحة.

البداية والنهاية ٢/١٩٧

ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها، فخرج رسول الله من خيبر ولم يعرّس بها، فلمّا قُرّب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفيّة لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه تقديراً له وسترها رسول الله وحملها وراءه، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثمّ شدّه من تحت رجلها وتحمّل بها وجعلها بمنزلة نسائه. فلمّا صار إلى منزل يقال له تبار على ستّة أميال من خيبر مال يريد أن يعرّس بها فأبت عليه فوجد النبيّ، ﷺ، في نفسه من ذلك. فلمّا كان بالصّهباء وهي على بريد من خيبر قال رسول الله، ﷺ، لأمّ سليم: عليكّن صاحبتكنّ فامشطنها. وأراد رسول الله أن يعرّس بها هناك. قالت أمّ سليم: وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطّرتها. قالت أم سنان الأسلميّة: وكنت فيمن حضر عرس رسول الله، ﷺ، بصفيّة مشطناها وعطّرناها، وكانت جارية تأخذ الزينة من أضاء ما يكون من النساء وما وُجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذٍ، وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نمّصناها ونحن تحت دومة، وأقبل رسول الله، ﷺ، يمشي إليها فقامت إليه، وبذلك أمرناها، فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها، وغدونا عليها وهي تريد أن تغتسل، فذهبنا بها

الطبقات ١٢١

حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت، فسألتها عمّا رأت من رسول الله، ﷺ، فذكرت أنّه سرّ بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدّث معها، وقال لها: ما حملك على الذي صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأوّل فأدخل بك؟ فقالت: خشيت عليك قرب يهود. فزادها ذلك عند رسول الله، وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلا الحيس، وما كانت قصاعهم إلا الأنطاع، فتغدّى القوم يومئذٍ ثمّ راح رسول الله فنزل بالقُصيبة وهي على ستّة عشر ميلاً.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال قال: قالت صفيّة بنت حييّ: رأيت كأنّي وهذا الذي يزعم أنّ الله أرسله وملك يسترنا بجناحه. قال فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً.

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: حدّثنا حمّاد ابن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنّ صفيّة بنت حييّ وقعت في سهم دحية الكلبي، فقيل لرسول الله، ﷺ: إنّه قد وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة، فاشتراها رسول الله، ﷺ. بسبعة آرس ودفعها إلى أم سليم حتى تهيّئها وتصنعها وتعتدّ عندها.

الإستيعاب ٣٣٨ — أخبرنا بمثله عمرو بن عاصم وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن أنس فقال فيه إن رسول الله ﷺ لما جمع سبي خيبر جاءه دحية فقال أعطي جارية من السي فقال إذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حي فقيل يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك فقال له النبّي ﷺ خذ جارية من السبي غيرها، قال ابن شهاب كانت مما أفاء الله عليه فحجبها وأولم عليها بتمر وسويق وقسم لها وكانت إحدى أمهات المؤمنين، قال أبو عمر استصفاها رسول الله ﷺ وصارت في سهمه ثم أعتقها.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٣٥ — حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: أخذ النبيُّ ﷺ صَفِيَّةَ من دِحْية بسبعة أرؤس، ودَفَعَها إلى أم سُليم، حتى تُهيِّئها، وتَصْنَعَها، وتعتدَّ عندها. فكانت وليمتُه: والأَقِطَ، والتَّمر؛ وفُحِصتِ الأرضُ أفَاحِيص، فجُعِلَ فيها الأَنطَاع، ثم جُعل ذلك فيها.

أخرجه مسلم (١٣٦٥) (٨٧) وقد تقدم تخريجه. والأقِط: لبن مجفف يابس

مستحجر يُطبخ به. وقوله: فحصت الأرض أفاحيص، أي: كشف التراب من أعلاها، وحفرت شيئاً يسيراً لتُجعل الأنطاعُ - وهي البُسط المتخذة من الجلود - في المحفور، ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج جوانبها.

الاصابة ٣٣٨

ثبت ذلك في الصحيحين من حديث أنس مطولاً ومختصراً وقال ابن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه حدثني والدي إسحق بن يسار قال لما افتتح رسول الله ﷺ الغموص حصن بني أبي الحقيق أتى بصفية بنت حي ومعها ابنة عم لها جاء بهما بلال فمر بهما على قتلى يهود فلما رأتهم المرأة التي مع صفية صكت وجهها وصاحت وحثت التراب على وجهها فقال رسول الله ﷺ «أعزبوا هذه الشيطانة عني» وأمر بصفية فجعلت خلفه وغطى عليها ثوبه فعرف الناس أنه اصطفاها لنفسه وقال لبلال أنزعت الرحمة من قلبك حين تمر بالمرأتين على قتلاهما.

الطبقات ١٢٣

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: لمّا دخلت صفيّة على النبّي، ﷺ، قال لها: لم يزل أبوك من أشدّ يهود لي عداوة حتى قتله الله. فقالت: يا رسول الله إنّ الله يقول في كتابه ولا تزر وازرةٌ وزر أخرى. فقال لها رسول الله: اختاري، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهود فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك. فقالت: يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدّقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك وما لي في اليهوديّة أرب وما لي فيها والد ولا أخ، وخيرّتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحبّ من العتق وأن أرجع إلى قومي. قال فأمسكها رسول الله لنفسه. وكانت أمّها إحدى نساء بني قينقاع أحد بني عمرو فلم يسمع النبيّ، ﷺ. ذاكراً أباها بحرف مما تكره، وكانت تحت سلاّم بن مشكم ففارقها فتزوّجها كنانة بن أبي الحقيق.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: صارت صفيّة لدحية في مقسمة. قال فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ويقولون: رأينا في السبي امرأة ما رأينا ضربها. قال فبعث رسول الله إليها فأعطى بها دحية ما رضي ثم دفعها إلى أمّي وقال أصلحيها، وخرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثمّ ضرب عليها القبّة ثمّ أصبح فقال: من كان عنده فضل زاد فليأتنا به. قال فجعل الرجل يأتي بفضل السويق والتمر والسمن حتى

جمعوا من ذلك سواداً فجعلوا حيساً فجعلوا يأكلون معه ويشربون من سماء إلى جنبهم، فكانت تلك وليمة رسول الله عليها، وكنّا إذا رأينا جُدُر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا فرأينا جدرها فرفعنا مطايانا، ورفع رسول الله مطيّته وهي خلفه فعثرت مطيّته فصُرع رسول الله وصُرعت. قال فما أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها. قال فسترها رسول الله فأتوه فقال: لم أضرّ. قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها.

الطبقات ١٢٤

أخبرنا المعلّى بن أسد، حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن يحيى بن أبي إسحاق قال: قال لي أنس بن مالك أقبلنا مع رسول الله أنا وأبو طلحة وصفيّة رديفته على ناقته، فبينا نحن نسير عثرت ناقة رسول الله فصرع وصرعت المرأة، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبيّ، ﷺ، فقال: يا نبيّ هل ضارّك شيء؟ قال: لا، عليك بالمرأة. قال فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثم قصد المرأة فنبذ الثوب عليها فقامت فشدّها على راحلته فركب وركبنا نسير حتى إذا كنّا بظهر المدينة، أو أشرفنا على المدينة، قال: آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون. فلم نزل نقولها حتى قدمنا المدينة. إسناده صحيح أخرجه البخاري.

أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل وروح بن عبادة عن ابن جريج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن صفيّة بنت حييّ لما أُدخلت على النبيّ، ﷺ، فسطاطه حضرنا فقال رسول الله، ﷺ، قوموا عن أمّكم. فلمّا كان من العشيّ حضرنا ونحن نرى أنّ ثمّ قسماً. فخرج رسول الله، ﷺ، وفي طرف ردائه نحو من مدّ ونصف من تمر عجوة فقال: كلوا من وليمة أُمّكم.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله، ﷺ، أعتق صفيّة وتزوّجها فقال له ثابت البُناني: ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوّجها.

الطبقات ١٢٢

وقال يزيد بن هارون في حديثه: فقال الناس والله ما ندري أتزوّجها رسول الله أم تسرّي بها. فلمّا حملها سترها وأردفها خلفه فعرف الناس أنّه قد تزوّجها. فلمّا دنوا من المدينة أوضع الناس وأوضع رسول الله، كذلك كانوا يصنعون، فعثرت الناقة فخرّ رسول الله وخرّت معه، وأزواج رسول الله ينظران فقلن: أبعد

الله اليهودية وفعل بها وفعل. فقام رسول الله فسترها وأردفها خلفه.

أخبرنا الوليد بن الأغرّ المكّي، حدّثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله، ﷺ، أولم حين دخلت عليه صفيّة بنت حييّ بن أخطب. قال قلت: فماذا كان في وليمته؟ قال: التمر والسويق. قال ورأيت صفيّة يومئذ تسقي الناس النبيذ، قال فقلت له: وأيّ شيء كان ذلك النبيذ الذي تسقيهم؟ قال: تمرات نقعتهنّ في تور من حجارة، أو قال برمة، من العشيّ أو من الليل، فلمّا أصبحت صفيّة سقته الناس. (ديني قبل أن ينخمر)

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال: لما دخل رسول الله، ﷺ، بصفيّة بات أبو أيّوب على باب النبيّ، ﷺ، فلمّا أصبح رسول الله كبّر ومع أبي أيّوب السيف، فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك. فضحك رسول الله وقال له خيراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال: لمّا قدم رسول الله، ﷺ، من خيبر ومعه صفيّة أنزلها في بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقبّة حتى دخلت عليها فعرفها، فلمّا خرجت خرج رسول الله على أثرها فقال: كيف رأيتها يا عائشة؟ قالت: رأيتها يهوديّة. قال: لا تقولي هذا يا عائشة فإنّها قد أسلمت فحسن إسلامها. وبمثله أخبر أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي منقطع ورجاله ثقات.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن أبي يحيى عْن ثبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة قالت: لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفيّة منزلها، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متنكّرات فرأيت أربعاً من أزواج النبيّ، ﷺ، متنقبّات: زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية، فأسمع زينب تقول لجويرية: يا بنت الحارث ما أرى هذه الجارية إلاّ ستغلبنا على عهد رسول الله، ﷺ. فقالت جويرية: كلاّ، إنّها من نساء قلّ ما يحظين عند الأزواج.

روايتها حديث رسول الله ﷺ

حدّث عنها: عليُّ بنُ الحُسين، وإسحاقُ بنُ عبد الله بن الحارث، وكِنَانةُ

أعلام النبلاء ٢/٢٣٢

مولاها، وآخرون. وَرَدَ لها من الحديث عشرةُ أحاديث، منها واحدٌ متَّفقٌ عليه

وكانت شريفة عاقلة، ذات حَسَب، وجمال، ودين. رضي الله عنها. روى عنها إسحق بن عبدالله بن الحارث أنها قالت دخل علي رسول الله ﷺ فقربت إليه كتفاً فأكل وصلى ولم يتوضأ، هكذا ذكره أبو عمر مختصراً وصنيع المزي في التهذيب يقتضي أنها صفية بنت حيي.

حديثها عند أهل الكوفة روى عنها مسلم بن صفوان كذا ذكرها ابن عبد البر وصفية المذكورة جزم ابن منده وتبعه أبو نعيم بأنها بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وساق الحديث من طريق إدريس المرهبي عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأولهم وآخرهم ـ الحديث».

أخرج أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن صفية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ماء زمزم شفاء من كل داء» الحسن فيه ضعف وشيخه ما عرفته ولا أدري أسمع من صفية أم لا.

غيرة ضرائرها

أعلام النبلاء ٢/٢٣٣ — وفي جامع أبي عيسى، من طريق هاشم بن سعيد الكوفي: حدثنا كنانة: حدثتنا صفِيَّةُ بنتُ حُيي، قالت: دخل عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ، وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلامٌ، فذكرت له ذلك، فقال: «ألا قُلتِ: وَكَيْف تكُونَانِ خيْراً مِني، وزوْجي مُحمَّدٌ، وأبي هَارون، وعمِّي موسى». وكان بلغها، أنهما قالتا: نحْنُ أكرمُ على رسول الله ﷺ، منها، نحن أزواجهُ، وبناتُ عمه[٣].

١٣٦، والترمذي (٣٨٩٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: قالت لي حفصة إني بنت يهودي، فقال النبي ﷺ: إنك لابنة نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي، ففيم تفخر عليك؟ ثم قال: اتقي الله يا حفصة. وإسناده صحيح.

سيرتها

الطبقات ١٢٧ — أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال: قدمت صفيّة بنت حييّ في أذنيها خرصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن جريج عن عطاء قال: كان رسول الله، ﷺ، لا يقسم لصفيّة بنت حييّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال: كانت صفيّة من أزواجه وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه. كما أورد مثله عن إسحاق بن يحيى عن الزهري عن مالك قال محمّد بن عمر، وأطعمها رسول الله، ﷺ، بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمحاً.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ نبيّ الله، ﷺ، في الوجع الذي توفيّ فيه اجتمع إليه نساؤه، فقالت صفيّة بنت حييّ: أما والله يا نبيّ الله لوددت أنّ الذي بك بي. فغمزنها أزواج النبيّ، ﷺ، وأبصرهنّ رسول الله، ﷺ، فقال: مضمضن. فيقلن: من أيّ شيء يا نبيّ الله؟ قال: من تغامزكنّ بصاحبتكنّ، والله إنها لصادقة. رجاله ثقات (مرسل)

أخبرنا مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى قالا: حدّثنا زهير قال: حدّثنا كنانة قال: كنت أقود بصفيّة لتردّ عن عثمان يوم حصاره فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت فقالت: رُدّوني لا يفضحْني هذا، قال الحسن في حديثه: ثمّ وضعت خشباً من منزلها ومنزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد أنّ صفيّة أوصت لقرابة لها من اليهود. رجاله ثقات

أخبرنا سعيد بن عامر وهشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال: رأيت شيخاً فقالوا هذا وارث صفيّة بنت حييّ، فأسلم بعدما ماتت فلم يرثها.

الطبقات ١٢٨

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني هارون بن محمّد بن سالم مولى حصين ابن عبد العزّى عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ورّثت صفيّة مائة ألف درهم بقيمة أرض وعرض فأوصت لإبن أختها، وهو يهودي، بثلثها. قال أبو سلمة: فأبوا يعطونه حتى كلّمت عائشة زوج النبيّ، ﷺ، فأرسلت إليهم: اتقوا الله وأعطوه وصيتّه. فأخذ ثلثها وهو ثلاثة وثلاثون ألف درهم ونيّف. وكانت لها دار تصدّقت بها في حياتها.

أسد الغابة ٤٩١

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال حدثتني شميسة قال عبد الرزاق وهي في كتابي سمية عن صفية بنت حيي أن النبي ﷺ حج بنسائه فلما كان ببعض الطريق برك بصفية جملها فبكت وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاءً وهو ينهاها فنزل رسول الله ﷺ بالناس فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش يا زينب اقفري أختك جملاً وكانت من أكثرهن ظهراً قالت أنا أقفر يهوديتك فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة ومحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فلما رأت ظله قالت هذا ظل رجل وما يدخل على رسول الله ﷺ فدخل النبي ﷺ فلما رأته قالت يا رسول الله ما أصنع قال وكانت لها جارية تخبؤها من النبي ﷺ فقالت فلانة لك قال فشى النبي ﷺ إلى سرير صفية وكان قد رفع فوضه بيده ورضى عن أهله وروى عنها علي بن الحسين قالت جئت إلى النبي ﷺ أتحدث عنده وكان معتكفاً في المسجد فقام معى يبلغني بيتي فلقيه رجلان من الأنصار قالت فلما رأيا رسول الله ﷺ رجعا فقال تعاليا فأنها صفية فقالا نعوذ بالله سبحان الله يا رسول الله فقال أن الشيطان ليجري من إبن آدم مجرى الدم وتوفيت سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمسين أخرجها الثلاثة ورد في سير إعلام النبلاء ٢٣٤/ ٢

الإصابة ٣٣٨

وقال أبو عمر كانت صفية عاقلة حليمة فاضلة جارية لها أتت عمر فقالت إن صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث إليها فسألها عن ذلك فقالت أما السبت فإني لم أحبه أبدلني الله به الجمعة وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها ثم قالت للجارية ما حملك على هذا قالت الشيطان قالت إذهبي فأنت حرة.

الطبقات ١١٢٩

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمد بن موسى عن عمارة بن المهاجر عن آمنة بنت أبي قيس الغفاريّة قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية إلى رسول الله، ﷺ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله، ﷺ.

وفاتها

قال: وتوفيّت صفيّة سنة أثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقُبرت بالبقيع.

قال محمد بن عمر، وماتت صفيّة بنت حييّ سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

مآثرها

١ ـ أثرت رسول الله ودين الإسلام على العودة إلى أهلها ودينهم.

٢ ـ دللت على أدبها حين اقتنعت عن وضع رجلها على فخذ رسول الله.

٣ دللت على إخلاصها لرسول الله حين رفضت زواجه بها قرب موطن اليهود لئلا يغدروا به.

٤ استنكارها لموقف المفسدين دعاة الفتنة حيث وقفت تساعد سيدنا عثمان.

٥ من كرمها توزيعها قطع الذهب على فاطمة ونساء معها ثم تصدقت بثمن دارها قبل وفاتها.

٦ ـ من حلمها أنها أعتقت الجارية التي وشت بها لعمر وإنها لم ترد عن نساء النبي الذين تعالوا عليها بل شكتهم للرسول ﷺ.

٧ من علو منزلها أنه كان إسلامها هو صداقها.

الطبقات ٤١

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له صفياً رجلاً، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة. وأسلمت صفية وبايعت رسول الله، ﷺ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله، ﷺ، أربعين وسقاً بخيبر.

الإصابة ٣٤٠

أخرج ابن منده من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدتها صفية أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له فارع

وجعل منهن حسان بن ثابت قال فجاء إنسان من اليهود فرقي في الحصن حتى أظل علينا فقلت لحسان قم فاقتله فقال لو كان ذلك في كنت مع رسول الله ﷺ قالت صفية فقمت إليه فضربته حتى قطعت رأسه وقلت لحسان قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن فقال والله ما ذاك قالت فأخذت رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك أهله خلو ليس معهم أحد فتفرقوا وذكره ابن إسحق في رواية يونس بن بكير عن أبيه عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال كانت صفية في فارع «القصة» وفيها احتجزت وأخذت عموداً ونزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته وزاد يونس عن هشام عن عروة عن أبيه عن صفية قال نحوه وزاد وهي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين أخرجه ابن سعد عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه كان النبي ﷺ إذا خرج لقتال عدوه رفع نساءه في أطم حسان لأنه كان من أحصن الآطام فتخلف حسان في الخندق فجاء يهودي فلصق بالأطم ليسمع فقالت صفية لحسان أنزل إليه فاقتله فكأنه هاب ذلك فأخذت عموداً فنزلت إليه حتى فتحت الباب قليلاً قليلاً فحملت عليه فضربته بالعمود فقتلته.

تعقيب: يطعن الكثيرون في صحة الأخبار التي تنسب الجبن لشاعر رسول الله ﷺ حسان بن ثابت إذ ما كان يرضى رسول الله ﷺ أن يزود عنه شاعر جبان كما لا قيمة لشعر شاعر جبان مهما بلغ من القوة، إذ لو كان جباناً لرد عليه شعراء الجاهلية يتندرون بجبنه ولما أقدم على نسبة الشجاعة لشخصه حين قال: ويعلم أكفائي من الناس أنني أنا الفارس الحامي الذمار المناجذ ويرون أن الغاية من هذه الأخبار هو التقليل من أهمية رسول الإسلام ورسالة الإسلام وشاعر الإسلام ويرى آخرون أن شاعر الإسلام حسان بن ثابت قد تجاوز عمره آنذاك المئة سنة ولم يعد يقوى على القتال والضراب وشتان بين ضعف الجسم وبين الجبن.

الإصابة ٣٤٠

ومن طريق حماد عن هشام عن أبيه أن صفيه جاءت يوم أحد وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب في وجوههم فقال النبي ﷺ: «يا زبير: المرأة» قال ابن سعد توفيت في خلافة عمر روت صفية عن النبي ﷺ وروى عنها وأخرج الطبراني من طريق حفص بن غياث عن جعفر ابن محمد عن أبيه قال لما قبض النبي ﷺ خرجت صفية تلمع بردائها وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

وذكر لها ابن إسحق من رواية إبراهيم بن سعد وغيره في السيرة أبياتاً مرثية في النبي ﷺ منها:

لفقد رسول الله إذ حان يومه فيا عين جودي بالدموع السواجم

وفي السيرة من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحق حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى وغيرهم عن قتل حمزة قال فأقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى أخيها فلقيها الزبير فقال أي أمة أن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي قالت لم وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن إن شاء الله فجاء الزبير فأخبره فقال: «خل سبيلها» فأتيت إليه واستغفرت له ثم أمر به ودفن، ومما رثت به صفية النبي ﷺ:

إن يوماً أتى عليك ليوم كوّرت شمسه وكان مضيئاً

وأخرج «ابن عساكر» عن الضحاك بن عثمان الحزامي، قال:

در السحابة ٥٣٨

لما كان من أمر صفية وحسان واليهودي ما كان، بلغنا أنهم ذكروا ذلك للنبي - ﷺ - قالت صفية: فضحك رسول الله - ﷺ - حتى رأيت أقصى نواجذه! وما رأيته ضحك من شيء قط ضحكه منه.

والصحيح: أنه ما أسلم من عمات النبي ﷺ سواها.

أعلام النبلاء ٢/٢٧٠

ولقد وجدت على مصرع أخيها حمزة، وصبرت، واحتسبت.

وهي من المهاجرات الأول، وما أعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها، أو مع الزبير ولدها؟

أعلام النبلاء ٢/٢٧١

وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ [الشعراء: ٢١٤] قام النبي ﷺ، فقال: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم». أخرجه مسلم وأحمد والنسائي والترمذي.

وهي القائلة تندب رسول الله ﷺ:

عين جودي بدمعة وسهود واندبي خير هالك مفقود

واندبي المصطفى بحزن شديد	خالط القلب فهو كالمعمود
كدت أقضي الحياة لما أتاه	قدر خط في كتاب مجيد
فلقد كان بالعباد رؤوفاً	ولهم رحمة، وخير رشيد
رضي الله عنه حياً، وميتاً	وجزاه الجنان يوم الخلود

فهذا ما أورد لصفية. فالله أعلم بصحته.

الطبقات ٤٢ وقبر صفية بنت عبد المطلب بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة عند الوضوء، وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب وقد روت عن رسول الله، ﷺ.

أعلام النبلاء ٢/٢٧١ توفيت صفية في سنة عشرين، ودفنت بالبقيع. ولها بضع وسبعون سنة. كذا وفي أسد الغابة ص ٤٩٢.

فقه نساء النبي ١٨٢ خرج عليه الصلاة والسلام في النصف الثاني من المحرم إلى خيبر ليقطع دابر اليهود اللئام الغادرين وما إن أشرف عليها حتى هتف لها الله أكبر ضربت خيبر، أن إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، وضربت خيبر وفتحت حصونها وقتل رجالها وسبي نساؤها ومنهن عقيلة بن النضير صفية ولم تكن قد جاوزت السابعة عشر من عمرها لكنها على صغر سنها تزوجت مرتين تزوجت أولاً من فارس قومها وشاعرهم سلام بن مشكم ثم خلف عليها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق صاحب حصن الغموص أعز وأمنع حصن في خيبر وقد اقتحم المسلمون الحصن بعد نضال مرير وجيء بكنانة حياً وكان عنده كنز بني النضير فسأله رسول الله ﷺ عنه مجحد أن يكون يعرف مكانه فقال له النبي ﷺ أرأيت أن وجدناه عندك أأقتلك قال نعم: فلما اكتشف مخبأ الكنز عنده دفعه ﷺ إلى محمد بن سلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن سلمة الذي قتله اليهود في المعركة. (تاريخ الطبري ٣/ ٩٥).

الطبقات ٤٧٢ **صفية بنت أبي عبيد بن مسعود** بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف، وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص ابن أمية، وأمها زينب بنت أبي عمرو بن أمية، تزوجها عبدالله بن عمر بن الخطاب فولدت له أبا بكر وأبا عبيدة وواقداً وعبدالله وعمر وحفصة سودة، وكان تزوجها في خلافة عمر ابن الخطاب، وقد روت عن عمر بن الخطاب وعن حفصة بنت عمر زوج النبي، ﷺ، وهي أخت المختار بن أبي عبيد.

الإصابة ٣٤٢

ذكرها أبو عمر فقال لها رواية روى عنها مولي ابن عمر كذا قال وظاهر قوله لها رواية أنها عن النبي ﷺ وهذا بخلاف ما ذكر ابن إسحق فإنه أوردها فيمن لم يرو عن النبي ﷺ وروت عن أزواجه وكذا قال ابن سعد أمها عليلة بنت أسيد بن أبي العاص أخت عتاب أمير مكة وقال ابن منده أدركت النبي ﷺ وروت عن عائشة وحفصة ولا يصح لها سماع عن النبي ﷺ وقال الدارقطني لم تدرك النبي ﷺ قاله عقب حديث أورده في كتاب الوتر من السنن من طريق عبدالله بن نافع مولي ابن عمر عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً في قضاء الوتر وفي رواية عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد فذكره وزاد ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة وفي السند ثلاثة من الضعفاء على الولاء وذكر الواقدي عن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه أنها تزوجت عبدالله بن عمر في خلافة عمر فهذا يقرب قول من قال إنها ولدت في عهد النبي ﷺ فيحمل قول من نفي الإدراك على إدراك السماع فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية وقد حدثت عن عمر وحفصة وعائشة وأم سلمة روى عنها سالم بن زوجها ونافع مولاة عبدالله بن دينار وموسى بن عقبة وذكرها العجلي وابن حبان في الثقات وأخرج ابن سعد عن خالد عن مخلد عن عبدالله العمري عن نافع عن ابن عمر أصدق عني عمر صفية أربعمائة وزدت أناسراً منه مائة درهم وقيل مئتين وبسند صحيح عنها أنها سمعت عمر يقرأ في صلاة الفجر سورة الكهف قال ابن سعد ولدت لابن عمر واقداً وأبا بكر وأبا عبيدة وعبيدالله وعمر وحفصة وسودة ثم أخرج بسند جيد عن نافع قال كانت صفية قد أسنت فكانت تطوف على راحلة وفي الصحيحين أن ابن عمر رجع من حجة الوداع فقيل له أن صفية في السياق فأسرع السير وجمع جمع التأخير «الحديث» وهذا معناه وكان ذلك في إمارة ابن الزبير.

الطبقات ٤٦٩

صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب. قال وكانت صفية تدعى أم حجير، وأمها أم عثمان وهي برة بنت سفيان بن سعيد بن قانف بن الأوقص السلمي. تزوجها عبدالله بن خالد بن أبي العيص بن أمية فولدت له. وقد روت صفية عن أزواج رسول الله وغيرهن، وروى الناس عنها فأكثروا.

وفي الإصابة (٣٣٧) مختلف في صحبتها وأبعد من قال لا رؤية لها فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً قال قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي ﷺ وأخرج ابن منده من طريق محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة قالت والله لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة «الحديث» وروت أيضاً عن عائشة أم حبيبة وأم سلمة أزواج النبي ﷺ وعن أسماء بنت أبي بكر وأم عثمان بنت سفيان عن أم ولد لشيبة وغيرهم روى عنها ابنها منصور بن صفية وهو ابن عبد الرحمن الحجي وابن أخيها عبد الحميد بن شيبة والحسن بن مسلم وقتادة والمغيرة بن حكيم وعبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور وميمون بن مهران وآخرون وقال ابن معين أدركها ابن جريج ولم يسمع منها وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين.

أسد الغابة ٤٩٢

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة قالت أن رسول الله ﷺ لما اطمأن بمكة عام الفتح طاف على بعير يستلم الحجر يجمعن في يده ثم دخل الكعبة فوجد فيها جماعة عيدان فكسرها ثم قام على باب الكعبة وأنا أنظر فرمى بها وروى عنها ميمون بن مهران أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهما حلالان أخرجها الثلاثة.

سير أعلام النبلاء ٣/٥٠٨

نعتها بقوله: الفقيهة العالمة أم منصور القرشية العبدرية المكية الحمية يقال لها رؤية وهوهى هذا الدارقطني وكان أبوها من مسلمة الفتح. روت عن النبي ﷺ في سنن أبي داود والنسائي وهذا من أقوى المراسيل وروت عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة أمهات المؤمنين. حدث عنها ابنها منصور بن حبان بن يناف وإبراهيم بن مهاجر وقتادة ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المقرىء وعدة. قال يحيى بن معين: لم يسمع منها ابن جريج بل أدركها وفي سنن ابن ماجه عن طريق محمد بن إسحق أنها رأت رسول الله ﷺ يوم الفتح دخل الكعبة ولها عيدان فكسرها، أخرجه ابن ماجة، ورد الحافظ بن حجر واستبعد من قال لا رؤية لها فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري أحسب أنها عاشت إلى دولة الوليد بن عبد الملك.

الإصابة ٣٣٩ **صفية بنت بحير الهذلية** - روت عن النبي ﷺ **في الشرب من ماء زمزم** ذكرها أبو عمر مختصرة.

٣٣٩ **صفية بنت صبيح بن الحارث** بن أبي صعب بن بهيثة **بن سعد بن ثعلبة** الدوسية أم أبي هريرة - ذكرها ابن فتحون وقال سماها ونسبها **الطبري والبغوي** (قلت) وقد تقدم خبر إسلامها في أميمة في حرف الألف.

٣٣٩ **صفية بنت بشامة أخت الأعور** من بني العنبر بن تميم - ذكرها ابن حبيب في المحبر ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بهن (قلت) وأسند ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلبي أن النبي ﷺ خطبها وكان أصابها سباء فخيرها النبي ﷺ فقال إن شئت أبا وإن شئت زوجك فقالت بل زوجي فأرسلها فلعنها بنو تميم وكذا في الطبقات ١٥٤.

صفية بنت الحارث بن طلحة العبدرية - قتل أبوها يوم بدر كافراً وتزوجت هي بعد ذلك عبدالله بن خلف الخزاعي فولدت له طلحة بن عبدالله المعروف بطلحة الطلحات وأخته رملة ذكرها الزبير ومقتضى ذلك أن يكون لها صحبة لأن أهل مكة شهدوا حجة الوداع ولم يبق بمكة حينئذٍ أحد إلا من كان مسلماً ولصفية هذه رواية عن عائشة في السنن وكانت نزلت عليها في قصر بني خلف في وقعة الجمل روى عنها محمد بن سيرين وغيره.

الإصابة ٣٣٩ **صفية بنت الحارث بن كلدة الثقفية زوج** الصحابي أمير البصرة عتبة بن غزوان - ذكرها عمر بن شبة في أخبار البصرة عن أبي الحسن المدايني وقد مضى ذكرها في أختها أودة بنت الحارث بن كلدة.

صفية بنت الخطاب أخت عمر - تقدم نسبها في ترجمة عمر ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة وقال تزوجها سفيان بن عبد الأسد فولدت له الأسود وقد تقدم في قدامة بن مظعون أنه تزوجها واستدركها أبو علي الغساني وقال ذكرها أبو عمر في قدامة ولم يفردها.

٣٣٩ **صفية بنت الزبير عبد المطلب** بن هاشم الهاشمية - ذكرها ابن سعد فيمن أطعم رسول الله ﷺ من تمر خيبر من بني هاشم فكان لها أربعون سقاً وقال أمها عاتكة بنت أبي وهب المخزومية فهي شقيقة ضباعة.

الطبقات ٤٩٣

صفية بنت زياد. روت عن ميمونة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب عن صفية بنت زياد. قالت: رأتني ميمونة وأنا أغسل ثوبي من الحيضة قالت: ما كنا نفعل هذا إنما كنا نحته قالت: وسمعت ميمونة تقول: لا بأس بعرق الحائض.

الطبقات ٣٥٥

صفية بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر ابن خطمة، وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية الحطمي مبايعة. وتزوج صفية عبد الرحمن بن أوس بن عمرو الخطمي. وأسلمت صفية وبايعت رسول الله، ﷺ، وهي أخت خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين لأبيه وأمه. وكذا في الإصابة ٣٣٧.

الإصابة ٣٤١

صفية بنت عمرو بن عبدود العامرية - قتل أبوها يوم الخندق وقصة قتاله على مشهورة وكانت هي زوج سهل بن عمر فولدت له ولده عمرو بن سهل فقالوا أنجبت ثم ولدت له أنس بن سهل فقالوا أجمعت، ذكر ذلك هشام بن الكلبي عن أبي عوانة.

الإصابة ٣٤١

صفية بنت محمية بن جزء الزبيدي بكسر الميم بعدها مثناة تحتانية خفيفة هي أخت الحارث بن محمية وعمة عبدالله بن الحارث - وقد تقدمها زوجها الفضل بن العباس بن عبد المطلب قال ابن الأثير لها ذكر في الحديث يعني الذي أخرجه مسلم من حديث ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب لما سأل هو والعباس النبي ﷺ العمالة فقال لمحميه: «زوج ابنتك من الفضل» لكن لم يسمها.

٣٤١

صفية خادم رسول الله ﷺ - روت عنها أمة الله بنت رزينة خبراً مرفوعاً في الكسوف قاله أبو عمر.

الإصابة ٣٤٠

صفية بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلبية - ذكرها ابن سعد في ترجمة والدها وكانت وفاته في سنة اثنتين من الهجرة.

٣٤٠

صفية بنت عبيد بن أسد بن أبي علاج الثقفية زوج الحارث بن كلدة - تقدم في ترجمته أنه أسلم وصحب وتقدم في ترجمة والدة زياد أن الحارث وهبها لصفية فزوجتها عبدها عبيداً.

الإصابة ٣٤٠ **صفية بنت عبيد بن ربيعة** بن عبد شمس العبشمية، كانت زوج شماس بن عثمان بن الشريد ـ ذكر ذلك البلاذري.

٣٤٠ **صفية بنت عطية** ـ روت عنها غياث بن عبد العزيز وهي جدته حديثها عند أبي داود من رواية أبي بحر البكراوي عنه عنها دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة فسألناها عن التمر والزبيب ـ الحديث» قال البخاري ورواه عبد الواحد بن واصل عن غياث عن جدته قالت ربما ألقينا في نبيذ رسول الله ﷺ كفاً من زينب وقال الأول أصح.

٣٤٠ **صفية بنت عمر بن الخطاب** القرشية العدوية ـ ذكرها الطبراني وتبعه أبو نعيم ثم أبو موسى وأخرج من طريق محمد بن الأسدي عن شريك عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن صفية بنت عمر بن الخطاب كانت مع النبي ﷺ يوم خيبر.

الإصابة ٣٤٧ **الصمية بالتصغير الليثية ويقال الدارية** ـ روى حديثها النسائي وابن أبي عاصم من طريق عقيل عن الزهري عن عبيدالله عن عبدالله بن عتبة عن صمية وكانت في حجر رسول الله ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يموت بها أشفع له يوم القيامة وأشهد له» قال ابن منده رواه صالح عن أبي الأخضر عن الزهري فقال كانت يتيمة في حجر عائشة (قلت) ولا منافاة بين الروايتين فمن تكون في حجر عائشة في حياة النبي ﷺ تكون في حجر النبي ﷺ على أن صالح بن أبي الأخضر ضعيف وقد رواه يونس عن الزهري عن عبيدالله عن صمية امرأة من بني ليث يحدث أنها سمعت فذكره وزاد فيه قال الزهري ثم لقيت عبيدالله بن عبدالله بن عمر فسألته عن حديثها فحدثته عن الصمية هذه رواية ابن وهب عن يونس وهي موافقة لرواية عقيل ورواه عتبة عن يونس فأدخل صفية بنت أبي عبيد بين عبيدالله والصمية ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري فقال عن عبيدالله عن امرأة يتيمة عن صفية بنت أبي عبيد عن النبي ﷺ.

الإصابة ٣٤١ **الصماء بنت بشر المازنية** ـ لها ولأبويها وأخيها عبدالله بن بشر صحبة روت عن النبي ﷺ في النهي عن صوم يوم السبت وقيل هي عمة عبدالله وقيل خالته فأخرج ابن منده من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن ثور بن يزيد عن خالد بن

معدان عن عبدالله بن بشر عن أخته الصماء وأخرجه بعلو عن أبي عاصم عن ثور من طريق معاوية بن صالح عن أبي عبدالله بن بشر عن أبيه عن عمته الصماء ومن طريق فضيل بن فضالة عن عبدالله بن بشر عن خالته الصماء وأخرج حديثها أصحاب السنن من طريق ثور وأكثر النسائي من تخريج طرقه وبيان اختلاف رواته ورجح دحيم الأول قال أبو زرعة الدمشقي قال قال لي دحيم أهل بيت أربعة صحبوا النبي ﷺ: بشر وابناه عبدالله وعطية وأختهما الصماء وفي الاستيعاب ابنتي يسر قيل أن اسمها بهية.

أسد الغابة ٤٩٤

أخبرنا إبراهيم بن محمد وغير واحد بإسنادهم عن أبي عيسى السلمي قال حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا سفيان بن حبيب عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر عن أخته أن رسول الله ﷺ قال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد أحدكم الإلحاء عنبة أو عود شجرة ليمضغه رواه فضل بن فضالة عن عبدالله فقال عن خالته ورواه أبو داود السجستاني عن يزيد بن قيس من أهل جبلة عن الوليد عن ثور فقال عن أخته الصماء قلت قال أبو عمر في بسر بن أبي بسر والده عبدالله روى عنه ابنه وليس من الصماء في شيء وقد جعله ها هنا أخاها.

الصهباء بنت كريم.

الطبقات ٤٨٥

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الحسن بن علي عن الصهباء بنت كريم قالت: قلت لعائشة ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً؟ قالت: كل شيء إلا الجماع.

الإصابة ٣٤٢

الصهباء بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة الثعلبية تكنى أم حبيب ـ لها إدراك وكانت ممن سبى بعين التمر فأرسل بها خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق مع بقية السبي فصارت إلى على فأولدها عمر الأكبر ورقية.

حرف الضاد

الطبقات ٤٥

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بنت عم رسول الله ﷺ، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. زوجها رسول الله، ﷺ، المقداد بن عمر بن ثعلبة من بهراء، وكان حليفاً للأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه، وكان يقال له المقداد بن

الأسود. فولدت ضباعة للمقداد عبدالله وكريمة. وقتل عبدالله يوم الجمل فمر به علي بن أبي طالب قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت أنت! وكان مع عائشة يوم الجمل قال وأطعم رسول الله، ﷺ، ضباعة بنت الزبير في خيبر أربعين وسقاً.

الإصابة ٣٤٣ وفي الإصابة قال الزبير لم يكن للزبير بن عبد المطلب عقب إلا من ضباعة وأختها أم الحكم. وروت صباغة عن النبي ﷺ وعن زوجها المقداد روى عنها ابن عباس وعائشة وبنتها كريمة بنت المقداد وابن المسيب وعروة والأعرج وغيرهم وحديثها في الاشتراط في الحج عند أبي داود والنسائي وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير أتت النبي ﷺ فقالت إني أريد الحج أفأشترط؟ قال «نعم» قالت كيف أقول قال: «قولي لبيك اللهم لبيك وتحللي من الأرض حيث حبست» قال ابن منده مشهور عن عكرمة ورواه عبد الكريم حدثني من سمع ابن عباس يقول حدثني ضباعة أن رسول الله ﷺ أمرها أن تشترط في إحرامها قال ورواه عروة عن عائشة أن النبي ﷺ أمر ضباعة بالاشتراط رواه الزهري وهشام عنه ثم ساقه من طريق حجاج بن نصر عن هشام عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال لضباعة: «حجي واشترطي» ثم ساق من طريق موسى بن خلف عن قتادة عن إسحق بن عبدالله الهاشمي عن أم عطية عن أختها ضباعة أنها رأت النبي ﷺ أكل كتفاً ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ قال ورواه همام عن قتادة عن إسحق بن عبدالله عن جدته أم حكيم عن أختها ضباعة وهو أرجح من رواية موسى بن خلف وقد اغتر أبو عمر برواية موسى بن خلف فترجم لضباعة بنت الحارث الأنصارية أخت أم عطية بناء على أن أم عطية هي الأنصارية وقد أشار ابن الأثير إلى أنه وهم في ذلك.

أعلام النبلاء ٢/٢٧٥ لها أحاديث يسيرة عن النبي ﷺ.

روى عنها: ابنتها كريمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن الأعرج، وأنس بن مالك.

وحدث عنها من القدماء: ابن عباس، وجابر.

وقتل ولدها عبدالله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة.

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ على

ضباعة بنت الزبير، فقالت: إني أريد الحج، وأنا شاكية. فقال النبي ﷺ: «حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني». حديث صحيح أخرجه البخاري. بقيت حنباعة إلى بعد عام أربعين فيما أرى رضي الله عنها.

أسد الغابة ٤٩٤

ضباعة بنت الحارث الأنصارية أخت أم عطية روت عنها أم عطية في ترك الوضوء بما غيرت النار أخرجها أبو عمر مختصر وأما ابن منده وأبو نعيم فلم يخرجا هذه في ترجمة مفردة بل ذكرا حديثها في ترك الوضوء مما غيرت النار في ترجمة ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بعد حديث الاشتراط في الحج على ما نذكر إن شاء الله تعالى روى أبو نعيم عن الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن خلف بن موسى بن خليف العجمي عن أبيه عن قتادة عن إسحاق بن عبدالله الهاشمي عن أم عطية عن أختها ضباعة أنها رأت النبي ﷺ أكل كتفا ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ وقال رواه محمد بن المثنى عن خلف بن موسى عن أبيه مثله عن أم عطية عن أختها وقال رواه إسحاق بن زياد عن خلف عن أبيه عن قتادة عن أبي المليح عن إسحاق عن أم عطية وهو وهم وقال رواه همام عن قتادة عن إسحاق أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة وقال أبو نعيم أخبرنا ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان أخبرنا هدية بن خالد أخبرنا همام أخبرنا قتادة عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة بنت الزبير أنها رفعت للنبي ﷺ لحماً فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ وهذا جميعه يدل على أن الترجمة الأولى وهم وأن أبا عمر حيث رأى يروي عنها أختها أم عطية وأم عطية أنصارية اثنتين فإن بنت الزبير قرشية فجعلهما اثنتين والصحيح أنهما واحدة فإن أم حكيم بنت الزبير وهي أخت ضباعة بنت الزبير والله أعلم.

إصابة ٣٤٣

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ـ ذكرها أبو نعيم وأخرج من طريق عبدالله بن الأجلح عن الكلبي أخبرني عبد الرحمن العامري عن أشياخ من قومه قالوا أتانا رسول الله ﷺ ونحن بعكاظ فدعانا إلى نصرته ومنعته فأجبناه إذ جاء بجر بن فراس القشيري فغمز شاكلة ناقة رسول الله ﷺ فقمصت به فألقته وعندنا يومئذٍ ضباعة بنت عامر بن قرط وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة فجاءت فرزة بني عمها فقالت يا

آل عامر ولا عامر لي يصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم ولا يمنعه أحد منكم؟ فقام ثلاثة من بني عمها إلى بجرة فأخذ كل رجل منهم رجلاً فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علا وجهه لطماً فقال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك على هؤلاء» فأسلموا وقتلوا شهداء وهذا مع انقطاعه ضعيف وقد وجدت لضباعة هذه خبر آخر ذكره هشام بن الكلبي في الأنساب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال كانت ضباعة القشيرية تحت هوذة بن علي الجعفي فمات فورثته من ماله فخطبها ابن عم لها وخطبها عبدالله بن جدعان فرغب أبوها في المال فزوجها من ابن جدعان ولما حملت إليه تبعها ابن عمها فقال يا ضباعة الرجال البخر أحب إليك أم الرجال الذين يطعنون السور قالت لا بل الرجال الذين يطعنون السور فقدمت على عبدالله بن جدعان فأقامت عنده ورغب فيها هشام بن المغيرة وكان من رجال قريش فقال لضباعة أرضيت لجمالك وهيئتك بهذا الشيخ اللئيم سليه الطلاق حتى أتزوجك فسألت ابن جدعان الطلاق فقال قد بلغني أن هشاماً قد رغب فيك ولست مطلقاً حتى تحلفي لي وأنك إن تزوجت أن تنحري مائة ناقة سود الحدق بين أساف ونائلة وأن تعزلي خيطاً يمد بين أخشبي مكة وأن تطوفي في البيت عريانة فقالت دعني أنظر في أمري فتركها فأتاها هشام فأخبرته فقال أما نحر مائة ناقة فهو أهون عليّ من ناقة أنحرها عنك وأما الغزل فأنا آمر نساء بني المغيرة بغزلن لك وأما طوافك بالبيت عريانة أسأل قريشاً أن يخلو لك البيت ساعة فسليه الطلاق فسألته فطلقها وخلفت له فتزوجها هشام فولدت له سلمة فكان من خيار المسلمين ووفي لها هشام بما قال قال ابن عباس فأخبرني المطلب بن أبي وداعة وكان لدة رسول الله ﷺ قال لما أخلت قريش لضباعة البيت خرجت أنا ومحمد ونحن غلامان فاستصغرونا فلم نمنع فنظرنا إليها لما جاءت فجعلت تخلع ثوباً ثوباً وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها فما استبان من جسدها شيء وأقبلت تطوف وهي تقول هذا الشعر فلما مات هشام بن المغيرة وأسلمت هي وهاجرت خطبها النبي ﷺ إلى ابنها سلمة فقال يا رسول الله ما عنك مدفع أفأستأمرها قال نعم فأتاها فقالت إنا لله أفي رسول الله

تستأمرني؟ أنا أسعى لأن أحشر في أزواجه أرجع إليه فقل له نعم قبل أن يبدو له فرجع سلمة فقال له فسكت النبي ﷺ ولم يقل شيئاً وكان قد قيل له بعد أن ولي سلمة إن ضباعة ليست كما عهدت قد كثرت غضون وجهها وسقطت أسنانها من فمها وذكر ابن سعد بعض هذا في ترجمتها عن هشام بن الكلبي وعنه بهذا السند كانت ضباعة من أجمل نساء العرب وأعظمهن خلقة وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً وكانت تغطي جسدها بشعرها.

الطبقات ٤٥١ — **ضباعة بنت عمرو بن محصن** بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار، وهي أخت ثعلبة بن عمرو، شهد بدراً، وأخت أبي عمرو بشير لأمهم، وأم ضباعة عمرة بنت هزال بن عمرو بن قربوس. تزوجها عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة **٣٤٤**.

الإصابة ٣٤٤ — **ضبيعة بنت جديم السهمية** والدة عبدالله بن جذافة ـ في الصحيح ما يدل على صحبتها ففي كتاب الفضائل من صحيح مسلم أنها قالت لولدها منكرة عليه حيث قال من أبي قال أبوك حذافة لو أن أمك تدنست بشيء من أمر الجاهلية ـ الحديث.

٣٤٤ — **ضمرة زوج أبي قيس** بن الأسلت ـ ذكرها الطبري فيمن نزلت فيه ﴿**ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء**﴾.

٣٤٤ — **الضيرية بنت أبي قيس** ـ أسلمت وهاجرت وقد تقدم ذكرها في الشفاء بنت عوف.

أسد الغابة ٤٩٦ — **الضحاك بنت مسعود** أخت حويصة ومحيصة ابني مسعود روى يزيد بن عياض عن سهل بن عبدالله عن سهل بن أبي حثمة أن الضحاك بنت مسعود خرجت مع رسول الله ﷺ حين غزا خيبر الحديث أخرجها ابن منده وأبو نعيم قال أبو نعيم كذا ذكرها المتأخر يعني ابن منده وهي أم الضحاك وستذكر في الكني إن شاء الله تعالى.

حرف الطاء

الإصابة ٣٤٤ — ـ(**الطاهرة**) **بنت خويلد** أخت خديجة زوج النبي ﷺ ـ ذكرها الزبير بن بكار.

أسد الغابة ٤٩٦

طرية أو سيرين جارية حسان بن ثابت ذكرها عبد الله بن عباس روى ابن وهب عن أبي بكر بن أبي أويس عن أبيه عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال أمر حسان بن ثابت جاريته طرية وناس عنده سماطين بغناء أطمه فارع فربهم النبي ﷺ ولم يأمرهم ولم ينههم أخرجها ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم ذكرها المتأخر وأخرج حديث ابن أبي أويس هذا وروى أبو نعيم حديث يونس بن محمد بن أبي أويس عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ بحسان ومعه أصحابه سماطين وجارية له يقال لها سرين تختلف بين السماطين وهي تغنيهم فلم يأمرهم ـ ولم ينههم .

الإصابة ٣٤٤

ـ **(طعمة) بنت جر** ـ استدركها في التجريد وهي التي تقدمت في طعيمة بالتصغير بنت جريج فسقط بعض إسم والدها .

الإصابة ٣٤٤

ـ **(طعيمة) ـ لها** ذكر وليس لها حديث ذكرها ابن منده هكذا وفي اسد الغابة طعيمة بنت جريج .

الإصابة ٣٤٥

ـ **(طفية) بمهملة وفاء ساكنة بنت وهب** أم أبي موسى الأشعرىء ـ ذكرها الطبراني وقال أسلمت وماتت بالمدينة وذكر المستغفري عن ابن قتيبة أنه قال أسلمت وهاجرت والذي ذكره هشام بن الكلبي وأبو أحمد العسكري أنها ظبية بمعجمة ثم موحدة كما ستأتي قريباً وقيل اسمها طيبة .

الطبقات ٤٩٢

طفيلة مولاة الوليد بن عبد الله بن جميع . روت عن عائشة ، رضي الله عنها ، وروى عنها الوليد بن عبد الله بن جميع .

الإصابة ٣٤٥

ـ **(طليحة) بنت عبد الله** ـ ذكر أبو الليث عن الزهرى أنها كانت عند رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها (قلت) وهذه لها إدراك .

حرف الظاء

ـ **(طيبة) بنت النعمان** تأتي في الظاء المعجمة .

الطبقات ٤٩٠

ظبية بنت المعلِّل . روت عن عائشة ، رضي الله عنها .

أخبرنا يزيد ابن هارون ، حدّثنا فضيل بن مرزوق عن ظبيّة بنت المعلِّل قالت : دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبّة من عنب ثمّ نظرت إلينا فقالت : إني أراكنّ تعجبن من هذا ، إنّ في هذه مثاقيل ذرّ كثيرة .

الإصابة ٣٤٥

- **(ظبية) بنت البراء بن معرور** امرأة أبي قتادة الأنصاري ـ روى حديثها مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة عن جده عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لظبية بنت البراء بن معرور امرأة أبي قتادة «ليس عليكن جمعة ولا جهاد» فقالت علمني يا رسول الله تسبيح الجهاد فقال «قولي سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد».

٣٤٥

- **(ظبية) بنت النعمان بن ثابت بن أبي الأفلح** ـ تقدم ذكرها في عمتها جميلة بنت ثابت.

٣٤٥

- **(ظبية) بنت وهب من بني عك** ـ أسلمت وماتت بالمدينة قاله هشام بن الكلبي وقال أبو أحمد العسكري هي أم أبي موسى الأشعري (قلت) الذي قاله العسكري صرح به ابن الكلبي أيضاً في أول نسب الأشعريين في الجمهرة لما ذكر أبو موسى الأشعري وبذلك جزم الواقدي.

الإصابة ٣٤٥

- **(ظمياء) بنت أشرس التميمية** من بني بهدلة بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ صحابية وقع ذكرها في حديث طويل أخرجه الفاكهي في كتاب مكة قال حدثني محمد بن اسماعيل بن أبي رزين حدثنا حجاج بن محمد عن حفص بن عبد الرحمن الأموي قال زعموا أن النبي ﷺ لما نزل المدينة وأسلموا أجعلوا يأتونه من مياههم ومنازلهم فبعثت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم امرأة من بني بهدلة بن عوف يقال لها ظمياء بنت أشرس في ماء بالدور وكانت عبد القيس قد أدعته في الجاهلية حتى كان بينهم قتال وبعثت عبد القيس وافداً لهم أحد بني الحارث فسار حتى نزل ماء بالجرف فوجد عليهامرأة قد قطع لها وهي وافدة بني سعد فسألها العبدي ما بالها فقالت أردت هذا النبي النازل بيثرب فقطع لي دونه فتذمم الرجل منها وقال إن معنا فضلاً فحمل حملها ولم يسألها عما جاءت به حتى دفها إلى رسول الله ﷺ فتقدمت المرأة فقالت يا رسول الله بعثني إليك بنو بهدلة بن عوف فذكر مثل القصة التي وقعت لأبي الحارث بن حسان مع المرأة وقالت إن تمكن عبد القيس من الدور تهلك مضر فقال العبدي أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد، فذكر القصة بطولها.

أسد الغابة ٦٤١

- **(ظئر) محمد بن طلحة** أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو العباس أخبرنا أبو بكر الضبي حدثنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبيد بن عتام أخبرنا أبو بكر بن أبي

شيبة قال أبو موسى وأخبرنا أبو علي حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا محفوظ بن أبي تومة قالا حدثنا يزيد بن هارون عن ابراهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة قال حدثتني ظئر محمد بن طلحة قالت لما ولد محمد بن طلحة أتينا به رسول الله ﷺ **فقال** ما سميتموه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته أبو القاسم أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

حرف العين

نسبها

أعلام النبلاء ١٤

عائشة أم المؤمنين عائشة هي عائشة بنت عبد الله بن أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. وجمهور أهل النسب على أن إسم والدها عبد الله سماه به النبي ﷺ لما أسلم وكان اسمه من قبل عبد الكعبة. يقول ابن عساكر كادت الروايات تجمع على أن اسمه عبد الله ولقبه عتيق. وروى الترمذي عن عائشة أن أبا بكر وفد على رسول الله ﷺ فقال له: «أنت عتيق الله من النار» في يومئذ عتيقاً. كني بأبي بكر والبكر: الفتى من الإبل وصح أن النبي ﷺ كان ينادية بكنية اشتهر بالصديق من صدق الرسول الكريم في حادث الإسراء والمعراج.

الطبقات ٥٨

وأمّها أمّ رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة أمها: أم رومان واختلف في اسمها فقيل زينب وقيل: وعد بنت عامر بن عوسمر بن عبد شمس واختلف في نسبها من عامر إلى كنانة ولكنهم اتفقوا على أنها من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة

عائشة ١٦

ومما يدل على قدم إسلامها قول السيدة عائشة ابنتها: (لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين) هاجرن بعدما استقر المقام بأبي بكر في المدينة روى ابن سعد بن أم رومان توفيت في حياة النبي ﷺ سنة ست من الهجرة وأن النبي نزل في قبرها واستغفر لها. والصحيح أنها توفيت بعد ذلك لأن الإمام البخاري ذكرها عن تاريخه الأوسط والصغير في من مات في خلافة عثمان وقال ابن حجر والذي ظهر لي بعد التأمل أن الصواب مع البخاري (فتح الباري).

فقه سيرة نساء النبي ٥٣

أخوتها لأبيها وأمها: رجل واحد هو عبد الرحمن بن أبي بكر (من أم رومان) وعائشة نفسها التي أسلمت وهي صغيرة بعد ثمانية عشر إنساناً كما في عيون النجابة.

أخوتها من أبيها : عبد الله بن أبي بكر، أمه وأم أسماء واحدة وهي قتلة أو قتيلة بنت عبد العزى القرشية العامرية وكان إسلامه قديماً ومات في أول خلافة أبية، ونزل قبره عمر وطلحة.

أسماء بنت أبي بكر، وأمها امرأة من قريش تدعى قيلة أو قتيلة، وقد تزوجت أسماء من الصحابي الجليل حواري رسول الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة الزبير بن العوام، وأنجبت له: عبد الله، والمنذر، وعروة، وعاصم.

محمد ابن أبي بكر: وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولاه الإمام علي بن أبي طالب ولاية مصر، ثم قتله بها رجال معاوية سنة ٣٨ هـ.

أخوتها من أمها : رجل واحد هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث الأزدي، وكان عبد الله بن الحارث زوجاً لأم رومان قبل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

زواجها:

الطبقات ٥٨

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: خطب رسول الله، ﷺ، إلى أبي بكر الصدّيق عائشة فقال أبو بكر: يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف لإبنه جبير فدعني حتى أسلّها منهم. ففعل، ثمّ تزوّجها رسول الله، ﷺ، وكانت بكراً أخرج مثله عبد الله بن نمير.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن أمّه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قالت: سمعتُ عائشة تقول: تزوّجني رسول الله، ﷺ، في شوّال سنة عشر من النبوّة قبل الهجرة لثلاث سنين وأنا ابنة ستّ سنين، وهاجر رسول الله، ﷺ، فقدم المدينة يوم الإثنين لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل، وأعرس بي في شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجَر، وكنت يوم دخل بي ابنة تسع سنين. (أخبر بمثله وكيع بن الجراح)

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزّبير عن عروة عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله وإني لألعب مع الجواري، فما دريت أنّ رسول الله تزوّجني حتى أخذتني أمّي فحبستني في البيت عن الخروج فوقع في

نفسي أني تزوّجت، فما سألتها حتى كانت أمّي هي التي أخبرتني.

أسد الغابة ٦٥٤ أخبرنا يحيى بن محمود فيما أذن لي بإسناده عن ابن أبي عاصم قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي عن محمد ابن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن حاطب عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة أي رسول الله ألا تزوّج قال ومن قلت أن شئت بكراً وإن شئت ثيبا قال فمن البكر قلت ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر قال ومن الثيب قلت سودة بنت زمعة بن قيس آمنت بك وأتبعتك على ما أنت عليه قال فاذهبي فاذكريها عليَّ».

حياة الصحابة ٦٥٤ فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان أم عائشة رضي الله عنهما، فقالت: يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟! أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قالت: وددت، انتظري أبا بكر فإنه آتٍ، فجاء أبو بكر فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل عليكم من الخير والبركة؟! أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، فقال: هل تصلح له؟ إنما هي بنت أخيه، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال: «إرجعي إليه فقولي له: أنت أخي في الإسلام وأنا أخوك وابنتك تصلح لي»، فأتتْ أبا بكر فقال: أدعي رسول الله ﷺ، فجاء فأنكحه. قال الهيثمي (٩/ ٢٢٥): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وأخرجه أحمد عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا: لما هلكت خديجة - فذكر الحديث بمعناه وزاد في آخره قال: «إرجعي فقولي له: أنا أخوك وأنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي»، فرجعت فذكرت ذلك له فقال: انتظري وخرج، قالت أم رومان: إنَّ مُطْعِم بن عديّ كان قد ذكرها على ابنه (جبير ووعده) فوالله ما وعد وعداً قطُّ فأخلفه - لأبي بكر[1] - ، فدخل أبو بكر على مُطْعِم بن عديّ (وعنده امرأته أمُّ ابنه المذكور، فكلَّمت أبا بكر بما أوجب ذهاب ما كان في نفسه من عِدَته لمُطعِم، فإنَّ المطعِم لما قال له أبو بكر: ما تقول في أمر هذه الجارية أقبل المطعِم على امرأته وقال لها: ما تقولين يا هذه؟ فأقبلت على أبي بكر وقالت له: لعلَّنا إن أنكحنا هذا الفتى تُصْبيه وتدخله في دينك الذي أنت عليه، فأقبل أبو بكر

على المطعم وقال له: ماذا تقول أنت؟ فقال: إنها لتقول ما تسمع)[٢]، فخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان في نفسه من عِدته التي وعد، فقال لخولة: أدعى لي رسول الله ﷺ فدعته، فزوَّجها إياه وعائشة رضي الله عنها يومئذ بنت ست سنين. (يعني حين عقد عليها)

حياة الصحابة ٦٥٥

ثم خرجت فدخلت على سَوْدة بنت زَمْعة، فقالت: ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة؟ قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطبك عليه، قالت: وددتُ، أدخلي على أبي فاذكري ذلك له - وكان شيخاً كبيراً قد أدركته السن قد تخلَّف عن الحج - ، فدخلت عليه فحيته بتحية الجاهلية، فقال: من هذه؟ فقالت: خولة ابنة حكيم، قال: فما شأنك؟ قالت: أرسلني محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة، فقال: كفء كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك، قال: أدعيه لي، فجاءه رسول الله ﷺ فزوَّجها إياه، فجاء أخوها عبد بن زَمْعة من الحج فجعل يحثي في رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: لعمري إني لسفية يوم أحثي في رأسي التراب أن تَزَوَّج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة!!.

قالت عائشة: فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج بالسُّنُح موضع في عوالي المدينة قالت: فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا، فجاءت بي أُمي وأنا في أرجوحة[٢] ترجح بي بين عَذقين فأنزلتني من الأرجوحة ولي جُمَيمة (من الشعر) ففرَّقتها، ومسحت وجهي بشيء من ماء، ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب وإني لأنهج (الهث) حتى سكن من نفسي، ثم دخلت بي فإذا رسول الله ﷺ جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الأنصار، فاحتبستني في حجرة ثم قالت: هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك له فيك، فوثب الرجال والنساء فخرجوا، وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتنا، ما نُحرث عليَّ جزور ولا ذُبحت عليَّ شاة؛ حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة رضي الله عنه بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله ﷺ إذا دار إلى نسائه، وأنا يومئذ ابنة سبع (والصواب تسع) سنين. قال الهيثمي (٩/ ٢٢٧): رواه أحمد في مسنده.

سير النبلاء ٢/١٧١

حدثنا عثمانُ بنُ عُمر: حدثنا يونُس الأيلي: حدثنا أبو شداد، عن مجاهد،

عن أسماء بنت عُميس، قالت: كنتُ صاحبة عائشة التي هيأتُها وأدخلتُها على رسول الله ﷺ ومعي نِسوة، فما وجدنا عنده قِرىء إلا قدحاً من لبن. فشرب منه، ثم ناوله عائشة. فاستحيت الجاريةُ، فقلنا: لا تردي يد رسول الله، خذي منه. فأخذت منه على حياء، فشربت. ثم قال: «نَاوِلي صَواحِبَكِ». فقلنا: لا نشتهيه: فقال: «لا تجْمَعْن جُوْعاً وَكذِباً» فقلتُ: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه أبعد ذلك كذباً قال: إن الكذب يكتب حتى نكتب الكذيبة كذيبة» مسند الإمام أحمد صفة الصفوة ١٦ وعنها قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين. فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعِكتُ فتمزق شعري فوفى جميمة فأتتني (أمي) أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها ما أدري ما تريد مني؟ فأخذتْ بيدي حتى أوقفتْني على باب الدار وإني لأنْهَج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر. فأسلمتني إليهنّ فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله (ﷺ) ضحى فأسلمني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين (أخرجاه في الصحيحين)

الطبقات ٥٩

وعن عمرو بن العاص أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: أيّ الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: عائشة. قال من الرجال؟ قال: أبوها. قال ثمّ من؟ قال: ثم عمر (أخرجاه في الصحيحين[٣]) البخاري ومسلم.

أخبرنا يزيد بن هارون، حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عطيّة قال: خطب رسول الله، ﷺ، عائشة بنت أبي بكر وهي صبيّة. فقال أبو بكر: أي رسول الله، أيتزوّج الرجل ابنة أخيه؟ فقال: إنَك أخي في ديني. قال فزوّجها إيّاه على متاع بيتٍ قيمته خمسون أو نحو من خمسين فأتتها حاضنتها وهي تلعب مع الصبيان فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى البيت فأصلحتها وأخذت معها حجاباً فأدخلتها على رسول الله.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله، ﷺ، وأنا بنت ستّ سنين وأُدخلت عليه

وأنا بنت تسع سنين، وكنت ألعب على المرجوحة ولي جُمّة، فأتيتُ وأنا ألعب عليها فأُخذت ثمّ أدخلت عليه وأُريَّ صورتي في حريرة.

تعقيب: يحاول بعض المستشرقين أن يغمز بزواج رسول الله ﷺ من فتاة صغيرة بدافع الحقد نحو الإسلام ورسول الإسلام متجاهلين الحقائق التالية:

١ ـ فارق الزمن فالبنت في الماضي كانت تتزوج في سن مبكر يتراوح بين العاشرة والخامسة عشر أما اليوم فيتراوح عمر الزواج بين ١٨ ـ ٢٥ سنة والدراسة عامل هام في تأخير الزواج وكذا تكاليف الحياة المعاصرة.

٢ ـ فارق النضج الجنسي بين فتة وأخرى والظاهر أن السيدة عائشة على صغر سنها كانت نامية نمواً سريعاً يؤهلها للزواج في سن مبكرة بدليل أنها كانت مخطوبة من جبير بن مطعم بن عدي.

٣ ـ اختلاف سن الزواج من بيئة لأخرى فهو في الريف والمناطق الجبلية والحارَّة أبكر منه في المدن والمناطق الباردة وتتضح هذه الظاهرة في المناطق الجبلية الأمريكية أيضاً.

٤ ـ إن زواج الرسول الكريم من فتاة صغيرة ليس هو الزواج الوحيد في العصور القديمة أو الحديثة أنه ظاهرة منتشرة في المناطق الريفية قديماً والمناطق المدينة والصناعية حديثاً وبشكل غير مشروع إسمع إن شئت ما نشرته جريدة المسلمون بعددها ١١٨ سنة ثالثة حول فشل التعليم المختلط: (حيث أكدت النقابة القومية للمدرسين البريطانيين إن التعليم المختلط أدى إلى انتشار ظاهرة التلميذات الحوامل سفاحاً وعمرهن أقل من ١٦ سنة) فلماذا يغضون أنظارهم عنها ويستغربوا زواج رسول الله ﷺ الكريم من السيدة عائشة رضي الله عنها لصغر سنها.

٥ ـ لقد كان لزواج الرسول الكريم من السيدة عائشة فوائد جلى أوجزها فيما يلي: أ ـ لتمتين أواصر المحبة والأخوة مع مساعدة الأيمن في نشر هذه الدعوة ب ـ لأنها نشأت في بيت مسلم منذ نعومة أظفارها ولكي تبقى أطول فترة ممكنة في مدرسة النبوة تنفقه في أحكامها وتعاليمها لتنقل هذه الأحكام بدورها إلى أخوتها المسلمات وصداق الرسول إذ يقول خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة.

ج ـ إقرار تشريع الزواج بصغيرة: إذ قد يضطر كبير السن للزواج من صغيرة

لظروف خاصة وإن كان من الأفضل أن يكون سن العروسين متقارباً ولكن لكل قاعدة شواذ والضرورات تبيح المحظورات.

الطبقات ٥٩

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن عبدالله بن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: وجد رسول الله، ﷺ، على خديجة حتى خشي عليه حتى تزوج عائشة.

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن ربيعة الكلابي عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي أن النبي، ﷺ، تزوج عائشة على بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين درهماً.

أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة أن النبي، ﷺ، تزوج عائشة وهي ابنة سبع سنين وبنى بها وهي ابنة تسع. ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة.

الطبقات ٦٠

أخبرنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد والفضل بن دكين ومحمد ابن عبدالله الأسدي قالوا: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبدالله ابن عروة عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله، ﷺ، في شوال وأدخلت عليه في شوال. فأي نسائه كان أحظى عنده مني؟ وكانت تستحب أن تدخل نساؤها في شوال. وقال أبو عاصم: إنما كره الناس أن يدخلوا النساء في شوال لطاعون وقع في شوال في الزمن الأول. قال أبو عاصم: وأخبرنا سفيان هذا الحديث سنة ست وأربعين ومائة بمكة في دار الحسن بن وهب الجمحي.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ـ حدثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنه كان لها بنات. تعني اللعب، فكان إذا دخل النبي، ﷺ استتر بثوبه منها. قال أبو عوانة: لكي لا تمتنع عن اللعب بلعبها وعرائسها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا خارجة بن عبدالله عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، يوماً وأنا ألعب بالبنات فقال: ما هذا يا عائشة؟ فقلت: خيل سليمان. فضحك وبمثله أخبر أحمد بن إسحق.

الطبقات ٦٩

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال: سمعت

عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، عائشة بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمح.

الطبقات ٦٢ - ٦٣

أخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات ويجئن صواحبات لي فيلعبن معي فإذا رأين رسول الله انقمعن منه، فكان رسول الله يدخلهن فيلعبن معي، أخبر بمثله محمد بن عمر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن ريطة عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها سئلت: متى بني بك رسول الله، ﷺ؟ فقالت: لما هاجر رسول الله، ﷺ، إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول الله، ﷺ، من أبي بكر يشريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وبعث أبو بكر معهما عبدالله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبدالله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة ثم رحلوا من مكة جميعاً وصادفوا طلحة بن عبيدالله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعاً وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبدالله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيدالله واصطحبنا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي، فجعلت أمي تقول: وابنتاه! واعروساه! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم الله، عز وجل، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله ورسول الله، ﷺ، يومئذٍ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد فأنزل فيها أهله. ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر، ثم قال أبو بكر: يا رسول الله ما يمنعك من أن تبني بأهلك؟ قال رسول الله، ﷺ: «الصداق» فأعطاه أبو بكر الصداق اثنتي عشرة أوقية فبعث بها رسول الله، ﷺ، إلينا، وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه رسول الله، ﷺ، وجعل رسول الله لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة.

قالت: وبنى رسول الله، ﷺ، بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي فكان رسول الله، ﷺ، يكون عندها.

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، أخبرنا زهير بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن سودة وهبت يومها لعائشة فقالت: يومي لعائشة. وكان رسول الله، ﷺ، يقسم لعائشة يومها ويوم سودة. أخبر بمثله الطيالسي.

- سيرتها -

سير أعلام النبلاء ٢/١٦٩

أخرج في «الصحيحين» لأبي أسامة، عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لا أعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي» قلت: وكيف يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عني راضية، قلت: لا ورب محمد. وإذا كنت علي غضبي، قلت: لا ورب إبراهيم» قلت: أجل والله، ما أهجر إلا اسمك. أخرجه البخاري ومسلم. أخبر بمثله سيد بن منصور.

تابعه علي بن مسهر. وأخرج النسائي حديث علي.

هشام بن عروة، عن عائشة: أنها استعارت قلادة في سفر مع رسول الله ﷺ، فانسلت منها. وكان ذلك المكان يقال له: الصلصل. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فطلبوها حتى وجدوها. وحضرت الصلاة، ولم يكن معهم ماء، فصلوا بغير وضوء. فأنزل الله آية التيمم. فقال لها أسيد بن الحضير: جزاك الله خيراً، فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك فيه خيراً.

رواه ابن نمير، وعلي بن مسهر عنه.

حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش، انقطع عقدي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء. فأتى الناس أبا بكر رضي الله عنه. فقالوا: ما ترى ما صنعت عائشة، برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء! قالت: فعاتبني أبو بكر، فقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي ﷺ على فخذي. فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء. فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا.

فقال أسيد بن خضير ـ وهو أحد النقباء: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته» متفق عليه.

سير أعلام النبلاء ٢/١٧١ أبو نعيم: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فإذا عائشة ترفع صوتها عليه، فقال: يا بنت فلانة، ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ! فحال النبي ﷺ بينه وبينها. ثم خرج أبو بكر، فجعل النبي ﷺ يترضاها، وقال: «ألم تريني حلت بين الرجل وبينك» ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى، فسمع تضاحكهما، فقال: أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما. فقال النبي ﷺ: «قد فعلنا قد فعلنا» أخرجه أبو داود.

أخرجه أبو داود والنسائي من طريق حجاج بن محمد، عن يونس وإسناده قوي.

وروى نحوه أحمد في «مسنده» عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان.

قال موسى بن علي بن رباح، سمعت أبي يقول: أخبرني أبو قيس مولى عمرو، قال: بعثني عبدالله بن عمرو إلى أم سلمة: سلها أكان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم؟ فإن قالت: [لا]. فقل: إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبل وهو صائم. فقالت: لعله أنه لم يكن يتمالك عنها حباً، أما إياي، فلا. أخرجه أحمد وسنده جيد.

بعض من مناقبها:

حياؤها وورعها، ومن لا حياء له لا دين له:

قال ابن إسحاق الأعمى: دخلت على عائشة فاحتجبت مني. فقلت: تحتجبين مني ولست أراك! قالت: (وإن لم تكن تراني فإني أراك). ذلك استجابة لأمر رسول الله ﷺ فقد نهى أم سلمة وميمونة بالاحتجاب من ابن مكتوم وقبل كلثوم الأعمى ذلك بقوله أفعمياوان أنتما الستما تبصراته.

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي. فأبيت أن آذن له، فقال رسول الله ﷺ: «فليلج عليك عمك» فقلت: إنما أرضعتني المرأة (أي امرأة أخيه) ولم يرضعني الرجل. فقال: «إنه عمك فليلج

عليك» أخرجه البخاري في تفسير الأحزاب.

السمط الثمين ٦٢: وكان قد أرضعنها زوجة أبي القعدس ولما استأذن عليها أخوه أفلح بعد نزول آية الحجاب، أبت أن تأذن له إلا بعد سؤال النبي ﷺ. والحديث في تفصيل أخرجه البخاري كتاب التفسير سورة الأحزاب.

الطبقات ٧٣

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال: كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين (لفرط حيائها) قال فقال ابن عباس: إن دخولهما عليها لحل.

ورعها

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبي، ﷺ، فقال ابن عباس: أما إن دخولهما على أزواج النبي لحل لهما.

قال محمد بن عمر: لأنهما ولد ولد النبي، ﷺ. وقد قال أبو حنيفة ومالك بن أنس: الرجل يتزوج المرأة فلا تحل لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوجها أبداً لا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه.

تواضعها

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن أبي سعيد أن داخلاً دخل على عائشة وهي تخيط نقبة لها فقال: يا أم المؤمنين أليس قد أكثر الله الخير؟ قالت: دعنا منك، لا جديد لمن لا خلق له.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون عن القاسم قال: كانت أم المؤمنين إذا تعودت خلقاً لم تحب أن تدعه.

أخبرنا عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: وددت أني إذا مت كنت نسياً منسياً.

الطبقات ٧٤

أخبرنا يعلى بن عبيد ووكيع بن الجراح والفضل بن دكين قالوا: حدثنا هارون البربري عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا أسامة بن زيد عن بعض أصحابه عن

عائشة أنها قالت حين حضرتها الوفاة: يا ليتني لم أخلق، يا ليتني كنت شجرة أسبح وأقضي ما عليّ.

أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا عيسى بن دينار قال: سألت أبا جعفر عن عائشة فقال: استغفر الله لها، أما علمت ما كانت تقول: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني حجراً، يا ليتني كنت مدرة؟ قلت: وما ذاك منها؟ قال: توبة.

أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا حسن بن صالح عن إسماعيل عن قيس قال: قالت عائشة عند وفاتها: إني قد أحدثت بعد رسول الله، ﷺ، فادفنوني مع أزواج النبي، ﷺ.

الطبقات ٧٦

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها قال: ابشري زوجة رسول الله ولم ينكح بكراً غيرك ونزل عذرك من السماء. فدخل عليها ابن الزبير خلافة فقالت: أثنى علي عبدالله بن عباس ولم أكن أحب أن أسمع أحداً اليوم يثني علي، لوددت أني كنت نسياً منسياً.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا مسعر عن حماد:

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، حدثنا مسلم بن خالد، حدثني زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن عائشة قالت: يا ليتني كنت نباتاً من نبات الأرض ولم أكن شيئاً مذكوراً.

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن صالح بن حيان عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: قال لي رسول الله، ﷺ: يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقعيه.

إبراهيم قال: قالت عائشة: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: كانت عائشة إذا سئلت: كيف أصبحت؟ صالحة والحمد لله.

أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، حدثنا عبدالله بن عثمان قال:

حدثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة أنـه جاء يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبدالله بن عبد الرحمن فقلت: هذا عبدالله بن عباس يستأذن عليك. فأكب عليها ابن أخيها فقال: هذا ابن عباس يستأذن عليك. وهي تموت، فقالت: دعني من ابن عباس فإنه لا حاجة لي به ولا بتزكيته. فقال: يا أماه إن ابن عباس من صالحـي بنيك يسلـم عليك ويود عك. قالت: فأذن له إن شئت. فأدخلته فلما أن سلم وجلس قال: ابشري. قالت: بما؟ قال: ما بينك وبين أن تلقـي محمـداً، ﷺ، والأحبـة إلا أن تخـرج الـروح من الجسد. كنت أحب نساء رسول الله إلى رسول الله، ولم يكن رسول الله يحب إلا طيباً، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبـح رسـول الله ليطلبهـا حين يصبـح في المنزل، فأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمموا صعيداً طيباً فكان ذلك من سببك وما أذن الله لهذه الأمة من الرخصة فأنـزل الله براءتـك من فوق سبـع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه إلا هي تتلى فيه آناء الليل والنهار، فقالت: دعني منك يابن عبـاس فوالـذي نفسـي بيده لوددت أني كنت نسياً منسياً.

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زهير. أخبرنا ليث بن أبي سلم. حدثني عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس أنه أتى عائشة في شيء وجدت عليه فيه فقال: أم المؤمنين، ما سميت أم المؤمنين إلا لتسعدي وإنه لأسمك قبل أن تولدي.

عن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها كانت تسرد الصوم.

صفة الصفوة ٧١

وعن القاسم أن عائشة كانت تصوم الدهر ولا تفطر إلا يوم أضحى أو (يوم) فطر.

وعنه قال كنت إذا غدوت أبدأ ببيت عائشة أسلم عليها. فغدوت يوماً فإذا هي قائمة تسبح وتقرأ: «فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم» وتدعو وتبكي وترددها. فقمت حتى مللت القيام فذهبت إلى السوق لحاجتي ثم رجعت فإذا هي قائمة كما هي، تصلي وتبكي.

فضلها ومنزلتها عند رسول الله

الطبقات ٦٣

أخبرنا حجّاج بن نصر، أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمّد عن

عائشة قالت: فُضّلت على نساء النبيّ، ﷺ، بعشر. قيل: ما هنّ يا أمّ المؤمنين؟ قالت: لم ينكح بكراً قطّ غيري. ولم تنكح امرأة أبواها مهاجران غيري، وأنزل الله، عزّ وجلّ، براءتي من السماء، وجاءه جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال: تزوّجها فإنّها امرأتك.

فكنتُ أغتسل أنا وهو من إناء واحد، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري، وكان يصلّي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد نسائه غيري، وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري، ومات في الليلة التي كان يدور عليّ فيها ودفن في بيتي.

أخبرنا شبابة بن سوّار، حدّثنا شعبة عن الحكم عن أبي وائل قال: قال عمّار وذكر عائشة فقال: أما إنّا نعلم أنّها زوجة رسول الله في الدنيا والآخرة.

أخبرنا المعلّى بن أسد، حدّثنا وهيب بن خالد وعبد العزيز بن المختار قالا: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله، ﷺ، قال لها: أريتك في المنام مرّتين، أرى رجلاً يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها هي أنت فأقول إن يكُ هذا من عند الله يُمْضِه. أخبر ثمبلة أبو أسامة حماد بن أسامة أخرجه البخاري ومسلم

الطبقات ٦٤

أخبرناعفّان بن مسلم، أخبرنا مهديّ بن ميمون، حدّثنا شعيب بن الحجاب قال: سمعتُ الشعبيّ يحدث عن مسروق قال: كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول: حدّثتني الصادقة بنت الصدّيق المبرّأة كذا وكذا. وقال غيره في هذا الحديث: حبيبة حبيب الله.

حدّثنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق أنّ امرأة قالت لعائشة: يا أُمّه. فقالت: لست بأُمّك، أنا أمّ رجالكم.

أخبرنا هشام أبو الوليد، حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة أنّها قالت: أُعطيتُ خلالاً ما أُعْطيتْها امرأة، ملكني رسول الله، ﷺ، وأنا بنت سبع سنين، وأتاه الملك بصورتي في كفّه فنظر إليها وبني بي لتسع سنين، ورأيت

جبريل ولم تره امرأة غيري. وكنت أحبّ نسائه إليه، وكان أبي أحبّ أصحابه إليه. ومرض رسول الله في بيتي فمرّضته ولم يشهده غيري والملائكة.

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حميد بن غريب قال: وقع رجل في عائشة يوم الجمل واجتمع عليه الناس. فقال عمّار: ما هذا؟ رجل يقع في عائشة. فقال له عمّار: أسكت مقبوحاً منبوحاً. أتقع في حبيبة رسول الله، ﷺ؟ إنّها لزوجته في الجنّة.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أُويس، حدّثني سليمان بن بلال عن أُسامة بن زيد الليثي عن أبي سلمة الماجشون عن أبي محمّد مولى الغفاريّين أنّ عائشة قالت للنبيّ، ﷺ: من أزواجك في الجنّة؟ قال: أنت منهنّ.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب ابن إسحاق بن طلحة قال: أُخبرت أنّ رسول الله، ﷺ، قال: لقد أُريتها في الجنّة ليهوّن بذلك عليّ موتي كأنّي أرى كفّيها، يعني عائشة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن سُميع عن مسلم البطين قال: قال رسول الله، ﷺ: عائشة زوجي في الجنة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة عن عائشة قالت: أتيت النبيّ، ﷺ، فقلت: يا رسول الله كنيت نساءك فاكنني. قال: اكتني بإبن أختك عبدالله. أخبر بمثله عفان بن مسلم ويزيد بن هارون، كما أخبر بمثله أنس بن عياض الليثي.

الطبقات ٦٧

أخبرنا أسباط بن محمّد عن مطرّف عن أبي إسحاق عم مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمّهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال: إنّها حبيبة رسول الله، ﷺ.

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد قالا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ عمرو بن العاص قال: يا رسول الله من أحبّ الناس إليك؟ قال: عائشة. قال: إنّما أقول من الرجال. قال: أبوها.

أخبرنا محمد بن زيد الواسطي: أخبرنا مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن مسروق قال: قالت لي عائشة: لقد رأيتُ جبريل واقفاً في حجرتي هذه على فرس

ورسول الله يناجيه ، فلمّا دخل قلت : يا رسول الله من هذا الذي رأيتك تناجيه؟ قال : وهل رأيته؟ قلت : نعم . قال : فبمن شبّهته؟ قلت : بدحية الكلبي . قال : لقد رأيت خيراً كثيراً ، ذاك جبريل . قالت فما لبثت إلا يسيراً حتى قال : يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام . قلت : وعليه السلام ، جزاه الله من دخيل خيراً .

أخبرنا يزيد بن هارون ووكيع بن الجراح والفضل بن دُكين قالوا : حدّثنا زكريّاء بن أبي زائدة عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ، ﷺ : إنّ جبريل يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمه الله .

قال وكيع : وزاد فيه عبد الله بن حبيب عن الشعبيّ أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : بخ بخ . وزاد فيه مطيع بن عبد الله عن الشعبيّ سمعه منه قال : عائشة مرحباً به زائراً ودخيلاً .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : سألتُ الزهري عن الرجل يخيّر امرأته فتختاره قال : حدّثني عروة بن الزبير عن عائشة قالت : أتاني نبيّ الله ، ﷺ ، فقال : إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي به حتى تشاوري أبويك . فقلت : وما هذا الأمر؟ قالت فتلا عليّ : ﴿ **يا أيّها النّبي قُلْ لأزْواجكَ إنْ كُنْتُنّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدّنْيا وَزِينَتَها**، إلى قوله : **فإنّ الله أعَدّ للمُحْسِنات مِنْكُنّ أجْراً عظيماً** ﴾ .

الطبقات ٦٩

قالت عائشة : في أيّ ذلك تأمرني أن أشاور أبويّ! بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قال فسُرّ بذلك النبيّ ، ﷺ ، وأعجبته وقال : سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك . قالت : فلا تخبرهنّ بالذي اخترتُ . فلم يفعل ، كان يقول لهنّ كما قال لعائشة ، ثمّ يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدرا الآخرة . قالت عائشة : فقد خيّرنا رسول الله ، ﷺ ، فلم نَرَ ذلك طلاقاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي مرّة المكّي ، حدّثنا نافع بن عمز قال : حدّثني ابن أبي مليكة قال : كان ابن الزبير إذا حدّث عن عائشة قال : والله لا تكذب عائشة على رسول الله ، ﷺ ، أبداً .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابي عن إسماعيل بن نافع عن إسحاق الأعمى قال : دخلت على عائشة فاحتجبتْ مني فقلت : تحتجبين منى ولست أراك؟ قالت : إن لم تكن تراني فإنّي أراك .

أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالا: حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كان لعائشة كساء خزّ تلبسه فكسته عبد الله بن الزبير.

صفة الصفوة ١٧

وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «كملَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنة عمران وآسية امرأة فرعون: وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» (أخرجاه في الصحيحين).

الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ٨٠

حدثنا بقية عن يزيد بن أبهم عن يزيد بن شرمح عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا غضب على عائشة وضع يده على منكبها فقال «اللهم أغفر لها ذنبها وأذهب غيظ قلبها وأعذها من مضلات الفتن» هذا حديث صحيح حسن من حديث بقية بن الوليد. وقوله إذا غضبت على عائشة يحتمل أن يكون من قول الراوي وقد رواه بمعنى ما سمعه منها والله أعلم.

صفة الصفوة ١٨

وعن الزهري قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن هشام أن عائشة زوجة النبي ﷺ قالت: أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت النبي ﷺ فاستأذنتْ والنبي ﷺ مع عائشة في مرضها فَأَذِنَ لها فدخلتْ عليه فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلْنني إليك يسأْلنك العدل في ابنة أبي قحافة. فقال النبي ﷺ: أي بُنية ألستِ تحبّين ما أحب؟ فقالت: بلى. قال: فأحبّي هذه، لعائشة. قالت: فقامت فاطمة عليها السلام فخرجتْ فجاءت أزواج النبي ﷺ فحدثتْهن بما قالت وبما قال لها فقلن: ما أغنيتِ عنّا من شيء فارجعي إلى النبي ﷺ. فقالت فاطمة عليها السلام: والله لا أكلمه فيها أبداً. فأرسل أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش فاستأذنتْ فأذنَ لها فدخلت فقالت: يا رسول الله أرسلني إليك أزواجك يسأْلنك العدل في ابنة أبي قحافة. قالت عائشة ووقعتْ فيّ زينب. قالت عائشة: فطفقت أنظر إلى النبي ﷺ متى يأذن لي فيها. فلم أزل حتى عرفت أن النبي ﷺ لا يكره أن أنتصر. قالت: فوقعتُ بزينب فلم أنشِبها أن أفحمتُها. فتبسم النبي ﷺ ثم قال: إنها ابنة أبي بكر. حديث صحيح

صفة الصفوة ١٩

وعن عروة عن عائشة أن: رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: أين أنا غداً؟ أين أنا غداً يريد يوم عائشة. فأذِنَ له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عنا.ها.

قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور فيه نوبتي فقبضه الله عزوجل وإن رأسه بين نحرى وسَحْرى (الرئة) وخالَط ريقه ريقي (أخرجاه في الصحيحين) في فضائل عائشة.

وعنه قال: كان الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمع صواحبي إلى بيت أم سلمة فقالوا: يا أم سلمة إن الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان. قالت: فذكرتْ ذلك أم سلمة للنبي ﷺ. قالت: فأعرض عني. فلما كان في الثالثة ذكرتُ له ذلك فقال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأة منكن غيرَها». حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي.

صفة الصفوة ٢٠

وعنه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لما فرغ من الأحزاب دخل المغتَسل فجاءه جبريل عليه السلام فقال: أوَقد وضعتم السلاح؟ ما وضعنا أسلحتنا بعدُ، انهدْ إلى بني قريظة. فقالت عائشة: كأني أنظر إلى جبريل عليه السلام مِن خلَل الباب قد عصَب رأسَه الغبارُ.

وعن أبي سلمة قال: قالت عائشة: رأيت النبي ﷺ واضعاً يديه على مَعْرَفة فرس دحية الكلبى وهو يكلمه قالت: فقلت: يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس دحية الكلبى وأنت تكلمه. قال: أوَ رأيتهِ؟ قلت نعم. قال: ذاكْ جبريل وهو يُقرِئُك السلام. قالت: وعليه السلام جزاه الله من صاحبٍ ودخيلٍ خيراً فنعمْ الصاحب ونعم الدّخيل.

قال سفيان: الدخيل: الضيف.

وعن القاسم عن عائشة قالت: وثب رسول الله ﷺ وثبةً شديدة فنظرتُ فإذا رجل معه واقف على برذَوْن وعليه عمامة بيضاء طرَفها بين كتفيه، ورسول الله ﷺ واضعٌ يده على معرفة برذونه. فقلت: يا رسول الله لقدْ راعتني وثبتك، ومن هذا؟ قال: أرأيتهِ؟ قلت نعم. قال: ومَن رأيتِ؟ قلت: دْحية بن خليفة الكلبى قال: ذلك جبريل عليه السلام.

در السحابة ٣١٨ وأخرج (التّرمذي) و (النّسائي) و (ابن ماجة) عن أُنس ، قال: قال رسول الله ﷺ :

« [إنّ] فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاء كَفَضْلِ الثّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

وأخرجه (النِّسائي) من حديث أبي موسى. والطبراني في الـكبير والأوسـط بإسناد حسن من حديث قرة بن أياس.

وأخرج (أبو نُعَيْم) في (فضائل الصحابة) عن عائشة أنه ﷺ قال:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلى النِّسَاءِ كَفَضْلِ تِهَامَةَ عَلَى مَا سِوَاها مِن الأَرْض، وَفَضْلُ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

وأخرج (ابن سَعْد) عن مُسْلم البَطين ـ مُرْسلاً ـ عنه ﷺ أنه قال:

«عائشةُ زوْجَتي في الجَنّة». رواه ابن سعد في الطبقات.

وأخرج (البُخاري) و (التّرمذي) و (النّسائي) عن عائشة أنه ﷺ قال: «يا أُمَّ سَلّمَة! لاَ تُؤْذينني فِي عائِشَة، فإنَّهُ والله مَا نَزَلَ عَليَّ الوَحْيُ وأنَا في لِحَافِ امْـرأة منْكُنَّ غَيْرِهَا» .

وأخرج (البُخاري) و (مُسلم) وغيرهُما عن عائشة أنه ﷺ قال:

«يَا عائشَةُ هَذَا جِبْريلُ يُقْرئُك السّلاَمَ!» .

در السحابة ٣٢٠ وأخرج (البخاري) و(مُسلم) وغيرُهما من حديثها أنه ﷺ قال في الإفْكِ:

«أَبْشِري يَا عَائِشة أَمّا الله فَقَدْ بَرَّأَكِ» .

الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ٨٧ حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس: أن رجلاً فارسياً كان جار النبي ﷺ وكانت مرفته أطبب شيءً ربحاً. فصنع طعاماً ثم جاء إلى النبي ﷺ فدعاه وعائشة إلى جنبه فاومأ إليه أن تعال وقال: وهذه معي؟ قال وأشار إليه (الثالثة) وقال نعم فذهبت عائشة» حديث حسن.

وقد روى من وجه آخر: أن خياطاً دعاه ثم تبعه النبي ﷺ وعائشة معه فلما بلغ الباب قال «ومن معي» وهي عائشة قال نعم

در السحابة ٣٢٠

وأخرج (أبو يَعْلَى) و (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غير مجالد وهُوَ حَسَنُ الحديث ـ عن عائشة، قالت:

دَخَلَ عَلَيَّ رسُولُ الله ﷺ وأنا أبكي.

فقالَ: ما يُبْكِيكِ؟

قُلْتُ: سَبَّتْني فاطِمَةُ.

فدعا فاطِمَةَ فقال: يا فاطِمَةُ! سَبَبْت عَائِشَةَ؟ قالت: نَعَمْ! يَا رسول الله.

فقال: ألَسْتِ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ؟ قالت: نعم!

قال: وتُبْغضين منْ أُبْغِضُ؟ قالت: بلى!

قال: فَإني أُحِبُ عَائِشَةَ، فَأحِبِّيهَا.

قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئاً يُؤْذيها أبداً».

در السحابة ٣٢١

وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسناد فيه مَنْ لم يُعرَف عن أُمِّ سلمة أنها قالت يوم ماتت عائشة:

اليومَ مَاتَ أحَبُّ شَخصْ كَانَ في الدّنيا إلى رسول الله، ثم قالت: أَسْتَغْفِرُ الله مَا خلا أباها (عن مجمع الروائد)

وأخرج (الطَّبراني) في (الأوْسط) بإسنادَ حسـن عن أُمّ سلمـة أنـه ﷺ كان يُفَضَلُ عائشة على نسائه. (عن مجمع الروائد)

وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه الصّحيح ـ غير أحمدَ بن مَنْصُور الرَّمـادي. وهو ثقة ـ من حديث عائشة، قالت:

لما رأيْتُ رسُولَ الله طَيِّبَ نَفْسٍ قلت: يارسول الله أدْعُ لي، قال:

«اللّهُمَ أغْفِرْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِها وَمَا تَأخَرَ، وَمَا أسرت ومـا أعلنـت».

فضحكَتْ عائِشَة حَتّى سَقَط رأسُها في حِجْرها، فقال رسول الله ﷺ:

«أيَسُرّكِ دُعَائي؟».

فقالت: «ومالي لا يَسُرُّني دعاؤك؟!».

فقال: «وَاللهِ إنّها لَدَعْوَتي لأُمّتِي فِي كُلِّ صَلاَةٍ».

الطبقات ٨٠

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثتني فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعيّة قالت: سمعت عائشة تقول يوماً: دخل عليّ يوماً رسول الله، ﷺ، فقلت: أين كنت منذ اليوم؟ قال: يا حُمَيراء كنت عند أمّ سلمة. فقلت: ما تشبع من أمّ سلمة؟ قالت فتبسّم فقلت: يا رسول الله ألا تخبرني عنك لو أنّك نزلت بعدُوتين إحداهما لم تُرْعَ والأخرى قد رُعيت أيّهما كنت ترعى؟ قال: التي لم ترع. قلت: فأنا ليس كأحد من نسائك، كلّ امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيري. قالت فتبسّم رسول الله ﷺ.

فقه سيرة نساء النبي ٥٨

ويروي عروة عن السيدة عائشة رضي الله عنها، قالت: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي - والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ - يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية حديثة السن حريصة على اللهو وفي رواية أخرى تقول فأما ما ساءلت رسول الله ﷺ وأما ما قال تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم فأقامن وراءه رواه مسلم والبخاري والنسائي وأحمد.

الطبقات ٨٠

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: قالت عائشة كنت أستبّ أنا وصفيّة فسببت أباها فسبّت أبي، وسمعه رسول الله، ﷺ، فقال: يا صفيّة تسبّين أبا بكر! يا صفيّة تسبّين أبا بكر!

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيّب قال: قال رسول الله، ﷺ، لأبي بكر: يا أبا بكر ألا تعذرني من عائشة؟ قال فرفع أبو بكر يده فضرب صدرها ضربةً شديدة. فجعل رسول الله يقول: غفر الله لك يا أبا بكر ما أردتُ هذا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: حدّثني من سمع عائشة، عليها السلام، إذا قرأت هذه الآية: وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنّ، بكت حتى تبلّ خمارها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب

الطبقات

مولى عروة قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبيّ، ﷺ، حزناً شديداً فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة في مَهْد فقال: يا رسول الله هذه تُذهب بعض حُزنك وإنّ في

هذه خلفاً من خديجة. ثمّ ردّها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أمّ رومان استوصي بعائشة خيراً واحتفظين فيها. فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها. فأتاهم رسول الله، ﷺ، يوماً في بعض ما كان يأتيهم، وكان لا يخطئه يوماً واحداً أن يأتي إلى البيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر، فيجد عائشة متستّرة بباب دار أبي بكر تبكي بكاءً حزيناً، فسألها فشكت أمّها فذكرت أنّها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله ودخل على أمّ رومان فقال: يا أمّ رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها؟ فقالت: يا رسول الله إنّها بلّغت الصّديق عني وأغضبته علينا. فقال النبي، ﷺ: وإن فعلت. قالت أمّ رومان: لا جَرَم لا سؤتها أبداً. وكانت عائشة وُلدت السنة الرابعة من النبّوة في أوّلها وتزوّجها رسول الله في السنة العاشرة في شوّال وهي يومئذٍ بنت ستّ سنين وتزوّجها بعد سودة بشهر.

سير أعلام النبلاء ٢/١٧٤

حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سابقني النبيُّ ﷺ، فسبقتُه ما شاء، حتى إذا رهقني اللحمُ، سابقني، فسبقني. فقال: «يا عائِشة هذِهِ بِتِلْك».
حديث صحيح

الطبقات ٧٩

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله، ﷺ، قال يوماً: يا عائشة هذا جبريل وهو يقرئك السلام. قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. ولم أره، كان يرى ما لا أرى.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال: عائشة زوج النبيّ، ﷺ، في الجنّة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن عبيد الله عن ربيعة بن عثمان قال: أسرى رسول الله، ﷺ، ليلة ثمّ قال لعائشة: لأنت أحبّ إليّ من زُبْد بتمر.

فقه سيرة نساء النبي ٥٧

يروى أن النبيّ ﷺ قال للسيدة عائشة رضي الله عنها «يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرعى» أخرجه الشيخان وفي رواية: «ألا أنه طلقها وأنني لم أطلقك» وزاد النسائي قالت عائشة: بل أنت خير من أبي زرع والمقصود أن رسول الله الكريم للسيدة عائشة كأبي زرع لأم زرع في الوفاء والمودة وملخص الحديث أبي زرع: أن إحدى عشر امرأة تعاهدن على أن لا يكتمن شيئاً من أخبار أزواجهن ولما جاء دور الحادية عشر أم زرع مدحت زوجها أبا زرع مدحاً فأن كل ما سبقه ولما

طلقها أبو زرع وتزوجت آخر كريم عدت محاسنه وكرم أخلاقه ولم تنس الثناء على أبي رزع فقالت: لو جمع ذلك كله ما ملأ أصغر وعاء لأبي زرع.

سير أعلام النبلاء ٢/١٨٩ حدثنا ابن عُليَّة، عن أيوب، عن ابن أبي مُلكية، قال: قالت عائشةُ: تُوفِّي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي وليلتي، وبين سحري ونَحري. ودخل عبدُ الرحمن بنُ أبي بكر، ومعه سِواكٌ رطب، فنظر إليه، حتى ظننتُ أنه يُريدُه، فأخذتُه، فمضغتُه ونفضتُه وطيَّبتُه، ثم دفعتُه إليه، فاستنَّ به كأحسن ما رأيتُه مُستنَّاقِطٌ، ثم ذهب يرفعُه إليَّ، فسقطت يدُهُ، فأخذتُ أدعو له بدُعاء كان يدعو به له جبريل، وكان هو يدعو به إذا مرِض، فلم يَدْعُ به في مرضِه ذاك. فرفع بصَرهُ إلى السماء، وقال: «الرَّفيق الأعلى» وفاضَتْ نفسهُ. فالحمد لله الذي جَمع بين ريقي وريقه في آخر يومٍ من الدُّنيا». أخرجه أحمد وصححه الحاكم ووافقة الذهبي

غيرتها

فقه سيرة نساء النبي ٥٩ كانت غيرة السيدة عائشة من الراحلة الكريمة السيدة خديجة شيئاً واضحاً صرحت له السيدة عائشة رضي الله عنها بقولها «ما عزت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها»

يقول الحافظ الذهبي في ذلك: هذا من أعجب شيء أن تغار رضي الله عنها من امرأة عجوز توفيت قبل زواجها النبي ﷺ، بعائشة بمديدة ثم يحميها الله من الغيرة من عدة نسوة يشاركنها في النبي ﷺ، فهذا من ألطاف الله بها وبالنبي لئلا يتكدر عيشهما، ولعله إنما حفف أمر الغيرة عليها حب النبي ﷺ لها، وميله إليها فرضي الله عنها وأرضاها.

كانت السيدة عائشة تغير عليه من فرط حبها له. ويروى في ذلك أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً، قالت: فغرت عليه، قالت: فجاء فرأى ما أصنع، فقال: مالك يا عائشة؟ أغرت؟ فقالت: فقلت: ومالي أن لا يغار مثلي على مثلك. فقال رسول الله ﷺ: أفأخذك شيطانك، قالت: يا رسول الله، أو معي شيطان؟ قال: نعم. قلت: ومع كل إنسان؟ قال: نعم. قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم. ولكن ربي عزوجل أعانني عليه حتى أسلم.

وها هي تريد أن تتعرف على مكانتها في قلب النبي ﷺ بالقول الصريح

فتسأله: كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل، وتقول السيدة عائشة: كنت أقول: كيف عقدة الحبل يا رسول الله؟ فيقول: على حالها.

وهذا أن كان يرضيها فلا يكفيها، بكل تريد أن تطمئن على جوارها للنبي ﷺ في الآخرة أيضاً فتسأله: من أزواجك في الجنة؟ فيقول لها النبي ﷺ: أنت منهن.

السيد عائشة ٦٩

إستأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ فعرف (أي تذكر) لإستئذان خديجة فارتاح لذلك فقال: «اللهم هالة بنت خويلد فقالت عائشة: وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك الله خيراً منها قال ﷺ «ما أبدلني الله خيراً منها. قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله أولادها وحرمني أولاد الناس» رواه مسلم وأحمد

جرأتها في الحق

سير أعلام النبلاء ٢/١٨٦

قال الزُّهريُّ، عن القاسم بن مُحمد: إن مُعاويةَ لما حجَّ، قَدِمَ، فدخَلَ على عائشة، فلم يَشْهد كلامها إلا ذكوانُ مولى عائشة. فقالت لمعاوية: أَمِنْتَ أن أخبأ لك رجلاً يَقتُلُكَ بأخي محمد؟ قال: صدقت - وفي رواية أخرى: قال لها: ما كُنْتِ لِتَفْعلي - ثم إنها وعظته، وحضَّته على الإتباع.

فقه سيرة نساء النبي ٦٤

كتبت السيدة عائشة إلى معاوية بن أبي سفيان، تقول: أما بعد، فأن العبد إذا عمل بمعصية الله عز وجل عاد حامده من الناس ذاماً.

حديث الإفك

صفة الصفوة ٢١

عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوجة النبي ﷺ، حين قال: [لها] الإفك ما قالوا فبرّأها الله عز وجل. وكلُّهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضُهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثْبتَ اقتصاصاً. وقد وعيتُ عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدّق بعضاً.

ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذ أراد أن يخرج سفراً أقرع بين نسائه فأيّتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزاةٍ غزاها فخرج فيها سهمى، فخرجت مع

رسول الله ﷺ ، وذلك بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرَنا . حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل . ودنَوْنا من المدينة أذِّن ليلةٍ بالرحيل فقمت حين آذنونا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْيل فلمست صدري فإذا عقْد من جَزْع ظفارٍ قد انقطع فرجعت فالتمست عِقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بهودجي فحملوا هودجي فرحَلوا على بعيره الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه .

قالت : وكانت النساء إذ ذاك جِفافًا لم يُهَبَّلن[٢] ولم يَغْشُهنَّ اللحمُ ، إنما يأكلن العُلْقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل[٣] أي خفته الهودج حين رحلوه فرفعوه . وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عِقدي بعد ما استمر الجيش . فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب . فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي . فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطَّل السُلَمى ثم الذكواني قد عرّس من وراء الجيش (وأدلج فأصبح عند منزلي) فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن يُضرب الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي . والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته فوطىء على يديها فركبتُها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلَك من هلَك في شأني .

صفة الصفوة ٢٣

وكان الذي تولى كِبْرَه عبد الله بن أبيّ بن سَلول . فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهراً والناس يُفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يربيني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل رسول الله ﷺ ثم يقول : كيف تِيكم ؟ فذلك يربيني ولا أشعر بالشر ، حتى خرجت بعد ما نقبت وخرجتْ معي أم مسطح قِبَلَ المناصع وهو متبَّرزنا ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن تتخذ الكُنُف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه . وكنا نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقتُ أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهْم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب .

فأقبلتُ أنا وبنت أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرتْ أم مسطح في مرطها فقالت: تعِس مسطح. فقلت لها: بئس ما قلت، تسبّين رجلاً قد شهد بدراً؟ فقالت: أيْ هَنَتاه أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وما ذاك؟ قالت: فأخبرتْني بقول أهل الإفك. فازددت مرضاً إلى مرض فلما رجعت إلى بيتي دَخل علي رسول الله ﷺ، فسلّم ثم قال: كيف تيكم؟ قلت: أتأذن لي أن آتي أبويّ؟

صفة الصفوة ٢٤

قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتقين الخبر من قبلهما. فأذِن لي رسول الله ﷺ فجئت أبويّ فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ فقالت: أيْ بُنّية هوّني عليك، فوالله لقلَّما كانت امرأة قط حظيةً عند زوجها ولها ضرائر إلا أكثرْنَ عليها القول. قالت: قلت: أيْ سبحان الله، وَقَدْ تحدّث الناس بهذا؟

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا ترقأ لي دمعة، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي.

ودعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي استبطأت يستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامة ابن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسي لهم من الودّ. فقال؟ يا رسول الله ﷺ هم أهلك ولا أعلم إلا خيراً. وأما عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: لن يضيّق الله عليك والنساء سِواها كثير، وإن تسأل الجارية تصْدُقك.

صفة الصفوة ٢٥

قالت: فدعا رسول الله ﷺ بَرِيرة فقال: أيْ بَرِيرة، هل رأيتِ من شيء يَريبك مِن عائشة؟ قالت له بريرة: لا والذي بعثك بالحق نبياً إن رأيت ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه أعيبة عليها أكثر من أنها جارية حديثةالسن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله.

فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أُبّى بن سلول فقال وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً. ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي.

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من

صفة الصفوة ٢٦

الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا فقبلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عُبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحميّة فقال لسعد بن معاذ: لعمرك لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حُضير وهو ابن عم سعد بن عبادة: كذبت، والله لنقتلنه. فإنك منافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هملوا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا (وسكت).

قالت عائشة رضي الله عنها وبكَيتُ يومي ذلك لا تَرْقأُ لي دمعة ولا أكتحل بنوم. ثم بكيت ليلتي المقبلة لا ترْقأُ لي دمعة ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالقٌ كبدي. قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنتْ على امرأة من الأنصار، فأذنتُ لها فجلست تبكي معي. فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم ثم جلس عندي. قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي فيّ ما قيل، وقد لبث شهراً لا يوحي إليه في شأني شيء. قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه (قد) بلغني عنك كذا وكذا فإن كنتِ بريئة فسيبرئّك الله عز وجل، وإن كنت هممتِ أو لمْتِ بذنبِ فاستغفري الله عز وجل وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه.

صفة الصفوة ٢٧

قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلُص دمعي حتى ما أُحِسّ منه قرة. فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله فقلت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ؟ فقالت عائشة: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن بلى إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتُمْ به ولئن قلت لكم إني بريئة والله عز وجل يعلم أني بريئة لا تصدقوني وإن اعترفت لكم بأمرِ والله يعلم أني منه بريئة تصدّقوني وإني والله لا أجد لي ولكم مَثلاً إلا كما قال أبو يوسف «فصبرٌ جميلٌ واللهُ المستَعانُ على ما تَصِفون».

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يُتلى ولَشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيَّ بأمر

يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها. قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله تعالى على نبيه، فأخذه ما كان (يأخذه) من البُرَحاء عند الوحى حتى أنه كان ليتحدر منه مثل أجمل من العَرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه. قالت فلما سُرّى عنه يعني رسول الله ﷺ وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما إن الله تعالى قد برأك فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله تعالى وهو الذي أنزل براءتي فانزل الله تعالى ﴿إن الذين جاؤا بالإفك عصبةٌ منكم﴾ العشر الآيات . . . فأنزل الله تعالى في هذه الآيات براءتي. فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره فقال والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً إن شاء الله تعالى بعد الذي قال في عائشة ما قال. فأنزل الله تعالى: ﴿ولا يأْتَل ولوا الفضْلِ منكم والسّعةِ أن يؤتوا أولى القربى﴾ إلى قوله ﴿ألا تحبّون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾. فقال أبو بكر الصديق إني لأحبُّ أن يغفر الله عز وجل لي. فرجَع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبداً.

صفة الصفوة
٢٨

قالت عائشة: فكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري ما علمت أو ما رأيتِ أو ما بلغكِ؟ قالت: يا رسول الله ﷺ أحمى سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله تعالى عنى بالورع وطففت أختها حَمْنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن خلك.

قال ابن شهاب: فهذا ما أنّهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط. (أخرجناه في الصحيحين).

الدروس المستفادة من حديث الإفك «بل هو خير لكم»:

احتزاز المسلم من الخوض في أعراض الناس وسيرهم، ويحسب بعض الناس ذلك أمر هين، وهو عند الله عظيم.

فقه سيرة
نساء النبي
٧٦

ـ التحقيق من كل ما يسمعه الفرد أو يقرؤه، ولا ينساق وراء كلمات طنانة وشعارات جوفاء.

- التنبيه لخطورة المنافقين في المجتمع وما يرجونه من سموم وكذلك خطر المغرضين، المسلمين إسماً، الذين ينالون في كتاباتهم من الشخصيات والقيادات الإسلامية الرشيدة.

- الصفح عمن أساء، فلقد قرر أبو بكر ألا ينفق على مسطح بن أثاثة شيئاً بعد الذي قاله في عائشة، ولكن عندما نزلت الآية الكريمة **﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾** فقال أبو بكر: بلى الله، أني لأحب أن يغفر لي، ورتب النفقة على مسطح، وقال والله ما أنزعها منه أبداً.

فقه السيرة ٧٧

نزلت الآيات ببراءة السيدة عائشة بل وشملت براءة بيت النبوة كله من كل ما يشين **﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾** ومن أطيب من رسول الله ﷺ. أوضحت الآيات ضمناً أن جميع أمهات المؤمنين من أهل الجنة. الآية **﴿والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾** (٢٦ سورة النور).

موقعة الجمل والفتنة

فقه سيرة نساء النبي ٧٧

بعد أن استشهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في يوم الجمعة ١٨ من ذي الحجة سنة **٣٥هـ** تمت بيعة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وكانت السيدة عائشة حينذاك بمكة تؤدي فريضة الحج، فلما خرجت تود العودة إلى المدينة علمت باستشهاد عثمان رضي الله عنه وسيطرة الثوار على المدينة، فعادت إلى مكة وأعلنت أن عثمان قتل مظلوماً وطالبت بدمه، واجتمع إليها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، ومروان بن الحك وسائر بني أمية، واتفق الجميع على الرحيل إلى البصرة.

وفي الطريق إلى البصرة كما يروى لنا الإمام أحمد في مسنده. «لما أقدمت عائشة، فلما بلغت مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب. فقالت أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب (بين مكة والبصرة) فقالت ما أظنني ألا راجعة. قال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون، فيصلح الله ذات بينهم. قالت: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم: كيف بأحداكن تنبح عليها كلاب الحواب. وقيل أنه يومها

جاءها رجل فأقسم أن هذا ليس بماء الحوأب». وهو حديث صحيح كما صححه ابن حبان والحاكم

فقه سيرة ٧٨

ولما علم عثمان بن حنيف الأنصاري وإلى البصرة. بقدوم السيدة عائشة ومن معها أرسل إليهم أبا الأسود الدؤلي وعمران بن الحصين يستوضحهم السبب في خروجهم، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قادمة لتعرف أهل البصرة ما فعله الثوار في أهل المدينة، وتبصرهم بما ينبغي عمله لإصلاح الأمر، وقال طلحة والزبير: أنهما يطالبان بدم عثمان، فقيل لهما: ألم تبايعا علياً (يعني أو إن الحد من حقه). قالا: والسيف على رقابنا، وتقدموا نحو البصرة، فلاقاهم عثمان بن حنيف بقواته، ودار قتال قتل فيه حول ستمائة رجل ممن ساهم بالقول أو بالفعل في قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هذا ما كان من وإلى البصرة، أما ما كان من الإمام علي فإنه لما علم بأمر خروجهم أرسل وراءهم الصحابى القعقاع بن عمرو ليعرف سبب خروجهم. ومن باب الحيطة أرسل ابنه الحسن، وعمار بن ياسر رضي الله عنهما ليستنفرا أهل الكوفة، فقد يكون هناك قتال. وكان مما قال عمار بن ياسر لأهل الكوفة: أنا لنعلم أنها لزوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها (أي يختبركم) لتتبعوه أو أياها) أخرجه البخاري والترمذي.

ولما التقى القعقاع بهم اتفق معهم على إقامة الحد على القتلة بعد استتباب الأمر للخلافة العلوية، وبذلك ليأمن الطرفان شر أولئك القتلة وحددوا يوماً يعلن فيه هذا الإتفاق على الناس.

سر الإمام علي بهذا الإتفاق وكان قد قدم إلى البصرة. ولكن هذا الإتفاق ساء القتلة فدبروا أمراً بليل لما غشيتهم الليلة المتفق على إعلان الإتفاق في صبيحتها، نفذوا مكيدتهم بالقيام بغارة على من كان مع عائشة من المسلمين، فيظن من كان معها من الرجال أن علياً كرم الله وجهه قد غدر بهم فيهاجموا معسكره فيظن أنهم غدروا به فينشب القتل بين الطرفين بدلاً من السلام المتفق عليه. وتم للقتلة ما أرادوا واستعر القتال فيما يعرف بموقعه الجمل.

فقه سيرة نساء النبي ٧٩

ولما رأى الإمام كثرة القتلى حول الجمل (٨٧) الذي تركبه السيدة عائشة، أمر بعقره، ثم نقل الهودج وفيه السيدة عائشة خارج ميدان المعركة تأميناً لسلامتها. وانتهت المعركة بالنصر لجند الخليفة. وقد أنزل الإمام علي رضي الله عنه السيدة عائشة في دار بالبصرة أياماً إلى أن أرادت الرحيل فجهزها ومن أراد أن يخرج معها. كما اختار لها أربعين من نساء البصرة المعروفات كمرافقات تكريماً لها. واجتمع الناس لوداعها، فقالت: . . أنه ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه عندي على معتبتي من الأخيار. وقال علي: يا أيها الناس، صدقت والله وبرت، ما كان بيني وبينها إلا ذلك، وأنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة وتحرك موكب أم المؤمنين السيدة عائشة من البصرة يوم السبت لغرة رجب سنة ست وثلاثين، وشيعها على أميالاً وسرح بنيه معها يوماً.

وكان خروج السيدة عائشة إلى البصرة متأولة قاصدة الخير، وكذلك اجتهد طلحة والزبير وغيرهم من كبار الصحابة رضوان الله عليهم. وما كانت رضوان الله عليها تظن أن الأمر يبلغ ما بلغ، وكانت تذكر هذا الأمر وتندم كثيراً، فلقد روى عنها: أنها ما كانت تقرأ الآية ﴿ **وقرن في بيوتكن** . . ﴾ (الأحزاب: ٣٣) ألا بكت حتى تبل خمارها.

روى عن بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ايتكن صاحبة الجمل الأدبب، يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعد ما كادت (قال ابن عبد البر: هذا الحديث من أعلام النبوة).

سير أعلام النبلاء ٢/١٧٨

عن صالح بن كيسان وغيره: أن عائشة جعلت تقولُ: إنَّ عُثمان قُتِلَ مظلوماً، وأنا أدعوكم إلى الطلبِ بِدمه، وإعادةِ الأمر شُورى.

هلال بن خَبَّاب، عن عِكرمة، عن ابن عباس، أنه قال للزُّبير يوم الجمل: هذه عائشة تُملِّكُ المُلك لقرابتها طلحة، فأنت علام تُقاتِلُ قرِيبَك علياً! فرجع الزُّبيرُ، فلقيه ابنُ جُرْمُوز فقتله.

قلت: قد سُقتُ وقعةَ الجمل مُلَخَّصة في مَناقب عليٍّ، وإن عليّاً وقف على خِباء عائشة يَلُومُها على مسيرها. فقالت: يا ابنَ أبي طالب، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ.

فجهَّزَها إلى المدينة، وأعطاها اثني عَشَرَ ألفاً. فرضيَ الله عنه وعنها.

وفي «صحيح البخاري» من طريقِ أبي حصين، عن عبدِ الله بن زِياد، عن عمَّار بنِ ياسر، سمعه على المنبر يقول: إنها لزوجةُ نبيِّنا ﷺ في الدُّنيا والآخرة. يعني عائشة.

وفي لفظ ثابت: أشهد بالله إنها لزوجته.

ير أعلام النبلاء ٢/١٧٩

حدثنا عاصم بن كُليب، عن أبيه: قال: انتهينا إلى عليٍّ رضي الله عنه، فذكر عائشة، فقال: خليلةُ رسول الله ﷺ.

أبو إسحاق السَّبيعي، عن عمرو بن غالب: أنَّ رجلاً نال مِن عائشة عند عمار، فقال: أغرِّبْ كقبوحاً، أتُوذي حبيبة رسول الله ﷺ؟.

صححه الترمذيُّ في بعض النسخ، وفي بعض النسح: هذا حديث حسن.

كما روى أنها أوصت: إذا مر ابن عمر (أي عبد الله) أرونيه، فلما مر بها قيل لها هذا ابن عمر. فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهني عن مسيرتي. قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك (يعني ابن أختها عبد الله بن الزبير).

السيدة عائشة ٢٢

ولما قتل عثمان بن عفان وبويع علي بن أبي طالب لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٣٦هـ هرب بنو أمية وتساقط الهراب إلى مكة وعائشة مقيمة بمكة تريد عمرة المحرم فلما تساقط إليها أولئك استخبرتهم فأخبروها أن قد قتل عثمان ولم يجبهم إلى التأمير ثم اجتمع إلى عائشة الزبير وطلحة ورجال من بني أمية فتذكروا في مقتل عثمان وقال الزبير وطلحة لعائشة: إن أطعتنا طلبنا بدم عثمان فقالت لهما: وممن تطلبون دمه؟ قالا: إنهم قوم معروفون وإنهم بطانة علي ورؤساء أصحابه فأخرجي معنا حتى تأتي البصرة فيمن تبعنا من أهل الحجاز وإن أهل البصرة لو قد رأوك لكانوا جميعاً يداً واحدة معك. ولبى دعوة عائشة أمهات المؤمنين وآزرنها في المطالبة بدم عثمان وإنزال العقوبة بقتلته وكان رأيهن أن تقصد عائشة المدينة فلما تحول رأيها إلى أهل البصرة تخلين عنها واستنكفن عن مرافقتها. وأما حفصة فأرادت الخروج مع عائشة فعزم عليها أخوها عبد الله بن عمر

أن تقعد فقعدت وبعثت إلى عائشة أن عبد الله حال بيني وبين الخروج . فقالت عائشة : لبغفر الله لعبد الله .

وأما أم مسلمة فلما رأت صنع عائشة أظهرت موالاتها لعلي بن أبي طالب وناصرته وكتبت إلى عائشة : أما بعد فإنك سدة بين رسول الله ﷺ وبين أمته وحجابك مضروب على حرمته قد جمع القرآن الكريم ذيلك فلا تبذليه وسكن عقيرتك فلا تضيعيه لله من وراء هذه الأمة .

فكتبت عائشة إلى أم سلمة : ما أقبلني وأعلمني بنصحك وليس مسيري على ما تظنين ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متناجرتين فإن أقدر ففي غير حرج والسلام .

السيدة عائشة ٢٣

ولما بلغ ذلك أهل البصرة دعا أميرها عثمان بن حنيف عمران بن حصين والأسود الدؤلي وقال لهما انطلقا إلى هذه المرأة فاعلما علمها وعلم من معها . فخرجا فأنتهيا إليها وإلى الناس وهم بالحفير فاستأذنا فأذنت لهما فسلما وقالا : إن أميرنا بعثنا إليك نسألك عن مسيرك فهل أنت مخبرتنا؟ فقالت : والله ما مثلي يسير بالأمر المكتوم ولا يغطى لبنيه الخبر إن الغوغاء من أهل الأمصار ونزاع القبائل غزوا حرم رسول الله ﷺ وأحدثوا فيه الأحداث وآووا فيه المحدثين واستوجبوا فيه لعنه الله ولعنه رسول مع ما نالوا من قتل إمام المسلمين بلا ترة ولا غدر فاستحلوا الدم الحرام فسفكوه وانتهبوا المال الحرام وأحلوا البلد الحرام والشهر الحرام ومزقوا الأعراض والجلود .

ثم خرج أبو الأسود وعمران من عند عائشة فأتيا طلحة فقالا : ما أقدمك؟ قال الطلب بدم عثمان. قال : ألم تبايع علياً؟ قال : بلى واللج (يعني بقوة السيف) على عنقي وما أستقيل علياً إن هو لم يحل بيننا وبين قتلة عثمان . فرجعا إلى أم المؤمنين فودعاها فودعت عمران . وقالت : يا أبا الأسود إياك يقودك الهوى إلى النار كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ونادت عائشة لا تقتلوا إلا من قاتلكم ونادوا من لم يكن من قتلة عثمان بن عفان فليكفف عنا فإنا لا نريد إلا قتلة عثمان ولا نبدأ أحداً .

(١) اللج ـ بضم اللام وتشديدها ـ السيف بلغة طيء .

ثم تعبأ أنصار عائشة أم المؤمنين للقتال وعدد جيشها ثلاثون ألفاً فكانت الحرب للزبير وعلى الخيل طلحة وعلى الرجالة عبد الله بن الزبير وعلى القلب محمد بن طلحة وعلى المقدمة مروان وعلى رجال الميمنة عبد الرحمن بن عبادة وعلى الميسرة هلال بن وكيع.

السيدة عائشة ٢٤

وعبأ «على» الناس للقتال فبلغ رجال جيشه عشرين ألفاً فاستعمل على المقدمة عبد الله بن عباس وعلى الساقة هند المرادى وعلى جميع الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجالة ممحد بن أبي بكر. ثم كتب إلى طلحة والزبير كتاباً. وكتب علي إلى عائشة: أما بعد فإنك خرجت غاضبة لله ولرسوله تطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ما بال النساء والحرب والإصلاح بين الناس تطلبين بدم عثمان ولعمرى لمن عرضك للبلاء وحملك على المعصية أعظم إليك ذنباً من قتلة عثمان وما غضبت حتى أغضبت وما هيجت فاتقي الله وارجعي إلى بيتك. ثم اقتتل الناس وقتل طلحة فأقبل الناس في هزيمتهم تلك وهم يريدون البثرة فلما رأوا الجمل أطافت به مضر وعادوا قلباً كما كانوا حيث التقوا وعادوا إلى أمر جديد. ثم لم يبق حول الجمل غامرى مكتهل إلا أصيب.

ثم نادى علي في أصحابه لا تتبعوا مولياً ولا تجهزوا على جريح ولا تنتبهوا مالاً ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن فجعلوا يمرون بالذهب والفضة في معسكرهم والمتاع فلا يعرض له أحد إلا ما كان من السلاح الذي قاتلوا به والدواب التي حاربوا عليها. فقال له بعض أصحابه: يا أمير المؤمنين كيف حل لنا قتالهم ولم يحل لنا سبيهم؟ فقال علي: ليس على الموحدين سبي ولا يغنم من أموالهم إلا ما قاتلوا به وعليه فدعوا ما لا تعرفون والزموا ما تؤمرون ثم أمر على محمد بن أبي بكر أن ينزل عائشة. فأنزلها دار عبد الله بن خلف الخزاعي وكان عبد الله فيمن قتل ذلك اليوم فنزلت عند امرأته صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة. وأقام علي بن أبي طالب في عسكره ثلاثة أيام لا يدخل البصرة وندب الناس إلى موتاهم فخرجوا إليهم فدفنوهم.

يدة عائشة ٢٥

وبلغ عدد قتلى وقعة الجمل حول الجمل عشرة آلاف نصفهم من أصحاب علي ونصفهم من أصحاب عائشة. ثم راح علي إلى عائشة ومعه الحسن والحسين

وباقي أولاد إخوته وفتيان أهله من بني هاشم وغيرهم من شيعته من همدان فلما انتهى إلى دار عبد الله بن خلف وهي أعظم دار البصرة وجد النساء يبكين على عبد الله وعثمان ابني خلف مع عائشة وصفية بنت الحارث مختمرة تبكي فلما رأته قالت: يا علي يا قاتل الأحبة يا مفرق الجمع أيتم الله بنيك منك كما أيتمت ولد عبد الله منه. فم يرد علي عليها شيئاً ولم يزل على حاله حتى دخل على عائشة فسلم عليها وقعد عندها وقال لها: جبهتنا صفية أما إني لم أرها منذ كانت جارية حتى اليوم. ثم جهز على عائشة بكل شيء ينبغي لها من مركب أو زاد أو متاع وأخرج معها كل من نجا ممن خرج معها إلا من أحب المقام واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات وقال علي لأخيها محمد بن أبي بكر: تجخز فبلغها فلما كان اليوم الذي ترتحل فيه جاءها حتى وقف لها وحضر الناس فخرجت عائشة على الناس وودعوها وودعتهم وقالت: يا بني تعتب بعضنا على بعض استبطاء واستزاده فلا يعتدَّن أحد منكم على أحد بشيء بلغه من ذلك أنه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها وإنه عندي على معتبتي من الأخيار. وقال علي: يا أيها الناس صدقت والله وبرت وما كان بين وبينها إلا ذلك وإنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة وخرجت يوم السبت لغرة رجب سنة ٣٦هـ - وشيعها علي أميالاً وسرح بنيه معها يوماً.

السيدة عائشة ٢٦

وزعمت الخوارج أن طلحة والزبير وعائشة وأتباعهم يوم الجمل كفروا بقتالهم علياً وأن علياً كان على الحق في قتال أصحاب الجمل.

وأما أهل السنة والجماعة فيقولون بصحة إسلام الفريقين المتحاربين في وقعة الجمل وأن عائشة قصدت الإصلاح بين الفريقين فغلبها بنو ضبة والأزد على رأيها وقاتلوا علياً دون إذنها حتى كان من الأمر ما كان.

ومما يدل على صفاء قلب عائشة أم المؤمنين وتقديرها لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما رواه ابن عبد ربه فقال:

لما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أتى بنعيه إلى المدينة كلثوم ابن عمرو فكانت تلك الساعة التي أتى فيها أشبه بالساعة التي قبض فيها رسول الله ﷺ من باك وباكية وصارخ وصارخة حتى إذا هدأت عبرة البكاء عن الناس قال

أصحاب رسول الله ﷺ تعالوا نذهب إلى عائشة زوج النبي ﷺ فننظر حزنها على ابن عم رسول الله ﷺ فقام الناس جميعاً حتى أتوا منزل عائشة فاستأذنوا عليها فوجدوا الخبر قد سبق إليها وإذا هي في غمرة الأحزان وعبرة الأشجان ما تفتر عن البكاء والنحيب منذ وقت سمعت بخبره فلما نظر الناس إلى ذلك انصرفوا فلما كان من غد قيل: إنها غدت إلى قبر رسول الله ﷺ فلم يبق في المسجد أحد من المهاجرين إلا استقبلها يسلم عليها وهي لا تسلم ولا ترد ولا تطيق الكلام من غزرة الدمعة وغمرة العبرة تنخنق بعبرتها وتتعثر في أثوابها والناس من خلفها حتى أتت إلى الحجرة فأخذت بعضادتي الباب ثم قالت: السلام عليك يا نبي الهدي السلام عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبيك يا رسول الله أنا ناعية إليك أحظى أحبابك وذاكرة لك أكرم أودائك عليك، قتل والله حبيبك المجتبى قتل والله مَنْ زوجته خير النساء قتل والله من آمن ووفي وإني لنادبة ثكلاء وعليه باكية حراء.

جهادها

ساهمت السيدة عائشة رضي الله عنها في معارك الإسلام الأولى ففي غزوة أحد خرجت مع النساء تسقي الجرحى وتحمل قرب الماء على عاتقها قال أنس بن مالك رضي الله عنه (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أري خدم سوقيهما الخلخال ينعلان القرب على متؤنبها ثم يفرغانه في أفواههم ثم يرجعان فتملأنها ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم) تفق عليه.

وها نحن نراها في غزوة الخندق يخترق الصفوف الأمامية فينكر عليها عمر بن الخطاب جرأتها خوفاً عليها قالت السيدة عائشة في وصف ذلك: «خرجت يوم الخندق أقفوا الناس فسمعت وثيد الأرض ورائي فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل محبته فجلست إلى الأرض فمر سعد وعبيه درع من حديد قد خرجت منه الجرافة فأنا الخوف على أطراف سعد. وكان سعد ،) من أعظم الناس ووأطولهم فمر وهو يرتحز: لبّث قليلاً بشهد الهيجا جمل: ما أحسن الموت إذا حان الأجل فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين وإذا فيها عمر بن الخطاب وفيها رجل عليه نشيعه (المغفر) فقال: عمر ما جاء بك . لعمري والله إن لجريئة وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز (تراجع) فما زال يلومني

حتى تمنيت أن الأرض انشقت بي ساعتئذ فدخلت فيها فرفع الرجل النشيعة عن وجهه فإذا هو طلحة بن عبيد الله فقال: يا عمر ويحك أنك قد اكثرت منذ اليوم وأين الحوز أو القرار إلا إلى الله تعالى. وبقية المهين في تفسير ابن كثير. أخرجه أحمد في مسنده

وما خروجها يوم الجمل إلا لتجاهد البغاة الظالمين والمفسدين في الأرض الذين استباحوا دم سيدنا عثمان رضي الله عنه وإن كانت اجتهدت فأخطأت فهي مأجور وحين لم تتمكن من الجهاد كانت تشجع عليه: أخرج الإمام أحمد عن عائشة إن مكاتباً لها دخل عليها ببقية كتابته فقالت له: ما أنت بداخل علي غير مرتك هذه فعليك بالجهاد في سبيل الله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خالط قلب امرىء وهج (غبار الجهاد) في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار» رواه أحمد ورجاله ثقات.

زهدها وكرمها

فقه سيرة نساء النبي ٦٤

باعت السيدة عائشة داراً لها بمائة الف، ثم قسمت الثمن (على الناس) فبلغ ذلك ابن أختها عبد الله بن الزبير. فقال: قسمتى مائة ألف، والله لتنتهين عن بيع رباعها أو لأحجرن عليها. فقالت: أو هو يحجر علي؟ لله نذر أن كلمته أبداً.

صفة الصفوة ٣٠

عن مالك بن الطفيل أن عائشة رضي الله عنها حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنتهينّ أو لأحجرنّ عليها. فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم قالت هو لله على نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً. فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت: والله لا أشفع فيه أبداً ولا اتحنث إلى ندري أبداً فلما طال ذلك على ابن الزبير كلّم المسور بن مخرمة وعبد الله بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زُهرة بن كلاب وقال لهما أنشدكما الله إلا ما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل أن تنذر قطيعتي.

فأقبل به المسور بن مخرمة وعبد الرحمن مشتملين بأردبتهما حتى استأذنا على عائشة رضي الله عنها فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت عائشة: نعم ادخلوا كلّكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يقبل رأسها

ويبكي . وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ، وقولان لها : إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه لا يحل لمسلم أن بهجر أخاه فوق ثلاثة أيام أو ليال . فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول لهما إني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل بدموعها خمارها . (انفرد بإخراجه البخاري) .

صفة الصفوة ٢٩ — عن عطاء قال : بعث معاوية إلى عائشة بطوق من ذهب فيه جوهر قوّم مائة ألف فقسمته بين أزواج النبي ﷺ :

وعن أم ذرة وكانت تغشى عائشة قالت بعث إليها ابن الزبير بمال في غِرارتين قالت : أراه ثمانين ومائة ألف ، فدعَت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسمه بين الناس فأمست وما عندها من ذلك درهم . فلما أمست قالت : يا جارية هلميّ فِطْري . فجاءتها بخبز وزيت ، فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحماً نفطر عليه؟ فقالت (لها) لا تعنّفيني لو (كنت) ذكرتني لفعلت . وعن عروة قال : لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألفاً وهي ترقع درعها . وفي رواية وأنها لترفع جانب ورعها .

فقه سيرة نساء النبي ٦٥ — دخل عليها أبو سعيد ، وكان أخاً لها في الرضاع ، فوجدها تخيط نقبة لها (أي ترقعها) فقال لها : يا أم المؤمنين ، أليس قد أوسع الله عز وجل؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق (أي قديم) له .

فقه سيرة نساء النبي ٦٩ — ولا تنسى السيدة عائشة في يسر حالها ـ وقد وسع الله على المسلمين أيام الخلافة الراشدة بعد الفتوحات الإسلامية ـ لا تنسى ما كانت عليه قسوة الحياة قبل ذلك ، وتقول رضوان الله عليها في ذلك ما أورده أبو نعيم في الحلية : ما شبعت بعد النبي ﷺ من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ما شبع آل محمد ﷺ حتى قبض

لباسها وزينتها

الطبقات ٧٠ — أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسّان عن شُميسة أنّها دخلت على عائشة وعليها ثياب من هذه السّيد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لُوّنت بشيء من عصفر .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدّثنا مالك قال : حدّثتني امرأة عن

عمتّها قالت: كانت عائشة تلبس المعصفر. أخبر بمثله الفضل بن دكين وعارم بن الفضل.

أخبرنا أنس بن عياض عن يحيىَ بن سعيد قال: سمعتُ عبد الرحمن بن القاسم يقول: إنّ عائشة كانت تلبس المعصفر وهي محرمة.

سير أعلام النبلاء ٢/١٨٨ حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، قال: كنتُ آتي عائشة أنا وعُبَيْد بن عُمير، وهي مُجاورةٌ في جوْف ثبير في قُبة لها تركية عليها غشائها، وقد رأيتُ عليها، وأنا صبيٌّ، دِرعا مُعصفراً. روى في الطبقات ص ٧٠.

وروى سليمانُ بنُ بلال، عن عمرو بن أبي عمرو: سمع القاسم يقولُ: كانت عائشةُ تَلبسُ الأحمرين: الذَّهب والمُعصفْر، وهي مُحْرِمةٌ.

(١) إسناده صحيح، وهو في «طبقات ابن سعد» ٨/ ٧٠، ٧١، وقد تحرف فيه «الذهب» إلى المذهب، فيصحح من هنا، وأخرجه ابن سعد أيضاً ٨/ ٧٠ من طريق القعنبي، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو قال: سألت القاسم بن محمد، قلت: إن ناساً يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن الأحمرين المعصفر والذهب، فقال: كذبوا والله لقد رأيت عائشة تلبس المعصفرات، وتلبس خواتم الذهب، وسنده حسن، وعلقه البخاري في صحيحه: وكذا في الطبقات ٧٠

وقال ابنُ أبي مُلكية: رأيتُ عليها دِرعاً مُضرَّجاً. أخرجه ابي سعد وأسناده صحيح.

وقال مُعَلَّى بنُ أسد: حدثنا المُعَلَّى بنُ زياد: ، قال: حدَّثتنا بكرةُ بنتُ عُقبة: أنها دخَلتْ على عائشة وهي جالسةٌ في معصفرة، فسألتها عن الحِنَّاء.

فقالتْ: شجرةٌ طيِّبة، وماء طهور، وسألتْها عن الحفاف، فقالتْ لها: إنْ كان ذلك لك زوجٌ، فاستطعت أن تنزعي مُقْلتيك، فتصْنيعهما أحسن مما هما، فافعلي[٣].

أخرجه ابن سعد ويقول لمؤلف رجاله ثقات خلا بكرة بنت عطية فإنها لا تعرف

الطبقات ٧١ أخبرنا حجاج بن نصير، حدّثنا عليّ بن المبارك قال: حدّثتنا أمّ شيبة قالت: رأيت على عائشة ثوباً معصفراً.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمرة عن عائشة

أنّها قالت: لا بدّ للمرأة من ثلاثة أثواب تصلّي فيهنّ: درع وجلباب وخمار. وكانت عائشة تحلّ إزارها فتجلبَب به.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثتنا أمّ نصر قالت: حدّثتنا معاذة قالت: رأيت على عائشة ملحفاً معصفراً.

حدّثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن صفيّة قالت: رأيت عائشة طافت بالبيت وهي منتقبة.

أخبرنا حجّاج بن نصير، حدّثنا أبو عامر الخزّار عن عبد الله بن أبي ملكية قال: رأيت على عائشة ثوباً مضرّجاً، فقلت: وما المضَرّج؟ فقال: هذا الذي تسمونه المورّد.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثتنا حبيبة بنت عبّاد البارقيّة عن أمّها قالت: رأيت على عائشة درعاً أحمر وخماراً أسود.

أخبرنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا: حدّثنا الأسود بن شيبان قال: حدّثتني أمّ المغيرة مولاة الأنصار قالت: سألت عائشة عن الحرير، قالت: قد كنّا نكسي ثياباً على عهد رسول الله، ﷺ، يقال لها السيراء فيها شيء من حرير.

أخبرنا محمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي المكّي، حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّه كان عليه كساء خزّ في يوم بارد وأنّه ألبسه عائشة فلم تؤخّره.

الطبقات ٧٢

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خزّ كانت تلبسه.

أخبرنا معن بن عيسى ومطّرف بن عبد الله قالا: حدّثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمّد أنّ محمّد بن الأشعث قال لعائشة: ألا نجعل لك فرواً نهديه إليك فإنّه أدفأ تلبسينه. فقالت: إني لأكره جلود الميتة. فقال: إني سأقوم عليه ولا أجعله لك إلاّ ذكيّاً. فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن

أمّة قالت: رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشفّ عن جيبها فشقتّه عائشة عليها وقالت: أما تعلمين ما أنزل الله في سور النور؟ ثمّ دعت بخمار فكستها.

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جريج قال: أُخبرت عن عكرمة قال: كانت عائشة وأزواج النبيّ، ﷺ، يختضبن بالحنّاء وهنّ حرم وذلك بعد وفاة النبيّ، ﷺ، ويحججن في المعصفرات.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا منصور بن سلمة عن أبيه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، قالت: خرجنا مع النبيّ، ﷺ، حتى إذا كنّا بالقاحة سال على وجهي من رأسي صفرة ممّا جعلت في رأسي من الطيب حين خرجت، فقال النبيّ، ﷺ: إنّ لونك الآن يا شقيراء لحسن.

طبقات ٧٣

أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أُسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمّه قالت: رأيتُ على عائشة ثياباً حُمراً كأنّها شَرَر، وهي محرمة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا حميد بن عبد الله الأصمّ عن أمّه قالت: رأيت على عائشة خماراً أسود جيشانياً.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا أمّ نهار قالت: حدّثتنا أمينة قالت: رأيت على عائشة ملحفة مورّسة وخماراً جيشانيّاً إلى السواد ما هو.

فقه سيرة نساء النبي ٦٥

قالت السيدة عائشة: ليست الواصلة بالتي تعنون، ولا بأس أن تعرى رأس المرأة عن الشعر، فتصل قرناً من قرونها بصفوف أسود، وإنما الواصلة التي تكون بغياً في شبيبتها، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة.

يقول ابن الأثير: لما ذكر ذلك للإمام أحمد بن حنبل قال: ما سمعت بأعجب من ذلك. عن عيون الأخبار ١٠٢/ ٤)

السيدة عائشة ٥٢

اشتهرت السيدة عائشة بحبها للزينة وبأناقتها وذوقها الرفيع لذا كانت بعض نساء المدينة يستعرن بعض ثيابها ليلبسنها عرائسهن يوم زفافهن قالت السيدة عائشة: كان لي منهن درع (البسة) على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين تزين لزفافها بالمدينة إلا أرسلت إليه تستعيره» رواه البخاري

بيتها

فقه سيرة نساء النبي ٥٣

كان النبي ﷺ قد بنى حجرتين واحدة للسيدة سودة وواحدة أعدها لإستقبال العروس الصغيرة السيدة عائشة رضي الله عنها وكانت بيوته حول المسجد تسعاً. بعضها من جريد مطين (مغطى بالطين) وسقفها جريد وبعضها من حجارة مرضومة (أي بعضها فوق بعض) ومسقفه بجريد النخل.

ويروى عن الحسن بن أبي الحسن البصري التابعي أنه قال: كنت أدخل بيوت النبي ﷺ وأنا غلام مراهق فأنال السقف بيدي.

وفي تاريخ البخاري: إن بابه عليه الصلاة والسلام كان يقرع بالأظافر أي لا حلق له.

وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه عندما أراد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك هدمها (أي هدم بيوت النبي): والله لوددت أنهم تركوها على حالها، ينشأ ناشيء من المدينة، ويقدم قادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله ﷺ في حياته، ويكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها (أي في الدنيا)

وكان بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حجرة واحدة من اللبن (الطوب النيىء) والطين، ملحق بها حجرة من جريد مستورة بمسوح الشعر.

وكان باب حجرة السيدة عائشة مواجه للشام، وكان بمصراع واحد من خشب سقفه منخفض كبيوت النبي ﷺ.

والأثاث بسيط: سرير من خشبات مشدودة بحبال من ليف، عليه وسادة من جلد حشوها ليف وقربه للماء وآنية من فخار لطعامه ووضوئه ﷺ.

فصاحتها

صفة الصفوة ٣٣

عن هشام بن عروة، لا أدري ذكره عن أبيه أم لا (الشك من أبي يعقوب) قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أقواماً يتناولون من أبي بكر رضي الله عنه فأرسلت إلى أزْفَلة منهم. فلما حضروا وأسَدلت أستارها ثم دَنت فحمدت الله تعالى وصلّت على نبيه محمد ﷺ وعذلتْ وقرعت. ثم قالت:

أبي وما أبِيَهْ؟ أبي والله تَعطُوه الأيدي، ذاك طَوْدٌ مُنيف وفَرْع مدِيد، هيهات! كذبت الظنون أنجحَ إذْ أكدْتمُ وسبقَ إذْ ونَيْتمُ ـ سَبْقَ الجوادِ إذا استولى على الأمد. فتى قريش نائشاً وكهفُها كهلاً، يفكّ عانيها، ويريش مُمْلِقَها ويرأب شَعْبها حتى

حَلِيّتْه قلوبها ، ثم استشرى في الله تعالى فما برحت شكيمته في ذات الله تعالى حتى اتخذ بفنائه مسجداً يحي فيه ما أمات المبطلون . وكان رحمه الله غزير الدمعة وقيذَ الجوارح شجيّ النشيج فانقصَفَتْ أقبلت إليه نسوان مكة وولدانها يَسخَرون منه ويستهزئون به ﴿ اللهُ يَسْتَهْزِئ بِهِمْ ويَمُدُّهم في طُغْيَانِهمْ يَعْمَهُونَ ﴾ فأكبرت ذلك رجالات قريش فحنَتْ له قسيها ، وفوّقتْ له سهامها وانْتَلُوه غَرضاً فما فلُّوا له صَفاةً ولا قصَفوا له قناةً ومرّ على سِيسائه حتى إذا ضرَب الدين بجرانه ألقى بَرْكَه ورسَتْ أوتاده، ودخل الناس فيه أفواجاً ، ومن كل فرقة أرسالاً وأشتاتاً اختار الله (عز وجل) لنبيه ﷺ ما عنده ، فلما قبِض ﷺ نصب الشيطان رواقه ومدّ طُنُبه ونصَب حبائله وظنّ رجال أن قد تحققت أطماعهم ، ولات حين مناص ، وأبى الصدّيق بين أظهرهُم ، فقام حاسراً مشمّراً فجمع حاشيته ورفع قطريه فردّ نشر الإسلام على غَربه ، ولمّ شعثه بطيّة وأقام أوده بثِقافه ، فانْذعَر النفاق بوطأته وانتاش الدّين فنعَشه ، فلما أراح الحق إلى أهله وقرّر الرؤوس على كواهلها وحقن الدماء في أهَبها ، أتته ميتته فسد ثلمته بنظيره في المرحمة وشقيقه في السيرة والمعدلة . ذلك عمر بن الخطاب ، لله أمّ حملَت به ودرّت عليه لقد أوحدت به ففنَخَ الكفرة ودّيخها ، وشرّد الشرْكَ شَذَرَ مذَرَ وبعَج الأرض وبخعَها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها ترْأَمُه ويصدف عنها ، وتصدّى له ويأباها (ثم) ورع فيها وودَعها كما صحبها فأروني ما تريبون وأي يوم تنقمون؟ أيوم إقامته إذْ عدل فيكم أم يوم ظعنه فقد نظر لكم؟ أستغفر الله العظيم لي ولكم ـ وقد روى هذا الحديث جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه . عن عائشة رضي الله عنها .

تفسير الكلمات الغريبة

صفة الصفوة ٣٥

الأزْفَلة : الجماعة ، وتَعطوه : تَناوَلُه ، والطَّوْد : الجبل ، والمنيف : المشرف ، وأكديتم : خبْتم ويئِس من خيركم ـ ووَنَيتم : فتَرْتم ، والأمد : الغاية ، والمملق : الفقير ـ ويرأب : يجمع ، والشَعَب : المتفرق ، واستشرى : احتدّ ، والشكيمة : الأنَفة والحميّة ، والوَقيذ : العليل ، والجوارح : معروفة وفي رواية : الجانح . وهي الضلوع القصار التي تقرب من الفؤاد ، والشجيّ الحزين ، والنشيج : صوت البكاء ، وانتثلوه : مأخوذ من النثلة وهي الجعبة وفلّوا : كسروا ، والصفَاة الصخرة الملساء ، وقولها : على سيسائه : أي على شده ، والجران :

الصّدر وهو البَرْك، ومعنى فرفع حاشيته وجمع قطرية تزَّم للأمر وتأهب. والقُطر: الناحية، فرد نشرْ الإسلام على غربه[1] كذا وقع في الرواية والصواب على عَرَّة أي على طيّة[2] والأوَد العِوَج، والثِقاف تقويم الرماح وغيرها، واندفر تفرّق، وانتاش الدّين أي أزال عنه ما يُخاف عليه، ونَعَشهُ رفعه، فَنَخَ الكفرة: أي أذّلها، ودَيّخها: أي دوّخها ـ وفي رواية: ذْنّخها، البنون، أي صغّرها، شذَرَ (مذَر) أي تفريقاً، وبعج الأرض أي شقّها، وكذلك بخَعها، وتَرْأمهُ، أي تعطف عليه، وتصدّى له: تعرَّض.

وعن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، فما سمعت الكلام مِن في مخلوق أحسن ولا أفخم من في عائشةَ رحمة الله عليهم أجمعين[3].

وعن سفيان قال: سأل معاوية زياداً: أيّ الناس أبلغ؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين. قال: أعزم عليك. قال: إذا عزمتَ علي فعائشة. فقال معاوية: ما فتحت باباً قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته ولا أغلقت باباً قط أن تفتحه إلا فتحته.

الطبقات ٧٣

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتاً والمائة بيت.

غزارة علمها

سير أعلام النبلاء ٢/١٨٢

أنبأنا ابنُ قُدامه، وابن عِلاَّن، قالا: أخبرنا حنبل: أخبرنا ابنُ الحُصَين: أخبرنا ابنُ المُذهب: أخبرنا أحمدُ بن جعفر: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا أبو معاوية عبدُ الله بن معاوية الزُّبيري، قدم علينا مكة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أُمتاه، لا أعجب من فقهك، أقول: زوجة نبيِّ الله، وابنة أبي بكر. ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس، أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس. ولكن أعجب من علمك بالطب [كيف هو ومن] أين هو، أو ما هو!

قال: فضربت على مَنْكبِه، وقالت: أيْ عُرَيَّة، إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَسقمُ عند آخر عُمُره ـ أو في آخر عُمُره ـ وكانت تَقْدَمُ عليه وفُودُ العرب مِن كل وجه،

فتَنْعتُ له الأنعات، وكنتُ أعالجها له، فمِن ثَمَّ[٢]. أخرجه أحمد وأبو نعيم في الحلمية كذا في صفة الصفوة ٣٢.

سير أعلام النبلاء ٢/١٨٣ قال عُروةُ: فلقد دهَبَ عامةُ علمها، لم أسأل عنه.

إبراهيم بن المنذر الحِزامي: حدثنا عُمر بنُ عثمان، عن ابن شِهاب: حدثنا القاسمُ بنُ محمد: أن مُعاوية دخل على عائشة، فكلَّمها. قال: فلما قامَ مُعاوية، اتَّكأ على يَد مولاها ذكوان، فقال: واللهِ، ما سمعتُ قطُّ أبلغ من عائشةَ، ليس رسول الله ﷺ.

وقال الترمذيُّ: حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعد: حدثنا زيادُ بنُ الربيع: حدثنا خالدُ بنُ سلمة المخزومي، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا أصحابَ مُحمد ﷺ حديثٌ قط، فسألْنا عائشةَ، إلاَّ وَجَدْنَا عندها منه علماً[٣]. أخرجه وصححه

الصفوة وعن عروة عن أبيه الزبير بن الصوام قال: ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة رضي الله عنها أكثر.

وعن سفيان بن عيينة قال: قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وجميع النساء كان علم عائشة رضي الله عنها.

در السحابة ٣٢١ وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسناد حسن عن مَسْروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تُحْسنُ الفرائض؟

قال: والذي نفْسي بيده لقد رأيتْ مشيَّخة أصْحاب محمد يسألونها عن الفرائض.

وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسناد رجاله ثقاتٌ عن الزُّهري ـ مُرْسلاً ـ أن النبي ﷺ، قال:

«لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نِساءِ هذِهِ الأُمّة ـ فِيهنّ أزْوَاجُ النّبي ﷺ ـ كَانَ عِلْمُ عَائِشة أكْثَر مِنْ عِلْمِهنّ».

أسد الغابة ٥٠٤ وكان أكابر الصحابة يألونها عن الفرائض وقال عطاء بن أبي ربّاح كانتّ

عائشة من أفقه الناس وأحسن الناس رأياً في العامة وقال عروة مارأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ولو لم يكن لعائشة من الفضائل الأقصة الإفك لكفى بها فضلاً فأنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

فقه سيرة نساء النبي ٦٣ — كما يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة» عن الأنوار المحمدية من المواهب الدينية ١٥٠.

وفي الأثير «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» وهو ليس بحديث بقول ابن كثير ليس له أصل

بعض من روى عنها

الإصابة ٣٤٩ — روت عائشة عن النبي ﷺ الكثير الطيب وروت أيضاً عن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعد بن أبي وقاص وأسيدين حضير وجذامة بنت وهب وحمزة بنت عمرو وروى عنها من الصحابة عمر وابنه عبد الله وأبو هريرة وأبو موسى وزيد بن خالد وابن عباس وربيعة بن عمرو الجرشي والسائب بن يزيد وصفية بنت شيبة وعبد الله بن عامر بن ربيعة وعبد الله بن الحارث بن نوفل وغيرهم ومن آل بيتها أختها أم كلثوم وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث وابن أخيها القاسم وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وبنت أخيها الآخر حفصة وأسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وحفيده عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن وإبنا أختها عبد الله وعروة إبنا الزبير بن العوام من أسماء بنت أبي بكر وحفيد أسماء عباد وحبيب ولدا عبد الله بن الزبير وحفيد عبدالله عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير وبنت أختها عائشة بنت طلحة من أم كلثوم بنت أبي بكر ومواليها أبو عمر وذكوان وأبو يونس وابن فروخ ومن كبار التابعين سعيد بن المسيب وعمرو بن ميمون وعلقمة بن قيس ومسروق وعبد الله بن حكيم والأسود بن يزيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل وآخرون كثيرون.

فقه سيرة نساء النبي ٦٢ — كانت رضي الله عنها فقه نساء الأجة على الأخلاق روت السيدة عائشة عن النبي ﷺ علماً كثيراً وعن العصبة صحبة الكرام ويبلغ مسند عائشة ألفين ومئتين

وعشر أحاديث اتفق البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وخمسين وتفرد مسلم بتسعة وستين ولم يرو في الصحيح أحد من الرجال أكثر مما روى عنها إلا شخصان هما أبو هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

من أسئلتها لرسول الله ﷺ:

نساء الصحابة ٤٤

تقول السيدة عائشة: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿**والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة**﴾ هم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال رسول الله ﷺ: «لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يتقبل منهم» (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) وتقول: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿**يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات**﴾ فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «على الصراط» قالت عائشة: من أزواجك في الجنة فقال ﷺ: «أنت منهن».

وخرج رسول الله ﷺ حاجاً من المدينة وخرجت نساؤه معه وقدمت عائشة مكة وهي حائض فلم تطف بالبيت ولا بالصفاء والمروة فشكت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:

انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت عائشة فلما قضت الحج (وقفت في عرفات) أرسلها رسول الله ﷺ مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم (بعد أن طهرت) فقال رسول الله ﷺ: «هذا مكان عمرتك».

من رواياتها

أعلام النبلاء ٢/١٩٥

قرأت على بنِ عساكر، عن أبي وَوْح: أخبرنا تميم: حدثنا أبو سعد: أخبرنا ابنُ حمدان: أخبرنا أبو يعلى: حدثنا أبو معْمر إسماعيلُ بنُ إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هِشام بن عروة، عن بكرِ بن وائل، عن الزُّهري، عن عُروة، عن

عائشة، قالت: ما ضرب رسولُ الله ﷺ امرأة قطُّ، ولا ضرب خادماً لـه قطُّ، ولا ضرب بيدِهِ شيئاً، إلا أنْ يُجاهـد في سبيلِ الله، ومـا نيل منـه شيءٌ فانتقمـه من صاحبه، إلا أن تُنتهك محارمُ الله، فينْتقم[٢].

(٢) إسنـاده صحيح، وأخرجـه مسلـم (٢٣٢٨) في الفضائـل: باب مباعدته ﷺ للأثام... وأحمد ٦/ ٣٢، و٢٨١ من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة... وأخرج مالك والبخاري ٦/ ٤١٩ في صفة النبي ﷺ، ومسلم (٢٣٢٧) من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثماً، كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل.

سيدة عائشة ٩٢

اختلف المهاجرون والأنصار في وجوب الغسل عند مخالطة الرجل زوجته دون إنزال قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك فتحت فاستأذنت على عائشة (ض) فأذن لي فقلت لها: يا أم المؤمنين أو يا أماه أني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحييك فقالت: لا تستحى إن تسألني عما كنت سائلاً عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك قلت: فما يوجب الغسل قالت: على الخبير الختان فقد وجب الغسل أخرجه الطحاوي وذكر عمر بن الخطاب هو السائل. فكان عمر بن الخطاب يرى أن المحرم لا ينبغي أن يشم منه ريح طيب فاستدركت عليه عائشة قائلة: طيبت النبي لإحرامه فأصبح وبيص المسك (أثره) في «مفارقة قال البيهقي استدراكها فكان علي بن عمر كما في الصحيحين. وقد أخرج الشيخان عنها: طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم ولحله حين حل قبل أن يطوف بالبيت.

ة الصحابة ١/٣٠٨

أخرج البخاري في الضعفاء وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن عائشة رضي الله عنها قالت: .أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها: الشبع. فأن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم» أي طغت عن الترغيب والترهيب.

صفة الصفوة ٣٢

وعن إبراهيم عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب فمن سرّه أن يسبق الدائب المجتهد فليكفّ نفسه عن (كثرة) الذنوب.

أسد الغابة ٥٠٤

روت عن النبي ﷺ كثيراً روى عنها عمر بن الخطاب وكثير من الصحابة ومن التابعين ما لا يحصى روى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة أن عمر بن الخطّاب قال أدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا وإياكم وأخلاق الأعاجم وإن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر الأمن سقم فإن عائشة حدثتني أن رسول الله ﷺ قال وهو على فراشي إيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها هتكت الحجاب بينها وبين ربها عز وجل.

الطبقات ٧٢

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ، قالت: سألت النبيّ، ﷺ، عن الجهاد فقالت: جهادكنّ الحجّ.

فقه سيرة نساء النبي ٦٥

دخل رجلان على السيدة عائشة رضي الله عنها، فقالا: أن أبا هريرة يحدث ان رسول الله ﷺ قال: إنما الطيرة في المرأة والدار والدابة. فطارت شفقاً ثم قالت: كذب والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم، من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ، إنما قال رسول الله ﷺ: «كان أهل الجاهلية. يقولون أن الطيرة في الدابة والدار والمرأة، ثم قرأت: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ (سورة الحديد)».

من أقوال السيدة عائشة رضي الله عنها ومواعظها بلغ السيدة عائشة أن أناساً يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فقالت: إن الله قطع عنهما العمل (أي بوفاتهما) فأحب أن لا يقطع عنهما الأجر عن وفيات الأعيان ١٧/ ٣.

فقه سيرة نساء النبي ٦٤

وقيل للسيدة عائشة رضي الله عنها: متى يكون الرجل مسيئاً؟ فقالت: إذا ظن أنه محسن عن وفيات الأعيان ٢٠٢/ ٣.

وكانت رضي الله عنها تتمثل أحياناً بقول الشاعر:

يجـزيك أو يثنـى عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

قالت السيدة عائشة: لا سهر إلا لثلاثة: مصل أو عروس أو مسافر.

الطبقات ٧٦

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عائشة قالت: إذا كُفّنتُ وحنطت ثم دلاني ذكوان في حفرتي وسواها عليّ فهو حر.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة فقال: يا أُمّة كيف تجدينك جُعلت فداك؟ قالت: هو الله الموت. قال: فلا إذا. فقالت: لا تدع هذا على حال، تعني المزاح.

أخبرنا يعلى بن عبيد، حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء. أخبر بمثله عبد الوهاب بن عطاء

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن ابي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تُدفَن من ليلتها فاجتمع الناس وحضروا فلم نر ليلة أكثر ناساً منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

الطبقات ٧٧

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد في الخِرَق فيه النّار ليلاً ورأيت النّساء بالبقيع كأنّه عيد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثن ابن جريج عن نافع قال: شهدت أبا هريرة

صلّى على عائشة بالبقيع وابن عمرو في النّاس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: صلّى أبو هريرة على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت بعد الإيتار.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عروة بن الزّبير عن عثمان بن أبي الوليد عن عروة قال: كنت خامس خمسة في قبر عائشة: عبد الله بن الزبير والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن. وصلّى عليها أبو هريرة بعد الوتر في شهر رمضان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي سبرة عن عثمان بن أبي عتيق عن القاسم بن محمّد قال: نزلت في قبر عائشة أنا وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر.

الطبقات ٧٨

أخبرنا حفص بن غياث، حدّثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال: قال مسروق: لو لا بعض الأمر لأقمت المناحة على أمّ المؤمنين.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدّثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قدم رجل فسأله أبي: كيف كان وجد الناس على عائشة؟ فقال: كان فيهم وكان. قال أما إنّه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه.

الإصابة ٣٤٩

ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة دخلت من رمضان عند الأكثر وقيل سنة سبع ذكره علي بن المديني عن ابن عيينة عن هشام بن عروة ودفنت بالبقيع وفيها يقول حسان بن ثابت رحمه الله حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل عقيلة أصل من لؤى بن غالب كرام المساعي مجدهم غير زائل مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل بغى وباطل فإن كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت صوتي إلى أناملي وإن الذي قد قيل ليس بلائط بها الدهر بل قول امرىء متماحل فكيف وودى ما حييت ونثرتي لآل رسول الله زين المحافل

رأيتك ولغفر لك الله حرة من المحصنات غير ذات الغوائل قال أبو عمر أمر النبي ﷺ بالذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها فجلدوا الحد ثمانين فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم بالخير، وقال قوم إن حسان بن ثابت لم يجلد معهم ولا يصح عنه أنه خاض في الإفك والقذف.

الإستيعاب ٣٥٠

وقد روى أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعد ما كف بصره فأذنت له فدخل عليها فأكرمته فلما خرج من عندها قيل لها أهذا من القوم قالت أليس الذي يقول:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

هذا البيت يغفر له كل ذنب، وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين ذكره المدايني عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة وقال خليفة وقد قيل إنها توفيت سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان أمرت أن تدفن ليلاً فدفنت بعد الوتر بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة.

صفة الصفوة ٣٢

قال الواقدي: توفيت عائشة رضي الله عنها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وهي ابنة ستٍ وستين سنة.

قال غيره: توفيت سنة سبع وخمسين وأوصت أن تُدفَن بالبقيع مع صواحباتها، وصلّى عليها أبو هريرة، وكان خليفةَ مروان بالمدينة.

وعن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبعٍ وخمسين.

أعلام النبلاء ٢/١٩٣

وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق. وهذا غلط فاحش، ولم تقدم - رضي اللهُ عنها - إلى دمشق أصلاً، وإنما هي مدفونةٌ بالبقيع.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة وأشهر.

حدثنا إسماعيل بنُ أبي خالد، عن قيْس، قال: قالت عائشةُ - وكانت تُحدِّثُ نفسها أن تُدْفن في بيتها، فقالتْ: إنِّي أحدثتُ بعد رسول الله ﷺ حدثاً، أدفنوني مع أزواجه، فدُفِنتْ بالبقيع رضي الله عنها حجمه الحاكم ووافقه الذهبي

قلتُ: تعني بالحدث: مسِيرها يوم الجمل، فأنها ندِمت ندامة كُلِّيَّة، وتابت من ذلك: على أنها ما فعلت ذلك إلا مُتأوِّلة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحةُ بنُ عُبيد الله، والزُّبير بنُ العوَّام، وجماعةٌ من الكبار، رضي الله عن الجميع.

فقه نساء النبي ٨٠ أخرج البخاري عن السيدة عائشة أنها قالت لعبد الله بن الزبير: أدفنني مع صواحبي، ولا تدفنني مع النبي ﷺ في البيت فأني أكره أن أزكى.

الطبقات ٤٦٧ **عائشة بنت سعد بن أبي وقاص** بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمّها زين بنت الحارث بن النعمان بن شراحيل بن جناب من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل. وقد روت عائشة بنت سعد عن أبيها سعد وعن عدّة من أزواج النبيّ، ﷺ، وقد روى عن عائشة بنت سعد الناس وبقيت.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عائشة بنت سعد قالت: أدركت ستّاً من أزواج النبيّ، ﷺ، وكنت أكون مَعَهّن فما رأيت على امرأة منهنّ ثوباً أبيض، وكنت أدخل عليهنّ وعليّ الحُليّ فلا يعبْن ذلك عليّ. قيل لها: ما هو؟ قالت: قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب فلا يعبن ذلك عليّ.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا وهيب، حدّثنا أيّوب قال: دخلت على عائشة بنت سعد قالت: رأيتُ ستّاً من أزواج النبيّ، ﷺ، عليهن معصفرات وما رأيتُ عليهنّ ثوباً أبيض قطّ، وكنت أدخل عليهنّ فتقعدني إحداهنّ في حجرها وتدعو لي بالبركة، وعليّ حليّ الذهب. قال أيّوب: فقلت لها فما كان عليك؟ قالت: قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا عبيدة بنت نابل قالت: كان لعائشة بنت سعد خاتمان من ورق في اللتين تليان الخنصر، فكانت إذا توضّأت أجالتهما.

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: حدّثني إبراهيم بن سعد أنّه رأى عائشة بنت سعد تشهد العتمة في المعصفرات المقدّمات مراراً.

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان قال: سمعت حبيب ابن أبي مرزوق يقول: لقيت امرأة بالمدينة معها نسوة، ضوء نار، يعني شمعة، خارجة من المسجد، قال فسألت عنها فقالوا هذه بنت سعد بن أبي وقّاص.

ثبت في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص أنه قال للنبي ﷺ لما عاده وهو مريض بمكة في عام الفتح أو في حجة الوداع ولا يرثني إلا ابنة لي فقال النووي في

المبهمات اسمها عائشة وتعقبه في التجريد بأن عائشة بنت سعد تابعية تأخرت حتى لقيها مالك وهو تعقب غير مرضي أن عائشة التي ذكرها سعد هي الكبرى وأما التي أدركها مالك فهي الصغرى ولا يدرك مالك ولا أحد من أهل العلم طبقة عائشة بنت سعد الكبرى والصغرى إنما ولدت بعد النبي ﷺ بدهر ولا ترجموها بأنها أدركت شيئاً من أمهات المؤمنين.

الطبقات ٣٦٨

عائشة بنت قُدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح، وأمّها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن منقق بن عفيف بن كليب بن حُبْشيّة بن سَلول من خزاعة. تزوّجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح فولدت له قُدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة، وكان في لسانه بذاء، ومحمداً وإبراهيم بني إبراهيم بن محمد. وقد روت عائشة بنت قدامة عن أبيها.

الإصابة ٣٥١

(عائشة) بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية ـ نقدم نسبها في ترجمة عمها عثمان بن مظعون قال أبو عمر من المبايعات تعد في أهل المدينة (قلت) إنما هي مكية والبيعة المذكورة كانت بمكة وقد روى حديثها أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان إبراهيم بن محمد بن حاطب حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت كنت مع أمي رائطة بنت سفيان والنبي ﷺ يبايع النساء يقول «أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ـ الحديث» وفيه «ولا تعصينني في معروف» فأطرقن فقال «قلن نعم فيما استطعتن» فكن يقلن وأقول معهن وأمي تلقنني فكانت أقول كما يقلن ورويناه بعلو في المعرفة لإبن منده من آخر عن عبد الرحمن بن عثمان وقال فيه مع أمي رائطة بنت سفيان امرأة من خزاعة وأخرج أبو نعيم من وجه آخر بهذا السند حديثين عن عائشة بنت قدامة تقول في كل منهما سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يرد على ابن سعد في ذكره لها فيمن لم يرو عن النبي ﷺ ووقع عنده أمها فاطمة بنت سفيان ولعله من النسخة والصواب رائطة وهي بنت سفيان بن الحارث بن أمية بن الفضل بن منقذ خزاعية قال وتزوج عائشة إبراهيم بن محمد بن حاطب فولدت له.

الإصابة ٣٥١/٤

عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية والدة عبد الملك بن مروان قتل أبوها يوم أحد كافراً وأمها فاطمة بنت عامر الجمحي - قال ابن إسحق لما توجه النبي ﷺ بمن معه وقعة أحد إلى حمراء الأسد خشية من رجوع أبي سفيان ومن معه إليهم وجد هناك أبا عزة الجمحي ومعاوية بن المغيرة المذكور فأمر عاصم بن ثابت بقتل أبي عزة واستأمن عثمان بن عفان لمعاوية فشرط أن لا يوجد بعد ثلاث فبعث النبي ﷺ بعد ذلك زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فقال لهما ستجدانه بمكان كذا قتيلاً فوجداه قتيلاً (قلت) فأدركت عائشة هذه من حياة النبي ﷺ نحو سبع سنين وقد تقدم أن لم يبق بمكة في حجة الوداع أحد من قريش إلا أسلم وشهدها.

الطبقات ٣٦٧

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها أمّ كلثوم بنت أبي بكر الصدّيق. تزوّجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ثمّ خلف عليها أميرالعراق مصعب بن الزبير بن العوام فقتل عنها، فخلف عليها عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي فأصدقها ألف ألف درهم وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين.

أعلام النبلاء ٤/٣٦٩

قال الشاعر أنس بن زينم الديلمي في مهرها شعراً

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... من ناصح لك لا يريد خداعاً

يضع الفتاة بألف ألف كامل ... ويبيت سادات الجيوش جياعا

روت عن خالتها عائشة وعن حبيب بن أبي عمرة وابن أخيها طلحة بن يحيى وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحق. وفضيل الفقيمي وفدت على هشام بن عبد الملك فاحترمها ووصلها بجملة كبيرة. وثقها يحيى بن معين بقيت إلى قريب من سنة عشر ومئة بالمدينة

الطبقات ٣٤٧

عائشة بنت أبي سفيان وقيل مريم وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: مريم بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد ضبيعة بن زيد، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة بن هذيل. تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٩٨

عائشة بنت عُمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٥١

ـ عائشة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ـ قتل أبوها ببدر ولها ذكر وهي مولاة أبي الزناد الفقية المدني عائشة بنت سعد وعائشة بنت شيبة وعائشة بنت معاوية وعبيدة بنت صعصعة بن ناجية التميمية عمة الفرزدق وهي أم حرزة زوج الزبرقان بن بدر لها ذكر في ترجمة الحطيئة في كتاب أبي الفرج وأنها هي التي أمر الزبرقان الحطيئة أن ينزل عندها إلى أن يرجع من سفره فقصرت به فكان ذلك سبب هجاء الحطيئة الزبرقان بن بدر

الطبقات ٣٤٢

عائشة بنت جزء بن عمرو بن عامر بن عامر بن عبد زراح بن ظفر. تزوّجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد من بني سلمة أخو قطبة بن عامر بن حديدة من أهل بدر فولدت لأبي المنذر وعبد الرحمن. أسلمت عائشة بنت جزء وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٨٥

عائشة بنت عجرة أمّ الحجّاج الجدليّة.

أخبرنا وكيع عن أبيه عن قيس بن مسلم عن أمّ الحجّاج الجدليّة أنّها كانت عند عائشة، رضي الله عنها، في سرداقها في قبّة حمراء فجاء الأشتر فقال: يا أمّ المؤمنين ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ يعني عثمان. فقالت: معاذ الله أن آمر بسفك دم إمام المسلمين! وفي الحديث طول.

أسد الغابة ٥٠٥

عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضيري تقدم ذكرها في ترجمة زوجها رفاعة أخرجها أبو موسى مختصراً.

أسد الغابة ٥٠٥

عائشة بنت عجرد روى يحيى بن معين أن أبا حنيفة الفقية صاحب الرأي سمع عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر جنود الله تعالى في الأرض الجراد لا آكله ولا أحرّمه وقد روى عن أبي حنيفة عن عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس وهي من التابعين ذكرها كثير من العلماء فيهم أخرجها أبو موسى

أسد الغابة ٥٠٤ **عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية** التيمية ولدت هي وأختاها فاطمة وزينب بأرض الحبشة ولما عادوا من أرض الحبشة شربوا ماء فهلكوا منه فماتت عائشة وأختها

الطبقات ٤٣ **عاتكة بنت عبد المطّلب** بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ عمة النبي ﷺ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. تزوّجها في الجاهليّة أبو أُمّية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والد أم سلمة فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة ، ثمّ أسلمت عاتكة بنت عبد المطّلب بمكة وهاجرت إلى المدينة ، وكانت قد رأت رؤيا أفزعتها وعظمت في صدرها فأخبرت بها أخاها العبّاس بن عبد المطّلب وقالت : أكتم عليّ ما أحدّثك فإني أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة . وكانت رأت في المنام قبل خروج قريش إلى بدر راكباً أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثمّ صرخ بأعلى صوته : يآل عذر انفروا إلى مصارعكم . في ثلاث صرخ بها ثلاث مرّات . قالت : فأرى الناس اجتمعوا إليه ثمّ دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثلاثاً ، ثمّ مثل به بعيره على أبي قبيس فصرخ بمثلها ثلاثاً ، ثمّ أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل انفضّت فما بقي بيت من بيوت مكّة ولا دار من دور مكّة إلا دخلته منها فلذة ، ولم يدخل داراً ولا بيتاً من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة من تلك الصخرة شيء . فقال أخوها العباس : إنّ هذه لرؤيا . فخرج مغتماً حتى لقي الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها له واستكتمه ففشا الحديث في الناس فتحدّثوا برؤيا عاتكة فقال أبو جهل : يا بني عبد المطّلب أما رضيتم أن تنبّأ رجالكم حتى تنبّأنساؤكم ؟ زعمت عاتكة أنّها رأت في المنام كذا وكذا فسنتربّص بكم ثلاثاً فإن يكن ما قالت حقاً وإلاّ كتبنا عليكم أنّكم أكذب أهل بيت في العرب . فقال له العبّاس : يا مصفّر استه أنت أولى بالكذب واللؤم منّا . فلمّا كان في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضمضم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان بن حرب يستنفر قريشاً إلى العير فدخل مكّة فجدع أذني بعيره وشقّ قميصه قبلاً ودبراً وحوّل رحله وهو يصيح : يا معشر قريش ، اللطيمة اللطيمة ، قد عرض لها محمّد وأصحابه ، الغوث الغوث ، والله ما أرى أن تدركوها . فنفروا إلى

عيرهم ومشوا إلى أبي لهيب ليخرج معهم فقال: واللات والعزّى لا أخرج ولا أبعث أحداً. وما منعه من ذلك إلا إشفاقاً من رؤيا عاتكة وإنّه كان يقول: رؤيا عاتكة أخذ باليد.

الإصابة ٣٤٧ وكان من عمّات رسول الله، ﷺ، ممّن لم تدرك الإسلام قال أبو عمر اختلف في إسلامها والأكثر يأبون ذلك وفي ترجمة روى ذكرها العقيلي في الصحابة وكذلك ذكر عاتكة وأما ابن إسحق فذكر أنه لم يسلم من عماته ﷺ إلا صفية وذكرها ابن فتحون في ذيل الإستيعاب واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبي ﷺ وتصفه بالنبوة وقال الدار قطني في كتاب الإخوة لها شعر تذكر فيه تصديقها ولا رواية لها وقال ابن منده بعد ذكرها في الصحابة روت عنها أم كلثوم بنت عقبة ثم ساق من طريق محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أم كلثوم بنت عقبة عن عاتكة بنت عبد المطلب قصة المنام الذي رأته في وقعة بدر مختصراً وقد أورده ابن إسحاق في السيرة النبوية من رواية يونس بن بكير عنه قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان بن عروة قالا رأت عاتكةبنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو بخبر أبي سفيان بثلاث ليال قالت رأيت رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح فقال انفروا يا آل بدر لمصارعم في ثلاث فذكرت المنام وفيه تم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى ترضضت فما بقيت دار ولا بنية إلا دخل فيها بعضها وفي هذه القصة إنكار أبي جهل على العباس قوله حتى حدثت فيكم هذه البذية وإرادة العباس أن يشاتمه واشتغال أبي جهل عنه لمجيء ضمضم بن عمرويستنفر قريشاً لصد المسلمين عن عيرهم التي كانت صحبة أبي سفيان فتجهزوا وخرجوا إلى بدر فصدق الله رؤيا عاتكة وذكر الزبير بن بكار أنها شقيقة أبي طالب وعبد الله وقال ابن سعد أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي صاحبة الرؤيا المشهورة في قصة بدر.

الإصابة ٢٤٩ - **عاتكة بنت أبي أزيهر** بن أنيس بن الحبق بن مالك الدوسي - قتل أبوها ببدر كافراً تزوجها أبو سفيان بن حرب فهي والدة ولدية محمد وعنبسة.

أسد الغابة ٤٩٧

ـ **عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص** بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية أخت عتاب بن أسيد أسلمت يوم الفتح لها صحبة ولا تعرف لها رواية قاله ابن إسحاق روى الزبير عن محمد بن سلام قال أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن أغدي عليَّ قالت فغدوت عليه فوجدت عاتكة بنت أسيد ببابه فدخلنا فتحدثنا ساعة فدعا بنمط فأعطاها إياه ودعا بنمط دونه فأعطانيه قالت فقلت تربت بذاك يا عمر أنا قبلها إسلاماً وأنا ابنة عمك وأرسلت إليّ وجاءتك من قبل نفسها فقال ما كنت دفعت ذلك إلا لك فلما اجتمعنا ذكرت أنها أقرب إلى رسول الله ﷺ منك أخرجها أبو عمر وأبو موسى كذا في الإصابة ٣٤٦.

الطبقات ٢٦٥

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب، وأمّها أمّ كُرز بنت الحصرمي بن عمّار بن مالك بن ربيعة بن لكيز بن مالك بن عوف. أسلمت فبايعت وهاجرت. وهي ابنة عمر بن الخطاب يجتمعان في نفيل.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيىَ بن عبد الرحمن بن حاطب قال: كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوّج بعده، ومات فأرسل عمر إلى عاتكة: إنّك قد حرّمت عليك ما أحلّ الله لك فردّي إلى أهله المال الذي أخذته وتزوّجي. ففعلت، فخطبها عمر فنكحها. (حديث حسن).

الإصابة ٣٤٦

هي أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ـ المبشرين بالجنة أخرج أبو نعيم من حديث عائشة أن عاتكة كانت وزج عبد الله بن أبي بكر الصديق وقال أبو عمر كانت من المهاجرات تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق وكانت حسناء جميلة فأولع بها وشغلته عن مغازيه فأمره أبوه بطلاقها فقال؛

الإستيعاب ٣٥٤

يقولون طلقها وخيم مكانها ... مقيماً تمنى النفس أحلام نائم
وإن فراقي أهل بيت جمعتهم ... على كبرةمني لإحدى العظائم
أراني وأهلي كالعجول تروحت ... إلى برها قبل العشار

فعزم عليه أبوه حتى طلقها ثم تبعتها نفسه فهجم عليه أبو بكر وهو يقول:

أعاتك لا أنسك ما مادر شارق وما ناح قهري الحمام المطوّق
أعاتك قلبي كل يوم وليلة إليك بما تخفي النفوس معلق
ولم أر مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرم تطلق
لها خلق جزل ورأي منصب وخلق سوى في الحياء ومصدق

فرق له أبوه فأمره فارتجعها ثم شهد عبدالله الطائف مع رسول الله ﷺ فرمى بسهم فمات منه بعد المدينة فقالت عاتكة ترثيه:

رزيت بخير الناس بعد نبيهم وبعد أبي بكر وما كان قصراً
فآليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا
فلله عيناً مثله فتى أكر وأحمى في الهياج وأصبراً
إذا أشرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أحمرا

فتزوجها زيد بن الخطاب على اختلاف في ذلك فقتل عنها يوم اليمامة شهيداً ثم تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة من الهجرة فأولم عليها ودعا أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له أمير المؤمنين دعني أكلم عاتكة قال نعم فأخذ علي بجانب الخذر ثم قال: يا عدية نفسها أين قولك:

فآليت لا تنفك عني حزينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

فبكت فقال عمر ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن؟ كل النساء يفعلن هذا، ثم قتل عنها عمر فقالت تبكيه:

الإستيعاب ٣٥٤

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الإمام النجيب
فجعتني المنون بالفارس المعـ ـلم يوم الهياج والتنويب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا قد سقته المنون كأس شعوب

الإصابة ٣٤٦

ويقال إن علياً قد خطبها فقالت إني لأضن بك عن القتل ويقال إن عبدالله بن الزبير صالحها على ميراثها من الزبير بثمانين ألفاً وذكر أبو عمر في التمهيد أن عمر لما خطبها شرطت عليه أن لا يضربها ولا يمنعها من الحق ولا من الصلاة في

المسجد النبوي ثم شرطت ذلك على الزبير فتحيل عليها أن كمن لها لما خرجت إلى صلاة العشاء. فلما مرت به ضرب على عجيزتها فلما رجعت قالت إنا لله فسد الناس فلم تخرج بعد (قلت) أخرج ابن منده من طريق ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عمر فكانت تكثر الإحتلاف إلى المسجد النبوي وكان عمر يكره ذلك فقيل بها في ذلك فقالت ما كنت بتاركته إلا أن يمنعني فكأنه كره أن يمنعها فتزوجها رجل بعد عمر فكان يمنعها قلت لسالم من هو؟ قال الزبير بن العوام.

الإستيعاب ٣٥٦

فلما قتل الزبير بن العوام عنها قالت أيضاً ترثيه:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقع القردد

ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله ممن مضى ممن يروح ويغتدي

والله ربك إن قتلت لمسماً حلت عليك عقوبة المتعمد

الطبقات ٢٦٦

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: جاء ربيعة بن أميّة إلى عمر بن الخطّاب فقال: رأيتُ في المنام كأن أبا بكر هلك فكنت بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتّلة فنكحتها فدخلت عليك عروساً بها على بابك جلّة قُرْط. وهي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل وكانت تحت عبد الله بت أبي بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده. فقال عمر: بفيك الحجر، بل يبقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة. فتوفّي أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة: إنّك قد حرّمت على نفسك ما أحلّ الله لك فردّي المال إلى أهله وانكحي. ففعلت فخطبها عمر فنكحها، فجاء ربيعة بن أميّة يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال: اللهمّ لا تنعم به عيناً. فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلّة القرط على بابه.

الطبقات ٢٦٦

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرني يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرة بن نفيل امرأة عمر بن الخطّاب، أنّها قبّلته وهو صائم فلم ينهها.

أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك عن يحيىَ بن سعيد أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تقبّل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنّ عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان. عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد: قد عرفت هواي في الجلوس. فتقول: لا أدع استئذانك. وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته، فلقد طُعِن عمر وهي في المسجد.

الطبقات ٢٧٥

عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أخت عبد الرحمن بن عوف لأبيه وأُمّه، وأختها الشفاء بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة تزوجها مخرمة بن نوفل فولدت له المسور وصفوان الأكبر والصلت الأكبر وأم صفوان وأسلمت عاتكة بن عوف وأختها الشفاء بنت عوف وبايعتا رسول الله ﷺ قال أبو عمر كانت هي وأختها الشفاء من المهاجرات كذا قال في الإصابة ٣٤٧.

الإصابة ٣٤٧

(عاتكة) بنت نعيم الأنصارية قال أبو عمر حديثها عند ابن لهيعة عن أبي الأسود عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن عاتكة بنت نعيم أخت عبد الله بن نعيم أنها جاءت رسول الله ﷺ فقالت إن ابنتها توفى زوجها فحدّت عليه فرمدت رمداً شديداً وخشيت على بصرها أفتكتحل «قال لا إنما هي أربعة أشهر وعشر فقد كانت المرأة منكن تحدّ سنة ثم تخرج فترمي بالبعرة على رأس الحول» (قلت) وله ابن منده من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة مثله لكن أدخل بين زينب بنت أبي سلمة وعاتكة أم سلمة ولم ينسب عاتكة أنصارية ونسبها أبو نعيم عدوية وهو الصواب وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن لهيعة فذكر بدل حميد بن نافع القاسم بن محمد وأشار أبو نعيم إلى تصويبه ووقع في سياقه عن أم سلمة أن بنت نعيم بن عبد الله العدوى أتت النبي ﷺ فذكر الحديث.

- **(عاتكة) بنت الوليد بن المغيرة** المخزومية أخت خالد بن الوليد كانت زوج صفوان بن أمية الجمحي ذكرها المستغفري في الصحابة وأسند عن محمد بن ثور عن ابن جريج قال جاء الإسلام وعند أبي سفيان بن حرب ست نسوة

وعند صفوان بن أمية ست أم وهب بنت أبي أمية بن قيس من العياطلة وفاختة بنت الأسود بن المطلب وأميمة بنت أبي سفيان بن حرب وعاتكة بنت المغيرة وبرزة بنت مسعود بن عمرو وبنت ملاعب الأسنة عامر بن الملك فطلق أم وهب وكانت قد أسنت وفرق الإسلام بينه وبين فاختة بنت الأسود وكان أبوه تزوجها فجلف هو عليها ثم طلق عاتكة في خلافة عمر بن الخطاب وهي التي استأمنت لزوجها صفوان بن أمية بن خلف من النبي ﷺ يوم الفتح. أخرجها أبو موسى كما في الإصابة ٦٣٠.

الإصابة ٣٤٦

- (**عاتكة**) **بنت أبي سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمية كانت زوج معتب بن أبي لهب فولدت له خالدة فتزوجها عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة - ذكرها الزبير بن بكار وذكر ابن سعد في ترجمة أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب أن أبا سفيان بن الحارث تزوجها فولدت له عاتكة.

- (**عاتكة**) **بنت أبي الصلت الثقفية** أخت أمية - ذكرها السهيلي في مبهمات القرآن في أواخر تفسير سورة الأعراف.

- (**العالية**) **بنت ظبيان** بن عمرو بن عوف بن عبد بن عبد بن بكر بن كلاب الكلابية تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها كذا قال أبو عمر فمقتضاه أن تكون ممن دخل بهن وقال ابن منده لما ذكر الأزواج وطلق العالية بنت ظبيان وبلغنا أنها تزوجت قبل أن يحرم الله النساء فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم (قلت) وهذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الزهوي أو العالية بنت ظبيان التي طلقها وتزوجت وكان يقال لها أم المساكين فتزوجت قبل أن يحرم على الناس نكاح أزواج النبي ﷺ وأخرجه أبو نعيم من طريق الليث عن عقيل عن الزهري نحوه دون قوله وكان يقال لها أم المساكين ومن طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير قال نكح رسول الله ﷺ امرأة من بني ربيعة يقال لها العالية بنت ظبيان وطلقها حين أدخلت عليه.

قال الزُّهري: تزوَّج رسولُ الله ﷺ العالية، امرأة من بني بكر بن كلاب[٢].

أعلام النبلاء ٢٥٤

ولأبي مُعَاوية، عن جميل بن زيد - واه - عن زيدِ بن كَعْبِ بن عُجْرة، عن أبيه، قال: تزوَّج رسول الله ﷺ العالية، من بني غِفَار؛ فأُدْخِلتْ، فرأى بكَشْحِها

بياضاً، فقال: «البَسي ثيابَكِ، والحقي بأهْلِكِ» وأمر لها بالصدَاق.

الطبقات ٤٨٧ **العالية بنت أيفع بن شراحيل** امرأة أبي إسحاق السبيعي. دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها.

أخبرنا يحيىَ بن عبّاد، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أمّه العالية بنت أيفع بن شراحيل أنّها حجّت مع أمّ محبّة فدخلتا على عائشة، رضي الله عنها، أمّ المؤمنين، فسلّمتا عليها وسألتاها وسمعتا منها. قالت ورأيت على عائشة درعاً مورّداً وخماراً جيشانيّاً، فلمّا أردن الخروج قالت لهنّ: حرام على امرأة منكنّ أن تصغي لزوجها.

الطبقات ٤٨٨ **عائذة امرأة من بني أسد**. سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثاً من حديث أبي أسامة عن سفيان الثوري قال: أخبرني واصل قال: حدّثتني عائذة امرأة من بني أسد، وأثنى عليها خيراً، قالت: سمعت عبد الله يقول وهو يوطىء الرجل والنساء، يعني يتخطّاهنّ، يقول: ألا أيّها الناس من أدرك منكم من امرأة أو رجل، ألا فالسمت الأوّل ألا فالسمت الأوّل، فإنّا اليوم على الفطرة.

أسد الغابة ٥٠٥ **عبادة بنت أبي نائلة** بن سلامة بن وقش بن زعوراء بايعت رسول الله ﷺ، قال ابن حبيب.

الإصابة ٣٥٢ **عتبة بنت زرارة بن عدس** الأنصارية: ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

عجلة بنت عجلان الليثية من بني سعد بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والد ركانة بن عبد يزيد وإخوته وهي التي طلقها أبو ركانة وردها النبي ﷺ إليه، تقدم ذكر ذلك في عبد يزيد.

(العجماء) الأنصارية خالة أبي أمامة بن سهل بن حبيب ـ روى أبو أمامة عن خالته العجماء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة» أخرجه الطبراني وابن منده وأبو نعيم أسد الغابة ٥٠٥.

أسد الغابة ٥٠٥ **عجوز من بني نمير** روى عنها أبو السليل أنها رمقت رسول الله ﷺ وهو يصلي بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة قالت: فسمعته يقول اللهم أغفر لي ذنبي خطائي وجهلي وقد تقدّم في العين عجوز بن نمير.

الطبقات ٤٨١ **عديسة بنت أهبان بن صيفيّ الغفاري**. روت عن أبيها وكان من أصحاب النبيّ، ﷺ.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثني عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري صاحب النبيّ، ﷺ، قالت: جاء عليّ إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال: إنّ خليلي وابن عمك أمربي إذا اختلف الناس أن أتّخذ سيفاً من خشب وقد اتّخذته، فإن شئت خرجت به معك. فتركه.

أسد الغابة ٥٠٥ **عدية أو عدْبة بنت سعد بن خليفة** بن الإشراف الأنصارية من بني طريف بن الخزرج بن ساعدة وهي أم سعيد بن سعد بايعت رسول الله ﷺ قال ابن حبيب.

إصابة ٣٥٢ - **(عزة) بنت خابل** بالخاء المعجمة والياء الموحدة **الخزاعية** - وذكرها أبو عمر بالكاف بدل الخاء المعجمة وبالميم بدل الموحدة والصواب الأول واخرج ابن أبي عاصم والطبراني في الأوسط من طريق موسى بن يعقوب عن عطاء بن مسعود الكعبي عن عمته عزة بنت خابل أنها خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فبايعها على أن لا تشرك بالله شيئاً ولا تسرق ولا تزني ولا تؤذي فتبْدأو تخفي قالت عزة وقد عرفت الوأد وهو قتل الولد وأما الخفي فلم أعرفه ولم أسأل رسول الله ﷺ عنه وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد فوالله لا أفسد لي ولداً أبداً قال أبو عمر روى عنها حديث واحد ليس إسناده بالقائم (إفساد الولد يعني القبل) أخرجه الثلاثة كما في أسد الغابة ٥٠٦

الإصابة ٣٥٢ **(عزة) بنت أبي سفيان** بن حرب الأموية أخت أم حبيبة زوج النبي ﷺ - ثبت أنها هي التي عرضتها على النبي ﷺ أن يتزوجها فقال إنها لا تحل لي قالت فأنا نتحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال «إنها لو لم تكن ربيبنى في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن» وقعت تسميتها عزة في رواية الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة عند مسلم والنسائي وقد والنسائي وقد تم ذكر من سماها درة في حرف الدال لعل أحد الإسمين كان لقباً لها والمحفوظ درة إسم بنت أبي سلمة وقعت تسميتها في الصحيح أيضاً.

أسد الغابة ٥٠٦
روى الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن مسلم هو الزهري كتب يذكر أن عروة حدّثه أن زينب بنت أبي سلمة حدثتهْ أنّ أم حبيبة حدثتها أنها قالت يا رسول الله إنكح أختي عزة فقال رسول الله ﷺ أتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني أختي فقال رسول الله ﷺ فإن تلك لا تحل لي .

إصابة ٣٥٢
- (عزة) **بنت أبي لهب** بن عبد المطلب الهاشمية ـ ذكرها الدار قطني في كتاب الإخوة وقال لا رواية لها قال ابن سعد تزوجها أوفى بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي فولدت عبيدة وسعيداً وإبراهيم بني أوفى

٣٥٢
- (عزة) **الأشجعية** مولاة أبي حازم التي أعتقته ـ قال أبو عمر حديثها عند أشعث بن سوّار عن منصور عن أبي حازم الأشجعي عن مولاته عزة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول «ويلكن من الأحمرين الذهب والزعفران» أخرجها الثلاثة

٣٥٢
- (عزيزة) **بنت أبي تجراة العبدرية** أخت برة ـ ذكرها البلاذري وأخرج عن ابن سعد والوليد بن صالح جميعاً عن الوقدي عن عميرة بنت عبد الله بن كعب عن عزيزة بنت أبي تجراة قالت كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى وكان المسلمون قبل أن تفرض الصوات الخمس يصلون الضحى والعصر وكان النبي ﷺ وأصحابه إذا صلوا آخر النهار تفرقوا في الشعاب فصلوهافرادى

الطبقات ٢٧٩
عزة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . تزوّجها عبد الله بن مالك بن الهرم بن رؤيبة فولدت له زياداً وعبد الرحمن وبرزة ، فولدت برزة للأصمّ البكّائي يزيد بن الأصمّ صاحب عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب . وفي رواية أخرى أنّ برزة أمّ يزيد بن الأصمّ هي أخت عزّة بنت الحارث لأبيها ، وأمّها بنت عامر بن معتّب الثقفي ، وأنّ عزّة بنت الحارث كانت عند رجل من بني كلاب فولدت فيهم . وفي الإصابة ٣٥٢ ذكرها أبو عمر مختصراً وقال لم أر من ذكرها في الصحابة قلت بل ذكرها ابن سعد في الغرائب من النساء الصحابيات مع أخوتها لأمها وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين .

الإصابة ٣٥٢
- (عصماء) **بنت الحارث** الهلالية هي أم خالد بن الوليد ويقال لها لبابة الصغرى ـ ذكر ذلك ابن الكلبى وستأتي في اللام إن شاء الله .

الطبقات ٤٠٧ **عصيمة بنت جبّار** وقيل بنت حبان بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر الواقدي أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٣٥٣

الطبقات ٣٤٦ **عصيمة بنت أبي الأقلح**، واسمه قيس بن عُصَيْمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة، وأمّها الفارعة بنت صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة. تزوّجها عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب. وأسلمت عُصَيْمة بنت أبي الأقلح وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٥٣ - (**عفراء**) **بنت السكن** بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر من بني الخزرج هي أم سعد بن زرارة - ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٣٥٣ - (**عفراء**) **بنت عبيدة بن ثعلبة** بن سواد بن غنم ويقال ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار - ذكرها ابن جبيب في المبايعات وهي والدة معاذ ومعوذ وعوف بني الحارث يقال لكل منهم ابن عفراء وقال ابن سعد أمها الرعاة بنت عدي بن معاذ تزوجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد فولدت له قال ابن الكلبى قتل معاذ ومعوذ فجاءت أمهما إلى النبي ﷺ يا رسول الله هذا سرّ بني عوف بن الحارث فقال «لا» قال ابن الأثير لم يوافق ابن الكلبى على قوله أن معاذاً قتل ببدر (قلت) وعفراء هذه لها خصيصة لا توجد لغيرها وهي أنها تزوجت بعد الحارث البكير بن عبد يا ليل الليثي فولدت له أربعة إياساً وعاقلاً وخالداً وعامراً وكلهم شهدوا بدراً وكذلك إخوتهم لأمهم بنو الحارث فانتظم من خذا أنها امرأة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدراً مع النبي ﷺ.

صفة الصفوة ٧١ وذلك أنها تزوجت الحارث بن رِفاعة فولدت له مُعاذاً ومعوّذاً. ثم طلّقها فقدِمت مكة فتزوّجت بكير بن عَبد يا ليل، فولدت له خالداً وإياساً وعقلاً وعامراً. ثم رجعتْ إلى المدينة فراجَعها الحارث بن رفاعة فولدت له عوفاً. فشهدوا كلّهم بدراً مسلمين. فاستشهد معاذ ومعوّذ وعاقل ببدر، وخالد يوم الرّجيع، وعامر يوم بئر معونة، وإياس يوم اليمامة. والبقية منهم لعوف.

الطبقات ٣١٥ **عقرب بنت معاذ بن النعمان** بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. وهو خُدْرة بن

عوف بن الحارث بن الخزرج. وهي أخت سعد بن معاذ لأبيه وأمّه. تزوجّت عقرب يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له رافعاً وحوّاء ابن يزيد بن كرز، ثمّ خلف على عقرب قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن فقر فولدت له يزيد، (وبه كان يكنى قيس وقتل يوم جسر أبي عبيد)، وثابتاً ابني قيس، وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٧١ **عقرب بنت السكن** بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. تزوّجها ثابت بن صُهَيْب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غيّان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت عقرب وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٢١ **عقرب بنت سلامة بن وقش** بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها سُهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من الأوس، وهي أخت سلمة بن سلامة بن وقش لأبيه. وتزوّجت عقرب رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له أسيداً. وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٥٤ ـ **(عقيلة) بنت عتيك بن الحارث** العتوارية قال أبو عمر كانت من المهاجرات المبايعات مدنية حديثها عند موسى بن عقبة (قلت) أخرجه الطبراني من طريق بكار بن عبد الله بن عبيدة الزيدي عن عمه موسى بن عبيدة حدثني زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة عن أمة حجة بنت قريظة عن أمها عقيلة بنت عتيك بن الحارث قالت جئت أنا وأمي بريرة بنت الحارث العتوارية في نساء من المهاجرات فبايعا رسول الله ﷺ فإذا هو ضارب عليه قبة بالأبطح فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق الحديث وفيه فبسطنا أيدينا فقال «إني لا أمس أيدي النساء» فاستغفر لها فكانت تلك ببعتنا وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة وقال في رواية عنه زيد بن عبد الله وفي قوله في الحديث ضارب عليه قبة بالأبطح ما يدل على أن ذلك كان بمكة قال أبو موسى في الذيل ذكرها البخاري والطبراني بالعين المهملة والقاف ذكرها بان منده بالغين والفاء (قلت) وصوب أبو نعيم أنها بالمهملة وكذا الخطيب في المؤتلف وأخرج حديثها من طريق

زبد بن الحباب كذلك وقال في روايته اجتمعت أنا وأمي فروة بالفاء والراء الساكنة بعدها واو وهذا وهم

الإصابة ٣٥٤

(عكناء) بنون أو مثلثة بنت أبي صفرة الأسدية أخت المهلب - قال ابن منده أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب حدثنا ابن صاعد حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا هشام بن سفيان حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي الشعثاء قال قالت عكناء أو عكثاء بنت أبي صفرة أخت المهلب إن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء يوم العاشر سألته عن أبي الشعثاء فقال هو شيخ مجهول وليس هو جابر بن زيد (قلت) وأبو الشعثاء هذا أغفله أبو أحمد الحاكم في الكنى وذكر ابن حبان في الثقات هشام بن سفيان فقال في الطبقة الرابعة هشام بن سفيان المروزي روى عن عبيد الله بن عبد الله العتكي عن أبي بريدة ولم يذكر روايته عن أبي الشعثاء ولا عرج على ذكر أبي الشعثاء في كنى التابعين.

٣٥٤

- **(علية) بالتصغير بنت شريح الحضرمي** أخت السائب بن يزيد لأمه وهي أخت مخرمة بن شريح الذي ذكر عند النبي ﷺ - فقال «ذلك رجل لا يتوسد القرآن» أخرجها أبو عمر.

أسد الغابة ٥٠٧

﴿علاثة﴾ أوردها جعفر المستغفري هكذا عن الخليل بن أحمد عن محمد بن إسحاق عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم بن دينار أن رجالاً أتو سهل بن سعد وقد أمتروا في المنبر مم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله أني لا أعرف مم هو ولقد رأيته أوّل يوم وضع وأوّل يوم جلس عليه رسول الله ﷺ أرسل على علاثة امرأة قد سماها سهل بن سعد: أن مرمى غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس. أورده جعفر في حرف العين وقد صحفه هو أو شيخه الخليل فإن محمد بن إسحاق من فوقه أحفظ من أن يخفي عليهم هذا وإنما هو أرسل رسول الله إلى فلانة امرأة لم يعرف اسمها فصحف فلانة بعلاثة أخرجه أبو موسى وأمثال هذا لو أضرب أبو موسى عنه لكان أحسن من ذكره فإن التصحيف كثير فإن كان كل تصحيف وغلط يذكر فقد فاته أضعاف ما ذكر ولولا الإقتداء به لما ذكرنا

أسد الغابة ٥٠٨

عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب القرشية الهاشمية ابنة عم النبي ﷺ روى الواقدي عن أم حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وأمها سلمى بنت عميس بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضية كلم علي بن أبي طالب النبي ﷺ فقال علام نترك بنت عمنا بين ظهر أنى المشركين فلم ينهه النبي ﷺ عن إخراجها فخرج بها فتكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين فقال أنا أحق بابنة أخي وقال جعفر أحق بها فإن خالتها عندي وذكر الحديث وقال الخطيب أبو بكر انفرد الواقدي بتسمية عمارة في هذا الحديث وسماها غيرة أمامة وذكر غير واحد من العلماء أن حمزة كان له ابن اسمه عمارة وهو الصواب أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٣٥٤

عمارة بنت حاسمة بن جبير - ذكرها ابن سعد في المبايعات.

٣٥٤

عمارة بنت أبي أيوب خالد بن زيد الأنصارية - ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي ﷺ من النساء. وكذا ابن سعد وقال تزوجها صفوان بن أوس بن جابر بن قرط من بني معاوية بن مالك بن النجار فولدت له خالد بن صفوان.

الطبقات ٣٥٦

عمارة بنت حُباشة بن جويبر بن عبيد بن عامر بن خطمة، وأمها ليلى بنت صحبة من أشجع. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٨٠

عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قوالة. تزوجها عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال وقد روى الزهري عن عمرة، وروى عنها عبدالله بن أبي بكر بن حزم ويحيى بن سعد الأنصاري وغيرهم، وروت عمرة عن عائشة وأم سلمة، وكانت عالمة.

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن حزم أن أنظر ما كان من حديث رسول الله، ﷺ، أو سنة ماضية أو حديث عمرة فاكتبه فإني خشيت دروس العلم وذهاب أهله.

أخبرنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن عمارة عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت هي وأخواتها في حجر عائشة وعندها، قالت: وكان لنا حلي وكنا لا نركبه.

أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم، حدثنا المسعودي قال: حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت لنبي أخ لها: أعطوني موضع قبري في حائط، ولهم حائط يلي البقيع، فإني سمعت عائشة، رضي الله عنها، تقول: كسر عظم الميت ميتاً ككسره حياً.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: قالت لي عمرة انظر قطعة من أرضك أدفن فيها فإني سمعت عائشة، رضي الله عنها، تقول: كسر عظم الميت ككسره حياً.

سير أعلام النبلاء ٤/٥٠٧

هي تربية عائشة وتلميذتها قيل لأبيها صحبة وجدها سعد من قدماء الصحابة وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زرارة، حدثت عن عائشة وأم سلمة ورافع بن خديج وأختها أم هشام بنت حارثة حدث عنها: ولدها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن وابناه حارثة ومالك وابن أختها القاضي أبو بكر بن حزم وابناه عبدالله ومحمد والزهري ويحيى بن سعد الأنصاري وآخرون.

وكانت عالمة فقيهة حجة كثيرة العلم. روى أيوب بن سويد عن يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد أنه قال لي: يا غلام أراك تحرص على طلب العلم أفلا أدلك على وعائه قلت بلى قال: عليك بعمرة فإنها كانت في حجر عائشة قال فأتيتها فوجدتها بحراً لا ينزف. قلت اختلفوا في وفاتها فقيل توفيت سنة ثمان وتسعين وقيل توفيت سنة ست ومئة وحديثها كثير في دواوين الإسلام.

الطبقات ٤٤٨

عمرة بنت حزم وقيل بنت خزام بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار. وهي أخت عمارة وعمرو ومعمر بني حزم لأبيهم وأمهم، أمهم جميعاً خالدة بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لوذان من بني ساعدة. تزوجها سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج. فقتل عنها يوم أحد أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٥٥

روى عنها جابر في ترك الوضوء مما مست النار وقال ابن منده رواه عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر فلم يسمها. وحديث جابر أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني وغيره من طريق يحيى بن أيوب عن محمد بن ثابت البناني عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عمرة بنت حزم أنها جعلت للنبي ﷺ في سورة نخل كنسته ورشته وذبحت له شاة فأكل منها وتوضأ فصلى الظهر ثم قدمت له من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ فوقع عند الطبراني بنت حزام وعند غيره بنت حزم وبه جزم أبو عمر فذكره مختصراً.

الطبقات ٤٤١

عمرة بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار، وأمها أم خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس ابن عمرو ابن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها قيس ابن عمرو ابن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار.

ثم خلف عليها عثمان بن سهل بن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة ابن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش من بني عمرو بن عوف. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٦١

عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغر، وأمها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وهي أخت عبدالله بن رواحة بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوج عمرة بنت رواحة بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير. وكان عمرو ابن عامر بن زيد مناة يقال له ابن الإطنابة. أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٥٥

وهي امرأة بشير بن سعد والد النعمان وهي التي سألت بشيراً أن يخص ابنها منه بعطية دون إخوته فرد النبي ﷺ ذلك وقال فإني لا أشهد على جور وهي التي شبب قيس بن الخطيم في قصيدته التي يقول فيها أحد بعجرة غنيانها: فنهجر أم شأننا شأنها

أجـد بعجـرة غنيانها فنهجـر أم شأننـا شأنها
فـإن تمس ِ شطـت بهـا دارها ونـاح لك البـوم هجرانها
وعمـرة من سروات النساء تنفـح بالمسـك أردانها

ويقال أن قيس بن الخطيم تزوجها فلما تغزل حسان في عمرة أخت قيس تغزل قيس في هذه ويقال بل اسم أخت قيس ليلى وهو أصوب ويقال التي تغزل فيها حسان عمرة بنت الصامت بن خالد بن عطية وكان طلقها ثم أتبعها نفسه ذكره الزبير بن بكار عن عمه مصعب وفي مسند الطيالسي عن شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة اليامي عن امرأة من عبد القيس عن أخت عبدالله بن رواحة قالت مرحت الخزرج على كل ذات نطاق (وفي الاستيعاب) لما ولدت النعمان بن بشير حملته إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة فمضغها ثم ألقاها في فيه فحنكه بها فقالت يا رسول الله ادع الله أن يكثر ماله وولده فقال: «أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميداً» وقتل شهيداً ودخل الجنة، من حديثها عن النبي ﷺ أنه قال: «وجب الخروج على كل ذات نطاق».

الطبقات ٣٣٨ **عمرة بنت مسعود** بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمها ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر. تزوجها محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة فولدت له عبدالله. وأسلمت عمرة بنت مسعود مع أمها وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٥٠ **عمرة الأولى بنت مسعود بن قيس** بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها زيد بن مالك بن عبدود بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعداً. شهد بدراً. وثابتاً ابني زيد. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة اعتبرها الرابعة.

الطبقات ٤٥٠ **عمرة الثانية بنت مسعود بن قيس** بن قيس بن عمرو بن زيد مناة، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام. تزوجها أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم فولدت له أبا محمد واسمه مسعود، ثم خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بني مالك بن النجار فولدت له عمراً ورغيبة. أسلمت وبايعت

رسول الله ، ﷺ . وهي خالة سعد بن عبادة وكذا في الإصابة ٣٥٦.

الطبقات ٤٥٠

عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة . تزوجها ثابت بن المنذر بن حرام فولدت له أبا شيخ بن ثابت شهد بدراً . وهو أخو حسان بن ثابت لأبي . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الإصابة ٣٥٧

وهي أخت اللتين قبلها قال ابن سعد : كن فمن أخوات اسم كل منهن عمرة أسلمت وبايعن وهذه الثالثة .

الطبقات ٤٥١

عمرة الرابعة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة ، وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة . تزوجها عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة من بني ساعدة فولدت له سعد بن عبادة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وتوفيت ورسول الله في غزوة دومة الجندل ، ﷺ . وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة . وكان سعد بن عبادة معه فقدم رسول الله ، ﷺ . فجاء قبرها فصلى عليها . وفي الإصابة فولدت له سعداً وثابتاً .

الطبقات ٤٥١

عمرة الخامسة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة . وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ، وهي أم قيس بن عمرو النجاري . أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أسد الغابة ٥١١

عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب الكلابية قاله أبو عمر وقال هذا أصح تزوجها رسول الله ﷺ فبلغه أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال وتزوج رسول الله ﷺ عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني كلاب ثم من بني الوحيد وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب فطلقها رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بها وقيل أنها التي تزوجها رسول الله ﷺ فاستعاذت منه حين دخلت عليه فقال لقد عذت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة بن زيد فمعها ثلاثة أثواب رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقال أبو عبيد إنما قال ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون وقال قتادة إنما قال ذلك في امرأة من بني سليم والاختلاف فيها

كثير على ما ذكرناه في اسمها أخرجها أبو عمر. وكذا في الإصابة **٣٥٧**.

الطبقات ٤٩٠

عمرة بنت قيس العدوية من أهل البصرة. دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت عنها.

أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا جعفر بن كيسان، حدثتنا عمرة بنت قيس العدوية قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت: قال رسول الله، ﷺ، الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف.

الطبقات ٤٨٨

عمرة بنت الطبيخ. روت عن علي، رضي الله عنه.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا عمرو بن شوذب عن عمرة بنت الطبيخ قالت: انطلقت مع جارية لنا إلى السوق فاشترينا جريثة في زبيل قد خرج رأسها وذنبها من الزبيل، فمر علي فقال: بكم هذه؟ إن هذا لكثير طيب يشبع منه العيال.

الطبقات ٣٥٤

عمرة بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة، وأمها هند بنت عمرو من بني عذرة، وهي عمة سهل بن سعد بن سعد بن مالك الساعدي. تزوجها مبشر بن الحارث، وهو أبيرق ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر فولدت له رفاعة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٧٥

عمرة بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سهل بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ وقيل عميرة.

الطبقات ٤٤٩

عمرة بنت أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد مناف بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها أم أيوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس من بني الحارث بن الخزرج. تزوجها صفوان بن أوس بن جابر بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فولدت له خالد بن صفوان. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٧٦ **عمرة بنت هزال** بن عمرو بن قربوس وقيل بن أوس بن عمرو بن أمية بن لوذان بن سالم بن عوف. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤١٠ **عمرة بنت قيس بن** أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. تزوجها زياد بن ثعلبة من بني ساعدة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥١٠ **عمرة بنت السعدي** بن وقدان بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي امرأة مالك بن ربيعة بن قيس بن عبدود من بني عامر بن لؤي هاجرت إلى أرض الحبشة أخبرنا عبدالله بن أحمد بإسناده عن يونس عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة ومالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس بن لؤي ومعه امرأته عمرة بنت السعدي أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٣٥٧ **(عمرة) بنت يزيد الكلابية** - ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير فيمن تزوج النبي ﷺ فقال وتزوج عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني أبي بكر بن كلاب ثم من بني الوحيد وكانت تزوجت الفضل بن العباس بن عبد المطلب فطلقها ثم طلقها رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بها وقيل في نسبها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب.

٣٥٧ - **(عمرة) بنت يزيد بن السكن** بن رافع بن امرىء القيس الأشهلية - ذكرها ابن حبيب في المبايعات

٣٥٧ - **(عمرة) بنت يسار بن أزيهر** - ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستغفري وأنه قال لها صحبة

٣٥٧ - **(عمرة) بنت يعار** - يقال هي التي أعتقت سالماً مولى أبي حذيفة والمشهور أن اسمها ثبيتة بمثلثة ثم بموحدة ثم مثناة مصغرا

٣٥٧ - **(عمرة) الأشهلية** - ذكرها ابن منده وأخرج من طريق يوسف بن نافع عن عبيدة (الراعي) عن عمرة الأشهلية قالت(أتانا رسول الله ﷺ فصلى في مسجدنا

الظهر والعصر وكان صائماً فلما غربت الشمس وأذن المؤذن أتوه بفطرة شواء كتف وذراع فجعل ينهشهما بأسنانه ثم أقام المؤذن فمسح يده بخرقة ثم قام فصلى ولم يمس ماء وقد تقدم في ترك الوضوء مما مست النار حديث لعمرة بنت حزم فلعلها هي والذي يظهر من سياق الحديثين التعدد

الإصابة ٣٥٥ - (**عمرة) بنت الحارث** بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية أخت أم المؤمنين جويرية وقال لها بنت البرصاء روى عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار عن عمته عمرة عن النبي ﷺ «الدنيا خضرة حلوة فمن أصاب منها من شيء من حله بورك له فيه ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة» أخرجه ابن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد وابن منده من رواية خالد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن الحارث.

٣٥٥ - (**عمرة) بنت الحارث بن أبي عوف** أخت قرصافة ـ ذكرها المرزباني مع أختها وأمها البرصاء إسمها أمامة فيما قيل.

الإصابة ٣٥٦ - (**عمرة) بنت مرثد أخت** أسماء ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات

الإصابة ٣٥٦ - (**عمرة) بنت سعد** بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وقيل بنت سعد بن قيس ـ قال أبو موسى هي والدة سعد بن عبادة وقال غيره هي عمرة بنت مسعود توفيت سنة خمس من الهجرة

- (**عمرة) بنت مسعود بن زرارة** بن عدى الأنصارية من بني مالك بن النجار ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال ابن سعد هي ابنت أخي سعد بن زرارة وأمها مخزومية. تزوجها علقمة بن عمرو بن يغوث بن مالك بن مبذول وأسلمت عمرة وبايعت.

الإصابة ٣٦١ (**عمرة) بنت دريد بن الصمة** ـ قالت ترثى أباها وكان ربيعة بن رفيع المعروف بإبن لدغة قتله: جزى عنا الإله بني سليم بما فعلوا وأعقبهم خناق وأسفانا إذا فدنا إليهم دماء خيارهم عند التلاق

٣٦١ - (**عمرة) بنت عويم بن ساعدة** ذكرها المستغفري عن البخاري واستدركها أبو موسى.

الإصابة ٣٥٥ - (عمرة) **بنت الربيع بن النعمان** بن يساف الأنصارية - من بني مالك بن النجار ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال اسمها عميرة وكذا في أسد الغابة **٥٠٩**

عمرة بنت قيس بن عمرو وهي أم أبي شيخ بن ثابت أخي حسان بن ثابت بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب.

الطبقات ٤٢٣ - (عميرة) **بنت قيس بن عمرو** بن عبيد بن مالك بن عدى بن الحارث بن سليط بن قيس الأنصارية - ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال ابن سعد ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت ورأيتها في النسخة المعتمدة بفتح أوله ونسبها في الإصابة بعد ابن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

الإصابة ٣٥٩ - (عميرة) **بنت قيس بن أبي كعب** الأنصارية من بني سواد - ذكرها ابن حبيب في المبايعات وهي أخت سهل بن قيس المقتول بأحد شهيداً.

الإصابة ٣٥٩ - (عميرة) **بنت محمد بن مسلمة الأنصارية** - تقدم ذكرها في ترجمة والدها حكى القرطبي في التفسير أنه نزل فيه (الرجال قوامون على النساء) إلى قوله (علياً كبيراً) ثم وجدته في تفسير الثعلبي من طريق ابن الكلبي قال لطم سعد ابن الربيع زوجته عميرة فشكته إلى رسول الله ﷺ فقال «القصاص» فنزلت وقد ذكرت في سبب النزول قولين آخرين فيما نزلت الآية فيهما والكلبي واه.

الإصابة ٣٥٩ - (عميرة) **بنت مسعود الأنصارية** - ذكرها أبو نعيم وأبو موسى من طريقه ثم من طريق أبي عروبة الحراني حدثنا هلال بن بشر حدثنا إسحق بن إدريس حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته أنها دخلت على رسول الله ﷺ هي وأخواتها وهن خمس فبايعته فوجدته وهو يأكل قديداً فمضغ لهن قديدة ثم ناولهن فقسمنها بينهن فمضغت كل واحدة منهن قطعة فلقين الله عز وجل ماوجدن في أفواههن خلوفاً ولا اشتكين من أفواههن شيئاً.

الإصابة ٣٥٨ - (عميرة) **بنت معاذ الأنصارية** زوج روح بن ثابت كاتب النبي ﷺ - تقدم ذكرها

الإصابة ٣٥٨ - (عميرة) **بنت أبي الحكم** رافع بن سنان - روى حديثها بكر بن بكار

عن عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي وغير واحد من قومنا أن أبا الحكم أسلم ولم تسلم امرأته فأتت النبي ﷺ فقالت إن أبا الحكم أخذ ابنتي ومنعنيها فأمر أبا الحكم فجلس ناحية وأمر المرأة فجلست ناحية ووضع الجارية بينهما ثم قال أدعواها فدعوها فمالت إلى أمها فقال رسول الله ﷺ «اللهم أهدها» فمالت إلى أبيها فأخذها وإسمها عميرة أخرجه أبو نعيم وأبو موسى من طريقه وأخرجه الدارقطنى من طريق أخرى عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جده وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق أخرى عن عثمان البتي فقال عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده ومنهم من أرسله وقال أبو موسى روى من غير طريق نحو هذا ولم يسم البنت وكذا في أسد الغابة ٥١١ .

الإصابة ٣٥٨ - **(عميرة) بنت خماسة أو خناسة الأنصارية** من بني حطمة - ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

الإصابة ٣٥٨ - **(عميرة) بنت سعد بن مالك** الساعدية أخت سهل بن سعد وهي والدة رفاعة بن مبشر بن أبيرق الظفري - ذكرها في التجريد

الإصابة ٣٥٨ - **(عميرة) بنت سهل بن رافع** صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون - قال ابن منده أدركت النبي ﷺ وقال أبو عمر كان سهل قد خرج بإبنته عميرة وبصاع من تمر فقال يا رسول الله إن لي إليك حاجة قال «وما هي؟» قال تدعو الله لي ولإبنتي وتمسح رأسها فإنه ليس لي ولد غيرها قالت عميرة فوضع كفه عليّ فأقسم بالله لكان برد كف رسول الله ﷺ على كبدي بعد (قلت) أخرجه ابن منده من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوى عن جدته أن أمها عميرة بنت سهل حدثتها أن أباها خرج بزكاته صاعين من تمر وبإبنته عميرة حتى أتى النبي ﷺ فصب الصاعين فذكر بقية الحديث مثله .

الإصابة ٤٠٦ **عميرة بنت جُبير بن صخر** بن أميّة بن خنساء بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمّها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهباً ومعبداً وخولة وسعاد . وأسلمت عميرة وهي أمّ معبد ،

وبايعت رسول الله وصلّت معه القبلتين وروت عنه. كذا في الإصابة ٣٥٨.

أخبرنا محمد بن الصّلْت، حدّثنا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن أمّة، وكانت صلّت القبلتين مع النبيّ، ﷺ، قالت: سمعتُ رسول الله يقول: لا تنتبذوا التمر والزبيب جميعاً وانبذوا كلّ واحد منهما على حدة.

الطبقات ٤٤٦ **عميرة بنت سهل أو سهيل كما في الإصابة بن ثعلبة** بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها أميمة بنت عمرو بن الحارث بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوجها أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له بناته الفريعة وكشبة وحبيبة. أسلمن وبايعن رسول الله ﷺ. أسلمت أمهن عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٢٧ **عميرة بنت ظهير بن رافع** بن عديّ بن زيد بن جُشم بن حارثة، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أُبيّ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف من بني قَوْقَل من الخزرج حلفاء بني عبد الأشهل. تزوّجها مِرْبَع بن قيظيّ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له زيداً وصُرارة وعبد الرحمن وعبد الله قتلا يوم الجسر شهيدين لا عقب لهما. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٢٩ **عميرة بنت أبي حثمة أو خيثمة** واسمه عبدالله بن ساعدة أو سماعة بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ الربيع بنت أسلم بن جربش بن عديّ ابن مجْدعة بن حارثة. تزوّجها يزيد بن أسيد بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن جشم ابن مجدعة بن حارثة ثمّ خلف عليها يزيد بن بَرْذَع أو يربوع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٣٦ **عميرة بنت مُرشدة أو مرشد كما في الإصابة** بن جَبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة. تزوّجها سُوَيْد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدعة بن جشم بن حارثة. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ، قال وذكر بعض الأنصار أنّ مرشدة بن جبر صاحب غزو النبيّ، ﷺ.

الطبقات ٣٣٩ **عميرة بنت مسعود بن أوس** بن مالك بن سواد بن ظفر، وأمّها ليلى بنت

الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر. تزوّجها قيس بن زيد بن عامر ابن سواد بن ظفر فولدت له حبيبة مبايعة وأمّ جندب التي تزوّجها ثابت بن قيس ابن الخطيم. أسلمت عميرة بنت مسعود مع أمّها ليلى بنت الخطيم وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٤٣ **عميرة بنت ثابت بن النعمان** بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها شُميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة ٣٥٨.

الطبقات ٣٣٠ **عميرة بنت سعد بن عامر** بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ عامر بنت سليم بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة. تزوّجها كباثة بن أوس بن قيظيّ بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة عميرة بنت عبد سعد.

الطبقات ٤٤١ **عميرة بنت مسعود بن زرارة** بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجّار، وأمّها فيما ذكروا امرأة من بني مخزوم من قريش. وتزوّج عميرة علقمة بن عمرو بن ثَقفْ بن مالك بن مبذول من بني مالك بن النجّار. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ كذا في الإصابة ٣٥٨.

الطبقات ٤٤٨ **عميرة بنت معوّذ بن الحارث** وفي الإصابة بن عفراء بن رفاعة بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ يزيد بنت قيس بن زعوراء ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. تزوّجها أبو حسن بن عبد عمرو من بني مازن بن النجّار فولدت له عمارة وعَمراً وسريّة بني أبي عمرو. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي أخت الربيع بن معوذ.

الطبقات ٣٤٨ **عميرة بنت عمير بن ساعدة** بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد ابن أميّة، وأمّها أمامة بنت بكير بن ثعلبة بن جُديّة بن عامر بن كعب بن مالك ابن عضب بن جشم بن الخزرج. تزوّجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع ابن العطّاف بن ضبيعة. وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٤٨ **عميرة بنت الربيع بن النعمان** بن يساف بن نضلة بن عمرو ابن عوف بن مالك بن النجّار، وأمّها أمّ ولد. أسلمت عميرة وبايعت رسول

الله، ﷺ وقيل اسمها عمرة كما في الإصابة **٣٥٨**.

الطبقات ٣١٨ **عميرة بنت يزيد بن السكن** بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ سعد بنت خزيم وقيل بنت حرام بن مسعود بن قَلْع بن حَريش بن عبد الأشهل. تزوّجت عميرة منظور بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث وعُثَيرة. وأسلمت عميرة بنت يزيد وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٣٦٠.

طبقات ٢٧٣ **عميرة بنت السعدي** واسمه عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زمعة بن قيس من بني عامر بن لؤيّ، وهو أخو سودة بنت زمعة زوج رسول الله، ﷺ .وفي الإصابة: تقدمت في عمره.

الطبقات ٣٤٠ **عميرة بنت الحارث** بن عبد رزاح بن ظفر، وأمّها سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر، وهي أخت نصر بن الحارث لأبيه وأمّه، شهد بدراً، تزوّجها عديّ بن حرام ين الهيثم بن ظفر. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر.

طبقات ٤٠٢ **عميرة بنت قرط بن خنساء** بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجّها قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النّجار فولدت له مندوس. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

طبقات ٣٥١ **عميرة بنت محمد بن عقبة** بن أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش بن جحجباء ابن كلفة بن عمرو بن عوف، وأمها من آل أبي فروة من هذيل، وهي أخت المنذر بن محمد بن عُقْبة، شهد بدراً. وتزوج عميرةعبيد بن ناقذ بن صُهيبة بن أصرم بن جَحْجباء بن كلفة فولدت له فضالة بن عبيد. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ .وفي الإصابة (عميرة بنت عقبة).

طبقات ٣٥٧ **عميرة وهي أم القهيد** بنت حُباشة بن جوبير بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمة، وأمها ليلى بنت صحبة من أشجع. تزوجها أوس بن عمرو بن عميد فولدت له. وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٤٩

عميرة بنت كلثوم بن الهِدْم بن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوجها عتبة بن عويم بن ساعدة ين عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية. أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٣٥٩.

الطبقات ٣٤٩

عميرة وهي عمرة بنت عبيد بن مطروف وفي الإصابة ابن معروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد. تزوجها ثعلبة بن سنان بن عامر بن عديّ بن أمية بن بياضة فولدت له لبيداً وعمرة. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

عمة حُصَين بن محصَن الخطمي.

طبقات ٤٥٩

أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي، حدثنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن عن عمته أنّها أتت النبي، ﷺ، في حاجة فلمّا فرغت قال: ذات زوج أنت؟ قالت: نعم، قال: فكيف أنت له؟ قالت: ما آلو إلا ما عجزتُ عنه. قال: فانظري أين أنت منه فإنّه جنتك ونارُك.

الإصابة ٣١٢

عمة العاص بن عمرو الطُّفاري. روت عن رسول الله حديثاً.

أخبرنا المعلى بن أسد العمّي، حدثنا تمام بن بُزيع أبو سهل، حدثني العاص بن عمرو الطفاري قال: سمعت عمتي أنها أتت النبي، ﷺ، في أناس من قومها فقالت له: يا نبيّ الله حدثني بحديث ينفعني الله به. فقال لها: إياك وما يسوء الأذن، إياك وما يسوء الأذن، ثلاث مرات.

أسد الغابة ٦٣٧

عمة سنان بن عبدالله الجهني أخبرنا أبو موسى أذناً أخبرنا أبو غالب الكوشيدي أخبرنا أبو بكر بن ريذة أخبرنا الطبراني أخبرنا عمرو بن أبي الطاهر بن أبي السرح حدثنا يوسف بن عدي قال الطبراني وحدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن كريب عن ابن عياش عن سنان بن عبدالله الجهني أن عمته حدثته أنها أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أمي توفيت وعليها مشي إلى الكعبة نذراً فقال النبي ﷺ هل تستطيعين أن تمشي عنها قالت نعم قال فامشي عن أمك أو يجزىء ذلك عنها قال

نعم لو كان عليها دين هل كان يقبل منك قالت نعم فقال النبي ﷺ الله عز وجل أحق أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٧

عمة عبد ربه بن سعيد الأنصاري أخبرنا يحيى بن محمود كتابة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله ﷺ أن أم ملدم تخرج خبث بن آدم كما تخرج النار خبث الحديد أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٧

عمة معبد بن كعب قال بالإسناد الذي قبله عن يعقوب بن حميد عن ابن عيينة عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أمه أو عن عمته أن النبي ﷺ قال يا هؤلاء إن البذاذة من الإيمان أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٧

عمة هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري وقيل بنت أبي سعيد وقيل تكنى أم عبد الرحمن أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أحمد بن عبدالله وعبد الرحمن بن أبي بكر قالا حدثنا عبدالله بن محمد بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا يعقوب بن حميد أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد عن هند بنت سعيد عن عمتها أن النبي ﷺ زارهم فأكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

أسد الغابة ٦٣٦

عمة الحارث بن أبي قرظة قال جعفر ذكرها البخاري فيمن روت عن النبي ﷺ من نساء خزاعة وأسلم أخرجها أبو موسى.

عمة حسناء الصريمية روى إسحاق بن راهوية عن إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن حسناء بنت معاوية الصريمية كذا قال عن عمتها قالت قلت للنبي ﷺ من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والمؤودة في الجنة أخرجه أبو موسى وقال في أكثر الكتب خنساء بالخاء المعجمة والنون والسين ي عند المحققين حسناء بالحاء المهملة والسين ون والله أعلم.

الإصابة ٣٦٠

عنقودة أو عنبة غير منسوبة ـ ذكرها أبو نعيم وأخرج عن أبي بكر المقريء عن محمد بن قارن عن أبي زرعة عن غسان بن الفضل حدثنا صبيح بن سعيد النجاشي سنة ثمانين ومائة وزعم أنه بلغ ستا وخمسين ومائة سمعت أمي تقول أنها

كان اسمها عنبة فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنقودة وأخرجه الخطيب في المؤتلف من وجه آخر عن محمد بن قارن وصبيح المذكور كذبه يحيى بن معين.

الإصابة ٣٦٠ **عنقودة أخرى جارية عائشة** أوردها أبو موسى في الذيل عن المستغفري وقال في إسناد حديثها نظر وساق من طريق يزيد بن قيس بن الجراح بن فليح عن علي بن حميد عن أبيه حميد بن حوشب عن الحسن عن علي فال لما أراد رسول الله ﷺ أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال: «من ينتدب إلى اليمن؟» قال أبو بكر أنا فسكت ثم قال: «من ينتدب إلى اليمن؟» فقال معاذ أنا قال أنت لها وهي لك فتجهز وشيعه وقال: «أوصيك يا معاذ بتقوى الله عز وجل وحسن العمل ولين الكلام وصدق الحديث وأداء الأمانة يا معاذ يسر ولا تعسر» فذكر حديثاً طويلاً في وفاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعود معاذ من اليمن ودخوله المدينة وأتيانه منزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلاً وأنه طرق الباب فقالت عائشة من هذا الذي يطرق بابنا ليلاً فقال أنا معاذ فقالت يا عنقودة افتحي الباب فذكر الحديث بطوله في الوفاة النبوية قال أبو موسى قد أمليته في الطوالات من حديث ابن عمر لكني سميت جارية عائشة فيه غفيرة بمعجمة وفاء مصغرة قال في التجريد ذكرت في حديث منكر ولعلها الأولى ـ قلت ـ لا أشك أنه موضوع ففيه ألفاظ ركيكة منسوبة لمعاذ وعمار وعائشة وفاطمة والحسين وفيه أن معاذاً سأل عائشة كيف وجدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وجعه ووفاته فقالت يا معاذ شهدته عند وفاته ولكن دونك هذه فاطمة ابنته فاسألها وفيه أن معاذاً كان سمع هاتفاً في الليل يقول يا معاذ كيف يهنؤك المنام ومحمد الحبيب بين أطباق التراب فوضع معاذ يده على رأسه وتردد في سكك صنعاء ويقول يا أهل اليمن ذروني لا حاجة بي في جواركم فشر الأيام نزلت في جواركم وفارقت محمداً حبيبي ثم أصبح فشد على راحلته وأقسم أن لا ينزل عنها حتى يقدم المدينة إلا لميقات صلاة. ويقال اسمها غضبرة وهي أخت بلال.

الإصابة ٣٦٠ **جويرية أو العوراء بنت أبي جهل** هي التي خطبها علي قال الحكيم الترمذي ووقع لنا في الجزء الثاني من حديث أبي روق الهمداني وقد تقدم أن

اسمها جويرية فلعل العوراء لقبها.

الإصابة ٣٦٠ **عويمرة بنت عويمر** بن ساعدة الأنصارية ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

الطبقات ٣٤٢ **عيساء بنت الحارث بن سواد** بن الهيثم بن ظفر أو عيشاء، وأمها قلابة بنت صيفي ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة. تزوجها أنس بن فضالة بن عديّ ابن حرام بن الهيثم بن ظفر فولدت له محمد بن أنس فوُلدت لمحمد بن أنس إثنان وعشرون رجلاً وخمس نسوة. وأسلمت عيساء وبايعت رسول الله، ﷺ.

حرف الغين

الإصابة ٣٦٤ **غاثنة** بمثلثة بعد الألف وقبل النون وقيل إنها مثناة تحتانية قال ابن منده روى ابن وهب عن عثمان عن عطاء الخراساني عن أبيه أنها أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن أمي ماتت وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة فقال: «اقضي عنها» أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

أسد الغابة ٦٤٢ **الغامدية المرجومة في** الزنا وهي التي أتت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله طهرني فقال لها ارجعي ثم أتته من الغد فاعترفت بالزنا وقالت والله أني لحبلى فقال لها ارجعي حتى تلدي فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يا نبي الله هذا قد ولدته قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته جاءت بالصبي وفي يده كسرة خبز فقالت يا نبي الله هذا قد فطمته فأمر النبي ﷺ بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين وأمر بها فرجمت، فرماها خالد بحجر فنضح الدم على وجهه فسبها فسمع النبي ﷺ سبه إياها فقال مه فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فصلى عليها ودفنت أخرجها أبو موسى والله أعلم.

الإصابة ٤٤٦ **غزية أو غزيلة بنت جابر بن حكيم** أتت في أم شريك.

الطبقات ٣٧٤ **غزية بنت سعد بن خليفة** بن الأشرف بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وأمها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأجشّ من قضاعة. تزوجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة فولدت له سعيد بن سعد. أسلمت غزية وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٦١ **غفيرة بفاء** مصغرة بنت رباح بفتح الراء والموحدة أخت بلال المؤذن وأخيه خالد ذكرها المستغفري وقال هم أخوان وأخت قاله البخاري ووقع في الطحاوي في أثناء إسناده عن عمير مولى غفيرة بنت رباح أخت بلال.

٣٦١ **غفيرة** تقدم في عنقودة وهي مولاة عائشة أخرجها أبو موسى.

٣٦١ **غفيلة** مثلها لكن بلام بدل الراء تقدمت في العين المهملة باسم عقيلة بنت عتيك.

الطبقات ٤٢٤ **الغميصاء أم سليم بنت ملحان** بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار. وهي الغميصاء، ويقال الرميصاء، ويقال اسمها سهلة، ويقال رُمَيلة، ويقال بل اسمها أنيفة، ويقال رُمَيشة، وأمّها ملكية بنت مالك بن عديّ بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّجها مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار فولدت له أنس بن مالك، ثمّ خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الله وأبا عمير. وأسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله وسهدت يوم حنين وهي حامل بعبد الله بن أبي طلحة، وشهدت قبل ذلك يوم أحُد تسقي العطشى وتداوي الجرحى.

الطبقات ٤٢٤ أخبرنا عمرو بن عاصم، حدّثنا همّام عن إسحاق بن عبد الله عن جدّته أمّ سليم أنّها آمنت برسول الله. قالت بجاء أبو أنس وكان غائباً فقال: أصبوت؟ قالت: ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل. قالت فجعلت تلقّن أنساً وتشير إليه قل لا إله إلاّ الله. قل أشهد أنّ محمداً رسول الله. قال ففعل. قال فيقول لها أبوه: لا تفسدي عليّ ابني. فتقول: إنّي لا أفسده. قال فخرج مالك أبو أنس فلقيه عدوّ فقتله فلما بلغها قتله قالت: لا جرم لا أفطم أنساً حتى يدع الثدي حيّاً ولا أتزوّج حتى يأمرني أنس. فيقول قد قضت الذي عليها، فترك الثدي، فخطبها أبو طلحة وهو مشرك فأبت، فقالت له يوماً فيما تقول: أرأيت حجراً تعبده لا يضرّك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجّار فينجرها لك هل يضرّك هل ينفعك؟ قال فوقع في قلبه الذي قالت، قال فأتاها فقال: لقد وقع في قلبي الذي قلت، وآمن. قالت: فإنّي أتزوّجك ولا آخذ منك صداقاً غيره. (وكان صداقها الإسلام)

صفة الصفوة ٦٥٦

عن أنس: أن أبا طلحة خطب أم سليم فقالت: يا أبا طلحة ألستَ تعلم أن إلهك الذي تعبده خشية نبتت من الأرض نجرَها حبشـيٌّ بنـي فلان؟ قال: بلـى. قالت: أفلا تستحيي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرَهاحبشي بني فلان؟ لئن أنت أسلمت لم أرِد منك من الصداق[1] غيره. قال: حتى أنظر أمري. فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قالت: يا أنس زوّج أبا طلحة. وكذا في أسد الغابة (٥٩١).

عن أنس بن مالك قال: خطب أبو طلحة أم سليم فقالت: ما مثلك يردّ ولكن لا يحل أن أتزوجك، أنا مسلمة وأنت كافر، فإن تُسلم فذاك مَهـري لا أسـألك غيره. فأسلم فتزوّجها.

قال ثابت: فما سمعنا بمَهْرٍ قطُّ كان أكرم من مهر أم سليم: الإسلام.

ولدت أم سليم لأبي طلحة غلاماً مـات صغيراً وهـو أبو عميـر وكان معجبـاً به فأسف عليه ثم ولدت له عبدالله وهو والد إسحق فبارك الله في إسحق وإخوته وكانوا عشرة كلهم حمل عنه العلم.

شجاعتها وجهادها

الطبقات ٤٢٤

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: أخبرنا حمّاد بـن سلمـة عن ثابت عن أنس أنّ أمّ سليم اتّخذت خنجراً يوم حنين. قال أبو طلحة: يا رسول الله هذه أمّ سليم معها خنجر. فقالـت: يا رسـول الله أتّخـذه إن دنـا منـي أحـد من المشركين بقرت بطنه. وقال عفّـان: بعجـت به بطنـه، أقتـل الطُّلقـاء وأضـرب أعناقهم أنهزموا بك. قال فبتسّم رسـول الله وقـال: يا أمّ سُلَيم إنّ الله قد كفـى وأحسن. إسناده صحيح.

صفة الصفوة ٦٦

وعنه قال: كان يوم أحد رأيتُ عائشة وأم سليم وإنهما لمشمّرِتان أرى خدَم سُوقِهما تنقلان القُرَب على مُتونهما ثم تُفرغانه في أفواه القوم ثم ترجِعان فتملآ نها ثم تجيئان فتُفرغانها في أفواه القوم أخرجها البخاري.

إكرامها للرسول الأمين

الطبقات ٤٢٩

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بـن سلمـة أخبرنـا ثابـت عن أنس أنّ النبيّ، ﷺ، لما أراد أن يحلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شقّ شعره فحلق الحجّام

فجاء به إلى أمّ سليم، فكانت أمّ سليم تجعله في سُكّها. قالت أمّ سليم: وكان، ﷺ، يجيء يقيل عندي على نطع، وكان معراقاً. قالت فجاء ذات يوم فجعلت أسلت العرق فأجعله في قارورة لي، فاستيقظ النبيّ، ﷺ، فقال: ما تجعلين يا أمّ سليم؟ فقالت: باقي عرقك أريد أن أدوف به طيبي إسناده صحيح. أخرج مثله محمد بن سيرين وعبد الله بن جعفر.

الطبقات ٤٢٩

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا حميد عن أنس أنّ النبيّ، ﷺ، دخل على أمّ سليم فأتته بتمر وسمن فقال: أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وعائكم فإني صائم. ثمّ قام في ناحية البيت فصلّى صلاة غير مكتوبة فدعا لأمّ سليم ولأهل بيتها. فقال أمّ سليم: يا رسول الله إنّ لي خويصّة. قال: ما هي؟ قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلاّ دعا لي به. ثمّ قال: اللهمّ أرزقه مالاً وولداً وبارك له، فإنّي لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدّثتني بنتي أمينة أنّه قد دفن لصلبي إلى مقدم الحجّاج البصرة تسعاً وعشرين ومائة. (إسناده صحيح أخرجه البخاري وأحمد.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني حميد عن أنس قال. بعثت أمّ سليم إلى رسول الله، ﷺ. معي بمكتل من رطب فلم أجده في بيته وإذا هو عند مولى له خيّاط أو غيره يعالج صنعة له، قد صنع له ثريدة بلحم وقرع، فدعاني، فلمّا رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه، فلمّا رجع إلى منزله وضعت المكتل بين يديه وفي رواية وضع أنس مكتمل التمر بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أتى على آخره.

أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا همّام، حدّثنا قتادة عن أنس أنّ أمّ سليم بعثت معه بقناع فيه رُطب إلى النبيّ، ﷺ, قال فقبض قبضة فبعث بها إلى بعض أزواجه ثمّ أكل أكل رجل تعلم أنّه يشتهيه.

إكرام الرسول الكريم لها

الطبقات ٣٢٦

أخبرنا محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن حسين بن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: زار رسول الله، ﷺ، أمّ سليم فصلّى في بيتها صلاة تطوّعاً وقال: يا أمّ سليم إذا صلّيت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثمّ سلي الله ما شئت فإنّه يقال لك نعم نعم نعم. قال صاحب

صفة الصفوة أخرجه البزار حديث ضعيف.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا المثنى بن سعيد، حدّثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: كان النبيّ، ﷺ، يزور أمّ سليم أحياناً فتدركه الصلاة فيصلّي على بساط لنا وهو حصير ينضحه بالماء.

الطبقات

ذهبت أم سليم إلى بيت رسول الله ﷺ وهي تشتكي آلامها فسألها يا أم سليم أتعرفين النار والحديد وخبث الحديد فقالت: نعم يا نبي الله قال رسول الله ﷺ: «فابشري يا أم سليم فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصي من الذنوب كما يخلص الحديد من خبثه».

فلما برئت من مرضها قالت: يا رسول الله ما أفضل الجهاد قال رسول الله ﷺ: عليك بالصلاة فإنها أفضل الجهاد واهجري المعاصي فإنه أفضل الهجرة.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا ربعيّ بن عبدالله بن الجارود الهذلي قال: حدّثني الجارود قال: حدّثني أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ، كان يزور أمّه أمّ سليم فتتحفه بالشيء تصنعه له. قال أنس: وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير، فزارنا النبيّ، ﷺ، ذات يوم فقال: يا أمّ سليم ما شأني أرى أبا عمير ابنك خائر النفس؟ فقالت: يا نبيّ الله ماتت صعوة له كان يلعب بها. قال فجعل النبيّ يمسح برأسه ويقول: يا أبا عمير ما فعل النغير» (طائر صغير) إسناده صحيح

الطبقات ٤٢٨

أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا همّام، حدّثنا إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أنّه حدّثهم قال: لم يكن رسول الله يدخل بيتاً غير بيت أمّ سليم إلاّ على أزواجه، فقيل له فقال: إني أرحمها، قُتل أخوها معي» رواه مسلم صحيح.

النبلاء ٢/٣٠٧

قلت: أخوها، هو حرَام بن مِلحان، الشهيدُ الذي قال يَومَ بئر مَعُونة: فزتُ وربِّ الكعبة، لما طُعن مِن ورائه، فَطَلَعَتِ الحربةُ من صدره. رضي الله عنه.

الطبقات ٤٣٠

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا حميد عن أنس قال: قال النبيّ، ﷺ؛ دخلت الجنّة فسمعت خشفة بين يديّ فإذا أنا بالغُميصاء بنت ملحان. (رواه البخاري مسلم) والحشفة هي الحركة والصوت

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن

ثابت عن أنس بن مالك عن النبيّ، ﷺ، قال: دخلت الجنّة فسمعت خشفة فقلت ما هذا؟ فقل: الرّمَيْصاء بنت ملحان. هكذا قال عفّان. قال سليمان: الغميصاء.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا معقل بن عبيد الله عن عطاء عن أمّ سليم الأنصاريّة قال لها النبيّ، ﷺ: ما لأمّ سليم لم تحجّ معنا العام؟ قال: يا نبيّ الله كان لزوجي ناضحان فأمّا أحدهما فحجّ عليه وأمّا الآخر فتركه يسقي عليه نخله. قال: فإذا كان رمضان أو شهر الصوم فاعتمري فيه فإنّ عمرة فيه مثل حجّة، أو تقضي مكان حجّة.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ أمّ سليم قالت: يا رسول الله إنّ أبا طلحة وابنه حجّت على ناضحهاما وتركاني. فقال رسول الله: عمرة في رمضان نجزيك من حجّة معي.

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سليمان التيمي عن أنس قال. كانت أمّ سليم مع نساء النبيّ، ﷺ وهنّ يسوق بهنّ سوّاق، قال فأتَى عليهنّ النبيّ فقال: يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير. أخبر بمثله عبدالله بن جعفر.

صبرها ورباطة جأشها

الطبقات ٤٣١

حدّثنا يحيىَ بن عبّاد، حدّثنا عُمارة بن زاذان، حدّثنا ثابت البُناني عن أنس أنّ أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير فكان النبيّ يستقبله فيقول: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ والنغير طائر، قال فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه، فهلك الصبيّ فقامت أمّ سليم فغسّلته وكفّنته وحنّطته وسجّت عليه ثوباً وقالت: لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره.

فجاء أبو طلحة فتطيّبت له وتصنّعت له وجاءت بعشاء، فقال: ما فعل أبو عمير؟ فقالت: تعشّه فقد فرغ في رواية فاته أسكن ما كان. فتعشّى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله، ثمّ قالت أمّ سليم: يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عاريّة فطلبها أصحابها أيردّونها أو يحبسونها؟ فقال: بل يردّونها عليهم. قالت: فاحتسب أبا عمير. فانطلق كما هو إلى النبيّ، ﷺ، فأخبره بقول أمّ سليم، فقال: بارك الله لكما في غابر ليلتكما! قال فحملت بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعته، وكان اليوم السابع، قال قالت أمّ سليم: إذهب بهذا الصبيّ وهذا المكتل

وفيه شيء من تمر إلى رسول الله حتى يكون هو الذي يحنّكه ويسمّيه. قال فأتيت به النبيّ، ﷺ، فمدّ النبيّ رجليه وأضجعه وأخذ تمرةً فلاكها ثمّ مجّها في الصبيّ، فجعل الصبيّ يتلمّظها، فقال النبيّ: أبت الأنصار إلاّ حبّ التمر».

أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثني محمد بن موسى. أخبرني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمّه أنس بن مالك قال: ولدت أمّي أمّ سليم بنت ملحان فبعثت به معي إلى رسول الله، ﷺ، فقلت: هذا أخي بعثت به أمّي إليك. قال فأخذه رسول الله فمضغ له تمرةٍ فحنّكه بها فتلمّظ الصبيّ، فقال رسول الله: حبّ الأنصار للتمر. وفي رواية فقلت: سمِّه يا رسول الله. قال: «هُو عَبْدُالله» سمعه الأنصاريُّ، وعبدُالله بنُ بكر، منه وإسناده صحيح.

سير النبلاء ٢/٣١١

وروى سعيدُ بنُ مسروق الثوري، عن عَباية بن رِفاعة، قال: كانت أُمّ أنس تحت أبي طلحة. فذكر نحوه. وفيه: فقال رسولُ الله: «اللهم بَارِكْ لهما في ليلتهما». قال: فحملت. وقد روي أن الولد الذي مات كان اسمه حفص.

قال عَبايةُ: فلقد رأيتُ لذلك الغلام سبع بنين، كلُّهم قد خَتَم القرآن[٢]. رواه أبو الأحوص عنه. (رجاله ثقات)

روت: أربعةَ عشرَ حديثاً. إتَّفقا لها على حديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين[٣].

- **(الغميصاء) أو الرميضاء زوج عمرو بن حزم** - أخرج أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء فنكحها رجل فطلقها قبل أن يمسها فأتت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى زوجها الأول فقال «حتى يذوق الآخر من عسيلتها - وتذوق من عسيلته» رواه ابن عباس

قال أبو موسى هي غير أم سليم وقد روى ابن عباس الحديث فقال الغميضاء أوالرميضاء ولم يسم زوجها وأورد ابن منده الحديث في ترجمة أم سليم قال ابن الأثير والصواب مع أبي موسى لأن أم سليم تزوجت بأبي ظلمة بعد مالك بن النضر ولم يتفرقا بطلاق إلى أن نهى الموت بينهما. أسد الغاية ٥١٥

- **(غنية) بنت أبي إهاب** هي أم يحيى التي تزوجها عقبة بن الحارث

الإصابة ٣٦٠

النوفلي فقالت له جارية سوداء قد أرضعتكما تأتي في الكنى.

حرف الفاء

الطبقات ١٥٣

فاختة أم هانيء بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، واسمها فاختة. وكان هشام بن الكلبي يقول: اسمها هند، وفاختة عندنا أكثر، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ.

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي طالح عن ابن عباس قال: خطب النبي، ﷺ، إلى أبي طالب ابنته أم هانيء في الجاهلية، وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فتزوجها هبيرة فقال النبي، ﷺ: يا عمّ زوجت هبيرة وتركتني؟ فقال: يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافيء الكريم. ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله، ﷺ، إلى نفسها فقالت: والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام؟ ولكني امرأة مصبية وأكره أن يؤذوك. فقال رسول الله: خير نساء ركبن المطايا نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده.

وهي أخت علي وجعفر تأخر إسلامها.

النبلاء ٣١٢ ٢

دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح، فصلَّى عندها ثمان ركعات ضُحى. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

روت أحاديث.

حدَّث عنها: حفيدها جَعدة، ومولاها أبو صالح باذام، وكُريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومُجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعُروة بن الزبير، وآخرون.

كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نَجران. أولادها: عمرة بن هبيرة، وجعدة، وهانئاً، ويوسف. وأسلمت يوم الفتح.

عاشت أم هانيء إلى بعد سنة خمسين.

حدثنا القَعْنَبِي، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عُبيدالله: أن أبا مُرة

٣١٣/٢ مولى أم هانيء أخبره: أنه سمع أم هانيء تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة تستره بثوب، فسلمت. فقال: «من هذه؟» قلت: أم هانيء بنت أبي طالب، فقال: مرحباً بأم هانيء». فلما فرغ من غسله، قام فصلى ثمان ركعات مُلتحفاً في ثوب واحد. فقلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي ـ تعني علياً ـ أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان ابن هُبيرة، فقال: «قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء» وذلك ضَحى إسناده صحيح وهو في الموطأ والبخاري.

علام النبلاء ٢/٣١٤ بلغ مسندها ستة وأربعين حديثاً. لها من ذلك حديث واحد أخرجاه.

قال الدَّغولي: كان ابنها جعدة بن هبيرة، قد ولاه علي بن أبي طالب خُراسان، وهو ابن أخته.

الطبقات ١٥٢ أخبرنا عبدالله بن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: خطب رسول الله، ﷺ، أم هانيء فقالت: يا رسول الله لأنت أحبّ إليّ من سمعي وبصري، وحق الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق الزوج. فقال رسول الله، ﷺ: إن خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعلٍ في ذات يده.

أخبرنا حجاج بن نصير، حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: دخل رسول الله، ﷺ، على أم هانيء فخطبها إلى نفسها فقالت: كيف بهذا ضجيعاً وهذا رضيعاً؟ لولدين بين يديها. فاستسقى فأُتي بلبن فشرب ثم ناولها فشربت سؤره فقالت: لقد شربت وأنا صائمة. قال: فما حملك على ذلك؟ قالت: من أجل سؤرك، لم أكن لأدعه لشيء لم أكن أقدر عليه، فلما قدرت عليه شربته. فقال رسول الله: نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده، ولو أن مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضلت عليها أحداً.

أخبرنا عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائل عن السدي عن أبي صالح عن أم هانيء بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل

الله : ﴿ **إنّا أحْلَلْنا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاّتي آتَيْتَ أُجُورَهُنّ حتى بَلَغَ اللاّتي هاجَرْنَ مَعَكَ** ﴾ قالت : فلم أكن أحلّ له ، لم أهاجر معه ، كنت مع الطلقاء .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو صالح ، أو قال سمعت أبا صالح مولى أم هانيء قال : خطب رسول الله أم هانيء بنت أبي طالب فقال : يا رسول الله إني موتمة وبنيّ صغار . قال فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال : «أما الآن فلا ، لأن الله أنزل عليه : ﴿ **يا أيها النبي إنّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاّتي آتَيْتَ أُجُورَهُنّ** ﴾ ، إلى قوله ﴿ **اللاّتي هاجَرْنَ معك** ﴾ . ولم تكن من المهاجرات» . وقال غيره : فولدت لهبيرة بن أبي وهب جعدة وعَمراً ويوسف وهانئاً بني هبيرة .

أخرج الطبراني في «الكبير» بإسناد رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن أبي رافع ـ مرسلاً ـ أن أم هانيء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قُرطاها ، فقال لها عُمر بن الخطاب : اعلمي بأن محمداً لا يغني عنك من الله شيئاً ! فجاءت إلى النبي ـ ﷺ ـ فأخبرته ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ :

در السحابة ٥٤١

«ما بال أقوامٍ يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي ؟ ! وإن شفاعتي تنال حا وحَكم» ، قال : وحا وحكم : قبيلتان . (عن مجمع الزوائد) .

قلت : الأحاديث الصحيحة واردة بأنه ـ ﷺ ـ نادى قرابته عند نزول قوله : ﴿ **وانذر عشيرتك الأقربين . . .** ﴾ ، فأنذرهم قائلاً :

«يا فاطمة بنت محمد ! لا أُغنى عنك من الله شيئاً ، يا فلانة ! يا فلان ! لا أُغني عنكم من الله شيئاً» الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وأحمد والنسائي والترمذي ولكن باب شفاعته ـ ﷺ ـ لأمته ـ فضلاً عن قرابته ـ أحاديثه مُتواترة ، فالجمع محكن .

أسد الغابة ٦٢٥

أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانيء فإنها حدثت أن رسول الله ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثمان ركعات ما رأيته صلى صلاة

أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود أخرجها الثلاثة .

الإصابة ٤٧٩ لم تكن من المهاجرات وقال أبو عمر هرب هبيرة لما فتحت مكة إلى نجران وقال في ذلك شعراً يعتذر فيه عن فراره ولما بلغه أن أم هانيء أسلمت قال فيها شعر:

الاستيعاب ٤٧٩

لعمرك ما وليت ظهري محمداً — وأصحابه جبناً ولا خيفة القتل
ولكنني قلبت أمري فلم أجد — لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي — رجعت لعود كالهزير أبي الشبل

قال خلف الأحمر إن أبيات هبيرة في الاعتذار من الفرار حير من قول الحارث بن هشام وقال الأصمعي أحسن ما قيل في الإعذار من الفرار قول الحارث بن هشام وقال هبيرة أيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أم هانيء هند ابنة أبي طالب بعد البيتين اللذين مضيا في باب هند:

لئن كنت قد تابعت دين محمد — وعطفت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة — ممنعة لا تستطاع قلالها
فإني من قوم إذا جد جدهم — على أي حال أصبح القوم حالها
وإني لأحمي من وراء عشيرتي — إذا كثرت تحت العوالي مجالها
وطارت بأيدي القوم بيض كأنها — محاريق ولدان تنوش ظلالها
وإن كلام المرء في غير كنهه — لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

فولدت أم هانيء لهبيرة فيما ذكر الزبير عمراً وبه كان يكنى هبيرة وهانئاً ويوسف وجعدة بني هبيرة بن أبي وهب روت أم هانيء عن النبي ﷺ أحاديث في الكتب الستة وغيرها روى عنها ابنها جعدة وابنه يحيى وحفيدها هارون ومولياها أبو مرة وأبو صالح وابن عمها عبدالله بن عباس وعبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وولده عبدالله وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد وعروة وآخرون وقال الترمذي وغيره عاشت بعد علي وأسلمت عام الفتح .

الإصابة ٣٦٢ **فاختة بنت خارجة** بن زيد بن أبي زهير الأنصارية زوج أبي بكر الصديق سماها الدارقطني في كتاب الإخوة وأنها المراد بقول أبي بكر لعائشة عند موته ذو بطن ابنة خارجة وقيل اسمها حبيبة .

الإصابة ٣٦٢ **فاختة بنت أبي أحيحة** سعد بن العاص بن أمية امرأة أبي العاص بن الربيع تزوجها بعد زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وولدت له منها بنته مريم ـ ذكرها الزبير.

الإصابة ٣٦٢ **فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو** بن نوفل بن عبد مناف القرشية النوفلية زوج معاوية بن أبي سفيان لم يذكروا والدها في الصحابة فإن كان مات في الجاهلية فكمن وقع له ذكر في العصر النبوي فما قرب منه من أولاده له صحبة وقد ذكر الزبير لأبيها قرظة أخبار منها غزت معه غزوة قبرس وذكر ذلك في الصحيح في خبر أم حرام خالة أنس فما أدري أي الأختين هي.

٣٦٢ **فاختة بنت عمرو الزهرية** خالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ أخرج الطبراني من طريق عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي عن ابن المنكدر عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وهبت خالتي فاختة بنت عمرو غلاماً وأمرتها أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً ولا حجاماً» والوقاصي ضعيف.

٣٦٢ **فاختة بنت غزوان** أخت عتبة تقدم نسبها في ترجمته وكانت من المهاجرات.

٣٦٢ **فاختة بنت الوليد بن** المغيرة المخزومية أخت خالد بن الوليد تقدم نسبها في ترجمته وكانت زوج صفوان بن أمية أسلمت يوم الفتح وبايعت قال أبو عمر أسلمت قبل إسلام زوجها بشهر قاله داود بن الحصين وقال ابن منده لها ذكر وليس لها حديث وأخرج أبو نعيم من طريق إبراهيم بن سعد عن إسحاق عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الإمامي عن الزهري قال كانت فاختة بنت الوليد عند صفوان بن أمية وأم حكيم بنت الحارث عند عكرمة فأسلمتا يوم الفتح.

٣٦٢ **فاختة بنت الأسود بن المطلب** بن أسد بن عبد العزي القرشية الأسدية كانت تحت صفوان بن أمية بن خلف الجمحي حلف عليها بعد أبيه ففرق الإسلام بينهما ـ أخرجه المستغفري من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج قال فرق الإسلام بين أربع وبين أبناء بعولتهم فذكرها. وفي أسد الغابة الحديث: روى ابن جريج عن عكرمة قال فرق الإسلام بين أربع وبين أبناء بعولتهن حمنة بنت أبي طلحة بن عبد العزي كانت تحت خلف بن أسد بن عاصم الخزاعي فخلف عليها

أسد الغابة ٥١٥

الأسود بن حلف وفاختة بنت الأسود بن المطلب كانت تحت أمية بن خلف فخلف عليها ابنه صفوان بن أمية أخرجها أبو موسى.

الإصابة ٣٦٣

الفأرعة بنت أبي الصلت أخت أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور قال أبو عمر قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد فتح الطائف وكانت ذات لب وعفاف وجمال وكان يعجب بها وقال لها يوماً «هل تحفظين من شعر أخيك شيئاً» فأخبرته خبره وما رأت منه وقصت قصته في شق جوفه وإخراج قلبه ورده مكانه وهو نائم.

وأنشدته شعره الذي أوله نحو ثلاثة عشر بيتاً يقول فيها:

باتت همومي تسري طوارقها ... أكف عيني والدمع سابقها
ما رغب النفس في الحياة وإن ... تحيا قليلاً فالموت لاحقها
يوشك من فر من منيته ... يوماً على غرة يوافقها
من لم يمت غبطة يمت هرماً ... للموت كأس والمرء ذائقها

أن تغفر لهم تغفر جماً وأي عبد لك لا ألما، وأنه قال عند المعاتبة لما حضرته الوفاة:

كل عيش وإن تطاول يوماً ... صائر مرة إلى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في قلال الجبال أرعى الوعولا

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كان مثل أخيك ﴿**كمثل الذي آتيناه فانسلخ منها ـ الآية**﴾» قال أبو عمر اختصرته واقتصرت منه على النكت ثم ساق سنده إلى وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال قدمت الفارعة قال فذكره بتمامه ـ الحديث ـ وأخرج القصة أبو نعيم من طريق ثعلب عن ابن الأعرابي قال قال ابن إسحق بهذا السند نحوه وأخرجها ابن أبي عاصم وابن منده من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى السجزي عن أبيه عن ابن إسحق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس أن فارعة بنت أبي الصلت الثقفي جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألها عن قصة أبيها وأخيها فقالت قدم أخي من سفر فأتانا فنام على سريري فأقبل

طائران فسيقط إحداهما على صدره فشق ما بين صدره إلى ستهه قال فذكر قصة موته بطولها ـ قلت ـ وفي السندين إلى ابن إسحق ضعف وأخرج القصة الفاكهي في كتاب مكة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مطولة وقد نقلها الثعلبي في تفسيره وفيها أنها أنشدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة قصائد من شعره يصرح فيها بالإيمان والبعث، منها قوله من قصيدة:

يوقف الناس للحساب جميعاً ... فشقي معذب وسعيد

ومنها من قصيدة:

لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ... ولا شيء أعلى منك جداً وأمجد
مليك على عرش السماء مهيمن ... لعزته تعنو الوجوه وتسجد

ومنها من قصيدة:

يوم يأتي الرحمن وهو رحيم ... إنه كان وعده مأتيا
إن أؤاخذ بما اجترمت فإني ... سوف ألقى من العذاب قويا
رب إن تعف فالمعافاة ظني ... أو تعاقب فلم تعاقب بريا

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «آمن شعره وكفر قلبه» فنزلت فيه: **﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾** الآية.

الإصابة ٣٦٤ **فارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية** لها ذكر في الصحابة روى عنها السري بن عبد الرحمن كذا في الاستيعاب.

٣٦٤ **فارعة بنت عتبة بن ربيعة** بن عبد شمس العبشمية أخت هند وخالة معاوية كانت زوج حبيب بن عمرو بن حممة الدوسي، ذكرها البلاذري.

٣٦٤ **فارعة بنت مالك بن سنان الخدرية**. تأتي في الفريعة وهي أخت أبي سعيد الخدري.

الإصابة ٣٦٢ **فارعة بنت ثابت بن المنذر** بن حرام الأنصارية من بني النجار أخت حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر أبو الحسن المدايني أن طوساً غنى عبدالله بن جعفر بشعر فقال لمن هذا الشعر قال لفارعة أخت حسان في عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ـ قلت ـ مات والدها في الجاهلية

وعبد الرحمن بن الحارث كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صغيراً كما تقدم في ترجمته فلا يتأتى أن يقال فيه الشعر إلا بعد أن يبلغ فتكون الفارعة من هذا القسم .

الإصابة ٣٦٢

فارعة بنت زرارة بن عدي بن حرام الأنصارية من بني مالك بن النجار قاله أبو موسى في الذيل كذا قال ابن الأثير ولم أرها في الذيل الذي بخط الصريفيني ولعلها التي قبلها بواحدة نسبت إلى جدها ثم ظهر لي أنها عمتها قال ابن سعد الفارعة وهي الفريعة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أخت أبي أمامة أسعد بن زرارة شقيقته تزوجها قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة أسلمت وبايعت .

الإصابة ٣٦٢

فارعة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموية ذكرها المستغفري وأخرج من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق قال كان أول من خرج إلى الحبشة مهاجراً عبدالله بن جحش حليف بني عبد شمس احتمل بأهله وأخته وهو أبو أحمد وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب .

أسد الغابة ٥١٦

الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية كانت عند أبي أحمد بن جحش الأسدي .

روى محمد بن عبدالله بن نمير عن يونس عن ابن إسحاق قال كان أول من خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً عبدالله بن جحش بن رباب الأسدي أسد بن خزيمة ومعه أهله الفارعة بنت أبي سفيان أخرجها أبو موسى وقد اختلف قوله فإنه جعل في الترجمة أن الفارعة امرأة أبي أحمد بن جحش وفي الحديث أنها هاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش فليحقق وقد اختلفوا في أول من هاجر إلى المدينة فقال الطبراني أول من قدمها مهاجر أبو سلمة بن عبد الأسد والله أعلم .

أسد الغابة ٥١٦

أقول يحتمل أن الكاتب قدم الواو على هو فلو أخرناه لزال الاختلاف واصبح النص احتمل بأهله وأخته هو وأبو أحمد وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان والله أعلم .

الطبقات ٤٣٩

الفارعة وهي الفريعة بنت أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكان نقيباً، لأبيه وأمه، تزوجها قيس بن فهد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥١٧

الفارعة بنت قريبة بن العجلان بن غنم بن عامر بن بياضة الأنصارية البياضية بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب.

الطبقات ٤٤٠

الفارعة وهي الفريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وكانت أكبر بنات أسعد بن زرارة. فلما بلغت خطبها نُبيط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فزوجها إياه رسول الله، ﷺ.

فلما كانت الليلة التي زفّت فيها قال لهم قولوا:

أتيناكم أتيناكم فحيّونا نحيّيكم ولولا الحنطة السمراء لم نحلل بواديكم

فدخلت على نبيط فحملت بعبد الملك بن نبيط، فلما ولدت جاء به أبوه رسول الله فقال: يا رسول الله سمّه. فسماه رسول الله عبد الملك وبرك فيه. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله، ﷺ (وفي الإصابة ٣٦٣) روى ابن منده من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع زينب بنت نبيط امرأة أنس تحدث عن أمها فريعة بنت أبي أمامة قالت جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رعاث من ذهب فحلى أخته حبيبة وكبشة منها فلم يؤخذ منها صدقة وقال ابن سعد أمها عميرة بنت سهل وكانت الفريعة أكبر بنات أسعد بن زرارة فلما بلغت خطبها نبيط بن جابر.

الطبقات ٣٨٧

الفارعة بنت عصام بن عامر بن عطية بن بياضة. تزوجها عمرو بن النعمان بن خلدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة. أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ١٧ - ٣٠

فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصيّ، ولدتها وقريش تبني البيت وذلك قبل النبوة بخمس سنين.

الإصابة ٣٣٥

فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية صلى الله على أبيها وآله وسلم ورضى عنها - كانت تكنى أم أبيها بكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ونقل ابن فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون وهو تصحيف وتلقب الزهراء روت عن أبيها روى عنها ابناها وأبوهما وعائشة وأم سلمة وسلمى أم رافع وأنس وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها قال عبد الرزاق عن ابن جريج قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحبهن إليه وقال أبو عمر اختلفوا أيتهن أصغر والذي يسكن إليه اليقين أن أكبرهن زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وقد تقدم شيء من هذا في ترجمة رقية واختل في سنة مولدها فروى الواقدي من طريق أبي جعفر الباقر قال قال العباس ولدت فاطمة والكعبة تبنى والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس وثلاثين سنة وبهذا جزم المدايني ونقل أبو عمر عن عبيدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي أنها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان مولدها قبل البعثة بقليل نحو سنة أو أكثر وهي أسن من عائشة بنحو خمس سنين وتزوجها علي أوائل المحرم سنة إثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر وقيل غير ذلك وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا من فاطمة وذكر ابن إسحق في المغازي الكبرى سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ وأنكح رسول الله ﷺ فاطمة علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد وقيل إنه تزوجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة

سنة وخمسة أشهر ونصفاً وكانت سن عليّ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرو عن أبي البحتري قال قال عليّ لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم اكفى بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجاً وسقاية الماء والحاج وتكفيك العمل في البيت العجن والخبز والطحن قال أبو عمر فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج عليّ عليها غيرها حتى ماتت.

وفي صفة الصفوة٩، وهي أصغر بناته تزوجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة. وقيل تزوجها في رجب وقيل في صفر على بدن من حديد، فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. فتزوج زينب عبدالله بن جعفر، فولدت له عبدالله وعوناً وماتت عنده. وتزوج أم كلثوم عمرُ بن الخطاب فولدت له زيداً. ثم خلف عليها بعد عمر عَوْن بن عبدالله بن جعفر فلم تلد له شيئاً. ثم مات وخلف عليها محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعده عبدالله بن جعفر فلم تلد له وماتت عنده.

وزاد ابن إسحاق في أولاد فاطمة من علي: محسناً. قال: ومات صغيراً.
وزاد الليث بن سعد: رقية ـ قال: وماتت ولم تبلغ.

أعلام النبلاء ٢/١١٨ — وقال ابن عبدالله: دخل بها بعد وقعة أحد فولدت له الحسن والحسين ومحسناً وأم كلثوم وزينب وروت عن أبيها.

الطبقات ١٩ — وأخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر اليشكري أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي، ﷺ، فقال: يا أبا بكر انتظر بها القضاء. فذكر ذلك أبو بكر لعمر، فقال له عمر: ردك يا أبا بكر. ثم إن أبا بكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبي، ﷺ. فخطبها فقال له مثل ما قال لأبي بكر: انتظر بها القضاء. فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره، فقال له: ردك يا عمر، ثم إن أهل عليّ قالوا لعليّ: اخطب فاطمة إلى رسول الله، ﷺ، فقال: بعد أبي بكر وعمر؟ فذكروا له قرابته من النبي، ﷺ، فخطبها فزوجه النبي، ﷺ، فباع عليّ بعيراً له

وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين. فقال له النبي، ﷺ: اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع.

أخبرنا الفضيل بن دكين، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال: سمعت حجر بن عنبس قال: وقد كان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع عليّ الجمل وصفين: قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله، ﷺ، فقال النبي، ﷺ: هي لك يا عليّ، لست بدجال، يعني لست بكذاب. وذلك أنه قد كان وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر.

الطبقات ٢٠

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عباد بن منصور قال: سمعت عطاء يقول: خطب عليّ فاطمة فقال لها رسول الله، ﷺ: إن علياً يذكرك، فسكتت فزوجها.

الطبقات ٢٠

أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله، ﷺ، بنته فقلت: والله ما لي من شيء. قال: وكيف؟ قال ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه فقال: وهل عندك شيء؟ قلت: لا. قال: واين درعك الحُطَمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قال: هي عندي. فأعطها إياها قال فأعطاها إياها. وزاد يزيد بن هارون في روايته قال عكرمة كان ثمنها أربعة دراهم.

الطبقات ٢١

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر أن علياً تزوج فاطمة على إهاب وجرد وحبرة. أخبر بمثله الحسن بن موسى وعبدالله بن موسى.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر اليشكري أن علياً تزوج فاطمة فباع بعيراً له بثمانين وأربع مائة درهم. فقال النبي ﷺ: «اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب».

أخبرنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان، حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: أصدق عليّ فاطمة درعاً من حديد وجرد وبرد. أخبر بمثله معن بن عيسى.

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، حدثنا عبد الرحمن بن حُميد

الرؤاسي، حدثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعليّ: عندك فاطمة. فأتى رسول الله فسلم عليه، فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله، ﷺ. قال: مرحباً وأهلاً. لم يزده عليهما. فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه، قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً، قالوا: يكفيك من رسول الله إحداهما، أعطاك الأهل أعطاك المرحب. فلما كان بعدما زوجه قال: يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة، فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آضوعاً «جمع شاة» من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئاً حتى تلقاني، قال فدعا رسول الله بإناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على عليّ ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما. قال مالك بن إسماعيل: شيء من النسب عندي. رواه الطبراني والبزار.

وفي حياة الصحابة ٢/٦٦١ بنحوه إلا أنه قال: قال نفر من الأنصار لعلي: لو خطبت فاطمة، وقال في آخره: «اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في شبليهما» ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان، انتهى. وأخرجه الروياني وابن عساكر نحوه، كما في الكنز (٧/١١٣) وفي روايتهما: «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في بنائهما، وبارك لهما في نسلهما». وأخرجه أيضاً النسائي نحوه كما في البداية (٧/٣٤٢) وفي رواية: «اللهم بارك لهما في شملهما» ـ يعني في الجماع. وأخرجه ابن سعد (٨/٢١) عن بريدة نحوه.

وأخرج الطبراني عن أسماء بنت عُميس رضي الله عنها قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملاً (حصيراً) مبسوطاً، ووسادة حشوها ليف، وجرو وكوزاً، فأرسل رسول الله ﷺ: «لا تحدثن حدثاً ـ أو قال: لا تقربن أهلك ـ حتى آتيك» فجاء النبي ﷺ فقال: «أَثَمَّ أخي؟» فقالت أم أيمن رضي الله عنها ـ وهي أم أسامة بن زيد رضي الله عنهما وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة ـ: يا رسول الله هذا أخوك وزوجته ابنتك؟ ـ وكان النبي ﷺ آخى بين الصحابة وآخى بين علي ونفسه ـ، قال: «إن ذلك يكون يا أم أيمن» قالت: فدعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، ثم قال: ما شاء الله أن يقول، ثم مسح علي ووجهه، ثم دعا فاطمة

فقامت إليه فاطمة تعثر في مرطها من الحياء، فنضح عليها من ذلك وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: «أما إني لم آلُك (لم أقصر) أن أنكحتك أحبَّ أهلي إليَّ»، ثم رأى سواداً من وراء الستر أو من وراء الباب، فقال: «من هذا؟» قالت: أسماء، قال: «أسماء بنت عُميس؟» قالت: نعم يا رسول الله؛ قال: «جئت كرامة لرسول الله قالت نعم، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها إن عرضت لها حاجة أقضت ذلك إليها، قالت: فدعا لي بدعاء، إنه لأوثق عملي عندي ثم قال لعلي: «دونك أهلك ثم خرج» فولى منازل يدعو لهما حتى توارى في حجره.

الطبقات أخبرنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال: قال عليٌّ: لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها. (الناضح هو البعير).

أخبرنا محمد بن الفضل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال: كان صداق بنات رسول الله، ﷺ، ونسائه خمس مائة درهم إثنتي عشرة أوقية ونصفاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، في رجب بعد مقدم النبي، ﷺ، المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر، وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثماني عشرة سنة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن شُعَيْب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر قال: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة نزل على أبي أيوب سنة أو نحوها. فلما تزوج علي فاطمة قال لعلي: اطلب منزلاً، فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي، ﷺ، قليلاً، فبنى بها فيه فجاء النبي، ﷺ، إليها فقال: إني أريد أن أحولك إليّ، فقالت لرسول الله: فكلم حارثة بن النعمان أن يتحول عني، فقال رسول الله: قد تحول حارثة عنا حتى قد استحييت منه. فبلغ ذلك حارثة فتحول وجاء إلى النبي، ﷺ، فقال: يا رسول الله إنه بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أسقب بيوت بني النجار بك، وإنما أنا ومالي لله ولرسوله، والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إليّ من الذي تدع. فقال رسول الله:

صدقت، بارك الله عليك. فحولها رسول الله إلى بيت حارثة.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عُمَيس قال: جهزت جدتك فاطمة إلى جدك علي وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف، ولقد أولم علي على فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير.

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من أدم حشوها ليف.

در السحابة ٢٧٨

وأخرج الطبراني بإسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود عنه ﷺ قال: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي».

الطبقات ٢٣

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيدالمديني، وأظنه ذكره عن عكرمة، قال: لما زوج رسول الله، ﷺ، علياً بفاطمة كان فيما جهزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتور من أدم وقربة، قال: وجاؤوا ببطحاء فطرحوها في البيت، قال وكان النبي، ﷺ، قال لعلي: إذا أتيت بها فلا تقربنها حتى آتيك. قال وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن امرأته قال فلما أُتي بها قعداً حيناً في ناحية البيت، قال فجاء رسول الله، ﷺ، فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن فقال: أَثَمّ أخي؟ قالت: وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك؟ قال: فإنه كذلك. ثم قال: أأسماء بنت عميس؟ قالت: نعم. قال: جئت تكرمين بنت رسول الله؟ قالت: نعم. فقال لها خيراً ودعا لها. ودعا رسول الله بماء فأُتي به إما في تور وإما في سواه، قال فمج فيه رسول الله ومسك بيده ثم دعا علياً فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله، ﷺ، ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال لها: يا فاطمة أما إني ما أليت أن أنكحتك خير أهلي.

أخبرنا بمثله سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن صالح، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي قال: حدثني

رجل أخواله الأنصار قال: أخبرتني جدتي أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي، قالت: أُهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران، فدخلنا بيت علي فإذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح.

الطبقات ٢٥ أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله، ﷺ، لما زوجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين. قال فقال عليّ لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت (استقييت الماء) قد اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي، ﷺ، فقال: ما جاء بك يا بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله. فأتياه جميعاً فقال علي: والله يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا. قال: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم. فرجعا فأتاهما النبي، ﷺ، وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال: مكانكما، ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ فقالا: بلى، فقال: كلمات علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين. قال: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله، فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين.

در السحابة ٢٧٥ وأخرج الترمذي والحاكم في المستدرك عن أسامة بن زيد عنه - ﷺ - أنه قال:

«أحب أهلي إليَّ فاطمة».

وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن علي عنه - ﷺ - أنه قال:

«إذا كانَ يَوْمَ القِيامَةِ نَادَى مُنادٍ مِنْ وَرَاء الحجب يا أهل الجمع غُضُّوا

أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تُمّر» .

وأخرج البخاري عن المسور عنه - ﷺ - أنه قال :

«فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني» .

در السحابة ٢٧٥ وأخرج (أحمد) و (الحاكم) في (المستدرّك) وَصَحّحه عن المسْوَر أيضاً عنه - ﷺ - قال :

«فاطِمة بَضْعَةٌ مِنّي يَقْبِضُني ما يَقْبِضها ويبسطني ما يَبْسُطُها، وإن الأنسابَ تَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيامةِ غَيْرَ نَسَبِيَ وسَبَبِيَ وصِهْرِي» .

صفة الصفوة ١٣ وعن ابن أعبد قال : قال علي عليه السلام : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى عن فاطمة؟ كانت ابنةَ رسول الله ﷺ وأكرَم أهله عليه ، وكانت زوجتي فجرّت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثـرّت القربـة بنحرهـا [وقمّـت (كنست) البيت حتى أغبّرت ثيابها] وأو قدت تحت القدر حتى دنِست ثيابها وأصابها من ذلك ضرّ.

وعن عطاء بن أبي رباح قال : إن كانت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ لَتعجُنُ وإن قصتها (خصلة شعرها) - لتضرب الأرض والجفنة .

در السحابة ٢٧٨ وأخرج (الحاكم) وقال : صحيح على شرط الشيخين عن عائشةَ قالـت : ما رأيت أحداً أشبهَ كلاماً وحَديثاً من فاطِمَةَ برسولِ اللهِ ﷺ ، وكانتْ إذا دَخَلتْ عليه رَحَّب بها ، وقام فأخَذَ بيَدها فقَبَّلها وأجْلَسَها في مَجْلسه .

وزاد (الحاكم) في رواية أخرى : وكانَتْ إذا دَخَل عَلَيْها رسولُ الله قامتْ إليه مُسْتَقْبِلَةً وقَبّلَتْ يَدَهُ . وقال : حديثٌ صَحِيح عَلَى شَرْطِ الشَّيْخين .

الإصابة ٢٦٤ قال «أخبرنـا إبراهيم بـن سعيد الجوهـري قال حدثنـا يحيى بـن سعيد عن يزيد بن سنان أبي فروة عن عقبة بن يريم عن أبي ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأني أزواجه وذكر تمام الحديث .

الإصابة ٢٣٦ قال يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قالت عائشة ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها أخرجه الطبراني في ترجمة إبراهيم بن

هاشم من المعجم الأوسط وسنده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر وقال عكرمة عن ابن عباس خط النبي ﷺ أربعة خطوط فقال «أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية» وقال أبو يزيد المدايني عن أبي هريرة مرفوعاً «خير نساء العالمين أربع مريم وآسية وخديجة وفاطمة» وقال الشعبى عن جابر حسبك من نساء العالمين أربع فذكرهن وقال عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً «سيدة نساء أهل الجنة فاطمة إلا ما كان من مريم» وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول «فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها» وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال.

قال النبي ﷺ لفاطمة «إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك» وأخرج الدولابي في الذرية الطاهرة بسند جيد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ليلة بنى علي بفاطمة «لا تحدث شيئاً حتى تلقائي» فدعا بماء فتوضأ منه ثم أفرغه عليهما وقال «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما».

أسد الغابة ٥٢١

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء أهلي قالت فقلت يا رسول الله أفما أنا من أهل البيت قال بلى إن شاء الله عز وجل قال أبو صالح قال الحاكم في المستدرك عن الأصم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه قال وأخبرنا أبو صالح أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار أخبرنا تمام بن محمد بن غالب أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل بيت محمد إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً قال وأخبرنا أبو صالح أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن الشعبي أخبرنا إبراهيم بن محمد وغيره بإسنادهم عن الترمذي حدّثنا يزيد الكوفي حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الحجاف عن جميع بن عمير التيمي قال

دخلت مع عمي على عائشة فسألت أيّ الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها إن كان ما علمت صواماً قواماً أخبرنا أبو محمد بن سويدة أخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا أبو صالح المؤذن أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان المقرى أخبرنا محمد بن عبد الله القتاب أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم عن أبيه عن رجل سمْع علي بن أبي طالب يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت أينا أحب إليك أنا أو فاطمة قال فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها وأخبرنا يحيى بن محمود أذنا بإسناده عن ابن أبي عاصم قال أخبرنا عبد الله بن عمر بن سالم المفلوج وكان من خيار المسلمين عندي حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين بن علي عن حسين بن علي عن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي أخبرنا عفان حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم فاستسقى الحسن أو الحسين قال فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكى فحلها فدرت فجاءه الحسن فنجاه النبي ﷺ فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال أنا وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

صفة الصفوة ١١ وعن أبي ليلى، قال: حدثني علي عليه السلام أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى من يدها في الرحى. وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة. قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال، علي: مكانكما. فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال: ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم (أخرجاه في الصحيحين).

صفة الصفوة ١٣ وعن المسّور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قال: «[إنّ] فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني، أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه. وعنه قال: سمعت

النبي ﷺ يقول وهو على المنبر: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم بعلي بن أبي طالب فلا آذَنُ ثم لا آذَنُ إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنها بضعة مني يُريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها (أخرجاه في الصحيحين).

وهذه المرأة المذكورة في هذا الحديث جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة كان علي عليه السلام قد خطبها فجاء بنو هشام يستأمرون رسول الله ﷺ في ذلك فلم يأذن لهم أن يزوّجوه. وأسلمت جويرية وبايعت وتزوجها عتّاب بن أسيد. ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاصي.

لام النبلاء ٢/١٢٠ — استشار علي بن أبي طالب رسول الله ﷺ في خطبته لبنت أبي جهل فقال له «أعن حسبها تسألني؟» قال علي: قد أعلم ما حسبها. ولكن أتأمرني بها فقال «لا فاطمة بضعة مني ولا أحب إلا إنها تحزن أو تجزع» قال علي: لا آتي شيئاً تكرهه صححه الحاكم على شرط الشيخين قال الذهبي هو مرسل قوي.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدّثنا عمرو بن سعيد قال: كان في عليّ على فاطمة شدّة، فقالت: والله لأشكونّك إلى رسول الله! فانطلقت وانطلق عليّ بأثرها. فقام حيث يسمع كلامهما، فشكت إلى رسول الله غِلَظ عليّ وشدّته عليها، فقال: يا بنيّة اسمعي واستمعي واعتقلي، إنّه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت. قال عليّ: فكففت عمّا كنت أصنع وقلت: والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً.

الطبقات ٢٦ — أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان بين عليّ وفاطمة كلام، فدخل رسول الله فألقى له مثالاً فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب، وجاء عليّ باضطجع من جانب، فأخذ رسول الله بيد عليّ فوضعها على سُرّته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سُرّته ولم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج. قال فقيل له: دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك. فقال: وما يمنعني وقد أصلحتُ بين أحبّ اثنين إليّ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة عن يحيىَ بن شبل عن أبي جعفر قال: دخل العبّاس على عليّ بن أبي طالب وفاطمة

وهي تقول: أنا أسنّ منك. فقال العبّاس: أمّا أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبيّ، ﷺ، ابن خمسٍ وثلاثين سنة، وأمّا أنت يا عليّ فولدت قبل ذلك بسنوات.

قال محمد بن عمر: وولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب بني عليّ.

أخبرنا الفضل بن دكين، حدّثنا زكريّاء بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: كنت جالسة عند رسول الله، ﷺ، فجاءت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله، فقال: مرحباً يا بنيّ. فأجلسها عن يمينه أو عن يساره، فأسرّ إليها شيئاً فبكت، ثمّ أسرّ إليها شيئاً فضحكت. قالت قلت: ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء، استخصّك رسول الله بحديث ثمّ تبكين؟ قلتُ: أيّ شيء أسرّ إليك رسول الله؟ قالت: ما كنت لأفشي سره. قالت فلمّا قُبض رسول الله، ﷺ، سألتُها فقالت: قال إنّ جبريل كان يأتيني كلّ عام فيعارضني بالقرآن مرّة، وإنّه أتاني العام فعارضني مرّتين ولا أظنّ أجلي إلا قد حضر، ونعم السلف أنا لك، وقال: أنت أسرع أهلي بي لحوقاً. قالت: فبكيت لذلك. ثمّ قال: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة أو نساء العالمين؟ قالت: فضحكت. أخرجه البخاري.

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث في مجلسه بالمدينة يقول أطعم رسول الله فاطمة وعليّاً بخيبر من الشعير والتمر ثلثمائة وسق. الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقاً، لفاطمة من ذلك مائتا وسق.

حياة الصحابة ١/٦٥

أخرج الطبراني وأبو نعيم والحاكم أن رسول الله ﷺ قدم من سفره مرة فأتي فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته على باب البيت فجعلت تقبل وجهه وفي لفظ فماه وعينيه وتبكي فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك؟ قالت أراك رسول الله قد شحب لونك اخلولقت ثيابك فقال لها رسول الله: يا فاطمة: لا تبك فإن الله بعث أباك بأمر لا يبقى علي ظهير الأرض ببيت مدر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث يبلغ الليل (كذا في كنز العمال)

الطبقات ٢٧

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق عن عليّ بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا، فلمّا كان اليوم الذي توفّيت فيه خرج عليّ، قالت لي: يا أُمّه اسكبي لي غُسْلاً. فسكبتُ لها فاغتسلتْ كأحسن ما كانت تغتسل. ثمّ قالت: ائتيني بثيابي الجُدُد، فأتيتُها بها فلبستها ثمّ قالت: اجعلي فراشي وسط البيت. فجعلته فاضجعت عليه واستقبلت القبلة ثمّ قالت لي: يا أمّه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفنّ أحد لي كتفاً. قالت فماتت. فجاء عليّ فأخبرته فقال: لا والله لا يكشف لها أحد كتفاً. فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك. يقول الذهبي في سير إعلام النبلاء عن الحديث (هذا منكر)

علام النبلاء ١٢٠/٢

ولما توفي أبوها تعلقت آمالها بميراثه وجاءت تطلب ذلك من أبي بكر الصديق فحدثها أنه سمع النبي يقول «لا نورث ما تركنا صدقة» أخرجه البخاري في صحيحه فوجدت عليه ثم تعللت (تشاغلت) عنه.

روى اسماعيل عن بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة أتى أبو بكر فاستأذن فقال علي يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت «أتحب أن آذن له قال: نعم. قلت عملت السنة رضي الله عنها فلم تأذن في بيت زوجها إلا بأمره.

قال فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت قال ثم ترضاها حتى رضيت. ذكره الحافظ في الفتح. ونسبه إلى البيهقي وقال وهو وإن كان مرسلاً فإسناده إلى الشعبي صحيح. ورده مثله في الطبقات ٢٧ ـ ٢٨

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمّد بن موسى أنّ عليّ بن أبي طالب غسّل فاطمة.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الزهري قال: عاشت فاطمة بعد النبيّ، ﷺ، ثلاثة أشهر.

قال محمد بن عمر وهو الثبْت عندنا: وتوفّيت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسعٍ وعشرين سنة أو نحوها.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن حسين عن ابن عبّاس قال: فاطمة أوّل من جُعل لها النعش، عملته لها أسماء بنت عُميس، وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: صلّى العبّاس بن عبد المطّلب على فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، ونزل في حُفْرتها هو وعليّ والفضل بن عبّاس.

الطبقات ٢٧

أخبرنا شبّابة بن سوّار، حدّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حمّاد عن إبراهيم قال: صلّى أبو بكر الصّدّيق على فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، فكبّر عليها أربعاً. قال صاحب الإصابة وهذا منه ضعف وانقطاع.

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن الزهري قال: دُفنت فاطمة بنت رسول الله، ﷺ، نيلاً ودفنها عليّ. أخبر بمثله محمد بن عبد الله الأسدي وبمثله أخبرنا أنس بن عياض

أخبرنا محمد بن عمر قال: سألت عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: قلت إنّ الناس يقولون إن قبر فاطمة عند المسجد الذي يُصَلّون إليه على جنائزهم بالبقيع، فقال: والله ما ذاك إلا مسجد رقيّة، يعني امرأة عمرته، وما دُفنت فاطمة إلا في زاوية دار عقيل ممّا يلي دار الجحشيّين مستقبل خرجه بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثني عبد الله بن حسن قال: وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفاً ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حرّ شديد فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم ها هنا؟ قال: انتظرتك، بلغني أن فاطمة دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي دار الحجشيّين فأحبّ أن تبتاعه لي بما بلغ، أُدفن فيها. فقال عبد الله: والله لأفعلنّ. فجهد بالعقيليين فأبوا. قال عبد الله بن جعفر: وما رأيت أحداً يشكّ أنّ قبرها في ذلك الموضع.

صفة

توفيت فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر في ليلة

الثلاثاء لثلاثٍ خلوْن من رمضان سنة إحدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف، وغسلها عليٌّ عليها السلام وصلى عليها. وقالت عمرة: صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودُفنت ليلاً.

صفة الصفوة — وعن عائشة قالت: عاشت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، [رضي الله عنها].

عن أبي جعفر قال: ماتت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر. قيل لسفيان: عمرو عن أبي جعفر؟ قال: نعم.

حياة الصحابة ٢/٣٤٧ — أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها وأكرب أبتاه فقال لها «ليس على أبيك كرب بعد اليوم» فلما مات قالت وا أبتاه أجاب ربنا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس (طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب.

الطبقات ٢٢٢ — **فاطمة بنت أسد بن هاشم** بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤيّ، وهي ابنة عمّ زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة جدّ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ زوج رسول الله، ﷺ، من قِبَل أمّها. وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له طالباً وعقيلاً وجعفراً وعليّاً وأمّ هانىء وجمانة وريطة بني أبي طالب، وأسلمت فاطمة بنت أسد، وكانت امرأة صالحة، وكان رسول الله، ﷺ، يزورها ويقيل في بيتها.

أسد الغابة ٥١٧ — وهي أم علي قال الشعبي أم علي فاطمة بنت أسد أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت بها وروى الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البحترى عن علي قالت قلت لأمي فاطمة بنت أسدا كفى فاطمة بنت رسول الله ﷺ سقاية الماء والذهاب في الحاجة وتكفيك الداخل الطحن والعجن وهذا يدل على هجرتها لأن علياً إنما تزوج فاطمة بالمدينة قال الزهري هي أوّل هاشمية ولدت لها شمى وهي أيضاً أوّل هاشمية ولدت خليفة ثم بعدها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدت الحسن ثم زيدة امرأة الرشيد ولدت الأمين لا نعلم غيرهنّ ثم أن هؤلاء الثلاثة لم تصف لهم

الخلافة فأما علي فإنه كان من اضطراب الأمور عليه إلى أن قتل ما هو مشهور وأما الحسن ولأمين فجلعا أخبرنا أبو الفرج بن أبي القيسي حدثنا يحيى بن ابراهيم بن هانيء أخبرنا حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن رسول الله ﷺ كفن فاطمة بنت أسد في قميصه واضطجع في قبرها وجزاها خيراً وروى عن ابن عباس نحو هذا وزاد فقالوا ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه قال أنه لم يكن بعد أبي طالب أبرّبي منها إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت في قبرها لهون عليها عذاب القبر قال الزبيرأنقرض ولد أسد بن هاشم إلا من ابنته فاطمة بنت أسد أخرجها الثلاثة

در السحابة ٥٣٩ (١) أخرج «الطبراني» في «الكبير» و «الأوْسط» ورجالُ إسناده ثقاتٌ غير روْح بن صَلاَح - وقد وَثَّقَهُ ابنُ حِبّان، و «الحاكم» عَنْ أنَس قال: لما تُوفيَتْ فاطمةُ بنتُ أسَدِ بن هاشم - أمُّ عليّ - دَخَل عليها رَسُولُ الله - ﷺ - فجلسَ عِند رأسها فقال

«رحِمَكِ اللهُ [٦٦أ] يا أمِّي، كُنت أمِّي بَعْدَ أمِّي، تَجُوعِينَ وتُشْبِعينني، وتَعْرَيْنَ وتكسِينَني، وتمنَعِينَ نفسكِ طيبَها وتُطْعِمينني، تريدينَ بذلِكَ وَجْهَ الله والدّارَ الآخرة».

در السحابة ٥٣٩ وذكر غسلها وأن النبي - ﷺ - صَبّ الماءَ فيه الكافورُ عليها بيَدِهِ وخلَعَ قميصَهُ فألبَسَها إيّاه [وكفنها بِبُرْدٍ فوقه].

وفي هذا الحديث أنه لما حُفِرَ قبرُها وبَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَر رسول الله - ﷺ - بيدِه، وأخرج تُرَابَهُ بيده، فلما فَرَغ دخل رسولُ الله - ﷺ - فاضطَجَعَ فيهِ ثم قال:

«الله الذي يُحيِي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوت، اللهم أغفر لأمِّي فاطِمَةَ بنتَ أسَدِ، ولَقّنْها حُجَّتَهَا، ووَسّعْ عَلَيْها بحقِّ نبيِّكَ والأنْبياء الذينَ مِنْ قَبْلِي فإنَّكَ أرْحَمُ الرحمين».

وكبّر عَلَيْها أربعاً، وأدْخَلوها اللّحْدَ؛ هو والعباس وأبو بكر الصديق.

(٢) وأخرجه - أيضاً - «الطبراني» في «الأوسط» مختصراً، ورجال إسناده ثقات - إلاّ سعدانَ بن الوليد، فلم يُعرف -.

الإصابة ٣٧٢

- **(فاطمة) بنت عتبة بن ربيعة** بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمية أخت هند أم معاوية روت عنها أم محمد بن عجلان وهي مولاتها قاله أبو عمر (قلت) أسنده ابن منده من طريق أبي بكر بن عياش عن محمد بن عجلان عن أمه عن فاطمة قالت قلت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض خباء أحب إلى أن يذلهم الله من أهل خبائك «الحديث» قال ورواه ابن أبي أويس عن أبيه ابن عجلان وزاد شيئاً فيه والطبراني من طريق يعقوب بن محمد بن أبي بكر بن أويس عن أبي أيوب مولى القاسم عن ابن عجلان عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة أن أبا حذيفة بن عتبة ذهب بها وبأختها فبايعتا النبي ﷺ فلما اشترط قالت له هند هل تعلم في نساء قومك من هذه المنهيات شيئاً فقال بايعيه فهكذا الشرط قال ابن سعد تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن مناف فولدت له الوليد وهشاماً ومسلماً وعتبة وأبي بن قرظة وأمية بنت قرظة وفأخته التي تزوجها معاوية ثم أسلمت وبايعت فتزوجها أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن ابن مليكة قال تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة فكانت تقول له إذا دخل أين عتبة أين ربيعة فقال لها يوماً وقد أضجرته على يسارك إذا دخلت النار فقالت لا يجمع رأسي ورأسك بيت وأنت عثمان فبعث معها ابن عباس ومعاوية فوعداها فلما حضر وجداهما مصطلحين وأخرجه موصولاً عن ابن عباس باختصار وفي سنده الواقدي. زاد في الطبقات قالوا ثم زوج أبو حذيفة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة.

أسد الغابة ٥٢٦

وروى محمد بن عجلان عن أبيه عن فاطمة أنها جاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد كنت وما في الأرض قبة أحب إلى أن تهدم من قبتك وإني اليوم وما في الأرض قبة أحب إلي بقبة من قبتك فقال أما أن أحدكم لن يؤمن حتى أكون أحب إليه من نفسه أخرجها الثلاثة.

الطبقات ٢٧٣

فاطمة بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، وأمّها أميمة بنت ربيعة بن حِذْيَم بن عامر بن مبذول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

وكانت فاطمة بنت قيس تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلّقها. ثم تزوجها من بعده أسامة بن زيد

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أنّ أبا عمرو بن حفص طلّقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله عياش بن أبي ربيعة بشعير فتسخّطته فقال: والله ما لك علينا من شيء. فجاءت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٢٨٤

فقال: ليس لك عليه نفقة. وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك. ثمّ قال: تلك المرأة يغشاها أصحابي، اعتديّ عند ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل أعمى، تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني. قالت فلمّا حللت ذكرت له أنّ معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن حذيفة خطباني فقال رسول الله، ﷺ: أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأمّا معاوية فصعلوك لا مال له، ولكن انكحي أسامة. فكرهته فقال: انكحي أسامة. فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به.

أخبرنا عبد الله بن إدريس، حدّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: دخلت عليّ فاطمة بنت قيس، قالت أتيت رسول الله، ﷺ، وأنا أريد السّكْنى والنفقة فقال: يا فاطمة إنّما السكنى والنفقة التي لزوجها عليها رجعة؛ انتقلي إلى أمّ شريك ولا تفوتينا بنفسك. ثم قال: إنّ أمّ شريك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين فانتقلي إلى ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل ضرير البصر. فلمّا حلّ أجلها خطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة وأسامة فقال رسول الله: أمّا معاوية فعائل لا مال له، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، أين أنتم من أسامة؟ قال فكأنّ أهلها كرهوا ذلك فقالت: لا أنكح إلاّ الذي قال رسول الله، ﷺ.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا سعيد بن زيد الأحمسي، حدّثنا الشعبي قال: حدّثتني فاطمة بنت قيس أنّها كانت تحت فلان بن المغيرة أو المغيرة بن فلان من بني مخزوم وأنّه أرسل إليها بطرقها من الطريق من غزوة غزاها إلى اليمن، فسألت أهله النفقة والسكنى فأبوا وقالوا: لم يرسل إلينا من ذلك بشيء. قالت: فأتيت رسول الله، ﷺ، فقلت أنا ابنة آل خالد وإنّ زوجي أرسل إليّ بطلاقي وإني سألت أهله النفقة والسكنى فأبوا عليّ، فقالوا: يا رسول الله إنّه أرسل إليها بثلاث تطليقات. قال فقال رسول الله، ﷺ: إنّما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها رَجْعة.

الإستيعاب ٣٧١ ويقال أنها كانت أكبر من الضحاك بعشر سنين وكانت من المهاجرات الأول وكانت ذات الجمال وعقل وكمال وفي بيتها اجتمع أصحاب الشوري عند قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخطبوا خطبهم المأثورة قال الزبير وكانت امرأة نجود والنجود النبيلة وكانت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها فخطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت النبي ﷺ فيهما فأشار عليها بأسامة بن زيد فتزوجته وفي طلاقها ونكاحها بعد سنن كثيرة مستعملة روى عنها جماعة منهم الشعبى والنخعي وأبو سلمة

الإصابة ٢٧٣ وهي التي روت قصة الجساسة بطولها فانفردت بها مطولة رواها عنها الشعبى لما قدمت الكوفة على أخيها وهو أميرها وقد وقفت على بعضها من حديث جابر وغيره.

الإصابة ٣٦٩ - (**فاطمة) بنت حمزة بن عبد المطلب** بن هاشم الهاشمية أمها سلمة بنت عميس قال ابن السكن تكنى أم الفضل ـ وقال الدارقطني في كتاب الإخوة يقال لها أم أبيها زوجها النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد وأخرج ابن أبي عاصم من طريق أبي فأخته عن جعدة بن هبيرة عن علي قال أهدي إلى رسول الله ﷺ حلة استبرق فقال «اجعلها خمراً بين الفواطم» فشققتها أربعة أخمرة خماراً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخماراً لفاطمة بنت أسد وخماراً لفاطمة بنت حمزة ولم يذكر الرابعة (قلت) ولعلها امرأة عقيل الآتية قريباً.

أسد الغابة ٥١٨ اسمها أمامة وقيل عمارة قاله أبو نعيم وتكنى أم الفضل أخبرنا يحيى بن محمود أجازة بإسناده إلى القاضي ابن بكر أحمد بن عمرو قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الله بن شداد عن بنت حمزة قالت مات مولاً لي وترك ابنته فقسم رسول الله ﷺ ماله بيني وبين ابنته فجعل لي النصف قال محمد هي أخت ابن شداد لأمه.

الطبقات ٤٧٣ **فاطمة بنت حسين بن عليّ** بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسناً وزينب، ثمّ مات عنها فخلف عليها

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان زوّجها إيّاه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمداً، وهو الديباج سُميَ بذلك لجماله، ورُقيّة بني عبد الله بن عمرو. وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف لجماله، فمات عنها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن أبي يحييَ قال: استعمل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس الفهري على المدينة فخطب فاطمة بنت حسين فقالت: والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بنيّ هؤلاء. وجعلت تحاجره وتكره أن تباديه لما تخاف منه. قال وألحّ عليها فقال: والله لئن لم تفعلي لأجلدّن أكبر ولدك في الخمر، يعني عبد الله بن حسن. قال فبينا هي كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز، قال فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرتفع إليه للمحاسبة، فدخل على فاطمة يودعها فقال: هل من حاجة؟ فقالت: تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحاك ومايعترض به مني. قال وبعثت رسولاً بكتاب إلى يزيد يذكر قرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحّاك منها وما يتوعّدها به، فقدم ابن هرمز فأخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من أعلى فراشه فجعل يضرب بخيزرانة في يده وهو يقول: لقد اجترأ ابن الضحّاك من رجل يسمعني صوته في العذاب وأنا على فراشي. قال ثمّ دعا بقرطاس فكتب إلى عبد الواحد بن عبد الله النصري، وهو يومئذ بالطائف: قد ولّيتك المدينة فأعزم ابن الضحّاك أربعين ألف دينار وعذّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي. وبلغ ابن الضحاك الخبر فهرب إلى الشام فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك فاستوهبه من يزيد فلم يفعل وقال: قد صنع ما صنع وأدعه! فردّه إلى النصري إلى المدينة فأغرمة أربعين ألف دينار وعذّبه وطاف به في جبّة من صوف.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أمرأة حدّثته عن فاطمة بنت حسين أنّها كانت تسبّح بخيوط معقود فيها.

قال وقد روي أيضاً عن فاطمة بنت حسين غير حديث.

الإصابة ٣٧١

ـ **(فاطمة) بنت الضحاك بن سفيان الكلابية** ـ ذكرها أبو عمر فقال قال ابن إسحاق تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين أنزلت آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول أنا الشقية اخترت

الدنيا قال أبو عمر هذا عندنا غير صحيح لأن ابن شهاب يروي عن أبي سلمة وعروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ حين خير أزواجه بدأ بها فاختارت الله ورسوله قال وتتابع أزواج رسول الله ﷺ كلهن على ذلك قال قتادة وعكرمة كان عنده حين خيرهن تسع نسوة وهن اللاتي توفى عنهن وكذا قال جماعة أن التي كانت تقول أنا الشقية هي التي استعاذت واختلف في المستعيذة اختلافاً كثيراً ولا يصح فيها شيء وقد قيل إن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته فاطمة وقال إنها لم تصدع قط فقال «لا حاجة لي بها» وقد قيل إنه تزوجها سنة ثمان انتهى كلام ابن عبد البر ويحتاج كلامه إلى شرح وعليه في بعضه مؤاخذات أما حديث ابن شهاب مما ذكر فهو في الصحيح وأما الذي قال إن التي كانت تقول أنا الشقية هي المستعيذة فهو قول حكاه الواقدي عن ابن مناح قال استعاذت من رسول الله ﷺ وهذا لا يبطل قول ابن إسحق إن الكلابية اختارت وكانت تقول أنا الشقية لأن الجمع ممكن وأما قوله اختلف في المستعيذة اختلافاً كثيراً فهو حق فقال ابن سعد اختلف علينا في الكلابية اختلف علينا في اسمها فقيل فاطمة بنت الضحاك ابن سفيان وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيد وقيل سنا بنت سفيان بن عوف ثم قيل هي واحدة اختلف في اسمها وقيل ثلاث ثم أسند عن الواقدي عن ابن أخي الزهرى عن الزهرى قال هي فاطمة بنت الضحاك دخل عليها فاستعاذت منه فطلقها فكانت تلقط البعر وتقول أنا الشقية وأسنده بالسند المذكور عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت تزوج رسول الله ﷺ الكلابية فلما دخلت عليه فدنا منها قالت أعوذ بالله منك. فقال «لقد عذت بعظيم إلحقي بأهلك» ومن طريق عبد الواحد بن أبي عون عن أم مناح بتشديد النون وبالمهملة قالت كانت التي استعاذت قد ولهت وذهب عقلها وكانت تقول إذا استأذنت على أمهات المؤمنين أنا الشقية وتقول إنما خدعت ومن طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كان دخل بها ولكنه لما خير نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلقط البعر وتقول أنا الشقية وقيل أن المستعيذة سنا بنت النعمان بن أبي الجون أسنده ابن سعد عن الواقدي عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عون وقيل أسماء بنت النعمان بن أبي الجون أسنده عن الواقدي عن عمرو بن صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن هشام بن الكلبى عن

أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس ومن طريق أبي أسيد الساعدي كالقصة التي في الصحيح وفي آخرها فكانت تقول أدعوني الشقية ومن وجه آخر عن أبي أسيد أن المستعيذة توفيت في خلافة عثمان وأما قوله ولا يصح منها شيء فعجيب فقد ثبتت قصتها في الصحيح من حديث أبي أسيد الساعدي إلا إن كان مراده بنفي الصحة الجزم بالكلابية دون غيرها فهو ممكن على بعده وأما قوله أن الضحاك بن سفيان عرض عليه ابنته وقال إنها لم تصدع فأخرجه في الصحيح وأما قوله قد قيل إنه تزوجها سنة ثمان فالظاهر أن الضمير لصاحبة الترجمة ومقتضاه أنه تقدم قول يخالفه ولم يتقدم إلا قوله في أول الترجمة أنه تزوجها بعد وفاة ابنته زينب وقد أسند ابن سعد عن الواقدي عن إبراهيم بن وثيمة عن أبي وجزة قال تزوج النبي ﷺ الكلابية في ذي القعدة سنة ثمان منصرفه من الجعرانة وعن إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنها توفيت سنة ستين

الطبقات ١٤١ - ١٤٣

وقد اختُلف علينا بإسمها فقال قائل هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابي، وقال قائل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر، وقال قائل العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وقال قائل هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. وقد كتبنا كلّ ما سمعنا من ذلك. وقال بعضهم: لم تكن إلاّ كلابيّة واحدة واختلفوا في اسمها. وقال بعضهم: بل كنّ جميعاً ولكلّ واحدة مهنّ قصّة غير قصّة صاحبتها وقد بيّنّا ذلك وكتبنا كلّ ما سمعناه من ذلك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهري قال: هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان فاستعاذت منه فطلّقها فكانت تلقط البعر وتقول: أنا الشقيّة. وتزوّجها رسول الله في ذي القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة وتوفيت سنة ستّين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: تزوّج رسول الله الكلابيّة فلمّا دخلت عليه فدنا منها قالت: إنّي أعوذ بالله منك. فقال رسول الله: لقد عذت بعظيم، إلحقي بأهلك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون

عن ابن منّاح قال: استعاذت من رسول الله، ﷺ، وكانت قد دُلّهت وذهب عقلها وتقول إذا استأذنت على أزواج النبيّ: أنا الشقيّة. وتقول: إنّما خدعت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن سليمان عن عروة بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: كان رسول الله، ﷺ، قد دخل بها ولكنّه لمّا خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلتقط البعر وتقول: أنا الشقيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبي عون قالا: إنّما طلّقها رسول الله لبياض كان بها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر وابن أبي سبرة وعبد العزيز بن محمّد عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك عن حسين بن عليّ قال: تزوّج رسول الله، ﷺ، امرأة من بني عامر فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد، فأخبر بذلك رسولَ الله أزواجُه فقال: إنّكنّ تبغين عليها. فقلن: نحن نريكها وهي تطلّع. فقال رسول الله: نعم. فأرينه إيّاها وهي تطلّع، ففارقها رسول الله، ﷺ. قال محمد بن عمر: فحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند فأخبرني عن أبيه قال: إنّما استعاذت منه فأعاذها. ولم يتزوّج رسول الله من بني عامر غيرها، ولم يتزوّج من كندة غير الجونيّة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن وثيمة عن أبي وجزة قال: تزوّجها رسول الله في ذي القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرّانة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنّها توفّيت سنة ستّين.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي قال: حدّثني العرزمي عن نافع عن ابن عمر قال: كان في نساء رسول الله، ﷺ، سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب. قال وقال ابن عمر: إنّ النبيّ، ﷺ، بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن روّاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه أنّ بها بياضاً فطلّقها.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال: حدّثني رجل من بني أبي بكر بن

كلاب أنّ رسول الله، ﷺ، تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب فمكثت عنده دهراً ثمّ طلّقها.

الطبقات ٢٦٣

فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أسلمت وبايعت. وهي التي سرقت فقطع النبيّ، ﷺ، يدها.

أخبرنا ابن نمير عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث أنّ فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله، ﷺ، حُليّاً فاستشفعوا على النبيّ، ﷺ، بغير واحد وكلّموا أسامة بن زيد ليكلّم رسول الله، وكان رسول الله يشفّعه، فلمّا أقبل أسامة ورآه النبيّ قال: لا تكلّمني يا أسامة فإنّ الحدود إذا انتهت إليّ فليس لها مترك. لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطتها.

قال محمد بن سعد: فهذه رواية في فاطمة بنت الأسود. وفي رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكّة أنّ التي سرقت فقطع رسول الله يدها أمّ عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها بنت عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ أخت حويطب بن عبد العزىّ، وأنّها خرجت من الليل وذلك في حجّة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها. فلّما أصبحوا أتوا بها النبيّ، ﷺ، فعاذت بحقوي أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبيّ، ﷺ فأمر بها فافتُكّت يداها من حقويها وقال: والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها. ثمّ أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دماً حتى دخلت على امرأة أسيد بن حُضير أخي بني عبد الأشهل فعرفتها فآوتها إليها وضعت لها طعاماً سخناً فأقبل أسيد بن حضير من عند النبيّ، ﷺ، فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت: يا فلانة هل علمت ما لقيت أمّ عمرو بنت سفيان؟ قالت: ها هي هذه عندي. فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبيّ، ﷺ، فقال: رحمتها رحمك الله. فلمّا رجعت إلى أبيها قال: إذهبوا بها إلى بني عبد العزّى فإنّها أشبهتهم. فزعموا أن حويطب بن عبد العزّى قبضها إليه وهو خالها.

قال وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أميّة التيمي غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد، وأمّ عمرو هي أخت عبد الله بن سفيان، فقال:

ربّ ابنةٍ لأبي سليمي جعدة سرّاقةٍ لحقائب الركبان
باتت تَحوسُ عيابَهم بيمينها حتى أقرّت غير ذات بنان

الطبقات ٣٦٠

فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البحتري بن هشام بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له برزة وخالداً ابني سعيد، ثمّ خلف عليها المنذر بن عُبيدة بن الزبير بن العوّام فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر. وقد بقيت فاطمة بنت عليّ وروى عنها.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم قال: حدّثتني فاطمة بنت أبي طالب قالت: قال أبي عن رسول الله، ﷺ: من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وقى الله بكلّ عضو منه عضواً منه من النار.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا زهير، حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير أنّه دخل على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب، قال فرأيت في يديها مسكاً غلاظاً في كلّ يد اثنين اثنين، قال ورأيت في يدها خاتماً وفي عنقها خيطاً فيه خرز، قال فسألتها عنه فقالت: إنّ المرأة لا تشبه بالرجال.

أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقّي، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عيسى بن عثمان قال: كنت عند فاطمة بنت عليّ فجاء رجل يقني على أبيها عندها فأخذت رماداً فسفت في وجهه.

الطبقات ٢٦٦

فاطمة بنت الخطاب بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب. وهي أخت عمر بن الخطّاب، وأمّها حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطّاب وقبل دخول رسول الله، ﷺ، دار الارقم. هكذا جاء الحديث: فاطمة بنت الخطّاب. وفي النسب: إنّ التي تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل رملة، وهي أمّ جميل بنت الخطّاب.

الإصابة ٣٧٠

وحكى الدارقطني في كتاب الأخوة أن إسمها أميمة قال وولدت لسعيد بن زيد ابنه عبد الرحمن وقال أبو عمر خبرها في إسلام عمر خبر عجيب (قلت) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو نعيم في طريقه ومن طريق إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمرعن إسلامه قال خرجت بعد إسلام حمزة بثلاثة أيام فإذا فلان بن فلان المخزومي فقلت له أرغبت عن دين آبائك إلى دين محمد قال قد فقل ذلك من هو أعظم عليك حقاً منى قال قلت ومن هو قال أختك وختنك قال فانطلقت فوجدت الباب مغلقاً وسمعت همهمة قال ففتح لي الباب فدخلت فقلت ما هذا الذي أسمع قال ما سمعت شيئاً فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأسها فقال قد كان ذلك على رغم أنفك قال فاستحييت حين رأيت الدم وقلت أروني الكتاب فذكر القصة بطولها وفي البداية والنهاية ٧٨/ ٢ تمام القصة

البداية والنهاية ٢/٧٨

لقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً على دينه وبطش بختنه سعيد (زوج أخته) فقامت إليه أخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه نعم أسلمنا فأصنع ما بدا لك فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع وأرعوى. وقال لأخته أعطني هذه الصحيفة التي كنتم تقرأون أنا أنظر ما هذا الذي جاء به محمدا فقالت له أخته إنا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف لها بآلهته ليردنها إذا قرأها إليها فطمعت في إسلامه فقالت يا أخي إنك نجس على شركك وأنه لا يمسه إلا المطهرون فقام عمر فاغتسل فأعطته الصحيفة وفيها (طه) فقرأها فلما قرأ منها صدراً قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه. فلما سمع ذلك حباب بن الأرث (إذ كان يعلمهما القرآن فاختبأ حين دخل عمر) خرج إليه وقال: والله يا عمر إني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فأني سمعته أمس وهو يقول «اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب (وزاد في رواية: بأحد العمرين) فقال عمر فدلني يا خباب علي محمد حتى آتيه فأسلم. فقال له خباب هو في بيت عند الصفا مع نفر من أصحابه

الإصابة ٣٧٠

وروى الواقدي عن فاطمة بنت مسلم الأشجعية عن فاطمة الخزاعية عن فاطمة بنت الخطاب أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تزال أمتي بخير ما لم

يظهر فيهم حب الدنيا في علماء فساق وقراء جهال وجبابرة فإذا ظهرت خشيت أن يعمهم الله بعقاب» وسيأتي في الكنى أن الزبير قال إن والدة عبد الرحمن الأكبر بن سعيد بن زيد هي أم جميل فكان اسمها فاطمة ولقبها أميمة وكنيتها أم جميل

الطبقات ٢٦١ **فاطمة بنت الوليد بن المغيرة** بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها حَنْتَمة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة. تزوّجها الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت له عبد الرحمن بن الحارث وأمّ حكيم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لمّا كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله، ﷺ، فبايعته. وفي الإصابة ٣٧٤: قال أبو عمر ويقال أن عمر تزوجها بعد الحارث وفيه نظر (قلت) وترجم لها ابن منده فاطمة بنت الوليد القرشية وأوردها حديث الإزار وقد أخرجه القيلي من طريق عبد السلام بن الحرب عن إسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن إبراهيم بن العباس بن الحارث عن أبي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد أم أبي بكر أنها كانت بالشام تلبس الجباب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها ما يغنيك هذا عن الإزار فقالت سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالإزار قال ابن الأثير قوله أم أبي بكر يعني ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فهي أم أبيه وهي جدة أبي بكر وهو كما قال فقد قال ابن عساكر فاطمة بنت الوليد بن المغيرة أخت خالد لها صحبة وخرجت. مع زوجها الحارث إلى الشام واستشارها خالد أخوها في بعض أمره روت عن النبي ﷺ حديثاً واحداً رواه عنها ابن أبو بكر بن عبد الرحمن فذكر حديث الإزار.

الإصابة ٣٧٦ - **(فاطمة) بنت الوليد** بن عبد شمس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مات أبوها شهيداً باليمامة وأمها أم حكيم بنت أبي جهل وتزوجها عثمان بن عفان فولدت له سعيداً والوليد ـ ذكرها الزبير بن بكار قيل اسمها أسماء.

أسد الغابة ٥١٨ **فاطمة بنت الحارث** بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن

سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية أمها ريطة بنت الحارث بن جبلة ولدت بأرض الحبشة هي وأختاها زينب وعائشة ابنتا الحارث وقبل أن أخاهنّ موسى ولد بأرض الحبشة أيضاً وهلكوا جميعاً من ماء شربوه بالطريق لما رجعوا من الحبشة إلا فاطمة فإنها أسلمت ولم يبق من ولد الحارث غيرها أخرجها أبو عمر وأبو موسى

الطبقات ٣٢٥

فاطمة بنت اليمان أخت حُذَيفة بن اليمان العبسي واليمان اسمه حسيل. وهم حلفاء بني عبد الأشهل. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وروت عنه.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العَقَدي قال: حدّثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّثه عن عمّته فاطمة قالت: عدت رسول الله في نسوة وإذا سقاء معلّق وماؤه يقطر عليه من شدّة ما يجد من حرّ الحمّى، فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهب عنك هذا. فقال: إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: حدّثنا سفيان عن منصور عن ربعيّ بن خراش عن امرأة عن أخت حذيفة، وكان له أخوات قد أدركن النبيّ، ﷺ، قالت: خطبنا رسول الله، ﷺ، فقال: يا معشر النساء أليس لكنّ في الفضّة ما تحلّين؟ أما إنّه ليس منكنّ امرأة تحلّى ذهباً تظهره إلاّ عُذّبت به. قال منصور: فذكرت ذلك لمجاهد فقال: قد أدركتهنّ وإنّ إحداهنّ لتتّخذ لكمّها زِرّاً تواري خاتمها. وفي الإستيعاب ٣٧٣ لها أحاديث روى عنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة. روى عنها حديث في كراهيه تحلى النساء بالذهب إن صح فهو منسوخ وقد أوضحنا هذا المعنى في التمهيد.

الطبقات ٤٩٦

فاطمة بنت محمد امرأة عبد الله بن أبي بكر.

أخبرنا يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن صاحبته فاطمة بنت محمد، وكانت في حجر عائشة أمّ المؤمنين، قالت أرسلت امرأة من قريش إلى عمرة بدرجٍ فيه كرسفة قطن فيها كالصفرة تسألها هل ترى إذا لم ترَ المرأة من الحيضة إلاّ هذا أن قد طهرت؟ فقالت: لا حتى ترى البياض خالصاً.

الطبقات ٢٧٢ **فاطمة بنت المجلل** وهي أمّ جميل بنت المجلّل بن عبد بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، وأمّها أمّ حبيب بنت العاص بن أميّة بن عبد شمس أخت أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أميّة. أسلمت فاطمة قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحي، وكان معهما في الهجرة ابناهما محمد والحارث ابنا حاطب.

الإصابة ٣٧٣ فتوفي زوجها هناك وقدمت المدينة هي وابناها مع أهل السفينتين روى حديثها عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب عن أبيه عن جده قال لما قدمنا من أرض الحبشة خرجت بي أمي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطب وقد أصابه هذا الحرق من النار فأدع الله له» «خرجها ابن منده وأبو نعيم. وحديثها

الإصابة ٣٧٧ في ترجمة ولدها محمد بن حاطب، أخرجه أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن أمه عن أمه ام جميل المجلل قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً ففني الحطب فذهبت أطلبه فتشاكلت القدر فانكفأت على ذراعك، الحديث أخرجها الثلاثة كما في اسد الغابة (٥٧٠).

الاصابة ٣٧٤ **فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن الوليد بن المغيرة المخزومية** قتل ابوها باليمامة وأمها أم حكيم بنت أبي جهل. تزوج فاطمة المذكورة عثمان بن عفان فولدت له سعيداً والوليد. ويقال ان اسمها اسماء.

الإصابة ٣٧٥ - **(فاطمة) بنت الوليد بن عقبة بن ربيعة** بن عبد شمس العبشمية - قتل أبوها ببدر كافراً وتقدم ذكر عمتها فاطمة بنت عقبة وكانت هذه من المهاجرات الفاضلات زوجها عمها أبو حذيفة بن عقبة سالماً الذي يقال له مولى أبي حذيفة فاستشهد باليمامة قال أبو عمر فخلف عليها الحارث بن هشام كذا قال وفيه نظر بينه ابن الأثير وصوب أن زوج الحارث بن هشام هي بنت الوليد بن المغيرة المخزومي.

أسد الغابة ٥٢٧ من المهاجرات الأول ومن أفضل أيامي قريش قتل عنها سالم يوم اليمامة وذكر

في ذلك حديث إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم بن العباس بن الحارث عن أبي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد أم أبي بكر إنها كانت في الشام تلبس الجباب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن الإزار فقالت سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالإزار كذا واه عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم ولم ينسبها ابن أبي حثمةونسبها العقيلي وغيره يخالفه ويقول هي ابنة الوليد بن المغيرة المخزومي فعلى هذا هي أخت خالد بن الوليد أخرجها أبو عمر وجعل الحديث في هذه الترجمة وكان ينبغي أن يكون في ترجمة فاطمة بنت الوليد بن المغيرة لأن الحديث مشهور بها وأما ابن منده وأبو نعيم فرويا هذا الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن وجعلاه في ترجمة فاطمة بنت الوليد القرشية ولم ينسبها أكثر من هذا وكلاهما قرشيتان ولكن أبو بكر بن عبد الرحمن يروى عن المخزومية فقد جعلنا علامتها في ترجمتها والله أعلم.

الإصابة ٣٧٢ - **(فاطمة) بنت علقمة بن عبد الله** بن أبي قيس أم قهطم العامرية هاجرت مع زوجها سليط بن عمرو إلى الحبشة فولدت له سليط بن سليط - كذا سماها وكناها ابن سعد قال وأمها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعية وقال أسلمت قديماً بمكة وبايعت وتقدم في ترجمة ولدها أنها أم مطعم فذلك كنيتها.

الإصابة ٣٧٣ **(فاطمة) بنت عمرو بن حرام** عمة جابر بن عبد الله ذكرها في حديث محمد بن المنكدر عن جابر قال أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكتشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعلوا ينهوني ورسول الله ﷺ لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال رسول الله ﷺ «تبكيه أولا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها».

الطبقات ٢٤٥ **فاطمة بنت أبي حُبَيْش** بن المطلب بن أسد بن عبد العزي بن قصيّ تزوّجها عبد الله بن جحش بن رئاب فولدت له محمّد بن عبد الله بن جحش.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبيّ، ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله: إنّما ذلك عرق وليست

بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت عنك الحيضة فاغسلي عنك الدم فصلّي. أخرجها الثلاثة

طبقات ٢٧٢ **فاطمة وهي أمّ قِهْطم بنت** علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمّها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعثمة بن سعد بن مُليح من خزاعة. أسلمت قديماً بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ وولدت له سليط بن سليط.

الإصابة ٣٧٠ - **(فاطمة) بنت سودة بن أبي ضبيس** - بضاد معجمة وموحدة ثم مهملة مصغر الجهنية ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

الإصابة ٣٧٠ - **(فاطمة) بنت شريح الكلابية** - نقل ابن بشكوال عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي ﷺ.

٣٧٠ - **(فاطمة) بنت شريك بن سحماء** - لها ذكر في ترجمة والدها.

٣٧٠ - **(فاطمة) بنت شيبة بن ربيعة** بن عبد شمس العبشمسة - تزوجها عقيل بن أبي طالب ذكر ابن هشام أن عقيلاً دخل عليها يوم حنين بعد الوقعة فقالت له ماذا غنمت فناولها إبرة فإذا منادي النبي ﷺ أن أدوا الخياط والمخيط فأخذ الإبرة منها فألقاها في المغانم وذكر الواقدي هذا لفاطمة بنت الوليد بن عتبة وقيل اسم امرأة عقيل فاطمة بنت عتبة أخت هند جاء ذلك عن ابن أبي مليكة. (وفي أسد الغاية) أخرجها الفسائي مستدركاً على أبي عمر.

٣٧٠ - **(فاطمة) بنت صفوان بن أمية** بن محرث بن حمل بن شق بن رقية بن محرج الكنانية امرأة عمرو بن أبي أحيحة سعيد بن العاص - ذكرها ابن إسحاق في تسمية من هاجر من بني أمية إلى الحبشة الهجرة الثانية فقال وعمرو بن سعيد ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية وماتت بها ونسبها ابن سعد وقال أسلمت بمكة قديماً

وفي أسد الغابة ٥٢٥ وقتل عمرو بإجنادين من أرض الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه قال ابن إسحاق أخرجها أبو موسى

الطبقات ٤١٦

فاطمة بنت منقذ بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها داود بن أبي داود عمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول فولدت له. أسلمت فاطمة وبايعت رسول الله ، ﷺ . وكذا في الإصابة ٢٧٣

الطبقات ٤٧٧

فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ، وأمّها أمّ ولد. تزوّجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمداً. وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق

الإصابة ٣٧٢

(فاطمة) بنت أبي طالب قيل هي أم هانىء وستأتي في الكنى ـ ذكرها أبو نعيم

٣٧٢

ـ **(فاطمة) بنت عامر بن جديم** القرشية الجمحية أخت سعيد بن عامر الصحابي المشهور كانت زوج المغيرة بن أبي العاص عم عثمان بن عفان فولدت له عائشة التي تزوجها مروان فولدت له عبدالملك ـ ذكر ذلك الزبير بن بكار

٣٧٢

ـ **(فاطمة) بنت عبد الله والدة** عثمان بن أبي العاص الثقفي ـ ذكرها أبو عمر فقال شهدت ولادة النبي ﷺ حين وضعته أمه آمنة وكان ذلك ليلاً قالت فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور إني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول ليقعن عليّ (قلت) أسند ذلك أبو عمر.

أسد الغابة ٥١٩

فاطمة الخزاعية ذكرها أبو بكر بن عاصم في الوحدان وأوردها الطبراني أيضاً في الصحابيات أخبرنا يحيى إجازة بإسناده عن أحمد بن عمر قال حدّثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدّثنا عنبسة بن عبد الواحد بن سعيد بن العاص بن أمية عن صالح بن الأخضر عن الزهرى عن هند بنت الحارث وفاطمة الخزاعية أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار يعودها فقال كيف تجدينك قالت بخير وقد برحت بي أم ملدم فقال اصبري فإنها تذهب من خبث الإنسان كما تذهب النار وسخ الحديد أخرجها أبو نعيم وأبو موسى

أسد الغابة ٥٢٦

فاطمة بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبدالله أخبرنا أبو الفضل عبد

الله بن أحمد بإسناده عن أبي داود الطيالسي حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه فجعل القوم ينهونني ورسول الله ﷺ لا ينهاني قال فجعلت عمتي فاطمة بنت عمرو تبكي فقال رسول الله ﷺ تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

أسد الغابة ٥٢٦

فاطمة بنت عمرو بنت حزام أو حزم لها صحبة قاله أبو موسى وقال أوردها جعفر المستغفري كذلك لم يزد قال وأظنها بنت عمرو بن حرام عمه جابر والله أعلم.

إصابة ٣٦٩

فاطمة بنت جنيد بن عمرو بن عبد شمس بن عمرو زوج العباس بن عبد المطلب ووالدة الحارث ولده ـ ذكرها الزبير بن بكار.

الاصابة ٣٧٤

فاطمة بنت يغار: قيل هي مولاة سالم مولى أبي حذيفة

إصابة ٣٦٥

- **(فاضلة) امرأة عبد الله** بن أنيس مختلف في إسمها ـ تقدم ذكرها كذا عند ابن منده وقال أبو عمر فاضلة الأنصارية زوج عبد الله بن أنيس الجهنى حديثها عند أهل المدينة قالت خطبنا النبي ﷺ فحثنا على الصدقة (قلت) أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق موسى بن عبيدة الزيدى أحد الضعفاء عن أخيه محمد بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن يحيى بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أمه وهي بنت عبد الله بن أنيس الجهنى عن أمها فاضلة الأنصارية قالت خطبنا رسول الله ﷺ فحث على الصدقة فبعثت إليه بحلى لي وقلت هو صدقة لله عز وجل فرده وقال إني لا أقبل صدقة من امرأة إلا بإذن زوجها فبعثت إليه به مع زوجها فقال هو لها يا رسول الله ورثته من أبيها فقبله

الإصابة ٣٧٧

(فروة) ظئر النبي ﷺ ـ قالت قال لي رسول الله ﷺ «إذا أويت إلى فراشك فاقرئي (قل يا أيها الكافرون) فإنها براءة من الشرك» ذكرها أبو أحمد العسكري هكذا استدركها ابن الأثير وأقره الذهبي وهو خطأ نشأ عن تحريف وإنما هو قال بغير ناء تأنيث فإن هذا معروف لفروة بن نوفل وهو رجل من التابعين غلط

بعض الرواة عن ابن إسحق فقال عن فروة بن نوفل أتيت النبي ﷺ فقلت والصواب ما رواه غيره فقال عن أبي إسحق عن فروة بن نوفل الديلمي عن أبيه فذكره وقد بينته في القسم الرابع من حرف الفاء

(فروة) بنت الحارث العتوارية والدة عقيلة تقدمت في عقيلة قرأتها

٣٧٥ بالفاء والراء الساكنة بخط الخطيب

الطبقات ٣٦٦-٣٦٨

الفريعة بنت مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ويقال لها الفارعة كما في أسد الغاية أو فرعة. وهو خدرة، وهي أخت أبي سعيد الخدري سعد بن مالك لأبيه وأمّه، وأمّهما أنيسة بنت أبي خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك ابن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجّار، وأخوهما لأمّهما قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد ابن ظفر. تزوجت الفريعة سهل بن رافع بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج، ثمّ خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله، ﷺ بيعة الرضوان.

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا يحيىَ بن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمّته زينب بنت كعب أنّها سمعت الفريعة بنت مالك تحدّث أنّ زوجها قتل في مكان من طريق المدينة يسمّى طرف القدّوم، وأنّ الفريعة ذكرت ذلك لرسول الله، ﷺ، وهي تريد أن تنتقل من بيت زوجها إلى أهلها، فذكرت أنّ رسول الله رخّص لها في ذلك، فلمّا قامت دعاها فقال لها: امكثي في بيتك حتى يبلغَ الكتاب أجله.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: بلغني أنّ سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قال إنّ عمّته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته عن فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخُدْري، وكانت بنت كعب بن عجرة تحت أبي سعيد الخُدْري، فأخبرتها فريعة أنّها كانت تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج. قالت فريعة: فخرج في طلب أعلاج له أُبّاق فأدركهم بطرف القدّوم فعدوا عليه فقتلوه، فأتت رسول الله فذكرت له أنّ زوجها قتل ولم

يتركها في نفَقة ولا مسكن للولد. وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله. قالت فريعة: فلمّا خرجت من الحجرة أو كنت فيها دعاها رسول الله، ﷺ، فأمرها أن تكرّر عليه حديثها ففعلت، قالت: فأمرني أن لا أبرح من مسكني الذي أتاني فيه وفاة زوجي حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشراً. قالت فريعة إنّ عثمان سُئل عن مثل ذلك، قالت فذُكِرْتُ له فأرسل إليّ فدخلتُ عليه وهو في جماعة من الناس فسألني عن شأني وماذا أمرني به رسول الله فأخبرته، فأرسل إلى المرأة التي توفيّ عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلُغَ الكتاب أجله. كذا في الإصابة ٣٧٥.

الطبقات ٣٧٠

الفُرَيعة أم الحُباب وقيل بنت الحباب بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. تزوّجها مسعود بن خلدة بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له، ثمّ خلف عليها مريّ بن سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. أسلمت أمّ الحباب وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥٢٩

فريعة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الجراح الأنصارية ثم من بني الأبجر بايعت رسول الله ﷺ وهي أم أسعد بن زرارة قاله ابن حبيب ويحتمل أن تكون هذه والتي قبلها واحدة ويكون بعضهم قد أسقط إسم أبيها الحباب فالنسب واحد والقبيلة واحدة والله أعلم.

الطبقات ٣٥٢

الفريعة ويقال قُرَيْبة بنت قيس بن عمير بن لوذان بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن جشم، وهو الذي يقال له بخرج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمّها كبشة بنت عمرة بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرّة بن مالك بن الأوس من الجعادرة. تزوجها أبو أحمد بن جحش بن رئاب الأسدي فولدت له عبد الله بن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٧٢

الفريعة بنت خالد بن خُنيس أو حبيش كما في الإصابة بن لوذان قيل في الإصابة اسم والدها عمرو بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج ابن ساعدة، وأمّها هند بنت الأبرّ ابن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة ابن طريف بن

الخزرج. تزوّجها ثابت بن المنذر ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له حسّان ابـن ثابت الشاعر، ويقال بل أمّ حسّان بن ثابت الفُريعة بنت خنيس بن لوذان بن عبد ودّ زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابني خنيس. أسلمت الفَريعة بنت خالد وبايعت رسول الله، ﷺ. يقال عن حسان ابن الفريعة لأنه نسب نفسه لها بقوله:

أنسى الجلابيب قد عزوا وقد كبدوا   وابن الفريعة أضحى بيضة البلد

الطبقات ٣٨٠

الفريعة بنت مالك بن الدُّخشم بن مالك بن الدّخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمّها جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ ابن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم وهو ابن سلول، تزوّجها هلال بن أميّة بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب ابن واقف، وهو سالم بن امرىء القيس من الأوس. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله، ﷺ.

(فريعة) بنت معوذ بن عفراء الأنصارية أخت الربيع تقدم نسبها في أبيها قال أبو عمر لها صحبة حديثها في الرخصة في الغناء وضرب الدف في العرس من حديث أهل البصرة وقال ابن منده روى حديثها خالد بن دينار عن أمه عنها أنها دخلت على النبي ﷺ.

- **(فريعة) بنت وهب الزهرية** رفعها النبي ﷺ بيده وقال «من أراد أن ينظر إلى خالة رسول الله فلينظر إلى هذه» ذكره أبو موسى في الذيل عن المستغفري وقال لم يزد على هذا (قلت) وقد تقدم شيء من هذا فأخته بنت عمرو

إصابة ٤٧٥

فريعة بنت عمرو بن حبيش بن لوذان أخت المنذر بن عمرو تقدم نسبها مع أختها وأخوها من مشاهير الصحابة

الإصابة ٤٧٥

- **(فريعة) أم إبراهيم بن نبيط** - لها صحبة ذكرها ابن الأثير في ذيله على الإستيعاب كذا في التجريد واستدراكها وهم فإن أبا عمر ذكرها في الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة وأن النبي ﷺ زوجها نبيط بن جابر وقد ذكرت في الفارعة رواية من سماها الفريعة والإيراد في هذا على الذهى أشد منه على ابن الأمين وبالله التوفيق.

الطبقات ٣٨٤

مسحم بنت أوس بن خوليّ بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم تزوّجها عتبان بن مرّة من بني أسد بن خزيمة حليف لبني الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥٣٠

فضة النوبية جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ أخبرنا موسى كتابة أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إجازة أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون وأبو طاهر بن خزيمة قالا أخبرنا أبو حامد بن الشرفى أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في شوّال سنة ثمان وخمسين ومائتين قال أبو عثمان أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي أخبرنا أبي أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا أحمد بن حماد المروزي أخبرنا محبوب بن حميد البصري وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة أخبرنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطير أو يطعمون الطعام على حبة مسكيناً ويتيماً وأسيراً قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذراً فقال عليّ أن برآمما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً وقالت فاطمة كذلك وقالت جارية يقال لها فضة نوبية أن برأ سيداي صمت لله عز وجل شكراً فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق عليّ إلى شمعون الخيبرى فاستقرض منه ثلاثة أصع من شعير فجاء بها فوضعها فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته وصل عليّ مع رسول الله ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذا أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من أولاد

المسلمين أطعموني أطعمكم الله عز وجل على موائد الجنة فسمعه علي فأمرهم فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع وخبزته وصلى علي مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه إذا أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أهل المهاجرين استشهد والدي أطعموني فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته فصلى علي مع النبيّ ﷺ ووضع الطعام بين أيديهم أتاهم أسير فوقف بالباب وقال السلام عليكم أهل بيت النبوّة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا أطعموني فإني أسير فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء فأتاهم رسول الله ﷺ فرأى ما بهم من الجوع فأنزل الله تعالى ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ الى قوله ﴿لا نريد بهم منكم جزاء ولا شكورا ﴾. أخرجها أبو موسى .

الإصابة ٣٧٦ قال الذهبي كأنه موضوع وليس ما قال ببعيد وذكر ابن صخر في فوائده وابن شكوال في كتاب المستغيثين من طريقه بسند له من طريق الحسين بن العلاء عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي أن رسول الله ﷺ أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية وكانت تشاطرها الخدمة فعلمها رسول الله ﷺ دعاء تدعو به فقالت لها فاطمة أتعجنين أو تخبزين فقال بل أعجن يا سيدتي وأحتطب فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة وأرادت حملها فعجزت فدعت بالدعاء الذي علمها وهو: يا واحد ليس كمثله أحد تميت كل أحد وتفني كل أحد وأنت على عرشك واحد لا تأخذه سنة ولا نوم، فجاء أعرابي كأنه من أزد شنوءة فحمل الحزمة إلى باب فاطمة .

الطبقات ٣٨٩ **فكيهة وهي أمّ الحكم بنت المطّلب** بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، وأمّها هند بنت العجلان بن غنّام بن عامر بن بياضة. تزوّجها الربيع بن عامر بن خالدة بن مخلّد بن عامر بن زريق، ثمّ خلف عليها عمرو بن خالدة ابن مخلّد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

الطبقات ٣٩٨ **فكيهة بنت السَّكَن** بن زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها الزهرة بنت أوس بن القين بن كعب. تزوّجها عامر بن

نابىء بن زيد بن حرام من بني سلمة. أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله، ﷺ.
وكذا في الإصابة ٣٧٦

الطبقات ٣٧٣ **فكيهة بنت عُبيد بن دُلَيم** بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد. أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله، ﷺ.

إصابة ٣٧٦ - **فكيهة بنت يسار امرأة** خطاب بن الخطاب الجمحي - ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم قديماً من المهاجرات وأخرج ذلك محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو نعيم من طريقه من رواية زياد البكائي عن ابن إسحق وقال ابن سعد أسلمت قديماً بمكة وبايعت وهاجرت الهجرتين. وكذا في الطبقات ٢٤٦

حرف القاف

الطبقات ٣٩٨ **قبيسة بنت صيفي** بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها جابر بن صخر بن أميّة بن خنساء ابن عبيد من بني سلمة فولدت له عائشة بنت جابر، ثمّ خلف عليها بشر بن البراء بن معرور فولدت له العالية. أسلمت قبيسة وبايعت رسول الله، ﷺ.

قتيبة بنت صيفي ين صخر بن خنساء زوج بشر بن البراء بن معزور - ذكرها هكذا في الفريد وقد تقدم في الزاي زينب بنت صيفي ولعلها اختها روى عنها عبد الله بن يسار.

الإصابة ٣٧٧ - **قتلة** بفتح أوله وسكون المثناة الفوقانية وقيل بالتصغير **بنت عبد العزى بن عبد بن سعد** بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية العامرية والدة أسماء بنت أبي بكر وشقيقها عبد الله - كذا نسبها الزبير وغيره وقال أبو موسى في الذيل قتيلة بنت سعد بن عامر بن لؤي كذا اختصر النسب وحذف منه جماعة ثم قال أوردها المستغفري في الصحابيات وقال تأخر إسلامها وسماها الحاكم أبو أحمد في الكنى وحديثها عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم فاستأذنت

رسول الله ﷺ أن أصلها الحديث وهو في الصحيح وفي بعض طرقه وهي راغبة قال أبو موسى ليس في شيء من الروايات ذكر إسلامها وقولها راغبة ليست تريد في الإسلام بل في الصلة ولو كانت مسلمة لما احتاجت أسماء إن تستأذن في صلتها إلا أن تكون أسلمت بعد ذلك (قلت) إن كانت عاشت إلى الفتح فالظاهر أنها أسلمت.

الإصابة ٣٧٧

- **(قتيلة) بنت صيفي الجهنية** ويقال الأنصارية - قال أبو عمر كانت من المهاجرات الأول روى عنها عبد الله بن يسار ولم أر من نسبها أنصارية وقوله من المهاجرات يأتي ذلك وقد أحرج حديثها ابن سعد وأشار إلى أنها ليس لها غيره والطبراني من طريق مسعر عن سعيد بن خالد الجدلي عن عبد الله بن يسار عن قتيلة امرأة من جهينة قالت جاء يهودي وفي رواية ابن سعد حبر من الأحبار إلى النبي ﷺ فقال إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون: والكعبة، فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت وأخرجه النسائي وسنده صحيح وأخرجه ابن منده من طريق المسعودي عن سعيد عن ابن يسار عن قتيلة بنت صيفي الجهنية

الطبقات ٣٠٩

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمد بن عبيد عن المسعودي عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفيّ قال: جاء حبر من الأحبار إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لو لا أنّكم تشركون. فقال له النبيّ، ﷺ: وكيف؟ قال: يقول أحدكم لا والكعبة. فقال النبيّ، ﷺ: إنّه قد قال فمن حلف فليحلف بربّ الكعبة. فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لو لا إنّكم تجعلون لله نِدّاً. قال: وكيف ذاك؟ قال: يقول أحدكم ما شاء الله وشئت. فقال النبيّ، ﷺ: إنّه قد قال فمن قال منكم فليقل ما شاء الله ثمّ شئتُ.

الطبقات ١٤٧

قتيلة بنت قيس أو قيلة أو قتلة أخت الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتّع بن كندة.

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبيّ، ﷺ، خرج والغضب يُعرف في

وجهه، فقال له الأشعث بن قيس: لا يسؤك الله يا رسول الله، ألا أزوّجك من ليس دونها في الجمال والحسب؟ قال: من؟ قال: أُختي قُتيلة. قال: قد تزوّجتُها. قال فانصرف الأشعث إلى حضر موت ثمّ حملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبيّ، ﷺ، فردّها إلى بلاده وارتدّ وارتدّت معه فيمن ارتد، فلذلك تزوّجت لفساد النكاح بالإرتداد. وكان تزوّجها قيس بن مكشوح المرادي.

إصابة ٣٨١ (قيلة) بنت قيس بن معد يكرب الكندية أخت الأشعث بن قيس ـ قاله أبو عمرو ويقال قتلة، تزوّجها رسول الله ﷺ سنة عشر ومات ولم تك قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها وقيل كان تزويجه إياها قبل وفاته بشهرين وقيل تزوجها في مرض موته وقيل أوصى أن تخير فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين وإن شاءت فلتنكح من شاءت فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بحضرموت فبلغ أبا بكر فقال لقد هممت أن أحرق عليهما بيتهما فقال له عمر ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب. وقال بعضهم مات قبل خروجها من اليمن فخلف عليها عكرمة وقيل إنها ارتدت فاحتج عمر على أبي بكر بأنها ليست من أزواج النبي ﷺ بارتدادها فقال ولم تلد لعكرمة والإختلاف فيها كثير جداً انتهى كلام ابن عبد البر وأخرج أبو نعيم من طريق إسحٰق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي عن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج قيلة أخت الأشعث ومات قبل أن يخيرها وهذا موصول قوى الإسناد أيضاً وأخرجه أيضاً من طريق عبد الوهاب الثقفي عن داود عن الشعبى مرسلاً ولفظه قتيلة بنت الأشعت ومات فتزوجها عكرمة فشق على أبي بكر فذكر كلام عمر المتقدم وفي آخره فاطمأن أبو بكر وسكن.

الطبقات ١٤٧ أخبرنا محمّد بن عمر عن يحيىَ بن النعمان الغفاري عن يزيد بن قسيط أنّ قتيلة بنت قيس أخت الأشعث كانت ممّن وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي الزناد وأبو الخصيب عن هشام ابن عروة عن أبيه أنّه كان ينكر ذلك ويقول: لم يتزوّج رسول الله قتيلة بنت قيس ولا تزوّج كنديّة إلاّ أُخت بني الجون، ملكها وأُتي بها فلمّا نظر إليها طلّقها ولم يبن بها.

الإصابة ٣٧٨ - **(قتيلة) بنت العرباض** من بني مالك بن حنبل - لها ذكر أخرجها ابن منده مختصراً وتبعه أبو نعيم .

٣٧٨ - **(قتيلة) بنت عمرو بن هلال الكنانية** - بايعت النبي ﷺ في حجة الوداع قاله ابن حبيب وابن سعد

٣٧٨ - **(قتيلة) بنت النضر بن الحارث** بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشية - كانت زوج عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر فهي أم علي بن عبد الله وإخوته الوليد ومحمد وأم الحكم قال أبو عمر قال الواقدي هي التي قالت الأبيات القافية في رسول الله ﷺ لما قتل أباها النضر بن الحارث يوم بدر:

يا راكباً إن الأثيل مظنة ... من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميتاً فإن تحية ... ما إن تزال بها النجائب تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمانحها وأخرى تخنق
هل يسمعن النضر إن ناديته ... بل كيف يسمع ميت لا ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقق
قسراً يقاد إلى المنية متعباً ... رسف المقيد وهو عان موثق
أمحمد ولدتك خير نجيبة ... في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر أقرب إن تركت قرابة ... وأحقهم إن كان عتق يعتق

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى حتى احضلت لحيته وقال لو بلغني شعرها قبل أن أقتله ما قتلته قال أبو عمر هذا لفظ عبد الله بن إدريس وفي رواية الزبير بن بكار فرق رسول الله ﷺ حتى دمعت عيناه وقال لأبي بكر يا أبا بكر لو سمعت شعرها لم أقتل أباها وقال الزبير سمعت بعض أهل العلم يغمز هذه الأبيات ويقول إنها مصنوعة (قلت) ولم أر التصريح بإسلامها لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهي من جملة الصحابيات ورأيت في آخر كتاب البيان للجاحظ أن اسمها ليلى وذكر أنها جذبت رداء النبي ﷺ وهو يطوف وأنشدته الأبيات المذكورة

أسد الغابة ٥٣٢

قتيلة بنت سعد من بني عامر بن لؤي امرأة أبي بكر الصديق هي أم عبد الله وأسماء أوردها جعفر في الصحابيات وقال تأخر إسلامها سماها أبو أحمد الحافظ في كتاب الكنى وأورد جعفر لها الحديث المشهور رواه هشام بن عروة عن أبيه عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت أمي علي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم التي عاهدوا النبي ﷺ فاستأذنت رسول الله ﷺ فقلت قدمت أمي وهي راغبة أفاصلها قال نعم هي أمك أخرجها أبو موسى وقال رواه جماعة عن هشام وليس في شيء منها ذكر إسلامها وفي جميع الروايات أنها مشركة وقد تأوّل بعضهم وهي راغبة يعني في الإسلام وليس كذلك إنما هي راغبة في شيء تأخذه وهي على شركها ولهذا استأذنت أسماء النبي ﷺ في أن تصلها ولو كانت راغبة في الإسلام لم تحتج إلى إذنه ﷺ .

الطبقات ٣٧٥

قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عديّ بن أميّة بن بياضة بن الخزرج . تزوّجت قرّة العين الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عبادة بن الصامت ، شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً ، وأوساً وخولة بني الصامت . وأسلمت قرّة العين وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الإصابة ٣٧٨

- (**قرصافة**) **بنت الحارث** بن عوف يقال هو اسم البرصاء وخبرها في ترجمة والدها المذكور في والدة شبيب خطبها النبي ﷺ من أبيها فقيل إن بها بياضاً ولم يكن بها فرجع فوجدها برصت قيل اسمها أمامة وقيل قرصافة .

الإصابة ٣٨٢

قريرة (**قريبة**) **بنت الحارث** العتوارية - أخرج حديثها ابن منده من طريق حفص بن عمرو عن بكار بن عبد العزبز عن موسى بن عبيدة حدثنا يزيد بن عبد الرحمن عن أمه حجة بنت قريط عن أمها عقيلة بنت عبيد بن الحارث قال جئت أنا وأمي قريبة بنت الحارث العتوارية كذا عنده والصواب قريرة براء بدل الموحدة كما تقدم في عقيلة في حرف العين قال أبو نعيم ترجم ابن منده قريبة وساق الحديث فقال في روايته قريرة وكذا ساقه الطبراني وغيره (قلت) هو الصواب .

سد الغابة ٥٣٤

روت عنها بنتها عقيلة قالت أنا وأمي قريبة بنت الحارث العتوارية في نساء

من المهاجرات إلى النبي ﷺ وهو ضارب قبته بالأبطح فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً قالت فأقررنا وبسطنا أيدينا لنبايعه فقال أبي لا أمس يد النساء فاستغفر لنا وكان ذلك بيعتنا أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

الطبقات ٢٤٨ **قريبة بنت أبي قُحافة عثمان** بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بجير بن عبد بن قصيّ. تزوّجها قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم الساعدي فلم تلد له شيئاً. وهي أخت أبي بكر الصديق وشقيقة أم فروة كما في الإصابة ٣٧٩

الطبقات ٣٦٥ **قريبة بنت زيد بن عبد ربّه** بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذي أُري الأذان في المنام. ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٢٦٢ **قريبة الصغرى بنت أبي أميّة بن المغيرة** بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهي أخت أمّ سلمة بنت أبي أميّة زوج النبيّ، ﷺ، لأبيها. أسلمت وبايعت وتزوّجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق فولدت له عبد الله وأمّ حكيم وحفصة.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبي مُلَيْكة قال: تزوّج عبد الرحمن بن أبي بكر قريبة بنت أبي أميّة أخت أمّ سلمة، وكان في خلقه شدّة فقالت له يوماً: أما والله لقد حُذّرتُك قال: فأمرك بيدك. فقالت: لا أختار على ابن الصدّيق أحداً. فأقام عليها فلم يكن طلاقاً. وفي الإصابة ٣٧٩ وقال البلاذري تزوجها معاوية بن أبي سفيان لما أسلم

الإصابة ٣٧٩ أما والله حذرتك قال فأمرك بيدك قالت لا أختار على ابن الصديق أحد فأقام عليها (قلت) وكانت موصوفة بالجمال فقد رقع عند عمرو بن شبة في كتاب مكة عن يعقوب بن القاسم الطلحي عن يحيى بن عبد الله بن أبي الحارث الزمعي قال لما فتحت مكة قال النبي ﷺ لسعد بن عبادة لما قال ما رأينا من نساء قريش ما كان يذكر من جمالهن «هل رأيت بنات أبي أمية بن المغيرة هل رأيت قريبة ـ الحديث»

الإصابة ٣٧٩ — **(قريبة) بنت أبي سفيان** بن حرب الأموية أخت معاوية ذكرها صاحب التاريخ المظفري وقال خطبها أربعة عشر رجلاً من أهل بدر فأبت وتزوجت عقيل بن أبي طالب وقالت كان مع الأحبة يوم بدر يعني أباه وأخاه حنظة وجدها عتبة وأخاه شيبة ومن كان معه من المشركين يوم بدر.

٣٧٩ — **(قريرة) بنت الحارث العتوارية** تقدم ذكرها في ترجمة بنتها عقيلة العتوارية في حرف العين المهملة وهي قريبة

٣٧٩ — **قشرة أو (قسرة) بنت رواس الكندية** ذكرها أبو نعيم وأخرج لها من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين قال حدثتنا ميسرة بنت حبشي الطائية عن قتيلة بنت عبد الله عن قسرة الكندية قالت قال رسول الله ﷺ «أيا قسرة اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عند المغفرة وأطيعي زوجك يكفك شر الدنيا والآخرة وبري والديك يكثر خير بيتك» قال أبو عمر قسرة بكسر القاف وسكون المهملة وقال غيره بالشين المعجمة وقيل بفتح القاف مع إهمال السين

٣٧٩ — **- (القصوى) جدة القاسم بن غنام** - لها حديث في مسند ابن سنجر كذا في التجريد

٣٧٩ — **- (قفيرة) بقاف ثم فاء مصغرة الهلالية** ويقال لها مليكة - قال أبو علي الغساني في ذيله على الإستيعاب ذكرها مسلم في الوحدان وقال زوج عبد الله بن أبي حدرد ولم يرو عنها إلا الأعرج. وذكرها أبو علي الغساني

لطبقات ٤٩٤ — **قميرة امرأة مسروق**. روت عن عائشة زوج النبيّ، ﷺ.

الإصابة ٣٧٩ — **(قهطم) بنت علقمة بن عبد الله** بن أبي قيس امرأة سليط بن عمرو - ذكر ابن إسحاق أنها هاجرت هي وزوجها إلى الحبشة ثم رجعا إلى المدينة مع أهل السفينتين. قاله ابن إسحق أخرجها أبو موسى

الإصابة ٣٨٠ — **(قيلة) بنت مخرمة التميمية** ثم من بني العنبر ومنهم من نسبها غنوية فصحف - هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل روى حديثها عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه صفية ودجيبة ابنتي عليبة وكانتا ربيبتي قيلة وكانت قيلة جدة أبيها أنها قالت قدمت على رسول الله ﷺ الحديث بطوله

أخرجه الطبراني مطولاً وأخرج البخاري في الأدب المفرد طرفا منه وأبو داود طرفا منه أيضاً والترمذي من أول المرفوع إلى قوله يتعاونان قال فذكر الحديث بطوله وقال لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان قال أبو عمر هو حديث طويل فصيح حسن وقد شرحه أهل العلم بالغريب وقال أبو علي بن السكن روى عنها حديث طويل فيه كلام فصيح وساقه من طريق عن عبد الله بن حسان مختصراً وقال لم يروه غير عبد الله بن حسان وقال فيه إن أم قيلة صفية بنت صيفي أخت أكثم بن صيفي (قلت) ساقة الطبراني وابن منده بطوله وهذا لفظ ابن منده من طريق ثلاثة عن عبد الله بن حسان بهذا السند أنها أخبرتهما أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أحد بني جناب فولدت النساء ثم توفي فانتزع بناتها منها أثوب بن أزهر وهو عمهن فخرجت تبتغي الصحبة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام أي إسلام قومها فبكت جويرية منهن هي أصغرهن حديباء كانت قد أخذتها الذمة عليها مسح من صوف فاحتملتها معها فبينما هما يرتكبان الجمل إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديباء القصة لا والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبداً ثم سنح الثعلب سمته إسماً غير الثعلب فقالت فيه ما قالت في الأرنب فبينما هما يرتكبان الجمل إذ برك وأخذته رعدة فقال الحديباء أدركتك والأمانة أخذة أثوب قال فقلت واضطررت إليها ويحك فما أصنع قالت قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك وقلبي أحلاس جملك ثم جعلت سبيحها فقلبتها ثم تدحرجت ظهرها لبطنها ففعلت ما أمرتي به فانتقض الجمل فقام فناخ وبال فقالت أعيدي عليه أذانك ففعلت ثم خبا يرتد فإذا أثوب يسعى على آثارنا بالسيف صلتا فوليا إلى جواء ضخم فداره حيث ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط وكان جملاً ذلولاً ثم اقتحم داخله فأدركني أثوب بالسيف فأصابت ظبية طائفة من فروتيه فقال ألقى إلى ابنة أخي فاديا فرمت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها فكنت أعلم به من أهل البيت فمضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ فبينا أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب أني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق فقالت أختي من هو فقال هو حريب بن حسان الشيباني عاوياذا صيا وافد بكر بن وائل فقالت أختي الويل لي لا تخبر بهذا أختي فتذهب مع أخي بكر ين

وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل قال لا ذكرته لها قالت وأنا غير ذاكرة لهاذا فغدوت وشددت على جمل وسمعت قائلاً يقول فنشدت عنه فوجدته غير بعيد وسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركابه مناخة عنده فخرجنا معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس صلاة الغداة قد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا نكاد تعارف مع ظلمة الليل فصففت مع الرجال وأنا امرأة حديثة عهد بالجاهلية فقال لي رجل الذي يليني من الصف امرأة أنت أم رجل فقلت بل امرأة فقال إنك كدت تفتنيني فصلي وراك في النساء فإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حيث دخلت فكنت معهن فلما طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رداء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله ﷺ فوق الناس فلما ارتفعت الشمس جاء رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وعليه أسمال مبليتين قد كانتا مزعفرتين وقد نقضتا وبيده عسيب نخلة قفر غير خوصتين من أعلاه وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله ﷺ المتجشم في الجلسة أرعدت من الفرق فقال لي جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال بيده ولم ينظر إليّ وأنا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة فلما قالها أذهب الله ما كان في قلبي من الرعب وتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام وعلي قومه ثم قال يا رسول الله أكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا إلا مسافر أو مجاوز فقال أكتب له يا غلام بالدهناء فلما رأيته قد أمر له بها شخص بي وهي وطني وداري فقلت يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك إنما هي السعناء مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان فلما رأى حريب أنه قد حيل دون كتابه ضرب بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال كنت أنا وأنت كما قال حتفها تحمل ظلفها يحترصان فقلت أنا والله ما علمت إن كنت له ليلاً في الظلماء جواداً أبدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمني أن أسأل حظي إذا سألت حظك فقال وما حظك في الدهناء لا أباً لك فقلت مقيد جملي تسأله الجمل امرأتك فقال لا جرم أني أشهد رسول الله ﷺ أني لك لا أزال أخاً ما حييت إذ أثنيت

الإصابة ٣٨١

على هذا عنده فقلت أما إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله ﷺ أيلامْ أهل ودان يفصل للحظة أو ينتظر من وراء الحجرة قالت فبكيت فقلت والله يا رسول الله لقد كنت ولد حرام فقاتل معك يوم للربذة ثم ذهب يمتري من قيبر فأصابته حماها فمات فقال والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك على وجهك أتغلب إحداكن أن تصاحب صويحبة في الدنيا معروفاً فإذ حال بينه وبينه من هو أولى به استرجع ثم قال رب أنسني ما أمضيت وأعني على ما أبقيت فوالذي نفسي محمد بيده إن أحداكن لتبكي فتستقيذ إليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا أخوانكم ثم كتب لها في قطعة أديم أحمر لقيلة والنسوة بنات قيلة بأن لا يظلمن حقاً ولا يكرهن على منكر وكل مؤمن مسلم لهن نصير حسن ولا تسأن.

الطبقات ٣١١

قيلة أمّ بني أنمار. روت عن رسول الله، ﷺ، حديثاً.

أخبرنا إسماعيل بن خالد السكّري، حدّثني يعلى بن شبيب المكّي الأسدي مولى بني أسد قريش قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم القارىء عن قيلة أمّ بني أنمار قالت: جاء رسول الله، ﷺ، إلى المروة ليحلّ في عمرة من عُمَرة فجئتُ أتوكّأ على عصاً حتى جلست إليه فقلت: يا رسول الله إني امرأة أبيع وأشتري فربّما أردت أن أشتري السلعة فأعطي بها أقلّ ممّا أريد أن آخذها به ثمّ ردت ثمّ زدت حتى آخذها بالذي أريد أن آخذها به، وربّما أردت أن أبيع السلعة بالذي أريد أن أبيعها به.

فقال لي رسول الله: لا تفعلي هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشتري شيئاً فأعطي به الذي تريدين أن تأخذيه به، أُعطيتِ أو مُنعتِ، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً فاستامي الذي تريدين أن تبيعيه به، أُعطيت أو منعت.

الإصابة ٣٨١

قيلة الأنمارية يقال لها أم بني أنمار وأخت بني أنمار ـ وقال الطبراني العقيلية وقال ابن أبي خيثمة الأنصارية أخت بني أنمار لها صحبة وأخرج حديثها هو ابن ماجة من طريق عبد الله بن عثمان بن خيثم عنها قالت قال رسول الله ﷺ عند المرورة يحل من عمرة له فقلت إني امرأة أشتري وأبيع فأستام أكثر مما أريد ثم أنقص الحديث وفيه لا تفعلي وأخرجه ابن سعد من طريق ابن خيثم مطولاً وأخرجه ابن السكن ووقع في روايته أن عبدالله بن عثمان بن خيثم قال إنه سمع قيلة وقال الفاكهي دار أم أنمار بمكة وكانت

برزة من النساء بآخرة.

٣٨١ - (قيلة) **الخزاعية أم سباع** بن عبد العزى بن عمرو بن نضلة من حلفاء بني زهرة - ذكرها ابن عبد البر وقال فيها نظر

حرف الكاف

الطبقات ٤٤٩ **كبشة بنت ثابت بن المنذر** بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار، وأمها سُخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ودّ من بني ساعدة. تزوجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك من بني مالك بن النجار فولدت له ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بني عمرو، ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له رملة تكنى أم ثابت مبايعة، ثم خلف عليها حارثة بن النعمان بن نفع من بني مالك بن النجار. أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول الله، وهي أخت حسان بن ثابت لأبيه.

الإصابة ٣٨٢ وأخرج حديثها الترمذي وأبو يعلى من طريق يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشرب في قربة معلقة قائماً فقمت إلى فمها فقطعته كذا في خبرها ليس فيه ذكر أبيها ولا نسبها، ونسبها أبو عروبة كما ذكرت رواه عبد العزيز بن الحصين عن يزيد عن عبد الرحمن فقال عن جدته البرصاء أن النبي ﷺ شرب وهو قائم أخرجه ابن منده وكأنه لقيها ورواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد فقال عن جدته كلثم وستأتي وقال ابن سعد أمها سخطى بنت حارثة بن لوذان تزوجها عمرو بن محصن بن عتيك فولدت له ثعلبة وأبا عمرو وأبا حبيبة ثم تزوجها الحارث بن ثعلبة فولدت له أم ثابت رملة ثم تزوجها حارثة بن النعمان.

الطبقات ٣٦٣ **كبشة بنت واقد بن عمرو** بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وعمرو بن عامر هو ابن الإطنابة الشاعر، وأم كبشة هند بنت رهم بن طريف من طيء. وتزوج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغر فولدت له عبدالله بن رواحة، شهد بدراً، وعمرو بنت رواحة أم النعمان بن بشير،

ثم خلف على كبشة قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس فولدت له ثابت ابن قيس. وأسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. وفي الإصابة **٣٨٣** ويقال فيها كبيشـة بالتصغير.

الطبقات ٤٧٧

كبشة بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها صفية من أهل اليمن. تزوجها ثابت بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري من بني سلمة، والتي روت ابنتها عنها حميدة بنت عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي كبشة، وروى عن حميدة إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي عن أمها كبشة بنت كعب بن مالك قالت: زارنا أبو قتادة فدعا بوضوء ليتوضأ فأُتي به فجاءت الهرة فأصغى لها الإناء فشربت، ثم قال أبو قتادة: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات. أخرجه أبو موسى كذا في أسد الغابة **٥٣٧**.

الطبقات ٣٧٠

كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خُدرة، وأمها أم الربيع بنت مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة تزوج كبشة معاذ بن النعمان ابن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياساً وأوساً وعقرب وأم حزام بني معاذ بن النعمان. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ، وماتت بعد ابنها سعد بن معاذ.

الإصابة ٣٨٢

كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو جدربة الأنصارية الخدرية والدة سعد بن معاذ الأشهلي عاشت بعد ابنها وندبته لما مات.

أسد الغابة ٥٣٧

أخبرنا عبيدالله بن أحمد بإسناده عن يونس عن محمد بن إسحاق قال وقالت أم سعد حين حمل نعش سعد وهي تبكيه: ويل أم سعد سعداً صرامة وجدا قال فذكروا أن رسول الله ﷺ قال كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد أخرجه أبو عمر.

الطبقات ٤١٨

كبشة أو كبيشة بنت مالك بن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة ابن مازن بن النجار، وأمها سُهيمة بنت عُويمر بن الأشقر أو أسعد **كما في الإصابة ٣٨٢ ابن** خنساء بن مبذول. تزوجها ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول بن مالك بن النجار، ثم خلف عليها الحباب بن الحارث بن عوف ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار (**وفي الإصابة الحباب بن عمر ابن** مبذول) فولدت له زينب بنت الحباب مبايعة. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٤٠

كبشة بنت أبي أمامة بنت أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها عبدالله بن أبي حبيبة بن الأزعر ابن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف زوجها إياه رسول الله. وكانت أصغر بنات أسعد بن زرارة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي خالة أبي أمامة بن سهل بن حنيف وأخت الفارعة أو الفريعة التي كانت تحت نبيط بن جابر كما في أسد الغابة ٥٣٦.

الطبقات ٣٥٤

كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خَطْمة وهو عبدالله بن جُشَم بن مالك بن الأوس، وأمها ليلى بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خَطْمة. تزوجها ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة فولدت له خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين وسائر ولده، ثم خلف عليها مسعود بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له الوقصاء مبايعة. وأسلمت كبشة بنت أوس وبايعت رسول الله.

الطبقات ٣٩١

كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق، وأمها سلمى بنت أمية بن حارثة بن عمرو بن الخزرج من بني ساعدة. تزوجها مسعود بن سعد ابن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق، ثم خلف عليها العجلان بن النعمان ابن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٩١

كبشة بنت أبي مريم . روت عن أم سلمة ، رضي الله عنها .

أخبرنا عثمان بن عمرو ، حدثنا ثابت بن عمارة عن ريطة عن كبشة بنت أبي مريم أنهم سألوا أم سلمة عن الأشربة فقالت : أحدثكن بما كان رسول الله ، ﷺ ، ينهَى عنه أهله ، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نعجم النوى طبخاً .

كبشة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعد هي الفريعة ـ تقدمت .

الإصابة ٣٨٣

كبشة بنت معد يكرب عمة الأشعث بن قيس وهي والدة معاوية بن خديج الصحابي المعروف ـ روى قصتها الدارقطني من طريق ولدها معاوية أنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعي أمي كبشة بنت معد يكرب عمة الأشعث فقالت يا رسول الله إني آليت أن أطوف البيت حبواً فقال : «طوفي على رجليك سبعين ، سبعاً عن يديك وسبعاً عن رجليك» وسنده ضعيف استدركها ابن الدباغ وغيره على الاستيعاب .

الاصابة ٣٨٤

كبشة أو كبيشة بنت حكيم الثقفية جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة ـ روت أم الحكم عنها انها رأت النبي ﷺ ذكرها هكذا ابن منده ونقله أبو نعيم فقال لم يزد يعني لم يسق حديثها .

الطبقات ٣٨٦

كبشة وهي كبيشة بنت فروة بن عامر بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر ابن بياضة ، وأمها أم ولد . تزوجها عبد الرحمن بن سعد بن قيس بن مالك ابن العجلان بن عامر بن بياضة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الطبقات ٣٥١

كبشة بنت حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية ابن مالك . تزوجها أبو نملة بن معاذ بن زرارة الظفري فولدت له ، ثم خلف عليها بشير بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله .

الطبقات ٣٦٥

كبشة بنت ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس بن أمية بن جدارة ابن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، وأمها سلامة بنت حسن بن عبدالله بن وهب ابن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الإصابة ٣٨٢

كبشة بنت ثابت بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول تكنى أم سعيد ـ ذكرها ابن سعد في المبايعات وقال أمها معاذة بنت أنس ابن

قيس بن عبيد وتزوجها يزيد بن أبي اليسر كعب بن عمرو فولدت له سعيداً وعبد الرحمن وأم كثير.

أسد الغابة ٥٣٦

كبشة الأنصارية جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة وقيل كبيشة وتعرف بالبرصاء وهي غير منسوبة وقد نسبها أبو عروبة فقال كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام أخت حسان بن ثابت وقال أحمد بن زهير عن أبيه هي من بني مالك بن النجار وهذا يؤيد قول أبي عروبة لأن حسان بن ثابت من بني مالك بن النجار.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى حدثنا أبي عمرة أخبرنا سفيان عن يزيد بن يزيد عن جابر بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كبشة قالت دخلت على رسول الله ﷺ فشرب من قربة معلقة قائماً فقمت إلى فمها فقطعته هذا يزيد بن يزيد هو أخو عبدالله بن يزيد بن جابر وهو أقدم منه موتاً أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٣٨٥

كبشة بنت مكسوح المرادية أخت قيس الفارس المشهور ـ ذكرها ابن شاهين في ترجمة أبان بن سعيد بن العاص وأنها كانت موصوفة بالجمال فزوجها أخوها قيس بن أبان لما ولى امرأة اليمن في خلافة أبي بكر الصديق أورد ذلك من طريق سليمان الأنباري عن النعمان بن برزخ في خبر طويل.

٣٨٥

كبشة بنت برثن وقيل برثي العنبرية ـ ذكرها أبو عمر في حديث زينب بنت ثعلبة كذا في التجريد وهو تصحيف وإنما هي كليبة بالتصغير كما تقدم قريباً في كليم.

الطبقات ٤٩٤

كبشة بنت الحارث امرأة شريح.

أخبرنا وكيع عن سفيان عن داود وجابر عن عامر عن شريح أنه طلق كبشة بنت الحارث فمتعها بخمس مائة درهم.

أسد الغابة ٥٣٨

كبشة أو كبيشة بنت معن بن عاصم روى ابن جريج عن عكرمة مولى ابن عباس قال نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم كانت عند الأسلت فتوفي عنها فجنح عليها أبو قيس بن الأسلت فجاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله لا أنا ورثت زوجي ولا أنا تركت فأنكح فأنزل الله تعالى: ﴿**لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً**﴾

الآية كلها أخرجه أبو موسى عن المستغفري ثم من طريق أبي ثور عن ابن جريج وذكرته في الأنساب من عدة طرق كما في الإصابة ٣٨٣.

الطبقات ٣٧٤ **كبشة وهي كُبَيْشة** بنت عبد عمرو بن عبيد بن قميئة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. تزوجها أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٨٢ **كبشة بنت أوس بن شريق الأنصارية** من بني خطمة وهي أم خزيمة بن ثابت ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

الإصابة ٣٨٤ **كبشة أو كبيشة بنت حكيم الثقفية** جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة ـ روت أم الحكم عنها أنها رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها هكذا ابن منده ونقله أبو نعيم لم يزد عليه يعني لم يسق حديثها.

الإصابة ٣٨٢ **كبيرة** وقيل بالمثلثة بدل الموحدة ـ ذكرها ابن منده بالمثلثة وتبعه أبو نعيم وذكرها أبو موسى في الذيل بالموحدة تبعاً لابن ماكولا ـ قلت ـ وسبق ابن ماكولا الخطيب فقال كبيرة بالباء المعجمة بواحدة هو اسم كبيرة بنت أبي سفيان لها صحبة ورواية ثم ساق من طريق محمد بن سليمان بن سموءل عن يحيى بن أبي ورقة عن سعيد عن أبيه قال حدثتني مولاتي كبيرة بنت أبي سفيان وكانت قد أدركت الجاهلية وكانت من المبايعات قالت قلت يا رسول الله إني وأدت أربع بنين في الجاهلية قال: «اعتقي أربع رقاب» فأعتقت أبا سعيد وابنه ميسرة وأم ميسرة قال الخطيب لم يذكر الرابع ولعله راوي هذا الحديث يعني أبا ورقة. انتهى وقال ابن الأثير تبعاً لسلفه أنها خزاعية وقيل ثقفية ومنهم من قال كبيرة بنت سفيان وأورد لها بالإسناد المذكور حديثاً آخر: «دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين».

٣٨٢ **كثيرة بنت كلثوم الحميرية** تقدم ذكرها في ترجمة عكاف بن وداعة وقيل هي زينب بنت كلثوم.

الإصابة ٣٨٤ **كثيرة بالمثلثة بنت أبي سفيان** تقدمت في كبيرة بالموحدة.

٣٨٤ **كحيلة** لها ذكر في حديث لأبي أمامة في المعجم الكبير للطبراني.

الإصابة ٣٨٤ **كديمة** بنت أبي حدود الأسلمية يقال لها صحبة ذكرها ابن حبان ثم المستغفري وقيل هي أم الدرداء الكبرى وليست هي انتهى والمعروف في أم الدرداء الكبرى أن اسمها خيرة كما تقدم في حرف الخاء المعجمة.

أسد الغابة ٥٣٨ **كريمة بنت كلثوم الحميرية** أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا أبو غالب أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو القاسم أخبرنا محمد الجذوعي عن القاضي حديث.

قال أبو موسى وأخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا عبد الجبار بن عاصم أخبرنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بشر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي فقال رسول الله ﷺ: يا عكاف لك زوجة قال لا ولا أتزوج يا رسول الله حتى تزوجني من شئت فقال رسول الله ﷺ: قد زوجتك على اسم الله تعالى والبركة كريمة بنت كلثوم الحميري أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الطبقات ٢٩١ **كعيبة بنت سعد الأسلمية** وفي الإصابة بنت سعيد الأسامية، بايعت بعد الهجرة وهي التي تكون في المسجد لها خيمة تداوي المرضى والجرحى. وكان سعد بن معاذ حين رُمي يوم الخندق عندها تداوي جرحه حتى مات. وقد شهدت كعيبة يوم خيبر مع رسول الله، ﷺ.

فاسهم لها بسهم رجل قاله أبو عمر عن الواقدي كما في الإصابة ٣٨٤.

الطبقات ٤٢٣ **كلثم بنت محرز بن عامر** بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمها أم سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. أسلمت كلثم وبايعت رسول الله، ﷺ. وقيل اسمها كليم.

الإصابة ٣٨٤ **كليمة بنت يرثي** لها صحبة كذا في التجريد بلا زيادة وأنا أظنها التي بعدها ثم وجدت ذلك صريحاً في كلام إبراهيم الحربي وسمى إياها كما سماها غيره.

٣٨٤ **كليم ويقال كليبة بالتصغير بنت برثن** بضم الموحدة ثم المثلثة بينهما راء وآخرها نون من بني العنبر بن تميم هي والدة زينب بن ثعلبة أخرج الطبراني

في الكبير من طريق زينب بن ثعلبة قال دعتني أم كليبة بنت برثن العنبرية فقالت يا ابني إن هذا أخذ زريبتي التي كنت ألبس فلقيت الرجل فأتيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إن هذا أخذ زريبة أمي فقال: «ردها عليه» ذكرها أبو نعيم وهذا مختصر من حديث طويل قال أبو نعيم ويقال اسمها كليم.

الإصابة ٣٨٤ **كليم جدة عبد الرحمن** بن أبي عمرة ـ تقدمت في كبشة.

٣٨٤ **كنود بنت قرطة** ـ في فاختة بنت قرطة.

٣٨٤ **كنود أم سارة** ـ تقدمت في سارة.

٣٨٤ **كويسة يتيمة** كانت في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ قاله كليب ابن عيسى عن زجلة عنها كذا في التجريد وقد أجحف في الاختصار وزجلة بضم الزاي المنقوطة وسكون الجيم بعدها لام امرأة من أهل الشام روت عن أم الدرداء وغيرها وأخرج الخطيب في المؤتلف من طريق الهيثم بن خارجة عن كليب بن عيسى ابن أبي حجر الثقفي سمعت زجلة مولاة معاوية تقول أدركت دركت يتامى كن في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إحداهن تسمى كويسة فذكرت قصة إن النساء لا يتبعن الجنازة إلا إن كانت امرأة نفساء أو مبطونة فتخرج امرأة من بقاياها إلى المصلى فإذا وضعت الجنازة وضعت يدها تنظر هل خرج منها شيء وهم ينظرونها حتى إذا توارت قالوا للإمام كبر.

٣٨٤ **كيسة بتشديد المثناة** التحتانية بعدها مهملة **بنت الحارث بن كريز** ابن عبد شمس كانت زوج مسيلمة الكذاب ثم خلف عليها عبدالله بن عامر الأكبر ـ ذكرها الزبير بن بكار وضبطها.

حرف اللام

الطبقات ٢٧٧ **أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب** وهي **لُبابة الكبرى** ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهُزَم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر، وأمها هند وهي خَوْلَة بنت عوف بن زهير بن الحارث ابن حماطة بن ذي حُلَيل من جُرَش، وهم إلى حِميْرَ، وأمها عائشة بنت المحزم ابن

كعب بن مالك بن قحافة من خثعم . وكانت أم الفضل أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد. وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقيل في بيتها . وأخوات أم الفضل ميمونة بنت الحارث بن حزن زوج النبي ، ﷺ ، وهي لأبيها وأمها ، ولبابة الصغرى وهي العصماء بنت الحارث بن حزن وهي أم خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكانت أختها لأبيها ، وعزة بنت الحارث بن حزن أختها لأبيها ، وهُزيلة بنت الحارث بن حزن أختها لأبيها ، وإخوتها وأخواتها لأمها محمية بن جزء ، الزبيدي صاحب رسول الله ، ﷺ ، وعون وأسماء وسلمى بنو عُميس بن مَعْد بن الحارث بن خثعم . فتزوج أم الفضل بنت الحارث العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له الفضل وعبدالله وعبيدالله ومعبداً وقُثَم وعبد الرحمن وأم حبيب . وقال عبدالله : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن أبيه عن كُريب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وذكرت ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وأخواتها لبابة الصغرى وهزيلة وعزة وأسماء وسلمى ابنتا عُمَيْس ، فقال رسول الله ، ﷺ : «إن الأخوات لمؤمنات» .

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة عن (ابنها) ابن عباس قال : عَلِقت أمي وهي تصوم الإثنين والخميس .

قال محمد بن عمر : وهاجرت أم الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويأتي بيتها كثيراً كذا في صفة الصفوة ٦١ .

أخبرنا عبدالله بن نمير عن الأجلح قال : سمعت زيد بن علي بن حسين يقول : ما وضع رسول الله رأسه في حجر امرأة ولا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل فإنها كانت تفليه وتكحله ، فبينا هي ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خده فرفع رأسه إليها فقال : ما لك؟ فقالت : إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو في غيرنا . قال : «إنكم مقهورون مستضعفون بعدي» .

أخبرنا عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن

سماك بن حرب: أن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي. قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثم. قال فولدت الحسين فكفلته أم الفضل، قالت: فأتيتُ به رسول الله، ﷺ، فهو ينزّيه ويقبله إذ بال على رسول الله فقال: يا أم الفضل امسكي ابني فقد بال عليّ. قالت فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت: آذيت رسول الله بلت عليه. فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل آذيتني في بني أبكيته. ثم دعا بماء فحدره عليه حدراً ثم قال: «إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً وإذا كان جارية فاغسلوه غسلاً».

أخبرنا عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن سماك عن قابوس بن المخارق قال: رأت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله طائفة فأتت رسول الله فأخبرته فقال: هو خير إن شاء الله، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ابنك. فولدت حسيناً فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبي، ﷺ، فأجلسه في حجره فبال، فضربت بيدها بين كتفيه، فقال: أوجعت إبني أصلحك الله، أو رحمك الله، فقلت: اخلع إزارك والبس ثوباً غيره كيما أغسله. فقال: «إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية».

أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالله بن عمر عن سالم أبي النضر عن أم الفضل بنت الحارث أنها بعثت إلى النبي يوم عرفة بقدح من لبن وهو واقف على بعيره فشربه. (زاد في أسد الغابة ٦٠٧) روت عن النبي ﷺ أنه قرأ في المغرب بالمرسلات أخرجها الثلاثة.

الإصابة ٤٦١

وفي الصحيح أن الناس شكوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل بقدح من لبن فشرب وهو بالموقف فعرفوا أنه لم يكن صائماً وقال ابن حبان ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس.

يقال إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ويقيل عندها، وروت عنه أحاديث كثيرة وكانت من المنجبات،

ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم وهم الفضل وبه كانت تكنى ويكنى زوجها العباس أيضاً أبو الفضل وعبدالله الفقيه وعبيدالله الفقيه ومعبد وقثم وعبد الرحمن وأم حبيبة سابعة وفي أم الفضل هذه يقول عبدالله بن يزيد الهلالي :

ما ولدت نجيبة من فحل : بجبل نعلمه وسهل
كسته من بطن أم الفضل : أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذي الفضل : وخاتم الأنبياء وخير الرسل

وأخوات أم الفضل لأبيها وأمها ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ولبابة الصغرى وعصمة وعزة وهزيلة أخوات لأب وأم كلهن بنات الحارث بن حزن الهلالي وأخواتهن لأمهن أسماء سلمى وسلامة بنات عميس الخثعميات وأخوهن لأمهن محمية بن جزء الزبيدي فهن ست أخوات لأب وأم وتسع أخوات لأم أمهن كلهن هند بنت عوف الكنانية وقيل الحميرية ومن قال الحميرية قال هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة بن جرش بن حمير قالوا وهي العجوز التي قيل فيها أكرم الناس أصهاراً وقد قيل إن زينب بنت خزيمة الهلالية أختهن لأم حدثني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الفضل بن منير بمصر قال حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث وأم الفضل سلمى وأسماء» وقال فيه الزبير عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي بإسناده «الأخوات الأربع مؤمنات ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء». أكرمهن أصهاراً لأن رسول الله ﷺ زوج ميمونة والعباس زوج لبابة الكبرى وجعفر بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب أزواج أسماء بنت عميس وحمزة بن عبد المطلب زوج سلمى بنت عميس وخلف عليها بعده شداد ابن الهاد والوليد بن المغيرة زوج لبابة الصغرى وهي أم خالد وكان المغيرة من سادات قريش فأولاد العباس وأولاد جعفر ومحمد بن أبي بكر ويحيى بن علي وخالد بن الوليد أولاد خالة.

أسد الغابة ٥٣٩

روت عن النبي ﷺ أحاديث روى عنها ابناها عبدالله وتمام وأنس بن مالك وعبدالله بن الحارث بن نوفل وعميرة مولاها أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى حدثنا هناد أخبرنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن أمه أم الفضل قالت خرج علينا رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه في مرضه فصلى المغرب فقرأ بالمرسلات فأصلاها بعد حتى لقي الله عز وجل أخرجه الثلاثة.

سير أعلام النبلاء ٢/٣٦٥ قديمة الإسلام، فكان ابنها عبدالله يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان. أخرجه البخاري.

فهٰذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس، وعجزا عن الهجرة.

وكانت أم الفضل من علية النساء، تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة.

وروت أحاديث.

حدث عنها: ولداها: عبدالله، وتمام، وأنس بن مالك، وعبدالله ابن الحارث، وغيرهم.

خرجوا لها في الكتب الستة.

أحسبها توفيت في خلافة عثمان.

ولها في مسند بقي بن مخلد: ثلاثون حديثاً. أعني بالمكرر، واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخاري، وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يُسلم ـ من النساء ـ أحدٌ قبلها. يعني: بعد خديجة.

الطبقات ٢٧٩ **لبابة الصغرى** وهي العصماء بنت الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبيدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمها فاختة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفي. تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بمكة فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ثم أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٨٥ قال أبو عمر في إسلامها وصحبتها نظر وأقره ابن الأثير وهو عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل وليس

ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد ولها في ذلك قصة فذكر أبو حذيفة في المبتدأ والفتوح عن محمد بن إسحق قال لما مات خالد بن الوليد خرج عمر في جنازته فإذا أمه تندبه وتقول:

أنت خير من ألف ألف من القو م إذا ما كنت في وجوه الرجال

قال فقال عمر صدقت والله إن كان لكذلك وقال سيف بن عمر في الردة والفتوح بسند له ذكر فيه قصة عزل خالد وإقامته بالمدينة قال فلما رأى عمر أنه قد زال ما كان يخشاه من افتتان الناس به عزم على أن يوليه بعد أن يرجع من الحج فخرج معه خالد بن الوليد فاستسقى خارجة من المدينة فقال احذروني إلى مهاجري فقدمت به أمه المدينة ومرضته حتى ثقل فلقى عمر لاق وهو راجع من الحج فقال خالد له ما الخبر؟ فقال لما به فطوى عمر ثلاثاً في ليلة فأدركه حين قضى فرق عليه واسترجع فلما جهز وأبكته البواكي قيل له ألا تنهاهن فقال وما على نساء قريش أن تبكين أبا سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة فلما خرج بجنازته إذا امرأة محرمة تبكيه وتقول أنت خير من ألف ألف البيت المتقدم وبعده:

أشجاع فأنت أشجع من ليث ضمر بن جهم أبي أشبال
أجواد فأنت أجود من سيل أتى بتسفل من الجبال

فقال عمر من هذه فقيل أمه فقال أمه وإلا له ثلاثاً وهل قامت النساء عن مثل خالد وهذا وإن كان من رواية أبي حذيفة وهو ضعيف وكذلك سيف لكن قد ذكر ابن سعد وهو ثقة عن كبير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال لما توفي خالد بن الوليد بكت عليه أمه فقال عمر يا أم خالد أخالداً أو أجره ترزئين عزمت عليك إلا تثبت حتى تسود يداك من الخضاب وهذا مسند صحيح وعلق البخاري عمر في النقع واللقلقة في البكاء على خالد لكن لم يسم أمه ومجموع ذلك يفيد أنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفيظن بها أنها استمرت على الكفر من بعد الفتح إلى أن مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ هذا بعيد عادة بل يبطله ما تقدم أنه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحد في حجة الوداع إلا أسلم وشهدها.

الطبقات ٣٤٧ **لبابة بنت أبي لبابة** بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو، وأمها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد. تزوجها زيد بن الخطاب بن نفيل فولدت له ثم قتل عنها شهيداً يوم اليمامة فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان فولدت له. وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٨٦ وساق أبو نعيم قصتها من طريق موسى بن عبيدة الزيدي أحد الصعفاء عن سعيد بن جبير مولى أبي لبابة ويعقوب بن زيد عن لبابة قالت كنت أنا صاحبته فكان يقول شدي وثاق عدو الله الذي خان الله ورسوله ومر به أخوه فقال يا أخي هلم إليّ فقال لا والله لا أكلمك حتى يرضى الله عنك ورسوله فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هو في المسجد وأخبروه بخبره فقال لو جاءني لكان فيه أمر فنزلت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم**﴾ الآية والآية الأخرى: ﴿**وآخرون مرجون لأمر الله**﴾.

الطبقات ٣٣٤ **لبابة بنت أسلم بن حريش** بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٣٥ **لبنىٰ بنت قَيْظيّ** بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها أم حبيب بنت قراد بن موهبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة. تزوجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة، ثم خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة. أسلمت لبنى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٤٩ **لبنى بنت ثابت بن المنذر** بن حرام الأنصارية الخزرجية بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. أخت حسان بن ثابت الشاعر، وأمها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ود من بني ساعدة. أسلمت لبنى وبايعت رسول الله، ﷺ، هي وأختها كبشة وكانت لبنى شقيقة أوس بن ثابت كما في الإصابة ٣٨٦.

الطبقات ٣٣٧

لبنى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر، أمها وأم أخيها قيس بن الخطيم قريبة بنت قيس بن القُرَيْم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة. تزوجها عبدالله بن نَهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له، وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله، ﷺ.

إصابة ٣٨٦

لبيبة جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب كانت أحد من يعذب من المستضعفين فاشتراها أبو بكر الصديق في سبعة سيأتي ذكرهم في أم عبيس ووردت في غالب الروايات غير مسماة وسماها البلاذري عن أبي البحتري.

الإصابة ٣٨٦

لبيس بنت عمرو بن حرام الأنصارية ذكرها ابن حبيب في المبايعات وقال أمها أم قراد بنت موهبة بن عدي بن مجدعة بن حازم تزوجها أبو ثابت بن عبد بن عبد بن عمرو بن قيظي ثم تزوجها قيس بن قيس بن لوذان.

لبيسة بنت عمرو الأنصارية تأتي في أم عمارة الأنصارية.

الطبقات ٣٩٤

لميس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها هند بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها زيد بن يزيد بن جذام بن سُبيع بن خنساء ابن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة أسلمت لميس وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٨٦

لهية بمثناة تحتانية مثقلة جارية عمر بن الخطاب وأم ولده وكانت تخدم ابنته حفصة قال ابن ماكولا هي أم عبد الرحمن بن عمر الذي يكنى أبا شحمة وقيل إنها نهية بالنون بدل اللام وذكرها المستغفري وقال لها صحبة وأورد من طريق إبراهيم بن موسى بن تيم قال حدثني عمي زكريا بن يحيى قال حدثني عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني رجال من أهل العلم أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت لهية أم ولد عمر في يومها الذي يدور إليها فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إنه خرج من عندي فاحتبس عني فانظري عند أي نسائه فانطلقت لهية فوجدته عند صفية فرجعت إلى حفصة فأخبرتها فطفقت حفصة تقول خلا بيهودية ثم أمرت لهية أن ترجع إلى صفية حتى يخرج النبي ﷺ من عندها فتخبرها بالذي قالت حفصة فقالت صفية والله إني لابنة هارون وإن عمي لموسى

وإن زوجي لرسول الله ﷺ ما أعرف لأحد أن يكون أفضل مني فدخل وصفية تبكي فقال لها ذلك فأخبرته بالذي بلغتها لهية عن حفصة وبالذي قالت لها فصدقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأت حفصة ذلك قالت والله لا أوذي صفية أبداً.

الطبقات ١٥٠ **ليلى بنت الخطيم وهي أخت قيس** بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس.

الطبقات ٣٣٧ وأمّها شرقة الدار بنت هيشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك من بني عمرو بن عوف. تزوّجها في الجاهلية مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له عمرة وعميرة، وتوفيّ عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أوّل امرأة بايعها النبيّ، ﷺ، ومعها ابنتاها وابنتان لإبنتبها ووهبت نفسها للنّبيّ، ﷺ، ثمّ استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها. وكانت غيرى، وكان يقال لها أُكلة الأسد.

الطبقات ١٥٠ أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبيّ، ﷺ، وهو موليّ ضهره الشمس فضربت على منكبه فقال: من هذا أكله الأسد؟ وكان كثيراً ما يقولها، فقالت: أنا ابنة مطعم الطير ومباري الريح، أنا ليلى بنت الخطيم جئتك لأعرض عليك نفسي تزوّجني. قال: قد فعلت. فرجعت إلى قومها فقالت: قد تزوّجني النبيّ، ﷺ. فقالوا: بئس ما صنعت! أنت امرأة غيرى والنبيّ صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك. فرجعت فقالت: يا رسول الله أقلني. قال: قد أقلتك. قال فتزوّجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له، فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل إو وثب عليها ذئب لقول النبيّ، ﷺ، فأكل بعضها فأُدركت فماتت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون أنّ ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، ووهبن نساء أنفسهنّ، فلم يسمع أنّ النبيّ، ﷺ، قبل منهنّ أحداً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم ابن

عمر بن قتادة قال: كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبيّ، ﷺ، فقبلها، وكانت تركب بغولتها ركوباً منكراً، وكانت سيّئة الخلق فقالت: لا والله لأجعلنّ محمداً لا يتزوج في هذا الحي من الأنصار.

والله لأتينه ولأهبنّ نفسي له. فأتت النبيّ، ﷺ، وهو قائم مع رجل من أصحابه، فما راعه إلا بها واضعة يدها عليه، فقال: من هذا أكله الأسد؟ فقالت: أنا ليلى بنت سيّد قومها قد وهبت نفسي لك قال: قد قبلتك، ارجعي حتى يأتيك أمري. فأتت قومها فقالوا: أنت امرأة ليس لك صبر على الضرائر. وقد أحل الله لرسوله، ﷺ، أن ينكح ما شاء. فرجعت فقالت: إنّ الله قد أحلّ لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان ولا صبر لي على الضرائر. واستقالته، فقال رسول الله: قد أقلتك.

الطبقات ٢٦٧

ليلى بنت أبي حَثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية أخت سليمان، وأمّها أمّ ولد من تنوخ من سبايا العرب. أسلمت قديماً وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطّاب بن نفيل، وولدت لعامر بن ربيعة. وتزوّج ولد عامر بن ربيعة في بني عديّ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معمر عن الزهوري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ما قدمت ظعينة المدينة أوّل من ليلى بنت أبي حَثمة، قدمت معي في الهجرة.

الإصابة ٣٨٧

ذكر ابن إسحق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أمه ليلى قالت كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر وأنا على بعيري فقال أين أم عبد الله فقلت آذيتمونا في ديننا فنذهب في أرض الله قال صحبكم الله ثم ذهب فجاءني زوجي عامر بن ربيعة فقال لما أخبرته خبرهم ترجين أن يسلم فذكر القصة وروى الليث بن سعد عن محمد بن عجلان أن رجلاً من موالي عبد الله بن عامر حدثه عن عبد الله بن عامر قال دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت هاك تعال أعطيك شيئاً

فقال لها رسول الله ﷺ «ماذا أردت أن تعطيه» فقالت أعطيه تمراً فقال «أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة» رواه السراج عن قتيبة عنه وتابع الليث حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب وحاتم بن إسماعيل وعن يحيى بن أيوب مولى زياد وهو عند ابن منده من طريقه.

الإصابة ٣٨٧ **(ليلى) بنت حكيم الأنصارية الأوسية** ـ قال أبو عمر ذكرها أبو أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي ﷺ ولم يذكرها غيره وجوز ابن الأثير أن تكون هي التي قبلها لأن الحكيم يشبه بالحطيم.

الإصابة ٣٨٩ **(ليلى) بنت قانف الثقفية** ـ أخرج حديثها أحمد وأبو داود من طريق محمد بن إسحق عن نوح بن حكيم الثقفي عن رجل من ولد عروة بن مسعود يقال له داود ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان عن ليلى بنت قانف بقاف ثم فاء ذكر أنها قالت كنت ممن شهد غسل أم كلثوم بنت النبي ﷺ فأول ما أعطاني من كفنها الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم أدرجت في الآخر إدراجا الحديث (قلت) وداود المذكور هو ابن عاصم بن عروة بن مسعود

٣٨٩ ـ **(ليلى) بنت النضر العبدرية** ـ تقدمت في قتيلة في حرف القاف.

٣٨٩ ـ **(ليلى) بنت يسار** أحد ما قيل في إسم أخت معقل بن يسار التي نزلت فيها (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) ـ سماها السهيلي في مبهمات القرآن وتبعه المنذري والراجح أن اسمها جميل كما تقدم في حرف الجيم

٣٨٩ ـ **(ليلى) السدوسية** امرأة بشير بن الحصاصية يقال لها الجهدمة ويقال هي غيرها ـ وقد تقدم ترجمتها في الجهدمة.

٣٨٩ ـ **(ليلى) بنت يعار** ـ أحد ما قيل في التي أعتقت سالماً مولى أبي حذيفة.

الإصابة ٣٨٩ ـ **(ليلى) الغفارية** ـ قال أبو عمر كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى وتقوم على المرض حديثها أن النبي ﷺ قال لعائشة «هذا على أول الناس أيماناً» روى عنها محمد بن القاسم الطائي (قلت) أما الخبر الأول فتقدم

التنبيه عليه في القسم الأخير من حرف الألف في أمامة بنت أبي الحكم وقد أخرجه العقيلي في ترجمة موسى بن القاسم من الضعفاء وابن منده من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني أبي حدثنا موسى بن القاسم حدثتني ليلى الغفارية قالت كنت أغزو مع النبي ﷺ فأداوي الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه فرأيت عائشة أتيتها فقلت هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي قالت نعم دخل على رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا فقال النبي ﷺ «يا عائشة دعي لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقيا يوم القيامة» قال العقيلي لا يعرف إلا لموسى بن القاسم قال النجاري لا يتابع عليه انتهى وفي سنده عبد السلام بن صالح أبو الصلت وقد كذبوه وأما الخبر الأخير فقال في التجريد هو باطل (قلت) ومحمد بن القاسم هو الطايكاني لا الطائي وهو متروك وهو غير موسى بن القاسم وقد جاء نحو لمعاذة ففي تفسير ابن مردويه وأخرجه أبو موسى من طريقه ثم من رواية يعلى بن عبيد عن حارثة ابن أبي الرحال عن عمرة قالت قالت معاذة الغفارية كنت أنيساً لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعليّ خارج من عندها فسمعته يقول لعائشة «إن هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليّ فاعرفي لي حقه وأكرمي مثواه ـ الحديث» وفيه «النظر إلى عليّ عبادة (قلت) وحارثة ضعيف وهذا هو الحديث الذي أشار إليه أبو عمر.

الإصابة ٣٨٩ ـ **(ليلى) عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى** ـ في ليلى بنت بلال وقد تقدم في ترجمة أبي ليلى أنه اختلف في إسمه وإسم أبيه اختلافاً كثيراً والأقرب أن إسم أبيه بلال أو بلبل (الإستيعاب) بايعت النبي ﷺ وروت عنه

الإصابة ٣٨٨ **(ليلى) بنت سماك بن ثابت** بن سفيان وقيل ابن سنان بن عدي بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغر ـ ذكر ابن سعد عن الواقدي أنه قال أسلمت وبايعت قال ولم يذكرها غيره (قلت) ستأتي في ترجمة أم ثابت بنت قيس بن شماس أخت قيس أنها ولدت من ثابت بن سفيان ولده سماكا فعلى هذا تكون ليلى وأبوها سماك وأمه وأم ثابت ثلاثة من الصحابة في نسق كذا في الطبقات ٣٦١ .

الإصابة ٣٨٨ - **(ليلى) بنت عطارد بن حاجب التميمية** زوج عبد الله بن أبي ربيعة الصحابى ووالدة ولده عبد الرحمن ـ ذكرها الزبير بن بكار.

الإصابة ٣٩٠ - **(ليلى) مولاة عائشة** ـ قال أبو عمر حديثها ليس بالقائم الإسناد روى عنها أبو عبد الله المدني وهو مجهول (قلت) أسنده المستغفري من طريق عبد الكريم الجرار عن أبي عبد الله المدني عن حاجبة عائشة ومولاتها قالت يا رسول الله إنك تخرج من الخلاء فأدخل في أثرك فلا أرى شيئاً إلا أني أجد رائحة المسك فقال «إنا معاشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من نتن ابتلعته الأرض»

الإصابة ٣٩٠ - **(ليلى) روى عنها حبيب بن زيد خرج حديثها أبو ليلى من التجريد**

الطبقات ٣٧٧ **ليلى بنت رئاب أو بنت رباب بن حُنَيْف** بن زياد بن أميّة بن زيد بن سالم الأنصارية من بني عوف بن الخزرج، وأمّها أمّة الله بنت غنيمة بن عبد الله من بني ضمرة بن بكر. تزوّجها عتْبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمن بن عِتْبان، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن عامر النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مجدعة بن عامر بن كعب بن واقف، وهو سالم بن امرىء القيس، فولدت له النعمان وأمامة أم حسين بني عبد الرحمن، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر فولدت له سعدة بنت عبد الله. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٧٣ **ليلى بنت عبادة بن دُليم** بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد بن عبادة، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار. تزوّج ليلى خلّاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلّاد. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٣٥

ليلى بنت رافع بن عمرو بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها أمّ البراء بنت سلمة بن عُرفطة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف من الأوس، وهو بنو السميعة. تزوجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عبس بن جبر وقيل بن حرب من أهل بدر. وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥٤٣

ليلى بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشية العدوية وهي التي تدعي الشفاء قاله جعفر عن محمد بن حبان أخرجه أبو موسى

أسد الغابة ٥٤٣

ليلى عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه روت أم حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمتها قالت كانت أم ليلى تصبغ لها درعها وخمارها وملحفتها كل شهر وتختضب غمساً وتقول على هذا بايعنا رسول الله ﷺ كذا قال الغساني أم ليلى وقال أبو عمر ليلى والله أعلم.

ليلى الغفارية كانت تخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى وتقوم على المرضى روى عنها ذلك موسى بن القاسم وحديثها عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لعائشة هذا علي بن أبي طالب أوّل الناس إيماناً أخرجها الثلاثة.

إصابة ٣٨٠

- **(ليلى) بنت الجودي بن عدي** بن عمرو بن أبي عمرو الغساني زوج عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لها إدراك وكان رآها في الجاهلية فأحبها فلما افتتحت دمشق صارت إليه فشق بها في قصة طويلة. ذكرها الزبير بن بكار في ترجمته فقال كان قدم دمشق في تجارة فرآها على طنفسة حولها ولائد فلما غزوا الشام كتب عمر لهم إني غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي فلما سبوها أعطوها له فقدم بها المدينة فقالت عائشة فشغف بها فكنت ألومه فيقول يا أختيه دعيني فكأني أشف من ثناياها حب الرمان ثم تمادى الزمان فكنت أكلمه فيها فكان إحسانه إليها أن ردها إلى أهلها فكنت أقول له لقد أحببتها فأفرطت وأبغضتها فأفرطت، وفيها يقول عبد الرحمن الأبيات المشهورة:

تذكرت ليلى والسماوة بيننا   فما لإبنة الجودي ليلى وماليا

كذا في حبر الزبير وفي رواية عمر بن شبة عن الصلت بن مسعود عن أحمد بن سيبوية عن سليمان بن صالح عن ابن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عروة بن الزبير أن أبا بكر هو الذي نفله إياها وروينا فيآخر الجزء التاسع من أمالي المحاملى رواية أهل بغداد عنه بسند له إلى ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الرحمن بن أبي بكر قدم دمشق في أول الإسلام في أواخر أيام أبيه فنظر إلى ليلى بنت الجودي فلم ير أجمل منها فقال فيها تذكرت ليلى الأبيات فكتب عمر إلى عامة: إن فتح الله عليكم دمشق فأسلموا ابنت الجودي لعبد الرحمن فأسلموها له فقدم بها فأنزلها على نسائه فذكر الخبر وفيه قوله فكأني أرشف من ثناياها حب الرمان قالت فعمل لها شيء حتى سقطت أسنانها فهجرها ثم ردها إلى أهلها وهذا آخر شيء في الجزء المذكور وهو آخر مجلس أملاه المحاملى

الإصابة ٣٩٠ - **(ليلى) بنت حابس التميمية** أخت الأقرع بن حابس الصحابي المشهور هي أم غالب بن صعصعة بن معاوية والد الفرزدق الشاعر المشهور - لها إدراك وقد ذكرها الفرزدق في مرثية أبيه حيث يقول:

أبى الصبر أني لا أرى البدر طالعاً ... ولا الشمس إلا أذكرتني بغالب

شبيهين كان لإبن ليلى ومن يكن ... شبيه بن ليلى يلج ضوء الكواكب

٣٩٠ - **(ليلى) بنت بلال أو بلبل** الأنصارية أخت أبي ليلى وهي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أبو عمر بايعت النبي ﷺ وروت عنه.

٣٩٠ **(ليلى) بنت ثابت بن المنذر** بن عمرو بن حرام أخت حسان ذكرها ابن حبيب أيضاً.

أسد الغابة ٥٤٢ **(ليلى) السدوسية امرأة بشير** بن الخصاصية روى عنها أياد بن لقيط قالت أن رسول الله ﷺ سمى زوجها بشير بن الخصاصية بشير أو كان اسمه زحما وقالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فذكرت ذلك لبشير فقال أن رسول الله ﷺ نهى عنه وقال يفعل ذلك اليهود ولكن صوموا فإذا كان الليل فافطروا أخرجه الثلاثة.

الطبقات ٣٢٨ **ليلى بنت نهيك بن يساف** بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة، وأمها أمّ عبد الله بنت أسلم بن حريش بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. تزوّج ليلى سهيل بن الربيع بن عمرو بن عديّ بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ. وهي أخت البراء.

الطبقات ٣٤٧ **ليلى بنت أبي سفيان بن الحارث** بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن أمية الأنصارية الأشهلية، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة من هُذَيْل. تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة، ويقال تزوّجها بكير بن جارية بن عامر بن محمّع. وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٨٥ **ليلى بنت طباة بن معيص** بن جشم بن الهزم بن سالم الحبلى الأنصارية. تزوّجها وهب بن كلدة من بني عبد الله بن غطفان حليف ابني الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ. زاد في الإصابة ٣٨٨ فقال: ذكرها ابن سعد كذا في التجريد وقال: أخش أن تكون ليلى بنت الأطنابة

الطبقات ٣٩١ **ليلى بنت ربعيّ بن عامر** بن خالدة بن عامر بن زريق الأنصارية من بني بياضة. تزوّجها الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، ثمّ خلف عليها صيفيّ بن رافع بن عُنجدة البلوي حَليف بني عمرو بن عوف. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٥٥ **ليلى بنت أوس بن عديّ** بن أميّة بن عامر بن خطمة، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة. تزوّجها الحارث بن غياث بن رزاح الخطْمي فولدت له ولده كلّهم. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٤٨٩ **ليلى بنت سعد**. رأت عائشة وروت عنها.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ابن جريج قال: أخبرتني ليلى بنت سعد أنّها رأت عائشة تصلّي في درع وخمار وإزار مؤتزرة به.

(لينة) ـ حديثها في جزء ابن ديزيل الصغير

الإصابة ٣٩٠ ـ **(لينة) صاحبة مكان قباء** ـ أخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة بسند صحيح إلى عروة قال كان موضع مسجد قباء لإمراة يقال لها لينة كانت تربط حماراً

لها فأبتني فيه سعد بن خيثمة مسجداً فقال أهل مسجد الضرار أنحن نصلي في مربط حمار لينة لا لعمر الله لكنا نبني مسجداً فنصلي فيه إلى أن يجيء أبو عامر فيؤمنا فيه فأنزل الله تعالى ﴿ **والذين اتخذوا مسجداً ضراراً** ﴾ الآية .

حرف الميم

الإصابة ٣٩١ نساء النبي ٢١٤

(**الماردة**) - لها ذكر في حديث حكيم بن حزام من مسند أبي يعلى وقيل المرادية.

مارية أم ولد سيدنا محمد إبراهيم وغير بعيد من بيت النبي ، **في** منزل خاص ، كانت تقيم (سرية) للنبي ﷺ لم تحظ بلقب أم المؤمنين ، ولكنها حظيت دونهن جميعاً بشرف أمومتها لإبنة إبراهيم عليه السلام إلى جانب حظوتها ، مثلهن ، بشرف الصحبة (الإستيعاب ٤/ ١٩١٢)

وهي لم تقم في دور النبي الملحقة بالمسجد ، إلا أن أثرها في هذه الدور وساكناتها كان جد بعيد .

فمن تكون هذه السرية؟ وكيف دخلت حياته ﷺ ؟ وأي موضع كان لها في هذه الحياة؟

في قرية من صعيد مصر ، تدعى «حفن» قريبة من بلدة «أنصنا»[٢] الواقعة على الضفة الشرقية للنيل تجاه الأشمونين ، وولدت «مارية بنت شمعون» لأب قبطي ، وأم مسيحية رومية . سيرة ابن هشام ١/ ٧

وأمضت بها حداثتها الأولى قبل أن تنتقل في مطلع شبابها الباكر مع أختها «سيرين» إلى قصر «المقوقس» عظيم القبط.

وقد سمعت هنالك بما كان من ظهور نبي في جزيرة العرب يدعو إلى دين سماوي جديد ، وكانت في القصر حين وفد «حاطب بن أبي بلتعة» موفداً من هذا النبي العربي يحمل رسالة إلى المقوقس . وأذن في الدخول ، فأدى الرسالة :

«بسم الله الرحمن الرحيم .

«من محمد بن عبد الله إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من أتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلِمْ تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإنما عليك اثم القبط. يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا: أشهدوا بأنا مسلمون» (تاريخ الطبري **٣/ ٨٥**

وقرأ المقوقس الكتاب ثم طواه في عناية وتوقير، ووضعه في حُقٍّ من عاج دفعه إلى واحدة من جواريه.

نساء النبي ٢١٥

والتفت من بعد ذلك إلى «حاطب» يسأله أن يحدثه عن النبي - ﷺ - ويصفه له، فلما فعل، فكر المقوقس ملياً ثم قال لحاطب:

«قد كنت أعلم أن نبياً قد بقي، وكنت أظن أنه يخرج بالشام، وهناك كان مخرج الأنبياء، فأراه قد خرج من أرض العرب... ولكن القبط لا تطاوعني» وضنَّ بملكه أن يفارقه.

ثم دعا بكاتبه فأملى عليه رده:

«... أما بعد، فقد قرأت كتابك وفهمت من ذكرت فيه وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبياً قد بقي، كنت أظن أنه يخرج بالشام...

«وقد أكرمت رسولك، وبعثت لك بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم، وبكسوة، ومطية لتركبها، والسلام عليك»[٢]

نساء النبي ٢١٦

ودفع «المقوقس» كتابه إلى «حاطب» معتذراً بما يعلم من تمسك القبط بدينهم، وموصياً إياه بأن يكتم ما دار بينهما، فلا يسمع القبط منه حرفاً واحداً.

وانطلق «حاطب» عائداً إلى النبي ﷺ، ومعه «مارية» وأختها «سيرين» وعبد خصي، وألف مثقال ذهباً، وعشرون ثوباً ليناً من نسج مصر، وبغلة شهباء (دلدل) وجانب من عسل «بنها» وبعض العود والند والمسك.

وشعرت الأختان بوحشة لفراق الوطن، فسارتا تملآن أعينهما من الوادي الحبيب، حتى إذا غابت عنهما آخر معالمة، ألقتا نظرة وداع دامعة، على الأرض التي خلْت فيها تمائمهما، ودرج عليها صباهما.

وأحسن «حاطب» ما تجد الأختان الشابتان من شجن الفراق، فأقبل عليهما يحدثهما عن تاريخ لبلاده عريق، ويروي لهما ما وعى من قصص وأساطير نسجها الزمان حول مكة والحجاز طوال قرون لا عداد لها، ثم انثنى يتحدث عن

النبي ﷺ ، حديث مؤمن وامق وتابع صاحب ، فأخذت الشابتان بما سمعتا وانشرح قلباهما للإسلام ونبيه الكريم .

واستغرقهما التفكير في الحياة الجديدة التي توشك أن تستقبلهما ، وفي السيد النبي الذي ينتظر في «المدينة» رجوع صاحبه «حاطب» برد المقوقس . وفي الإصابة ، من طريق ابن سعد ، أن حاطباً عرض الإسلام على مارية ورغبها فيه ، فأسلمت هي وأختها .

حتى بلغ الركب المدينة سنة سبع من الهجرة ، وقد عاد النبي ﷺ من «الحديبية» بعد أن عقد الهدنة مع قريش .

وتلقى ﷺ كتاب المقوقس ، وهدية مصر . . .

وأعجبته «مارية» فاكتفى بها ، ووهب أختها «سيرين» لشاعره «حسان بن ثابت» .

وطار النبأ إلى دور النبي ، أن شابة مصرية حلوة ، جعدة الشعر ، جذابة الملامح ، قد جاءت من أرض النيل هدية للنبي ﷺ فأنزلها بمنزل حارثة بن النعمان ، قرب المسجد .

وتكلف «عائشة» ما استطاعت من جهد ، لكي تعلل نفسها بألا خطر عليها من هذه الشابة الجديدة ، فما كانت سوى جارية قبطية غريبة ، أهداها سيد إلى سيد .

لكنها راحت ترقب في كثير من القلق ، مظاهر اهتمام الرسول بتلك المصرية الطارئة ، وقد أثار جزعها أن تراه ﷺ يكثر من التردد عليها ، ويمكث لديها طويلاً «فكان عامة الليل والنهار عندها» في ساعات فراغه . (أخرجه ابن سعد في الطبقات)

ومضى عام أو نحو عام ، و«مارية» سعيدة بحظوتها لدى السيد الرسول ، عليه الصلاة والسلام قد اطمأن بها المقام في كنفه ، وأرضاها أن يضرب عليها الحجاب ، شأن أمهات المؤمنين .

وانحصرت أمانيها وخواطرها ، بل انحصر وجودها كله في شخص ذلك

السيد العظيم الذي ربطها القدر به على غير ميعاد، فكان لها السيد والصاحب والأهل والوطن، وصار همها أن تظل أبداً موضع حظوته ورضاه.

ولم يغض أبداً ذلك النبع الدافق الذي كان يمدها في كل آن بعذب الحديث وشهي السمر على أنها كانت مشوقة أبداً لأن تستعيد قصة (هاجر) التي جاءت من أرض النيل، وحملت من سيدها «إبراهيم» فأثارت غيرة زوجته السيدة «سارة» فما زالت بزوجها حتى مضى بتلك المصرية وابنها إلى البيت العتيق، حيث تركتهما هنالك: وحيدين بواد غير ذي زرع عند أطلال البيت المحرم العتيق.

وطالما شاق «مارية» أن تسمع الحديث عن نجدة السماء التي هدت «هاجر» إلى نبع زمزم، وكيف بدأت الجزيرة العربية بانبثاق ذاك النبع المبارك حياة جديدة، وكيف عاشت «هاجر» ملء التاريخ، وصارت هرولتها ومسعاها بين الصفا والمروة، شعيرة مقدسة من شعائر حج العرب في الجاهلية والإسلام.

وألِفت «مارية» حين كانت تخلو بنفسها، أن تفكر في «هاجر» ومصريتها وأمومتها لإسماعيل وللعرب، فلم تخطىء فيها ملامح شبه بها: فكلتاهما جارية مصرية، وكانت «هاجر» هبة من سارة للنبي إبراهيم عليه السلام، كما أن «مارية» هبة من المقوقس للنبي محمد ﷺ وقد أثارت كلتاهما غيرة الزوجات الشرعيات في بيت السيد النبي، إبراهيم، أو محمد، صلوات الله عليهما.

ولكن «هاجر» كانت أماً لولد إبراهيم، فهل تغدو «مارية» أما لولد محمد؟! . . .

ما أبعد الأمنية، بل ما أدناها من المستحيل! . .

لقد تزوج المصطفى ﷺ منذ ماتت السيدة خديجة، عشر زوجات، منهن الشابة الفتية، والمرأة الناضجة، ومنهن من كانت ذات ولد. ولكن أرحامهن جميعاً أمسكت فما تجود بولد للنبي الذي تخطف الموت أبناءه من خديجة، فلم يدع له سوى ابنة واحدة، هي السيدة فاطمة الزهراء».

وقد شارف الستين من عمره، وبدا كأنه كف عن تمني الولد، بعد سنين مجدبة، مع زوجات ذوات عدد.

فأنّى لمارية أن يكون لها مثل ما كان لهاجر من أمومتها لإسماعيل.

يا لها من أمنية أبعد من الوهم، ويا له من أمل أوهى من السراب!

سبحانه، جلَّت قدرته وعظمته آياته، ووسعتْ رحمتُه عبده المصطفى، كما وسعتْ من قبله، عبدية إبراهيم وزكريا:

وسرعان ما سرت البشرى في أنحاء المدينة أن المصطفى ﷺ ينتظر مولوداً من «مارية المصرية» وما بقارىء حاجة إلى أن نصور له وقعها الأليم على نساء النبي.

أتحمل هذه الغريبة الطارئة، ولما يمض عليها في المدينة سوى عام واحد، وإن منهن من أمضت معه ﷺ عدة أعوام بلا حمل؟...

أيؤثرها الله بهذه النعمة الكبرى، وأمهات المؤمنين، وفيهن بنتا أبي بكر وعمر، وبنت زاد الركب، وحفيدة أبي طالب، محرومات لا يلدن؟

نساء النبي ٢٢٢

وخاف الرسول على «مارية» فنقلها إلى «العالية» بضواحي المدينة، توفيراً لراحتها وسلامتها، وعناية بصحتها وصحة جنينها.

نساء النبي ٢٢٢

وسهر عليها يرعاها، وكذلك فعلت أختها «سيرين» حتى بلغ الجنين أجله، وحانت ساعة الوضع ذات ليلة من شهر ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة.

ودعا الرسول قابلتها «سلمى: زوج أبي رافع» ثم انتحى ناحية من الدار، يصلي ويدعو...

فلما جاءته أم رافع بالبشرى[١] أكرمها كل الإكرام، وخف إلى مارية فهنأها بولدها الذي أعتقها من الرق[٢]، ثم حمل وليده بين يديه مستثار الفرح والحب، وسما «إبراهيم» تيمناً بإسم جد الأنبياء.

وتصدق ﷺ على مساكين المدينة بوزن شعر الوليد ورقاً، وتنافست الأنصار

---

(١) وفي رواية أن الذي حمل البشرى إلى الرسول أبو رافع زوج سلمى ـ السمط: ١٤٠ ـ وأنظر الإستيعاب: ١/ ٥٤.

(٢) المسط الثمين: ١٤٢ ـ وأنظر الإستيعاب: ٤/ ١٩١٣.

فيمن يرضعه ، وأحبوا أن يفرِّغوا مارية للنبي ﷺ لما يعلمون من هواه فيها ، فاختار مرضع ولده ، وجعل في حيازتها سبعاً من الماعز كي ترضعه بلبنها إذا شح ثديها(٣)

وراح يرقب نموه يوماً بعد يوم ، ويجد فيه أنسه ومسرته ، ويود لو شاركته دنياه كلها في هذا الأنس .

حمله يوماً بين ذراعيه إلى «عائشة» ودعاها في تلطف وبشر، لترى ما في الصغير من ملامح أبيه ، فأحست «عائشة» كأن سهماً نفذ إلى قلبها ، وكادت تبكي مما تجد، لكنها أمسكت عبرتها .

لكن سعادتها لم تطل سوى عام وبعض عام، ثم كانت المحنة الفادحة والثكل المرير. . .

مرض «إبراهيم» ولمايبلغ عامين من عمره ، فجزعت أمه ودعت إليها أختها ، وقامتا ساهرتين حول فراشه تمرضانه ونفساهما تذوبان عليه من لهفة وقلق ، لكن الحياة أخذت تنطفىء فيه رويداً رويداً . . . فجاء أبوه معتمداً على يد «عبد الرحمن«بن عوف» لشدة ألمه ، فحمل صغيره من حجر أمه وهو يجود بنفسه ، ووضعه في حجرة مخزون القلب ضائع الحيلة ، لا يملك ألا أن يقول في أسى وتسليم :

«إنا يا إبراهيم لا نغني عنك من الله شيئاً» ثم ذرفت عيناه وهو يرى ولده الوحيد يعالج سكرات الموت ، ويسمع حشرجة احتضاره ، مختلطه بعويل الأم الثكلى والخالة المفجوعة . . .

وانحنى على جثمان فقيده فقبله والدمع يفيض من عينيه ثم تمالك نفسه فقال : «يا إبراهيم ، لو لا أنه أمرٌ حق ووعد صدق ، وأن آخرنا سيلحق بأوَّلنا ، لحزنّاً عليك حزناً هو أشد من هذا . وإنا بك يا إبراهيم لمحزنون.«تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب» (الإستيعاب ١/ ٦٥)

---

(٣) الإصابة لابن حجر: جـ ١ ـ والإستيعاب : ١/ ٥٥
وفي رواية أنه ﷺ ، حلق رأس ولده يوم سابعه ، وتصدق بزنة شعره فضة ، وذبح كبشين «وفاء الوفاء : ١/ ٣١٦».

ثم نظر إلى مارية في عطف ورثاء، وقال يواسيها: «إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة» أخرجه مسلم في صحيحه

وأقبل ابن عمه ﷺ «الفضل بن عباس» فغسَّل الصغير الميت، وأبوه الرسول جالس يرنو إليه في حزن بالغ.

وفي رواية أنه مات في بني مازن عند ظئره أم بردة خولة بنت المنذر بن زيد. وغسَّلته وحُمل من بيتها على سرير صغير وصلى عليه أبوه، عليه الصلاة والسلام وكبَّر أربعاً. ثم سار وراءه إلى البقيع، وأضجعه بيده في قبره، ثم سوى عليه التراب ونداه بالماء (عيون الأثر ٢/ ٢٩١)

وآب المشيعون إلى «المدينة» واجمين، وقد غام الأفق وانكسفت الشمس، فقال قائلهم: «أنها انكسفت لموت إبراهيم».

نساء النبي ٢٢٦ وبلغت الكلمة مسمع النبي ﷺ، فالتفت إلى أصحابه يقول:

«إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تخسفان لموت أحد ولا لحياته...» (أخرجه مسلم في صحيحه)

وطوى جرحه في قلبه الكبير صابراً مستسلماً لقضاء الله فيه، واعتكفت «مارية» في بيتها تحاول أن تتجمل بالصبر حتى لا تنكأ الجرح في قلب السيد الرسول، فإذا عز الصبر خرجت إلى البقيع فاستروحت لقرب فقيدها، والتمست راحة في البكاء.

ولكن أيامه ﷺ لم تطل بعد موت «إبراهيم» في السنة العاشرة للهجرة، فما أهل ربيع الأول من السنة التالية حتى شكا ﷺ، ثم لحق بربة الأعلى، وترك «مارية» من بعده تعيش خمس سنوات في عزلة عن الناس، لا تكاد تلقى غير أختها سيرين، ولا تكاد تخرج إلا لكي تزور قبر الحبيب بالمسجد، أو قبر ولدها بالبقيع.

فلما ماتت سنة ست عشرة من الهجرة «أخذ أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يحشد

الإصابة ٣٩١ قال الواقدي حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال كان أبو بكر

ينفق على مارية حتى مات تم عمر حتى توفيت في خلافته قال الواقدي ماتت في المحرم سنة ست عشرة فكان عمر يحشر الناس لشهودها وصلى عليها ودفنها بالبقيع وقال ابن منده ماتت مارية بعد النبي ﷺ بخمس سنين. وفي الإستيعاب **٢٩٧**

الإستيعاب ٢٩٧ حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبي ويحيى بن معين قالا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رجلاً كان يتهم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله ﷺ فقال لعلي إذهب فأضرب عنقه فأتاه علي رضي الله عنه فإذا هو في ركى يتبرد فيها فقال له علي رضي الله عنه أخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو جبوب ليس له ذكر فكف عليّ عنه ثم أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنه لمجبوب، وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أكون كالسكة المحماة والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، قال أبو عمر هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية أهداه معها المقوقس وذلك موجود في حديث سليمان بن أرقم عن الزهرى عن عروة عن عائشة وأظنه الخصى المابور (بل أخاها) ومن حينئذ عرف أنه خصى والله أعلم وتوفيت مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في المحرم من سنة ست عشرة وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها وصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع وقد ذكرنا خبر ابنها إبراهيم في أول هذا الديوان مستوعباً والحمد الله، روى من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنه لما ولدت مارية القبطية لرسول الله ﷺ ابنه إبراهيم قال ﷺ أعتقها ولدها. وإسناده لا يقوم به حجة لضعفه

الإصابة ٣٩٢ **مارية خادم النبي صلى** الله عليه وآله وسلم تكنى أم الرباب قال أبو عمر لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة رواه أبو بكر بن عياش عن المثنى بن صالح عن جدته مارية قالت صافحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أر كفاً ألين من كفه قال أبو عمر في التي قبلها لا أدري أهي هذه أم لا ـ قلت ـ وأخذ ذلك من كلام ابن السكن برمته وقال ابن السكن مارية مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها حديث مخرج من أهل الكوفة لا أعلم رواه غير ابن عباس ثم ساقه من طريقين عنه ثم قال روى عن مارية حديث آخر مخرجه عن البصريين

ولست أدري أهي التي روى حديثها أبو بكر أو غيرها ثم ساق من طريق يعلى بن أسد عن محمد بن حمران عن عبدالله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن جدتها مارية قالت تطأطأت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صعد حائطاً ليلة فر من المشركين وقال أبو نعيم أفردها ابن منده وهما عندي واحدة - قلت - وصله ابن منده من وجهين عن أبي بكر بن عياش أحدهما كما قال أبو عمر عن المثنى بن صالح عن جدته والآخر عن أبي بكر قال حدثنا والله محمد بن المثنى بن صالح عن جدته فالله أعلم قال أبو عمر المثنى بن صالح هو ابن مهران مولى عمرو بن حريث كذا قال.

الطبقات ٣٠١ **ماوية مولاة حُجَيْر** بن أبي إهاب، وهي التي كان خُبيب بن عدي محبوساً في بيتها بمكة حتى تخرج الأشهر الحُرُم فيقتلوه. وكانت تحدث بقصته بعد ثم أسلمت فحسن إسلامها فكانت تقول: والله ما رأيت أحداً خيراً من خُبيب، لقد اطلعت عليه من صير الباب وإنه لفي الحديد ما أعلم في الأرض حبةً عنب تؤكل وإن في يده لقطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلا رزق الله.

وكان خبيب يتجهد بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه. قالت فقلت له: يا خُبيب هل لك من حاجة؟ فقال: لا إلا أن تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على النصب وتخبريني إذا أرادوا قتلي. فلما انسلخت الأشهر الحُرُم وأجمعوا على قتله أتيته فأخبرته، فوالله ما رأيته اكترث لذلك وقال: ابعثي إليّ بحديد أستصلح بها. قالت فبعثت إليه بموسى مع ابني أبي حسين، قال وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة، قالت فلما ولّى الغلام قلت أدرك والله الرجل ثأره، أي شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل لرجل. فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحاً له: وأبيك إنك لجريء، أما خشيت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟ قالت ماوية: وأنا أسمع ذلك، فقلت: يا خبيب إنما أئتمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك ولم أعطك لتقتل ابني. فقال خُبيب: ما كنت لأقتله وما نستحل في ديننا الغدر. قالت ثم أخبرته أنهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة. قالت فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة من أهل مكة فلم يتخلف أحد إما موتور

فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وتره وإما غير موتور فهو مخالف للإسلام وأهله . فلما انتهوا به إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها ، فلما انتهوا بخُبيب إلى خشبته قال : هل أنتم تاركيّ فأصلي ركعتين؟ قالوا : نعم . فركع ركعتين أتمهما من غير أن يطول فيهما . أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم .

الطبقات ٣٥٩

محبة بنت الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث . وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، وهي أخت سعد بن الربيع النقيب من أهل بدر لأبيه وأمه . تزوجها أبو الدرداء عامر ابن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عدي بن كعب بن الخزرج فولدت له بلالاً . وأسلمت محبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الإصابة ٣٩٣

محجنة وقيل أم محجن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ـ وقع ذكرها في الصحيح بغير تسمية وسماها يحيى بن أبي أنيسة وهو متروك عن علقمة بن مرثد عن رجل من أهل المدينة قال كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها محجنة تقم المسجد فتفقدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر أنها قد ماتت فقال : «ألا آذنتموني بها؟» فخرج فصلى عليها وكبر أربعاً قال يحيى وحدثنا الزهري عن أبي أمامة ابن سهل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن فقال متى دفن هذا فقيل هذه أم محجن التي كانت مولعة بلقط القذى من المسجد فقال : «أفلا آذنتموني؟» قالوا كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك ـ الحديث .

٣٩٣

محياة بنت خالد بن سنان العبسي ـ ذكرها أبو موسى في الذيل وساق من طريق محمد بن عمر الحافظ عن عمرو بن إسحق بن العلاء عن إبراهيم بن العلاء حدثنا أبو محمد القرشي الهاشمي عن هشام بن عروة عن ابن عمارة عن أبيه عمارة بن حزن بن شيطان بقصة خالد بن سنان قال فلما بعث الله محمداً أتته محياة بنت خالد فانتسبت له فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال أبنة أخي بني ضيعه قومه ووردت تسميتها أيضاً فيما ذكره ابن الكلبي قال قال أبي وأخبرني ابن أبي

عمارة قال أتانا خالد بن سنان فقال يا معشر بني عبس إن الله أمرني بإطفاء هذه النار قال أبي فكان أبي هو الذي ذهب معه فذكر القصة مطولة وفي آخر الحديث قال هشام بن محمد فقدمت المحياة بنت خالد بن سنان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرحباً بابنة أخي بني ضيعه قومه وقد ذكرت في ترجمة خالد بن سنان لقصته في طفي النار طرق كثيرة.

الطبقات ٣٢٢

المحياة بنت سلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء ابن عبد الأشهل. وأمها أم سهل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء ابن عبد الأشهل، أسلمت وبايعت رسول الله في رواية عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

قال محمد بن عمر: هي عبادة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة، ولم يكن لسلكان بن سلامة إلا ابنة واحدة، واختلفوا في اسمها.

الطبقات ٤٨٨

مريم بنت طارق. روت عن عائشة، رضي الله عنها.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا أبو حبان عن أبيه عن مريم بنت طارق قالت: دخلت على عائشة في حجة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها فقالت: يا نساء المؤمنين لتسألنني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله، ﷺ، فاتقين الله وما أسكر إحداكنّ فلتجتنبه، وإن أسكرها ماء حبها فتلجتنه فإن كل مسكر حرام. قال والحديث طويل. قال: قال محمد بن عبيد، قال أبو حبان: أما إن أبي حدثني بهذا الحديث ومريم بنت طارق حية.

الإصابة ٣٩٤

مريم بنت إياس الأنصارية مدنية - روى عنها عمرو بن يحيى المازني كذا قال أبو عمر إنها أنصارية وليس كذلك بل هي ليثية وهي بنت إياس بن البكير تقدم نسبها في ترجمة والدها وهم أهل بيت صحابة شهد أبوها وأعمامها بدراً وهم من حلفاء بني عدي ورواية عمر بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسند صحيح عنها عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصرح في المسند بأنها بنت إياس بن البكير.

الإصابة ٣٩٤ **مريم بنت أبي سفيان** الأنصارية الدوسية من بني عمرو بن عوف ـ تقدم ذكرها في ترجمة ليلى بنت الخطيم وأبو سفيان والدها كان يقال له أبو البنات واستشهد بأحد.

٣٩٤ **مريم بنت عثمان الأنصارية** ـ لعلها المغالية.لها ذكر في كتاب المدينة لمحمد بن الحسن بن زبالة قال عن محمد بن فضالة عن عبد الحميد بن جعفر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبته حين حاصر بني قريظة على بئر أبي وصلي في المسجد وربط دابته بالسدرة التي في دار مريم بنت عثمان.

٣٩٤ **مريم المغالية من بني** مغالة لفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الأنصار كانت زوج ثابت بن قيس بن شماس روى حديثها يونس بن بكير في المغازي والحسن بن سفيان من طريقه عن ابن إسحق عن قتادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت عن الربيع بنت معوذ أنها اختلعت من زوجها فأمر عثمان أن تستبرىء رحمها بحيضة واحدة قال الربيع وإنما أخذ عثمان ذلك من قول رسول الله ﷺ لمريم المغالية حين افتدت من زوجها.

الإصابة ٣٩٣ **مرضية** ـ ذكرها ابن أبي عاصم في كتاب الوجدان وأسند عن أبي حفص الصيرفي عن محمد بن راشد عن محمد بن حمران عن عبدالله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها مرضية قالت أراكم تنكرون شيئاً رأيته يصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت الميت يتبع بالمجمر.

الإصابة ٤٠٢ **مزيدة العصرية** ذكرها أبو نعيم وأخرج من طريق قيس بن حفص عن طالب بن حجير عن هود بن عبدالله بن سعد عن جدته مزيدة العصرية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد رايات الأنصار وجعلها صفراء قال أبو موسى كذا أورده ومزيد رجل لا امرأة وقد ذكر أبو نعيم في الرجال على الصواب وذكر ابن الأثير نحو كلام أبي موسى ثم قال هو رجل وذكره النسائي وهم وقد قال البخاري مزيدةالعصري العبدي له صحبة روى عنه هوديعد. في البصريين وكذا ذكره غير واحد ـ قلت ـ وقد مضى في الرجال في حرف الميم.

٤٠٢ **مسرة** كان اسمها غيرة فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسرة لها ذكر في حديث رواه زيد بن أبي أنيسة عن الزهري مرسلاً قاله ابن منده.

مسكة أو مسيكـة أو معاذة جارية عبدالله بن أبي ابن سلول أو رقيقة أو جارية عبدالله بن أبيّ ثبت ذكر مسيكة في صحيح مسلم وغيره من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كانت جارية لعبدالله بن أبي يقال لها مسيكة فأكرهها على البغاء فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكت له فأنزل الله تعالى: ﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً** ﴾ الآية ووقع لنا بعلو في المعرفة من طريق أبي معاوية عن الأعمش ولفظه أن أميمة ومسيكة جاريتا عبدالله بن أبي جاءتا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكتا عبدالله بن أبـي فنزلـت فيهمـا: ﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء** ﴾ وثبت ذكر معاذة في مرسل الشعبي قال التي اختلعت من زوجها وتزوجها خولة أمها معاذة التي نزلت فيها: ﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً** ﴾ أخرجه عمر بن شيبة بسند صحيح إلى الشعبي وأخرج أبو موسى من طريق آدم بن أبي إياس عن الليث عن عقيل عن ابن شهـاب حدثنـي محمد بن ثابت أخو بني الحارث بن الخـزرج في قولـه تعالـى: ﴿ **ولا تكرهـوا فتياتكم على البغاء** ﴾ نزلت في معاذة جارية عبدالله بن أبي ابن سلول وذلك أنه كان عندهم أسير فكان عبدالله بن أبي يضربها لتمكنه من نفسها رجاء أن تحبل منه فيأخذ في ذلك فداء وهو العرض الذي قاله الله تعالـى: ﴿ **ايتبتغـوا عرض الحياة الدنيا** ﴾ وكانت الجارية تأبى عليه وكانت مسلمة فأنزل الله فيها الآية فنهاهم عن ذلك فيها وذكره أبو عمر من طريق إبراهيم بـن سعـد عن محمد بـن إسحـق عن الزهري قال كانت معاذة مولاة عبدالله بن أبي امرأة مسلمة فاضلة وكانت تأبى عليه ما يدعوها إليه انتهى وعند أبي عمر أنهما واحدة اختلف في اسمها فقال قال الزهري معاذة وقال الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مسيكة قال والصحيح ما قالـه ابـن شهاب إن شاء الله قال وقد روى أبو صالح عن ابن عباس القصة وسمى مسيكة فوافق الأعمش ـ قلت ـ لا ترجيح من إمكان الجمع وقد دل أثر الشعبي على التعدد وظاهر الآية من قوله تعالى: ﴿ **فتياتكم** ﴾ يشعر بأنها أزيد من واحدة ثم قال ابن إسحق متصلاً بأثر الزهري وبلغني أن معاذة عتقت وكانت فيما بلغني ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة النساء فتزوجها سهل بن قرظة أخو بني عمرو بن الحارث فولدت له عبدالله بن سهل وأم سعيد بنت سهل ثم هلك عنها أو فارقهـا

فتزوجها الحمير بن عدي القارىء أخو بني حنظلة فولدت له توأماً الحارث وعدياً وأم سعد ثم فارقها فتزوجها عامر بن عدي من بني خطمة فولدت له أم حبيب بنت عامر وهي معاذة بنت عبدالله بن جرير الضرير بضاد معجمة مصغرة ابن أمية بن حذارة بن الحارث بن الخزرج ـ تنبيه ـ ظن ابن الأثير أن القائل وبلغني هو الزهري ثم قال قول الزهري في نسبها ما ذكر يدل على أن الأنصار كان يسبي بعضهم بعضاً في الجاهلية فكانت معاذة وهي من الخزرج أمه لعبدالله بن أبي ـ قلت ـ وفيما قاله نظر لأنه لم يتعين ذلك في السبي مع احتمال أن يكون والد معاذة تزوج أمة رقيقة لعبدالله أو بغى منها فجاءت بمعاذة فكانت رقيقة لعبدالله وقد دل الأثر على أن عبدالله إذا أمر معاذة أن تمكن الأسير من نفسها أنه أراد أن تحمل من الأسير فيصير الولد رقيقاً فيفديه أبوه ولا يلزم من ذلك ما ذكر من أنهم كان يسبي بعضهم بعضاً.

الطبقات ٤٧١

مسيكة أم يوسف بن ماهك، روت عن عثمان بن عفان.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، أخبرنا أيوب عن رجل عن يوسف بن ماهك عن أمه مسيكة أن امرأة زارت أهلها وهي في عدة فتمخضت عندهم فبعثوني إلى عثمان بعدما صلى العشاء وأخذ مضجعه، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت: إن فلانة زارت أهلها وهي في عدة فهي الآن تمخض وتطلق فما ترى؟ قال: فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال.

الطبقات ٣٥٢

مطيعة بنت النعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَباء. تزوجها الجزء بن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله مطيعة.

الإصابة ٣٩٤

معاذة بنت عبدالله بن عمرو بن مرة بن قيس بن عدي بن أمية بن جلادة الأنصارية. قال ابن سعد ذكر الواقدي أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ كذا في الطبقات ٣٦٥ وفي سير أعلام النبلاء ٥٠٨/ ٤ هي السيدة العالمة أم الصهباء العدوية البصرية العابدة زوجة السيد القدوة صلة بن أشيم الذي لم يروي

سوى حديث واحد عن ابن عباس ومات شهيداً. أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جعفر بن كيسان قال: رأيت معاذة محتبية والنساء حولها (عن الطبقات ٤٨٣).

روت عن علي بن أبي طالب وعائشة وهشام بن عامر حدث عنها أبو قلابة الجرمي ويزيد الرشك (كبير اللحية) وعاصم الأحول وعمر بن ذر وإسحق ابن سويد وأيوب السختياني وآخرون.

وحديثها محتج به في الصحاح وثقها يحيى بن معين بلغنا أنها كانت تحيي الليل عبادة وتقول: عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في ظلمة القبور.

لما استشهد زوجها وابنها في بعض الحروب اجتمع النساء عندها فقالت: مرحباً بكن إن كنتن جئتن للهناء وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن.

وكانت تقول: والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربي بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الشعثاء وابنه في الجنة.

أرَّخ أبو الفرج بن الجوزي وفاتها في سنة ثلاث وثمانين.

مليكة بنت كعب الليثي الكنانية.

الطبقات ١٤٨

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو معشر قال: تزوج النبي، ﷺ، مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمال بارع، فدخلت عليها عائشة فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟ فاستعاذت من رسول الله فطلقها، فجاء قومها إلى النبي، ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها خُدعت، فارتجعها، فأبّى رسول الله، فاستأذنوه أن يتزوجها قريب لها من بني عذرة فأذن لهم فتزوجها العُذري. وكان أبوها قتل يوم فتح مكة، قتله خالد بن الوليد بالخندقة.

قال محمد بن عمر: مما يضعف هذا الحديث ذكر عائشة أنها قالت لها ألا تستحيين، وعائشة لم تكن مع رسول الله في ذلك السفر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد العزيز الجندعي عن أبيه عن عطاء ابن

يزيد الخندعي قال: تزوج رسول الله مُليكة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمانٍ ودخل بها فماتت عنده.

قال محمد بن عمر: وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوج كنانية قط.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري مثل ذلك.

الطبقات ٣٨٣

مليكة بنت عبدالله بن أُبَيّ بن سلول بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم، وأمها أم خالد بنت عامر بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. تزوجها هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف من الأوس. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

أسد الغابة ٥٤٨

- مليكة جدّة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وقيل جدّة أنس ابن مالك لها صحبة روى عنها أنس بن مالك أخبرنا أبو الحرم مكى بن ريان النحوي بإسناده عن يحيى بن يحيى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت النبي ﷺ لطعام فأكل منه ثم قال قوموا فلأصل لكم قال أنس فقمت إلى حصيرة أسود من طول ما لبس فنضحته بالماء فقام عليه رسول الله ﷺ وصففت أنا واليتيم خلفه والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين ثم انصرف وأخرجه الترمذي عن إسحاق الأنصاري عن معن عن مالك به قيل أنها أم سليم وقيل أم حرام ولا يصح ذلك والاختلاف في إسم أم سليم كثير على ما نذكره في اسمها إن شاء الله تعالى أخرجها الثلاثة إلا أن أبا عمر قال جدّة إسحاق وقال ابن منده وأبو نعيم جدّة أنس بن مالك قلت يصح قول أبي عمر أنها جدّة إسحاق لأنه إسحاق بن عبد الله وأم عبد الله أم سليم ولا يصح أن تكون أم سليم على قول ابن منده وأبي نعيم لأن أم سليم هي أم أنس بن مالك وليست بجدة له ولم تكن لأنس جدة من أبيه ولا من أمه مسلمة حتى يحمل عليها فما أقرب قول أبي عمر من الصحيح والله أعلم.

٥٤٨ **(مليكة) ويقال حبيبة بنت خارجة** بن زيد بن أبي زهير الأنصارية تقدّم ذكرها في حبيبة أخرجها أبو عمر.

أسد الغابة ٥٤٩ **مليكة امرأة خباب** بن الأرت أدركت النبي ﷺ روى حديثها أبو خالد الدالاني عن المنهال ابن عمرو موقوفاً أخرجها ابن منده مختصراً

٥٤٩ **مليكة أم السائب** بن الأقرع الثقفية كانت تبيع العطر روى عطاء بن السائب عن بعض أصحابه عن السائب بن الأقرع أن أمه مليكة دخلت تبيع العطر من النبي ﷺ فقال لها يا مليكة ألك حاجة قالت نعم قال فكلميني فيها أقضها لك فقالت لا والله إلا أن تدعو لإبني وهو معها وهو غلام فأتاه فمسح برأسه ودعا له أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

٥٤٩ **مليكة بنت عمر والزيدية** من زيد اللات بن سعد سعد العشيرة ابن مذحج حديثها عند زهير بن معاوية عن امرأة من أهله عنها قالت اشتكيت وجعاً في حلقي فأتيتها فوصفت لي سمن بقر وقالت إن رسول الله ﷺ قال ألبانها شفاء وسمنها دواء أخبرنا يحيى بن عبد الله بن عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال كتب إلى حمزة بن عبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو أن مليكة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم فقد أظلت الساعة أخرجها الثلاثة

٥٤٩ **مليكة بنت عويمر الهذلية** إحدى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطن الأخرى فألقت جنيناً وكانتا ضرتين هذليتين قال ابن عباس كان إسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف رواه سماك عن عكرمة عن ابن عباس أخرجها أبو موسى إلا أن أبا موسى قال بنت عويم بغير راء قال وقيل بنت ساعدة وقال أم عفيف بفاءين وأما أبو عمر فقال عويمر براء وغطيف بغين معجمة وطاء فقول أبي موسى يدل على أنها بنت عويم بن ساعدة الأنصاري أو أخته والقصة التي ساقها أبو موسى في إلقاء الجنين وقضاء رسول الله ﷺ فيه بغرة عبد أو أمة يدل على أنها من هذيل

الطبقات ٣٩٩ **مليكة بنت عبد الله بن صخر** بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ ابن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها بسرة بنت زيد بن أميّة بن سنان بن كعب ابن

سلمة. تزوّجها مسعود بن زيد بن سُبيع بن خنساء بن عبيد فولدت له أبا جهاد وعبد الرحمن وهُزَيلة بني مسعود. أسلمت مُليكة وبايعت رسول الله.

الطبقات ٣٥٦ **مليكة بنت ثابت بن الفاكه** بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان ابن عامر بن خطمة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة الخطمي. تزوّجها شُتيم بن زيد بن جُمَحة بن حَريش بن لوذان بن خطمة. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ.

إصابة ٣٩٧ **- (مليكة) الهلالية امرأة عبد الله بن أبي حدرد** - ذكرها مسلم في الأفراد وكذا في التجريد

٣٩٧ **- مليكة بنت إياس بن البكير الليثية** - لها رؤية تقدمت في القسم الأول

الإصابة ٤٠١ **- مليكه بنت خارجة بن سنان بن** أبي حارثة بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان المرية ذكرها المستغفري من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج عن عكرمة قال فرق الإسلام بين مليكة بنت خارجة بن سنان كانت تحت زبان فخلف عليها ولده منظور وذكرها أبو موسى في الذيل (قلت) وذكر عمر بن شبة في كتاب المدينة عن أبي غسان المدني قال دخلت في المسجد النبوي يعني لما زاد فيه عثمان دار عبد الرحمن ابن عوف وهي التي يقال لها دار مليكة وإنما سميت دار مليكة لأن عبد الرحمن ابن عوف أنزلها مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة حين قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق وكانت تحت زبان بن منظور فهلك عنها فخلف عليها ابنه منظور فأقدمها أبو بكر المدينة ففرق بينهما وقال من ينزل هذه المرأة فقال عبد الرحمن بن عوف أنا فأنزلها في هذه الدار فنسبت إليها وقد حكيت في ترجمة منظور في القسم الأول من حرف الميم من الرجال عن عمر بن شبة أن هذه القصة إنما وقعت في خلافة عمر لكن يحتمل أنها قدمت مرتين وإنما لم أذكرها في القسم

الأول لأني لم أر من ذكر قدومها في العهد النبوي بخلاف منظور فقد ذكرت في ترجمته ما يشعر بذلك .

الإصابة ٤٠١ — **مليكة والدة الحطيئة الشاعر** لها ذكر في ترجمته يدل على أنها عاشت إلى العهد النبوي

الإصابة ٣٩٦ — **مليكة بنت داود** - ذكرها ابن بشكوال في المزدوجات ولم يصبح وستأتي مليكة بنت كعب فليحرر ذلك

الإصابة ٣٩٦ — **- مليكة بنت سهل بن زيد** بن عمرو بن عامر بن جشم الأنصارية امرأة أبي الهيثم بن التيهان - ذكرها ابن سعد وقال أسلمت وبايعت وفي رواية محمد بن عمرو. وفي الطبقات مليكة بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو

الإصابة ٣٩٥ — **مليكة بنت أبي أمية** - لها ذكر في طبقات النساء من طبقات ابن سعد وأن عمر طلقها لما نزلت الآية: **﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾** فتزوجها معاوية وهي والدة عبيدالله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب .

الطبقات ٤٩٧ — **- مليكة خالة النعمان بن قيس** التي روى عنها محمد بن فضيل ابن غزوان ، روى عنها النعمان بن قيس أنّها سألت عبيدة عن المنذر .

الطبقات ٤٣٧ — **مندوس بنت قطبة بن عبد عمرو** بن مسعود بن الأشهل بن حارثة ابن دينار بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ من بني سلمة . تزوّجها عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد ابن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له أبا عمرو، ثمّ خلف عليها عبد الله بن كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عتبة وأمّ سعد. ثمّ خلف عليها عبد الله ابن أبي سليط أسيرة بن عمرة بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم ابن عديّ بن النجّار فولدت له مروان . وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .
وكذا في الإصابة ٣٩٧ .

الطبقات ٣٧١ — **مندوس بنت عمرو بن خنيس** أو بن حبيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد ابن

ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرة، شهد العقبة وبدراً وكان نقياً وقتل يوم بئر معونة شهيداً، لابيه وأمّه. وتزوّج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبد بن ودّ بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد. وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٣٩٧ وذكر ابن الأثير أن بنتها قريبة روت عنها أنها أتت النبي ﷺ فقالت يارسول الله النا فقال «ما تحواك» فأخبرته بأمرها وهي منتقبة فقال «يا أمة الله أسفري فإن الإسفار من الإسلام وإن النقاب من الفجور» ونسبه إلى منده وأبي نعيم ولم أره في واحد منهما.

الطبقات ٣٧٣ **مندوس بنت عُبادة** بن دُليم بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد ين عبادة، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد بن مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك ابن النجّار. تزوّج مندوس بنت عبادة سماك بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن عمروابن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتاً. وأسلمت مندوس بنت عبادة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٦٢ **مندوس ويقال سَدُوس بنت خلاّد** بن سويد بن ثعلبة بن عمروابن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت ولم يذكرها غيره.

الإصابة ٤٠٢ - **مهدد بنت حمران** بن بشر بن عمرو بن مرثد والدة سنان ابن علقمة بن حاجب من رواية التيمي - تقدم ذكر سنان ووالده وجده في أماكنهم ولهذه إدراك لا محالة قرأت في مقدمة كتاب الأنساب لأبي سعيد بن السمعان بسند له إلى يزيد بن سنان بن علقمة أنه حج فلقى رجلاً من بني مهرة فانتسب له فدار بينهما كلام إلى أن قال له المهرى قال علقمة ولداً واحداً يقال له سنان وكنت أظنه مات فقلت أنا يزيد ولده قال ممن قلت من مهدد بنت حمران فذكر القصة.

الإصابة ٣٩٧

موهبة مولاة النبي ﷺ - وقع ذكرها في حديث أبي نضرة الغفاري في قصة إسلامه ووقع الحديث في الجزء الرابع من حديث إسماعيل السفار من طريق أبي لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي نضرة الغفاري فذكر الحديث وفيه فدعا موهبة بعيرها فجلبها فسقاني فكأني لم أشرب شيئاً ثم دعا بأخرى إلى أن قال فغضبت موهبة وأبغضتني وفيه «الكافر يأكل في سبعة أمعاء»

طبقات ٤٧٠

مية بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب، وسمعت من عمر بن الخطّاب وكانت من أهل البصرة.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا: حدّثنا سليم بن حيّان قال: حدّثني موسى بن قطن عن ميّة بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: احجوا هذه الدرّيّة ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا رباقها في أعناقها. وفي الإصابة: قالت سمعت عمر بن الخطّاب يقول: احجبوا هذه الذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا أربابها في أعناقها) سنده جيد

الطبقات ١٣٢ - ١٤٠

ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين بن حزن بن بجير بن الهزّم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

وأمّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش من حمير ويقال ابن جَريش من كنانة. كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي تزوّج ميمونة في الجاهليّة ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم ين عبد العزّى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ فتوفيّ عنها فتزوّجها رسول الله، ﷺ، زوّجه إياها العباس بن المطّلب وكان يلي أمرها وهي أخت أمّ ولده أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة لأبيها وأمّها، وتزوّجها رسول الله بسَرِف على عشرة أميالٍ من مكّة، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله، ﷺ، ميمونة بنت الحارث في شوّال سنة سبعٍ من الهجرة.

الإستيعاب ٣٩١

وأخوات ميمونة لأبيها وأمها أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن زوج العباس بن عبد المطلب ولبابة الصغرى بنت الحارث زوج الوليد بن المغيرة

المخزومي وهي أم خالد بن الوليد وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبي ابن خلف الجمحي فولدت له أبان وغيره وعزة بنت الحارث بن حزن كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي فهؤلاء أخوات ميمونة لأب وأم وأخوات ميمونة لأمها أسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له عبد الله وعوناً ومحمداً ثم خلف عليها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً ثم خلف عليها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى، وقد قيل إن أسماء بنت عميس كانت تحت حمزة قيل ولا يصح وسلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له أمة الله بنت حمزة ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهادى لليثى فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وسلامة بنت عميس أخت أسماء وسلمى كانت تحت عبد الله بن كعب بن منبه الخثعمي وزينب بنت خزيمة

نساء النبي ٢٣٣

وأمهن جميعاً، هند بنت عوف بن زهير بن الحارث، التي كان يقال فيها: «أكرم عجوز في الأرض أصهاراً هند بنت عوف: أصهارها، رسول الله ﷺ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وحمزة والعباس ابنا عبد المطلب رضي الله عنهما، وجعفر وعلي ابنا أبي طالب رضي الله عنهم».

وكان لهند غير هؤلاء، أصهار آخرون من ذوي المكانة: الوليد بن المغيرة المخزومي، زوج لبابة الصغرى بنت الحارث، أم خال، وأبيّ بن خلف الجمحي، زوج ابنتها عصماء بنت الحارث، أم أبان، وزياد بن عبد الله بن مالك الهلالي، زوج عزة بنت الحارث.

ولبابة، وعصماء، وعزة، بنات الحارث، شقيقات لبرة... [1].

نساء النبي ٢٣٣

كانت «برة» إذ ذاك أرملة في السادسة والعشرين من عمرها حين مات عنها زوجها أبو رهم بن عبد العزى العامري. وكانت برة تتمنى أن تكون زوجة لرسول الله ﷺ.

وأفضت «برة» إلى شقيقتها «أم الفضل» بما يهفو إليه قلبها، فتحدثت به الأخت إلى زوجها العباس، وجعلت له يدها.

ولم يتردد «العباس» في حمل رسالة كهذه إلى النبي ﷺ، بل مضى من فوره

إلى ابـن أخيه، فخاطبـه في أمـر «بـرة» وعـرض عليه أن يتزوجهـا، واستجـاب المصطفى، وأصدقها أربعمائة درهم، وبعث ابن عمه جعفر زوج أختها أسماء - يخطبها، وأنكحه إياها، وليّاً عنها، عمه العباس.

وفي رواية ابن شهاب وقتادة أن «برة بنت الحارث» هي التي وهبت نفسهـا للنبي ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيها: ﴿**وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحَها خالصة لك من دون المؤمنين**﴾ كما في سبرة بـن هشـام والإستيعاب والإصابة

نساء النبي ٢٣٤

قال السهيلي: «لما جاءها الخاطب بالبشرى وكانت على بعير، رمت بنفسها من على البعير وقالت: البعير وما عليه لرسول الله ﷺ». ودخل المسلمـون مكة وتعالت أصوات التكبير والتهليل تتردد أصداؤها في أرجاء مكة تغزو قلوب من تبقى على الكفر

وكانت الأيام الثلاثة التي نص عليها عهد الحديبية[٢]، قد قاربت نهايتهـا، فود المصطفى لو يمهله المكيون ريثما يتم الزواج، فيكسب بهذا الأمهال مزيداً من الوقت، ليمكن للإسلام من هؤلاء الذين لا يزالون يكفرون بألسنتهـم عنـاداً وحسداً...

فلما جاءه رسول قريش يطلبان إليه أن يخرج، إذ إنقضى الأجل المنصوص عليه في العهد، قال مسالماً:

«مـا عليكم لو تركتمونـي فأعرســت بين أظهــركم، وصنعنـا لكم طعامـاً فحضرتموه؟!»

لكن رسولي قريش، أدركا أن مكة لن تلبث أن تفتح أبوابها لمحمد طائعة، إذا امتد مقامه بها أياماً أخريات.

وأجابا في جفاء: «لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا»[٣]

فنزل على كلمتهما وفاء بعهده، وأذَّن في المسلمين بالـرحيل مخلفـاً مولاه «أبارافع» بمكة، ليلحق به في صحبة «برة».

الطبقات ١٣٢ أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد بن موسى عن الفضبل ابن عبدالله عن علي بن عبدالله بن عباس قال: لما أراد رسول الله، ﷺ، الخروج إلى مكة عام القضية بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العباس فزوجه ميمونة، فأضلاّ بعيريهما فأقاما أياماً ببطن زابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضما بعيريهما. فسارا معه حتى قدم مكة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك له، وجعلت ميمونة أمرها إلى رسول الله، ﷺ، فجاء رسول الله منزل العباس فخطبها إلى العباس فزوجها إياه. أخبر بمثله عبدالله بن جعفر الرقي.

الطبقات ١٤٠ أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث في مجلسه بالمدينة يقول: أطعم رسول الله، ﷺ، ميمونة بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، ويقال قمحاً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال: قيل لها إن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله، ﷺ، فقالت: تزوجها رسول الله، ﷺ، على مهر خمس مائة درهم وولي نكاحه إياها العباس ابن عبد المطلب.

أعلام النبلاء ٢/٢٣٨ زوجُ النبي ﷺ، وأخت أم الفضل زوجة العباس، وخالة خالد بن الوليد، وخالة ابن عباس.

الطبقات ١٣٣ أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما خطب رسول الله ميمونة جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب فزوجها رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: تزوجها رسول الله في شوال وهو حلال عام القضية وأعرس بها بسرف وتوفيت بسرف. (أظنه المكان المعروف بأبي عروة) النبلاء **٢/٢٣٩**.

أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيدالله بن عمرو عن عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال: دخلت صفية بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها: أتزوج رسول

الله ميمونة وهو محرم؟ فقالت: لا والله لقد تزوجها وإنهما لحلالان. أخبر بمثله عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ووهب بن جرير.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران قال: كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبي أن سل يزيد بن الأصم أحراماً كان رسول الله، ﷺ، حين تزوج ميمونة أم حلالاً، فدعاه أبي فأقرأه الكتاب فقال: خطبها وهو حلال وبنى بها وهو حلال. وأنا أسمع يزيد يقول ذلك.

أعلام النبلاء ٢/٢٤٠ أخرجه مسلم في صحيحه (١٤١١) في النكاح: باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته، ابن ماجه (١٩٦٤) والبيهقي ٥/ ٦٦ عن يزيد بن الأصم حدثتني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال، قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس.

وأخرجه أبو داود (١٨٤٣) بلفظ «تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بسرف» وأخرجه أحمد ٦/ ٣٣٣ و٣٣٥، والترمذي (٨٤٥) والبيهقي (٥/ ٦٦ بلفظ «تزوجها وهو حلال، وبنى بها حلالاً، وماتت بسرف، ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها».

الطبقات ١٣٤ أخبرنا الفضل بن دُكين، حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: كنت جالساً عند عطاء فجاءه رجل فقال: هل يتزوج المحرم؟ فقال عطاء: ما حرم الله النكاح منذ أحله. قال ميمون فقلت: إن عمر بن عبد العزيز كتب إليّ، وميمون يومئذٍ على أرض الجزيرة، أن سل يزيد بن الأصم أكان رسول الله يوم تزوج ميمونة حلالاً أو حراماً. قال فقال ميمون: فقال يزيد بن الأصم: تزوجها وهو حلال، وكانت ميمونة خالة يزيد بن الأصم. قال عطاء: ما كنا نأخذ هذا إلا عن ميمونة وكنا نسمع أن رسول الله تزوجها وهو محرم.

الطبقات ١٣٥ أخبرنا محمد بن عمر والفضل بن دُكين قالا: حدثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قال: قلت لابن المسيب إن عكرمة يزعم أن رسول الله تزوج ميمونة وهو محرم فقال: كذب مخبثان، اذهب إليه فسبه، سأحدثك، قدم رسول الله وهو محرم فلما حل تزوجها.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا رباح بن أبي معروف عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله، ﷺ، تزوج ميمونة خالته بسرف وهو محرم. وكان ابن عباس لا يرى به بأساً.

أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا حبيب بن الشهيد أنه سمع ميمون بن مهران يحدث عن ابن عباس أن رسول الله، ﷺ، تزوج ميمونة وهو محرم. أخبر بمثله عبيدالله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

الإصابة ٣٦٨

قال يونس بن بكير وحدثني جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم قال تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حلال وبنى بها في قبة لها وماتت بعد ذلك فيها انتهى وهذا مرسل وميمونة بنت خالد بن يزيد بن الأصم وقد خالفه ابن خالتها الأخرى عبدالله بن عباس فجزم بأنه تزوجها وهو محرم وهو في صحيح البخاري وقد انتشر الاختلاف في هذا الحكم بين الفقهاء ومنهم من جمع بأنه عقد عليها وهو محرم وبنى بها بعد أن أحل من عمرته بالتنعيم وهو حلال في الحل وذلك بين من سياق القصة عند ابن إسحق وقيل عقد له عليها قبل أن يحرم وانتشر أمر تزويجها بعد أن أحرم فاشتبه الأمر.

فقه سيرة نساء النبي ١٠٧

عن أم سلمة قال أنها كانت عند النبي مع ميمونة فبينما نحن عنده إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال النبي ﷺ: احتجبا منه فقالت أم سلمة يا رسول الله هو أعمى لا يبصر فقال ﷺ: أفعميا وان أنتما ألستما تبصرانه.

أسد الغابة ٥٥٠

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد بإسناده عن المعافي بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوج النبي ﷺ أنه سئل عن الجبن فقال: اقطع بالسكين وسم الله تعالى وكل.

الطبقات ١٣٨ - ١٣٠

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا: حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله، ﷺ، ميمونة.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أخبرته

ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي، ﷺ، من إناء واحد. وبمثله أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر.

حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو شهاب عن الشيباني عن عبدالله بن شداد عن ميمونة قالت: كان رسول الله، ﷺ، يصلي في مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه فيصيبني ثوبه وأنا حائض.

أخبرنا مالك بن إسماعيل، أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت: أجنبت أنا ورسول الله، ﷺ، فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء النبي، ﷺ، فاغتسل منها فقلت: إني قد اغتسلت منها. فقال: ليس على الماء جنابة.

أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله، ﷺ: الأخوات مؤمنات، ميمونة وأم الفضل وأسماء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد مولى خزاعة عن صالح بن محمد عن أم ذر عن ميمونة قالت: خرج رسول الله، ﷺ، ذات ليلة من عندي فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال: أقسمت إلا فتحته لي. فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي هذه. قال: ما فعلت ولكن وجدت حقناً من بولي.

أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد عن أبي فزارة عن يزيد ابن الأصم أن ميمونة حلقت رأسها في إحرامها فماتت ورأسها مجمم.

أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: سأل رسول الله، ﷺ، ميمونة عن جارية لها فقالت: أعتقتها. فقال: قد كانت جلدة ولو كنت وضعتها في ذي قرابتك كان أمثل.

أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: حدثنا يزيد بن الأصم قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن طلحة بن عبيدالله وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن

أختها تلومه وتعذله، ثم أقبلت عليّ فوعظتني موعظة بليغة ثم قالت: أما علمت أن الله تبارك وتعالى ساقك حتى جعلك في بيت نبيه؟ ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم.

أعلام النبلاء

أخبرنا أبو نعيم: حدثنا عقبة بن وهب: أخبرنا يزيد بن الأصم: رأيت ميمونة تحلق رأسها.

أخرجه ابن سعد ٨/ ١٣٩، وتمامه: بعد رسول الله ﷺ، فسألت عقبة: لم؟ فقال: أراها تبتل، وعقبة بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: صالح، وقال علي وسفيان: ما كان يدري ما هذا الأمر يعني الحديث، ولا كان له شأنه، وقال مهنا عن أحمد: لا أعرفه، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٤٩، وفيه «تبتذل» بدل «تبتل» وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة. قلت: وإذا سلمنا بصحته، فلا حجة فيه، لثبوت النهي عنه ﷺ عن حلق المرأة رأسها، أما التقصير، فمباح لهن، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٣٢٠) في الحيض: باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل النبي ﷺ، فدعت بإناء قدر الصاع، فاغتسلت وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثاً، قال: وكان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة، أي: يأخذن من شعر رؤوسهن، يخففن من شعورهن حتى تكون كالوفرة، وهي من الشعر: ما كان إلى الأذنين، ولا يجاوزهما.

أعلام النبلاء ٢/ ٢٣٩

وكانت من سادات النساء. روت عدة أحاديث.

حدث عنها ابن عباس، وابن أختها الآخرُ: عبدالله بن شداد بن الهاد، وعبيد بن السباق، [وعبد الرحمن بن السائب الهلالي]، وابن أختها الرابع: يزيد بن الأصم، وكريب مولى ابن عباس، ومولاها سليمان بن يسار، وأخوه: عطاء بن يسار، وآخرون.

رُوي لها سبعة أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث، ومسلم بخمسة، وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً.

أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم قال: كان مسواك ميمونة بنت الحارث زوج النبي، ﷺ، منقعاً في ماء فإن شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذته فاستاكت به.

أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم أن ذا قرابة لميمونة دخل عليها فوجدت منه ريح شراب فقالت: لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك، أو قالت يطهروك، لا تدخل على بيتي أبداً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب، حدثنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس قال: بعثني ابن عباس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهل حتى رمت جمرة العقبة حديث صحيح.

أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبيدالله الخولاني وكان يكون في حجر ميمونة أنه كان يرى ميمونة تصلي في الدرع والخمار وليس عليه إزار. حديث صحيح.

أخبرنا الفضل بن دُكين، حدثنا جعفر بن برقان، أخبرني ميمون قال: سألت صفية بنت شيبة فقالت: تزوج رسول الله ميمونة بسرف وبنى بها ثم في قبة لها، وماتت بسرف ثم دفنت في موضع قبتها التي بنى بها فيها.

أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا: حدثنا جرير بن حازم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قال: دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله، وكانت يوم ماتت محلوقة في الحج، فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس فلما وضعناها مال رأسها فأخذت ردائي فوضعته تحت رأسها فانتزعه ابن عباس فألقاه ووضع تحت رأسها كذانة، يعني حجراً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا ابن جريج عن عطاء قال: توفيت ميمونة بسرف فخرجنا مع ابن عباس إليها فقال: إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها فإنه كان للنبي، ﷺ، تسع نسوة كان يقسم لثمانٍ ولا يقسم لواحدة. وقال غير ابن جريج في هذا الحديث: توفيت بمكة فحملها عبدالله بن عباس وجعل يقول للذين يحملونها: ارفقوا بها فإنها أمكم، حتى دفنها بسرف.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن المحرر عن يزيد بن الأصم قال: حضرت قبر ميمونة فنزل فيه ابن عباس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيدالله الخولاني، وكان يتيماً في حجرها، وصلى عليها ابن عباس، قال محمد بن عمر: توفيت سنة إحدى وستين في خلافة يزيد بن معاوية وهي آخر من مات من أزواج النبي، ﷺ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة، وكانت جلدة.

در السحابة ٣٢٩

وأخرج أبو يعلى بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن يزيد بن الأصم قال: ثقلت ميمونة زوج النبي بمكة، وليس عندها أحد من بني أخيها، فقالت: أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها، إن رسول الله ﷺ أخبرني أني لا أموت بمكة.

فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة فماتت.

أعلام النبلاء ٢/٢٤٥

وقيل توفيت بمكة، فحملت على الأعناق بأمر ابن عباس إلى سرف، وقال: ارفقوا بها، فإنها أمكم.

قال الواقدي: ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين، ولها ثمانون سنة.

قلت: لم تبق إلى هذا الوقت، فقد ماتت قبل عائشة، وقد مر قول عائشة: ذهبت ميمونة...

وقال خليفة: توفيت سنة إحدى وخمسين. رضي الله عنها.

أسد الغابة ٥٥٠

وتوفيت سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وستين عام الحرة وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الأصم وعبدالله بن شداد بن الهاد وهم أولاد أخواتها ونزل معهم عبيدالله الخولاني وكان يتيماً في حجرها أخرجها الثلاثة.

الطبقات ٣٠٥

ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله، ﷺ. وقيل بنت سعد.

أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين قالا: أخبرنا إسرائيل عن زيد بن جبير عن أبي الضبي عن ميمونة بنت سعيد أن النبي، ﷺ، سُئل عن رجل قبل امرأته وهما صائمان، قال: قد أفطر. وسُئل رسول الله، ﷺ، عن ولد الزنا، فقال: لا خير فيه، إن نعلين أجاهد بهما أحب إليّ من أن أعتق ولد زنا.

وروى عنها زيادوعثمان ابنا أبي سودة وهلال بن أبي هلال وأبو زيد الضبي وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز وأيوب بن خالد بن صفوان وطارق ابن عبد الرحمن وغيرهم روى لها أصحاب السنن الأربعة مما أخرج لها بعضهم ما رواه معاوية بن صالح عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة وليست زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن بيت المقدس قال أرض المحشر والمنشر أئتوه فصلوا فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة قالت أرأيت يا رسول الله من لم يطق أن يأتيه قال: «فإن لم يطق ذلك فليهد إليه زيتاً بسرج فيه فمن أهدى إليه كان كمن صلى فيه».

روى عنها أبو يزيد الضبي بن خالد حديثاً مرفوعاً في قبلة الصائم وعتق ولد الزنا وليس سنده بالقوي ثم قال ميمونة أخرى حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس وأن أشد عذاب القبر في الغيبة والبول روى عنها زياد بن أبي سودة والقاسم بن عبد الرحمن ـ قلت ـ قد صرح زياد بن أبي سودة بأن التي روى عنها ميمونة بنت سعد فاظاهر أنهما واحدة وسبق ابن عبد البر إلى التفرقة بينهما أبو علي بن السكن فقال ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رويت عنها أحاديث ثم ساق من طريق عكرمة بن عمار عن طارق بن القاسم عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر قالت وإنه لحق قال نعم والغيبة والبول من طريق أبي يزيد الضبي عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ولد الزنا فقال «لا خير فيه الحديث ـ قلت ـ وهذا أخرجه الزهري من هذا الوجه، ومن طريق أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله ﷺ : «مثل الرافلة في الزينة كمثل الظلمة لا نور فيها» ثم قال ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ قلت ـ بنت سعد روى عنها حديث واحد في فضل بيت المقدس فيه نظر ثم ساقه من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال رواه سعيد بن عبد العزيز عن ثور بن زياد

عن ميمونة ليس بينهما عثمان بن سعد ـ قلت ـ وقد أخرجه ابن منده من الوجهين وترجم لهما كما ترجم ابن السكن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن زاد عليه أنها روى عنها علي بن أبي طالب ولم يسق روايته عنها ثم ساق حديث عتق ولد الزنا لكون الراوي قال عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث زياد بن أبي سودة ثم ساق حديث التعوذ من عذاب القبر من طريق طارق بن القاسم بن عبد الرحمن وفيه عن ميمونة بنت حبيب ثم ترجم لميمونة بنت سعد خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأورد حديث محمد بن هلال عن أبيه أنه سمع ميمونة بنت سعد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من أجمع الصوم من الليل فليصم ومن أصبح ولم يجمع فلا يصم» أخرجها ابن منده وأبو نعيم ومن طريق أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث الرافلة في الزينة فاتفق ابن السكن وابن منده وأبو عمر على أنهما إثنتان وخالفهم أبو نعيم فقال عندي أنهما واحدة وصوبه ابن الأثير وبذلك صدر المزي في التهذيب كلامه ثم قال وقيل إنهما إثنتان ـ قلت ـ قول ابن السكن في الثانية وليست بنت سعد مع أنه أورد لها حديث الصلاة في بيت المقدس يشعر بأنه لم يقع في رواية منسوبة لسعد لكنها وقعت كذلك في رواية فهذا يقوي قول أبي نعيم إنهما واحدة ثم ذكر ابن منده ميمونة ثالثة فقال ميمونة غير منسوبة روت عن أمية بنت عمر أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة قال إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله تعالى قالت: أفتنا عن ثمن الكلب قال طعمة جاهلية وقد أغنى الله عنها قالت أفتنا عن عذاب القبر قال «من أثر البول فمن أصابه بول فليغسله فمن لم يجد ماء مسحه بتراب طيب» وأورده أبو نعيم من طريق إسحق بن رزين عن عثمان بهذا السند فقال عن ميمونة بنت سعد وساق حديثاً آخر لفظه أفتنا عن السرقة فقال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في إثمها وعارها ومن طريق عمرو بن هشام عن عثمان به أفتنا عن الغسل من الجنابة كم يكفي الرأس قال ثلاث حثيات قال أبو نعيم أفردها ابن منده وأورد الطبراني حديثها في مسند ميمونة بنت سعد ـ قلت ـ والذي يغلب على الظن أن الثلاثة واحدة. وكذا في أسد الغابة ٥٥٢.

ميمونة بنت كرْدَم .

الطبقات ٣٠٣ أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا : حدثنا عبدالله ابن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب قال : أخبرني يزيد بن مقسم عن مولاته ميمونة بنت كردم قالت : كنت ردف أبي فسمعته يسأل النبي ، ﷺ ، قال : يا رسول الله إني نذرت أن أنحر ببُوانة . فقال : إنها وثن أو طاغية تُعْبد . قال : لا . قال : أوفِ بنذرك ، قال أبو نعيم ، حيث نذرت .

الطبقات ٣٠٣ أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبدالله بن يزيد بن غنم وهو ابن ضبة قال : حدثتني عمتي سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم قالت : رأيت رسول الله بمكة وهو على ناقة له وأنا مع أبي وبيد رسول الله درة كدرة الكتاب فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبية الطبطبية . فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله ، ﷺ ، قالت :فمانسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه . قالت فقال له أبي : إني شهدت جيش عثران . قال فعرف رسول الله ذلك الجيش . فقال طارق بن المرقع : من يعطيني رمحاً بثوابه؟ قال فقلت : فما ثوابه؟ قال : أزوجه أول بنت تكون لي . قال فأعطيته رمحي ثم تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت فأتيته فقلت : جهز لي أهلي . قال : لا والله لا أجهزها حتى تجدد لي صداقاً غير ذلك . فحلفت أن لا أفعل . فقال رسول الله ، ﷺ : وبقرن أيّ النساء هي؟ قال : قد رأت القتير. قال فقال لي رسول الله ، ﷺ : دعها عنك لا خير لك فيها . قال فراعني ذلك ونظرت إليه ، فقال رسول الله : لا تأتم ولا يأثم صاحبك . قالت فقال له أبي في ذلك المقام : إني قد نذرت أن أذبح عدة من الغنم . قالت : لا أعلمه قال إلا خمسين شاة على رأس بُوانة . فقال رسول الله : هل عليها من هذه الأوثان شيء؟ قال : لا . قال : فأوف لله بما نذرت له . قالت : فجمعها أبي فجعل ينحرها فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهم أوف عني نذري ، حتى أخذها فذبحها .

أسد الغابة ٥٥٢ **ميمونة بنت صبيح** وقيل صفيح بن الحارث أم أبي هريرة سماها الطبراني ولم تسم في الحديث الذي ذكرناه في أميمة وقال أبو محمد بن قتيبة خالة سعيد ابن صفيح كان من أشد الناس أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله ابن أحمد حدّثني أبي حدثنا عبد الرحمن أخبرنا عكرمة بن عمار حدثني أبو كثيرحدثناأبو

هريرة قال ما خلق الله مؤمن سمع بي ولا يراني إلا أحبني قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة قال إن أمي كانت امرأة مشركة وإني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ وذكر إسلام أبي هريرة بطوله وهو مذكور في الكنى في أم أبي هريرة فلا نطول بذكره أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

الإصابة ٤٠٠ - **(ميمونة) بنت الوليد بن الحارث** بن عامر بن نوفل والدة عبد الله بن أبي مليكة التابعي المشهور خبرها في ترجمة والدها في حرف الواو من الرجال

الإصابة ٤٠٠ - **(ميمونة) بنت عبد الله من بني** مرين أو من بني يزيد براء مصغرة بطن من بلى يقال لهم الجعادرة وكانوا حلفاء بني أمية بن زيد من الأنصار ـ ذكرها ابن إسحق وابن سعد وذكر إسلامها وقال ابن هشام هي التي أجابت كعب بن الأشرف بمراثيه التي رثى فيها قتلى بدر من المشركين من قولها.

تحنن هذا العبد كل تحنن يبكي على القتلى وليس بناصب
بكت عين من يبكي لبدر وأهله وعلمت بمثليه لؤى بن غالب
فليت الذين ضرجوا بدمائهم يرى ما بهم من كان بين الأخاشب

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لها. كذا في أسد الغاية **٥٥٣**.

الطبقات ٤٨٣ **(ميمونة) بنت أبي عسيب** ويقال بنت أبي عنبسة ـ جزم بالأول أبو نعيم وبالثاني أبو عمر فقال ميمونة بنت أبي عنبسة مولاة النبي ﷺ روت عنه في الدعاء وقال ابن منده ميمونة بنت عنبسة ويقال بنت أبي عنبسة مولاة النبي ﷺ روى حديثها مشجع بن مصعب عن ربيعة بن يزيد عن منبه عن ميمونة بنت أبي عنبسة أن امرأة من حرايش أتت النبي ﷺ فقال يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله ﷺ تطمنني فقال «ضعي يدك اليمين على فؤادك فامسحيه وقولي اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك» قال ربيعة فدعوت به فوجدته جيداً ووصله أبو نعيم من هذا الوجه وقال ميمونة بنت أبي عسيب

الطبقات ٤٩٧ **ميمونة بنت عبد الله** بن معقل بن مقرّن المزني. روت عن أبيها حديثاً من حديث أبي أسامة.

قال محمد بن سعد: لم أسمعه منه عن عبد الله بن الوليد قال: حدّثتني

ميمونة بنت عبد الله بن معقل أنّ أباها سئل عن نقيع الزبيب فكرهه.

الطبقات ٢٤٠ **ميمونة بنت أبي سفيان** بن حرب بن أميّة. وأمّها لبابة بنت أبي العاص بن أُميّة. تزوّجها عروة بن مسعود الثقفي فولدت له ثمّ خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفي.

حرف النون

الطبقات ٣٢١ **نائلة بنت سلامة بن وقش** بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمّها أمّ عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن جُشَم. وهي أخت سلمة بن سلامة لأبيه. تزوّجت نائلة عبد الله بن سماك بن عمرة بن غزيّة من غسّان حليف بني معاوية بن مالك من الأوس فولدت له، ثمّ خلف عليها قيس بن كعب بن القين بن كعب بن سَواد من بني سلمة فولدت له سهلاً الشهيد يوم أحُد. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة ٤٠٢

الطبقات ٢٦٦ **نائلة بنت الربيع** بن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأبجر. وهو خُدرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وهي أخت عبد الله بن الربيع، شهد العقبة وبدراً، لأبيه وأمّه. وتزوّج نائلة أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار. وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٢٠٢

الطبقات ٤١٧ **نائلة بنت عبيد بن الحرّ** بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، وأمّها رغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد ابن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار. تزوّجها معمر ابن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الرحمن. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

لطبقات ٣٧٥ **نائلة بنت سعد بن سعد** بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سهل بن سعد الساعدي. ذكر

محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

الطبقات ٤٨٣ **نائلة بنت الفرافصة الحنفيّة** . روت عن عائشة قالت : أمّتنا عائشة في صلاة فقامت وسطنا .

الإصابة ٤٠٢ **نبعة الحبشية جارية أم هانىء** - ذكرها أبو موسى في الذيل وذكر من طريق الكلبى عن أبي صالح مولى أم هانىء عن أم هانىء بنت أبي طالب في مسرى رسول الله ﷺ أنها كانت تقول ما أسرى به إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبل الصبح انتبهنا لنصلي الصبح فصلينا معه قال «يا أم هانىء لقد صليت العشاء الآخرة كما رأيت ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم ، ثم قا م ليخرج فأخذت بطرف ردائه فتكشفت عن بطنه وكانه قبطية مطوية فقلت له يا نبي الله لا تحدث الناس بهذا فيكذبوك ويؤذوك قال «والله لأحدثهم» قال فقلت لجارية حبشية يقال لها نبعة ويحك اتبعي رسول الله ﷺ فاسمعي ما يقول للناس وما يقولون له فلما خرج إلى الناس فأخبرهم تعجبوا وقالوا ما آية ذلك يا محمد فذكر الحديث (قلت) وأخرجه أبو يعلى من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي صالح مولى أم هانىء عن أم هانىء قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل فذكر حديث الأسراء إلى بيت المقدس قال فقلت لجاريتي نبعة اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له قالت فلما رجعت نبعة أخبرتني أنه انتهى إلى نفر من قريش «الحديث» وفيه وصفه لبيت المقدس وقول أبي بكر الصديق صدقت قالت فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ «يا أبا بكر إن الله قد سماك الصديق» (قلت) وهذا أصح من رواية الكلبى فإن في روايته من المنكر أنه صلى العشاء الآخرة والصبح معهم وإنما فرضت الصلاة ليلة المعراج وكذا نومه تلك الليلة في بيت أم هانىء وإنما نام في المسجد.

الإصابة ٤٠١ - **(نبيسة)** بموحدة بعد النون مثناة بالتصغير - تقدمت في ثبيتة بالمثلثة

٤٠١ - **(نتيلة) بمثناة مصغر بنت قيس** بن جريد بن عمرو بن عوف بن مبذول الأنصارية من بني مازن - ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

الإصابة ٤٠١ - **(ندبة) مولاة ميمونة** - لها ذكر في حديث لعائشة ذكرها ابن منده مختصراً

الطبقات ٤٩٦ **ندبة مولاة ابن عبّاس**. روت عن عروة. قال يعلى بن عبيد: حدّثنا عثمان ابن الحكم عن ندبة مولاة ابن عبّاس أنّ عروة بن الزّبير كان إذا خرج إلى الحجّ وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا.

نسبها:

الطبقات ٤١٢ **نسيبة بنت كعب (أم عمارة)** هي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار، وأمها الرباب بنت عبدالله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة ابن غضب بن جشم بن الخزرج، وهي أخت عبدالله بن كعب، شهد بدراً، وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين لأبيهما وأمهما. وتزوج أم عمارة بنت كعب زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار فولدت له عبدالله وحبيباً، صحبا النبي، ﷺ. ثم خلف عليها غَزِيّة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار فولدت له تميماً وخولة. أسلمت أم عمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أُحُداً والحديبية وخيبر وعمرة القضية (القضاء) وحنيناً ويوم اليمامة. وقطعت يدها يوم اليمامة، وسمعت من النبي أحاديث.

بيعتها

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: قالت أم عمارة نسيبة بنت كعب شهدت عقد النبي، ﷺ، والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم.

جهادها

قال محمد بن عمر: شهدت أم عمارة بنت كعب أُحُداً مع زوجها غزية بن عمرو وابنيها وخرجت معهم بشن (قربه) لها في أول النهار تريد أن تسقي الجرحى، فقاتلت يومئذٍ وأبلت بلاءً حسناً وجُرِحت إثني عشر رجلاً جرحاً بين طعنة برمح أو ضربة بسيف، فكانت أم سعيد بنت سعد بن ربيع تقول: دخلت عليها فقلت حدثيني

خبرك يوم أُحُد. قالت: خرجت أول النهار إلى أحد وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال وأذب عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصت إليّ الجراح. قالت فرأيت على عاتقها جرحاً له غور أجوف، فقلت: يا أم عمارة من أصابك هذا؟ قالت: أقبل ابن قُميئة، وقد ولى الناس عن رسول الله، يصيح: دُلوني على محمد فلا نجوت إن نجا، فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه، فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان.

الطبقات ٤١٣

فكان ضمرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته، وكانت قد شهدت أُحُداً تسقي الماء، قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان. وكانت تراها يومئذٍ تقاتل أشد القتال وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً، وكانت تقول إني لأنظر إلى ابن قُميئة وهو يضربها على عاتقها، وكان أعظم جراحها فداوته سنة، ثم نادى منادي رسول الله إلى حمراء الأسد (موضع على بعد ٨ أميال من المدينة) فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من نزف الدم، ولقد مكثنا ليلتنا نكمد الجراح حتى أصبحنا. فما أن رجع رسول الله ﷺ من الحمراء ووصل إلى بيته حتى أرسل إليها عبدالله بن كعب المازني يسأل عنها فرجع إليه يُخبره بسلامتها، فسر بذلك النبي، ﷺ.

الطبقات

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن عمارة بن غزية قال: قالت أم عمارة: قد رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله فما بقي إلا في نفير ما يتمون عشرة، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذبّ عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورآني لا ترس معي فرأى رجلاً مولياً معه ترس فقال لصاحب الترس: ألق ترسك إلى من يقاتل، فألقى ترسه فأخذته فجعلت أترس به عن رسول الله، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، لو كانوا رجالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله، فيقبل رجل على فرس فضربني وتترست له فلم يصنع سيفه شيئاً، وولى، وأضرب عرقوب فرسه فوقع على ظهره، فجعل النبي، ﷺ، يصيح: يا بن أم عمارة أمك أمك!

قالت فعاونني عليه حتى أوردته شعَوب (الموت).

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن عمرو بن يحيى عن أمه عن عبدالله بن زيد قال: جرحت يومئذٍ جرحاً في عضدي اليسرى، ضربني رجل كأنه الرقل ولم يعرج عليّ ومضى عني، وجعل الدم لا يرقأ، فقال رسول الله: اعصب جرحك فتقبل أمي إليّ ومعها عصائب في حقويها قد أعدتها للجراح فربطت جرحي، والنبي واقف ينظر إليّ، ثم قالت: انهض بنيّ فضارب القوم. فجعل النبي، ﷺ، يقول: ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة! قالت: وأقبل الرجل الذي ضرب ابني، فقال رسول الله: هذا ضارب ابنك. قالت فأعترض له فأضرب ساقه فبرك. قالت فرأيت رسول الله يبتسم حتى رأيت نواجذه وقال: استقدت يا أم عمارة ثم أقبلنا نعله بالسلاح حتى أتينا على نفسه. فقال النبي، ﷺ: الحمد لله الذي ظفرك وأقر عينك من عدوك وأراك ثأرك بعينك.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة عن الحارث بن عبدالله قال: سمعت عبدالله بن زيد بن عاصم يقول: شهدت أحداً مع رسول الله، فلما تفرق الناس عنه دنوت منه أنا وأمي نذبّ عنه، فقال: ابن أم عمارة؟ قلت: نعم. قال: ارم. فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه منها وقراً، والنبي، ﷺ، ينظر يبتسم. ونظر جرح أمي على عاتقها فقال: أمك أمك، اعصب جرحها؛ بارك الله عليكم من أهل بيت، مقام أمك خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت، ومقام ربيبك، يعني زوج أمه، خير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت، قالت: ادع الله أن نرافقك في الجنة. فقال: اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة. فقالت: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني يعقوب بن محمد عن موسى بن ضمره بن سعيد عن أبيه قال: أتى عمر بن الخطاب بمروط فكان فيها مرط جيد واسع، فقال بعضهم: إن هذا المرط لثمنه كذا وكذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبدالله بن عمر صفية بنت أبي عبيد. قال وذلك حدثان ما دخلت على ابن عمر، فقال: أبعث به

إلى من هو أحق به منها، أم عمارة نسيبة بنت كعب، سمعت رسول الله، ﷺ، يقول يوم أُحُد: ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دوني.

سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٨

الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية.

كان أخوها عبدالله بن كعب المازني من البدريين. وكان أخوها عبد الرحمن، من البكائين.

شهدت أم عمارة ليلة العقبة، وشهدت أُحُداً، والحديبية، ويوم حنين، ويوم اليمامة، وجاهدت، وفعلت الأفاعيل.

رُوي لها أحاديث. وقُطعت يدها في الجهاد.

وقال الواقدي: شهدت أحداً، مع زوجها غزية بن عمرو، ومع ولديها من زوجها الأول زيد بن عاصم بن عمرو وهما عبدالله وحبيب أما ولداها من غزية فهما تميم وخولة.

خرجت تسقي، ومعها شَنٌّ، وقاتلت، وأبلت بلاء حسناً، وجُرحت إثني عشر جرحاً والشن هو القربة الخلقه.

الطبقات ٤١٦

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن سعيد مولى لبني الزبير عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جرحت أم عمارة بأُحُدٍ إثني عشر جرحاً، وقطعت يدها باليمامة، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحاً فقدمت المدينة وبها الجراحة، فلقد رُئي أبو بكر يأتيها يسأل بها وهو يومئذٍ خليفة. قال تزوجت ثلاثة كلهم لهم منها ولد: غزية بن عمرو المازني لها منه تميم بن غزية، وتزوجت زيد بن عاصم بن كعب المازني فلها منه خبيب الذي قطعه مسيلمة، وعبدالله ابن زيد قتل بالحرة، والثالث نسيبة ومات ولده ولم يعقب.

الطبقات ٤١٥

أخبرنا محمد بن عمر عن معاذ بن محمد بن عمرو بن محصن النجاري عن خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف عن ليلى بنت سعد عن أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت: دخل عليّ رسول الله، ﷺ، عائداً لي فقربت إليه طفشيلة وخبز شعير، قالت فأصاب منه وقال: تعالي فكُلي. فقلت: يا رسول الله إني صائمة. فقال: إن الصائم إذا أكل عنده لم تزل الملائكة تصلي حتى يُفرغ من طعامه. أخبر

أعلام النبلاء ٢/٢٨٠

بمثله وكيع بن الجراح وسليمان وأبو داود الطيالسي وشعبة، عن حبيب بن زيد الأنصاري، عن امرأة، عن أم عمارة، قالت: أتانا رسول الله ﷺ، فقربنا إليه طعاماً، وكان بعض من عنده صائماً، فقال النبي ﷺ: «إذا أكل عند الصائم الطعام، صلت عليه الملائكة». رجاله ثقات عدا المرأة التي روت عن مولاتها أم عمارة واسمها ليلى لم يوثقها غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل.

الإصابة ٤٠٣

قال ابن إسحق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه في بيعة العقبة الثانية وكان من بني الخزرج إثنان وستون رجلاً وامرأتان فيزعمون أن امرأتين بايعتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يصافح النساء إنما كان يأخذ عليهن فإذا أقررن قال: «اذهبن» والمرأتان هما من بني مازن بن النجار نسيبة وأختها ابنتا كعب فساق النسب قال وكان معها زوجها زيد بن عاصم وابناها منه حبيب الذي قتله مسيلمة بعد وعبدالله وهو راوي حديث الوضوء وذكر الواقدي أنه لما بلغها قتل ابنها حبيب عاهدت الله أن تموت دون مسيلمة أو تقتل فشهدت اليمامة مع خالد بن الوليد ومعها ابنها عبدالله فقتل مسيلمة وقطعت يدها في الحرب وقال أبو عمر شهدت أُحداً مع زوجها زيد بن عاصم -.

نَسِيبَة وَحَدِيث رَسُول الله ﷺ

نسيبة ٩٧

كانت نسيبة تحافظ على حضور الجماعة مع رسول الله ﷺ كبقية النساء آنذاك لتسمع منه الدروس وتتعرف على الإسلام، فتعدل من سلوكها وتقوم حياتها طبقاً لشرع الله.

وذكر أنها حدثت عن رسول الله ﷺ وحدث عنها ابن ابنها عباد بن تميم ابن زيد، والحارث بن عبدالله بن كعب، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم وأخرج لها الترمذي والنسائي وابن ماجه.

والأحاديث التي رويت عنها هي:

حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن حبيب الأنصاري قال: سمعت عباد بن تميم عن جدتي وهي أم عمارة:

«أن النبي ﷺ توضأ فأتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد» وهو أقل ما روي أنه توضأ به.

أخرجه النسائي، وأبو داود في الطهارة، باب ما يجزي من الماء في الوضوء.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة. باب جواز النقصان عن مد في الوضوء.

نسيبة ٩٩

وأسند الواقدي من طريق ابن أبي صعصعة قالت أم عمارة: كانت الرجال تصفق على يدي رسول الله ﷺ ليلة العقبة، والعباس آخذ بيد رسول الله ﷺ. فلما بقيت أنا وأم منيع، نادى زوجي غزية بن عمرو: يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا يبايعنك فقال: «قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه إني لا أصافح النساء».

ولها حديث طويل مر في الكتاب عن معركة أحدٍ وهو لأم عمارة وبعد:

هذه صورة نسيبة بنت كعب، أم عمارة الأنصارية التي بايعت رسول الله ﷺ في العقبة واشتركت معه في غزواته الكثيرة: أحد والخندق والحديبية وعمرة القضية وفتح مكة وحنين وخيبر، ثم كانت مع الجيش الذي قمع الردة في اليمامة.

سيرتها

إنها نموذج حي من نماذج نسائنا المؤمنات الصادقات، تركت في حياتها وسلوكها معالم للمرأة المسلمة على مر الأجيال كما ترك غيرها كذلك من أمثال: خديجة وفاطمة وعائشة وميمونة وأسماء وزينب وأم الدرداء وغيرهن كثيرات كثيرات، ولهذا كان الصديق رضي الله عنه يعودها وهو خليفة بعدما عادت من اليمامة وقد جرحت جراحاً كثيرة وقطعت يدها.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى باب فضل شهر رمضان وفضل الصيام على سبيل الافتقار من كتاب الصيام.

إنه يكرم فيها الإيمان، والصدق، والبطولة، وإنه يعرف شهادة رسول الله فيها، لهذا ظل يسأل عنها ويعودها حتى شفيت. بل إنها جاءت الصديق عندما أراد

بعث الجيش إلى اليمامة لتستأذنه في الخروج مع الجيش فقال لها: قد عرفنا جزاءك في الحرب، فاخرجي على اسم الله، وأوصى خالد بن الوليد بها، وكان مستوصياً بها.

وفي المعركة جاهدت أجلَّ جهاد وجرحت أحد عشر جرحاً وقطعت يدها وقتل ولدها. ولما انقطعت الحرب وصارت أم عمارة إلى منزلها جاءها خالد ابن الوليد يطلب من العرب مداواتها بالزيت المغلي، فكان أشد عليها من القطع.

وكان خالد كثير التعاهد بها، حسن الصحبة يعرف حقها، ويحفظ فيها وصية النبي ﷺ.

هذه هي نسيبة، لا تبالي بما يصيبها من الدنيا بعد أن دعا لها رسول الله برفقته في الجنة.

إنها المرأة الداعية، المرأة المربية، المرأة التي تعدُّ الأبطال، وتربي الرجال تؤمن وتبايع فتصدق البيعة وتكون في طليعة النساء المسلمات بالإيمان والصدق والثبات، تضع للمسلمين، رجالاً ونساء معالم الطريق وصورة للتضحية، ونموذجاً للإحتذاء.

إنها المرأة المسلمة، المرأة الداعية المجاهدة، مثلاً وقدوة في شخصية أم عمارة رضي الله عنها وعن أبنائها الأطهار اللهم اجعلنا هداة مهديين، وألحقنا بالصالحين وسدد خطانا على الطريق المستقيم والحمد لله رب العالمين.

الإصابة ٤٥٥

نسيبة بنت الحارث الأنصارية أم عطية بنون وسين مهملة وباء موحدة مصغرة وقيل بفتح النون وكسر السين معروف بإسمها وكنيتها وهي بنت الحارث وقيل بنت كعب وأنكره أبو عمر لأن نسيبة بنت كعب هي أم عمارة.

روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر روى عنها أنس ومحمد وحفصة ولدا سيرين وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عمير وآخرون وحديثها في غسل آنية النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشهور في الصحيح وكان جماعة التابعين يأخذون ذلك الحكم وعند أبي داود من طريق تادة بن محمد ابن سيرين أنه كان يأخذ الغسل عن أم عطية حتى الميت ومن أحاديثها في الصحيحين

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور «الحديث» وحديث أخذ علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند البيعة أن لا ننوح «الحديث» وفي بعض طرقه ذكر الإسنادوحديث كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الظهر شيئاً وحديث نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وحديث دخل صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال: «هل عندكم من شيء» قالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة بعثت إليها من الصدقة قال: «إنها قد بلغت محلها» وفي صحيح مسلم عنها غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع كنت أخلفهم في رحالهم وفي الصحيح أيضاً عن حفصة بنت سيرين بن م عطية قدمت البصرة فنزلت قصر بني خلف بن سعد أخبرنا أبو عاصم النبيل عن أبي الجراح وجابر بن صبح عن أم شراحيل مولاة أبي عطية قالت كان علي بن أبي طالب يقيل عند أم عطية وكنت أنتف إبطه بورسه.

قال محمد بن عمر: شهدت أم عطية خيبر مع رسول الله.

أسد الغابة ٥٥٦

قال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب قال أبو عمر في هذا نظر لأن أم عمارة نسيبة بنت كعب تعد أم عطية في أهل البصرة وكانت من كبار نساء الصحابة وكانت تغسل الموتى وتغزو مع رسول الله ﷺ.

النبلاء ٢/٣١٨

اسمها نسيبة بنت الحارث، وقيل: نسيبة بنت كعب. أسلمت وبايعت رسول الله وهي من فقهاء الصحابة. لها عدة أحاديث.

وهي التي غسلت بنت النبي ﷺ زينب.

حدث عنها: محمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأم شراحيل، وعلي بن الأقمر، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وعدة. عاشت إلى حدود سنة سبعين.

وهي القائلة: نُهينا عن اتباع الجنازة، ولم يعزم علينا.

حديثها مخرج في الكتب الستة.

أخرجه البخاري في الجنائز: باب اتباع النساء للجنازة، ومسلم

في الجنائز: باب نهي النساء عن اتباع الجنائز. وقولها: «ولم يعزم علينا» أي: لم يؤكد علينا في المنع، كما أكد علينا في غيره من المنهيات، فكأنها قالت: كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم. وقال القرطبي: ظاهر سياق أم عطية أن النهي نهي تنزيه، وبه قال جهور أهل العلم.

ومال مالك إلى الجواز، وهو قول أهل المدينة، ويدل على الجواز ما رواه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٥، من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان في جنازة، فرأى عمر امرأة فصاح بها، فقال: «دعها يا عمر...». وأخرجه ابن ماجه (٢٥٨١)، والنسائي من هذا الوجه، ومن طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة، ورجاله ثقات كما قال البوصيري وابن حجر.

الطبقات ٣٤٨

نسيبة بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أميّة بن زيد، وأمّها قسامة أو بسّامة بنت عبد الله بن أميّة بن عبيد بن عمرة بن زيد. تزوّجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصيّ فولدت له، ثمّ خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة. وأسلمت نسيبة وبايعت النبي، ﷺ.

الطبقات ٣٥٧

نسيبة بنت أبي طَلْحة، واسمه ثابت بن عصيمة بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو بن لوذان بن خطمة، وأمّها أمّ طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخطمي تزوّجها عمير القارىء بن عديّ فولدت له. أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٩٣

نسيبة بنت رافع بن المعلّى بن لوذان بن حارثة بن عديّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة، وأمها من بني عبدالله ابن غطفان. تزوجها أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان بن حارثة. أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٠٤

- (نسيبة) **بنت ثابت بن عمير** - ذكرها ابن الجوزي في التنقيح
- (نسيبة) **بالتصغير بنت الحارث الأنصارية** هي أم عطية - تأتي في الكنى.

الإصابة ٤٠٤ - **نسيبة بنت نيار بن الحارث** بن بلال بن أحيحة بن الجلاح الأنصارية تزوجها ابن عبد ود بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح قريبها وأسلمت وبايعت - قاله ابن سعد ورأيتها مضبوطة في نسخة من الطبقات معتمدة بالتصغير وقيل فيها بالفتح كما سيأتي. وكذا في الطبقات **٣٥٢**

الإصابة ٤٠٤ - **(نسيكة) والدة عمرو بن الجلاس** - روت عنها حبيبة بنت سمعان أخرج حديثها الطبراني من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن حبيبة بنت سمعان عن نسيكة بنت عمرة بن الجلاس قالت إني لعند عائشة وقد ذبحت شاة لها فدخل رسول الله ﷺ وفي يده عصية فألقاها ثم هوى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم هوى إلى فراشه فانبطح عليها ثم قال «هل من غذاء» فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير وفيها كسرة وقطعة من الكرش وفيها الذراع فأخذت عائشة قطعة من الكرش فإنها تنهشها إذ قلت لقد ذبحنا شاة اليوم فما أمسكنا منها إلا هذا فقال «لا بل أمسكت كلها إلا هذا»

٤٠٤ - **نعامة من سبي بني العنبر** كانت جميلة فعرض عليها النبي ﷺ أن يتزوجها فلم تلبث أن جاء زوجها الحريش وقد تقدم ذلك في حرف الحاء المهملة في ترجمة الحريش المذكور مسند الرواية

٤٠٤ - **(نعم) بضم النون بنت حسان** امرأة شماس بن عثمان بن الشريد المخزومي - أنشدها ابن إسحق أبياتاً ترثي زوجها لما استشهد بأحد

يا عين جودي بدمع غير أبساس ... على كريم من الفتيان لباس
صعب البديهة ميمون نقيبته ... حمال ألوية ركاب أفراس
أقول لما خلت منه مجالسه ... لا يبعد الله منا قرب شماس
أقول لما أتى الناعي له جزعاً ... أردى الجواد وأردى المطعم الكاسي

استدركها ابن الدباغ عن أبي علي الغساني مستدركاً علي بن عمر

٤٠٤ - **(نعمى) بنت جعفر بن أبي طالب** - قال ابن منده لها ذكر وليست لها رواية (قلت) أسنده الطبراني من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن عطاء عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ قال لنعمى بنت جعفر بن أبي طالب «ما

لي أرى أجساد بني جعفر أنضاء أبهم حاجة؟» قالت لا ولكنهم تسرع إليهم العين أفأرقيهم؟ قالت فعرضت عليه كلاماً لا بأس به فقال «أرقيهم» قال ابن الأثير هذا الخبر معروف لأسماء ولا أعرف هذه في أولاد جعفر قالت أخشى أن يكون في الخبر تصحيف والصواب قال لها في بيت جعفر الخ

نفيسة بنت أمية أخت يعلى.

الطبقات ٢٤٤

هي نفيسة بنت أُميّة بن أبي عُبَيْد بن هَمّام بن الحارث بن بكر بن زيد ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأمّها مُنية بنت جابر بن وهب ابن نُسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور. ومنية عمّة عتبة ابن غزوان بن جابر، وهم جميعاً حلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ. وقد أسلمت نفيسة بنت منية، وهي التي كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خويلد حتى تزوّجها رسول الله، فكان رسول الله، ﷺ، يعرف لها ذلك.

أسد الغابة ٥٥٦

لها رواية عن النبي ﷺ روت عنها أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها قالت ولدت خديجة للنبي ﷺ القاسم والطاهر وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة صلى الله عليه وعليهم أجمعين. الإستيعاب ٤٠٤ لها صحبة.

الإستيعاب ٤٠٤

لها صحبة ورواية عن النبي ﷺ عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه حذيفة بعرف بزاد الراكب وهو احد اجواد قريش المشهورين بكرم امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة ابن مالك بن خزيمه بن علقمه ين فراس واختلف في إسم أم سلمة، فقيل رملة وليس بشيء، وقيل هند وهو الصواب وعليه جماعة من العلماء في إسم أم سلمة وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة: يقال أيضاً إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وقيل بل ليلى بنت أبي حثمة زوجة عامر بن ربيعة تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سنة اثنين من الهجرة بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابتنى بها في شوال وقال لها «إن شئت سبعت عندك وسبعت لنسائي وإن شئت ثلثت ودرت» فقالت بل ثلث، وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين، وقيل إنها توفيت

في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسن وصلى عليها أبو هريرة وقد قيل إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد، حدثنا أحمد بن فتح قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري قال حدثنا عمي يحيى بن زكريا النيسابوري قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد وكان أمير المدينة يومئذ مروان وقال الحسن بن عثمان بل كان الوالي يومئذ الوليد بن عتبة وصلى عليها أبو هريرة ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع رحمة الله عليها.

الإصابة ٤٠٥ - **(نفيسة) بنت ثعلبة** تقدمت في أنيسة

٤٠٥ - **(نفيسة) بنت عمرو بن خلدة** بن مخلد الأنصاري من بني زريق ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٤٠٥ - **(نفيسة) جارية زينب بنت جحش** وهبتها للنبي ﷺ لما رضى عليها بعد أن كان غضب عليها وهجرها شهراً سماها علي بن أحمد بن يوسف في كتاب أخبار النساء وأصل القصة عند أحمد ولم يسمها

نهية وقيل لهية باللام قاله ابن ماكولا وهي أم ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عبد الرحمن بن عمر الذي يدعى أبا شجمة وقد تقدّم ذكرها في اللام أخرجها أبو موسى مختصراً.

الطبقات ٤١٩ **النوار بنت مالك بن صرمة** بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم ابن عديّ بن النجّار، وأمّها سلمى بنت عامر بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم ابن عديّ بن النجّار. تزوّجها ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو ابن

عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له زيداً ويزيد ابني ثابت، ثمّ خلف عليها عُمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف ابن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له مالكاً درج. أسلمت النوار وبايعت رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني أفلح بن حميد عن أبيه عن النوار بنت مالك أمّ زيد بن ثابت قالت: رأيت على الكعبة قبل أن ألد زيد بن ثابت وأنا به نسوء، تعني حامل، مطارف خزّ خضراً وصفراً وكراراً وأكسية من نسج الأعراب وشقاقاً من شعر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني معاذ بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: أخبرني من سمع النوار أمّ زيد بن ثابت تقول: كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذّن فوقه من أوّل ما أذّن إلى أن بنى رسول الله مسجده، فكان يؤذّن بعدُ على ظهر المسجد وقد رُفع له شيء فوق ظهره.

أخبرنا عمرو بن الهيثم، حدّثنا المسعوديّ قال: زعم ثابت بن عبيد أنّ زيد بن ثابت كبّر على أمّه أربعاً.

الطبقات ٣٥٠

النوار بنت الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أميّة ابن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوّجها قيظي أو قبطى ابن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له. وأسلمت النوار وبايعت رسول الله، ﷺ. كذا في الإصابة ٤٠٥

الإصابة ١٤٠٥

- **النوار بنت قيس بن الحارث** بن عدي بن جشم بن مجدعة بن

حارثة الأنصارية ـ ذكرها العدوى في الأنصار واستدركها أبو علي الجياني وقال ابن سعد كان أبوها يكنى بهاتز وجها يزيد بن نويرة بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له غازياً وأسلمت النوار وبايعت رسول الله ﷺ. وكذا في الطبقات ٣٣١

٤٠٥ **ـ النوار بنت قيس بن لوذان** بن عدي بن مجدعة الأنصارية ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

الإصابة ٤٠٥ **ـ نوبة خادم النبي ﷺ** أوردها أبو موسى في النساء ونسب ذلك لعبد الغني بن سعيد في المبهمات ذكرت في حديث زائدة عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت مرض النبي ﷺ فاشتد مرضه فوجد من نفسه خفة فخرج بين بريرة ونوبة (قلت) وهذا ليس بصريح في أنها امرأة وقد وقعت في كتاب الردة لسيف بن عمر على ما يدل أنه رجل فأخرج عن مسلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن شقيق بن سلمة عن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ وقد دخل أبو بكر في الصلاة فأخذ عبداً يقال له نوبة وبريرة يهاديانه بينهما فذكر الحديث ولكن أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق معتمر بن سليمان عن نعيم بن أبي هند بهذا السند فقال فجاء نوبة وبريرة فاحتماناه «الحديث» أخرجه أبو موسى أيضاً من طريقه وهو ظاهر في أنها امرأة إذ لو كان رجلاً لقال فاحتملاه

٤٠٥ **ـ نويلة بنت أسلم أو مسلم** الأنصارية الحارثية ويقال أولها مثناة فوقانية تقدمت في المثناة وهذه التي بالنون رواية إسحق بن إدريس عن جعفر بن محمود التي تقدمت رواية إبراهيم بن حمزة وهو أوثق (وفي أسد الغاية ٥٥٧)

أسد الغابة ٥٥٧ وقيل بنت مسلم جدة جعفر بن محمود بن مسلمة قاله أبو نعيم وابن منده وقال أبو عمر نولة بنت أسلم الأنصارية صلت القبلتين حديثها يروى عن جعفر ابن محمود عن جدته نويلة أخبرنا يحيى بن محمود إجازة بإسناده عن ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن سنان عن يزيد بن إسحاق بن إدريس أخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمود عن جدته أم أبيه نويلة بنت أسلم أنها قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول النساء مكان الرجال والرجال

مكان النساء فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثني رجل من بني حارثة أن النبي ﷺ قال حين بلغه ذلك أولئك قوم آمنوا بالغيب أخرجها الثلاثة قلت قد اختلفوا في إسم هذه فقيل بديلة بالباء الموحدة قاله الواقدي عن جعفر وقيل توبلة بالتاء فوقها نقطتان قاله إبراهيم بن حمزة عن جعفر وقيل نويلة بالنون قاله إسحاق بن إدريس عن جعفر والله أعلم فإن الإسم واحد والباقي تصحيف

الإصابة ٤٠٦ - (**هالة) بنت عوف الزهرية** تقدم نسبها مع أخيها عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة روى الدارقطني من طريق حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن أمه قالت رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال وسماها الإمام الرافعي في شرح الوجيز في كتاب الكفاءة منه هالة

٤٠٥ - (**هالة) بنت خويلد بن أسد** بن عبد العزى القرشية الأسدية أخت خديجة زوج النبي ﷺ ووالدة أبي العاص بن الربيع قال ابن منده روت عنها عائشة حرفاً في حديث كذا اختصر وكأنه أشار إلى ما أخرجه البخاري في الصحيح من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ فعرف استأذان خديجة فارتاع لذلك وقال اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش

أسد الغابة ٥٥٨ عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر وأبدلك الله خيراً منها أخرجه ابن منده وأبو نعيم قلت هذه هاله على هذا النسب هي أم أبي العاص بن الربيع وليس لخديجة أخت أخرى إسمها هالة والله أعلم.

الإصابة ٤٠٦ - (**هجيمة) قيل** هو اسم الصماء أخت عبد الله بن بسر وفي أسد الغابة ٥٥٨ هي خيرة أم الدرداء مختلف في إسمها وصحبتها أخرجها ابن منده وأبو نعيم كذا مختصراً قلت كلام أبي نعيم وأبي موسى يدل على أن هجيمة وخيرة واحد وقد اختلف في إسمها وفي صحبتها أبو موسى إنما نبع أبا نعيم وقلده وهما اثنتان خيرة أم الدرداء الكبرى ولها صحبة وهجيمة أم الدرداء الصغرى ولا صحبة لها وقد ذكرنا خيرهما في قيرة مستقصي.

أسد الغابة ٥٥٨

هريرة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين قال جعفر لها صحبة وروى بإسناده عن طالب بن حجير عن هود عن رجل من عبد القيس كان حجاجاً في الجاهلية يقال له معبد بن وهب أنه تزوّج من قريش يقال لها هريرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين وأنه شهد بدراً فقاتل بسيفين فقال النبي ﷺ يا لهف نفسي على فتيان عبد القيس أما أنهم أسد الله تعالى في الأرض أخرجها أبو موسى قال المستغفري لها صحبة وقد تقدم في ترجمة معبد بن وهب العبدى أنه تزوجها

الطبقات ٣٦٣

هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشَم أبن الحارث بن الخزرج، وأمّها أميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بني مالك بن النجّار. تزوّج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبي زهير فولدت له زيد ابن خارجة الذي تكلّم بعد موته في زمن عثمان بن عفّان. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٦٢

هزيلة بنت ثابت بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن **مالك الأغر**. تزوّجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس، ثمّ خلف عليها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطيّة بن جدارة، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك من بلحارث. أسلمت وبايعت رسول الله.

الطبقات ٢٧٩

هزيلة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهُزَم بن رُؤيبة. أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله، ﷺ.

الإصابة ٤٠٦

هزيلة بنت الحارث بن حرب الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين قيل هي **أم حفيد** الآتية في الكنى - قاله أبو عمر قال وكانت نكحت في الأعراب وهي التي أهدت الضباب وروى حديثها سليمان بن يسار وغيره عن ميمونة (قلت) قد أخرجه مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن سليمان بن يسار قال دخل النبي ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث فإذا بضباب ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد فقال من أين لكم هذا قالت أهدته إلى أختي هزيلة بنت الحارث فقال لعبد الله وخالد «كلا» فقالا ألا تأكل قال «إني يحضرني من الله حاضر» وأصل

الحديث في الصحيحين من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قالت أهدت خالتي أم حفيد بنت الحارث إلى النبي ﷺ سمناً وأقطاً وضباباً فدعا بهن رسول الله ﷺ فأكلن على مائدته «الحديث» وأخرجه أبو داود وغيره من رواية عمر بن حرملة عن ابن عباس فوقع في مسند ابن أبي عمر المدني من هذا الوجه بلفظ أم عتيق بعين مهملة بدل الحاء المهملة وقافي في آخره بدل الدال والمعروف أم حفيد والله أعلم.

الإصابة ٤٠٦ - (هزيلة) بنت سعيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجّار الأنصارية - ذكرها ابن سعد وابن حبيب في المبايعات وقار ابن سعد أمها ساب بنت خديج بن أوس بن العوافر بن الصحبان حليف بني حرام.

الطبقات ٤٠٧ هزيلة بنت مسعود بن زيد بن سبيع بن خنساء بن عبيد بن عديّ ابن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان من بني سلمة. تزوّجها عبد الله بن أنيس حليف بني سواد. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله.

أسد الغابة ٥٩٥ ﴿ همينة ﴾ بنت خالد أو خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع ابن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة الخزاعية وقيل هيمنة بنت خلف وهو أصح وهي أخت عبد الله بن خلف والد طلحة الطلحات هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة فولدت له هناك سعيداً وأمة فتزوّج أمة الزبير بن العوّام فولدت له خالداً وعمراً روى منجاب بن الحارث عن زياد ابن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق في تسمية من هاجر من المسلمين إلى الحبشة خالد بن سعيد بن العاص وامرأة همينة بنت خالد بن أسعد بن عامر بن بياضة من خزاعية أخرجها أبو نعيم وأبو موسى قلت كذا نسبها أبو موسى على الشك فقال خالد أو خلف وقال أبو نعيم خالد ولم يشك ونقلاه عن البكائي عن ابن إسحاق والذي عندنا من طريق ابن هشام عن البكائي عن ابن إسحاق خلف بالفاء وهو الصحيح فإن نسبها يقضي بذلك فإنها عمة طلحة الطلحات وطلحة هو ابن عبد الله بن خلف لا خلاف فيه وقيل فيها أيضاً أميمة وأمينة وقد تقدما والله أعلم.

الطبقات ٤٩٧

هنيدة امرأة إبراهيم النخعي. روى عنها شعيب بن الحبحاب.

نسبها:

الطبقات ٨٦

هند أمّ سلمة أم المؤمنين بنت عم خالد بن الوليد واسمها هند بنت أبي أميّة واسمه سهيل وقيل حذيفة زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة، وأمّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة ابن علقمة (جذل الطعان) بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة. تزوّجها أبو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن عمة المصطفى برة بنت عبد المطلب بن هاشم وأخو رسول الله ﷺ من الرضاعة أرضعتهما ثوبية مولاة أبي لهب كما في نساء النبي ﷺ **١٣٩**

وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً فولدت له هناك زينب بنت أبي سلمة، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بني أبي سلمة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن

٨٦

سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة قال: خرج أبي إلى أُحُد فرماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم فمكث شهراً يداوي جرحه ثمّ بريء الجرح، وبعث رسول الله، ﷺ، أبي إلى قطن في المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعاً وعشرين ليلةً ثم رجع فدخل المدينة لثمانٍ خلون من صفر سنة أربع، والجرح منتقض، فمات منه لثمان خلون من جمادي الآخرة سنة أربع من الهجرة فاعتدت أمي وحلّت لعشر بقين من شوّال سنة أربعٍ فتزوّجها رسول الله، ﷺ، في ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ، وتوفّيت في ذي القعدة سنة تسعٍ وخمسين.

روايتها للحديث

لها أولاد صحابيون : عمر وسلمة وزينب ولها جملة أحاديث.

أعلام النبلاء ٢/٢٠٢

روى عنها: سعيدُ بنُ المُسيَّب، وشقيقُ بنُ سلمة، والأسودُ بنُ يزيد، والشَّعْبيُّ، وأبو صالح السمان[1]، ومُجاهدٌ، ونافعُ بنُ جُبير بن مطعم، ونافعٌ مولاها، ونافعٌ مولى بن عمر، وعَطاءُ بنُ أبي ربَاح، وَشهْرُ ابنُ حَوْشَب، وابنُ أبي مُليكة، وخلق كثير.

أعلام النبلاء ٢/٢١٠

ويبلغ مسنَدُها ثلاث مئة وثمانية وسبعين حديثاً وكانت تعهد من فقهاء الصحابيات واتفق البخاريُّ، ومسلم لها على ثلاثة عشر. وانفرد البخاريُّ بثلاثة.

الإصابة ٤٠٨

روى عنها أولادها عمر وزينب وحكايتها نبهان وأخاها عامر بن أبي أمية ومواليها عبدالله بن رافع ونافع وسفينه وأبو كميد وسليمان بن يسار وابن عباس وعائشة وأبو سعيد الخدري وقبيصة بن ذؤيب ونافع مولى ابن عمر وعبد الرحمن بن الحارث وآخرون.

هجرتها

أسد الغابة ٥٨٨

أخبرنا أبو جعفر عن ابن إسحاق قال حدثني والدي إسحاق بن يسار عن سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة عن جدته أم سلمة قالت لما أجمع أبو سلمة الخزرج إلى المدينة رحل بعيراً له وحملني وحمل معي ابني سلمة ثم خرج يقود بعيره فلما راه رجال بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها أرأيت صاحبتنا هذه علام تترك تسير بها في البلاد نزعوا خطام البعير من يده وأخذوني وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد وأهووا إلى سلمة وقالوا والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا فتجاذبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده وانطلق به عبد الأسد رهط أبي سلمة وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح فما أزال أبكي حتى أمسى سنة أو قريبها حتى مر بي رجل من بني عمي من بني المغيرة فرأى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة ألا تخرجون من هذه المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها فقالوا لي ألحقي بزوجك إن شئت ورد عليّ بنو عبد الأسد عند ذلك ابني فرحت بعيري ووضعت ابني في حجري ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة وما معي أحد من خلق الله فقلت أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة أخابني عبد الدار فقال أين يا ابنت أبي أمية قلت أريد زوجي بالمدينة فقال هل معك أحد فقلت لا والله ألا الله وابني هذا فقال والله مالك من منزل فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يقودني فوالله ما صحبت رجلاً من العرب أراه كان أكرم منه إذا بلغ المنزل أناخ بي ثم تنخى إلى شجرة فاضطجع تحتها فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فقدمه فرحله ثم ستأخر عني وقال اركبي فإذا ركبت واستويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه بقادني متى ننزل فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بي إلى المدينة فلما نظر إلى قرية بني

عمرو بن عوف يقباء قال زوجك في هذه القرية وكان أبو مسلمة نازلاً بها فدخلتها على بركة الله تعالى ثم انصرف راجعاً إلى مكة وكانت تقول ما أعلم أهل بيت أصابهم في الإسلام ما أصاب آل أبي سلمة وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة وقيل أنها أوّل ظعينة هاجرت إلى المدينة والله أعلم. كانت أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة وكانت من المهاجرين الأولين الى الحبشه

الطبقات ٩٣

حدثنا جريج أخبره حبيب بن أبي ثابت عن عبد الحميد بن عبدالله والقاسم ابن محمد عن أم سلمة أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فكذبوها ويقولون ما أكذب الغرائب حتى أنشأ ناس منهم للحج فقالوا أتكتبين إلى أهلك فكتبت لهم فرجعوا إلى المدينة فصدقوها.

ساء النبي ١٤٠

كان عثمان بن طلحة يومئذ على كفره. أسلم في هدنة الحدبية. هاجر قبل الفتح مع خالد بن الوليد ولما فتحت مكة. دفع النبي مفاتيح الكعبة إليه وإلى ابن عمه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة. قتل عثمان شهيداً في أجنادين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

أولادها من أبي سلمة:

فقه سيرة نساء النبي ١١٨

سلمة: وهو الذي عقد لرسول الله ﷺ على أم سلمة، فلما زوجه النبي ﷺ أمامة بنت حمزة بن المطلب. أقبل النبي ﷺ على أصحابه فقال: تروني كافأته؟ (أي على تزويجه لي أمه). وعاش سلمة حتى خلافة عبد الملك بن مروان.

عمر: يكني أبا حفص، شهد الجمل في صف الإمام عليّ، واستعمله الإمام عليّ أميراً على فارس والبحرين. ومات في خلافة مروان بن الحكيم.

زينب: ربيبة رسول الله ﷺ، وكان اسمها برة، فسماها النبي ﷺ زينب. ويقال أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يغتسل فنضح الماء في وجهها. فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت، وكانت من أفقه نساء أهل زمانها.

أسلاف النبي ﷺ من قبل أم سلمة:

زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، وكان زوجاً لأختها قريبة

الكبرى ، وكان زمعة من النفر الذين قاموا لنقض الصحيفة أيام الحصار في شعب أبي طالب .

عمر بن الخطاب ، وكان زوجاً لأختها قريبة الصغرى ففرق بينهما الإسلام . ثم أسلمت .

معاوية بن أبي سفيان ، تزوج قريبة الصغرى بعد إسلامها ، فقال له أبوه : أتتزوج ظعينة أمير المؤمنين فطلقها .

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، تزوج بقريبة الصغرى بعد طلاقها من معاوية فولدت له عبد الله فكانت عائشة عمته وأم سلمة خالته .

وسالف النبي ﷺ ثلاثة رجال زوجاتهم أخوات لأم سلمة هم : منبه ابن الحجاج السهمي . ورجل من بني سعد العشيرة ، وصهيب بن سنان .

خطبة الرسول لها

الطبقات ٩١

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال : حدّثتني خالتي سُكينة بنت حنظلة عن أبي جعفر محمد بن عليّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أمّ سلمة حين توفيّ أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضّله ، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثّر الحصير في يده ممّا يحدّثها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّدالأخنسي عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أمّ سلمة قالت لما خطبني رسول الله قلت : إني فيّ خلال لاينبغي لي أن أتزوّج رسول الله ، إني امرأة مسنّة ، وإني أمّ أيتام ، وإني شديدة الغيرة . قالت فأرسل إليّ رسول الله : أمّا قولك إني امرأة مسنّة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوّج أسنّ منها ، وأمّا قولك إني أم أيتام فإنّ كلهم على الله وعلى رسوله ، وأمّا قولك إني شديدة الغيرة فإني أدعو الله أن يذهب ذلك عنك . قالت فتزوّجني رسول الله فانتقلني فأدخلني بيت زينب بنت خُزيمة أمّ المساكين بعد أن ماتت فإذا جرّة فاطّلعت فيها فإذا فيها شيء من شعير وإذا رحى وبرمة وقدر ، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة . قالت فأخذت ذلك الشعير فطحنته ثمّ عصدته في البرمة ، وأخذت الكعب من الإهالة فأدّمته به ، قالت

فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليلة عُرْسه. قيل: وكانت في النساء كأنها ليست فيهن لا تجد ما يجدن من الغيرة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: دخلت أيّم العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروساً وقامت من آخر الليل تطحن، يعني أمّ سلمة.

الطبقات ٨٧

أخبرنا ابن عمر محمد عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال: أعرس رسول الله ﷺ بأم سلمة في شوال وفي رواية تزوج أم سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال.

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالا: حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال؛ لمّا بنى رسول الله، ﷺ، بأمّ سلمة قال لها حين أصبح: ليس بك على أهلك هَوانٌ، إن شئت سبّعت لك وسبّعت عندهنّ، يعني نساءه، وإن شئت ثلاثاً عندك ودرت، قالت: ثلاثاً. أخبر بمثله وكيع بن الجراح عن شعبة عن الحكم.

الطبقات ٨٧

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحي قال: حدّثني أبي عن أمّ سلمة زوج النبيّ، ﷺ، عن أبي سلمة أنّه حدّثها أنّه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: ما من عبد يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي هذه وعوّضني منها خيراً منها، إلا آجره في مصيبته وكان قمناً أن يعوّضه الله عنها خيراً منها، فلمّا هلك أبو سلمة ذكرت الذي حدّثني عن رسول الله، ﷺ، فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ آجرني في مصيبتي وعوضني عنها خيراً منها. ثمّ قلت إنى أُعاض خيراً من أبي سلمة؟ قالت فقد عاضني خيراً من أبي سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد آجرني في مصيبتي. كما ورد مثله عن محمد بن عمر وعن معن بن عيسى وعن محمد بن مصعب القرقساني.

أعلام النبلاء ٢/٢٠٧

ورد في سنن النسائي ٤/ ٤، ٥ في الجنائز: باب كثرة الموت، وابن ماجة (١٤٤٧) في الجنائز: باب ما جاء فيما يقال عند المرض إذا حضر، من طرق، عن

الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون ما تقولون» قالت: فلما مات أبو سلمة، أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي اللهم أغفر لي وله، واعقبني منه عقبى حسنة» قالت: فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه محمداً ﷺ. وقوله «أعقبني» أي: بدلني وعوضني منه أي: في مقابلته عقبى حسنة، أي: بدلاً صالحاً.

الطبقات ٨٧ أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عاصم الأحول عن زياد بن أبي مريم قال: قالت أمّ سلمة لأبي سلمة بلغني أنّه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنّة وهي من أهل الجنّةثمّ لم تزوّج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنّة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها. فتعال أعاهدْك ألا تزوّج بعدي ولا أتزوّج بعدك. قال: أتطيعين؟ قلت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك. قال: فإذا متّ فتزوّجي. ثمّ قال: اللهمّ أرزق أمّ سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها. قال فلمّا مات أبو سلمة قلت: من هذا الفتى الذي هو خير لي من أبي سلمة؟ فلبثت ما لبثت ثمّ جاء رسول الله، ﷺ، فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها وإلى وليّها، فقالت أمّ سلمة: أردُ على رسول الله أو أتقدّم عليه بعيالي، قلت ثمّ جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك، ثمّ قالت لوليّها إن عاد رسول الله، ﷺ، فزوّجْ. فعاد رسول الله، ﷺ، فتزوّجها.

در السحابة ٣٢٤ (١) أخرَج (الطبراني) [٤٠/ أ] في (الكبير) بإسنادٍ لأجالُه رجال الصَّحيح من حديث أم سَلَمَةَ عن انبي - ﷺ - أنّه أتاها فَلَفَّ رداءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى أسْكُفَّةِ البابِ واتَكَأ عَليه، وقال: هَلْ لَكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ!

قالتْ: إني امْرَأَةُ شَدِيْدَةُ الغَيْرَةِ وأخَافُ أنْ يَبْدُوَ إلى رسول الله - ﷺ - مِنّي مَا يَكْرَه.

فَانْصَرفَ، ثم عاد فقال: «هل لَك يا أمَّ سَلَمة إنْ كَان بكِ الزِّيَادَة فِي صَدَاقِكِ زِدْنَا».

فَعَادتْ لِقَولها.

(فقالت أم عبيد): يا أم سَلَمة! تدرين ما يتحدث به نساء قريش؟ يَقُلْنَ: إنّ أمَّ سَلَمة إنما رَدَّت محمداً لأنها [شابة] تريد من قريش شَابّاً أحدث منه سناً وأكثر مِنْهُ مَالاً.

قال فأتَتْ رسول الله - ﷺ - فتزوجها.

وقد تقدم في فضائِلِ أهْل البَيْتِ مَنقبةٌ لأم سَلَمة تكفيها: وهي قوله - ﷺ - لها: «إنّكِ عَلى خَيرٍ».

زواجها

الطبقات ٨٩

أخبرنا عفان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني قال: حدّثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه أنّ أمّ سلمة قالت: قال أبو سلمة، قال رسول الله، ﷺ: إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتي فآجرني فيها وأبدلني بها ما هو خير منها. فلمّا احتُضر أبو سلمة قال: اللهمّ اخلُفني في أهلي بخير. فلمّا قُبض قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتي فآجرني فيها، وأردت أن أقول وأبدلني بها خيراً منها فقلت: من خير من أبي سلمة؟ فما زلت حتى قلتها. فلمّا انقضت عدّتها خطبها أبو بكر فردّته، ثمّ خطبها عمر فردّته، فبعث إليها رسول الله، ﷺ، فقالت: مرحباً برسول الله وبرسوله، أخبرْ رسول الله أني امرأة غَيْرَى وأني مصيبة وأنّه ليس أحد من أوليائي شاهد. فبعث إليها رسول الله، ﷺ: أمّا قولك إني مصيبة فإنّ الله سيكفيك صبيانك. وأمّا قولك إني غيرى فسأدعوا الله أن يذهب غيرتك. وأمّا الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني. قال قالت: يا عمر قم فزوّجْ رسول الله. قال رسول الله: أما إني لا أنقصك ممّا أعطيت أختك فلانة، رحيين وجرّتين ووسادة من أدم حشوها ليف. قال وكان رسول الله يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها، وكان رسول الله، ﷺ، حييّاً كريماً يستحيي فيرجع، فعل ذلك مراراً، ففطن عمّار بن ياسر لما تصنع، قال فأقبل ذات يوم وجاء عمّار، وكان أخاها لأمّها، فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله. فدخل فجعل يقلّب بصره في

البيت بقول: أين زُناب؟ ما فعلت زناب؟ قالت: جاء عمّار فذهب بها. قال فبنى رسول الله بأهله ثمّ قال: إن شئت أن أسبّع لك سبّعت للنساء كما روي في صفة الصفوة (٤٠)

الطبقات ٩٠

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا أبو حيّان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت أمّ سلمة: لما نقضت عدّتي من أبي سلمة أتاني رسول الله، ﷺ، فكلّمني بيني وبينه حجاب فخطب إليّ نفسي فقلت: أي رسول الله وما تريد إليّ، ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسي، إني امرأة قد أدبر مني سني وإني أم أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء. فقال رسول الله: فلا يمنعك. ذلك، أمّا ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله، وأمّا ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنّاً، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله. فأذنت له في نفسي فتزوّجني، فلمّا كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رحاي وثفالي فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعيرلأهلي فطحنتها وفضلة من شحم فعصدتها لرسول الله، فلمّا أتانا رسول الله قُدّم إليه الطعام فأصاب منه، وبات تلك الليلة، فلمّا أصبح قال: قد أصبح بك على أهلك كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان. وإن أحببت أن أسبّع لك سبّعت، لصواحبك، قالت: يا رسول الله إفعل ما أحببت. ورد مثله عن الفضل بن دكين ومحمد ابن عبد الله الأسدي وروح بن عبادة

وقال ابن سعد أخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث الفراسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لعائشة مني شعبة ما نزلها مني أحد» فلما تزوج أم سلمة سئل رسول الله ﷺ ما فعلت الشعبة فعرف أن أم سلمة قد نزلت عنده وقال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة حزنت حزناً شديداً لما ذكر لنا في جمالها قالت فتلطفت لها حتى رأيتها فرأيتها أضعاف ما وصف لي في الحسن والجمال فقالت حفصة هذا والله إن هذا إلا الغيرة فتلطفت لها حفصة حتى رأتها فقالت لي لا والله ما هي كما تقولين وإنها لجميلة قالت فرأيتها بعد فكانت كما قالت حفصة.

الطبقات ٧٧٣

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرفيّ المكّيّ، حدّثني مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمّه عن أمّ كلثوم قالت: لما تزوّج النبيّ، ﷺ، أمّ سلمة قال لها: إني قد أهديت إلى النجاشي أواقي من مسك وحلّة وإني لا أراه إلا قد مات ولا أرى الهديّة التي أهديت إليه إلاّ سترَدّ إليّ، فإذا فهي لك. قال فكان كما قال النبيّ، ﷺ، مات النجاشي وردّت إليه هديّته، فأعطى كلّ امرأة من نسائه أوقيّة من مسك. وأعطى سائره أمّ سلمة وأعطاها الحُلّة

سيرتها ومآثرها

(الاستيعاب ٤٤٠) وروى عبدالله بن بريدة عن أبيه قال شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت سمعت وقع السيف في أسنان مرحب، وروى شعبة عن خليد بن جعفر قال سمعت أبا إياس يحدث عن أم الحسين أنها كانت عند أم سلمة رضي الله عنها فأتي مساكين فجعلوا يلحون وفيهم نساء فقلت أخرجوا أو أخرجن فقالت أم سلمة ما بهذا أمرنا يا جارية ردي كل واحد أو واحدة ولو بتمرة تضعيها في يدها.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال: كان رسول الله، ﷺ، في بعض أسفاره ومعه في ذلك السفر صفيّة بنت حُيَيّ وأمّ سلمة، فأقبل رسول الله، ﷺ، إلى هودج صفيّة وهو يظنّ أنّه هودج أمّ سلمة. وكان ذلك يوم أمّ سلمة. فجعل رسول الله يتحدّث مع صفيّة فغارت أمّ سلمة، وعلم رسول الله بعدُ أنّها صفيّة فجاء إلى أمّ سلمة فقالت: تتحدّث مع ابنة اليهوديّ في يومي وأنت رسول الله؟ قالت ثمّ ندمت على تلك المقالة، فكانت تستغفر منها، قالت: يا رسول الله استغفر لي فإنّما حملني على هذا الغيرة.

قال محمد بن عمر، أطعم رسول الله، ﷺ، أمّ سلمة بخيبر ثمانين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، أو قال قمح.

نساء النبي ١٤٤

وقد رضيت أم سلمة أن تبعث بطفلتها الصغيرة إلى حاضنه، كي تفرغ لواجباتها الزوجية.

وفي الصحيحين حديث أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

قلت: يا رسول الله، هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم؟

ولست بتاركتهم هكذا وهكذا، إنما هم بنيَّ. قال: نعم، لكِ أجرُ ما أنفقت عليهم»

وبدا واضحاً أن «أم سلمة» تعرف لنفسها قدرها، وتأبى على «عائشة» أو سواها المساس بكرامتها، وقد أعزها مجد عتيق موروث وآخر حديث مكتسب.

وكذلك أبت على «عمر» أن يتكلم في مراجعة أمهات المؤمنين لزوجهن الرسول، وقالت له منكرة:

«عجباً لك يا ابن الخطاب، قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله وأزواجه؟»

قال عمر: «فأخذتْني أخذاً كسرتني به عن بعض ما كنت أجد» متفق عليه.

وما قالت كلمتها هذه إلا وهي مدلة بمكانها عند النبي ﷺ وفي بيته، فقد كان ﷺ يعدها من أهله: حدثوا أنه كان يوماً عندها وابنتها زينب هناك، فجاءته الزهراء مع ولديها الحسن والحسين رضي الله عنهم، فضمهما إليه، ثم قال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. فبكيت «أم سلمة» فنظر إليها رسول الله ﷺ وسألها في حنو: ما يبكيك؟... أجابت: يا رسول الله حصصتَهم، وتركتني وابنتي. قال: إنك وابنتك من أهل البيت.

أسد الغابة ٥٨٨

أخبرنا أرسلان بن يغان أبو محمد الصوفي أخبرنا أبو الفضل بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد المهنى الصوفي أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن علي بن خلف أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا الحسن بن مكرم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتي قالت فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت قال بلى إن شاء الله أخرجها الثلاثة

نساء النبي ١٤٨

وكان «لأم سلمة» دور جليل مذكور في تاريخ الإسلام. (يوم الحديبة)

ذلك أن ـ الصحابة دخل عليهم أمر عظيم حين بلغهم نص العهد، ظناً منهم أنه بخس المسلمين حقهم وهم المنتصرون الغالبون. ويكفي أن نذكر من ذلك أنه

حين تم الإتفاق على شروط الصلح ولم يبق إلا كتابته ، وثب «عمر بن الخطاب» فأتى أبا بكر فسأله :

«أليس رسول الله؟» ـ أو لسنا بالمسلمين ـ أو ليسوا المشركين .

فيجيب أبو بكر في كل مرة : بلى . قال عمر : «فعلام نعطي الدنية في ديننا؟»

فحذره أبو بكر ثم قال : «إني أشهد أنه رسول الله» . قال عمر : «وأنا أشهد أنه رسول الله» .

ثم مضى «عمر» فأتى الرسول ﷺ ، فسأله مثل ما سأل أبا بكر ، حتى إذا بلغ قوله :

«فعلام نعطي الدنية في ديننا؟»

أجابه الرسول :

«أنا عبد الله ورسوله ، ولن أخالف أمره ، ولن يضيعني» (أخرجه الشيخان) متفق عليه .

واستفحل الأمر إلى حد منذر بخطر ، حتى إن النبي ﷺ أمر أصحابه أن يقوموا فينحروا ثم يحلقوا ، فما قام منهم رجل ، فعل ذلك ثلاث مرات وما منهم من يستجيب . فدخل على زوجه «أم سلمة» فذكر لها ما لقي من الناس فقالت :

«يا نبي الله ، أتحب ذلك؟ . . . أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنتك وتدعو حالقك فيحلقك» وأصغى ، ﷺ إلى مشورتها ، فخرج فلم يكلم أحداً منهم كلمة حتى نحر وحلق ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا ، وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل غماً وندماً .

وثاب المسلمون إلى عقولهم بعد أن غلبتهم عليها عواطفهم ، فأدركوا أي صلح خطير عقد النبي عليه الصلاة والسلام ، وأنه ما فتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم منه ، فلقد دخل في دين الله بعد الحديبية ، مثل من كان قبل ذلك وأكثر .

وكذلك صحبت «أم سلمة» النبي ﷺ في غزوة خيبر ، وفي فتح مكة ، وفي

حصاره الطائف وغزو هوازن وثقيف، ثم في حجة الوداع، سنة عشر من الهجرة.

ولا أعلم أنها ظاهرت السيدة عائشة على نساء النبي ﷺ، إلا ما كان من غيرتها من «مارية القبطية» حين حملت من سيد البشر، ولم تحمل منه أم سلمة وهي التي ولدت لابن عمته البنين والبنات.

فلما لطف الله بها، وبسائر أمهات المؤمنين بعد محنة إعتزال النبي ﷺ إياهن، ساد الهدوء الجو العام للبيت المحمدي. إلى أن مرض عليه الصلاة والسلام، واستبطأ يوم عائشة، فسمحت أم سلمة وسائر أمهات المؤمنين، عن طيب خاطر، بأن يُمرض حيث أحب، في بيت عائشة.

ثم حاولت من بعده - ﷺ - أن تتجنب الخوض في الحياة العامة، إلى أن كانت الفتنة الكبرى فاندفعت تؤازر الإمام عليّاً، ابن عم الرسول، وزوج ابنته الزهراء، وأبا الحسن والحسين.

وودت لو تخرج فتنصره، لكنها كرهت أن تبتلي وهي أم المؤمنين بمثل ذاك الخروج، فجاءت «علياً» كرم الله وجهه وقدمت إليه ابنها عمر قائلة:

«يا أمير المؤمنين، لولا أن أعصي الله عز وجل، وإنك لا تقبله مني، لخرجت معك. وهذا ابني عمر، والله لهو أعز علي من نفسي، يخرج معك فيشهد مشاهدك».

ثم مضت إلى «عائشة» فقالت لها في عنف وإنكار:

«أي خروج هذا الذي تخرجين؟ . . . الله من وراء هذه الأمة! . . . لو سرتُ مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس، لاستحييت أن ألقى محمداً هاتكة حجاباً قد ضربه عليّ».

● وروى أن ما اجتمعت في الحسن البصري من حكمة وفصاحة كانت من بركة أم سلمة، فلقد كانت خيرة أم الحسن البصري مولاة لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها وكانت خيرة عندما تغيب في حاجة لأم سلمة ويبكي طفلها الحسن

البصري تسارع أم سلمة إليه وتعطيه ثديها تعلله به لتسكته إلى أن تجيء أمه، فدر عليه ثديها فشربه (عن وفيات الأعيان ٢/٦٩).

وكذلك يذكر في ترجمة أبي جعفر يزيد بن القعقاع القارى، وكان أمام الناس في القراءة وكان من تلاميذه المقرى إلى أن توفى سنة ١٣٣ هجرية. إنه كان مولى أم سلمة، ويقول البعض أنه كان مولى لعبد الله بن عياش المخزومي الذي أتى به إلى أم سلمة رضي الله عنها وهو صغير فمسحت رأسه ودعت له بالبركة.

● وكانت السيدة أم سلمة رضي الله عنها أحدى زوجات النبي الثلاث اللائي نزل القرآن على النبي ﷺ وهو في بيوتهن (السيدة خديجة. والسيدة عائشة، والسيدة أم سلمة).

يروى عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: لما مات أبو سلمة رضي الله عنه، قلت؟ غريب وفي أرض غربة. لأبكيه بكاءاً يتحدث به. فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول الله ﷺ. فقال: تريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم أبك.

وها هي أم سلمة رضي الله عنها تسأل النبي ﷺ في أمور الدين فيجيبها وتروي لنا هدية:

يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة؟ قال:

- لا، إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين. وفي رواية أفأنقضه للحيضة والجنابة. رواه مسلم

تقول للنبي ﷺ أنها مريضة لا تقدر على الطواف.

- طوفى من وراء الناس وأنت راكبة.

يا رسول الله ، ما أكثر دعائك يا مقلب القلوب . ثبت قلبي على دينك .

ـ يا أم سلمة ، ما من آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل ، ما شاء أقام ، وما شاء أزاغ (مسند الإمام أحمد) .

يا رسول الله ، يغزو الرجال وما نغزو ، ولنا نصف الميراث .

ـ فأنزل الله سبحانه وتعالى «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» (٣٢) .

أعلام النبلاء ٢/٢٠٧

وروى مسلم في «صحيحه»[٢] .

قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فسألاها عن الجيش الذي يخف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : «يعوذ عائذ بالبيت ، فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم» فقلت : يا رسول الله ، فكيف بمن كان كرهاً؟ قال : يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته .

وفاتها

روى عطاءُ بنُ السائب ، عن مُحارب بن دِثار : أنَّ أُم سَلمةَ أرصت أن يُصلِّي عليها سعيدُ بنُ زيد ، أحدُ العشرة[٣] (هو في المستدرك ٤ /١٩ عن محارب بن دثار قال : حدثني ابن سعيد بن زيد أن أم سلمة أوصت الله يصلي عليها سعيد بن زيد خشبة أنه يصلي

وهذا منقطع . وقد كان سعيد توفي قبلها بأعوام ، فلعلها أوصت في وقت ثمَّ عُوفيت ، وتقدَّمها هو .(فتوفي قبلها) .

ورُوي ، أنَّ أبا هريرة صلَّى عليها . ولم يَثْبُتْ . وقد مات قبلها .

أعلام النبلاء ٢/٢١٠

كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين . عمرت حتى بلغها مقتل الحسين

الشهيد. فوجمت بذلك وغشي عليها وحزنت عليه كثيراً لم تلبث بعده إلا بشيراً وانتقلت إلى الله سنة إحدى وستين منه تسع وخمسين من الهجرة. وقد عاشت نحواً من تسعين عاماً ومما لا خلاف عليه أنها ماتت في المدينة ودفنت في البقيع رضي الله عليها.

أخبرنا محمد بن عمر عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن عمر بن أبي سلمة قال. نزلت في قبر أمّ سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أميّة وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة.

لام النبلاء ٢/٢١

وبعضُهم أرَّخ موتها في سنة تسعٍ وخمسين، فَوَهم أيضاً، والظاهرُ وفاتها في سنة إحدى وستين، رضي اللهُ عنها. وقبرت في البقيع وهي ابنة أربع وثمانين كما في صفة الصفوة.

الطبقات ٢٣٥

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة ابن بُهتة بن سليم. تزوج هنداً حفص بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم فولدت له أباناً.

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، حدثنا عمر بن زياد الهلالي عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بني عامر بن لؤي قال: قالت هند لأبيها: إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه عليّ، فقال لها: ذلك لك. ثم قال لها يوماً: إنه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسمياً لك واحداً حتى أصفه لك، أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجاً من غفلته وذلك إسجاح من شيمته، حسن الصحابة حسن الإجابة، إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك، تقضين عليه في ماله وتكتفين برأيك في ضعفه، وأما الآخر ففي الحسب الحسيب والرأي الأريب بدر أرومته وعز عشيرته يؤدب أهله ولا يؤدبونه، إن اتبعوه أسهل بهم وإن جانبوه توعر بهم، شديد الغيرة شديد الطيرة شديد حجاب القبة إن جاع فغير منزور وإن نوزع فغير مقهور، قد بينت لك حالهما. قالت: أما الأول فسيد مضياع لكريمته مؤاتٍ لها فيما عسى إن

الطبقات ٢٣٦

لم تعصم أن تليم بعد إبائها وتضيع تحت جنائها ، إن جاءت له بولد أحمقت وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت ، أطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي ، وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة ، إني لأخلاق هذا لوامقة وإني له لموافقة ، وإني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي ، وإن السليل بيني وبينه لحريّ أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها الزائن لأرومتها غير مواكل ولا زُمّيل عند ضعضعة الحوادث ، فمن هو؟ قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوجه ولا تُلقني إليه إلقاء المتسلس السلس ولا تسمه سوم المواطس الضرس ، استخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن أبيه قال : لما بنى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بني أبي الحقيق فاستعار حليهم ورهنهم الوليد نفسه في نفر من بني عبد شمس وذهب بالحلي فغاب شهراً ثم ردوه وافراً وفكوا الرهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبدالله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة ونساء معها وأتين رسول الله وهو بالأبطح فبايعنه ، فتكلمت هند فقالت : يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعني رحمك ، يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله . ثم كشفت عن نقابها وقالت : أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله : مرحباً بك . فقالت : والله ما كان على الأرض أهل خباء أحب إليّ من أن يذلوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إليّ من أن يعزوا من خبائك . فقال رسول الله : وزيادة . وقرأ عليهن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن : يا رسول الله نماسحك؟ فقال : إني لا أصافح النساء ، إن قولي لمائة امرأة مثل قولي لأمرأة واحدة . قال محمد بن عمر : لما أسلمت هند جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدوم حتى فلذته وهي تقول : كنا منك في غرور .

الطبقات ٢٣٧

أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءت هند إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا

يعطيني وولدي ما يكفيني إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلن. فقال: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف.

أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران أن نسوة أتين النبي، ﷺ، فيهن هند بنت عتبة بن ربيعة وهي أم معاوية يبايعنه، فلما أن قال رسول الله: لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن، قالت هند: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل عليّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه؟ قال فرخص لها رسول الله في الرطب ولم يرخص لها في اليابس. قال: ولا يزنين. قالت: وهل تزني الحرة؟ قال: ولا يقتلن أولادهن. قالت: وهل تركت لنا ولداً إلا قتلهم يوم بدر قال: ولا يعصينك في معروف. وقال ميمون: فلم يجعل الله لنبيه عليهن الطاعة إلا في المعروف والمعروف طاعة الله. أخبر بمثله عبدالله بن موسى وفي الإصابة ٤٠٩ روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وشذ عبدالله بن محمد ابن عروة فقال عن هشام عن أبيه عن هند أخرجه ابن منده وأوله قالت هند إني أريد أن أبايع محمداً قال قد رأيتك تكفرين قالت أي والله ما رأيت الله تعالى عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة والله إن باتوا إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجوداً قال فإنك قد فعلت ما فعلت فاذهبي برجل من قومك معك فذهبت إلى عمر فذهب معها فاستأذن لها فدخلت وهي متنقبة فذكر قصة البيعة.

الإستيعاب ٤١٠

أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب فأقرهما رسول الله ﷺ على نكاحهما وكانت امرأة لها نفس وأنفة شهدت أحداً كافرة مع زوجها أبي سفيان بن حرب وكانت تقول يوم أحد، نحن بنات طارق، نمشي على النمارق، إن تقبلوا نعانق، أو تدبروا نفارق، فراق غير وامق. قال الزبير سمعت يحيى ابن عبد الملك الهديري وقد ذكر قول هند يوم أحد، نحن بنات طارق، فقال أرادت نحن بنات النجم من قوله عز وجل: ﴿**والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب**﴾ تقول نحن بنات النجم قال أبو عمر قالوا فلما قتل حمزة رضي الله عنه وثبت عليه فمثلت به وشقت بطنه واستخرجت كبده فشوت منه وأكلت فيما يقال لأنه كان قد قتل أباها يوم بدر وقد قيل إن الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب

معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية وقتله النبي ﷺ صبراً منصرفة من أحد فيما ذكر الزبير.

الإصابة ٤١٠

قال أبو عمر ماتت في خلافة عمر بعد أبي بكر بقليل في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة كذا قال وقد ذكر صاحب الأمثال ما يدل على أنها بقيت إلى خلافة عثمان بل بعد ذلك لأن أبا سفيان مات في خلافة عثمان بلا خلاف وقال هذا رجل لمعاوية زوجني هند قال إنها قعدت عن الولد ولا حاجة إلى الزواج قال فولني ناحية كذا فأنشد معاوية:

طلب الأبيض العقوق فلما اعجزته أراد بيض الأنوق

يعني أنه طلب ما لا يصل إليه فلما عجز أبعد منه ثم رأيت في طبقات ابن سعد الجزم بأنها ماتت في خلافة عثمان.

الطبقات ٣٥٤

هند بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وهو عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس، وأنها ليلى بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة. تزوجها عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حنة من أهل بدر، ثم خلف عليها خيثمة بن الحارث بن مالك ابن كعب بن النحاط من بني السلم بن أمرىء القيس بن مالك بن الأوس فولدت له سعد بن خيثمة وهو نقيب بني عمرو بن عوف شهد بدراً وقتل يومئذ شهيداً. وأسلمت هند بنت أوس وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٢٢٨

هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، (وفي الاصابة ٤٠٧) هند بنت أبان بن عباد وأمها أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ، وأطعمها رسول الله مع أخيها مسطح بن أثاثة بخيبر ثلاثين وسقاً، واغتربت هند عند أبي جندب فولدت له ريطة.

أسد الغابة ٥٥٩

ذكرها العسكري في ترجمة أخيها مسطح وذكرها ابن إسحاق أيضاً أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال فحدثني صالح بن كيسان قال ثم علت هند بنت ربيعة يعني يوم أحد على صخرة مشرفة فنادت بأعلى صوتها ثم قالت حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ.

نحـن جزينـاكم بيوم بدر والحرب بعد الحـرب ذات سعر
ما كان عن عتبـة لي من صبر أبـي وعمـي وشـقيق بكري
شـفيت نفسـي وقضيت نذري شفيت وحشـى غليل صدري

وهي أطول من هذا فأجابتها هند بنت أثاثة بـن عبـاد وكانـت من اللواتـي أسلمن بمكة:

خـزيت في بدر وغير بدر يا بنـت وقـاع عظيم الكفر
صبحـك الله غدا الفجر بالهـاشميين الطـوال الزهر
بكل قطـاع حسـام يفـرى حمـزة ليثـي وعلـى صقري

وذكرها أيضاً ابن هشام ولها أشعار غير هذا تجيب بها هند بنت عتبة.

الطبقات ٣١٦

هند بيت سِماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمّها أُمّ جندب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. وهـي عمّـة أسيد بـن حُضير بـن سماك بـن عتيك. وتزوّجـت هنـد سعد بن امرىء القيس بن زيد بن عدب الأشهل فولدت له عَمراً وعبـد الله ابنـي سعد. وكانت هند أيضاً عند أوس بن معاذ بن النعمان أخي سعد بن معاذ فولدت له الحرث بن أوس، شهد بدراً. وأسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ. وكذا في الإصابة ٤٠٩

الطبقات ٣٩٤

هند بنت عمرو بـن حرام بـن ثعلبة بـن حرام بـن كعب بـن غنم بـن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت قيس بن **القريم** بن أمّية بن سنان بـن كعب بـن غنم بن كعب بن سلمة. تزوّجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له. وأسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ، وشهدت هند خيبر مع رسول الله ﷺ.

إصابة ٤١٠

(هنـد) - بنت عمـرو بن حـرام الأنصـاريـة عمـة جـابـر بن عـبد الله الصحابي المشهور ابن عمرو بن حرام الأنصارية قال ابـن منـده روى حديثهـا الواقدي عن أيوب بن النعمان عن أبيه عنها (قلت) ورويناه في أمالي المحاملي (وفي الإستيعاب) كانت تحت عمرو بن الجموح نقتل عنها يوم أحد قتل أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً ودفنا في قبر واحد.

الطبقات ٣٩٧

هند بنت المنذر بن الجَموح بن زَيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة، وهي أخت الحُباب بن المنذر، شهد بدراً، لأبيه وأمّه، وأمّها الشموس بنت حق بن أميّة بن حرام من بني سلمة. تزوّجهاعمرو بن خُنيس بن لوذان فولدت له المنذر بن عمرو بدري استُشهد يوم بئر معونة. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

إصابة ٤١٢

(هند) - بنت الحارث الفراسية - وقع في كتاب الصلاة من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف أصحاب الزهرى عليه في حديثه عنها عن أم سلمة أن في بعض طرقه رواه يحيى بن سعد الأنصاري عن ابن شهاب عن امرأة من قريش عن النبي ﷺ بدون ذكر أم سلمة وهذه الرواية في هند بنت الحارث ولعل من نسبها قرشية تصفحت عليه من الفراسية أو أنها نسبت لقريش لكونها من بني كنانة لأن بني فراس بطن من كنانة

أدركت أزواج النبيّ، ﷺ، وروت عن أمّ سلمة وسمعت من صفيّة بنت عبد المطلب. وقد روى الزهري عن هند بنت الحارث الفراسية.

الطبقات ٣٣٢

هند بنت محمود بن سلمة بن خالد بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوجها عمرو بن سعد ابن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن الأشهل. وأسلمت هند وبايعت رسول الله ﷺ. وكذا في الإصابة ٤١٠.

الطبقات ٤٠٠

هند بنت البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد ابن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمّها حميمة بنت صيفيّ بن صخر ابن خنساء ابن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوّجها جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود من بني سلمة. أسلمت هند وبايعت رسول الله، ﷺ.

الطبقات ٣٩٦

هند بنت عمرة بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة، وأمّها هند بنت عمرة بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوّجها محيّصة بن مسعود من بني حارثة فولدت له حراماً ودحية والربيع بني محيّصة. أسلمت هند وبايعت رسول الله. وكذا في الإصابة ٤١٠

الإصابة ٤١١ (هند) - **بنت زيد الكلابية** المعروفة بإبنة البرصاء - سماها أبو عبيدة وذكرها فيمن تزوجها النبي ﷺ.

٤١١ (هند) **امرأة بلال** - تأتي في القسم الثالث

٤١١ - (هند) **الجهنية** - ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستغفري عن الحسن بن محمد بن أبي عبد الله بن محفوظ المسرقندي عن أبي بكر الشافعي عن ابن العباس بن مسروق بن عمر بن الحكم وحفص الوراق والقاسم بن الحسن عن ابن سعد عن أبيه قال كان في بدء الإسلام رجل شاب يقال له بشر وكان من بني أسد بن عبد العزى وكان إذا توجه إلى رسول الله ﷺ أخذ على جهينة فنظرت إليه فتاة جميلة ولها زوج يقال له سعد بن سعيد فعلقته فكانت تقعد له كل غداة لينظر إليها فذكر القصة مطولة وقد تقدمت الإشارة إليها في ترجمة بشر الأسدي من حرف الباء الموحدة من الرجال.

٤١١ - (هند) **المستحاضة** - وقع ذكرها في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عند مسلم أنه سمع حديث عائشة في قصة أم حبيبة بنت جحش في الإستحاضة فقال رحم الله هنداً لو سمعت هذه الفتيا والله إن كانت لتبكي لأنها كانت لا تصلي. وهي غير منسوبة.

٤١١ - (هند) **بنت الحاكم بن العاص** بن أمية الأموية ابنة عم عثمان بن عفان وأخت مروان - ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن سمرة العبشمي الصحابي المشهور تزوجها فولدت له أولاداً وهي ممن ولد قبل موت النبي ﷺ.

٤١١ - (هند) **بنت زياد** زوج سهل بن سعد - تقدمت في الأول.

٤١١ - (هند) **الخولانية** - لها إدراك قال ابن منده سماها سعيد بن عبد الملك عن الأوزاعي عن عمير بن هانيء عن هند الخولانية امرأة بلال قالت كان بلال إذا أوى إلى فراشه قال اللهم أغفر زلاتي وتقبل حسناتي واعذرني في علاتي ثم ساقه بسند إلى سعيد بن عبد الملك قال ولها حديث مسند رواه الجريري عن أبي الورد عن امرأة من بني عامر عنها (قلت) ووصله أبو نعيم ولكنها لم تسم فيه وهو في مسند يعقوب بن شيبة بسند حسن إلى أبي سعيد الجريري ولفظه عن أبي الورد حدثتني

امرأة من بني عامر عن امرأة بلال أن النبي ﷺ أتاه فسلم فقال «أثم بلال؟» فقالت «لعلك غضبى على بلال؟» فقالت إنه يجيئني كثيراً فيقول قال رسول الله ﷺ فقال «ما حدثك بلال عني فقد صدقك بلال لا يكذب لا تغضبي بلالاً فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال» قال ابن الأثير هذا عندي فيه نظر فإن بلالاً إنما تزوج في خولان بعد ما أقام في الشام وليس في الحديث أنها من خولان ولعلها غير الخولانية (قلت) هذا محتمل وعلى هذا فتذكر امرأة بلال صاحبة الحديث المرفوع في المبهمات.

الإصابة ٤١٠ (**هند) بنت عقيق** بن عائذ بن عبد الله بن مخزوم أمها خديجة زوج النبي ﷺ ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة وقال أسلمت وتزوجت ولم ترو عنه شيئاً وقال ابن سعد في ترجمة خديجة خلف على خديجة بعد أبي هالة عتيق بن عائذ بن عبد الله بن مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند فتزوجها صيفي بن أمية بن عائذ بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم وهو ابن عمها فولدت له محمد بن صيفي فولدت محمد يقال لهم بنو الطاهرة لمكان خديجة.

٤١٠ ـ **(هند) بنت عقبة بن أبي معيط** الأموية أخت الوليد ـ تقدم أن أباها قتل ببدر وأسلمت أمها أروى بنت كريز وأخواها الوليد وخالد يوم الفتح.

ـ **(هند) بنت منبه بن الحجاج السهمية** والدة عبدالله بن عمرو وهي من مسلمة الفتح ذكرها الواقدي واستدركها ابن الدباغ عن أبي علي الجياني.

٤١٠ ـ **(هند) بنت هبيرة** ـ ذكرت في حديث ثوبان الذي أخرجه النسائي من طريق أبي سلام الحبشي عن أبي أسماء الرحبى أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدث قال جاءت هند بنت هبيرة إلى رسول الله ﷺ وفي يدها فتح أي خواتم فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها «الحديث» وفيه قوله ﷺ «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار» قال ابن الأثير ذكرها أبو موسى (قلت) ولم يقع في النسخة التي وقفت عليها بخط الصريفيني

أسد الغابة ٥٦٣ أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صدقة الفقيه بإسناده عن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أبي يحيى بن أبي كثير قال حدثني زيد عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبى أن ثوبان مولى رسول

الله ﷺ حدثه قال جاءت هند بنت هبيرة إلى رسول الله ﷺ وفي يدها فتح أي خواتيم ضخام فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ فانتزعت فاطمة سلسلة كانت في عنقها من ذهب فقالت هذه أهداها إلي أبو حسن فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة أيغرك أن يقول الناس ابنة رسول الله وفي يدك سلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة السلسة إلى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاماً وقال مرة عبداً فأعتقته فحدّثت بذلك رسول الله ﷺ الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار أخرجها أبو موسى.

أسد الغابة ٥٦٣ ﴿هند﴾ **بنت الوليد بن** بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية وهي ابنة خال معاوية سماها أبو عمر فاطمة وقال الدارقطني سماها مالك فاطمة وخالفه غيره عن الزهرى فقالوا هند وهو الصواب أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بإسناده عن أبي داود السجستاني حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ وأم سلمة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة كان تبنى سالماً وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لإمرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث ميراثه حتى أنزل الله عزوجل أدعوهم لأبائهم الآية فردوا إلى أبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخاً في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمر وامرأة أبي حذيفة القرشية العامرية فقالت يا رسول الله أنا كنانري ساماً ولداً وذكر الحديث أنها أرضعته وقد ذكرناه في غير موضع من كتابنا هذا.

٥٦٣ ﴿هند﴾ **بنت يزيد بن البرصاء** من بني أبي بكر بن كلاب هكذا ذكرها في أزواج النبي ﷺ وقال أحمد بن صالح المصري هي عمرة بنت يزيد وفيها اضطراب كثير جداً أخرجها أبو عمر

الإصابة ٤٠٧ ـ (هند) **بنت أبي بن خلف** الجمحية زوج مسعود بن أمية بن خلف ووالدة ابنة عامر ـ ذكرها الزبير بن بكار

٤٠٧ ـ (هند) **بنت أسيد** بالتصغير ابن حضير الأنصارية ـ تقدم نسبها مع والدها

قال ابن منده لها ذكر في حديث محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة **وقال أبو** عمر روى أبو الرجال عنها عن النبي ﷺ أنه كان **يخطب** بالقرآن **قالت وما تعلمت** سورة (ق) إلا من كثرة ما كنت أسمعه **يخطب** بها على المنبر.

٤٠٧ - **(هند) بنت أوس بن شريق** والدة سعد بن **خيثمة** الأنصارية من بني حطمة ذكرها ابن حبيب في المبايعات

٤٠٧ **(هند) بنت الحارث بن** عبد المطلب بن هاشم بنت عم النبي ﷺ - وأنشدها محمد بن سعد في الوفاة النبوية مرثية.

الإصابة ٤٠٧ - **(هند) بنت الحكم** بن أبي العاص بن أمية - تأتي في القسم الثالث.

- **(هند) بنت ربيعة** بن عبد المطلب زوج حبان بن واسع - قاله أبو عمر قال ولما مات في خلافة عثمان كانت له امرأة أخرى أنصارية **طلقها وهي ترضع** فمات فمرت بها سنة ولم تحصن فاحتصنتا إلى عثمان فقضى بأنها ترثه مع **هند فلامته** فقال عمل ابن عمك يعني علياً هو أشار بهذا (قلت) وهذه القصة ذكرها الزبير بن بكار في الموفقيات.

الطبقات ٢٤٠

الإصابة ٤٠٧ **هند بنت زياد زوج سهل بن سعد السادي** - ذكر الزبير بن بكار **في أخبار المدينة بسنده عنها أن النبي ﷺ دخل على سهل بن سعد فجلس في وسط البيت فاتخذه سهل مسجداً قالت فلما دخلت على سهل رأيت المسجد في وسط البيت.**

إصابة ٤٠٩ - **(هند) بنت سهل الجهنية** - يقال إنها أم معاذ بن جبل - ذكر ذلك ابن سعد وفي حديث أم عطية الصحيح في النهى عن النياحة فما وفت منهن غير خمس نسوة فذكرت منهن أم معاذ.

إصابة ٤٠٩ - **(هند) بنت أبي طالب** بن عبد المطلب يقال إنه إسم أم هانيء وهي مشهورة بكنيتها وقيل اسمها عاتكة والمشهور أنها فاختة - قال **ابن** إسحق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه في قصة فتح مكة وا هبيرة بن أبي وهب المخزومي وكان زوج أم هانيء فإنه توفى بنجران مشركاً وقال لما بلغه إسلام أم هانيء.

أشاقتك هند أم أتاك سؤالها   كذلك النوى أسبابها وانفتالها
وقد أرقت في رأس حصن ممرد   بنجران يسرى بعد يوم خيالها

هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة، وأمّها صفيّة بنت أبي عمرو ابن أُميّة بن عبد شمس. تزوّجها الحارث بن نوفل بن الحارث فولدت له عبد الله **ومحمداً الأكبر** وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزّبير، وهي أمّ المغيرة وظُريبة. وكذا في الإصابة ٤٠٩

الطبقات ٤٨

هند بنت المقوّم بن عبد المطّلب، وأمّها قلابة بنت عمرة بن جعونة ابن غزيّة بن حذيم بن سعد بن سهم بن عمرة بن هصيص. تزوّجها أبو عمرة واسمه بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن الحارث ابن مالك بن النجّار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن.

الطبقات ٣٢٤

هند بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم من أهل راتج، وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله، ﷺ، في رواية محمد بن عمر. وكذا في الإصابة ٤٠٩

الطبقات

هند بنت الحصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصي. أسلمت وبايعت رسول الله، وأطعمها رسول الله وأُختها خديجة بخيبر مائة وسق.

الطبقات ٤٨١

هند بنت معقل بن يسار من أهل البصرة. روت عن أبيها.

إصابة ٤١١

- **(هنيدة) بنت صعصعة بن** ناجية التميمية المجاشعية أخت غالب والد الفرزدق وهي زوج الزبرقان بن بدر - لها إدراك ولها ذكر في قصة الحطيئة مع الزبرقان بن بدر في خلافة أبي بكر وكانت تدعي ذات الخمار وذكر أبو عبيدة أنها كانت تقول من جاء بأربعة يحل لها أن تضع عندهم خمارتها بمثل أربعتي أبي صعصعة وأخي غالب وزوجي الزبرقان وخالي الأقرع بن حابس.

حرف الواو

الإصابة ٤١٢

ودة بنت عتبة بن رافع بن امرىء القيس بن يزيد بن عبد الأشهل الأشهلية أم الحكم زوج قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف - قال ابن سعد أسلمت وبايعت وهي عمة محمود بن لبيد وأمها أم البنين بنت حذيفة بن ربيعة القضاعية من بني سلامان.

وسنا بنت الصلت السلمية ـ ذكر ابن ماكولا أن النبي ﷺ تزوج بها فماتت قبل الدخول كذا في التجريد وقد ذكرها ابن أبي خيثمة وابن أبي عبدة وسمى جدها الصلت وقال عبد القاهر بن السرى اسمها سنا يعنى بغير واو وقال قتادة اسمها أسماء وقد تقدم جميع ذلك.

الطبقات ٣٣١

الوقصاء بنت مسعود بن عامر بن عديّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمّها كبشة بنت أوس بن عديّ بن أميّة بن عامر بن خطمة، وهو عبد الله ابن جشم بن مالك بن الأوس. تزوّجها النعمان بن عامر بن مجدعة بن جشم ابن حارثة. أسلمت الوَقْصاء وبايعت رسول الله، ﷺ.

إصابة ٤١٢

وهبة بنت أبي بن خلف الجمحية زوج عبد الله بن حميد ـ ذكرها الزبير بن بكار

الإصابة ٤١٢

وصلة بنت بنت وائل ـ ذكرها ابن بشكوال (قلت) وهو تصحيف وإنما هي فاضلة وقد تقدم ذكرها في حرف الفاء.

حرف الياء

إصابة ٤١٢

(يسيرة) بمهملة مصغرة بنت مليكة بالتصغير ابن زيد بن خالد بن العجلان الأنصارية من بني عوف بن الخزرج ـ ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

ـ **(يسيرة) أم ياسر ويقال** بنت ياسر الأنصارية وتكنى أم حميضة ـ قال ابن سعد أسلمت وبايعت وروت حديثاً وقال أبو عمر كانت من المهاجرات وأخرج الترمزي وابن سعد من طريق هانيء بن عثمان عن أم حمصة بنت ياسر عن جدتها يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله ﷺ «عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤلات ومستنطقات» هي جدة هانيء بن عثمان.

اليمنية عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة من اليمن إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أدْع الله عزوجل أن يشفيني. قال: إن شئتِ دعوتُ الله لك فشفاكَ، وإن شئت فاصبري ولا حسابَ عليك. قالت: بل أصبر ولا حسابَ عليّ ـ رحمها الله ـ.